

الجزء الأول من تاريخ

كَنْزُ الدَّرَرِ وَجَمَاعِ الْغُرَرِ

تأليفُ أضعفُ عبادِ اللهِ وأفقرُهم إلى الله أبو بكر
ابن عبد الله بن أيبك صاحبِ صرْحَدُ ، كان عُرفَ والدِه
رَحْمَةُ اللهِ بالدَوَاهِ دَارِي ، انتساباً لخدمَةِ الأمير
المرحوم سيفِ الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ،
تعمده اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُمْ فِيسِحِ جَنَّتِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وَهُوَ

الدَّرَّةُ الْعُجْلِيَّةُ فِي خَبَارِ بَيْتِ الدِّنْيَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اخْتَم بِخَيْرِ

٣ « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » آمين .

٦ « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

٩ اللهم إني بحمدك أستفتح ، وبرشدك أسترشد وأستفجع ، وبوقوفك أستسهل كل صعب ، وبعظمتك أستقل كل خطب ، وبفور هدايتك أستضيء ،

وبهز عنايةك مرتضى ، وببركة قدسك أستهل ، ومن سمة علمك أستمل ، ومن غزير إلهامك أستمد ، وإلى عزيز سلطانك أستعد . لك الحمد والمئة ،

١٠ وبعظمتك التوقى والخفة ، وبك أعوذ من شر الإنس والجنّة ، وبرحمتك أرجو الفوز بالجنّة . اللهم صلى على خير الأصفياء ، وخاتم الأنبياء ، ومنشى الفصاحة ،

١٥ وجامع الملاحة ، وصاحب البيان ، وحبيب الرحمن ، ذو الجلال البديع ، والجناب الرفيع ، والدين القويم ، والمنهاج المستقيم ، سيد المرسلين ، والمؤيد بالملائكة

المقرّبين ، محمد الأمين الذى أعلمت درجته فى عليّين ، وأنزلت عليه فى كتابك المبين : ١٨

« يس ، والقرآن الحكيم ، إنك لمن المرسلين » .

اللهم فصلني عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الذين أضحووا على أهل الشرك
 ظاهرين ، وارض اللهم عن الأنصار والمهاجرين ومن تبعهم بإحسان إلى (٣)
 يوم الدين ، إنك بالإجابة جدير ، وأنت على كل شيء قدير ، يا نعم المولى
 ويا نعم النصير .

وبعد : فإن خير الكلام ما شغل بذكر بعض محاسن من جمع الله تعالى له
 ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزة النفس إلى بسطة العلم ، ونور الحكمة إلى
 نفاذ الحكم وجعله مبراً على سائر ملوك العصر ، كما فاق بملكه على جميع سلاطين
 الدهر ، بخصائص من العدل ، وخلائل من الفضل ، ودقائق من السكرم المحض ،
 وعزائم قد شاعت في أقطار الأرض ، لا يدخل أيسرها تحت العادات ، ولا يدرك
 أقلها بالعبادات ، ومحاسن سير تحرسها أسنة الأقاليم ، وتدرسها أسنة الليالي
 والآيام ، فأصبحت الآيام بدوام آيامة تيس إعجاباً ، والأرمنة بعدهرها بزمانه
 قد عادت شباباً ، فلذلك وجب على كل ذي عقل ودين ، بل على كافة الناس
 من سائر الملل أجمعين أن يمدوا بالدعوات الصالحة ، بأسكارهم القادحة لدوام
 آيامة وخلود سلطانه وبقاء ملكه واستمرار زمانه ، لأنه زمان ، قد جمع بين
 العدل والإحسان ، والخصب والأمان والطمأنينة ، وقد قيل : الأوطان حيث
 يعدل السلطان ، وعدل السلطان خير من خصب الزمان ، فكيف إذا اجتمعت
 هذه الخلال في بعض محاسن مولانا السلطان ، ملك العصر والزمان ، والمؤيد
 بالملائكة والقرآن ، سيدنا ومولانا ومالك رفقنا السلطان الأعظم الملك الفاضل
 أبا المعالي صاحب هذه المناقب والمفاخر ، ناصر الدنيا والدين محمد ابن مولانا
 السلطان الشهيد الملك المنصور ، سيف الدنيا والدين قلاون الألفي الصالحى (٤) .
 وذلك أن صدقاته العميمة الشاملة شرقاً وغرباً ، الذاهبة غوراً ونجداً ،

كشفت عن أهل الفضل أحوالاً تتضمّن أهوالاً ، وعلمهم كرمه كيمياء تجمل
الآمال أموالاً ، وأقام سوق العلوم وسوقها ، وأرّج تجارة من حمل إليه وسوقها ،
فلذلك جعلت كتابي هذا من رعايا السكتب أميراً ، وأمطيته من عروس المملكة
سريراً ، وجمعت رأسه لسماء الفخر مظلاًّ وبتاج العزّ مكلّلاً ، وافتتحته بذكر
ملك هو مفتاح يد المتطرق إلى باب الرشاد ، ومصباح عين المستضيء بنور السداد ،
ورحمة الله الموعودة لامباد ، ورحمته المنشورة في البلاد ، ملك قام بأمر الله معتصماً
بجبل رجائه ، فصبّ بحار النعم على أوليائه ، وأسواط النعم على أعدائه ، فهو
بشارة مصبوبة في الآذان وبأكورة مجلوبة من ثمرات الجنان ، ومالك له في كل
مكرمة عزة الأوضح ، ومن كل فضيلة قادمة الجناح ، بصدر تضيق عند الدهناء
وتفرغ إليه الدهماء (من السكامل) :

لله صدرٌ للإمام كأنما أقطار طاعته به قَطْمِيرُ
تنزاحم الأضداد فيه وتمثني عنه وليس لوقعها تأميرُ

(من الوافر) :

وأثبت ما تراه نهي وجاشاً إذا دهش المشاور والمشيرُ
سيد للجميل معتاد ، والفضل منه مبدأ ومعاد ، وسلطان ماله لاعفاه مباح ،
وفعله في ظلمة الدهر مصباح ، بهمة تعزل السماك الأعزل ، وتجرت ذيلها على الحجرّة ،
مفترع أبكار المكارم ، رافع منار الحاسن ، ينابيع الجود تنفجر من أنامله ، وريبع
السماح يضحك عن فواضله ، بيت القصيد والواسطة الفريدة (٥) ، ذكر الأنام لنا
فكان قصيدة كتب البديع الفرد من أبياتها ، شجرة فضل عودها أدب
وأغصانها علم وثمرتها عقل وعروقها شرف ، تسقيها سماء الحرّية ، وتغذيها أرض
المروّة ، محلّ دقاتك الأشكال ، ويزيل معترض الإشكال ، قد جمع الحفظ الغزير ،

والرأى الشديد في التدبير ، يفهم من مبادئ الأقوال خواتم الأحوال ، ومن صدور الأمور إعجاز ما في الصدور (من الطويل) :

- ٣ يُناجيك همّا في الضمير كأنه بمختلّسات الظنّ يسمع أو يرا
فأبوابه الشريفة كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ، وأمن الخائف لا مُنا الطائف ،
ومشعر الكرم ، لا مشعر الحرم ، ومنجد الخوف لا مسجد الخيف ، حرسها الله تعالى
٦ بما حرس به كعبته من أصحاب الفيل ورمى من رامها بسوء بحجارة من سجيل
(من الطويل) :

- إليه وآلا قيّدوا قدّم السرى وفيه وآلا أخرسوا اللسن الحمد
وعنه أفيضوا إنّه مشعر الهدى وحوليه طوفوا إنّه كعبة التقصّد
٩ وحسب الليالي أنّها في زمانه بمنزلة الخيلان في صفحة الخدّ
يعينك في محلّ يعينك في ردا يروعك في درع يروك في برد
جمال وإجمال وسبق وصولته كشمس الضحى كالزمن كالبرق كالرعد
١٢ قد أقامه الله تعالى رحمة لعباده ، وغيثاً لبلاده ، وغوثاً لعباده ، حاسم عن
القيام بحقوق الله ساق التشمير ، وحاسم بنفوذ أوامره المطاعة موادّ الفساد بحسن
التدبير ، كنز الآملين وغيث الماجلين وملجأ القاصدين وبحر الواردين ، سيّد
١٥ الملوك والسلاطين ، في كل عصر ووقت وحين (٦) الذي عجزت الألسن في مدحه
حتى عادت قصار ، ولو كان كلّ اللسن كحسان والأنصار له أنصار :

(من الكامل) :

ماذا أقول إذا وصفتُ جلاله والنطقُ فيه مُطلقٌ ومُقيّدُ
النظمُ أصيْقُ أن يجوز صفاته لكنّه جهد الذي هو يجهدُ

إنّا إذا قفنا له بالشكر نعمل للمعاد حقيقةً ونمهد
 أدام الله أيامه لملك الأرض حتى يدبره ، وملك العصر حتى يشره ولا أخلاه
 من عناء يبتئيه ، وثناء يقنتيه ، وخير يصطنعه ، ومدح يستمهه ، وأعزّ أنصاره
 وبسط ظلّه وجعل أعداؤه خاشعاً أبصارهم ترهقهم دلة ،
 آمين آمين يا رب العالمين .

وبعد : فإنّ العبد لما اشتغل بفنّ الأدب السامى للتقدّر المالى للرتب ، وعمدى
 بمهد الصبيّ نجيم ما استقلّ والوجه بالذبت موسم همّ وما بقل ، والخطان المتواردان
 من يمينه ويساره لم يتصالحا ، والضدان المتناقضان من ليله ونهاره لم يتصالحا ،
 ولم يثن غنائى عن ما غفانى من الإيضاع مقلة ينبوع ، ولا زمنى عمّا أهمنى من
 الإسراع بيانه أسروع ، فعلى هفالك قدرى جدّ فى طلب العلم جدّه ، وما رأى فى
 عسجد أستفيده ولكنتى فى مفخر أستمدّه ، وكنتى بالعلم مفخراً بقدح منه أنوف
 المفاخرين ، وبالثناء الجليل مدخراً وهو لسان الصدق فى الآخرين ، والموفق من
 إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه ونسكب عن ذكر العواقب ، ومدّ أطناب خيامه
 على النجوم الثواقب ، فلذلك استأنست بالخلاء عن الملاء ، ووليت وجهى شطر
 الأئمة الفضلاء ، (٧) وبسطت حجرى لالتقاط درر الشفاء وجعلت ذلك دواءً لقاى
 وشفاءه ، وتركزت البراعة التى هى سنان رمح البراعة بطول انتظامها إلى أناملى
 سادسة لخامسها ، والمداد الذى هو مستقى أرشه الأقلام منها لخواصها ، لا جرم
 أحدث مسراى عند الصباح ، ونادى مناد الخير حى على الفلاح ، وهياً الله لى
 من أمرى رشداً ، ونمر لى طول معاناة الخوض زبداً ، ونحق لى كلّ ظنّ مما تجمع لى
 من كلّ فنّ ، فكانت الأرض حلت لى على اتساع جوانبها وروبت عن النضلاء

من مشارقتها ومغاربها، فعدت كأني في تخليد أخبارهم، وتجديد الدارس من آثارهم
 قبلي من اللوائح السواحب ذبولها على الأرض الخاشمة لإحياء لمواتها، وربحي من
 النوافخ في صور رعدھا على الروضة الفائحة إنشاراً لنباتها، ولم ينشر إلى الوصول ٣
 إليها والفراغ منها إلا وقد وخط التتير، وطلع النذير، وانضم الخيط الأبيض
 من الفجر إلى الخيط الأسود من الشعر، فحلى القود مشتعلاً وأضاف الدود إلى
 الدود فصارت إبلاً .

ثم اخترت الله تعالى بعد ما أخلصت النية، وسألته سرّاً وعلازيةً أن يهمني
 رشدی، ولا يخيب سؤالی وقصدی، فدلّني هناك الإرادة، وحزرتني لذلك
 السعادة، فوضعت هذا التاريخ اللطيف، مشرفاً بالاسم السلطاني الناصري ٩
 الشريف، وشمرت عن ساق التشمير، وهجرت كل جليس وسمير، ما خلا سمير
 السكتب، وشهير الأدب، وقدحت زناد الفكرة فأورا وأضا، وأحييت مآثر
 من الأفاضل ممن انقضا ومضا، الذين بأسفة براعتهم يضربُ النمل، وبأسنة (٨)
 براعتهم ملكوا قلوب تلك الملوك الأول، إذا كان الوقت للفاضل فيه مقال، ويقال
 فيه الجاهل وفي الفاضل يقال، فلما أقفرت تلك البقاع وخلت الرخاخ من الرقاع،
 وتفرزت بيادق الحواشي، ودثر ونسى النائر والفاضل الناشء، وكسد سوق ١٥
 البراعة، وفسد زمان البداعة، قصدت أن أتبع آثار الدائر، وأتشبت بشيء
 من الدارس في ذا الزمان الفاتر، لعلّي أبلغ الأسباب وأضاف إلى جملة عبيد السادة
 السكتب وإن كنتُ لست من أهل هذه الصناعة، ولا تجار هذه البضاعة، ١٨
 وأين وقع الضباب من قطر السحاب، وهفيف الغراب من هوى العقاب، لسكتني
 تشبّت بفضلهم منهم إليهم، وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر
 سيئاً عسى الله أن يقوب عليهم .

وكان الابتداء في الاشتغال بمسودّاته ، وجمع نوادره ومستطرفانه وتحصيل أخباره وحكاياته في سنة تسع وسبعمائة العربيّة للهجرة النبويّة ، على صاحبها أفضل الصلوات ، وأزكى التحيات ، وذلك مما انتخبته وانتقيته وغربلته ونقيته ، من تواريخ رئيسة وكتب نفيسة وزُبدٌ عجيبة ، ونُبدٌ غريبة ، يشتمل على درر بقيمة وغرر كريمة ، وبدع مؤنقة ، ولمع مخرقة ، فماد كالحديقة المشرقة ذات أشجار مورقة بأثمار باسقة ، وأطيار ناطقة وأنهار دافقة وأزهار شائقة ، وحدائق مزهرة ودقائق مبهرة ، ونوادر مُلهية ، ومضاحك هزلية وملح شهية ، ورقائق مُبسكية وأهاجى مُسكية ، ومدائح زكية ، وحكايات مليحة بروايات صحيحة ، بألفاظ فصيحة ، تصل إلى العقول الرجيجة ، فلما كملت مسودّاته ، ونجزت آياته (٩) ألفت كل واقعة في زمانها ، وما جرية في أوانها ، وأقمته تأريخاً غريب المنال ، كثير الحِكم والأمثال ، وخلصت من تواريخ الجمع ، ما ينزه الناظر ويشيف السمع ، يتضمّن من فوائد الجدّ ، ونوادر الهزل ، وفرائد النثر ، وقلائد النظم ، ما يملأ البصر نوراً ، والقلب سروراً ، مع عيون تواريخ العرب والعجم ، ومن ساف من ملوك الأمم ، إلى نتف الأئمة الخلفاء ونفَس الملوك والوزراء ، ونكت الزهاد والحكماء ، ولمع المحدثين والعلماء ، وحِكم الفلاسفة والأطباء وغرر البلغاء والشعراء ، وملح المجان والظرفاء وطرف السّوال والنوغاء ، وما يختصّ به كلّ زمان ، ويقترّد به كلّ طائفة بأوان .

واستفتحت الكلام بتنزيه البارئ المنزه عن الأوهام الذي لا تدركه الأبصار ولا الأنفهام ولا تفغيه الليالي ولا الأيام ، حتى قيوم لا ينام ، الأبدى على الدوام ، ثم أتبع ذلك ببده الدنيا وخلق الأشياء مع خلق السموات ، وما فيها من المخلوقات العلويّات ، وكذلك الأرضين وما قلّها من المخلوقين ، وتلوت هذا الكلام بخلق

آدم عليه السلام وماورد من الحديث في الأمم المخلوقة من قبله ، وأردفت ذلك
 بالأنبياء والمرسلين من نسله ، تغلوا ذلك الحين صلوات الله عليهم أجمعين ،
 ثم ذكرت السحرة والكهّان من قبل آفة الطوفان ، من بعد ما وهنت عن
 طوائف الجنّ والجانّ ، وإبليس اللعين ، وأولاده وجنوده وأعوانه لللاعين ،
 وكلّ ذلك مستخرج من صحيح مسلم والبخاري ، لافوق بما ألقه على أهل زمانى
 من أنظارى ، ثم ذكرت شجيمان الجاهليّة ، والفحول من الشعراء الأوائلية ،
 في الفترة لما بين عيسى صلوات الله عليه والحواريين ، إلى مولد سيّدنا وحبيبنا
 وشفيعنا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين (١٠) وأصحابه والتابعين صلاة
 دائمة إلى يوم الدين .

ثم ابتدأت من أوّل عام الهجرة سياقة النبل من بعد سياقة التاريخ بعام الفيل
 وقدّمت قبل كل حادثة من حوادث ذلك العام ، ما يليق من الكلام ، وذلك
 ما استقرّ عليه القاع من الماء القديمة ، وما انتهت إليه الزيادة على القانون المستقيم ،
 وأثبتّ ذلك لفوائد عدّة يأتي شرحها ، ويظهر للمتأمل الحاذق ربّحها .
 ثم أتبعته هذا الكلام ، في حوادث كلّ عام ، ومن كان فيه من الحكماء
 من خلفاء الإسلام ، وملوك الأنام ، السادة الأعلام في مشارقها ومغاربها ، ومسالمها
 ومحاربها ، وذلك ممّا اتصل إلينا من أخبارهم وقصصناه من آثارهم وما عدنا ذلك
 فعلمهم عند خالقهم ، ومنشئهم ورازقهم ، وذكرنا ما حدث في كلّ عام من حوادث
 وأمور ، وما تغيّر فيه من أمر كان أو مأمور ، واعتمدت في ذلك كلّ الغاية
 في الاختصار ، إذ التواريخ وجمعها لا يقع عليها إحصار ، ولقد اعتنيت بحصر
 ما جمعت فيه من ملح تواريخ الإسلام ، وما اخترت من نواذر جواهر الكلام ،
 فسكان نيف وخمسين ، مجيدين محسنين ، حسبما ذكرت من أسمائهم وبينت من

٣ أنبأهم بحكم أنني لم أترك في هذا المجموع المطبوع تصديراً مُخَلَّ ، ولا أسهبته وأطنبت تطويلاً مملًا ، وليس الاعتماد في هذا كله إلا على حسن نظرة القارىء ، الذى ذهنه أرق من الماء الجارى ، فإذا حسن من القارىء البراعة ، وأصغى السامع وأخلى قلبه لسماعه ، لذت هنالك المحاضرة ، وعلم هنالك أنه كتاب لا يقاس بالمناظرة .

٦ ثم إنَّ العبد قد اقترح في تأليفه اقتراحاً أظن أنني لم أسبق إليه ، يظهر صحة الدعوى لسكل واقف عليه وذلك أنني خصصت كلَّ جزء من أجزائه التسع بدولة من الدول ، وما فى ضمنها من الدول (١١) المنقطعة وملوكها أرباب الخول ، وجعلت أجزائه مقسومة على هذه الأولاك التسع ، لعلوا قدرها ولما خصوا به من النفع ، وأسماءهم :

١٢ الأول : نزهة البشر ، من قسمة فلك القمر ، المسمى : بالدرّة العليا فى أخبار بدء الدنيا .

الثانى : علة الوارد من قسمة عطارذ ، المسمى : الدرّة اليتيمة فى أخبار الأمم القديمة .

١٥ الثالث : المشرف بالقدرة ، من قسمة فلك الزهرة ، المسمى : الدر الثمين فى أخبار سيّد المرسلين والخلفاء الراشدين .

الرابع : بغية النفس من قسمة فلك الشمس ، المسمى : الدرّة السميّة فى أخبار الدولة الأمويّة .

١٨ الخامس : الذى كلَّ سمع له نسيخ ، من قسمة فلك المريخ ، المسمى : الدرّة السنيّة فى أخبار الدولة العباسيّة .

٢١ السادس : الفائق صحاح الجوهرى ، من قسمة فلك المشتري ، المسمى : الدرّة

المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية .

- السابع : شهد النحل ، من قسمة فلك زحل ، للمسمى : الدرّ المطلوب في أخبار
دولة ملوك بني أيوب . ٢
- الثامن : زهر المروج ، من قسمة فلك البروج ، للمسمى : الدرّة الزكّية في أخبار
دولة الملوك التركيّة .
- التاسع : الجوهر الأنفس ، من قسمة الفلك الأطلس المسمى : بالدرّ الفاخر في
سيرة الملك للناصر .
- فلما اجتمعت هذه الدرر النفيسة ، والفرر للرئيسة سميت مجموع التاريخ : كنز
الدرر وجامع الفرر ، وانتهيت في سياقة التاريخ آخر الجزء التاسع بذكر سنة خمس
وثلثين وسبعمائة ، فإن جئني بإصابه سمع فمع قوس فكري كانت الرماية ، ولولا
خوفى من التغالى والانتصار لتألفى ومقالى ، لقلت كما قال أبو الفرج الإصفيهانى
صاحب كتاب الأغانى : وهو كتاب ينتفع به الأديب المتقدم ، كما ينتفع به
الشادى المتعلم ، ويأنس به الخليع المهتمك ، ويحتاج إليه الملك فى ممالكه كما
يحتاج إليه الملوك فى خدمة ممالكه ، وهو نعم الأئیس وخير جليس .
- قلت : فإن حسن لعين الناظر فيه والدارس ، وأحلاه بحلّ القادح لدى
القابس هنالك أقول (١٢) (من الخفيف) :
- يا كتابي قبّل يديه إذا ما نلت حصّاً وقل له يا كتابي
أنت بحر العلوم فأغفر إذا ما قد أعادوا إليك قطر السحاب ١٨
- وإن قدوه وقلاه ، ونبذه من بعد ما استملاه ، فأنا أسأله أن يسامحنى بالفظ ،
فمن ذا الذى ما ساء قط ، ومن له الحسنى فقط ، وإن جهل معانيه وما فيه من الزبد
والنبد ، أو علم ذلك ثم داخله أوّل ذنب عصى الله به وهو الحسد ، فهنالك أيضاً ٢١

أقول (من البسيط) :

٣ لمن أبوح بشعري حين أذكره أم من أخصّ بما فيه من الزُبدِ
إمّا جهولاً فلا يدري مواقفه أو عالماً فهو لا يخلو من الحسدِ
وأقول : هذا جهد المجتهد وعلى الله أعتمد .

نستفتح الكلام بحديث ورد عن خير الأنام

٦ قال سيدنا رسول الله ﷺ في صحيح مسلم ما رواه عن أبي سعيد الخدري
وأبي هريرة رضي الله عنهما أنّهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : لا يعهد
قوم يذكرون الله تعالى إلاّ حَقَّتْهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
٩ السكينة وذكروهم الله تعالى فيمن عنده .

قلت : الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والأفضل أن يكون بالقلب
واللسان جميعاً ، فإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل ، ثم لا ينبغي أن يُترك
١٢ الذكر باللسان مع القلب معاً خوفاً أن يُظنَّ به الرياء بل يذكر بهما جميعاً ويقصد
به وجه الله عزّ وجلّ ، قال مجاهد : لا يكون من الذّاكرين الله كثيراً وللذّاكرات
حتى يذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، وقال عطاء : من صلى الصلوات الخمس
١٥ بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى : « والذّاكرين الله كثيراً والذّاكرات » (١٣) ،
وجميع ذكر الله تعالى الذي تصل إليه الطاقة البشرية كما روى عنه ﷺ قوله :
لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

١٨ والذي وصلت إليه الألفاظ ثلاثة أنواع : تسييح وتحميد وتكبير ، فالقسييح
نفي النقائص وأنه سبحانه موجود قديم باق صمد واحد أحد . ودو . في سبحانه الله ،

(٦) صحيح مسلم ٧ / ٧٢

(١٥) القرآن الكريم ٣٣ / ٣٥

(١٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩٦

والتحميد ذكر أوصاف السكّال وأنه سبحانه حتىّ عليم قدير مرید سمیع بصير
متسكّم ، وهو معنى الحمد لله ، والتكبير إثبات الجلال وأنه سبحانه أجلّ
من أن يحيط به العقل وأعظم من أن يدركه الوصف ، وهو معنى الله أكبر ،
أى : أكبر ممّا وصفنا وإنّما علمنا من حسن ثنائه ما تطيقه عقولنا ، وجعل
اعترافنا بالعجز عن الإدراك ما يقوم مقام الإدراك ، فإذا ثبت العلم بوجود برىء
من النقائص موصوف بالسكّال متفرد بالجلال ثبت أنه لا إله إلا هو ثم ثبتت
الوسائط بحكم الشرع ، وتردّ الفعل إليه توحيداً بقولك : لا حول ولا قوّة
إلا بالله العلىّ العظيم ، معناه أن أفعالنا خلق لله تعالى ، ولذلك سمّيت هذه
الكلمات الباقيات الصالحات ، وهى : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم .

قلت : وقد ألفت فى هذا المعنى جزء جيّد وسمّيته مطالع الأنوار فى مناقب
الأبرار ، وإنّما قدّمت فى أوّل هذا التأريخ هذه المقدّمة للبركة بما فى مجموعها
من معانى ذكر الله عزّ وجلّ .

فصل في حدث العالم وإثبات الصانع جلّ ذكره

قلت: العالم اسم واقع على السكون الكليّ فهو اسم لما سوى الباريء سبحانه
 ٣ من الجواهر والأعراض ونحوها ، واختلفوا في اشتقاقه (١٤) فقال أهل اللغة :
 اشتقاقه من العلم فهو اسم للخلق من ابتدائهم إلى انتهائهم ، وقال أهل النظر :
 اشتقاقه من العلم لظهور آثار الصنعة فيه فهو دالّ على صانعه ومنه المعلم وهو الأمر
 ٦ يُستدلّ به على الطريق .

واختلف المفسّرون في معناه على أقوال :

أحدها : إنهم الملائكة المقرّبون والكروبيّون وأجناسهم ، قاله ابن كعب .
 والثاني : إنهم بنو آدم ، قاله ابن معاذ النحوي .
 والثالث : إنهم الإنس والجان ، قاله خالد بن يزيد .
 والرابع : إنّه عبارة عن جميع المخلوقات وهذا الأصحّ ، قاله ابن عبّاس
 ١٢ ومجاهد وعمّامة العلماء لقوله تعالى : « ربّ السموات والأرض وما بينهما » إلى
 غير ذلك من الآيات .

واختلفوا في مبلغهم على أقوال :

أحدها : إنهم ثمانون ألف عالم ، قاله مقاتل : أربعون ألفاً في البحر وأربعون
 ١٥ ألفاً في البرّ ، وحكاه عن عبيد بن معمر .
 والثاني : أربعون ألف عالم ، الدنيا من شرقها إلى غربها عالم واحد ، وما المارة
 في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء ، قاله وهب .
 والثالث : إنّه ألف عالم ستمائة في البحر وأربع مائة في البرّ ، قاله سعيد
 ١٨ ابن المسيّب .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، ١٠ ،

(١٢) القرآن الكريم ١٩ / ٦٥

والرابع : ثمانية عشر ألف عالم ، قاله الحسن .

والخامس : إنّه لا يقدر أحداً يحصيهم سوى الله تعالى وهذا الأصحّ لقوله

تعالى : « وما يعلم جنود ربك إلا هو » .

فأمّا ما عدا ذلك من أقوال المتفلسفين وأرباب علم الفجوم فسيأتي من ذكر

ذلك طرفاً في مكانه إن شاء الله تعالى .

وأما إثبات الصانع ، فقال أحمد بن حنبل : حدثنا أبو معاوية بإسناده إلى

عمران بن الحصين قال : قال رسول الله ﷺ : لبي تميم : يا بني تميم اقبلوا

البشرى ! قالوا بشرتنا فأعطينا فتغير وجه وقال : يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ

لم تقبلها بنو تميم ، فقالوا : يا رسول الله قد بشرتنا وأخبرنا (١٥) كيف كان أول هذا

الأمر ؟ فقال : كان الله ولم يكن شيء ، أو قيل : قبل كل شيء ، وكان عرشه

على الماء ، ثم خلق السموات والأرض وكتب في اللوح المحفوظ ، أو في الذكر

كل شيء ، انفرد بإخراجه مسلم .

فإذا ثبت هذا فنقول : مذهب جملة المسلمين أنّ الله تعالى كان ولم يكن معه

شيء وأنه أحدث العالم على غير مثال ، ومذهب الأوائل أنّ العالم قديم على الفلك

لم يزل دائر بشمسه وقمره وذلك محال ، وقال أصحاب الرصدّيات : الأفلak والنجوم

تدبّر أمر العالم ، ونحن نرى أثر العجز عليها ظاهراً ، أمّا النجوم فبالخسوف

والكسوف والانتقال ، وأمّا الأفلak فبالدوران ، وهذا آية القهر فالصانع قاهر

وصانع العالم واحد .

(٣) القرآن الكريم ٧٤ / ٣١

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، - ١١

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٤٣١

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، - ٦

وقالت المجوس : هما اثنتان : البور والظلمة ، فالنور يقال له يزدان والظلمة هرمن وهو مذهب الثنوية ، وهذا شيء اخترعوه من غير أصل ، وبطلان قولهم ظاهر فإنهما لو كانا اثنتين لجاز أن يكون أحدهما يريد الحركة والآخر يريد السكونة ٢
فحصلا مما متضادين ولا يجوز ، وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا » ، ومما رواه ابن الجوزي رحمه عن شقيق البلخي رحمه الله قال : قرأت أربعة وعشرين كتاباً في التوحيد فوجدت معانيها كلها ٦
في قوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا » .

فصل

ولا يجوز أن يكون له ولد لوجوه : أحدها أنه لو كان له ولد لاستأثر الأشياء ٩
كآبائها لولده فتعطل مصالح عباده ، الثاني : أن الولد نتيجة الشهوة والله تعالى منزّه عن ذلك ، والثالث : لأن الولد بعض الوالد والله سبحانه منزّه ١٢
عن البعضية .

فصل

ولا يجوز عليه النوم لوجوه : أحدها لثلاث يرجع الداعي عن بابه خائباً ، ١٥
والثاني (١٦) لأن النوم غفلة والباري عز وجل منزّه عنها ، والثالث لأنه تعالى يسك السماء بغير عمد ولا علاقة فلو نام لوقعت على الأرض ، وقال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن عكرمة عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي ﷺ يحكي عن ١٨
موسى عليه السلام على المنبر قال : وقع في نفس موسى هل ينام الله تعالى فأرسل

(٤) القرآن الكريم ٢١ / ٢٢

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ٤

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ٧

(١٧) قارن جامع البيان ٣ / ٦

الله إليه ملكاً فأرّقه ثلاثاً وأعطاه قارورتين في كلّ يد قارورة وأمره أن يتحفّظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان فيجلس أحدهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطكّت يداه فانكسرتا القارورتان ، قال : فضرب الله مثلاً ٣
أنّه لو نام لم تستمسك السموات والأرض .

والرابع لأنّ النوم آفة ويزيل العقل والقوّة ويقهرها والله تعالى لا يجوز عليه

ذلك .

والخامس لأنّ النوم استراحة والله تعالى لا يأخذه تعب فيستريح ، وقال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : سأل رسول الله ﷺ : أينام أهل الجنة قال : لا ؛ لأنّ النوم أخو الموت وأهل الجنة لا تموت ، وقال الله تعالى : ٩
« لا تأخذه سنة ولا نوم » السنة النوم الخفيف وهى النعاس ، قال الزجاج : هى ريح تجىء من قبل الرأس ليّمة فتغشى العين والوسنان بين النائم واليقظان .

فصل

١٢

فإن قيل فالملائكة لا تنام فقد شاركت البارىء فى هذه الحالة ؛ فالجواب :
أنّ الملائكة لا تنام ويجوز عليها النوم والبارىء سبحانه لا يجوز عليه ذلك .

فصل

١٥

والبارىء سبحانه ليس بجسم ، وقالت الكرامية : هو جسم إلاّ إنه لا يشبه
الأجسام واحتجّوا بما ورد من آيات الصفات كقوله تعالى : « واصنع الفلك
بأعيننا » وما أشبه ذلك بأخبار الصفات فى كثير من الآيات ، ونحن نقول بقول ١٨

(٨) سأل : سئل (١٠) القرآن الكريم ٢ / ٢٥٥ || قارن الصحاح ٦ ، ٤٢٢١٤ آ

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ، ٩ - (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ، ٧ -

(١٦) قارن الفرق بين الفرق ٢١٦ (١٧-١٨) القرآن الكريم ١١ / ٣٧

المفشرعين من أهل السنة والجماعة : الجسم محدود بالطول والعرض ونحوه والباريء سبحانه ليس بمحدود ، وأما الآيات والأخبار فأوثة (١٧) بما يليق سبحانه وتعالى علواً كبيراً . ٣

وهو موصوف بما وصف به نفسه من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والسلام ونحوه في كتابه القديم وعلى لسان رسوله الكريم ﷺ

ذكر أول مقامة من مقامات ابن الجوزي يليق ذكرها ها هنا ٦

قال الشيخ الإمام العالم الخافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي رحمه الله وغفر لنا وله وللمسلمين أجمعين :

بدرت خالياً والفجر قد تلى السحر ، فتلوت تالياً كما تلى سحر ، فترتم بقوله « أفي الله شك » ، فقلت في نفسي : فكيف شك من شك ، فخطت باقتناعيات ليس فيها برهان ، فبدلت الدليل على الدليل ما عرز وماهان ، فصاح الفكر بالنفس : اقطعي ، ثم قال : يا صاح قم معي ، فأتي بي معقل العقل ، فولجنا بعد الإذن ، فإذا ذو سن وسنا ، ما محاسنه محاسنه ، فقال الفكر : السلام عليك يا أبا التقويم ، يامعدن العلم وأصل التعليم ، فقال : صدر زمان طويل لم تأتينا ، قال : حبيبت في مشكاة فافتقنا ، فابتدئت أشرح له ماجرى ، كأنه يرى فلما عاين طالباً لاحقاً بدليله ، قال : أنا أنبئكم بتأويله . ٩ ١٢ ١٥

ثم حمد الله سبحانه بحامد ، لم أسمعهما قط من حامد ، ثم قال : من ظلم يطلب الحق من الحسن ضل ، لأنه محبوب بهيد منه عز وجل ، وليعلم أن الحسن لا يرى من اللوجودات إلا الحاضر ، ولا ناظر له إلى الغائبات ناظر ، وإنما الآلة

التي يعرف بها الإله أنا ، فلو صحبتني بلغت المنى ، أنا جارك وما تعرفني وبازائك
ولا تألفني ، فلو تلقفت عني سلمت من التعني . واتقد علم الفطماء أن نصحى بصحى ،
قلت : أنا شاكر للفكر إذ دلّني ، فعمل فعلى فعلى .

٣

قول : إن الخالق سبحانه قد ظهر خلاقه بحقه ، غير أن عالم الحس لا يروونه
(١٨) وإن كانت الحسيات دليلاً عليه ، ومعبراً إليه ، انظر إليك وبكفي وتأمل
مالديك ويشفي لملح قطرة قطرة ماء صبّت عن انقاد نار الشهوة كيف ظهرت فيها
عن حركات الأذّة ، رقوم نقوش عقديتها بد القدرة ، كما تظهر الصورة في ثوب
السقلاطون عن حركات الشدّ ، تدبر نطفة مغسوسة في دم الحيض ونقاش القدرة
يشق سمها وبصرها من غير مساس كفت ، ترقي في حرز مصون عن مشعب
بفها هي ترفل في ثوب نطفة ، اكدت برداء عاقلة ، ثم اكدت صفة مضعة ،
ثم انقسمت إلى لحم وعظم ، فاستترت من يد الأذى بوقاية جلد ، فلما افتقرت
أيها الأدمى إلى الغذاء في البطن ساق إليك من دم الحيض وهو من دم الأم .
فلما قوى جلد جلدك على مباشرة الهواء وبصرك على ملافاة الأصواء أخرجك
بما أزعجك ، ثم صرف ما كنت تغتذى به إلى التدين بعد أن أحاله لبناً عن صفة
الدموية إلى حالة اللبنيّة ، فلما عطشت عند الخروج إلى فلاة الدنيا رأيت أداوتي
التدين ممتلين لشربك ، وكانت عمور الأسنان تسكني في اجتذاب المشروب
فكلما اعتصرتة خرج مغربلاً لثلاً يقع شرق .

١٢

١٥

١٨

٢١

فلما قويت اللعاء وانتقرت إلى غذاء فيه صلابة أنبتت الأسنان للقطع
والأضراس للطحن ، فسم من صوت بين أرجل هذه النقل من تحريك جلاجل
العبر في خلاخل الفكر ، كلما رنت غنت السن الهدى في معاني المعاني وكيف
تسمع أطروس السقوة .

ومن الطرائف أنه أخرجك غيبياً « لا تعلمون شيئاً » إذ لو خرجت عاقلاً
 لرأيت من أظلم المصائب تلييك في الحرق والعصائب ، ثم سلط البكاء عليك
 في حال طفولتك لينشف به رطوبات الرأس ويحصل في ضمنه التقاضى بالقوت
 ٣ راحة الأمم بك .

انظر إلى الدماغ كيف تكاثفت عليه الحجب لتمسكه في مكانه وتصونه
 ٦ من أذى يعرض (١٩) ثم أطبقت عليه الجمجمة لتقيه حدّ صدمة ، ثم خلّت بالشر
 ليستر الرأس من فرط حرّ أو برد ، ثم جعل فيه آلة الذكر والنسيان ، وكما أنّ
 الذكر نعمة فكذلك النسيان إذ لولاه ما سلى وقد ولا مات حقد .

تأمل خلق البواعث من البواطن لتسيير مصالحة البقاء فن المتعاقب بالقوت
 ٩ سبع قوى : الأولى تطلب الغذاء والثانية تجتذبه إلى الكبد والثالثة تمسكه لها
 حتى تطحنه والرابسة تسعى جهدها لهضمه والخامسة تميز صفوه من كدره
 والسادسة تقسم الصافي على الأعضاء بمقدار حاجتها إذ لو بعثت إلى الخلد ما تبغيه
 ١٢ إلى الفخذ صار بمقدارها ، والسابعة تدفع ثقله ، ومن العجيب ستر مكان منفذ النقل
 وجعله في غامض البطن كما يجعل موضع التخلى في أستر مكان البيت ، ثم لما
 ١٥ انتقرت الأبدان إلى الهواء بنه في الفضاء لتقتضب منه النفوس الأنفاس وترقم فيه
 الأصوات الجوانح كما ترقم في القرباس .

ثم انظر إلى آفة النطق ترى مخرج الصوت كالزمار الكبير والحنجرة كقصبة
 ١٨ الزمار والريّة كالرقّ والمضلات التي تقبض الريّة لتخرج الصوت من الحنجرة
 كالأكف التي تقبض على الرقّ كي يخرج الريح في الزمار ، والشفتان التي تصوغ
 الصوت حروفاً ونعماً كالأصابع والأسنان التي تختلف على فم الزمار فتصوغ صفيره

الاحاناً ، ومن العجب أن الأصوات لا تتشابه لأنه لما احتيج إلى معرفة الصوت رفعت الشبه برفع الشبه ، وكذلك العور والخط .

٣ ثم انظر كيف مدّ الأرض بساطاً ثم أمسكها عن الاضطراب فتمكن
بسكونها السكنى ثم يزلها في وقت ليفطن الساكن بقدره للزئج وجعل منها نوع
رخاوة ليمهياً للحفر والزرع ، ورفع جانب الشمال لينحدر الماء وفرق الماء بين
الجزائر ليرطب الهواء وأودع فيها المادان كما تودع الحاجات في الخزائن .

٦ ثم أخرج الحَبَّ (٢٠) لبني آدم والأب لها ثم والخطب للوقود ، تأمل
قيام الشجر كلما طال في السماء الفرع امتدّت العروق في الأرض كقيام العمد
بالأطناب ، ولولا ذلك لم تثبت النخل في العواصف من الرياح ، ثم إنهما تموت
وتجبي فهي في حال يبسها متشبهة بالغائب فإذا همّت بالقدوم بشر نور الفور .

٩ تأمل الرمانة كيف حشيت الشحم بين الحَبِّ ليكون غذاء لها إلى وقت
عود المثل ثم بين كلّ حشوين لغافة لثلاثا تنفصل فيجري ماؤه ، وأما كانت العيون
لا تبصر إلا بواسطة الضوء خلق الشمس مرآة ومنضجاً للثمر تجري من غير
توقف إذ لو وقفت حجبتها عن بعض الأماكن جبل أو جدار لكانت تسير ليم
نفعها ، فإذا تعبت الأبدان من الحركة بالنهار غابت لتسكن فيزول كدّ الكلال
بالاستراحة وتقوى القوى بتلك الراحة ، فإن عرضت حاجة بالليل ففي التمر خلف
ولو أضاء في جميع الشهر لانبسط الناس في أحلامهم فأذى الحرص كده ، ومتى غاب
القمر كانت أنوار الكواكب كشمس النار في أيدي المنتهسين .

١٨ ثم إن الشمس ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى فيختلف الزمان بين شتاء
تغور فيه الحرارة في الشجر فتعقد مواد الثمر ويكثف الهواء فينشأ السحاب ، وربيع

تظهر فيه تلك المواد التي انعقدت في بواطن الشجر ، وصيف ينضج فيه الثمر ،
 وخريف يستريح فيه ، ثم تلحج الحرّ والبرد كيف يدخل كل واحد منهما على صاحبه
 بتدريج لئلا يفجأ الأبدان فتضطرب . ٣

ثم انظر إلى خلق النار التي لا بدّ للخلق منها فلو ثبتت في العالم لأحرقتة
 لكثرتها جعلت كالحخزون تستتار وقت الحاجة فتتمسك بالمادة قدر مراد الممسك .

٦ تأمل خلق الطير فإنه لما قدر له الطيران تخفف جسمه وأدمج خلقه واقصر له

على جناحين قائمتين وجعل له جوؤو محدد يخزق به الهواء كما تخزق السفينة
 بجوؤها الماء ، وأطيل (٢١) ريش جناحيه وذببه لينهط للطيران وكسى جسمه

٩ كاه الريش لما يدخل فيه الهواء فيقله ، ولما كان يختمس قوته خوف اصطياذ
 صلب مقاره لئلا ينسجج من الالتقاط وتقص الأسنان لأن زمان الانتهاب

لا يحتمل المضغ ، وجعلت له حوصلة كالحلولة ينقل إليها ما تيسر على عجل ثم يدفعه
 إلى القانصة في زمن الأمن على مهل ، وزيدت جوفه حرارة لتطحن ما لم تتصفه ، ١٢

فإن كانت له فراخ أسهمهم من الحاصل في الحوصلة قبل النقل فإن كان ممن لا حنة
 له على فراخه أغنوا عنه بالاستقلال من حين انشقاق البيضة كالفراريج فإنها تخرج

١٥ كاسية كاسية ، أو ما علمت أن الفرخ من البياض يخلق وبالبح يغتذى كما يغتذى
 الطفل بدم الحيمض لأن القشر لما كان مانعاً من وصول قوت أعطى ما يتقوته ،

ولما بثّ الطير صان السنبل بقشور محدة لئلا ينشغه فيموت بشماً فيعوب الحيطان ،
 ولما جعل رزق طائر الماء في الماء طوّل ساقاه فهو مقيم في ضحضاح فإذا رأى صيداً ١٨

خطأ إليه ولو قصرت قائمته كان حين سعيه يضرب الماء بطنه فينفر للصيد .

وفي الطير ما لا ينشر إلا بالليل كالخفاش والبوم فما يخلجه الرازق مع اختفاء
الصيد من معاش هو يتناول من البعوض والفراش وغير ذلك .

٣ وهل نظرت إلى إلهام البهائم ما يشابه فطن العقلاء ليكون عوناً لها على البقاء
فإن النملة تتخذ الريبة في نشر لثلا يتأذى قوتها بالعفن ويقطع الحب لثلا يذبت ،
ولبث الذباب يسكن كالميت فإذا عقلت عنه الذبابة وثب ، والعنكبوت تنسج شبكة
لذباب .

٦ قال : فلما أملّ العقل على كاتب السمع من هذا ما أملّ ، قال اكتفِ بهذا
الصاع كيلاً كي لا نملّ ، فلقد تجلّى الحقّ لخلق قرآته الألباب عياناً ، غير أنّ
أهمي البصيرة قد أعيانا ، قلت : فإذا كان الدليل الواضح قد دلّ ، فما بال أكثر
الخلق قد ضلّ ، قال : إنه خلط الأدلة (٢٢) الجلية بالشبه ، وأقام العقل يفرق
ما اشتبه ، فمن الناس من لم يرفع التنصية إلى العقل إهمالاً لطلب الصواب ، ومنهم
١٢ من رفعها ولم يلتفت إلى الجواب ، وجمهور الضالين الذين حول العسر جلسوا راوا
أن يدركوا بالحسّ ما لا يدرك ﴿ إلا ﴾ بالعقل فلما أعوزهم ذلك خرجوا إلى الجحد .
قلت : أيها العقل أنتحيط علماً بالعبود ، قال : شهدت عندي أفعاله
١٥ بالوجود فحصل لي للتصود ، فأما إدراك ذاته فتهجز قوتي ، لأنّ رتبته فوق رتبتي ،
أتراك لو مررت في بعض البقاع بقاع ثم عدت وفيه بنيان ، أما بان لك وإن لم
تبين وجود بان ؟

١٨ قلت : اذكر لي جملة من صفاته إذ لا سبيل إلى معرفة ذاته ! فقال : تعالي
عن بعضية « من » وتقدس عن خرقية « في » ونزّهه عن شبه « كأن » وتظم
عن نقص « لو أن » وعزّه عن عيب « إلا أن » وسما كماله عن تدارك « لكن »
٢١ مما تنزه عنه « مم » فيما يجب نفيه « فيم » جلّ وجوب وجوده عن رجم

« لعلّ » سبق الزمان فلا يقال « كان » إذ تمجد في وحدانيته عن زحام « مع »
 تفرّد بالإنشاء فلا يستفهم عن الصانع « بمن » أبرز عرائس الوجود من « كن »
 ٣ بثّ الحكم فلم يعارض « بلم » إن وقف ذهن بوصفه صاح العجز ، إن سار فسكر
 نحوود قالت الهيبة : عُدّ ! إن قعد القلب عن ذكره قالت القدرة : قم ! إن نجبر
 متكبر قال القهر : سم ! إن سأل محتاج قال الإناعام : رش ! إن تعرّض فقير
 ٦ قال الوفور : فر ! إن سكت مذنب حياءً قال الحلم : قل ! إن بعد ذو حظّ قال
 بادىء اللطف : آن نثر عجائب النعم وقال للسكر : خذ !

قلت : فما تقول فيمن يشبهه ؟ قال : يقول ما يشبهه ، حال التشبيه عنا بجملة
 ٩ سئل الجهل . انزل عن علوّ غلو التشبيه ولا تقل تلك أباطيل التعطيل فالوادي
 بين الجبلين . فما سكت العقل (٢٣) حتى شفاني ولا كفت كفّا تهيمه حتى كفاني ،
 فتضيت من شكر الفكر حقاً .

فصل

في بداية المخلوقات

اختلف العلماء رضى الله عنهم على أقوال : أحدها أن أوّل المخلوقات التلم
 ١٥ كما روى عن عبادة بن الصامت قال ، قال رسول الله ﷺ : أوّل ما خلق الله
 القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وهذا اختيار ابن عباس
 والحسن وعطاء ومجاهد وعمامة العلماء رضى الله عنهم .

وقال ابن عباس : لما خلق الله القلم وقل له اجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة
 ١٨ جرى على اللوح المحفوظ بذلك ؛ وفي رواية عن ابن عباس : فسبح الله وتمجده ألف
 عام وهو مشقوق بالنور ، ولما نظر الله إليه انشقّ نصفين من هيبة الله تعالى .

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ١ -

(١٤) قارن تاريخ الطبرى ١ / ٢٩ : جامع البيان ٩ / ٢٩

- وأما النون فقد اختلفوا فيه فقال قوم: هو الدواء وهو اختيار الحسن وقتادة والضحاك، ورواية الثمالي عن ابن عباس واحتجوا بقول الشاعر (من الوافر):
- إذا ما الشوق مرّح بي إليهم ألفت النون بالدمع السخوم^٣
- و<قال> عامة المفسرين إنَّ النون الحوت الذي يحمل الأرض حسبما ذكره إن شاء الله تعالى.
- الثاني: إن أول ما خلق الله الماء، رواه الضحاك عن ابن عباس واحتج بقوله تعالى: «وكان عرشه على الماء» قال: خلق الله جوهرًا فصيره ماء.
- الثالث: النور والظلمة، قال محمد بن إسحاق قال: ثم خيّر بينهما فجعل الظلمة ليلاً والنهار مضيئًا.
- الرابع: العرش والكرسي، قاله وهب بن منبه.
- الخامس: الريح، قاله مقاتل.
- السادس: نقطة فصّيرها ألفاً فبدأ بها (٢٤) المخلوقات، واثقول الأوّل أصحّ.
- وأما اللوح المحفوظ، روى مجاهد عن ابن عباس قال: اللوح من درة بيضاء وطوله مثل ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين الشرق والمغرب وحافته من الدرّ والياقوت وقلبه نور وهو متصل بالعرش ثم قرأ ابن عباس: «في لوح محفوظ»، الآية، وقد ذكر الثعلبي معناه، وروى أيضاً عن أنس أن اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل، وقال مقاتل: هو بين العرش، وسنذكره.

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب، ٥ - ٧ (٧) القرآن الكريم ١١ / ٧
 (١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥ ب، ٩ - ١٥ (١٦-١٥) القرآن الكريم ٨٥ / ٢٢

فصل

في حدّ الزمان والآيام

٣ قال العلماء رضى الله عنهم : الزمان اسم لتقليل الوقت وكثيره ، فالحاصل أنّ الله تعالى خلق السموات والأرض قبل خلقه الآيام والليالى والشمس والقمر ، وقد رواه مجاهد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً » قالنا أتينا طائمين ، فقال الله تعالى للسموات : أطلعي شمسي وقرى وجموى ! وقال للأرض : شققي أنهارك وأخرجي ثمارك ! فأجابتا .

٩ فإن قيل إنّما يُعرف اليوم بطلوع الشمس واللييلة بغروبها ولم تكن الشمس يومئذ فالجواب أنّ البارئ سبحانه لا يحتاج إلى طلوع الشمس في مخلوقاته لأنّه ليس عنده ليل ولا نهار ، بذلك وردت الأخبار؛ واختلف العلماء رضى الله عنهم في الآيام التي خلق الله فيها السموات والأرض والمخلوقات هل هي مثل آيام الدنيا المعروفة أو مثل آيام الآخرة كلّ يوم مقداره ألف سنة، على قولين: أحدهما أنّها مثل آيام الدنيا ، قاله مجاهد والحسن البصرى لأنّها المهدودة ، والثاني أنّها مثل آيام الآخرة ، (٢٥) وبه قال ابن عباس وعامة العلماء ، قال الله تعالى : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » .

١٨ فإن قيل : فهلا خلقها في لحظة واحدة وهو أهون عليه فالجواب من وجوه : أحدها أنّ النّثبّت أبلغ في القدرة والتعجيل لا تقتضيه الحكمة ، قاله ابن عباس ، الثاني : أنّ الله تعالى أراد أن يُظهر في كلّ يوم آية وأمر تستعظمه الملائكة ، قاله مجاهد ، الثالث : أنّ الذى يتوهمه المتوهم من إبطاء الخلق في ستة آيام هو

(١) مأخوذة من مرآة الزمان ٥ ب ، ٤ - (٦-٥) القرآن الكريم ٤١ / ١١

(١٤-١٥) القرآن الكريم ٧٠ / ٤

الذى يتوهمه في ستة الالف سنة عند تأمل قوله تعالى « كن فيكون » .
 وقال سعيد بن جبير إن الله سبحانه كان قادراً أن يخلق المخلوقات في لحظة
 واحدة وإنما خلقها في ستة أيام تعليماً لخلقه الرفق والتثبت في الأمور ، حكاة عن ٣
 ابن عباس وهو معنى القول الأوّل .

واختلفوا في أسماء الأيام فقال الزجاج والفرّاء وأبو عبيد وقد رواه الأصمعي
 عن عمران بن العلاء وروى ابن الجوزي ، قال أنبأنا بذلك جماعة عن القاسم ٦
ابن السمرفندي قالوا : كانت العرب العاربة تقول ليوم السبت شيار وليوم الأحد
 أوّل وللثنين أهون وللثلاثاء جبار وللأربعاء دُبار وللخميس مؤنس وللجمعة
 العروبة ، وأوّل من نقل العروبة إلى الجمعة كعب بن لؤي . ٩

وقد ذكر الجوهري هذه الأيام وقال : كانت العرب القديمة تسميها في أسمائهم
 القديمة . والقول الثاني : أنهم كانوا يسمون يوم السبت أها جاد ، والأحد هوز
 والاثنين حطي ، والثلاثاء كليون والأربعاء سعفص والخميس قرست ، ويوم الجمعة ١٢
 العروبة ، حكاة الضحاك عن زيد بن أرقم .

والقول الثالث : ذكره أبو إسحاق النعابي عن ابن عباس قال : خلق الله
 يوماً واحداً وسمّاه الأحد وخلق يوماً ثانياً وسمّاه الاثنين ، ثم ذكر باقي الأيام ١٥
 على هذا .

(٢٦) قلت : والتوفيق بين هذه الأقاويل ممكن لأنه يحتمل أنها كانت قديمة
 ثم تغيرت وتقلبت بطول الزمان كما فعلوا في الشهور لما نذ كر إن شاء الله . ١٨
 واختلفوا في أيّ يوم بدأ الله عزّ وجلّ بالخلق على أقوال ، أحدها : أنه
 تعالى بدأ بها يوم السبت وكان الفراغ منها يوم الجمعة . قال الإمام أحمد بن حنبل

(١) الالف : آلاف || القرآن الكريم ٢ / ١١٧

(١٠) الصحاح ٦ / ٢٣١٨ ، ب ؛ وقارن مروج الذهب ٢ / ٣٤٩ ، مادة ١٣١١

بإسناده إلى أبي هريرة رضى الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي وقال: خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المسكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر في آخر ساعة من ساعات الجمعة ما بين العصر إلى الليل، انفرد بإخراج ذلك مسلم .

٦ وقد رواه عكرمة عن ابن عباس قال جاءت اليهود فسألوا رسول الله ﷺ عن المخلوقات فذكر الحديث إلا أن الطبري ذكر أنه بدأ بالمخلوقات في يوم الأحد لما فذكر، فلما قال: وخلق آدم يوم الجمعة في آخر ساعة قالت اليهود: ثم ماذا؟ فقال، ثم استوى على العرش، فقالوا: لو أتممت: ثم استراح يوم السبت، فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً، ثم أنزل الله تعالى: ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مستنما من لغوب فاصبر على ما يقولون» . . . الآيات، وقد ذكر أبو إسحاق الثعلبي في آخر سورة «ق» وقال ١٢ فيه: فقالت اليهود: صدقت إن أتممت، قال: وما ذاك؟ قالوا: ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش، فنزلت الآيات .

١٥ والثاني: أنه بدأ بالمخلوقات يوم الأحد، قال كعب الأحبار ومجاهد والضحاك، وحكاه أبو جعفر الطبري رحمه الله عن اليهود، ورواه أيضاً عن ابن عباس أن اليهود سألت رسول الله ﷺ عن خلق السموات والأرض، فقال: خلق الله الأرض (٢٧) يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع ١٨

(١) المعجم المفهرس ١ / ٢٦٨ ، مادة تربة ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٢٧ ؛ صحيح

مسلم ٨ / ١٢٧ ، القيامة ، باب ابتداء الخلق (٧) جامع البيان ٢٦ / ١١١ ؛ ٢٤ / ٦١

(١٠-١٢) القرآن الكريم ٥٠ / ٣٨ - ٣٩

وخلق الشجر يوم الأربعاء والماء والمدائن فهذه أربعة وخلق يوم الخميس السماء ويوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة وخلق آدم في آخره وأسكنه الجنة ثم أخرجه منها ، قالت اليهود : ثم ماذا ؟ وذكر الحديث أنه قال : خلق الله يوماً واحداً وسماه الأحد ثم ذكر بقية الأيام ، وحكاها الثعلبي أيضاً ، وكذا هو في التوراة ، ولهذا قالوا : استراح يوم السبت ، وبه قالت النصارى لأن عيسى عليه السلام رُمع فيه إلى السماء .

والثالث : يوم الاثنين قاله محمد بن إسحاق ، والقول الأول أصح لوجهين : أحدهما لأجل الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة وأن النبي ﷺ نص عليه ، وقد قال أبو هريرة : أخذ رسول الله بيدي .

والثاني لأن فيه مخالفة لليهود لأنهم أبطلوا الخلق يوم السبت وقالوا : استراح ، ومخالفة النصارى أيضاً .

واختلفوا في خلق السموات والأرض أيهما أسبق على قولين : أحدهما : الأرض ، قاله ابن عباس . والثاني : السموات ، قاله مجاهد ، وسنذكر من ذلك بياناً .

واختلفوا في خلق الليل والنهار أيضاً على قولين : أحدهما : النهار خلق أولاً ، قاله عكرمة ومجاهد لأنه ضياء والنور مقدم على الظلمة . والثاني : ليل ، وقد قال ابن عباس وعامة العلماء لقوله تعالى : « ولا الليل سابق النهار » . وقوله : « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار » . فدل على أن الليل مقدم عليه ولأن الظلمة أصل والضياء عارض وهو من إشراق نور الشمس فلا يكون أصلاً ، وقد نص عليه ابن عباس فقال : رأيت حين كانت السموات والأرض رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة .

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ، ٢ (١٧) جامع البيان ١٧ / ١٥ : ٢٣ / ٥

(١٧) القرآن الكريم ٣٦ / ٤٠ و ٣٦ / ٣٧

فصل

في ذكر خلق السموات والآثار العلويات

٣ قلت : رأيت كثير من أرباب التواريخ يقدمون ذكر خلق الأرضين
وتأملت (٢٨) ذلك فلم أجد لهم دليلاً على ذلك ، ونظرت فإذا القرآن العظيم جميع
آياته الشريفة تتضمن تقدمه السموات على الأرض كقوله تعالى : « الله ما في السموات
٦ وما في الأرض » ، وأنظارها في جميع الكتاب العزيز ، فاقتديت بذلك
وابتدأت

بذكر خلق السموات والآثار العلويات

٩ قلت : أظهر الله تعالى في السماء دلائل على ربوبيته ووسائل إلى قدرته ، منها :
أنه جعلها سقفاً مرفوعاً لتكون ظلاً ، ومنها أنها بغير همد تحتمها ولا علاقة من
فوقها ومنها سمعها والنفع بزيادة التصرف فيها وكونها نزدةً للناظرين ، ومنها
١٢ استواؤها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فأرجع البصر كرتين بالنظر
والاستدلال وقيل بالنزهة والاعتبار ، ومنها لونها الذي لا يتغير على مرور الزمان
وتقلب الحدثان ثم هو أحسن الألوان وأقوى للبصر وأحد للنظر ، والأطباء إنما
١٥ يأمرون بإدمان النظر إلى الخضرة ليقوى البصر .

وقيل : هي بيضاء ، ولكن من بعدها ترى كذلك ، وقيل إنها خضراء .
ومنها إمساكها بيد القدرة ، إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ،
١٨ ومنها أنها ظلُّ لبني آدم لقوله تعالى : « والسقف المرفوع » ، ومنها أن الخلق
يضعون الأساس أولاً ثم السقف بعد ذلك ، والله تعالى أنعمه خلاف أفعال العباد ،

(٦) أنظارها : أنظارها

(٦-٥) القرآن الكريم ٤ / ١٧٠

(١٨) القرآن الكريم ٥٢ / ٥

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٤١ : آ ، ١٢

- ومنها أن بناء الدنيا تحته أوسع من الفوق وبناء الله عز وجل على ضده ، ومنها أن بناء الخلق ينهدم على طول مرور الأيتام ويجدد ويرقع ، وبناء الله تعالى لا ينهدم ولا يخفق ولا يرقع ، قال الجوهري في صحاحه : كل ما علاك فأظلك فهو سماء ، ومنه قيل لسقف البيت سماء ، ويقال للسحاب سماء ، قال الله تعالى : « وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً » ويسمى المطر سماء ، ولأصحاب علم البيان والبديع في هذا أقاويل حسنة في شرحه طول ، (٢٩) وقال الفرّاء والزجاج : لفظ السموات واحد ومعناه الجمع بدليل قوله تعالى : « فسواءهن سبع سموات » وقال أبو حنيفة داود الدينوري قال الله تعالى : « والسماء بئيناها » ، وقد ورد في السماء أخبار وآثار ، قال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي ذر قال ، قال رسول الله ﷺ : إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد ، وقال الجوهري : الأطيع : صوت الرجل والإبل من ثقل أحمالها ويقال : لا أشك ما أطت الإبل ، وقال عبد الله ابن المعتز من قصيد يخاطب بها مادبة أحمد بن سعيد (من البسيط) :
- عقبك شكر طويل لا فقاد له تبق معاله ما أطت الإبل
- وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : لما أراد الله تعالى خلق المخلوقات خلق الماء فثار منه دخان فارتفع فخلق منه السماء وجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبعاً وأوحى في كل سماء أمرها ، أي : قدر أن يكون فيها من الملائكة والنجوم وغير ذلك .

(٣) الصحاح ٦ / ٢٣٨٢ آ (٤-٥) القرآن الكريم ٥٠ / ٩

(٧) القرآن ٥٥ / ٩ (٨) القرآن الكريم ٥١ / ٤٧

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٧٣ (١١) الصحاح ٣ / ١١١٥ آ

(١٢) لا أشك : لا أتيك الصحاح (١٤) ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٤٦ ، ٢ ، رقم ٢٥٨

- وروى عنه عكرمة في تفسير قوله تعالى: « أو لم يروا إلى السماء فوقهم كيف
 بنيناها وزيناها وما لها من فروج ». قال: الفروج الشقوق وكذا الفطور .
- ٣ وقال الربيع بن أنس: السماء الأولى من موج مكشوف ، والثانية من صخرة ،
 والثالثة من حديد ، والرابعة من صفر ، والخامسة من ذهب ، والسادسة من فضة ،
 والسابعة من الياقوت الأحمر .
- ٦ وروى الولي عن ابن عباس قال : الأولى من زمردة خضراء ، والثانية
 من فضة بيضاء ، والثالثة من ذهب ، والرابعة من لؤلؤ ، والخامسة من الياقوت ،
 والسادسة من المرجان ، والسابعة من النور ، وجاء في الحديث : إن سماء الدنيا
 ٩ هي الرفيع ، وفي الحديث: (٣٠) من سبعة أرقعة ، وقال مقاتل: والثانية ركاء ، والثالثة
 جوفاء ، والرابعة طرفه ، والخامسة أدماء ، والسادسة عروتين ، والسابعة
 عزوما .
- ١٢ وأما أبوابها: روى عن ابن عباس أنه قال : لها أبواب كثيرة منها باب
 المطر : وهو قوله تعالى : « ففتحننا أبواب السماء بماء منهمر » ، وباب الرزق :
 ما يفتح الله للناس من رحمة ، وباب النزول : ينزل عليهم الملائكة ، وباب الوحي :
 ١٥ بالروح من أمر ربه : وباب صعود الأعمال : إليه يصعد الكلم الطيب والعمل
 الصالح .
- وحكى ابن الجوزي رحمه الله في كتاب التبصرة قال : قال أبو الحسين
 ١٨ ابن المنادي: لا خلاف بين العلماء أن السماء على الأرض مثل القبة وأن العالم مثل
 (٢-١) القرآن الكريم ٦ / ٥٠ : قارن تفسير المجاهد ٢ / ٦٠٩ : جامع البيان ٢٦ / ٩٥
 (٥-٣) قارن كتاب التبصرة ٢ / ١٧٣ || الأول : الأولى
 (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤١ ب ، ٨ - (١٣) القرآن الكريم ٥٤ / ١١
 (١٧) التبصرة ٢ / ١٧٣

الأكرة وأنها تدور بما فيها من الكواكب على قطبين ثابتين غير متحركين :
 أحدهما في ناحية الشمال والآخر في ناحية الجنوب مطالع سهيل ، وأن كرة الأرض
 مثبتة وسط كرة السماء كالنقط من الدائرة ، قالت : إلى هاهنا ذكر ابن الجوزي ،
 ٣ وقال أبو الحسين ابن المنادي رحمه الله في تمام هذا الفصل : وإن بعد ما بين السماء
 والأرض على نمط واحد من جميع الجهات والأفلاك تدور على محورين وقطبين
 ثابتين ، ومن كان مسكنه وسط الأرض عند استواء ساعات الليل والنهار رأى
 ٦ المحورين والقطبين ، ومن كان مسكنه في بلاد الشمال يرى القطب الشمالي ، ومن
 كان بالجنوب يرى الجنوبي ، قال الجوهري : والمحور العود الذي تدور عليه
 البكرة وربما كان من حديد ، وسند ذكر القطب والجدى في موضعه .
 ٩

وقال جالينوس : العالم شبه البيضة والسماء موضع القشر والهواء موضع البياض
 والأرض موضع المح .

١٢ واختلفوا هل الأفلاك السماوات أم غيره على قولين : أمّا مذهب (٣١)
 الأوائل : فإنها هي بعينها ، وأمّا مذهب المشرّعين : فهي غيرها ، وقد رواه العوفي
 عن ابن عباس واحتجّ بقوله تعالى : « الله الذي خلق السماوات » ، وقال
 ١٥ في آية أخرى : « وكلّ في فلك يسبحون » ، وسبى الفلك فلِكَاً لاستدارته ،
 ومنه فلك المغزل بفتح الفاء لاستدارتها ، وقال قوم بأنّ الفلك هو القطب وليس
 بشيء لأنّ القطب لا يزول ولا يتغيّر كما لا يزول قطب الرحاء .

(٨) الصحاح ٢ / ٦٤٠ ب (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٢ ، ٥ ،

(١٤) القرآن الكريم ٧ / ٥٤ ؛ قارن جامع البيان ٨ / ١٤٦

(١٥) القرآن الكريم ٢١ / ٣٣ ؛ قارن جامع البيان ١٧ / ١٧

- قلت : ومذهب جملة المسلمين أن السموات سبع ، قال الله تعالى : « الله الذى خلق سبع سموات طباقاً » ، ومذهب الأوائل والمفجّمين أنها تسعة أفلاك فأولها أقربها إلى الأرض ، وهو أصغرها وهو فلك القمر ، ثم الذى يليه فلك عطارد ، ثم فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشترى ، ثم فلك زحل وهو السابع ، والثامن فلك البروج وفيه سائر الكواكب الثابتة ، والتاسع الفلك الأعظم الحاكم على الجميع وله أسامى كثيرة منها الأثيرى لأنه يؤثر فى غيره وغيره لا يؤثر فيه ، والقمرى لأنه يدير الأفلاك قسراً دورة قسرية فى كل يوم وليلة دورة واحدة ، ومن أسمائه فلك الاستواء ، ومنها المستقيم ، ومنها الأطلس ، ويزصون أنه ليس وراءه شىء ولا فيه كوكب ولا غيره ويدير الأفلاك على القطبين الثابتين اللذين ذكرناهما ، قال : وبينه وبين الأرض خمسون ألف سنة ، ويسمى المحيط أيضاً لأنه محيط بكل شىء ولا يحيط به إلا علم الله عز وجل .
- قال بطليموس : وهو أخفّ الأفلاك وأضوأها لأنه بهىّ فى جوهره ، ولذلك ارتفع على كل شىء ، قال : والذى دونه يقال له فلك البروج وفلك الأفلاك لأنه يدور بأفلاك الكواكب . ثم دونه فلك زحل ثم الأفلاك المذكورون .
- واختلفوا أيضاً الأوائل فى كثير من أمرها ، (٣٢) فمنهم من يقول : هى أفلاك كثيرة ، ومنهم من قال : إن الفلك حىّ ممّيز بجميع ما فيه ذو صورة ، وكذلك جميع ما فيه بهذه المنزلة ، وهذه الأفلاك من طبيعة أخرى بخلاف الطبائع الأربع لأنها لو كانت من هذه لزمها لزوم هذه من الكون من هذه الطبائع الأربع التى دون فلك القمر من النار والهواء والتراب والماء ولزمها الفساد

والاستحالة والزيادة والنقصان ، فالنلك وما فيه من طبيعة خامسة ولم يخبرون عن ماهيتها بأكثر من هذا .

وقال بطليموس أيضاً : صورة النلك وعيان بروجه على مثال البطيخة ٣
المخططة أعلاها وأسفلها كالنقطتين وكل بيت بين خطين بمنزلة البروج وآساق
بروجه على مثل آساق بيوتها وخطوطها .

وقال أفلاطن : الأنلاك كهيئة الأكر بعضها فوق بعض والنلك التاسع ٦
محيط بجميع العلبائع والمخلوقات وليس فيه كوكب وهو يدور الكل من المشرق
إلى المغرب كل يوم وليلة دورة واحدة ، والأنلاك الثمانية تدور من المغرب
إلى المشرق ، وشبهوا ذلك بسفينة تجرى مع المياء وفيها رجل تمشى مصعداً ، ٩
ولهم في هذا بحث طويل .

واستدلوا أيضاً على ذلك أن الشمس والقمر يدوران في اليوم واللييلة دورة
واحدة ، قال : والبروج نصف سدس النلك ، قال : وفلك البروج وما فيه ١٢
من الكواكب يدور على القطبين الذين ذكرنا غير قطبي النلك الأعظم ، وعرض
الأرض من القطب الشمالى إلى القطب الجنوبى الذى هو مطلع سهيل فى موضع
خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة ، فيكون الجملة تسعة آلاف فرسخ ، ١٥
ومن فلك القمر إلى الأرض خمسة وعشرون ألف فرسخ ، قات : وينبغى أن يكون
هذا على وجه التقريب والظان لا على وجه القطع واليقين .

ونقل عن فيثاغورس أنه قال : العالم الأرضى متصل (٣٣) بالعالم السماوى ١٨
والنلك يتحرك حركة مستديرة دائمة فتتحرك الكواكب بتحركه وحركة
الكواكب على هذا العالم تفعل فيه الاستحالة ويحدث فيه الكون والفساد ،
وفساد كل شىء يكون شىء آخر ، ومثاله ما يحترق من الخشب فيصير فحماً ، ٢١

وإن حركات الكواكب الدائمة توجب الكون الطبيعي الدائم ، وليس
 في الحركات حركة تامة غير المستديرة لأن المتحرك بها لا يسكن لأنه لا نهاية
 لحركتها بخلاف الحركات المختلفة لأنها غير تامة ولها نهايات فإذا انتهت سكنت ،
 وضربوا لها مثلاً فقالوا : وحركة النار والهواء إلى فوق وحركة الماء والتراب
 إلى أسفل ، ولهم في هذا اصطلاح عجيب ، ويقال إن هذا كله كلام أفلاطن لأنه
 أقام برصد الأفلاك سبعين سنة .

فصل

القول في البروج

قال الله تعالى : « ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين » وآيات
 أخرى ، قال الحسن البصرى : البروج القصور وفي السماء قصور مثل قصور
 الأرض ، وقال أبو إسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « تبارك الذى جعل فى
 السماء بروجاً ، قال : يعنى : منازل الكواكب السبعة السيارة ، وهى اثنا عشر
 برجاً : الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ،
 والعقرب ، والقوس ، والجدى ، والدلو ، والحوت ، فالحمل والعقرب بيتا الريح ،
 والثور والميزان بيتا الزهرة ، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد ، والسرطان
 بيت القمر ، والأسد بيت الشمس ، والقوس والحوت بيتا المشتري ، والجدى
 والحوت بيتا زحل .

قال : وهذه البروج مقسومة على الطبائع الأربع فيكون نصيب كل واحد

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٢ ب ، - ١١ (٩) القرآن الكريم ١٥ / ١٦

(١١-١٢) القرآن الكريم ٦١ / ٢٥ ؛ فارن جامع البيان ١٩ / ١٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن

منها ثلاثة بروج (٣٤) وتسمى الثلاث : فالجمل والأسد والقوس مثابة نارية ، والنور والسنبلة والجدى مثابة أرضية ، والجوزاء والميزان والدلو مثابة هوائية ، والسرطان والعقرب والحوت مثابة مائية .

٣

قال : واختلف أهل التفسير في معنى البروج فروى عن عطية العوفى في تفسير الآية ، قال : هي قصور فيها الحرس ، دليله قوله تعالى : « ولو كلفم في بروج مشيدة » ، قال الأخطل :

٦

(من البسيط) :

كَانَهَا بُرُجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ بَانَ بِبِحْصٍ وَأَجْرٌ وَأَحْجَارِ

وقال قتادة ومجاهد : هي النجوم ، وقال عطاء : هي السرج وهي أبواب السماء التي تسمى الحجر ، هذا كلام الثعلبي . قلت : وقد نصّ ابن عباس في رواية الوالبي عنه أنّها البروج المعروفة التي أثمرنا إليها .

وقال أبو حنيفة الدينوري : الناس يجمعون على أنّها اثنا عشر برجاً لا يختلفون في ذلك ، وإنّ الله تعالى قسمها ترابيع وتثاليث ، وهي مقسومة على الكواكب السبعة كما ذكرنا ، قال الدينوري : وتسميها كل أمة بلسانها ويتفقون في المعنى وكلامهم يبتدىء بالجمل على الترتيب المذكور ، وقال أبو محمد عبد الجبار المعروف بالخرقي في كتاب التبصرة له : فالجمل ثلاثة عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة خمسة كواكب وصورته صورة كبش مقدّسه إلى جهة المغرب ومؤخره إلى المشرق وهو ملتفت إلى خلفه حتى صار خرطمه على ظهره ، ومن كواكب الشرطين من منازل القمر .

١٨

(٦-٥) القرآن الكريم ٤ / ٧٨ ؛ قرن الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٢٨٢

(٨) ديوان الأخطل ١ / ١٦٣ ، - ٤ ، رقم ١٤ ، بيت ١٠ || بان : بز ديوان الأخطل

٣ والبرج الثاني : الثور ، ثلاثة وثلاثون كوكباً ، والخارج عن الصورة أحد عشر كوكباً ، وهو على صورة النصف اللدّم من الثور ، وقد نكس رأسه للنطح وقد قطع بنصفين على سرته ، مقدمه إلى المشرق ومؤخره إلى المغرب ، من كواكبه الثريا والدبران من منازل القمر .

٦ والبرج الثالث : الجوزاء ، وهي التوأمان ، ثمانية عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة سبعة (٣٥) كواكب ، وصورته صورة صبيين قائمين واحدهما قد وضع يده على منكب الآخر ، رأسهما وساثر كوكبهما في الشمال والمشرق على طرف الحجرّة وأرجلها إلى المغرب .

٩ والبرج الرابع : السرطان ، سبعة كواكب والخارج عن الصورة أربعة كواكب ، مقدمه إلى ناحية المشرق ومؤخره إلى المغرب والجنوب على أثر القوامين فإنّهما ماثلان إلى الجنوب في نفس الحجرّة .

١٢ والبرج الخامس : أسد ، سبعة وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصور ثمانية كواكب وصورته تامّة ، ومن كواكبه قلب الأسد كوكب نير .

١٥ والبرج السادس : السنبلة ، وتعرف بالعدراء ، ستة وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصورة ستة كواكب صورتهما صورة جارية ذات جناحين قد أرسات ذيلها ورأسها على الصرفة وهي كوكب نير على كتفها الأيسر .

١٨ والبرج السابع : الميزان ، ثمانية كواكب ، وصورته كاسمه والخارج عن الصورة تسعة كواكب .

والبرج الثامن : العقرب ، أحد وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصورة ثلاثة كواكب وصورتها تامّة ومن كواكبها قلب العقرب كوكب نير .

- والبرج التاسع : القوس ، ويسمى الرامى ، أحد وثلاثون كوكباً خلف
كواكب العقرب ، وصورته صورة حيوان مركب من إنسان و فرس كأنه جسد
دابة إلى العنق ثم يبرز منه في مفرز العنق نصف رجل قد وضع السهم في القوس . ٣
- والبرج العاشر : الجدى ثمانية وعشرون كوكباً وهو على النصف على صورة
النصف المقدم من جدى والثانى مؤخر سمكة إلى ذنبها .
- والبرج الحادى عشر : الدلو ، ويصرف بساكن الماء ، اثنان وأربعون كوكباً ، ٦
الخارج عن الصورة ثلاث كواكب ، وصورته صورة رجل قائم ماذّ اليدين بأحدهما
كوز قد قلبه وانصب الماء (٣٩) إلى مقام رجليه وجرى الماء من تحتها إلى الجنوب
ويسمى الدالى أيضاً . ٩
- والبرج الثانى عشر : الحوت ، أربعة وثلاثون كوكباً ، والخارج عن الصورة
أربعة كواكب ، وصورته صورة سمكتين قد وصل ذنب إحداهما بذنب الأخرى
بخط يسمى خط الكتان ، قال الخرقى : فجملة هذه الكواكب ثلاثمائة ، ١٢
وفى قول غيره ثلاثمائة وأربعون كوكباً .
- قلت : وقد ذكر السعوى عن الحكماء المتقدمين : أن الله تعالى جمع
الذراتى فى الحمل وجعل الشمس ملكاً وعطارد كالكاتب للشمس وللشترى ١٥
كالقاضى للفلك والريخ كالشرطى وبمن يحمل السلاح والقمر كالتوازن والزهرة
كالصاحبة وزحل كالشبيخ المشير والجوزهر مقدم لأمر الملك .
- وذكر أن الكواكب الثابتة ألف وعشرون كوكباً تقطع البروج فى ثلاثة ١٨
آلاف سنة وتقطع الملك كله فى سنة وثلاثين ألف سنة ، ويزعمون عن قولهم :

(١٤) أخبار الزمان ٦ ، ٣ (١٧) مشير : مشاور أخبار الزمان

(١٨) وذكر : أخبار الزمان ٦ ، ١٠

٣ أن الله تعالى جعل إليها تدبير العالم الأرضي وهي التي كانت تعمل الأعمال وبها كانت جميع الأمور وأن الله تعالى وكتماها لذلك والتدبير الخلق الدنياوي ، فلذلك كانت الأمم القديمة يعبدونها .

وقال أيضاً المسعودي عن الحكماء الأوائل : إن الكواكب ملائكة وإنه عز وجل جعل لها تدبير العالم ما لم يجعله لغيرها فلذلك عظموها .

٦ وقال المسعودي : قال صاحب الطبيعة : إن الأفلاك لما تم خلقها كانت

كالأجسام والكواكب كالأرواح لها ، وذكر عن هرمس أنه قال : لما خلق الله تعالى البروج قسم ذواتها في سلطانها ، فجعل للحمل اثنا عشر ألف سنة ،

٩ وللثور إحدى عشرة ألف سنة ، وللجوزاء عشرة آلاف سنة ، وللسرطان

تسعة آلاف سنة ، وللأسد ثمانية آلاف سنة ، وللسنبله سبعة آلاف سنة ، وللميزان ستة آلاف سنة ، وللمعرب خمسة آلاف سنة ، وللقوس (٣٧) أربعة

١٢ آلاف سنة ، وللجدي ثلاثة آلاف سنة ، وللدالي ألفي سنة ، وللحوت ألف سنة ،

قال : ولم يكن في عدد الحمل والثور والجوزاء حيوان مخلوق وذلك ثلاثة وثلاثين ألف سنة ولا في الأرض عالم روحاني ، فلما كان عالم سلطان السرطان تكونت

١٥ فيه هوام الأرض ، ولما استقام الأسد في سلطانه تكونت الدواب ذوات الأربع ،

ولما دخل سلطان السنبله الإنسان أد مانوس وحيوانوس ، وخلق الأرض بسلطان الميزان .

١٨ قلت : هذا كلام خرافة لا يصح في النقل ولا يتصور في العقل وإنما ذكرته

كونه ذكر أيضاً .

وقال المسعودى عن هرمس : إن الكواكب حية ناطقة حساسة ، ومنهم من قال إن لها حاسية السمع والبصر واللمس وليس لها حاسية الذوق والشم لأنها مشتغلة عن ذلك بما سواه ، ومنهم من قال إن سيرها اختياري ، ومنهم من قال إن سيرها اضطرارى ، والله أعلم .

قلت : وقد ذكر الجوهري في صحاحه هذه البروج وأخلّ بالبعض فقال :
 ٦ الحمل أول البروج ، والنور برج في السماء ، والجوزاء نجم يقال إنها تعترض في جوز السماء ، أى في وسطها وجوز كل شئ وسطه والجمع الأجواز ، قال :
 والسرطان برج في السماء ، ولم يذكر الأسد ، قال : والسنبلة برج في السماء ، ولم يذكر الميزان ، قال : والعقرب برج في السماء وكذلك القوس والجدي والدلو والحوت ، قال : والجدي نجم في السماء إلى جانب القطب تعرف به القبلة ، ولم يعترض الجوهري لعدد الكواكب وصورها .

وأما ما يخص كل برج من البلدان فقد قال علماء الهيئة : للحمل بابل وفارس ١٢
 وأذربيجان ، والنور همذان والأكراد ، والجوزاء جرجان (٣٨) وكيلان وموقان ، والسرطان الصين وشرقي خراسان ، وللأسد الترك والسغد وما والاها ،
 والسنبلة الشام والجزيرة ودجلة والفرات ، والميزان الروم إلى إفريقية وصعيد مصر ١٥
 والخبشة والعرب وتهامة والحجاز واليمن ، والقوس بغداد إلى إصمهان ، والجدي نهر مكران وهان والبحرين والهند ، والدلو الكوفة وبعض أطراف الحجاز ،
 وللحوت طبرستان وله شركة في الروم والجزيرة والشام ومصر والاسكندرية . ١٨

(١) أخبار الزمان ٨ ، - ٤ (٦) الحمل : الصحاح ٤/١٦٧٧ ب || النور : الصحاح

٦ / ٦٠٧ آ || الجوزاء : الصحاح ٢/٨٦٨ ب (٨) السرطان : الصحاح ٣/١١٣١ آ ||
 السنبلة : لم يذكرها (٩) العقرب : الصحاح ١/١٨٨ آ || الجدي : الصحاح ٦/٢٢٩٩ آ

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، - ١٢

فصل

في قسمة الزمان الأربعة فصول وذكر الرياح الأربع

- ٣ الزمان أقسام أربع : الأوّل : الربيع ، وهو عند بعضهم الخريف ، وإنما سمّته العرب الربيع لأنّ الربيع فيه يكون وسمّاه بعضهم خريفاً لأنّ الثمار تحترق فيه ، ودخوله عند حلول الشمس برأس لليزان ، ثم الشتاء ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الجدى ، ثم الصيف ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الحمل ، وهو عند أكثرهم الربيع ، ثم القيظ ، ودخوله عند حلول الشمس برأس السرطان ، وهو عند أكثرهم الصيف .
- ٩ وأمّا الرياح الأربع ، فأوّلها : ريح الشمال . قال الجوهري : والشمال : الريح التي تهبّ من ناحية القطب ، وثانيها الصبا قال : ومهبطها الشتوي من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وتبيحها الدبور ، قال : وتزعم العرب أنّ الدبور تززع السحاب وتُشخصه في الهواء ثم تسوقه فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا ، فودعت بهمه فوق بعض حتى يصير كسفّاً واحداً ، والجنوب تلحق (٣٩) رواده وتُمدّه والشمال تمرّق السحاب ، والثالثة الجنوب ، وهي التي تقابل الشمال ، قال :
- ١٥ والدبور الريح التي تقابل الصبا .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، ٦ -

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، ١ - || الصحاح ٥ / ١٧٣٩ ب

(١١) نيجها : نيجتها الصحاح ٦ / ٢٣٩٨ ب (١٤) الجنوب : الصحاح ١ / ١٠٣ آ

(١٥) الدبور : الصحاح ٢ / ٦٥٤ آ

فصل

فما بين كل سماء وسماء

وما ورد من ذلك من الأنبياء

٣

قد ذكرنا مذهب الأوائل في صور الأفلاك وما يتعلق بها ، وأما على مذاهب
المشركين : فهي السموات عندهم ، وقد ورد في الجهة أخبار عن ابن عباس
وأبي ذرٍّ وأبي هريرة رضوان الله عليهم .

٦

فأما حديث العباس ، فقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء
فمرت سحابة فقال : أتدرون ما هذه ؟ قلنا : السحاب ، قال : والمزن ، قلنا : والمزن ،
قال : والعنان ، قلنا : والعنان ، قال : وسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء
والأرض ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمس مائة سنة وبين كل
سماء وسماء خمس مائة سنة ، وكيف كل سماء خمس مائة سنة ، وفوق السماء السابعة
بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السموات والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوغال
بين ركبتين وأظلافهن كما بين السماء والأرض ، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى
عليه شيء من أعمال بني آدم .

١٥

وأما حديث أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما بين الأرض إلى السماء
مسيرة خمس مائة سنة ، وغلط كل سماء خمس مائة عام ، والأرضين مثل ذلك ،
وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو جفرتكم لصاحبكم ثم وليتموه
لوجدتم الله تمة .

١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ آ ، ٦ (٣) من : في (٥) المشركين : المشركين

(٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٠٦

- وأما حديث أبي هريرة ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ (٤٠) إذ
مرّت سحابة فقال : أتدرون ما هذه ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : الرفيع موج
مكفوف وستف محفوظ ، أتدرون كم بينها وبينكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، ثم
ذكر السموات والأرض وعدّ ما بين كلّ سماء وسماء خمس مائة عام بمعنى حديث
أبي ذرّ ، وقال في آخره : لو حفرتم لصاحبكم ودليتموه بجبل إلى الأرض السابعة
لهبط على الله ، ثم قرأ رسول الله : « هو الأوّل والآخر » .

فصل

في ذكر الشمس والقمر والنجوم النابتة والسيارة وغيرها

- ٩ الشمس : قال الجوهري : الشمس المعروفة ، ويقال لها ذكاء لأنها تذكو
كما تذكو النار ، ولذلك يسمّى النهار ابن ذكاء ، قال : وهي ممدودة غير معروفة
لا تدخلها ألف ولا لام .
- ١٢ فأما خلقها ، روى كعب الأحبار : قال في التوراة : لما أراد الله أن يخلق الشمس
والقمر قال للسماء أخرجي شمسك وقررك ! وعن عليّ عليه السلام موقوفاً عليه قال :
خلقت الشمس والقمر من نور العرش .
- ١٥ وقد روى فيما يتعاقق بالشمس أخبار وآثار ، فأما الأخبار فلا يثبت منها إلا
حديث واحد ، قال البخاري بإسفاده إلى إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرّ
قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد حين وجبت الشمس فقال : يا أبا ذرّ أتدرى
أين تذهب هذه الشمس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : إنهما تذهب حتى تسجد

(١) قارن سنن الترمذي ٥ / ٧٧ (٦) القرآن الكريم ٥٧ / ٣

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ب ، - ١٣ (٩) الصحاح ٦ / ٢٣٤٦ ب

(١٦) قارن المعجم المفهرس ٧ / ١٣٧ ، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٥٢ و ١٧٧

بين يدي الله، أو قال ربها، فاستأذن في الرجوع فيأذن لها، أخرجاه في الصحيحين.
وأخرج البيهقي عن ابن عمر بمعناه، وفيه: نظر النبي ﷺ إلى الشمس قد
غابت، فقال: في عين الله الحامية، لولا مايزعها من أمر الله لأهلك ما على ٣
وجه الأرض، ومعنى يزعها: يكفها ويردها.

ومنه قول الحسن البصري: لا بدّ للناس من وزعة (٤١) ولأنّ ما نزع الله
بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن، ومعنى الحديث أنّ النبي ﷺ أخبر عن مغيبها ٦
في النار الحامية لا أنه دعا عليها.

- وأما في الأخبار الواهية، فقال عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:
٩ قد وكل الله بالشمس سبعة أملاك يقذفونها بالناجج ولولا ذلك ما أتت على شيء
إلا أحرقتة، وسنة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: الشمس والقمر
ثوران عقيران في النار، وفي رواية: يؤتى بهما يوم القيامة فيكوران في النار،
والمقير الجروح، ومنها ما ذكره الطبري رحمه الله عن ابن عباس عن عكرمة ١٢
قال: كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عباس سمعت كعب الأحبار
يقول: إن الشمس والقمر يكوران يوم القيامة ويقامان في النار، وكان ابن عباس
متكئاً مجلساً واجتمع وقال: كذب كعب لمساؤل هي يهودية يريد إدخالها في الإسلام، ١٥
الله أجلّ وأكرم أن يعذب على طاعته، ألم تسمع إلى قوله تعالى: «وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين»، أي: طائعين، فكيف يعذب من أنى عليه؟ ثم قال:
١٨ ألا أحدتكم ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: إن الله لما أبرم خلقه غير آدم
خلق شمسين من نور عرشه، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمساً فإنه خلقها

(٨) قارن فيض التدبير ٦ / ٣٦٣ رقم ٩٦٢٩

(١٢) قارن قصص الأنبياء ١٢: الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٢٢٧: فيض القدير

٤ / ١٧٧ رقم ٤٩٤٨ و ٩٤٩: (١٦ - ١٧) القرآن الكريم ١٤ / ٣٣

مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها ، وأما ما كان في سابق علمه أن يطمسها ويجوّها قرأ فإنه دون الشمس في العظم ، وإنما يرى صغيراً لسدّه من ارتفاع السماء وبمدها من الأرض ، فلو ترك الله الشمس كما كان خلقها لم يُعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ، وكان لا يدري الأجير إلى أي متى يعمل ومتى أخذ أجره ، ولا يدري الصائم إلى متى يصوم ، ولا تدرى المرأة كيف تعتدّ ولا يدري المسلمون متى وقت الحجّ ، ولا متى تحلّ ديونهم ، فنظر الله لعباده فأرسل جبرائيل (٤٢) فأمرّ جناحه على وجه القمر فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور ، فذلك قوله تعالى : « وجعلنا الليل والنهار آيتين » ، الآية ، فالسواد الذي تروّنه فيه شبه الخطوط فهو أثر الحو ، قال : ثم خلق الله للشمس عَجَلَةً من نور العرش لها ثلاثمائة وستون عروة ، ووكل بالشمس ومجلتها ثلاثمائة وستين ملكاً يعلق كلّ واحد منهم بعروة ، وخلق القمر أيضاً كذلك وخلق لها مشارق ومغارب ثمانين ومائة عين في المغرب طينة سوداء ، فذلك قوله تعالى : « وجدها تغرب في عين حمئة » ، تفور كغليان القدور ، فكلّ يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد ، فذلك قوله تعالى : « ربّ المشارق والمغارب » ، قال : وخلق الله مجرى دون السماء يعني بحراً مقداره ثلاثة فراسخ ، وهو موج مكفوف قائم في الهواء كأنه جبل ممدود فتجرى فيه الشمس والقمر والخمس ، فذلك قوله تعالى : « وكل في فلك يسبحون » ، والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لأحرقت كلّ شيء في الأرض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر لافتتن أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى .

(٨) القرآن الكريم ١٧ / ١٢

(١٢-١٣) القرآن الكريم ١٨ / ٨٦

(١٤) القرآن الكريم ٧٠ / ٤٠

(١٦-١٧) القرآن الكريم ٣٦ / ٤٠

قال ابن عباس : وكان علي بن أبي طالب حاضراً فقال : يا رسول الله
ذكرت الخنس فها هن ؟ فقال : خمسة كواكب : الرجيس وزحل وعطارد وبهرام
والزهرة جاريات طالعات كالشمس والقمر فأما سائر الكواكب فمعلقات في
السماء كالقناديل في المساجد .

قال ، وقال النبي ﷺ : ثم خلق الله مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى
بالمغرب حارشا وجابلقا ، لكل واحدة منهما عشرة آلاف باب ، وعلى كل باب
عشرة آلاف فارس من الحرس ، ووراءهم أم يقال لهم مناشك وناسك وثارس
وباديل ، ومن وراءهم يا جوج وما جوج ، قلت : وذكر الطبري رحمه الله
حدث طويل وفيه طلوع الشمس من مغربها وباب (٤٣) التوبة ، وقال له عمر
بن الخطاب : وما باب التوبة ؟ ففسره ، وقال : من المصراع إلى المصراع مسيرة
أربعين سنة لراكب الحدد ، وذكر الصور ، وقال له حذيفة بن اليمان : يا رسول
الله وما الصور ؟ ففسره في آخر الحديث ، فبلغ كعباً فأنا إلى ابن عباس يعتذر ،
وقال : إنما حدثت من كتاب دارس تداولته الأيدي وأنت حدثت عن رسول
الله ﷺ ، وذكر كلام طويل .

قلت : وقد أنكر الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله على راوي
هذا الحديث وقال : المنقول مثل هذه الألفاظ عن ابن عباس لو وقفوه عليه كان
أولى وإنا ما رفعوه إلى رسول الله ﷺ وحوشى منصبه الكريم عن مثله ،
وإرضاه ما قصد به إلا شين الشريعة ، وإلا فن أين في الدنيا مدينة لها عشرة
ألف باب بين كل بابين فرسخ وما أشبه ذلك ؟

- قلت: قد رُوي هذا الحديث وله إسناد متصل يقول: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ**
- ٣ مدينتين عظيمتين واحدة بالشرق والأخرى بالمغرب واسم التي بالشرق حابلتا واسم التي بالمغرب جابرضا، طول كل مدينة منهن اثنا عشر ألف فرسخ لكل مدينة عشرة آلاف باب، بين كل باب وباب فرسخين، يحرس كل باب في كل ليلة عشرة آلاف رجل لا تلحقهم التوبة إلى يوم القيامة، وإياهم يأكلون ويشربون
- ٦ وبقنا كحون، وفيهم حلم كثير ولهم خلق عظام تامّة في الطول والجسامة، وإِنَّ هَاتين المدينتين خارجتين من هذا العالم، لا يرون شمساً ولا قمر، ولا يعرفون آدم ولا إبليس، يعبدون الله تعالى ويوحّدونه، وإِنَّ لَهُم نور يشيعون فيه من نور
- ٩ العرش من غير شمس ولا قمر، وإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مرّ بي جبريل عليه السلام ليلة الإبراء عليهم فدعوتهم إلى الله عزّ وجلّ فأجابوني فحسنهم مع محسنكم ومسيئهم مع (٤٤) مسيئكم.
- ١٣ وعن وهب بن منبه ما رواه المسعودي أيضاً تبعاً لما قدّمنا أنه قال: **إِنَّ اللَّهَ** ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا منه عالم واحد وما العمران في الخراب إلا كخردلة في كف أحدكم.
- ١٥ وروى المسعودي أيضاً عن أهل الأثر أن الله تعالى دابة في مرج من مروه في غامض علمه رزقها كل يوم مثل رزق العالم بأمره.
- ١٨ قلت: وهذه الأخبار والآثار فإنها مبالغ في عظمة ملاك الله تعالى الذي لا يحد وكفى من ذلك قوله تعالى: «ولا يحيطون بشيء من علمه».

رجع ما انقطع :

وزوى الضحك عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لا تطلع الشمس كل يوم إلا وهى كارهة تقول : يارب لا تطلعنى على عباد يمصونك حتى إنها لتنف عند الطلوع فيدفعها ثلاثمائة وستون ملكاً حتى تطلع .

وذكر الثعلبي عن ابن عباس قال : تطلع الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة لا ترجع إلى تلك الكوة الأولى إلى ذلك اليوم من العام القابل ، ومن الآثار أيضاً ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال : للشمس ثلاثمائة وستون عجلة وثلاثمائة وستون مشرقاً ومغرباً ، وكذلك القمر فذلك قوله تعالى : « فلا أقسم يرب المشارق والمغرب » ، وأما قوله : « رب المشرقين ورب المغربين » ، فإنما أراد مشرق كل واحد منهما ومغربه .

وأما القمر :

قال علماء اللغة رضى الله عنهم كالزجاج والفرّاء والأصمعي وغيرهم : إنما سمي القمر قرأً لبياضه ، والأقر في اللغة : الأبيض ، وليلة قراء أى : مضبئة ، وقال الجوهري : القمر بعد ثلاث < ليال > إلى آخر الشهر يسمى قرأً لبياضه ، وفي كلام بعضهم : قير وهو تصغير قر ، قال : والقمر يحير البصر من البهيج ، وقال

(٢) قصص الأنبياء ١٢ : الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٦٣

(٩-١٠) القرآن الكريم ٧٠ / ٤٠ (١٠) القرآن الكريم ٥٥ / ١٧

(١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٦ آ ، ٧ - (١٦) الصحاح ٢ / ٧٩٨ ب

(١٧) البهيج : التلج الصحاح

٣ ابن قتيبة في أدب الكاتب : والهلال أوّل ليلة والثانية (٤٥) والثالثة، ثم هو قمر بعد ذلك إلى آخر الشهر، وتصغيره قير وجمعه أقمار، ويقال له الليلة الرابعة عشر بدر لتمامه ومنه البدر، وكلّ شيء قمر فهو بدر مجاز وفي القمر حقيقة، وقال الجوهري : إنما سمّي بدرًا لمبادرته الشمس بالطولع كأنّه بدرها، وقال الفراء : هو في أوّل ليلة هلال ثم قير ثم قمر ثم بدر .

٦ حديث ضرب المثل : قال البخاري رضى الله عنه : لارسل الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا: لا! قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا: لا! قال: فإنكم ترونه كذلك، أخرجاه في الصحيحين، وهو حديث طويل وقد رواه جماعة من الصحابة باللفاظ مختلفة .

١٢ فإن قيل : فهلا ضرب المثل بالشمس وهي أضوأ وأتمّ نوراً فإن نور القمر منها فالجواب من وجوه أحدها : أن نور الشمس يغلب على الأبصار فلا يتمكن أحد من النظر إليه مع عدّة وجوه أخر فيها طول .

ذكر منازل القمر

١٥ قال الله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » الآية ، ذكر ابن قتيبة وغيره منازل القمر ، فقالوا : هي ثمانية وعشرون منزلة من أوّل الشهر إلى أن يستمر ، وتسميها العرب نجوم الأخذ لأنّ القمر يأخذ كلّ ليلة منها

(١) أدب الكاتب ٧٠ (٢) له الليلة : في الليلة (٤) الصحاح ٣ / ٥٨٦ ب
 (٦) قال البخاري : قال البخاري بإسناده عن أبي هريرة قال قال الناس مرآة الزمان : المعجم
 المفهرس ٢ / ٢٠٢ ؛ صحيح البخاري ٣ / ١١٨
 (٩) بالفاظ : بالفاظ (١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٦ ب ، - ١٠
 (١٥) للقرآن الكريم ٣٦ / ٣٩ || الأنواء ٤

في منزلة ، وأسمائها : الشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهقمة ،
والهقمة ، والذراع ، والنقرة ، والطرف ، والجهة ، والعواء ، والزبرة ، والصرفة
والسماك ، والعوام ، والغفر ، والزبان ، والإكليل ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ،
٣ وسعد السعد ، وسعد الذابح ، وسعد الأخبية وسعد مباح ، ومرع الدلو ، ولقفر
المؤخر ، والرشاء .

قلت : وهذه المنازل (٤٦) تفسير معروف أضربت عنه لمعرفة الناس إياه
٦ وطلباً للاختصار إذ تأريخنا هذا تأريخ اختصار وتلخيص لا تأريخ إكثار
وتفحيص .

وأما الستة التي ليست من منازل القمر فهم : سعد ناشرة ، وسعد الملك ،
٩ وسعد اليهام ، وسعد الهمام ، وسعد البارح ، وسعد مطر ، قال : وكل سعد من هذه
الستة كوكبان من كل كوكبين في مرآة العين مقدار ذراع وهي متناسقة .

ولجميع تلك المنازل المذكورة قبيل أوان في طلوعها في لفصول الأربعة من
١٢ السنة أضربت عن ذلك أيضاً لطوله .

وأما انقسام هذه المنازل المقدم ذكرها على فصول السنة ، فن الواجب
ذكرها ، قال ابن قتيبة : لفصل الربيع : الشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ،
١٥ والهقمة ، والهقمة ، والذراع ، ولفصل الصيف منها : النقرة ، والطرف ، والجهة ،
والزبرة ، والصرفة ، والسماك ، والعواء ، ولفصل الخريف : الغفر ، والزبان ،
والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ، ولفصل الشتاء : سعد السعد ،
١٨ وسعد الذابح ، وسعد الأخبية ، وسعد بلع ، والفرعان المقدم والمؤخر ، والرشاء ،
فلسكل فصل من الفصول الأربع سبعة منازل .

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٨ ب ، ، ٤

(١٥) أدب الكتاب ٦٩ : الأنواء ١٠٩ - ١٢٠

ذكر النجوم والكواكب الثابتة وغيرها

قال الله تعالى : « وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر » ، وقال تعالى : « وبالنجم هم يهتدون » ، وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس أنه قال : علم النجوم علم نافع عجيز عنه الناس ووددتُ أني علمته ، أشار إلى معرفة نفس النجوم لا إلى الأحكام ، وأنشد لنايب بن قرّة (من السريع) :

أما ترى ذا الفلك الديّرا أبيتُ من همي به ساهرا
 (٤٧) مفكراً فيه وفي أمره فما أرى خلقاً به خابرا
 يا ليت شعري هل أرى مرّةً أكون مع أبراهه سائرا
 حتى أرى جملة تكوينه وأعرف الباطن والظاهرا

واتفقوا على أن نور القمر من نور الشمس ، واختلفوا في نور الكواكب هل هو من نور الشمس أم من غير ذلك على قولين : أحدهما ، قال الخرق والنوبختي وأبو معشر ومن تبعهم : الكواكب المعروفة ألف واثنان وعشرون كوكباً .

فمنها : الجدى وهو أدلها على القبلة ، قال الجوهري : والجدى نجم إلى جنب القطب تُعرف به القبلة ، والقطب كوكب بين الجدى والفرقدين تدور عليه الفلك .

وقال النوبختي : الجدى إلى جانب القطب الشمالي حوله أنجم دائرة كقراشة الرحاء في إحدى طرفها الفرقدان وفي الطرف الآخر نجم مضى يقابلها وبين ذلك النجم أنجم صغار ثلاثة من فوق وثلاثة من أسفل تدور حول القطب والجدى

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٩ آ ، ٦ - (٢) القرآن الكريم ٦ / ٩٧

(٣) القرآن الكريم ١٦ / ١٦ (٩) أكون : كذا

(١٢) أحدهما : ناقص في مرآة الزمان (١٥) المطاح ٦ / ٢٢٩٩

دوران فراشة الرحاء حول سفودها، وحوّلها بنات نعش تدور والقطب والجدى لا يبرحان من مكانهما .

٣ وقال أبو معشر : الجدى قطب هذه الفراشة ، وقيل : القطب قطبها ويستدلّ عليه بالجدى إذا لم يكن نجم قمر فإذا قوى ضوء القمر خفي مكانه فلا يراه إلا الحديد البصر ، والسما إلى جانبه وهو نجم خفي يمتحن الناس به أبصارهم .

٦ وقال ابن قتيبة في أدب السكاتب : الجدى الذى تعرف به القبلة هو جدى بنات نعش الصغرى وبنات نعش الصغرى بقرب بنات نعش الكبرى على مثال تأليفها أربعة منها : نعش وثلاث بنات فن الأربعة الفرقدان وهما المتقدمان ، ومن البنات الجدى وهو آخرها ، قال : والسما الذى يمتحن به الناس أبصارهم كوكب خفي في بنات نعش وفي المثل تقول : أريها السما وتريني القمر .

(٤٨) وكيفية معرفة القبلة بالجدى أنك إذا جعلته وراء ظهرك في أرض الشام كنت مستقبل القبلة، وفي أرض العراق تجعله مقابل ظهر أذنك البني على علوها فتكون مستقبل القبلة، وهو باب البيت إلى المقام، ومتى استدبرت الفرقدين أو بنات نعش كنت مستقبلاً جهة الكعبة، وأما الفرقدان فنجان مضيطان قريبان من القطب وهما ندما نازدئمة الأبرش ومنها قول مُتمّم بن نُويرة في مرثية أخاه مالكاً يقول (من الطويل) :

وكنا كندمانى جَدِيمةَ حِقْبَةً من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا

١٨ وسيأتى خبر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الجوهري رحمه الله : وبنات نعش الكبير سبعة كواكب أربعة منهم

نعش وثلاث بنات ، وكذا بنات نعش الصغرى . وقال أبو حنيفة الدينوري :

٢١ والقطب الشمالى والجنوبى عند مطلع سهيل لا يظهر إلا في جزيرة العرب ، وقال

(٥) السها : السهي (٦) أدب الكاب ٧٢

(١٧) ديوان مالك و متمم ١١١ ، ٢ - ٤ : وفارن : Noldecke, Beiträge 100 1

(١٩) الصحاح ٣ / ٢٢ - ١٠ آ || الكبير : الكبرى الصحاح

أبو عمرو الشيباني: فيه لغتان: ضمّ القاف وكسرهما، يقال: قُطِبَ وقِطِبَ،
ومنها سهيل وهو إلى جانب القطب الجنوبي ومطلعه من مهبّ الجنوب ثم يسير
نحو المغرب فيصير في قبلة المصلّي وهناك يغيّب . ٣

قال ابن قتيبة: سهيل كوكب أحمر منفرد من الكواكب وتقربه من
الأرض تراه أبداً كأنه يضطرب وهو من الكواكب الثمانية ومطلعه عن يسار
القبلة ويرى في جميع أرض العرب والعراق والشام ولا يرى في بلاد أرمينية وبين
طلوعه بالحجاز ورؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة، وذكره الجوهري فقال: وسهيل
نجم، والعرب تقول: إذا طلع سهيل لا تأمن السيل . ٦

وقال أبو معشر في ذلك: ومن هذه الكواكب التي هي ألف واثنان
وعشرون كوكباً، ثلاثمائة واثنعشر في اثني عشر صورة في طريق الشمس
وهي البروج الاثنا عشر، ومنها ثلاثمائة وستون كوكباً (٤٩) في إحدى وعشرين
صورة وهي مائلة عن طريق الشمس إلى ناحية الشمال، منها: الدبّ الأكبر،
والدبّ الأصغر، والتّنين وغيرهم، ومنها ثلاثمائة وستة عشر كوكباً في خمس عشرة
صورة مائلة عن طريق الشمس إلى ناحية الجنوب، والاعتماد على الكواكب التي
في طريق الشمس لأنها متقنة البروج وما عدا الكواكب التي سمّيها لم يسما
عامة أرباب علم الهيئة . ٩

وذكرها أبو محمد عبد الجبار المعروف بالخرقي في كتابه المسمّى بالتبصرة
في الكواكب الثابتة، قال أبو محمد: فأما الكواكب التي في الصور الشمالية
منها: الدبّ الأصغر، وهو على صورة الدبّ واقف مادّ ذنبه وكواكبه سبعة
وتسمّيها العرب بنات نمش الصغرى، فالأربعة هي النمش على شكل مربع والثلاث
على طرف ذنبه يسمّونه الجدى وهو الذي تتوخى به القبلة إذا هو أقرب ٢١

الكواكب المرصودة إلى القطب الشمالي .

- ومنها : اللبّ الأكبر ، وكواكب سبعة وعشرون كوكباً من جملة سبعة
تسميها العرب بفات نفس الكبرى : أربعة على بدنه وثلاثة على ذنبه ، والذي
على طرف ذنبه يسمونه القائد ثم القناق ثم الحون ويقرب القناق كوكب صغير
يسمونه السها ، وهذه السبعة من جملة ثمان كواكب خارجة عن الصورة ، ومنها
التنين وهو أحد وثلاثون كوكباً صورته صورة حية كبيرة ، كبيرة العطفات على
شكل مربع منحرف على رأسه تسميها العرب العوائد ، قال الجوهري : والتنين
ضرب من الحيات ، ومنها الفسكة ، ويقال له الإكليل الشمالي ، ويدرف بقصمة
المساكين لاستدارتها وكواكبها ثمانية ، وقال الجوهري : والفسكة كواكب
مسعدرة خلف السماء الراح .

- ومنها الجاني على ركبته وصورته تسع وعشرون كوكباً ومنها السلياق ويقال
له اللوزا (٥٠) والصبح الرومي والسلحفاة وكواكب عشرة ، من جملة كوكب
نير يسمونه النسر الواقع ، سمي بذلك لأن جناحيه مقبوضان ، قال الجوهري :
وفي النجوم النسر الطائر والنسر الواقع .

- ومنها الدجاجة سبعة عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة كوكبان وأكثر
كواكبها في الحجر قريبة من النسر الواقع ، ومنها : ذات الكرسي ، ثلاث عشر
كوكباً ، والخارج عن الصورة وصورتها صورة امرأة جالسة على كرسي عليه
مسند وقد دلت رجليها وهي نفس الحجر ، ومن كواكبها الكف الخضيب على
وسط المسند يعرف بسنام الناقة .

- ومنها برشاوش وتسمى حامل رأس الفول ، سبعة وعشرون كوكباً ،
والخارج عن الصورة ثلاث كواكب وصورته صورة رجل قائم على رجله اليسرى

(٧) الصحاح ٥ / ٢٠٨٧ (٩) الصحاح ٤ / ١٦٠٤ آ (١٣) الصحاح ٢ / ٨٢٧

(١٧) والخارج عن الصورة : ناقص في مرآة الزمان ، تحريف

رافع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق رأسه ويده اليسرى رأس مشوّه الخلق متطوع
بسمي رأس الغول .

٣ ومنها ممسك للثمان أربعة عشر كوكباً وصورته صورة رجل قائم بإحدى
يديه سوط ويده الأخرى قابضة على عنان خلف العناق .

٦ ومنها الخوّا وهي أربعة وعشرين كوكباً والخارج عن الصورة خمسة كواكب
وصورته صورة رجل قائم قد قبض بيديه جميعاً على حية ، ومنها حية العوّا ثمانية
عشر كوكباً وقد قبضها العوّا وقد رفعت رأسها إليه وذنبها حتى عليها رأسه .

٩ ومنها السهم خمسة كواكب بين منقار الدجاجة والنسر الواقع ، ومنها العقاب
تسعة كواكب والخارج عن الصورة ستة ومن الكواكب الذى له النسر الطائر
لأن جناحيه مبسوطان .

١٢ ومنها الدلفين عشرة كواكب مجتمعة خلف النسر الطائر وصورته صورة
حيوان يجرى يشبه الرقّ المنفوخ ، ولم يذكره الجوهري في النجوم وإنما قل:
الدلفينُ بالضمّ دابة في البحر تنجى الفريق ، قلت : وهي التي تعرف على الألسنة
بالدرفيل .

١٥ ومنها قطعة الفرس (٥١) أربعة كواكب ويقال لها مقدم الفرس خلف
كواكب الدلفين ، ومنها الفرس الأكبر وهو ذو الجناح عشرون كوكباً صورة
فرس له رأس وبدان وليس له رجلان ولا كفل .

١٨ ومنها أندروميديا وتعرف بالمرأة المسلسلة اثنان وعشرون كوكباً وصورتها
امرأة قائمة ممدودة اليدين في يدها سلسلة كأنها معلقة بها ويقال السلسلة في
رجليها .

٢١ ومنها للثلاث أربعة كواكب بين كواكب السمكة وبين البئر الذى على

رأس الغول ، قال أبو محمد الخرفي ؛ فجملة هذه الصور الشمالية ثلاثمائة وستون كوكباً .

٣ ومن الكواكب الجنوبية : فيطس اثنان وعشرون كوكباً وصورته حيوان بحري ذو رجلين وذنب كذئب الحوت ، ومنها الجبار ثمانية وثلاثون كوكباً وصورته رجل على كرمى بيده عصي وفي وسطه منقطة وسيف ومن كواكبه يد الجوزاء وهو كوكب أحمر نير وشكاه شكل جدول كثير العطفات .

٦ ومنها الأرنب اثنا عشر كوكباً مجتمعة تحت رجل الجبار إلى المشرف ، ومنها الكلب الأكبر ثمانية عشر كوكباً والخارج عن الصورة إحدى عشر كوكباً خلف كواكب الجوزاء أمام السفينة .

٩ من كواكبه الشعرا العبور كوكب نير وتسمى العبور وتسمى التالي المرزم ، وقال الجوهري : والشعرا الغميصا التي في الذراع ، وتزعم العرب أنهما أختاسهيل قال الجوهري : والمرزمان مرزما الشعرين وهما نجان أحدهما في الشعرا والآخر في الذراع .

١٥ ومنها الكلب الأصفر وهما كوكبان يسمى أحدهما الشعري الشامية والغميصا كوكبان نيران ، ومنها السفينة خمسة وأربعون كوكباً مجتمعة في ناحية الجنوب مطلع أثر الكلب الأكبر من جملتها سهيل النجم الأحمر ، ومنها الشجاع خمسة وعشرون كوكباً والخارج عن الصورة كوكبان في صورة حية طويلة كثيرة العطفات ورأسها على خلف ووجهه وجه فرس من أربع كواكب يتقدم من زبانا (٥٢) السرطان وهو بين الشعرا الشامية وقلب الأسد ، ومنها الكأس سبعة كواكب على شكل مستدير عند ظهر الشجاع وتسمى الباطية .

٢١ ومنها الثراب سبعة كواكب ويسمى عرس السماء الأعزل ويسمى أيضاً

٣ الجباء ، ومنها فيطورس سبعة وثلاثون كوكباً وصورته صورة حيوان مركب من إنسان و فرس مقدّمة مقدّم إنسان من رأسه إلى ظهره ومؤخره مؤخر فرس من منشأ ظهره إلى ذنبه قد أخذ بيديه رجلى سبع وتسميه العرب شماريخ والشمراخ غرة الفرس والشماريخ التي عليها البشر بمنزلة المنقود في الكرم .

٦ ومنها السبع تسع عشر كوكباً مجتمعة خلف كواكب فيطورس على جنوب العقرب ، ومنها الإكليل الجنوبي ثلاث عشر كوكباً وشكلها شكل صنوبرى وتسميها العرب قبة .

٩ ومنها الحوت الجنوبي أحد عشر كوكباً والخارج عن الصورة ستة كواكب < صورته > صورة سمكة عظيمة كواكبها على جنوب كواكب الدلو رأسها إلى المشرق وذنبها إلى المغرب ، ومنها المحمر على جنوب خرزات العقرب .

١٢ قال أبو محمد الخرقى : فهذه جملة الكواكب الجنوبية وقد تقدّم القول في الكواكب الشماليّة . قلت : وهذا الذى ذكره يختصّ بالكواكب التى هى غير مشهورة .

فأمّا الكواكب السبعة وما هو من معناها ومختصّها بذكرها فنقول : ذكر

١٥ النوبختى وأبو معشر وهما شيخى هذه الطريقة : أنّ جرم الشمس بمقدار الدنيا مائة وستة وستين مرّة ونصف مرّة ، وجرم القمر بمقدار الدنيا تسع وثلاثون مرّة ،

١٨ وكذا الزهرة وكذا عطارد والمريخ ، وأنّ جرم المشتري بمقدار الدنيا اثنين وثمانين مرّة ، قال الجوهري : ويسمى المشتري الأحور : وزحل أعظم من الدنيا تسع

وتسمين مرّة ، وذكر عن النوبختى أنّه قال أيضاً : إنّ جرم الشمس خمس عشر (٥٣) درجة أمامها وكذا خلقها ، وجرم القمر اثنتا عشر درجة أمامه وكذا خلقه ،

٢١ وجرم المشتري تسع درجات أمامه وكذا خلقه ، وجرم زحل والمريخ ثمان درجات

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ، آ ، ١٣

(١٠) المحمر : الحجر مرآة الزمان

(١٨) الصحاح ٢ / ٦٤٠

أمامه وكذا خلفهما ، وكذلك عطارد ، وذكر هارون بن المأمون في تأريخه
المسمى بمنهاج الطالبين : أن أصغر كوكباً في السماء بمقدار الدنيا مرّات كثيرة ،
قال : إلا القمر فإنه أصغر من الأرض .

٣

قلت : أمّا قوله : أصغر كوكباً في السماء بمقدار الدنيا فندسلم وأمّا قوله في
القمر فلم يوافقته عليه أحد ، قال أبو معشر : فأما الكواكب العظام الثابتة كالشعرا
العبور والسماك والنسر الواقع والطائر وقلب الأسد ونحوها وهي خمسة عشر
كوكباً فكلّ كوكب منها مقدار الأرض أربعاً وتسعين مرّة ونصفاً ، قال
ابن قتيبة : النسر الواقع ثلاثة أنجم مصطفة كأنهم جعلوا اثنين منهما جناحيه قد ضمّهما
إليه كأنّه واقع ، وكذا النسر الطائر ثلاثة أنجم مصطفة يجعلون اثنين منهما جناحيه
كأنّه طائر قد بسطهما ، قال أبو معشر : ويقطع كلّ واحد منهما الفلك في ستّة
وثلاثين ألف سنة .

٦

٩

وأمّا قطع الكواكب السبعة الأفلاك ، ذكر أبو حنيفة الدينوري رحمه الله
أنّ القمر يقطع الفلك في تسعة وعشرين يوماً وقلّ من ثلث يوم ، وقال النووي :
في تسع وعشرين يوماً فقط ، وعطارد يقطعه في أقلّ من ثمانية وعشرين يوماً ،
والزهرة تقطعه في مائتين وأربعين يوماً وأشفّ من ثلثي يوم ، والشمس
تقطعه في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وأشفّ من ربع يوم ، والمريخ يقطعه في ستمائة
وثلاثين يوماً ، والمشتري يقطعه في أحد عشر سنة وثلاثمائة وسبعة وعشرين يوماً ،
وزحل يقطعه في تسعة وعشرين سنة فارسيّة ومائة وستة وسبعين يوماً (٥٤) .

وأمّا مقامات الكواكب في البروج قالوا : مقام القمر في كلّ برج ليلتان وثلث
ليلة ، ومقام عطارد في كلّ برج خمس عشر يوماً ، ومقام الزهرة في كلّ برج خمسة
وعشرين يوماً ، ومقام الشمس في كلّ برج شهر ، ومقام المريخ في كلّ برج خمسة

٢١

(٨) أدب الكاتب ٧٢ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ١

(١٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ٧

وأربعين يوماً ، ومقام المشتري في كلِّ برج سفة ، ومقام زحل في كلِّ برج ثلاثون شهراً .

٣ وأما شرف الكواكب : فشرف القمر في الثور ، وشرف عطارد في السدبلة ، وشرف الزهرة في الحوت ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف المريخ في الجدى ، وشرف المشتري في السرطان ، وشرف زحل في الميزان .

٦ واختلفوا في المجرة ، قال بعضهم : هي شرح السماء لمجمع النجوم كشرح القبة ، وقيل : هي باب السماء وإنما سميت المجرة للنسبة ، وتسميها العرب أم النجوم لأنه ليس في السماء بقعة أكثر عدداً من الكواكب فيها ، وتسميها العامة : طريق

٩ التين ، وقد روى أبو بكر الخطيب حديثاً في المجرة بإسفاده إلى رجل سماه معاذ ابن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إن هم سألوكم عن المجرة فقل إنهما من عرق الأفعى الذي تحت العرش ، وهذا الحديث ليس بالقوى والله أعلم .

١٢ وأما مالسكلّ كوكب من الأيام السبعة ، قال : يوم الأحد للشمس ، والاثنتين للقمر ، والثلاثة للمريخ ، والأربعاء لعطارد ، والخميس للمشتري ، والجمعة للزهرة ، والسبت لزحل .

فصل

في ذكر البيت المعمور

١٨ قال الله تعالى : « والبيت المعمور » ، روى عطاء عن ابن عباس أن اسمه الضراح ، وقد ضبطه الجوهري فقال : والضراح بضم الصاد المعجمة (هه) والحاء المهملة بيت في السماء وهو البيت المعمور عن ابن عباس .

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ١١ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ٨ -

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٢ آ ، ٨ - (١٧) القرآن الكريم ٥٢ / ٤

(١٨) الصحاح ١ / ٣٨٦ آ

واختلفوا في أيّ سماء هو على أقوال : أحدها : في السماء الدنيا وهو على قول ابن عباس ومجاهد والربيع ، واحتجّوا بحديث عائشة رضی الله عنها ، قال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن ابن الزبير عن عائشة إنّ النبي ﷺ قدم مسكّة ٣ فأرادت عائشة أن تدخل البيت ليلاً ، فقال لها بنو شيبه إنّ أحداً لا يدخل البيت بمعنى ليلاً ولكن تحليه نهراً فشكت إلى رسول الله ﷺ فقال إنّه ليس لأحد أن يدخله ليلاً ، إنّ به جبال البيت المعمور الذي في السماء ، لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة ، وإنّه يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، ولكن انطلقى أنتِ وصوا حبك فصلين في الحجر ! ففعلت ، فأصبحت وهي تقول : قد دخلت البيت على رغم من رغم ، وروى عكرمة عن ابن عباس ٦ بمعناه ، وقال : حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الأرض فهو معمور بكثرة العاشية والأهل والعبادة يصلّي فيه كلّ يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه ، وخازنه يقال له رزين ، وروى ابن عباس أنّه كان من الجنة فلما أهبط آدم إلى ١٢ الأرض حمل إليه ليستأنس به ثم رفع أيام الطوفان .

والقول الثاني : إنّ في السماء السادسة عند شجرة طوبى ، روى عن عليّ

١٥

عليه السلام .

والقول الثالث : إنّ في السماء السابعة ، قاله مجاهد والضحاك ، وقد روى

البخاري في حديث المعراج عن النبي ﷺ أنّه قال : ورأيت البيت المعمور في

١٨

السماء السابعة يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه . قلت : ولا تنافى بين هذه الأقوال لأنّه يحتمل أن الله تعالى رفعه ليلة المعراج إلى السماء السابعة عند سدرة المنتهى تعظيماً للنبي ﷺ حتى رآه ثم أعاده إلى سماء الدنيا .

٢١

وذكر الثعلبي عن الحسن البصري (٥٦) أنّه قال : « والبيت المعمور » إنّ

(٣) جامع البيان ٢٧ / ١٠ : الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٥٩ : تفسير ابن كثير

٤٦٨ / ٦ (١٧) صحيح البخاري ٢ / ٢١٠ ، بدو الخلق ، باب ٦

(٢١) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٦٠

الكعبة الحرام يُعمره الله كل سنة بالناس وهو أوّل بيت عمر للعبادة والقول
الأوّل أظهر لما رُوِيَناه عن عائشة ولأنّ الكعبة تممر بالناس في كل عام مرّة
والبيت للعمور يعمر كل يوم بالملائكة . ٣

فصل

في ذكر سدره المنتهى وشجرة طوبى

قال الله تعالى: «عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى» ، الآية، قال الجوهرى:
السدر شجر النبق ، الواحدة سدر والجمع سدرات . ٦

واختلفوا لم سميت بهذا الاسم على أقوال : أحدها : لأنها تنتهى إليها
الأعمال من بنى آدم تخرج بها الملائكة الكتبة إلى السماء ، ثم تقبض منها وإليها
ينتهى ما يقبض من فوقها ، قاله كعب الأخبار ، وذكر أنه في التوراة كذلك ،
وروى العوفى عن ابن عباس قال : سألت كبا عن سدره المنتهى فقال : هى سدره
في أصل العرش إليها ينتهى علم الخلائق فيرفع منها تخرج به الملائكة إليها فتقف
عندها لا يمدوها شيء ، قاله الربيع بن أنس . ١٢

والثالث : لأنّ الملائكة المقرّبين ينتهى إليها فلا يتجاسروا أن يتجاوزوها
من خوف الله تعالى ، قاله للضحاك . والرابع : لأنه ينتهى إليها ما يخرج من أرواح
المؤمنين ، حكاه سفويان . ١٥

واختلفوا في أى سماء هى ، والصحيح ما رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله
ﷺ : رأيتها بعد السماء السابعة ف قيل لى : هى سدره المنتهى وإذا شجرة يخرج
١٨

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٢ ب ، ١٣ -

(٦) القرآن الكريم ٥٣ / ١٤ - ١٥ || الصحاح ٢ / ٦٨٠ آ

(٨ - ١٣) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٥

(١٧) صحيح البخارى ٢ / ٢١١ ، بدو الخلق ، باب ٦

- من أصلها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن ، ونهر من لبن لم يتغير طعمه ، ونهر من غسل مصفى ونهر من الكافور ، والورقة منها تصل أمة من الأمم .
- وقال البخارى بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة ٣ شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، واقروا إن شئتم : « وظل ممدود » (٥٧) متفق عليه .
- وقال ابن عباس : ليس في الجنة قصر ولا بيت إلا وفيه غصن من أغصانها ، وسئل على عليه السلام عنها فقال : هي كالشمس في الدنيا وسماها عبد الله بن سلام شجرة طوبا فقال : وكذا هي في التوراة وفي القرآن : « طوبوا لهم وحسن مآب » .
- وعن أبي سعيد الخدرى قال : سئل رسول الله ﷺ عن شجرة طوبا فقال : غرسها ٩ الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت حتى أهل الجنة وحلّهم وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، وقال مقاتل : لو أن ورقة منها وقعت في الأرض لأضاءت لأهلها وهي طوبا التي ذكرها الله تعالى في سورة الرعد .

١٢

فصل

في ذكر العرش العظيم والكرسى الكريم

- قال الله تعالى : « وهو ربّ العرش العظيم » ، « وسع كرسيه السموات والأرض » ، وسيأتى تفسير ذلك ، قال الجوهرى : الكرسى واحد الكرامى المعروفة .

(٣) صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدو الخلق ، باب ٨

(٤ - ٥) القرآن الكريم ٥٦ / ٣٠ || قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٤

(٨) القرآن الكريم ١٣ / ٢٩ || طوبا : طوبى

(٩) قارن الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٣١٧

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٣ آ ، ١٢ -

(١٥) القرآن الكريم ٩ / ١٢٩ (١٦٦-١٥٥) القرآن الكريم ٢ / ٢٥٥

(١٦) الصحاح ٢ / ٩٦٧ آ

واختلفوا فيه على أقوال : أحدها : إنه الكرسي وقد ستر ابن عباس قوله تعالى : « وسع كرسيه السموات والأرض » بهذا ، قال : ومعنى « وسع » أى ملامها وأحاط بهما . والثانى : أن الكرسي علم الله ، ومنه قيل للصحيفة العلم كتراسة ، ويقال للعلماء : الكراسى ، قاله الضحاك ، وروى ابن عباس أيضاً كذلك والثالث : قدرة الله تعالى وسلطانه وملكوته ، والعرب تسمى الملك القديم كرسياً ، قاله مقاتل . والرابع : سرّه ، قاله الحسن . والخامس : أهله ، قال : ومعناه : وسع عباده أهل السموات والأرض ، قاله الطبرى . والسادس : أن الكرسي هو العرش ، قاله الحسن . والسابع : أنه ملك عظيم أضافه إلى نفسه تخصيصاً لينبئه به على عظمته وقدرته ، قاله مقاتل بن حيان ، ومعناه أن خالقاً من خلقي يملأ السموات والأرض فكيف تقدر قدرتي وينال عظمتي .

قلت : والأصحّ : أنه الكرسي بعينه ، وباقى الأقوال مجاز وعدول عن الحقيقة ، لأن الأخبار والآثار دالة عليه .

وعن أبى ذرّ قال ، قلت : يا رسول الله (٥٨) أيما أنزل الله عليك أعظم ؟ فقال : آية الكرسي ، ثم قال رسول الله : يا أبا ذرّ ! ما السموات السبع فى الكرسي إلا كحلقة ملقاة فى أرض فلاة . وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة .

وروى عن عليّ عليه السلام قال : الكرسي من أولؤة مضاء وهو فوق السماء السابعة بمسيرة خمس مائة عام وطول كل قائمة منه مثل السماوات السبع وهو بين يدي العرش ، وتحمل الكرسي أربعة أملاك أقدامهم على الصخرة التى تحت الأرض السابعة .

(١) قارن جامع البيان ٣ / ٧ - ٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٨
 (٣) للصحيفة : لصحيفة (٧) قارن جامع البيان ٣ / ٧ - ٨
 (١٣) المعجم المفهرس ١ / ١٣٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٤٢ ؛ صحيح مسلم ٣ / ١٩٩ ، كتاب المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

وأما ما ذكره من معنى العلم والقدرة ونحو ذلك، فالعرب لا تعرف الكرسي بمعنى العلم والقدرة والملك والأهل وما استشهدوا به فساد لا يعاب به ولا يعرج عليه.

٣

وأما العرش، فقال الجوهري: سرير الملك يسمى عرشاً، قال: وجمعه عروشاً. وقال الحسن البصري: العرش هو الكرسي بعينه، وليس كما ذكر لأن الله تعالى فرق بينهما فقال: «وسع كرسيه السموات والأرض»، ثم قال: «ثم استوى على العرش»، وذكر العرش في عدة مواضع، وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال: العرش بعد الكرسي. والعرش من إقوتة حراء، وتحتة بحر ينزل منه أرزاق الحيوانات يوحى الله إليه فيقطر ما شاء، ثم يقسم بين الخلائق.

وبين حلة العرش وحلة الكرسي سبعون حجاباً من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمس مائة سنة ولولا ذلك لاحترق حلة الكرسي من نور العرش. وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: العرش ثلاثمائة وستون ألف برج، في كل برج ثلاثمائة ألف صف من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، يستبج كل واحد منهم بلسان لا يعرفه الآخر.

١٥

وروى عن الحسن أنه قال: العرش بمعنى الملك، قلت: والعجب من هذا مع فضيلة الحسن أنه قال: والعرش بمعنى الملك، وقد قال الله تعالى: «وكان عرشه على الماء» فكيف يكون بمعنى الملك، وإنما لعله نظر إلى قول زهير -

١٨

(٤) الصجاح ٣ / ١٠٠٩ ب

(٧) القرآن الكريم ٧ / ٥٤؛ قارن تفسير مجاهد ١ / ٢٣٨

(١٧-١٨) القرآن الكريم ١١ / ٧

(من اللطويل) :

(٥٩) تداركتما عبساً وقد نلَّ عرشها وذبيان إذ زلَّت بأقدامها النعلُ

٣ فتوتهم رحمة الله ذلك ، وقد سَمَّر الجوهري بيت زهير فقال : معناه وها

أمره وذهب عزّه ، قال ابن الجوزي : فإن قيل : ما الحكمة في خلق العرش والله

أعظم من كلِّ شيء ؟ فالجواب من وجوه ، أحدها أنه موضع خدمة الملائكة فهم

٦ حاقون به إلى يوم القيامة كما قال تعالى ، الثاني : لأنَّ الله تعالى جعله قبلة من

نور . والثالث : من الماء . والرابع : من الرحمة .

وأعظام قوّة جميع الخلائق وأمرهم بحمل العرش فحملوه فلم يطيقوا فقال لهم

٩ الله عزّ وجلّ : قولوا سبحان الله فقارها فرفعوا بعضها حتى بلغ إلى ركبهم وضعفوا ،

فقال الله تعالى : قولوا الحمد لله فقالوها ، فرفعوه إلى أوساطهم ووقفوا ، فقال لهم

عزّ وجلّ : قولوا لا إله إلا الله فقالوها فحملوه على أكتافهم ووقفوا ، فقال لهم :

١٢ قولوا الله أكبر فقالوها فرفعوه على رؤوسهم فرؤسهم ناشبة فيه وأقدامهم على

الأرض السفلى .

وعن < أبي > رزين العميلي قال ، قات : يا رسول الله أين كان ربنا قبل

١٥ أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في غمام تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء ، وحكى

أبو جعفر الطبري رحمه الله في تأريخه عن ابن عباس أن أوّل ما خلق الله العرش

فاستوى عليه ، وروى أيضاً عن ابن عباس أن أوّل ما خلق الله العرش فاستوى

١٨ عليه ، وروى أيضاً عن ابن عباس أنه قال : أوّل ما خلق الله الماء قبل العرش

ثم وضع العرش عليه .

(٢) شعر زهير ٥٠ ، البيت رقم ٣٠ (٣) الصحاح ٣ / ١٠١٠ آ

(١٢) رؤسهم : رؤوسهم . (١٦) تأريخ الطبري ١ / ٣٥ - ٣٩

وذكر أيضاً عن وهب بن منبه قال: كان العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرض على الماء فلما أراد الله أن يخلق السموات والأرض قبض من صفاء الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخاناً فخلق منه السموات ، وقال الطبري أيضاً ٣ رحمه الله : وأولى للقولين عندي بالصواب قول من قال إن الله خلق الماء قبل العرش لصحة الحديث الذي رواه ابن رزين العميلي . وذكر الطبري (٦٠) أيضاً ٦ بالإسناد إلى وهب بن منبه وذكر من عظمة الله فقال أن السموات والأرض والبهار لفي الهيكل وأن الهيكل لفي الكرسي وأن قدميه عز وجل لعلي الكرسي وهو يحمل الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه .

قال ابن الجوزي رحمه الله : ما كان أغنى الطبري عن رواية مثل هذا جعل ٩ لله نعلًا ! تعالى عن ذلك علوًا كبيراً .

وقال أيضاً ابن الجوزي رحمه الله في تأريخه مرآة الزمان : والعجب من الخطين فإنه روى عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « وسع كرسيه السموات والأرض » ، قال : هو موضع قدميه ، وهذا تحليط كبير من الرواة ، والحديث موقوف على ابن عباس وكان مراده يفسر معنى الكرسي الذي تجلس عليه الملوك ليخرجه من معنى العلم الذي نُسب إليه ، قلت : هذا قول الشيخ جمال الدين ١٥ أبو الفرج ابن الجوزي ومعارضاته رحمه الله ولعله لعمري أخذ واعترض مكان الاعتراض .

فصل

في ذكر الملائكة المقربين والروحانيين والكروبيين

٣ قال الجوهري: الملك من الملائكة واحد من الملائكة ، والمقربون من

التقريب وهو الدنو وكذا الكروبيون من كرب الشيء إذا دنا والروحانيون

من الروح .

٦ وأما خلقهم عليهم السلام : عن أحمد بن حنبل رحمه الله بالإسناد إلى عائشة

رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور ، انفرد

بإخراجه مسلم .

٩ فأما جبرائيل عليه السلام ، قال علماء التأويل رضي الله عنهم: جبر اسم وإيل

من أسماء الله تعالى فجبر بمنزلة عبد وإيل هو الله ، ومعناه عبد الله ، وفيه

لغات (٦١) ذكرها ابن الجواليقي رحمه الله في المعرب وقال : هي تسع لغات ،

١٢ وحكى بعضها في الصحاح ، وقد ثبت أن جبرائيل كان يأتي النبي ﷺ في صورة

دحية الكلبي .

وقال ابن عباس : جبرائيل صاحب الوحي والعذاب ، إذا أراد الله تعالى أن

١٥ يهلك قوماً ساطه عليهم كما فعل بقوم لوط لما نذركر إن شاء الله تعالى ، وقال

ابن الكلبي رحمه الله : سأل النبي ﷺ جبرائيل أن يأتيه في صورته التي خلقه ،

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ٥ ، (٣) الصحاح ٤ / ١٦١١ آ

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ٨ ، المعجم المفهرس ٢ / ٧٢ : مستند أحمد بن

حنبل ٦ / ١٦٨ : صحيح مسلم ٨ / ٢٢٦ ، كتاب الزهد ، باب في أحاديث متفرقة

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ١٠ ، (١١) المعرب ١١٣ || تسع : سبع المعرب

(١٢) الصحاح ٢ / ٦٠٨ ب

(١٥) قارن جامع البيان ٢٧ / ٣٠ : الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٤ ، تفسير ابن كثير

٤٥٠ / ٦ (١٦) يأتيه .

الله عليها ، فقال له : لا تستطيع أن تثبت ! فقال : بلى ! فظهر له في ستمائة ألف جناح سدّ الأفق جناح منها فشهد رسول الله ﷺ أمراً عظيماً ، فصعق وذلك معنى قوله تعالى : « ولقد رآه نزلةً أخرى » .

٣

وقال أحمد بإسناده عن ابن مسعود قال : رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح لا غير والتهاويل الألوان المختلفة ، أخرجاه في الصحيحين .

٦

وقال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ لجبريل : إن الله وصفك بالقوة والطاعة والأمانة فأخبرني عن ذلك فقال : أمّا قوتي فأنتى رفعت قري قوم لوط من تخوم الأرض على جناحي إلى السماء حتى سمع أهل السماء فبأح كلابهم ثم قلبتها عليهم ، وأمّا طاعة المخلوقات لي : فإنني أمر رضوان خازن الجنة متى شئتُ بفتحها وكذلك مالك خازن النار ، وأمّا أمانتي فإن الله أنزل من السماء مائة كتاب وأربع كتب لم يأمن عليها غيري .

١٢

وقال أحمد بإسناده عن ابن مسعود ، قال : رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سدّ الأفق يستقط من جناحه التهاويل والدرّ والياقوت ما الله به عليم ، أخرجاه أحمد في المسند .

١٥

وأما ميكائيل عليه السلام ففيه اسمه أيضاً لغات ذكرها ابن الجواليقي وغيره .
وقال ابن عباس : ميكائيل صاحب الرزق والرحمة ، وقال أحمد بإسناده

(٣) القرآن الكريم ٥٣ / ١٣

(٤) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٥ ، بدؤ الخلق باب ٧

(١٣) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٩٥

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، - ١ || فيه : في || المغرب ٣٢٧ ، ١

(١٧) المعجم المفهرس ٣ / ٢٢٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٢٢٤

عن (٦٢) أنس عن النبي ﷺ أنه قال لجبرائيل : مالي لا أرى ميكائيل ضاحكاً ؟ فقال : ما ضحك منذ خلقت النار ، وقال ابن عباس : أوّل من امتنع من الملائكة من الضحك ميكائيل لما خلقت النار . ٣

وأما إسرائفيل عليه السلام ، قال الجوهرى رحمه الله : إسرائفيل اسم أجمعى كأنه مضاف إلى إيل ، وقال الأخفش : ويقال إسرائفين بالنون مثل جبرين ونحوه ، وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال إنّ راوية من رواها العرش على كاهله ورأسه قد مرق في السماء السابعة ، قال : ولما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم أوّل من سجد إسرائفيل فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته . ٦

وقد روى موقوفاً على عمر بن عبد العزيز ، قال : ومنذ خلقت النار لم تحف له دعة ومن يخلق من الملائكة إنّما يخلق من دموع إسرائفيل وهو صاحب اللوح المحفوظ والصور وصاحب النفخة ، وقال ابن عباس : ينفخ النفخة الأولى فتموت الخلائق وتسير الجبال وتسكور الأرض والشمس والقمر ، ثم ينفخ الثانية لقيام الخلق من القبور . ٩

وقال الترمذى بإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعم علينا وقد التقم صاحب القرن وجنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ فيه ، فقال المسلمون : فكيف نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، وذكر النبي ﷺ في هذا الحديث القرن والله تعالى يقول : « فإذا نفخ في الصور » ، قال ابن تيمية : الصور هو القرن في لغة أهل اليمن ، وقال مجاهد : هو شبه البوق ، وقال الجوهرى : قال الكلبي : لا أدري ما الصور ، وقرأ الحسن : ١٥

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥ آ ، ٤ || الصحاح ٤ / ١٣٧٣ ب

(١٤) سنن الترمذى ٤ / ٤٢ ، القيامة ، ٨ ؛ ٥٠ / ٥٠ (١٧-١٨) القرآن ٢٣ / ١٠١

(١٨) فارن الصحاح ٢ / ٧١٦ آ || قارن تفسير مجاهد ٢ / ٤٧٥ ، هامش ٤

« يوم ينفخ في الصور » ، وقد أخرج الحميدى في الجمع بين الصحيحين لفظ الصور في حديث طويل عن أبي هريرة عن (٦٣) النبي عليه السلام وفيه : « ثم ينفخ في الصور » فلا يسمعه أحد إلا أصنى كَبْتًا والبت صفحة العنق .

وأما عزرائيل عليه السلام ، قال : فهذه الإضافة مثل جبرائيل ونحوه ، وروى ابن عباس عن كعب الأحبار قال : وجدت فيما أنزل الله من الكتب أن ملك الموت جالس في السماء الدنيا وبين يديه لوح فيه أسامي من يموت إلى يوم القيامة فإذا وقع بصره على إسم إنسان مات ، وقال مجاهد : له أعوان من الملائكة فيبعث ملائكة الرحمة إلى المؤمنين وملائكة العذاب إلى الفاجرين ، وقيل في ملك الموت خاصة إذا رآه إنسان مات .

وروى مجاهد عن ابن عباس قال : هؤلاء الأربع هم رؤساء الملائكة ، وهم المقسمات أمراً بأمر الله وهم مثل ملوك الدنيا ، وأقربهم إلى الله تعالى جبرائيل عليه السلام .

وأما الروح عليه السلام ، روى عن جبير عن علي عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « يوم يقوم الروح » ، قال : هو ملك عظيم له سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة .

(٣) البت : اللبت

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥٠ آ ، - ٩ || قال : سبط بن الجوزي

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥٠ آ ، - ٢

(١٤) القرآن الكريم ٧٨ / ٣٨ ؛ قارن جامع البيان ٣٠ / ١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن

وذكر ابن مسمود قال : الروح ملك عظيم أعظم من السموات والأرض
والجبال والملائكة وهو في السماء الرابعة يسيح كل يوم إثني عشر ألف تسبيحة
يخلق من كل تسبيحة ملك يجيء يوم القيامة صفًا وحده والملائكة بأسرهم
يحيثون صفًا .

وقال ابن عباس : وهو الذي ينزل لیسلة القنذر زعيم الملائكة ويده لواء
طوله ألف عام فيغززه على ظهر البيت ، أو قال : الكعبة ، ولو أذن الله له أن
يلتقم السموات والأرض لفعل .

(٦٤) وقال ابن الجوزي رحمه الله وذكر الملائكة فقال : والملائكة أصناف كثيرة
لا يحصيهم إلى الله عز وجل ، ومنهم أربعة يسبحون تحت العرش فيسبح تسبيحهم
أهل السموات ، يقول الأول : سبحان ذي الملك والملكوت ، ويقول الثاني :
سبحان ذي العزة والجبروت ، ويقول الثالث : سبحان الحي الذي لا يموت ،
ويقول الرابع سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت .

وروى عن وهب قال : عبادة أهل السماء الدنيا القيام ، والثانية الركوع ،
والثالثة : السجود ، والرابعة : للقراءة ، والخامسة : التسبيح ، والسادسة : الذكر ،
والسابعة : الجلوس في التحيات .

قلت : سبحان الله ما أحسن هذا الحديث في تشريف ابن آدم على الملائكة
وكون الشريعة جاءت بمجموع عبادة أهل السموات السبع في فروض الصلاة
لابن آدم .

ومن رواية المسعودي في ذكر الملائكة في تأريخه أن الله تعالى خالق خلقاً

(١) جامع البيان ٣٠ / ١٥ (٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥ ب ، ٦

(٩-٨) إلى : إلا (١٩) أخبار الزمان ٦ ، ٢

هو مسكن مملكة يستقى الروح ومن موته الحجب والكروسي محيط بذلك كله ،
وذلك قوله تعالى : « وسع كرسیه السموات والأرض » ، والكروسي وما حوى
داخل في العرش والعرش داخل في علم قدرته .

٣

وقال المسعودی أيضاً : قال قوم من الحكماء الأوائل : إن الكواكب
ملائكة وإنه عز وجل جعل لها تدبير العالم مالم يجعله لغيرها فلذلك عظموها ، وقال
قوم منهم إن الملائكة خلق عالية وهن اثنا عشر صفقا حذاء البروج الاثني عشر
ولأنهم يتوارثون وجعل الله فيهم شاء منهم حولا وقوة يقدر أحدهم أن يكون
في صورة يملأ الأرض شرقا وغربا ، ويقدر أن يدخل خرم إبارة لطفاً ويفوض
تحت الأرض والبحار والجبال لا يتمتع من ذلك مانع ، ومنهم من له أجنحة مثني
وثلاث ورباع ويزيد في الخلق ما يشاء (٦٥) كما قال عز وجل يلحقون مشارق
الأرض ومغاربها كلمة البصر ، ومنهم من هو مخلوق من نور شعشعاني ومنهم
ملائكة الرحمة ومنهم الحفظة والخرزنة وهؤلاء مخلوقون من رطوبة الماء ، وهم
حسان الوجوه سمر الألوان ، ومنهم من هم مشغولين بعبادة الله عز وجل
لا يعرفون غيرها في عدة صور لا تحصى .

١٥

فصل

في ذكر الجنة وما لله على عباده في خلقها من المنة

قلت : لا خلاف بين السادة العلماء رضي الله عنهم أنها في السماء لقوله تعالى :

« عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » ولأنها دار نعيم فتكون في جهة العلوة
بخلاف النار - فعوذ بالله منها - فإنها سجن والسجن يكون في السفلى .

(٤) أخبار الزمان ٧ ، ٤ (١٥) . مسعود من مرآة الزمان ٥٧ ب ، ١٣

(١٨) القرآن الكريم ٥٣ / ١٤ - ١٥

وقالت المعتزلة والجهمية : إن الجنة لم تخلق بمد كما قالوا في النار واحتجّوا
 في الجنة بقوله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض » ،
 ٣ والجعل هو الخلق ، وإنما يجعلها يوم القيامة ، واحتجّوا أيضاً بقوله تعالى : « الجنة
 عرضها السموات والأرض » والطول أعمّ من الأرض فأين تكون وأعدت
 للمتقين لنا ، وما احتجّوا به فليس المراد من الآية الخلق في المستقبل بل في الماضي
 ٦ أي جعلها لئلا يقع التناقض بين الآيتين ، وإذا ثبت أنها مؤخّرة فأهلها يتنعمون
 فيها على الأبد .

وقال جهم بن صفوان : يبیدان ويفتيان لئلا يصير أهلها شركاء لله تعالى ،
 ٩ ولنا قوله تعالى : « جنّات الفردوس نزلاً خالدين فيها أبداً » ، في مثل آيات كثيرة
 وردت في الكتاب العزيز بذلك ، وما ذكره فلا نسلم أنه يؤدّي إلى المشاركة
 لأن الله تعالى واجب الوجود (٦٦) واجب البقاء مستحيل العدم ، والعبد جائز
 ١٣ الوجود جائز البقاء فعدمت المشاركة .

وأما احتجاجهم في العرض والطول فاحتجاج ضعيف وقد ردّ عليهم بأحسن
 ممّا احتجّوا به ، وليس هذا كتاب بحث ومناظرة ، وكذلك ما احتجّوا به
 ١٥ في قولهم جعل بمعنى خالق ، فقد ذكرت الفرق بين ذلك في كتابي المسمّى ذخائر
 الأضائر في الذخيرة الثانية المسمّية « بذخيرة الياقوت البهرمان في تأييد تنزيل
 القرآن بالدلائل الواضحة والبرهان » .

١٨ قلت : وقد جاءت في فضائل الجنة أخبار وآثار ، منها : قال الإمام أحمد
 ابن حنبل رحمه الله بإسناده إلى أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال : قال

(١) راجع : Daiber , Mu^cammar 245 - 47

(٢) القرآن الكريم ٢٨ / ٨٣ (٣-٤) القرآن الكريم ٥٧ / ٢١

(٩) القرآن الكريم ١٨ / ١٠٧ - ١٠٨ (١٦) المسمّية : السماء .

(١٨) المعجم المفهرس ٢ / ٢٥٠ ؛ صحيح البخارى ٣ / ١٩٧ ، ٤ / ٢٨٧

- رسول الله ﷺ : جنّات الفردوس أربع : ثنّتان من ذهب حلّيتهما وآنيتهما وما فيهما من ذهب وثنّتان من فضة حلّيتهما وآنيتهما وما فيهما كذلك وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربّهم إلا رداء الكبرياء على وجهه الكريم في جنة عدن ، أخرجاه في الصحيحين .
- ٣ وفيهما من حديث أبي موسى أيضاً عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة نخيمة درة مجوّفة عرضها ستون ميلاً في كلّ زاوية منها أهل ما يرون الآخريّن يطوف عليهم المؤمن .
- ٦ وفيهما من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله عزّ وجلّ يقول : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فإن قيل : فأعلا ما في الجنة النظر وقد خطر على قلوبنا فالجواب : إننا في وقت النظر يحصل لنا من اللذة والاستغراق ما لم يخطر على قلب بشر .
- ١٢ وفي الصحيحين أيضاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أول زمرة تلج الجنة صورهم على صور القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخّطون ولا يتغوّطون آنيتهم فيها ذهب وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم (٦٧) الألوة ورشحهم المسك ، ولكلّ واحد منهم زوجتان يرى منحّ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكثرة وعشياً .

(٥) المعجم المفهرس ١ / ٤٠٣ ؛ صحيح البخارى ٣ / ١٩٧ ، تفسير قرآن ٥٥

(٧) المؤمن : المؤمنین صحيح البخارى .

(٩) المعجم المفهرس ١ / ٤٧ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٧ ، بدو الخلق باب ٨ ، صحيح

مسلم ٨ / ١٤٣ ، الجنة

(١٢) المعجم المفهرس ٢ / ٣٤٢ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٧ ، بدو الخلق ، باب ٨ ؛ مسند

الحميدى ٢ / ٤٨٤ ، رقم ١١٤٣

(١٣) صورهم على صور : صورتهم على صورة صحيح البخارى

- وفيهما من حديث أبي ذرٍّ عن النبي ﷺ قال: أدخلت الجنة فإذا فيها جنايد
 اللؤلؤ وترابها المسك، والجنايد القباب، وقال الجوهري: الجنيذة: ما ارتفع من
 ٣ الشيء واستدار كالقبة، قال، وقال يعقوب: والعامّة تقول جنيذة بفتح الباء.
- وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: أهل
الجنة ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكواكب الدرر الفاسر في
 ٦ الأفق من المشرق والمغرب امتفاضل ما بينهم.
- قلت: وقد رويت هذه اللفظة الغابر وليست بشيء، والمشهور من حديث
 أبي سعيد الذي أخرجه الحميدي: الغارب في الأفق للشرقي والغربي، وفي رواية:
 ٩ الكواكب الدرر فأما الغابر فهو السهم لا يدري من رمى به.
- تمام الحديث: قالوا: يا رسول الله: تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ فقال:
 بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.
- وفيهما من حديث سهيل بن سعد وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس كلهم عن
 ١٢ النبي ﷺ أنه قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجرد في ظلها مائة عام
 لا يقطعها، وقد تقدم ذكر ذلك.
- وأخرج أحمد بن حنبل في المسند عن عتبة بن عبد السلمي: أنها تشبه شجرة
 ١٥ الجوز بالشام، قال: تنبت على ساق واحد وينفرش أعلاها.

(١) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ صحيح البخارى ١ / ٧٤ ، الصلاة ، باب ١

(٢) الصحاح ٢ / ٥٦١ ب

(٤) المعجم المفهرس ٢ / ٢٠٤ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدؤ الخلق ، باب ٨

(٥) يتراؤن : يترأبون . (٨) مسند الحميدى ٢ / ٣٣٣ ، رقم ٧٥٥

(١٢) المعجم المفهرس ٢ / ٢٩٥ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدؤ الخلق ، باب ٨

(١٥) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٨٤

وقال مسلم بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة لسوقاً يقف بها كل جمعة تهب فيها رياح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجناتاً فيرجعون إلى أهلهم فيقولون لهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ٣ انفراد بإخراجه مسلم .

- (٦٨) قال الترمذى بإسناده عن سعيد بن المسيب : إنّه لقي أباً هريرة فقال له أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بينك وبينى في سوق الجنة ، فقال سعيد : أفيها سوق؟ ٦ قال : نعم ! أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام دار الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أديانهم وما فيهم ذنى على كئبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكرامى أفضل منهم مجلساً ، قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله وهل ترى ربنا؟ ٩ قال : نعم ! هل تمارون في رؤية القمر ليلة القدر؟ قلنا لا : قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل : هاملان أتذكر يوم كذا وقلت كذا وكذا ، فيذكره بعض غدراته ، ١٥ فيقول : يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول : بلى بسمة مغفرتى بلغت منزلتك هذه ! فيبينها هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثله أو مثل ريح شيناً قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ١٨ ما اشتهيتم فنأتى سوقاً قد حقت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولا تسمع الآذان ولم يحظر على قلب بشر ، فيحمل إيماناً ما اشتهيتم ليس يباع فيه

(١) صحيح مسلم ٨ / ١٤٥ ، الجنة (٢) فتحثوا : فتحثو صحيح مسلم
(٥) سنن الترمذى ٤ / ٩٠ ، الجنة ، باب ١٥ (١٣) تمارون : تمارون سنن الترمذى

ولا يشتري ، وفي ذلك السوق أهل الجنة يلتقي بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ، وما فيهم دون ، فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينفضى حديثه حتى يخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي (٦٩) لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقان مرحباً وأهلاً لقد جئتم وإن عليكم من الجمال أفضل مما فارقمونا عليه ، فيقولون إننا جالسنا اليوم ربنا الجبار وتحققنا بأن ننتقل بمثل ما انقلبنا .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى أبي هريرة يقول : قلنا : يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ فقال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبلاطها المسك الأذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن حبة الفردوس أوسطها وأعلاها سماء عليها يوضع العرش يوم القيامة ومنها تنفجر أنهار الجنة ، فقال له رجل : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ! هل فيها خيل ! قال : نعم ! والذي نفسي بيده إن فيها خيلاً من ياقوتة حمراء ترف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها ، فقال له الرجل : فهل فيها إبل ؟ فقال نعم ! والذي نفسي بيده إن فيها لإبلًا من ياقوتة

(٢) دون : دق سنن الترمذي (٣) يخيل : يتخيل سنن الترمذي .

(٤) فيلقانا : فتلقانا سنن الترمذي (٥) يقولون : يقول سنن الترمذي

(٦) وتحققنا : ويحق لنا أن سنن الترمذي

(٧) المعجم المفهرس ٦ / ٨٩ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٠٥

(٨) بلاطها : ملاطها مسند ابن حنبل (١٠) يبؤس : يبأس مسند ابن حنبل

(١١) المعجم المفهرس ٢ / ١١٨ ؛ سنن الترمذي ٤ / ٨٠ - ٨٣ ، الجنة ، باب ٤ ؛

٤ / ٨٧ - ٨٨ ، الجنة ، باب ١١ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٥٢

حمرأ رجلاها ذهب وفضة عليها تمارق الديباج ترف بهم بين خلال ورق الجنة
يتزاورون عليها ، فقال الرجل : هل فيها صوت ؟ فقال : نعم ! إن الله ليوحى إلى
شجرة في الجنة : أن اسمى عبّادى هؤلاء الذين شغلهم ذكرى في الدنيا عن عزف
المزاهر والمزامير بالتسبيح والتعديس .

ومن رواية ابن الجوزى رحمه الله قال : حدثنى جدّى ، قال : حدثنا ابن
ناصر بإسناده إلى ابن مسعود قال : أنهار الجنة تنفجر من جبل مسك ، وفي
رواية : وتجرى في عين أخذود ، وقال ابن عبّاس : خمر الجنة (٧٠) أشدّ بياضاً من
الثلاج أو قال : اللبن ، وعنه أنه قال : الجنان سبع : دار الجلال ، ودار السلام ، وجنة
عدن ، وهى قصبة الجنة ، وهى مشرفة على الجنان ، وجنة المأوى ، وجنة الخلد ،
وجنة الفردوس ، وجنة النعيم ، قال : ونخل الجنة جذوعها زمرد أخضر ، وكرمها
ذهب أحمر ، وسعفها كسوة أهل الجنة .

وقال أحمد بن حنبل بإسناده عن سهل بن سعيد عن النبي ﷺ أنه قال :
إنّ في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى باب الريّان لا يدخله إلّا الصائمون ،
وأخرجاه في الصحيحين .

قال ابن الجوزى - رحمه الله - فى تأريخه : حدثنا عبد الوهاب بن على
الصوفى بإسناده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل أهل الجنة
الجنة على طول آدم ستين ذراعاً وعلى حسن يوسف وعلى مية-إلا عيسى ثلاثاً
وثلاثين سنة وعلى لسان محمد ﷺ ، وقال ابن أبى الدنيا بإسناده عن أنس قال :
قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل الجنة الجنة بشقاق الإخوان بعضهم إلى

بعض فيسير سرير هذا إلى سرير هذا حتى يجتمعان فيتسكى هذا ويتسكى هذا ،
 فيقول أحدهما لصاحبه : تعلم متى غفر لنا ؟ فيقول صاحبه : نعم ، يوم كذا وكذا
 في موضع كذا وكذا . ٣

وقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن
 أدنى أهل الجنة منزلةً لينظر في ملكه ألقى سنة يرى أقصاه كما رأى أدناه ، وإن
 أوصلهم منزلةً من ينظر إلى وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين . ٢

فإن قيل : فهل في الجنة توالد ؟ فالجواب : إن فيه قولين : أحدهما أنه
 لا يولد ولا يكون فيها توالد لأن الولادة محل الأقدار والجنة طاهرة ، والثاني :
 أنه يكون فيها توالد ، وقد دل عليه الحديث . ٩

قال أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي سعيد الخدري إن نبي الله قال : إذا
 اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه (٧١) وسنه في ساعة واحدة .

قلت : وقد اقتصرنا على هذه الجملة فيما يتعلق بالجنة وذكرها من الأحاديث
 والأخبار والآثار ولو استقصينا في جمعها لخرجنا على شرط الاختصار ، ونبتدىء
 الآن بذكر خلق الأرضين . ١٣

(٥) ملكه : ملك مسند ابن حنبل

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٣

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٩

ذكر خلق الأرضين وما فيها من المخلوقين

ومدة التصوير والتكوين

- ٣ قال علماء اللغة : إنما سميت الأرض أرضاً لأن الأقدام تطأها وترضها ،
وقال الجوهري : الأرض مؤنثة ، وروى أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال : أول ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ،
ثم رفع بخار الماء فخلق منه السموات ثم خلق النون وهو الحوت الذي يحمل
٦ الأرض فبسط الأرض على ظهره فتحرك الحوت وهادت الأرض فأثبتت بالجبال ،
ثم قرأ ابن عباس : « ن والقلم وما يسطرون » .
- ٩ واختلفوا في اسم هذا الحوت ، فقال ابن السكبي ومقاتل : بهموت ، وقال
أبو اليقضان والواقدي : ليوثا ، والذي أراه أن الحوت اسمه بهموت ، والنور
لثيوثا ، والله أعلم .
- ١٢ وروى عن علي عليه السلام أنه قال إن اسمه بلهوت ، قال الراجز :
- حالي أراكم كلكم سكرتنا والله ربي خلق البلهوتنا
وقال الثعلبي أيضاً : قال الرواة : لما خلق الله الأرض وفتحها بعث من تحت
١٥ العرش ملكاً فهبط إلى الأرض حتى دخل تحت الأرضين السبع فوضعهما على عاتقه
إحدى يديه بالمشرق والأخرى بالمغرب باسطين قابضتين على الأرض السبع حتى

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٨ ب ، ٣ (٤) الصحاح ٣ / ١٠٦٣ ب || قارن قصص

الأنبياء ٣ ؛ جامع البيان ٢٩ / ٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٣٣ ؛ تفسير ابن كثير ٧ / ٧٦

(٨) القرآن الكريم ٦٨ / ٦ (٩) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٣٤

(١٠) اليقضان : اليقظان (١٤) قارن قصص الأنبياء ٣

- ضبطها فلم يكن تقدمه موضع قرار ، فأهبط الله تعالى من الفردوس ثوراً وجعل
 قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر فأحدر الله تعالى ياقوته حمراء من الفردوس
 ٣ غلظها مسيرة خمس مائة عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك، (٧٢)
- وقرون ذلك الثور وهي أربعة آلاف قرن خارجة من أقطار الأرض ومنخراه
 في البحر فهو ينفّس كلَّ يوم نفّساً فإذا تنفّس مدّ البحر وإذا عاد نفسه جزر البحر
 ٦ قال : فلم يكن لقوائم ذلك الثور موضع قرار فخلق الله تعالى صخراء خضراء
 كغلاظ السموات والأرض فاستقرت قوائم الثور عليها ، وهي الصخرة التي قال
 لقمان لولده « فتسكن في صخرة » الآية ، فلم يكن للصخرة مستقرّ فخلق الله تعالى
 ٩ نوناً وهو الحوت العظيم ، فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال ، والحوت
 على البحر والبحر على متن الريح والرياح على القدرة تقلّ الدنيا كلها بما عليها ،
 فسبحان من يقدر على هذه القدرة ، قال لها الجبار : كوني فسكّات ، تعالى الله
 ١٢ ربّ العالمين ، وقد روى أبو بكر الخطيب بمعناه عن ابن عباس رضی الله عنه .
- وفي الحديث : وكانت الأرض تمور موراً فبعث الله تعالى جبرائيل عليه
 السلام فعالجها فلم يقدر أن يمسكها ، فقال : يا إلهي قد علمت أنك لم تقدّر ذلك
 على يدي ولو بعثت بعوضة وقدرتها لأمسكها ! قال : فأرسل الله ملكاً من
 ١٥ تحت ساق العرش فدخل تحت الأرض ، وذكر الحديث ، وفيه : وقرون ذلك
 الثور خارجة من أقطار الأرض وقد اشقيبت بأقطار السموات إلى العرش ومنخري
 ١٨ الثور في ثقبين من تلك الصخرة فهو ينفّس كلَّ يوم نفسين فإذا تنفّس مدّ البحر
 وإذا ردّ نفسه زجرت البحار ، وفيه : وامن الحوت بلهوت ، فانتهى إبليس إلى

(٦) صخراء : صخرة (٨) القرآن الكريم ٣١ / ١٦

(١٩) زجرت : جزرت ، تحريف

- الحوت فقال: ما خلق الله خلقاً أعظم منك فلم تحمل هذه الأثقال قال: فهم أن يلتقى ما عليه فيبعث الله عز وجل بقة فدخلت في عينه فشغلته عن ذلك .
- قال: ثم أنبت الله تعالى جبل قاف من تلك الياقوتة الخضراء فأحاط بالدينا ٣
ثم أنبت منه الجبال وشبك بعضها ببعض بمروقه (٧٣) كالشجر فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضاً أوحى إلى قاف فحرك ذلك العرق، وهو حديث طويل هذا ملخصه، وقد أخرجه الحافظ أبو نعيم، وابن عساكر في كتابه المعروف بالزلازل. ٦
وحكى الثعلبي عن كعب الأحبار أن إبليس تغفل إلى النور الذي على ظهر الأرض كلها فوسوس إليه أتدرك ما على ظهرك فليوثا من الأمم والدواب والشجر والجبال وغيرها لو نفضتهم لاسترحمت، فهم ليوثا أن يفعل ذلك فبعث الله إليه ٩
دابة فدخلت في منخربه ووصات إلى دماغه فضجج النور إلى الله منها فأذن لها فخرجت، قال كعب: فوالذي نفسي بيده إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك عادت إليه كما كانت فلا يزال كذلك إلى يوم القيامة. ١٢
- تفسير: وقوله تعالى: « فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » ، وفي آية أخرى: « وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون » ، وقال: ١٥
« ولا يكتمون الله حديثاً » ، وفي آية أخرى: « والله ربنا ما كنا مشركين » ،
« قد كتموا في هذه الآية وقال: « وكان الله غفوراً رحيماً » ، عزيزاً حكيماً ، سميعاً بصيراً ، ونظير هذه الآيات، فسكأنه كان ثم مضى، فقال ابن عباس رضي الله عنه:
أما قوله: « فلا أنساب بينهم » ، فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من ١٨

(٧) قارن قصص الأنبياء ٣ (١٣ - ١٤) القرآن الكريم ٢٣ / ١٠١

(١٤) القرآن الكريم ٥٢ / ٢٥ (١٥) القرآن الكريم ٤٢ / ٤ || القرآن ٦ / ٢٣

(١٦) القرآن ٣٣ / ٢٤ (١٧) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٥١

- في السموات ومن في الأرض فحينئذ لا أنساب بينهم ولا يقساء لون ، ثم ينفخ
النفخة الأخيرة : وأقبل بعضهم على بعض يقساء لون ، وأما قوله : « ما كنا
مشركين » ، « ولا يكتُمون الله حديثاً » فإن الله تعالى يغفر لأهل الإخلاص ٣
يوم القيامة ولا يغفر شركاً ، فقال المشركون : تعالوا نقول ما كنا مشركين
فيختم على أفواههم فتنتطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثاً ، وعنده
يودّ الذين كفروا لو كانوا مؤمنين ، وأما قوله تعالى : « وكان الله غفوراً رحيماً » ٦
وباقى الآيات ، فالتحقيق إن كان ترد بمعنى صار كقولك : كانت فراخاً بيوضها
يعنى صارت ، وترد لما مضى من الزمان كقولهم : كان حليماً يقرى الضيف ، وجاءني
الذي كان عندك بالأمس . وهذا مجازان وترد بالحقيقة لمعنى استقرّ وثبت وحقّ ٩
وعليه تحمل الآيات الكريمة . وترد بمعنى حدث ووقع وتسمى الناقصة لأنها
لا تحتاج إلى خبر لأنها لا تتمرّض لشيء سوى دخول صورة الشيء في الوجود ،
وهذا هو الفرق بين الناقصة وبين المستمرة لأن الحقيقة الاستقرار والثبوت ١٢
وما وجب له سجيّة لا يتغيّر .

فصل

في ذكر أشهر الأمم

١٥

يبتدىء بذكر أشهر العرب ، قال الفراء : أول أشهر العرب العاربة : فاجر ،
وأول شهور المستعربة المحرّم .

وروى عن أبي العلاء المعري قال : كانت للعرب العاربة تسمى الشهور ١٨

(٧ - ١٣) في الهامش بخط غير خط المصنف (١٣) سجيّة : غير واضح

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ آ ، ٩

(١٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ آ ، ١٠ ؛ قارن مروج الذهب ٢ / ٣٤٩ : نهاية

بغير هذه الأسماء فتقول للمحرّم: مؤتمّر ، ولصفر: ناجر ، ولربيع الأوّل: خوان ،
ولربيع الآخر: ومضان ، ولجمادى الأوّل: رها ، ولجمادى الآخر: حنين ، ولرجب:
الأدم ، ولشعبان: عادل ، ولرمضان: نائق ، ولشوّال: وغل ، ولذى القعدة: ٣
ورنة ، ولذى الحجة: برك .

وتفسيرها : أمّا مؤتمّر فاشتقاقه من المؤامرة في ترك الحرب احتراماً له ،
وأمّا ناجر فالنجر الأصل جملوه أصل الحرب ، وأمّا خوان فن تحوّنهم الحرب ، ٦
وأمّا ومضان فن الوميض وهو بريق السلاح وكانت الغارات تشتدّ فيه ،
وأمّا رها فن قولهم شاة ربي على وزن فعلى ، أى كثيرة النتاج ، وكانوا يجمعون
فيه الأموال ، وأمّا حنين فلأنّ أسفارهم كانت تطول فيجذّون فيه إلى المنازل ٩
والأطلال والأهل ، وأمّا الأدمّ فلأنّهم كانوا لا يغيرون فيه ولا يسمعون فيه
قعقة للسلاح فسُمي بذلك ، ومنهم من يقول رجب مضر وسنذكره ، وأمّا عادل
فلأنّه كان يعدلهم عن سفك الدماء ، وأمّا نائق فن قولهم نقت الشاة إذا كثرت ١٢
ليها وولدها ، وأمّا وغل فالوغل اللجأ كانوا ياجون فيه للمنازل ، وأمّا ورنة
فالأرن يأسكان الرء النشاط وكانوا ينشطون فيه للحجّ ، وأمّا برك فلأنّ الإبل
كانت تبرك فيه في الموسم حتى تنقضي وقيل مشتقاً من التبرك به . ١٥

وأمّا الشهور المستعربة فسُمي المحرّم لتحرّم (٧٥) القتال فيه كان الرجل
يلقى قاتل أبيه وابنه وأخيه فلا يمرض له ، وكذا في الأشهر الحرم كلّها ،
قال الجوهري : إلا حيان في العرب : خنعم وطىء فإنّهم كانوا يستحلّون ١٨
القتال فيه وفي الأشهر الحرم ، وأمّا صفر فلأنّ المنازل كانت تصفر منهم فيه ،

(١٤) كانوا || يلجون : يلجؤون (١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، ٢

٣ أي : تخلو والصفير الخالي ، وقيل : لأنهم كانوا ينزلون بلاد يقال لها صفر ،
 والأوّل أظهر ، وأمّا ربيع الأوّل وربيع الآخر فلاّتهم كانوا يرتبعون فيهما ،
 قال الجوهري : والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور وربيع الأزمنة ،
 فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال فيهما إلاّ شهر ربيع الأوّل وشهر ربيع
 الآخر ، وأمّا ربيع الأزمنة فربيعان منهما : ربيع الكلاّ وهو الفصل الذي يدرك
 ٦ فيه الكفاة ويطلع النور ، والنصل الثاني : الذي تدرك فيه الثمار ، وأمّا مجادبان
 فلأنّ الماء كان يجمد فيهما ، وأمّا رجب فمن الترجيب وهو التعميم يقال : رجبته
 بكسر الجيم ، وقال الفراء : ومنه قولهم : نخلة مرجبة إذا كثرت حملها أقاموا لها
 ٩ دعائم لثلاثا تنكسر أغصانها ، وفيه لغتان : رجب ورحم لأنّ الرحمة تفسبّ فيه
 صبياً ، ويقال له رجب مضر أيضاً لأنّ مضر كانت تعظمه أكثر من غيره
 فنُسب إليها ، وجمعه أرجاب ، وقيل إنّما سمى الأصمّ لأنّه لا يشهد بالقبايح
 ١٢ على هذه الأمة ، وأمّا شعبان فلأنّ الشعب من الاجتماع كانوا يقسمون فيه
 بعد الفرقة ، وقيل إنّما سمى شعبان لأنّه يقسبّ فيه الخير لرمضان ، أي : يتجمع ،
 وأمّا رمضان فاشتقاقه من الرمض وهو وقع حرّ الشمس على الرمل ، ومنه يقال :
 ١٥ الرمضاء ، وأمّا شوال : فن الشول وهو الارتفاع لأنّ النوق تشول فيه : أي :
 ترفع أذنانها للتحاح ، وقيل : لأنّ ألبان الإبل كانت تشول فيه : أي : تقلّ ،
 وجمعه شوالات وشوائل ، وهو أوّل أشهر الحجّ ، وأمّا ذو القعدة (٧٦) فلاّتهم
 ١٨ كانوا يقعدون فيه عن القتال تعظيماً له ، وجمعه ذوات القعدة ، وأمّا ذو الحجّة
 فلاّتهم كانوا يتهاون فيه للحجّ ويقصدون مكّة من سائر الآفاق ، وجمعه ذوات
 الحجّة .

- والعرب تؤرّخ بالليالي دون الأيام لأنّ سنينهم قمرية فالعمل فيها على القمر لأنه يرى في الليل عالياً ، فيقال في أوّل ليلة من الشهر : استهلّ الهلال ، ولا يقال في النهار بخلاف سائر الأمم فإنّ سنينهم على سير السير وهي نهاريّة ، ثمّ العرب ٣ تعدّ السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً وخمس وسدس يوم لأنّ الشهر يكون تامّاً وشهراً يكون ناقصاً غالباً .
- ٦ وقال محمد بن جابر بن سنان الحرّاني البتّاني في زيجته : شهور العربية شهر ثلاثين يوماً وشهر تسعة وعشرون يوماً إلاّ ذو الحجة فإنه من تسعة وعشرين يوماً وخمس وسدس يوم فجميع أيام السنة العربية شنك وهي في السكبيسة سنة .
- ٩ وأمّا الأشهر الرومية : فالروم تعدّ السنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربيع يوم وشهورهم مختلفة للعدد : أوّلها : نيسان ، وهو ثلاثون يوماً ، وأيار ، وهو أحد وثلاثون يوماً ، ولثمان عشرة منه ترجع الشمس هابطةً من الشمال ، وحزيران ثلاثون يوماً ، وتموز أحد وثلاثون يوماً ، وكذا آب ، فإذا انساخ آب قلّ الحرّ ١٢ ولثلاث عشر منه عيد الصليب ولثماني عشرة منه يستوى الليل والنهار ، وتشرين الأوّل أحد وثلاثون يوماً وفيه يكون عيد المهرجان ، ومعناه أنّه كان في الفرس ملك ظالم جبار اسمه مهر فات في نصف هذا الشهر ، وجان بلغتهم الروح ، فكأنّه قيل مهر جان ، أي : مهر ذهبت روحه ، فعاد عندهم عيد ، وبين المهرجان والنوروز مائة وستون يوماً ، والفرس تسمّى هذا اليوم أوّل السنّي ، وتشرين الآخر ثلاثون يوماً ، وكانون الأوّل أحد وثلاثون يوماً ، ولسبع عشرة منه يكون النهار ١٨ تسع ساعات (٧٧) ونصفاً وربعاً وهو منتهى قصره ويكون الليل أربعة عشر ساعة

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، - ٧ (٣) البير : الشمس ، تحريف

(٦) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠ (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، - ٣

وذلك منتهى طوله، وفي الليلة الخامسة والعشرين منه ولد عيسى بن مريم عليه السلام وكانون الآخر أحد وثلاثون يوماً وفي أوّل ليلة منه توقد نار عظيمة ببلد أنطاكية والنصارى تعظم تلك الليلة وتلك النار وتقول إن دين النصرانية ظهرت من أنطاكية في تلك الليلة بعد ما دثرت ، وتسميها مدينة الله تعالى ، وشباط ثمانية وعشرون يوماً وربع يوم مدة ثلاث سنين متواليات ، والسنة الرابعة تسمى كبيسة فتكون تسعة وعشرين يوماً يقسم ذلك في أربعة سنين ولسبع ليال منه تسقط الحجر الأولى وهي الجهة ولأربع عشرة منه تسقط الثانية وهي الزبرة ولإحدى وعشرين منه تسقط الثالثة وهي الصرفة فينصرف البرد وفيه تسكامل الحمار، واليوم الخامس والعشرين منه أوّل أيام العجوز ، وقد ذكرها الجوهري، وآذار ثلاثون يوماً وفي الرابع عشر منه فصل الربيع ونزول الشمس الحمل .

وقال محمد بن جابر بن سنان صاحب الزيج : وأمّا شهور الروم على ابتداء اليونانيين وأهل مصر : أيلول آ- يوماً ، تشرين الأوّل لآ يوماً ، تشرين الثاني آ- يوماً ، كانون الأوّل لآ يوماً ، كانون الثاني لآ يوماً ، شباط كح يوماً ، آذار لآ يوماً ، نيسان لآ يوماً ، أيار لآ يوماً ، حزيران لآ يوماً ، تموز لآ يوماً ، آب لآ يوماً ، فجميع أيام السنة العجمية : شمسه يوماً وربع يوم وفي السنة السكبيسة شمسو ، وهي السنة التي يكون فيها شباط كطّ كاملة ، والله أعلم .

وأما الأشهر الفارسية على رأى محمد بن جابر بن سنان صاحب الزيج ، فقال : افروز دير ماه أوّل يوم منه النيروز ، أردببهست ماه ، (٧٨) خرداد ماه ، يترماه ، هم دار ماه ، شهر يرماء ، مهر ماه ، وفي ستة عشر منه المهرجان ، آبان ماه ،

(٩) الصحاح ٢ / ٨٨١ ب (١١) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠ ، ١٢ ،

(١٧) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠ ، ١٨ (١٨) أفروز ديرماه : فرور دين كتاب الزيج

(١٩) هم دارماه : مردادماه كتاب الزيج

وفي السادس والعشرين منه الفوز دجان وهي عشرة أيام منه خمسة أيام وخمسة بقية ، أيار ماه إلى الثلاثين الواجبة له وخمسة أيام تطرح ولا تعد من الشهور ، آذر ماه ، دى ماه ، بهمن ماه ، إسفندر ماه ، وكلّ منهم ثلاثون يوماً وخمسة بعد ٣ آبان ماه ملعبة ، فجميع أيام السنة الفارسية ثلاثمائة يوم وخمسة وستون يوماً بلا كسر .

وأما الأشهر القبطية : فأولها يوم للنيروز وهو أول يوم في : توت ، باب ، ٦ أنور ، كيهك ، طوبة ، أمشير ، برمها ، برمودة ، شنس ، بونة ، أيب ، مصرى ، كلّ شهر منها ثلاثون يوماً وخمسة أيام يلغى بعد الشهور تسمى اللواحق فجميع أيام السنة القبطية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربيع يوم ، وفي السنة ٩ الرابعة شسو يوماً ، وتاريخ القبط هو ماجهات الإسكندر الماقدوني .

ورأيت محمد بن جابر يسميه الإسكندر بتقديم الكاف في سائر زيجه والله أعلم بصحة ذلك كونه خالف جمهور العالم ، أو لعله غلط من كاتب نسخة الزيج ١٢ المذكور .

قال ابن جابر : ولأهل مصر والروم من سنى ذى القرنين وبينهما اثني عشرة ١٥ سنة مصرية .

قلت : وقصدت أن أثبت ها هنا فصلاً هو أصلاً في استخراج التواريخ بعضها من بعض استخراجته من الزيج المذكور لمحمد بن جابر بن سنان مفيداً ١٨ لسكّل فاضل يعنى به عن كثير مما سواه إذا قدح زندقته لتورى قريحته . فإذا أردت أن تعرف بسنى الهجرة رأس كلّ شهر تريد من شهور العرب

(١) الفوزدجان : الفروردجان كتاب الزيج (١٠) ماجهات : من مات كتاب الزيج

(١٩) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠١ ، ٦

- (٧٩) فخذ سنى الهجرة للكاملة فاضربها في ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً
 وخمس وسدس يوم فما بلغ فانظره فإن وقع فيه كسر وذلك الكسر أقل من
 نصف يوم فاستطه ولا تعقد به وإن كان أكثر من نصف يوم فلا تستطه ٣
 واعتد به واحتمسه يوماً وزده فيما يجتمع من الأيام فما بلغ عدد الأيام فهو ماضى
 من أول الهجرة إلى آخر تلك السنة ، وهو الأصل فاحفظه ، ثم خذ هذا الأصل
 وزد عليه خمسة أيام وألق الجميع سبعة سبعة فما بقي دون سبعة فهو علامة السنة ٦
 للمستقبلة فالتق من يوم الأحد يخرج لك الحساب إلى اليوم الذى يدخل فيه الحرم
 من السنة التى أنت فيها وهى السنة المنكسرة فافهمه .
- وإن أردت غيره من الشهور فزد على علامة السنة لما مضى من شهور السنة ٩
 التامة لشهر يومين ولشهر آخر يوم يكون ذلك لكل شهرين تأمّن من الشهور
 القمرية ثلاثة أيام فإن كان شهر واحد وبقي شهر مفرد فخذ له يومين ثم الت ذلك
 سبعة سبعة من يوم الأحد يقف بك الحساب فى اليوم الذى تدخل به ذلك الشهر ١٢
 الذى طلبت علامته ، وهذا هو الحساب الذى تعمل عليه الزيجات والتواريخ
 فلا تعتمداه إلى غيره تصب إن شاء الله تعالى .
- وإن أردت أن تعرف أوائل الشهور الرومية بتأريخ ذى القرنين على ابتداء ١٥
 المصرين فخذ سنى ذى القرنين التامة فزد عليها ربعمها فما بلغ أن وقع فيه كسر فلا
 تعقد به ، زاد على النصف أو نقص منه ثم اضرب مبلغ ذلك فى شسه يوماً وألق
 ما بلغ ذلك سبعة سبعة فما بقي دون سبعة فهو علامة السنة فأتها على الرسم الأول ١٨
 يخرج إلى أول يوم من أيلول من السنة المستقبلة (٨٠) التى أنت فيها ، فإن وقع
 كسر نصفاً سواء فإن السنة الداخلة عليك كبيعة أعنى السنة للمستقبلة ، وإن زاد
 على النصف أو نقص فلا . ٢١

وإن أردت تعرف أيلول من الشهور فزد على علامة السنة ما مضى من السنة من الشهور التامة، لكل شهر يكون ثلاثين يوماً ويومين ولكل شهر يكون واحد وثلاثين يوماً ثلاثة أيام ولا تأخذ لشباط شيئاً إلا أن تكون السنة كبيسة فتأخذ لها يوماً واحداً فما بلغ فآله سبعة سبعة واجرى فيه على الرسم للقدم من الطرح يخرج إلى أول يوم من الشهر الذي تريد .

٦ فإن أردت أن تعرف أوائل الشهور الفارسية بسنهم المعلومة فخذ سنى يزديجرد بن شهرآر <بن> كسرى ملك الفرس التامة فزد عليها أبدأ ثلاثة واضربها في ثلاثمائة وخمسة وستين فما بلغ فآله سبعة سبعة فما بقي دون سبعة أو سبعة فآله من يوم الأحد يكون اليوم الذي يقف فيه العدد هو أول يوم من شهر أفر وزدماه الفارسي وهو يوم النيروز ، وإن أردت غيره من الشهور الفارسية فزد على علامة السنة التي عرفت به يوم النيروز لما مضى من السنة من الشهور التامة لكل شهر يومين غير شهر آبان ماه فلا تأخذ منه شيء ثم الق ذلك سبعة سبعة واجرى على الرسم من إلتائها من يوم الأحد فاليوم الذي يقف فيه العدد هو أول ذلك الشهر الذي طلبت .

١٥ واعلم أن القبط يتقدمون اليونانيون من أهل مصر في مدخل أيلول ثلاثة أيام وهم يسبقونهم في التاريخ في كل أربع سنين يوم واحد .

فإن أردت تعرف سنى رؤوس شهور القبط فخذ سنى ذى القرنين التامة وزد عليها أبدأ ثلاثة واضربها في أيام السنة فما بلغ فآله سبعة سبعة وما بقي دون السبعة أو سبعة (٨١) فاجره على الرسم الأول فحيث انتهى بك العدد هو أول يوم من أيلول ، وهو أول يوم من توت أيضاً من السنة المستقبلية ، وإن أردت غيره من

الشهور فزد على علامة السنة لما مضى من الشهور التامة لسكل شهر تامّ يومين فما بلغ فألقه سبعة سبعة وألق ما بقي دون سبعة أو سبعة من يوم الأحد يكون اليوم الذى تنتهى إليه بالعدد أول ذلك الشهر الذى تريد فإن انقضت الشهور كلها ٣ فألق بعد ذلك خمسة أيام وحينئذ تدخل السنة التى تستقبل لأن تلك الأيام هى اللاواحق ، فافهم ذلك فإنه حسن .

قلت : وإذ قد ذكرنا هذا الفصل بختصر بذكر التاريخ فنذكر الآن ٦ ما ورد فيه .

فصل

في معرفة للتاريخ وما قيل فيه ٩

يقال إن التاريخ الذى تؤرخه الناس ليس بعربى محض وإن المسلمين أخذوه ١٢ عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرّخ من سنة الهجرة ، كتب فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لما نذكر إن شاء الله تعالى ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

وقال أبو نصر الجوهري فى صحاحه: التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله ، وأرّخت الكتاب بيوم كذا وورّخته بمعنى كذا ، قال : والإراخ بقر الوحش ، رواه بالسكسر ، وقد فرق الأصمى رحمه الله بين اللغتين فقال : بنو تميم يقولون : ١٥ ورّخت الكتاب نوريناً ، وقيس تقول : أرّخته تاريخاً . وقال قوم : التاريخ معرب من ما وروز ، ومعناه حساب الأيام والشهور والأعوام ، قال : فعرّبته

العرب فقالوا : تاريخ أو مؤرخ وجعلوه مصدراً . ١٨

وقال أبو الفرج قدامة بن جعفر للكتاب فى كتاب الخراج : إن تاريخ كل شىء ، آخره فيؤرّخون بالوقت الذى فيه حوادث مشهورة ، وقال ابن عباس

- رضي الله عنه : (٨٢) قد ذكر الله تعالى التآريخ في كتابه العزيز ، فقال :
- « يسألوك عن الأدمة قل هي مواقيت للناس والحج » ، قال ابن الجوزي رحمه الله :
- ٣ حدثنا عبد الوهاب المقرئ بإسناده إلى محمد بن هارون عن السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : سأل معاذ بن جبل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان على حال واحد ، فنزل : « يستلوك عن ٦ الأهلّة قل هي مواقيت للناس » أي لأجل دينهم وصومهم وفطرم وعدة نساءهم والشروط التي تنهى إلى أجل معلوم .
- ٩ وقال قتادة في تفسير الآية : جعلها الله تعالى مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم وحجهم ومناسكهم وعدة نساءهم وغير ذلك ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله :
- حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب حدثنا نافع عن ابن عمر قال ذكر الهلال عند رسول الله ﷺ فقال : لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم ١٢ فأكلوا العدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صوموا ، أخرجاه في الصحيحين ، وسفد كر من مبدأ التأريخ وما اختلف في ذلك من الأقوال في مكانه إن شاء الله تعالى .

١٥

فصل

في ذكر أول المخلوقات

- قلت : قد ذكر أبو منصور الثعالبي رحمه الله من ذلك جملة كبيرة في كتابه
- المسمى لطائف المعارف أمثالها في كتابي الذي سمّيته حدائق الأحداق ودقائق ١٨

(٢) القرآن الكريم ٢ / ١٨٩ ؛ فارق الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٣٤١

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٦٣ ؛ صحيح البخاري ١ / ٣٢٧ ، الصوم ، الباب ١١ ؛

صحيح مسلم ٣ / ١٢١ ، الصيام

(١٥) - خوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، - ١

الحدائق ، وإنما أذكر ها هنا نقفاً لطيفة من ذلك ليكون توطئة لما يأتي بعده من ذكر الخلوقات بالأرضين وبالله أستعين .

٣ أول الخلوقات من العلويات : القلم ، أول جبل وُضع في الأرض : أبو قبيس ، وقيل قاف ، وسنذكره في الجبال إن شاء الله تعالى ، أول بيت وُضع للعباد : الكعبة .

٦ (٨٣) ذكر البيت الحرام

قال الله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة» ، قال الجوهري : يقال: بكَّة ومكَّة ، وقال أيضاً : الكعبة البيت الحرام سمى بذلك لتربيعة ، وقال الخليل ابن أحمد : إنما سميت الكعبة كعبة للتربيع ، والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ، وقال مقاتل : إنما سميت كعبة لبنائها مربعةً على موضع رفيع ، وسمى البيت الحرام لأن الله حرّمه وعظّم حرّمته ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده ٩ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كانت الكعبة خشفةً على رأس الماء عليها ملاكان يستبحان الليل والنهار قبل خلق السموات والأرض بألفي سنة . قال أبو عمرو ابن العلاء : الخشفة نجاء معجزة الأكمة الحراء ، والشين ساكنة ، وقال الجوهري : الخشفة : الحسن والحركة ، ومعناه على هذا أنها ١٥ كانت تضطرب وتتحرك على الماء .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وُضعت الكعبة ١٨ على أربعة أركان قبل أن يخلق الله الدنيا على وجه الماء ثم دحا الأرض من تحتها ،

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، ١ - (٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٩ آ ، - ؛
 (٧) القرآن الكريم ٣ / ٩٦ || الصحاح ٤ / ١٥٧٦ آ ؛ ١ / ٢١٣ آ
 (٨) لتربيعة : الصحاح (١٥) الصحاح ٤ / ١٣٥١ ب ؛ الحسن : الحسن الصحاح

وروى العوفي عنه أنه قال : أرسل الله الريح فمسحت الماء حتى حوت على خشفة
وهي التي تحت الكعبة ثم إن الله مدّ الأرض من تلك الخشفة حتى بلغت حيث
أراد الله في الطول والعرض .

٣

وروى عن كعب الأحبار أنه قال : وُجد حجر في أسفل اللقّام من أيام
جُرهم مكتوب فيه : إني أنا الله ذو بكرة حرّمتها يوم خلقت السموات والأرض
ويوم وضعت هذين الجبلين وحققها بسبعة أملاك حنفاء من أمّ هذا البيت زائراً
عارفاً بحقّي مفرّاً إلى بالوحدانية حرّمت جسده عن النار .

٦

وروى عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : كأتى أنظر إلى أسود
أفحج ينقصها حجراً حجراً يعني الكعبة ، (٨٤) انفرد بإخراجه البخاري ، والأفحج
المتباعد ما بين الفخذين .

٩

ذكر مساحة الأرض ومقدار طولها والعرض

١٢ اختلفوا في مساحة الطول والعرض على أقوال : أحدها : أن الأرض أربعة
وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفاً للسودان وثمانية آلاف للروم وثلاثة آلاف
لفارس وألف للعرب ، قال ابن الجوزي : حكاه جدّي في مصنّفاته كالمنتخب
وغيره .

١٥

الثاني : أنها مسيرة خمس مائة عام منها ثلاثمائة همـران ومائتان خراب
لاساكن بها ، قاله خالد بن مضرس .

١٨

الثالث : أن طولها أربع مائة سنة وعرضها مائتي سنة ، قاله مجاهد .
الرابع : أن طولها وعرضها مسيرة ثلاثمائة سنة ، العمران مائة سنة والخراب
مائة سنة والبحار مائة سنة ، قاله حسّان بن عطية .

(٨) المعجم المفهرس ٥ / ٧٩ : معجم البخاري ١ / ٢٧٨ ، الحج ، باب ٤٩ : كأتى به
أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٩ ب ، ١٤

الخامس : أنها ستة وثلاثون ألف فرسخ في مثلها ، فالهند والسند اثنا عشر ألف فرسخ ، وهم ولد سام بن نوح عليه السلام ، والصين ثمانية آلاف فرسخ ، والروم عشرة آلاف فرسخ ، والعرب أربعة آلاف فرسخ ، وفيما بين ذلك ألفان ، قاله السدي .

والسادس : أن مقدار الدنيا ثلاثين ألف فرسخ ثلث هواء وثلث بحار وثلث للغاس والدواب قاله مغيث بن سمي ، وقال في جغرافيا : الهطد والصين والمشرق خمسون ألف فرسخ ، ومن حدود الهند إلى العراق أربع مائة فرسخ ، وهمل رومية الروم ثلاث آلاف فرسخ ، وقد ذكره الفزارى .

وقال مقاتل : ما العارة في الخراب إلا مثل الفسطاط في الصحراء ، وقال أبو الحسن ابن للنادى : لاختلاف أن الأرض على هيئة الكرة وهي موضوعة في جوف الفلك كالمحّة في البيضة والنسيم يحيط بها كالبياض من المحّة والفلك محيط بالنسيم كإحاطة القشر بالبياض وهي مة مسومة بـ (٨٥) وبينهما بخط الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهو طول الأرض .

وأما عرضها فن القطب الجنوبي إلى القطب الشمالي ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع وهو أربعة آلاف خطوة بخطوة البعير وهو ثلاثة أميال والذراع أربعة وعشرون أصبعاً والأصبع ست شعيرات كل شعيرة ست شعيرات من شعر البرذون ، قلت : وهذا الذراع قدره المأمون بمحض من المهندسين والحساب ، وهو بين الطويل والقصير دون ذراع التجار والذراع الهاشمي ، فعلى هذا التقدير يكون عرض ما بين القطبين تسعة آلاف فرسخ وقد أشار إلى هذا ابن خردادبه في المسالك والممالك .

- وأما جغرافيا : ذكر فيه بطليموس طول الأرض وعرضها وجبالها وبحارها
 وأنهارها ومدنها وجميع ما فيها فنقله المأمون إلى العربية
- وقال كعب الأحبار : وجدت في التوراة أن الدنيا مثل نصر : فالشام رأسه ٣
 والروم صدره والمشرق والعرب جناحاه واليمن ذنبه ولا يزال الناس بخير ما لم تقرع
 الرأس فإذا قرع الرأس هلك الناس .
- وقال ابن حوقل : ما بين يأجوج ومأجوج إلى ناحية البحر المحيط في الشمال ٦
 برارى وقفار وليس فيها حمارة ولا نبات لشدة البرد بها .
- قلت : وسببه انحراف الشمس عن القطر الشمالى وكذا ما بين البحر المحيط
 والسودان برارى لا شيء فيها لشدة الحر بها ، وسببه ميل الشمس إلى ناحية ٩
 الجنوب ، ولندكر الآن العاشر من الأرض وقسمته سبعة أقاليم .

ذكر الأقاليم السبع وهى المعمور من الأرض

- قال صاحب جغرافيا : الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم تسعمائة فرسخ في مثلها ١٢
 والبحر الأعظم محيط بها ، وجبل قاف وراء البحر ، وأطراف السماء (٨٦) عليه
 كأطراف الخيمة على وجه الأرض ، وإن خضرة السماء من لونه ولبعد السماء من
 ١٥ مسافة الأرض تبين أنها زرقاء ، ثم إنّه رتب الأقاليم فقال : أولها إقليم الهند ،
 ثم إقليم الحجاز ، ثم إقليم مصر ، ثم إقليم بابل ، ثم إقليم الروم ، ثم إقليم الترك ،
 ثم إقليم الصين .

(٦) صورة الأرض ١٢ / ١٩ - ٢١ (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢١٠ ، - ٧

ذكر إقليم الهند : الأول

يبتدىء الإقليم المذكور أوله من المشرق من أقصى بلاد الصين فيمير على بلاد الهند ثم على ساحل بحر السند إلى ناحية الجنوب فيمير على عمان ثم على اليمن وظفار وحضرموت وعان وصنعاء وتبالة إلى جزيرة العرب فيأتي عليها ثم يقطع بحر القلزم ويمر على بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ويمر على مدينة الحبشة وتسمى جرهمي وعلى مدينة النوبة وتسمى دوقلة ثم يمر على أرض المغرب على جنوب بلاد البربر إلى أن ينتهي إلى بحر المغرب الكبير ، وهذا الإقليم صحيح الهواء ، يورث صحة الأجسام والحكمة ، قال أبو معشر : وله من البروج : الجدى ومن النجوم زحل .

وأما جزيرة العرب فاختلّفوا فيها فقال الجوهري : إن أبا عبيدة يقول : جزيرة العرب ما بين رمل سرين إلى منقطع السماوة ، وقال الأصمعي : هي ما بين بجران والمذيب يعني بجران اليمن ، قال : وإنما سميت جزيرة العرب لإحاطة البحر بها من كل مكان ، فجعل حدّها من المغرب بحر القلزم ومن المشرق الفرات لأنها تمرّ على أرض الكوفة وتصبّ في البحر .

قال ابن الجوزي رحمه الله : وجزيرة العرب هي أرض العرب وهي عشرية وقد < حدّها > أصحابنا قالوا : هي ما بين المذيب إلى أقصى حجرا باليمن ومهرة إلى حدّ الشام ، وبعض الفقهاء يقول : حجر بفتح الجيم ، وهو خطأ ، والصحيح بإسكان (٨٧) الجيم : قصبة اليمامة .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٠ ب ، ٢ (٤) عان : عدن مرآة الزمان

(٦) دوقلة : دوقلة مرآة الزمان (٩) الصحاح ٢ / ٦١٣ آ

(١٠) رمل سرين : رمل يبرين الصحاح

(١٥) حدّها : مرآة الزمان || حجرا : الحجر ، تحريف

ذكر إقليم الحجاز : الثاني

- يبتدىء من المشرق على بلاد الصين ثم يمرّ على بلاد الهند ثم على السند وفيه
 ٣ مدينة السكانور ويقال لها الفنصوري ثم على الدَّيْبُل ثم على البحر الأخضر ويقطع
 جزيرة العرب في أرض نجد وهامة وفيه اليمامة والبحرين وهجر ويثرب ومكة
 والطائف وجدة ، ثم يقطع بحر القلزم ويمرّ بصعيد مصر فيقطع النيل ويمرّ على
 ٦ أسوان وإخميم ، ثم يمتدّ على أرض المغرب على وسط بلاد إفريقية ثم يمرّ على بلاد
 البربر وينتهي إلى البحر المحيط .

- وقال الجوهري : الحجاز بلاد وسميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والفرس ،
 ٩ وقال الأصمعي رحمه الله : إنما سميت بذلك لأنّ جبل الشراة يقبل من قعر اليمن
 حتى يبلغ أطراف الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الفرس وما دونه من
 شرقية نجد ، وروى عن الأصمعي أيضاً أنه قال : إنما سمى الحجاز لأنه احتجز
 بالحرار الخمس حرّة بنى سليم وحرّة واقم ولم يذكر الباقيات ، قال أبو معشر :
 ١٢ وإقليم الحجاز من البروج : العقرب ومن النجوم المربخ ، والله أعلم .

ذكر إقليم الشام : الثالث

- يبتدىء من المشرق فيمرّ على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ، ثم على شمالي
 ١٥ بلاد السند ، ثم على بلاد كابل وسجستان ، ثم على سواحل بحر البصرة وفيه
 مدينة اصطخر وسبا ونيسابور وشيراز وسيراف ، ثم يمرّ على كور الأهواز والبصرة
 ١٨ وبغداد والكوفة والأنبار وهيت ، ثم يمرّ على بلاد الشام : حمص ودمشق وصور
 وعكا وطبرية وعسقلان وغزّة والقدس (٨٨) والرملة ، ثم يقطع أسفل مصر ويمرّ

على تقيس ودمياط والفسطاط مع الفتيوم والإسكندرية ، ثم يرد على بلاد المغرب
ويدخل في سبته حتى يفتى إلى البحر الكبير ، قال أبو معشر : وله من البروج
الجوزاء ومن النجوم عطارد ، وهواءه غليظ يورث الصفار مرض من يسكنه من
المغرب أكثره الاستسقاء والبطن ، والغالب على الشام الدم ، وحده من العرش
إلى الفرات .

ذكر إقليم العراق : الرابع

يبتدىء من الشرق فيمير على بلاد التبت ، ثم على خراسان وفوغانة وسمرقند
وبلخ وبخارا وهراة ومرو وسرخس وطبرستان وطوس وجرجان وقومس وقزوين
والري وإصهبان وقم وقاشان وهمدان ونهاوند والديفور وحلوان وشهرزور وسمرقند
رأى والموصل وحران والرقّة وقرقسيا ، ثم يمرّ على حلب وقنسرين وأنطاكية
والمصيصة وأدنة وهمورية وطرسوس ، ثم يمرّ في البحر على جزيرة قبرص ثم يمرّ
على بلاد طنجة وما والاها من المغرب ، ثم ينتهي إلى البحر الكبير ، قالوا : وله
من البروج النوس ومن النجوم المشتري ، وقال الخليل بن أحمد : هذا إقليم بابل
وإنما سمي بذلك لأنّ الألسن تلبلت بها ومدينتها بناها يرد بن مهابيل حسبما
فذكر إن شاء الله ، واختلفوا في حدّ أرض بابل على أقوال : أحدها أنّها الكوفة
وسوادها ، قاله ابن مسعود ، والثاني : من نصيبين إلى رأس العين ، قاله قتادة ،
والثالث : أنّها أرض الحلة ، والأوّل أصح .

ذكر إقليم الروم : الخامس

يبتدىء من المشرق من بلاد يأجوج ومأجوج ثم يمرّ على شمال حرّان، وفيه
من المدن: خوارزم والشاس وآذربيجان وأرمينية، ثم يمرّ على (٨٩) بلاد الروم بأسرها ٣
ويقطع البحر إلى رومية الكبرى وجزيرة الأندلس، ثم ينتهي إلى بحر المغرب،
قالوا: وله من البروج الدلو ومن النجوم القمر.

ذكر إقليم الترك : السادس

يبتدىء من المشرق ويمرّ على يأجوج ومأجوج، ثم يمرّ على القسطنطينية،
ثم ينتهي إلى بلاد المغرب، وله من البروج السرطان، وله القمر.

ذكر إقليم الصين : السابع

يبتدىء من المشرق على شمال بلاد يأجوج ومأجوج، ثم يمرّ على بلاد الترك،
ثم على ساحل بحر جرجان، ثم يقطع بحر الروم ويمرّ على بلاد الصقالية والفتحاق،
ثم على بلاد البلغرا وباشقر وما والاها، وله من البروج الأسد ومن النجوم ١٢
الشمس.

قال أبو معشر: أهم هذه الأقاليم وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة وسياسة

أربعة أقاليم. وهم: بابل، والهند، والحجاز، ومصر، قال: فأما بابل: فيقال ١٥
مملكة إيران شهر، وكانت الفرس تقدّمه على جميع الأقاليم ومنزلته من العالم
بمنزلة القلب من الجسد، والواسطة من العقد، والشمس من الكواكب، وقال

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ١

(٥) القمر: في الهامش: لعله زحل: وقيل زحل مرآة الزمان

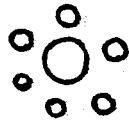
(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ٥

(٨) وله القمر: وله من النجوم المريخ وقيل القمر مرآة الزمان

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ٨ (١٢) البلغرا: البلغار، تحريف

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ١١

بطليموس : إن الهند رسمت الأقاليم كأنها حلقة مستديرة فأوسطها إقليم بابل ،



والأقاليم حوله وهذه صورته :

وهذه الدائرة أخذتها من جغرافيا .

وذكرها الخطيب في تاريخه وزاد عليها فقال : ذكر علماء الأوائل أن أقاليم

الأرض سبعة وأن الهند رسمتها فجعلت إقليم بابل وسطها على هذه الصورة ، المحذفة

بالدائرة الوسطاء وقرب بعضها من بعض وبعد بعضها من بعض كما رسمناه ، قال

الخطيب : فالإقليم الأول : إقليم الهند ، والثاني : إقليم الحجاز ، والثالث : إقليم

مصر ، (٩٠) والشام داخل فيه ، والرابع : إقليم بابل ، وهو إقليم العراق وهو

أعمرها وأوسطها وفيه جزيرة العرب وهو سرّة الدنيا ، قال : وحدّ هذا الإقليم

تّمّا يلي الحجاز وأرض نجد التغلبيّة من طريق مكّة ، وحدّه تّمّا يلي الشام وراء

مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخ ، وحدّه تّمّا يلي أرض خراسان

وراء نهر بلخ ، وحدّه تّمّا يلي أرض الهند خلف الديبيل بستة فراسخ ، قال :

وبنداد وسط هذا الإقليم ، قال : والإقليم الخامس : بلاد الروم ، وقال قوم :

إنّ الشام داخل فيه ، قال : والإقليم السادس : بلاد للترك ، والسابع : بلاد الصين ،

قال : ومنهم من يفضّل إقليم الصين على الجميع ويقول : هو أعدل الأقاليم وأصحّها ،

قال أبو معشر : وإجوج وماجوج في ناحية الشمال لهم جبال منيفة يصعد الصاعد

إلى رأس الجبل في عشرة أيّام وأكثر ، وتحمّل غلالهم على العز ، قلت :

وسأذكر من خبرهم مصلاً جيّداً في مكانه الاثني به إن شاء الله تعالى .

ذكر البلدان وما فيها من السكان

ذكر علماء الهيمنة : إنَّ المسكون من الأرض < على > تفاوت أقطاره
وبعد أقطاره مقسوم بين سبع أمم ، وهم : أهل الصين ، والهند ، والسند ، والروم ،
والفرس ، والترك ، والعرب .

قلت : ولم يذكر صاحب هذا النقل السودان وهم أعظم هذه الأمم كثرةً
ولعلمهم داخلين في قوله السند وبמיד ما بينهم .

قال : وروى بطليموس أنه أحصى مدن الدنيا في زمانه فكانت أربعة آلاف
مدينة وماثي مدينة ، وذكر خالد بن عبدالله المروزى أن مدن الدنيا ثمانية آلاف
مدينة ، ففي الصين ألف مدينة ، وفي الهند ألف مدينة ، وفي الزنج والحبشة والنوبة
ألف مدينة (٩١) وباقي المدن مفرقة في الأقاليم .

وقال الحسن البصرى رحمه الله : الأمصار المعتبرة في الإسلام سبعة : مكة
والمدينة والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر وسواد البصرة والأهواز
وقارس داخل في الجملة .

فأما المشهور من المدن فنبتدى بذكر مدائن المشرق فنقول : الفنصورة :
بالفاء ، وهي من مدائن الصين وإلى كانورها للفتحى ، ويمتد رستاقها على البحر
شهرين ، وقال الأصمى رحمه الله ؛ إنما سميت الصين بصين ابن نعبز نزلها وكثر
نسله بها فسميت به ، وسأذكر ذلك في موضعه عند ذكرنا لتفرق الأمم بعد
الطوفان إن شاء الله تعالى .

قال : وحدّها من الهند إلى التّبت وجزائر الوقواق فيها ، وقال بطليموس :

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٤ ، (٢) على : مرآة الزمان
(٧) المسالك ٥ ، ٤ (٨) المروزى : المروزى مروج الذهب ٦ / ٢٩٨
(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٤ ، ١٢

من دخل بلاد الصين لم يهنء عليه الخروج منها لاعتدال هوائها ورقة مائها وكثرة خيرها والذهب والفضة ، ولا يزال الإنسان فيها مسروراً طرباً .

وقال في جغرافيا : وفي بلاد الصين أنهار كبار مثل دجلة والفرات تجري ٣

من بلاد الترك والتبت والصفد ، وفيها جبال النشادر يرتفع منها في الصيف نيران ترى من مائة فرسخ في الليل وفي النهار يرى دخان لغلبة شعاع الشمس ، وأكثر

سلوك الناس إلى مدينة الفنصورة ، والصين من ناحية خراسان إلى أول أهمال الصين نحو من أربعين يوماً وقيل أربعة أشهر وهناك جبل الصفد . ٦

وقال للسهودي في مروج الذهب وذكر هذه الجبال النشادر وأظن

في ذكرها وأن يمكن الدخول إلى الفنصورة من طريق جبال النشادر ، لكن ٩

في الشتاء من الزمان ، وهناك أناس من أهل تلك الدار وعندهم دواب فوه

معتادة لسلوك تلك الأرض وأن التجار يتصدون تلك الطريق لقرب المسافة فإنهم

يقطعون تلك الجبال في أربعة أيام لكن ليلاً ونهاراً لا ينزلون ولا يستريحون ١٢

بل لا يزالون (٩٢) يضربون أكفال تلك الدواب ويخونهم على السير ويسرعون

فيه حتى يقطعون مسافة تلك الجبال ، ومن انقطع من بني آدم أو من الدواب هلك

ولا يجده خلاص ، ولهم على ذلك الأجرة الوافرة من التجار السالكين بهم ١٥

فيصلون إلى هذه المدينة وغيرها من أهمال الصين في تلك المسافة القريبة ويتوقروا

عليهم تلك المسافة البعيدة .

ومن مدن الصين مدينة ثبت : قال الأصمعي رحمه الله : أصلها ثبت بالثناء المثلثة ١٨

وقتها وتمحريك الباء وإسكان التاء ، وكانت التبابعة وهم ملوك حمير باليمن

(٤) النشادر : نوشادر مروج الذهب ١ / ١٨٥ مادة ٣٨٣ - ٣٨٥

(٨) قارن (٤) (١٨) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ آ ، - ٦

لما طافوا الدنيا وصلوا إلى هذه الأرض ورتبوا على تلك الحدود رجالاً مخافة العدو فثبتوا هناك فقال الناس: ثبت، ثم طال العهد فجعلوا موضع الناء المثلثة ناءً مثناةً،

قلت: وهذا تفاوت يسير فيما أبدلته الهالم وصحّفوه . ٣

قال: وللسك التبتى يُنسب إلى هذه الأرض، قال: وهو من صرار غزلان

تلك البقعة، وهم كغزلان سائر الدنيا وإتما لهم بابان خارجان من فكيمها كأنيبة

الأفيلة، ويتكوّن هذا اللسك من دم يعقد في صرارة كالدمل فإذا انتهى حصل له ٦

تأكل كل فيأى إلى رؤس الأحجار المحددة فتحتك بها فتنفجر عليها وتسيل على تلك

الأحجار فيخرجون أهل تلك الديار فيجمعون ما يجدون منه في البرانى الصينى

ويهدونه لملوكهم ورؤسائهم لأنه أجود ما يكون من اللسك، وأما ما عداه فإنتهم ٩

يصيدون تلك الضياء يأخذون صرارهم ينواخها ولم تكن بعد انتهت فيه للمواد

فيكون في ذلك زهوكة، هذا جميعه ما ذكره المسعودى في كتابه مروج الذهب

ومعادن الجوهر، وذكر في ذلك كلام كثير هذا زبدته، وما أحسن ما قال ١٢

أبو الطيب المعتبى (من الوافر):

فإن تَفَقُّ الأَنامَ وأنت منهم فإنَّ اللسكَ بعض دم الغزالِ

قال: والذي فعل ذلك وأقام الحرم بهذه الأرض تبّع الأول، وسيأتى ١٥

ذكره (٩٣) في جملة التبابعة إن شاء الله تعالى، وكان ملوك التبت في قديم الزمان

يسمّون التبابعة تبعاً لاسم تبعاً فلما طال الزمان وحال العهد وانقرضوا سمّوا ملوكهم

خاقان .

٧٨

وقال بطليموس: من خاصية بلاد التبت والصين: إن الإنسان لا يعرف فيها

(١٠) الضياء: الظباء (١١) قارن مروج الذهب ١/١٨٨ - ١٨٩ مادة ٣٩١ - ٣٩٤

(١٤) ديوان التبتى ٣٩٤، ٣، رقم ١٦٥: البيت ٤٥

(١٥) قال: سبط بن الجوزى

الهمّ والنمّ ولو مات جميع من للإنسان لم يحزن عليه ولا يكاد يرى فيه شئ ولا
يجوز إلا الشباب والسهول ، وسندكر من ذلك فصلاً جيداً عند ذكرنا لبدنه
٣ خروج التتار وأصول الترك الأولى .

وأما ما ذكر من مدائن الهند ، فقال في جغرافيا : ومن مدائن الهند سامل ،
ومورين ، وخالون ، ومهنديار ، وقشمير ، وأقربها إلى بلاد الإسلام غزنة وكان
٦ تحت يد ملكها ألف فيل .

وقد ذكر أيضاً المسعودي من أخبار هذه الأفيلة بتلك البلاد جملة كبيرة ،
وذكر أن فيها أفيلة حربية ويكون عليها في وقت حربهم من آلات السلاح
٩ خمس مائة رطل حديد على كل فيل منها وحوله من سوارسه القاتلين به والمشجعين
له خمس مائة رجل وضريبه كل فيل حربي إذا كان بهذه العدة ، والعدة أن يلقى
ألف فارس ويهزمهم ، قال : ومنهم أفيلة لا يصلحون للحرب فيستعملونها كما
١٢ تستعمل الأبقار في الحرث والدراس وما أشبه ذلك .

ونقل المسعودي عن الجاحظ أنه ذكر في كتابه المعروف بكتاب الحيوان
أن الكركدن تحمل به أمه سبع سنين وأنها في العام الذي يكون فيه وضعها تأتي
١٥ إلى الأماكن المخصصة من ماكلهم فتزود ويخرج الجنى رأسه من فرجها ويرعى
ثم يجوز برأسه فيستمر كذلك إلى حين ما تضعه ، ورأيت للمسعودي قد أنكر
ذلك واستبشعه وأخذ على أبي هر الجاحظ في هذه الرواية ، قلت : أما الجاحظ
١٨ رحمه الله ، فطويل الباع في عدة فنون وهو ثقة ، وروى ذلك في كتابه أنه سمعه

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ب ، ٣

(٧) مروج الذهب ١ / ٢٠٠ ، مادة ٤٢١ - ٤٢٢

(١٣) قارن مروج الذهب ٢ / ١٢١ مادة ٨٦٣ - ٨٦٥ : كتاب الحيوان ٧ / ٣٤٨

(١٧) عمر : عثمان

سماع لا أنه أجزم (٩٤) جزم مرأى العين فوا عجباً لمن يأخذ على غيره ولا ينظر لنفسه .

٣ وقال الأصمعي رحمه الله : أُلذَّ مدائن الشرق خراسان ، نيسابور ، وهراة ، وبلخ ، وهي من بناء الإسكندر ، قال : ومعنى خراسان مطلع الشمس بالفارسية ، وقيل إن هراة بناها الضحاك ، ومدينة خراسان ومرو بناها لهراسف .

٦ وقال الفضر بن شمیل : أوّل مدن خراسان : الرىّ وهي آخر الجبال منها . ومدينة مرو دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة العباسية ، والنسبة إليها مروزي ، ومن وراء النهر : كابل مدينة عظيمة وفيها الإهلياج السكابي ، وفرغانة مدينة الصغد ، وهم رماة الحدق ، إذا مات لهم كبير قطعوا آذانهم ٩ احتراماً له .

قال : وأنشد ابن دريد لنفسه ، وكان قد اشتاق إلى خراسان فلما دخلها لم

١٢ تعجبه قال (من الوافر) :

تمنيها < خراساناً > زماناً قلم نعط التي والصبر عنها
فلما أن حللناها سراعاً وجدناها بحذف النصف منها

١٥ وأما مدائن العراق : مدينة بابل : بناها نمرود بن كنعان ومكانها معروف وقد ذكرها الله تعالى : « وما أنزل على للمكين ببابل » الآية ، وقال الجوهري : بابل اسم موضع بالعراق ينسب إليه السحر والحجر ولا ينصرف لتأنيته ، وقد أكثرت فيه الشعراء القول ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حكى لي جماعة من ١٨

(١٣) لا يوجد الشعر في ديوانه

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ، ٢ - ١٢

(١٦) القرآن الكريم ٢ / ١٠٢ || الصحاح ٤ / ٦٣٠

مشأخنا عن البلخي الواعظ أنه كان يعظ بالنظامية وبدأت منه حركات أوجبت لإخراجه من بغداد .

ومنها الأنبار : وهي مدينة قديمة وقد ذكرها الجوهري .

وروى عن ابن عباس قال : كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى كعب الأحمار يقول : اختر لى المنازل : فكتب إليه : يا أمير المؤمنين بلغنا أن الأشياء اجتمعت فقال السخاء : أريد اليمن ، فقال حسن انطلق : وأنا معك ، (٩٥) وقال الجفاء : أريد الحجاز ، فقال الفقر : وأنا معك ، وقال البأس : أريد الشام ، فقال السيف : وأنا معك ، وقال الغناء : أريد مصر ، فقال الذل : وأنا معك ، فاختر لنفسك : ورد الكتاب إلى عمر قال : فالعراق إذا فالعراق إذا .

وأما مدينة النبي ﷺ فهي يثرب ، وقال هشام بن الكلبي رحمه الله : لما أهلك الله قوم عاد تفرقت القبائل فنزل قوم بمكة وقوم بالطائف وسار يثرب بن بهدليل بن أترم بن عثيل وقومه فنزلوا موضع المدينة ، فاستخرجوا الميرون وغرسوا النخيل وأقاموا زماناً فأنسدوا فأهلكهم الله وببست تلك النخيل وغارت تلك الميرون حتى مرّ بها تبع فيهاها .

وأما مدائن اليمن ، فمنها صنعاء : قال الجوهري : صنعاء ممدود : قصبة اليمن ، ومدينة حضرموت من مدن اليمن القديمة وكذلك قطام من مدن اليمن أيضاً ، وكذلك ظفار مثل قطام . مدينة باليمن ، وكذلك من مدنها الكبار عدن وزبيد مع مدن كثيرة أضربنا عن ذكرها طلباً للاختصار ، وسيأتى أيضاً من ذكر ذلك نتفاً عند ذكرنا للملوك حمير .

(١) بالنظامية: بالنظامية (٣) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ آ ، ٢- || الصحاح ٢/٢٢٢ آ
 (٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ آ ، ٣- (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، ٧
 (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، ١ || الصحاح ٣/ ١٢٤٦ ب

وأما مدائن الجزيرة ، قال الجوهري : والموصل بلد ، واختلفوا في ذكرها وتسميتها بذلك على قولين : أحدهما لأنّها وصلت ما بين دجلة والفرات ، والثاني لأنه كان في موضعها راهب طليعة للفرس يوصل إليهم أخبار الروم ، ولا تقال ٣ بغير الألف واللام ، ومن مستطرف الحكايات قيل : لقي رجل لرجل فسأله : من أين أنت وإلى أين تريد ؟ فقال : أتيت من البغداد وأنا أريد موصل فهل لك من حاجة ؟ قال نعم ! واحدة ، قال : وما هي ؟ قال : تأخذ الألف واللام من ٦ بغداد وتوصلها الموصل !

ومن شرقيّ الموصل المدينة العظيمة نينوى ، وهي مدينة يونس عليه السلام وسفد كرها . ٩

(٩٦) ومنها نصيبين ، وهي قديمة ، وذكرها الجوهري فقال : ونصيبين بلد بالعراق وللعرب فيه مذهبان : منهم من يجعل اسماً واحداً ويعرّبه فيقول : هذه نصيبين ورأيت نصيبين ومنهم من يجريه مجرى الجمع : هذه نصيبون ومررت بنصيبين . ١٢ ومنها مياقارقين : أعجمي معرب ، وقد نطقت به العرب وهي أيضاً من المدن المعروفة .

وأمد : من المدن القديمة ولم تتكلم بها العرب وقيل تكلمت بها . ١٥ وحرّان ، قال الجوهري : وحرّان اسم بلد ، قال ابن الكلبي : لما خرج فوح عليه السلام من السفينة بناها ، وقيل إنّما بناها هاران خال يعقوب عليه السلام فأبدل العرب اضاء حاء ، وكان بها معبد اليونان . ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، - ١١ || الصحاح ٥ / ١٨٤٣ آ

(٤) الام : اللام (١٠) الصحاح ١ / ٢٢٥ ب (١٦) الصحاح ٥ / ٣٠٩٨ آ

- وأما مدائن الشام والسواحل فمنها : حلب : وقد ذكرها الجوهري فقال :
وحلب مدينة بالشام .
- ٣ - وقال أبو الحسين ابن المنادى : الشامات خمس كور ، الأولى : قنشرين ،
ومدينتها العظلى حلب ، وقنشرين أقدم منها ، وبينهما أربع فراسخ ، وفيها آثار
الخليل عليه السلام ومقامه ، وقد نزلها أكبر الملوك كبنى حمدان وغيرهم .
- ٦ - قال : ومن رستاقها مَنبِيج ، وهي مدينة قديمة وذكروا الجوهري فقال :
ومنبِيج اسم موضع .
- ٩ - وفي ساحل حلب مدن كثيرة منها : أنطاكية ، ذكرها ابن الجواليقي رحمه
الله في المغرب ، واختلفوا في بانها ، فقال قوم : بياها ازطحش أول ملوك اليونان
وصيرها دار ملكه وحشد إليها الحسباء وأصحاب الرصد وأخذ الطوالع منها
ومسافة سورها اثنا عشر ميلاً وعدة أبراجها مائة وستة وثلاثون برجاً وعدد
١٢ - شرفاتها أربع وعشرون ألفاً ، وهذا السور في السهل والجبل ، وقال أبو معشر :
بُنيت بعد الإسكندر الثاني بمائة سنة ، والنصارى تسميها : دار الله لأن النصرانية
ظهرت منها بعد ما دثرت ، وسيأتي من ذكرها من مبتدئها إلى حين (٩٧)
- ١٥ - افتتحها السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى -
تعمده الله برحمته - الثالث من ملوك الترك بالديار المصرية وما معها واستقرت
دار إسلام إلى حين تسطير هذا التاريخ المبارك لازالت ديار الفجرة الكفار
١٨ - بأيدي البربرة الأخيار من سائر الأقطار إلى يوم الغرض بين يدي الملك القهار .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، - ٣ || الصحاح ١ / ١١٥ ب

(٦) الصحاح ١ / ٣٤٣ T

(٨) المغرب ٢٥ ، ٦ (٩) أزطحش: انطليخس ؛ فارن مروج الذهب ٢ / ٢٥ مادة ٧٠٤

- وأما الشام الثانية: فهي حمص وأعمالها ، وكانت مركز الملوك من الروم وكان زيتونها وقفواتها مفضلة بتدمر وبعلبك ، ومن سواحلها طرابلس وما والاها ، وسفد كرها عندما فتحها السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون الأتني الصالحى ٣ نور <الله> ضريحه وجعل الجنة مأواه ، وقد نزلها خلق من الصحابة رضى الله عنهم .
- وأما الشام الثالثة : وهي الفوطة ومدينتها دمشق ، واختلفوا فى الذى بناها ٦ على أقوال ، فمنهم من قال : نوح عليه السلام ، لما خرج من السفينة أقام بثمانين مدة ثم جاء إلى الشام فأشرف من جبال الفوطة عليها فأعجبته فشرع فى بنائها واتخذها داراً وهى أوّل مدينة خُطت بعد الطوفان . ٩
- قال النضر بن شميل ، الثانى : بنو راسب ، وبنى بعدها صور بالساحل ، قاله مجاهد ، والثالث : عاد بن عوض وإبناها المشار إليها بقوله تعالى : « إرم ذات العماد » ، قاله كعب الأحبار ، والرابع : ذو القرنين الإسكندر الأوّل ، لما عاد ١٢ من المشرق صعد على عقبة دمر ومعه غلام اسمه دمشق فرأى المياه ضائعة فقال له : يادمشق ابن هاهنا مدينة ! ورسمها له فبناها ، حكاه أبو القاسم ابن عسّاكر فى تاريخ دمشق ، وقال : كان الغلام اسمه دمشق بزادة شين ، قال : وكان وادى دمشق ١٥ كلة شجر الأرز ، قال أبو القاسم : والأرزة التى وقعت فى سنة ثلاثمائة وثلاث عشرة من ذلك الأرز ، وبنى مكان الجامع معبداً لله فلم تزل فيه العبادة من ثم .
- والخامس : (٩٨) غلام الخليل عليه السلام يقال له العازر وهبه له نمرود لما ١٨ خرج من النار سالماً ، حكاه وهب بن منبه ، السادس : سليمان بن داود عليه السلام ،

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٤ ، ١٠ ،

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٤ ، ١٢ || قارن تاريخ دمشق ١ / ١٠ - ١٦

(١١-١٢) القرآن الكريم ٨٩ / ٢

وبريد وجيرون الذان ينسبان إليهما باب البريد وچيرون هما شيطانان في قول الحسن
والمدائني، كانا على عهد ساجان، وفي قول كعب الأحبار: هما أخوان وأبوها سعد
ابن لثمان بن عاد. ٣

وقيل: كان موضع جيرون وباب البريد مدينة صغيرة وهما من بعض أبوابها
وإتما سمى الباب الصغير لأنه كان أصغر أبوابها لما بنيت، وباب كيسان منسوب
إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان، وباب ثوما ينسب إلى عظيم من
الروم يقال إنه كان صهر هرقل ملك الروم، وباب الفراديس منسوب إلى محلة
كانت في ظاهره تسمى الفراديس ويقال إنها كانت عدة جنات فسميت به لجمع
فردوس، وباب الفرج فتحه نور الدين الشهيد تهاوؤاً باسمه وما فتح عليه من
الفتوح ببلاد الفرنج لما نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى، وباب الجابية منسوب
إلى قرية ظاهرة تسمى الجابية، وكانت مدينة عظيمة في الجاهلية، وباب السلامة
سمته العرب لأنه لم يكن من جهته قتال في وقت فتوحها في خلافة أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما لما نذكره أيضاً إن شاء الله تعالى، وفي السور أبواباً صفاراً تفتح
عند الحاجة إليها. ٦

وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن حرداناده: أن أصحاب الرس
كانوا باليمن فأرسل الله تعالى إليهم حنضلة بن صفوان نبياً فقتلوه فسار إليهم عاد
ابن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام بولده من الرس فنزل الأحقاف
وأهلك الله تعالى أصحاب الرس لما سنذكره، وانتشر ولد عاد في بلاد اليمن
ثم خرجوا إلى الشام فنزل جيرون بن سعد بن عاد بن عوض دمشق وبنوا مدينتها ١٨

(١) الذان: الذان

(٢٥) حرداناده: خرداذبه، تحريف؛ القصة ناقصة في المسالك لكن موجودة في تاريخ

دمشق ١١ (١٦) حنضلة: حنظلة

- وسماها جيرون وهي «إرم ذات العماد»، فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح (٩٩) ابن خلد بن الجلود بن عاد بن عارض نبياً إلى قوم عاد بالأحقاف فكذبوه فأهلكهم الله تعالى، وسفذكر ذلك في قصة هود عليه السلام إن شاء الله تعالى. ٣
- وقال بعض الأوائل: إننا بنيت على الكواكب السبعة وكان لها سبعة أبواب على كل باب صورة الكوكب المختص به، فكان الباب الشرق للشمس، وباب ثوما للزهرة، وباب السلامة للقمر، وباب الفرائيس لعطارد، وباب الجابية للمريخ، وباب الصغير للمشتري، وباب كيسان لزحل. قال الجوهري: ويقال إن صورة زحل باقية عليه إلى الآن، ودمشق قصبه الشام، قال: ودمشق من صفات النوق. ٩

- واختلفوا في لفظه جلق فقال الجوهري: جلق موضع بالشام، وقال ابن الجوابيقي: جلق يراد به دمشق. وقيل: هو موضع بقرب دمشق وهو أعجى معرب، وقد جاء في الشعر الصحيح قول حسان بن ثابت الأنصاري (من الكامل): ١٢
- لله دَرَّ عصابة نادمتها يوماً بجلق في الزمان الأول
ويقال: إن صورة امرأة كان الماء يجري من فيها في قرية من قرى دمشق.
- وقال الهيثم: بنيت دمشق في خمس مائة سنة وأصل مياهها من عين في مرج الزبداني عند قرية يقال لها بردا ثم تجتمع من عين الفيحة، وتنقسم سبعة أنهار وفي بردا يقول بعض القدماء (من البسيط): ١٥

- وما ذكركمُ إلا وضعتُ يدي على حرارة قلب قل ما بردا
ولا تذكركمُ والدمعُ يشرق لي إلا تحدرُّ من عيني ما بردا ١٨

(٧) الصحاح ٤ / ١٤٧٧ آ (١٠) الصحاح ٤ / ١٤٥٤ ب (١١) المغرب ١٠١ ، ١

(١٣) ديوان حسان ٧٤ ، رقم ١٣ / ٧ (١٤) إن : إنه مرآة الزمان

وفي رواية عن كعب الأحبار أنه قال : أوّل حائط وضع على وجه الأرض
بعد الطوفان حائط حرّان ودمشق وبابل .

فصل

٣

في فضل دمشق وما جاء من الأخبار وتبعها من الآثار

(١٠٠) قلت : وقد أخرج مسلم عن النّوّاس بن سيمان قال ، قال رسول الله ﷺ :
ينزل عيسى بن مريم عهد المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهردتين واضعاً كفيه
على أجنحة ملكين ، وهو حديث طويل ، وللهرودة : المصبوغة . وقال
أحمد بن حنبل رحمه الله : حدّثنا ابن اليان بإسناده إلى أصحاب رسول الله ﷺ
أنّه قال : ستفتح عليكم الشام فإذا تخيّرتم المنازل منها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق
فإنّها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطهم بأرض يقال لها القوطة . قال ابن الجوزي :
إلا أن جدّي ضعف هذا الحديث وذكره في الأحاديث الوادية .

١٢ وروى عن وهب بن منبّه أنّه قال : بلغني عن ابن عباس أنّه قال : أقدم
حائط على وجه الأرض حائط قبلة دمشق وفيه قبر هود عليه السلام ، وذكر مجاهد
عن ابن عباس في تأويل قوله تعالى : « إرم ذات العباد » : أنّها دمشق ، وروى
١٥ عن ابن عباس موقوفاً عليه ومرفوعاً أنّه قال : قد وكلّ الله بكلّ بلد ملكاً يحرسه
إلا دمشق فإنّه يتوّلاها بنفسه ، والموقوف أصحّ .

وأما الآثار فروى وهب بن منبّه ، قال : كان الخضر عليه السلام يطرقها
١٨ فأناها مرّة فوجدها بخيرة فغاب خمس مائة سنة ثمّ أتاها فإذا هي عامرة فغاب عنها
خمس مائة سنة أخرى وأتاها فإذا هي بقصبة فأويها السباع ثمّ غاب عنها خمس مائة

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ١٤ ب ، - ، ٤ (٥) صحيح مسلم ٨ / ١٩٨ ، الفتن
(٨) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٠ || ابن : أبي مسند ابن حنبل

سنة ثم عاد إليها فإذا هي عامرة فعل كذلك مرار ، وهذا يدل على أنها قديمة .

وحكى الحافظ ابن عساكر رحمه الله في تاريخه أنه كان في دمشق رجل صالح وكان يقصده الخضر عليه السلام وذلك في زمان معاوية بن أبي سفيان ، فبلغ ذلك ٣ معاوية فجاء إلى الرجل وقال له : اجمع بيني وبين الخضر عندك ، قال : نعم ، فجاء الخضر على عادته فأخبره بما قال معاوية ، فقال : ليس لي إلى ذلك سبيل ، فقال له معاوية : قل له : قد قعدنا مع من هو خير منك وحدّثناه وخاطبناه وهو محمد ﷺ ! ٦ ولكن أسأله عن ابتداء بقاء دمشق (١٠١) كيف كان ، قال : نعم ، وذكر الحديث المقدم ذكره .

وذكر الحافظ ابن عساكر أيضاً عن أبي حسين الرازي والد تمام أنه ذكر ٩ في تاريخه : أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس لما حاصر دمشق وهدم سورها وقع منه حجراً عليه منقوش باليوناني فترجم بالعربية ، فكان : وبك أمّ الجبابرة من رامك بسوء قصمه الله وتلك من خمسة أعين ينقض سورك على يديه بعد أربعة آلاف سنة فنظر فإذا هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ، ففعل بها ما فعل .

وقد ورد أيضاً في فضائل دمشق أخبار فيها للمحدثين نظر ، فلذلك عديناها ، ١٥ وقد ذكرها أبو القسم في تاريخه ، وليس فيها ما يثبت إلا النادر ، وذكر أيضاً أبو القسم في تاريخه في أخبار دمشق : أن أبا الفتح المسلم بن هبة الله صيّف ألف رسالة في تفضيل دمشق على الدنيا ، وكان فاضلاً رحمه الله ، وهو القائل ١٨ (من الطويل) :

وما دقتُ طعم الماء إلا وجدتهُ كأنّ ليس بالماء الذي كفتُ أعرفُ
ولا سرّ صدرى مذ تنامت بي النوا أنيسٌ ولا مال ولا متصرفٌ ٢١

وما أحضر الذاتِ إلا تكلفًا وأى مرورٍ يقتضيه التكلفُ
وروى عن كعب الأحمبار أنه رأى رجلًا من أهل الشام فقال : من أين
أنت ؟ فقال : من دمشق ، فقال : أنت من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضراء ،
وحكى جماعة من مشايخ دمشق أن بالهروطة مائة ألف ونيّفًا وثلاثين ألف بستان ،
وسنذكر أنهارها عند ذكرنا لأنهار الدنيا إن شاء الله تعالى .

وروى عن ابن أبي ديب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ
ابن جبل قال ، قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا
وعمّا وفي حجازنا ، قال ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! وفي (١٠٢) عراقنا!
فأمسك النبي ﷺ ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل
فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك ، فقام إليه في اليوم الثالث وقال مثل
ذلك فأمسك عنه فوآلى وهو يبكي فدعاه النبي ﷺ فقال : أمن أهل العراق أنت ؟
قال : نعم ، قال : إن أبي إبراهيم هم أن يدعو عليهم فأوحى الله إليه : لا تفعل
فإني جعلت خزائن على فيهم وأسكنت الرحمة قلوبهم .

وقد أكرّث الشعراء في وصف دمشق ومحاسنها فمنهم أحمد بن منير فقال
(من البسيط) :

حي الديار على علماء جبرون مهوى الهواء ومقاني الخرد العيين
من أبيات وقد وازنها أبو عبد الله محمد بن محمد الملقب بالعماد الكاتب
الإصفهاني فقال (من البسيط) :

(٦) قارن المعجم للمفهرس ١ / ١٧٣ ؛ الآلية الصنوعة ١ / ٤٦٥ || ديب : ذؤيب

(١٤) أحمد بن منير : خريدة القصر ، شعراء الشام ١ / ٧٦

(١٦) خريدة القصر ، شعراء الشام ١ / ٢٥ || حي : حي خريدة القصر || الهواء :

أَهْدَى النَّسِيمَ لَنَا رَبِّيَا الرِّيحِينَ أم طيب أخلاقٍ حيراني مجبرون
هبت لنا نفعاً في جاتي سحراً باحت بسر من الفردوس مكنون
ومنها :

- دمشق عندي لا تحصى فضائلها
وما أرى بلدةً أخراً تماثلها
وإن من باع كل العمر مقتنعاً
لما علت همتي صيرتها وطني
تري جواسقها في الجوّ شاهقةً
دار النعيم ومن أدنى محاسنها
نعيمها غير ممنوع لساكنها
أزهارها أبداً في الروض مؤنقةً
ولالحمام في الأشجار أدهيةً
خافت على الروض من عين مطوّفةٍ
(١٠٣) من كل مطرب صوت غير مضطرب
وللبساتين أنهار جداولها
وقال ابن الكلبي رحمه الله : دمشق كورة من كور الشام ومن أعمالها
البلقا منسوبة إلى بالقي ، وعمان بالثشديد سميت بذلك لأنّ عمان بن لوط عمرها
وأقام بها ، وزغر ومآب باسم ابنتي لوط عليه السلام ، وسميت صيدا بصيدون

(١) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣٠ ، ٥

(٤) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣١ ، ٦

(٥) فالحسن : في الحسن خريدة القصر

(١٢-١٥) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣٢ ، ٦

(١٥) تسير : تسير خريدة القصر

ابن كنعان بن نوح عليه السلام ، وأريحا بأريحا بن مالك بن ارنفشد بن سام
ابن نوح ، وورد أيضاً أن مآب بن لوط والرب بنته ، وتسميت الكسوة لأن
رسل ملك الروم بانوا بها فسرقت ثيابهم فأصبحوا عراة وقيل لأن غسان قتلتهم
واقسمت ثيابهم وكساها أصحابه فسميت بذلك .

قال : وصور وعكّا من أعمال دمشق ، وقال الجوهري : عكّه بالماء من أعمال
دمشق وهي بلد بالثغور ، وصور من صار إذا مال وهي مائطة في البحر .

ومنها الرّبوة كان عيسى عليه السلام وأمه ياربان إليها ومنه قوله تعالى :
« وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » ، الآية ، ومنها قاسيون وسند كره في
الجبّال إن شاء الله تعالى .

وبظاهر دمشق أما كن مباركة منها مقبرة باب الفراديس كان كعب
الأخبار يقول : يبعث الله منها سبعين ألف شهيد يشفعون في سبعين ألف إنسان ،
وقال كعب الأخبار : بطرسوس عشرة قبور من قبور الأنبياء وبالصيصة خمسة
وبأنطاكية قبر حبيب النجار ، وسند كره ، وبحمص ثلاثون نبياً وبدمشق خمس
مائة وبالسواحل ألف نبي وببيت المقدس ألف نبي وبالعريش عشرة ، وروى
مكحول عن ابن عباس قال : من أراد ينظر إلى قبور الأنبياء فعليه بالشام .

قلت : وقد ذكر أبو القسم ابن عساكر رحمه الله في تاريخه جملة جيدة في
أما كن بظاهر دمشق (١٠٤) منها قرية برزة فروى بإسناده إلى ابن عباس قال :
ولد إبراهيم الخليل في غوطة دمشق بقرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون ،

(٢) وورد - مآب : وقيل أيضاً مآب مرآة الزمان (٥) الصحاح ٤ / ١٦٠١ آ

(٨) القرآن الكريم ٢٤ / ٥٠ (١٦) تأريخ دمشق ٢ / ٩٩

ثم ذكر بعده أن إبراهيم قدم الشام وجاهد ملك النبط وجاء فضلى في المقام، قلت :
لا خلاف بين علماء السير أن إبراهيم عليه السلام ولد بالعراق ما اختلف في ذلك
اثنان ، ثم روى بعد هذا أن جبل برزة هو الذى رأى منه إبراهيم الكواكب ،
وقال هذا رتبى ، وهذا أيضاً تناقض ، ثم قال : الشق الذى فى المسجد هو الذى
اختبأ فيه إبراهيم عليه السلام من عمرو ، ثم روى بعد هذا حديثاً عن النبي ﷺ
أنه قال : وبالغوطة جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه .

قال ابن الجوزى رحمه الله : هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ
ولا قتل قابيل أخاه بالشام بل فى الهند ، قلت : الصحيح ما ذكره الشيخ جمال
الدين بن الجوزى متفق عليه . وذكر أن الدم الذى على قاسيون دم هابيل وأن
الملائكة نزلت عزت آدم فى الكهف بقاسيون . وحكاة عن كعب الأحبار
وغيره ، قال ابن الجوزى : ما ورد عن كعب الأحبار فى هذا الباب فقد توقف
الناس فيه : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يضربه بالدرّة ويقول : دعنا من
يهوديتك . ومع هذا فقد أجاز روايته بعضهم إذا لم يروى عن النبي ﷺ لأنه
أسلم على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فالرواية عن رسول الله ﷺ فى هذا
الباب فيها وهن عظيم إذا لم يوافق السنن والأصول .

فروى أبو القاسم فى فضل دمشق والغوطة قال : حدثنا عن عائشة قالت :
قال رسول الله ﷺ : خلق الله جمجمة جبرائيل على قدر الغوطة ، قال ابن الجوزى
أيضاً : وهذا مما لا نوافق عليه قضاءً بالعمول لأنه قد ثبت فى الصحيحين أن
النبي ﷺ (١٠٥) قال : خلق الله للملائكة من نور ، والنور روحانى فكيف
يكون جسماً ، وفى رواية : من نور العرش ، ولما سأله النبي ﷺ أن يظهر له فى

- صورته ظهر فسدّ أحد جناحيه ما بين الشرق والغرب ، وقد تقدّم ذكر ذلك .
 وأمّا الشام الرابعة : الأردنّ ومدينة طبرية على ساحل البحيرة ويقال إنّها
 ٣ من بناء سليمان بن داود عليه السلام وإنّ قبره على شاطئ البحيرة .
 وأمّا الشام الخامسة : الرملة ومدينتها فلسطين وبيت المقدس وعسقلان وغزّة
 والبلاد الساحلية ، وهذا أشار الجوهري إلى ما ذكر ابن اللنادي فإنه قال : الشام
 ٦ خمسة أجناد : دمشق ، وحمص ، وقنسرين ، وأردنّ ، وفلسطين بكسر الفاء ، يقال
 لسكلّ مدينة منها جند .
 وقال ابن الجواليقي : وشيزر اسم موضع لا أحسبه عربياً صحيحاً ، وفي
 ٩ الصحاح : شيزر بلداً ، وقال امرئ القيس (من الطويل) :
 تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا
 وقد ذكر امرئ القيس حماة في شعره فدلّ على أنّها قديمة أيضاً ، وقال أبو عبيدة :
 ١٢ ومن الناس من يبتدىء بالرملة فيجعلها الشام الأعلى وبمدها فلسطين ثم دمشق ثم
 حمص ثم حلب .
 وأمّا مدائن الروم منها قيسارية ، وهي من المدن القديمة وقد مرّ بها امرؤ
 ١٥ القيس لما وصل الروم ويقال إنّ قبره على جبل قريب منها يقال له عسيب وهو
 قوله (من الطويل) :

أجارتنا إنّ الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

(٢) مأخوذ من مرآة الزمان ١٦ ب ، - ٤ (٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٦ ب ، - ٢

(٥) الصحاح ١/٤٥٧ ب (٦) أردن : الأردنّ الصحاح ، تحريف (٨) المغرب ٢٠٦

(٩) الصحاح ٢ / ٦٩٨ آ || بلداً : بلد الصحاح ، تحريف

(١٠) ديوان امرؤ القيس ٦٢ ، البيت ٢١ (١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٧ آ ، ٦

(١٧) ديوان امرؤ القيس ٣٥٧ ، ١

ومنها عمورية، وكان ملكها يركب في مائة ألف فارس وكان حولها ألف عمود ومائتي عمود على كلِّ عمود راحب لا ينزل منه إلا بالموت، وكانت (١٠٦) مركز قيصر، ومنها كان يستمدّ للغارات على بلاد المسلمين بالشام والجزيرة وغيرها، ففتحها المعتصم ابن الرشيد لما نذكر من ذلك.

ومنها القسطنطينية، وهي المدينة العظيمة بناها قسطنطين الثالث وهو أول من أظهر دين النصرانية، قالوا: ولها سبعة أسوار وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وفيها مائة باب وسمك فصيلها الصغير عشرة أذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والأندلس لما نذكر في باب البحار وذكرها إن شاء الله تعالى.

قلت: وقد جاء في ذكرها حديث. قال مسلم بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من ولد إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها، ثم يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط الجانب الآخر، فيقولون الثالثة كذلك فيفترج لهم فيدخلونها فيمنعون ما فيها، فيبناهم بنهـمون الغنائم إذ جاءهم الصرب يخ أن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون، وهو حديث طويل وفيه أمارات الساعة، وانفرد بإخراجه مسلم، وقال ثور بن يزيد: هي القسطنطينية.

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا أيوب حدثني أبو قبيل قال: كنيّا عند عمرو بن العاص وسئل: أي اللدّينتين تفتح أولاً

(١٠) المعجم الفهرس ٢ / ٤٧٧ : صحيح مسلم ٨ / ١٨٧ ، الفتن
(١٨) المعجم الفهرس ٥ / ٤٤ : مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٧٦ || أيوب : يحيى بن أيوب

القسطنطينية أو رومية؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: مدينة هرقل يعنى القسطنطينية.

٣- ومها مدينة رومية الكبرى، ذكر ابن خردادبه في كتاب المسالك والممالك أن طولها من الباب الغربى إلى الباب الشرقى ثمانية وعشرون ميلاً، ولها سوران من حجارة بينهما مقدار ستين ذراعاً فضاء وسمك السور الأوّل اثنتان وسبعمون ذراعاً وسمك الثمانى اثنتان وأربعون ذراعاً وبين السورين نهر مغطاً ببلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعة وأربعون ذراعاً.

٤- قال: والنهر الذى يدخل فيها من البحر تدخل فيه (١٠٧) المراكب بتلوعها فتقف على حوانيت التجار تبيع وتشتري، وفي داخلها كنيسة بنيت على اسم بطرس وبولس الحواريين وهما فيها فى جرن من الرخام مدفونين.

٥- قال: وطول هذه الكنيسة ثلاثة آلاف ذراع وعرضها ثلاثمائة ذراع وقيل ألف ذراع وهى مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذا سائر أركانها وسقوفها وحيطاطها وهى من عجائب الدنيا، قالوا: وفيها كنيسة مثل بيت المقدس على عرضه وطوله مرصعة بالياواقيت والجواهر والزمرّد وطول مذبحها عشرون ذراعاً من الزمرّد الأخضر وعرضه ستة أذرع يحملها اثنا عشر تمثالاً من الذهب الإبريز طول كل تمثال ذراعاً ونصف ولكل تمثال عيمان من الياقوت الأحمر تضىء الكنيسة منها ولها ثمانية وعشرون باباً وطول هذه الكنيسة ميل وأبوابها من الذهب الأحمر.

٦- قال: ولمدينة رومية ألف باب من النحاس الأصفر سوى العود والصنوبر والخشب المنقوش بالأبنوش وغيره الذى لا يدرى قيمته، قالوا: وسها ألف ومائتى

كنيسة وأرهمون ألف حمام وفيها طلسمات للحيات وللقارب لا تدخل إليها
 وطلسم يمنع الغريب من الدخول إليها ، وملكها يقال له الباب وهو الحاكم على
 دين النصرانية كلها برّتها وبحرها ، ومنزلته بمنزلة الخليفة في المسلمين . ٣
 وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ وتقديرها ثلاث فراسخ وبها
 عجائب كبيرة أخر نذكرها في باب العجائب المفترقة في أقطار الأرض إن شاء
 الله تعالى . ٦

وأما مدائن مصر وما والاها فقد أخرنا كثيراً من ذلك نذكره في الجزء
 الثاني من هذا التاريخ ليكون ذلك يتلو بمضه بعضاً عند ذكرنا لمعوك مصر من
 قبل الطوفان وبمه واعتنيقا بذلك كلّ العناية ولعلّ لم تخل بملك من ملوكها ٩
 من أول ما خلق الله تعالى الدنيا وإلى آخر وقت .

(١٠٨) وأما ما يليق بأن نذكر هاهنا ، قال ابن حوقل في كتاب الأقاليم :
 أما مصر فلها حدّ ينتهى يأخذ من بحر القلزم خلف للعريش إلى رفح ثم يعود على ١٢
 ساحل البحر الرومى إلى الاسكندرية إلى برقة في البرية ، ثم إلى الواحات ، ويمتدّ
 إلى بلاد النوبة ، ثم يعطف على حدّ أسوان إلى أرض البحاة : وينتهى إلى القلزم
 إلى طور سيناء ، ثم يعطف إلى تيه بنى إسرائيل مادّاً في الجفاء إلى بحر القلزم ١٥
 مكان مبتدأه ، هذا ما حدّه ابن حوقل وسنذكر أيضاً قول غيره في ذلك في مكانه .

(١) للقارب : للقارب مرآة الزمان ، تحريف

(١١٧) مأخوذ من مرآة الزمان ١٧ ب ، ١١ -

(١١-١٦) صورة الأرض ١ / ١٣٢ : فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من

الإسكندرية ويترجم قوم من برقة في البرية حتى ينتهى إلى ظهر الواحات ويمتد إلى بلد النوبة ثم
 يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض البحاة في قبلى حتى ينتهى إلى بحر القلزم ثم يمتد
 على بحر القلزم ويجاوز القلزم إلى طور سيناء ويعطف على تيه بنى إسرائيل ماراً إلى بحر الروم في
 الجفار خلف العريش ويرجع على الساحل ماراً على بحر الروم إلى الإسكندرية ويتصل
 بأحد الندى قدمت ذكره من نواحي برقة

قال ابن حوقل : ومن مدائنها العتيقة مَنْف ، وهي مدينة فرعون موسى ، وقيل إنها عين شمس ، وكان قد بالغ في بنائها وجعل لها سبعين باباً وبناء حيطانها بالصفير والنحاس وزخرفها بالذهب والفضة وأجرى إليها النيل وقسمه أنهاراً تجري تحت قصره مع سائر قصورها حتى الماء يجري تحت سريرته ، وافخر وقال :
 ٣ ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ؟ وسندكر من أمرها جملاً كثيرة لما أوعدنا . ٦

ومن مدنها الإسكندرية ، واختلفوا في بانها على أقوال : أحدها أنه شداد ابن عاد، قاله وهب . والثاني أنه الإسكندر الأول ذو القرنين وهو المقدوني ، قال الهيثم بن عدى : مقدرنة هي أرض مصر وإنما سميت مصر بنصر بن بيهصر بن حام بن نوح عليه السلام . وسندكر ذلك مفصلاً ، قال ابن حوقل : وكان مصر لهما انفصل عن بابل نزلها فسميت به ونسبت إليه ، وقسمها بين أولاده الأربعة وهم :
 ٩ قبط ، واشموم ، وأترب ، وحننا . قلت : هذا غلط من راويه ، وسيأتي ذكر أولاد مصر الأربع وهؤلاء المذكورون بنو بنيه كما نبين ذلك في موضعه الاتق به إن شاء الله تعالى . ١٢

قال : وكان قبط الأكبر وسمى كل مكان باسم ولد ، قال : وقال الهيثم :
 ١٥ (١٠٩) بن عدى : مر بها ذو القرنين فأعجبه مكانها وصحة هوائها فأمر ببارتها فلما شرع وجد أثر البنيان القديم ومرهراً ورخاماً وهو دأ عليه مكتوب بالقلم المسند من أقلام حمير فآذاهو : أنا ذلك شداد بن عاد ، شددت بساعدي ١٨

(١) قارن صورة الأرض ١٦٠ / ١٩

(١٠) لا يوجد الخبر في صورة الأرض ، واسم ابن حوقل ناقص في مرآة الزمان : لكن

قارن مروج الذهب ٢ / ٨٥ ، مادة ٨٠٦ - ٨٠٨ : أخبار الزمان ١٥٣

(١٣) الاتق : اللائق

البلاذ ، وقطعت الأطواد ، وبنيت « إرم ذات العماد » ، التي لم يخلق مثلها في
البلاذ ، وأردت أن أبنى هنا مثل إرم ، وأقل إليها كل ذى قدم ، من جميع
الأمم لا خوف ولا هرم ، ولا غم ولا سقم ، فأصابني الدهر بسهمه وسقاني سيمه ،
فكان مقتلى ، وأخرجني من دارى ووطنى ، فن رأى فلا يفتّر بالدنيا بعدى .

قال : فلما قرأ الإسكندر ما على اللوح قوى عزمه على بنائها فجمع الحكماء

وللمهندسين وأرباب الرصد وهياً الأخشاب والحجارة ، وقال بصد . اجمل عند
الأساس أجراساً للمنجمين : إذا أخذتم الطالع فحترّكوا هذه الأجراس لنضع
الأساس فى تلك الساعة وذلك برأى منى ، وانفق أن الإسكندر نام فى تلك
الساعة والمنجمون يرصدون فأتى غراب فقع على إحدى الأجراس وهو الأكبر
وحرّكه فحترّكت الأجراس عن يد واحدة فوضع الصنّاع الأساس وصاحوا
صيحةً انقبه لها الإسكندر فلما رأى الغراب فهم القضية فقال : فهنا المقصود
وأردنا أمراً وأراد الله غيره ، وأمر بإتمام العمل والبناء .

١٢

قال ، فلما تمّ السور خرجت فى الليل من البحر دوابّ على صورة الشياطين

فأخربوه فأعاد البناء مراراً وهو يهدم فجمع الحكماء والمهندسين حتى تحقّقوا صورهم
وإذا بهم شياطين فعملوا طلسمات من نحاس على صورهم ثم جعلوا على أهددة من
نحاس فلما خرجت الشياطين ورأوا تلك الصور ولّوا هاربين ولم يمددوا وتمّ
البناء ، قالت : هذا ما ذكره ابن حوقل (١١٠) رحمه الله ، والمستحسن فى هذا
القول ما نذكره فى مكانه إن شاء الله تعالى .

١٨

قال ابن حوقل أيضاً : ثم بنى الإسكندر عليها سبعة أسوار بين كل سورين

خندق وتمّ بناؤها فى مائة سنة .

(١٥) جعلوا : جعلوها مرآة الزمان

(١٧ و١٩) ابن حوقل : غلط ابن الدوادرى ، والصحيح : سبط ابن الجوزى

والثالث من الأقوال في بنائها : إن الذى بناها هى الملكة دلوكة لتجملها
مرقباً من ناحية الروم لأن الروم إنما ملكت مصر منها ، قاله النوبختي ، قلت :
وسنذكر ما يستحسن أيضاً في هذا الفصل . ٣

والرابع : إن الذى بنا الأهرام بناها وإنما أضيفت إلى الإسكندر لأنه
سكنها ، قال النوبختي : مكث أهلها سبعين سنة لا يمشون بالنهار إلا وعلى وجوههم
خِرَق سود لشدّة بياضها ولقوّة شعاع حيطانها وصفاها . ٦

وأما منارتها : ذكر صاحب كتاب المسالك والممالك أن المنارة على سرطان
من زجاج في البحر من صناعة الإسكندر ، والصحيح أنّها على جبل في البحر ،
والصحيح أنّها بنيت قبل وصول البحر إليها وكان بين ذلك الجبل التي بنيت
عليه وبين البحر مسافة وإنما البحر تقدّم إليها على طول السنين والآن وقد أكل
الماء معظمه ، وقد شاهدته بالمعينة . ٩

وقيل إن الإسكندر أمّات كسروا آتتبه التي كانت طعامه وشرابه
وجموا جميع جواهره وذخائره ، وجعلوا الجميع في سرطان من زجاج ودفنوه في ١٢

أساس المنارة ، قال ابن الجوزي : قال جدّي رحمه الله في كتابه المنتظم أنه كان
على رأس المنارة مرآة ، إذا نظر الناظر فيها قبل طلوع الشمس رأى من يكون ١٥

بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر ، ثم قال : إنما نقله جدّي من كتاب المسالك
والممالك وليس كما ذكر صاحب المسالك فإن مسافة ما بين القسطنطينية ١٨

والإسكندرية نيفاً وأربعين يوماً إذا طابت الريح على ما حكاها للمسافرين ، وإنما
بين جزيرة قبرص والإسكندرية إذا طاب الهواء مسيرة ثلاثة أيام فكان الناظر

(٧) المسالك ١٦٠ ، ١٩ ، ٢١

(١١) وقد - بالمعينة : وقد شاهدته في سنة أربعين وستائة وصعدت إلى رأسها والمنارة

على خطر مرآة الزمان . (١٤) المسالك ١١٥ ، ١٨

قبل طلوع الشمس ينظر فيها إلى المراكب (١١١) وقد أقدمت من قبرص فينخبز أهل البلد فيستعدون للحرب .

- ٣ فتحيل ملوك الفرنج حتى قلعوا المرأة من المنارة ، واختافوا في أئى زمان
 قُدمت المرأة المذكورة على قولين، أحدهما في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان،
 قال : وكان الإسكندر قد صنع هذه المرأة بحكمته حفظاً للبلد من العدو أن يدهمها
 بفتنة ، ولما كان في زمن الإسلام وكان في عزم ملوك الروم قصد مصر فلم يتأتى
 ٦ لهم ذلك وكان لهم ملك داهية فأظهر الغضب على خادم له وكان خصيصاً به وكان
 الخادم باقمة ذا مكر وخديعة ، فأعطاه أموالاً عظيمة من جواهر ويواقيت وأسر
 إليه أن يحتمل في تلك المرأة وقلعها وقرّر معه ما يضع ، قال : فخرج ذلك الخادم
 ٩ إلى البلاد ودفن تلك الأموال في عدة أماكن متفرقة وتوصل بعد ذلك إلى الوليد
 ابن عبد الملك فأسلم على يده وقال : أنا خادم الملك الفلاني وقد رغبت في الإسلام
 وقد وقد وقع لي كتاب فيه أسماء المطالب التي بالشام ومصر فسأعدوني بالمال والرجال
 ١٢ لترى ما أصنع .

- وكان الوليد شرهاً فأمدّه بماطلب فصار يحفر تلك الحفائر التي أودع فيها
 ١٥ تلك الأموال والجواهر ويحماها إلى الوليد فسرّ بذلك واستولى عليه وملك قلبه
 وأخذ منه من الأموال أضعاف ما كان يحمل إليه، وكان يبعث بها إلى مولاه ملك
 الروم سرّاً أوّلاً فأوّلًا فقال الخادم للوليد إن تحت المنار التي بالإسكندرية ذخائر
 الإسكندرية وذخائر شداد بن عاد وملوك مصر لا يعلمها إلا الله تعالى ، فأبعث
 ١٨ معي رجالاً لنهدم المنار ! وكان طولها ألف ذراع وللرأة على رأسها ، فبعث معه
 الرجال فهدم منها جانباً فنار المسلمون وأرادوا قتل ذلك الخادم وقالوا : تهدم هذه
 ٢١ المنارة وهي معقل الإسلام بقول عابج ، فأهل الخادم إلى الليل وقد أعدّ مركباً
 لطيفاً بالقرب منه وصعد إلى المنار نصف الليل وقلع المرأة ورمى بها (١١٢) في

البحر وركب من وقته ذلك المراكب المعتدّ له وتوجّه إلى بلاده وتمت الحيلة ،
ذكر ذلك المسمودى .

٣ والقول الثانى إن الواقعة كانت فى زمن الحاكم العبيدى وإنّ بعض ملوك
الروم تزيّياً راهباً وأظهر الإسلام وأقام يتعبّد فى النار حتى وجد فرصة فقلعها فى
الليل ورمى بها فى البحر وهرب فى مراكب معتدّ له ، ذكر ذلك أبو سعيد
٦ ابن يونس فى تاريخ مصر .

قال ابن الجوزى : وذكر جدّى رحمه الله فى كتابه المنقظم قال : كان
بالإسكندرية ستمائة ألف يهودى ونصرانىّ خوفاً لأهلها ، قال : وهذا يحتمل
٩ أنه كان فى قديم الزمان . أمّا اليوم فلا يبلغ أهلها كلّهم هذا العدد المذكور .

وحكى ابن عساكر رحمه الله فى تاريخه فى حرف الهزة فى من أسامة بن
زيد بن عدى أبو عيسى الكاتب القنوخى قال : كان بالإسكندرية صنم يقال له
١٢ شراحتل على خشفة من خشف البحر وهى فى الجزيرة وكان مستقبلاً بأصبعه
القسطنطينية لا يدرى أكان ممّا همله سليمان أو الإسكندر فكانت الحيتان
تجتمع عنده وتدور حوله فيصايد منها ما شاء الله ، فكتب أسامة إلى الوليد بن
١٥ عهد الملك يخبره بخبر الصنم ويقول : الفلوس عندنا قليلة فإن رأى أمير المؤمنين أن
يقطع الصنم ويصيره فلوساً فقيه الكفاية ، فأرسل الوليد رجالاً أمناء فأنزلوا
الصنم من الخشفة فوجدوا عينيه لاقوتين حمراوتين لا قيمة لهما فذهبت الحيتان بعد
١٨ ذلك فلم تعد إلى ذلك المكان .

وأما بلاد المغرب فسنذكر منها جملاً تآتى فى أما كتبها اللائقة بها ، فنذكر

الأندلس وأخبارها ومدنها عند ذكرنا لخلفاء بني أمية بها ، وكذلك القيروان عند ذكرنا لملوك الأغالبة مع ما نضيف إلى ذلك من الأخبار وتبعه من الآثار ، وذلك كله بحول الله وقوته وبركة إلهامه وتوفيق العبد إلى ذلك بإذنه . ٣

فصل (١١٣)

في ذكر الجبال والهضبات والرمال

- ٦ ذكر أبو الحسين ابن المفادى رحمه الله وقدامة بن جعفر الكاتب وأبو معشر رحمهما الله : أن عدد الجبال المشهورة مائة وثمانية وأربعون جبلاً ، قال قدامة في كتاب الخراج : في الإقليم الأوّل تسعة عشر جبلاً ، وفي الإقليم الثاني سبعة وعشرون جبلاً ، وفي الثالث أحد وثلاثون جبلاً ، وفي الرابع أربعة وعشرون جبلاً ، وفي الخامس تسعة وعشرون جبلاً ، وفي السادس ستة وثلاثون جبلاً ، وفي السابع اثنان وثلاثون جبلاً : قلت : ولم يذكر قدامة أسامي الجبال المذكورة ، وقد ذكر العبد المشاهير منها على الحروف على الاصطلاح المعروف ، فأقول : ١٢
- أحد : وهو الذي كانت الوقعة عنده وهو من جبال المدينة ، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : أحد جبل يحبنا ونحبه ، انفرد بإخراجه البخاري رضي الله عنه ، ١٥ وقد رواه أبو هريرة أيضاً ، وقال الزهري : وإنما أراد أهل المدينة وهم الأنصار أي أهل أحد ، وهذا عند علماء البيان والبديع جائز .

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٩ ، ٢ - ٨

(١٤) قارن المعجم المفهرس ١ / ٣١٨ ؛ مستند أحمد بن حنبل ٣ / ١٤٠

إضم^٤: جبل بالحجاز ذكره الجوهري بكسر الهمزة وقد ذكرته الشعراء فقال بعضهم فيه (من بسيط):

٣ ينبي بنا الطيب أحياناً وآونة يضيئنا البرق مجتازاً على إضم.
تعار: بكسر التاء، هو من جبال الحجاز، مشهور، والعرب تقول: لا أفضل كذا ما قام تعار.

٦ قبير: وهو جبل منى ويقال له جبل الكباش، قال ابن عباس رضى الله عنه: فدى إسماعيل عنده وفيه النحر، وكانت العرب تعظمه في الجاهلية، قال الجوهري: كانوا إذا انقضى الموسم وقفوا عنده وقالوا: أشرق قبير كما تقير.

٩ الثنين: من جبال أنطاكية ويقال له الأقرع لأنه لا ينبت (١١٤) إلا في أماكن وعليه حيات كبار.

جبل الثلج: من جبال الشام في أرض بانياس غربي دمشق وهو جبل شامخ يرى من مسيرة ثلاثة أيام في السهل ولم يبرح الثلج عليه لا يذهب صيفاً ولا شتاء وقد كان مسكوناً وعليه آثار المارة، يقال: إنّه كان في سكانه رجل كبير قد قرأ الكتب واطلع على علوم كثيرة فقال لأهله: متى أصبح هذا للسكان وعليه نداوة فارتحلوا عنه ومات الرجل فأصبحوا ذات يوم وعلى ظهور دوابهم النداء فارتحلوا فنزل عليه الثلج في اليوم التالي فطمه واستمر، وقد ذكره الشعراء قال جرير (من البسيط):

١٨ هل دعوة من جبال الثلج سمعها أهل الإياد وحيماً بالنباريس

(١) الصحاح ٥ / ١٨٦٢

(٤) الصحاح ٢ / ٧٦٤ آ: معجم ما استعجم ١ / ٣١٣؛ معجم البلدان ١ / ٨٥٤

(٦) الصحاح ٢ / ٦٠٤ آ (٧) كما: كيما الصحاح، تحريف

(٩) معجم البلدان ١ / ٣٣٦ (١٧) ديوان جرير ٣٢٢ || سمعة: سمعة ديوان جرير

جبل ثور : من جبال مكة ، وفيه الغار المذكور في القرآن العظيم ويقال له ثور المحل ، وقال بعضهم : اسم الجبل المحل ، نسب إلى ثور بن عبد مناه لأنه نزله .
 جبل نهال : من جبال الحجاز وهو مشتق من العمل وهو الانبساط على وجه الأرض لأنه ممتدأ .

جبل جمدان : بحيم ، بين قديد والجحفة .

الجودى : وهو الذى أرسى عليه السفينة ، وتحته ضيعة يقال لها ثمانين نزل بها نوح عليه السلام ، وذكره الجوهري فقال : والجودى جبل بأرض الجزيرة استوت عليه السفينة ولما نزل نوح بها كان في ثمانين نفساً فسُميت بذلك ، وهو أول ضيعة بنيت على وجه < الأرض > بعد الطوفان ، وهى من أهال الموصل ، وبين هذا الجبل ودجلة ثمانى فراسخ ، وآثار السفينة باقية عليه إلى الآن على ما قيل .
 جبل حبشى : قال الجوهري : وحبشى بالضم جبل بمكة أسفل منها ، يقال أحابيش قريش لأنهم اجتمعوا عنده وتحالفوا في حلف الفصول .

الحجون : وهو الجبل على مسجد البينة عند العقبة ، قال الجوهري : قال

الشاعر (من الطويل) :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرٌ

وهو مقبرة قريش .

(١) الصحاح ٢ / ٦٠٦ ب (٢) ثور المحل : ثور أدجل الصحاح

(٣) نهال : ثمان مرآة الزمان ، تحريف ؛ الصحاح ٤ / ١٦٥٠ آ ؛ معجم البلدان

٩٤١ / ١

(٥) معجم ما استعجم ٢ / ٣٩١ ؛ معجم البلدان ٢ / ١١٥ || الجحفة : عصفان معجم

ما استعجم

(٧) الصحاح ١ / ٤٥٨ ب (٩) الأرض : مرآة الزمان

(١١) الصحاح ٣ / ١٠٠٠ آ (١٣) الصحاح ٥ / ٢٠٩٧ ب

- ٣ حِراء : بالمدّ، قال الجوهري: كان النبي ﷺ يتعبّد في غار حراء ويخلو فيه، وقال مسلم: وهو الجبل الذي تحركّ لما صعد رسول الله ﷺ (١١٥) وأصحابه عليه، وقال البخاري رحمه الله: إنّما كان ذلك جبل أحد.
- ٦ حزازة: من جبال مكّة، كانت عنده وقمة مشهورة بين نزار واليمن.
- ٦ حَضَن: وهو بأعلى نجد، قال الجوهري رحمه الله: وفي اللؤلؤ يقال: أنجد من رأى حضناً، معناه من عابن هذا الجبل أعنى حضناً فقد دخل في ناحية نجد، ومن عظم هذا الجبل ضرب به اللؤلؤ، فقالوا أيضاً: ركن حضن لا يحتمن.
- ٩ جبل دنباوند: وهو بالشرق ببلاد طبرستان يرى من مسيرة مائة فرسخ لارتفاعه وذهابه في الجوّ صعداً، ويرتفع من أعاليه دخان عال والثلوج يترادف عليه، ويخرج من تحته نهر عظيم أصفر كبريتي ذهبي اللون. قال: ومسافة صعوده ثلاثة أيام بلياليها ورأسه مدور يكون مقدار ألف ذراع يرى من أسفله شبه القبة العظيمة الخروطة وفي أعلاه رمل أحمر تفوص فيه الأقدام ولا يصل إليه شيء من الطيور والوحوش لشدة الرياح به والبرد في أعاليه، وفي أعاليه ثلاثون ذنباً يخرج منها الدخان للعظيم يسمع لخروجه دوىّ شديد مثل الرعد وذلك صوت تلهّب النار في باطنه، وقال: وفي رأسه الكبريت الأحمر الذي يصلح لعمل الكيمياء على زعم من زعم، وبين هذا الجبل وبين طبرستان تشرون فرسخاً، ويقال إنّ الضحّاك مسجون به وهو الضحّاك الذي تسميه العرب السفّاك حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى.

(١) الصحاح ٦ / ٢٢٣١٢؛ معجم البلدان ٢ / ٢٢٨

(٤) لمله خزازي؛ قارن الصحاح ٢ / ٨٧٤ (٥) الصحاح ٥ / ٢١٠٢

(٨) معجم البلدان ٢ / ٦٠٦؛ معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٨؛ عجائب المخلوقات

دمان ووربان : هذان جبلان أسودان مشهوران بالحجاز ، وهما شامخان
شديدان السواد وفيهما أنواع الثمر والسماق والرمان والقرظ وهما لعرب مزينة
(١١٦) وهم قوم صدق .

رأس الجُمُمة : وهو جبل عظيم أوله باليمن من ناحية الشحر والأحقاف
ويمتد في البحر إلى الهند ومنه تطلق المراكب من بحر فارس ويمتد إلى المشرق
ولا يدري أين غايته في البحر .

جبل جيم : من جبال الحجاز أيضاً مذكور معروف .

وجرجان : قال الجوهري رحمه الله : هو قريب من عكاظ ومنه يوم حرب

كان لبني عامر على بني تميم وهو من أيام وقائع العرب المشهورة لما نذكره .

رضوى : من جبال تهامة وبينه وبين المدينة سبع مراحل وهو من البقيع

على يوم ، قال الجوهري : وهو من جبال المدينة والنسبة إليه رضوى ، وهذا

الجبل تزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية فيه وأنه دخل في شعب من شعابه

ومعه أصحابه وهم فيه أحياء يرزقون وأنه سيخرج وهو الإمام للنتظر . وقال

قدامة الكاتب : ويقارب رضوى في ارتفاعه جبل يقال له غرور يضاهي رضوى

في اللملو والارتفاع وكثرة المياه والشجر والمراعي ويسكن في الجبلين نهد وجهينة

في الوبر دون المدر .

ساقى دما : سم جبل ، قاله الجوهري ، وهو من جبال تهامة ، وقيل من اليمن ،

وقيل من الشام ، سمى بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دماً .

(١) قارن معجم البلدان ٤ / ٩٢١ (١٠) الصحاح ٦ / ٢٣٥٨

(١٧) الصحاح ٦ / ٢٣٤١ || ساقى : ساقى الصحاح ، تحريف

جبل الستار : بالسین المهملة المسكورة في الحجاز ، وقد ذكره الجوهري في شعر لامرئ القيس وقال لهما جبالان ، وقيل لهما ثلاثة أجبل : قطنا والستار و يدبُل ، قال : هؤلاء الثلاثة بجذاء بمضمهم بعضاً ، فلذلك قيل واحد واثنتان وثلاثة .

سَلْع : جبل مشهور بالمدينة وقد أكرت الشعراء ذكره في أشعارهم .

شابة : بالشين المعجمة ، جبل بنجد ذكره الجوهري .

شَعْبَان جبل باليمن ، ويقال له (١١٧) شعب ، وقال الجوهري : ويقال له ذو شعبين ، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده نسبوا إليه ، فن كان منهم بالكوفة يقال له شعبيون ، ومن هؤلاء عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله وعداده في همدان لما نذره ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ، ومن كان منهم باليمن يقال لهم الأشعوب وهم جميعاً بنو حسان بن عمرو ، هذا لفظ الجوهري ، والشين مفتوحة في الجميع إلا أنه قال ذو شعب وذو شعبين ، ولم يذكر شعبان ، وكذا ذكر محمد <بن> سعد وابن الكلبي رحمهم الله وقدامة وغيرهم ، قال أبو سعد : حدثنا عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني ، حدثنا أشتياخ من شعبان منهم محمد ابن أبي أمية أن مطراً أصاب اليمن فاسترق موضعاً فأبدى عن أزج عليه باب من الحجارة فسكر الفلق ودخل فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب عليه رجل مشجاً ، قال : فشرناه فإذا طوله اثني عشر شبراً وعليه جباب من وشى منسوجة بالذهب وإلى جنبه محجن من ذهب وعلى رأسه تاج من ذهب فيه ياقوته

(١) الصحاح ٢ / ٦٧٦ ب ؛ فارن ديوان امرؤ القيس ٢٦

(٢) قطنا : فارن ديوان امرؤ القيس ٢٦ ، حاشية ٢٦

(٥) الصحاح ٣ / ١٢٣١ آ (٦) الصحاح ١ / ١٥٩

(٧) الصحاح ١ / ١٥٦ آ (١٣) بن : مرآة الزمان

حمرأ وهو أبيض الرأس واللحية له ضفيران وإلى جانبه لوح من ذهب مكتوب فيه بالحيرية : باسمك اللهم ربّ خير : أنا حسّان بن عمرو ، القليل إذ لا قيل إلا الله ، عشت بأمل ومثّ بأجل ، فأتيت جبل ذى شعبين ليجرني من الموت فكان خضرتي ، قالوا : وإلى جانبه سيف عليه مكتوب بالحيرية : أنا قبار ، بي يدرك النار ، وقالوا ، ورأوا في اللوح مكتوب أيضاً : ذلك في هذا المكان اثنا عشر ألف قتيل فكنت آخرهم .

جبل شامة : قريب من مكة وكذا ظفيل وقد أشار إليه بلال وقال : هل تبدوون لي شامة وظفيل .

شمام : (١١٨) من جبال الحجاز ، مبنى على السكر مثل قطام وحذام ، ذكره الجوهري .

شمران : بفتح الشين ، ذكره الجوهري أيضاً وقال : سمي بذلك لسكثرة شجره وهو من جبال الموصل .

عائل : من جبال الحجاز ، مذكور أيضاً .

ضجنان : قال الجوهري : هو جبل بناحية مكة وهو الذي كان يرعى عنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه غنم الخطّاب ، وقد ذكره تأبط شراً في شعره لما ظهر له به الفول وقتله لما يذكر من خبره عند ذكرنا له إن شاء الله .

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٤٤ ؛ معجم ما استعجم ٣ / ٧٧٦ ؛ السيرة النبوية ١ / ٥٨٩ ؛

تاج العروس ٨ / ٣٦٣

(٩) الصحاح ٥ / ١٩٦١ ب (١١) الصحاح ٢ / ٢٧٠٠

(١٣) الصحاح ٥ / ١٧٧١ آ

(١٤) الصحاح ٦ / ٢١٥٤ آ ؛ معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٦

(١٥) غلط ابن الدواداري ، ذكر تأبط شراً جبل صحصان ، قارن ديوانه ١٧٣ ، رقم

- الظهران : بفتح الظاء : جبل بين مكة والمديفة وهو إلى مكة - شرفها الله تعالى - أقرب من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وقد نزله . سيدنا رسول الله ﷺ عام الحديبية وعام الفتح لما نذ كر من ذلك . ٣
- جبل العرج : بإسكان الراء : هو من جبال الحجاز بين مكة والمدينة ، قال الجوهري : هو منزل وإليه ينسب العرجي الشاعر واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، وسيأتي ذكره في باب الشعراء المولدين إن شاء الله تعالى ، وروى عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه بإسناده إلى عبد الله بن عمر العمري رضي الله عنه وكان من أكابر أعيان العباد بالحجاز قال : حججت فبينما أنا في بعض الطريق إذ سميت امرأة من هودج نكلمات بكلام أرققت فيه ، قال : فدنوت منها وألصقت راحتي براحتها وقلت لها : يا أمة الله أما تستحين أما تحافين الله بهذا الكلام في مثل هذه الطريق ؟ قال : فهتكت سجان الهودج وبرزت بوجه بهر الشمس حسناً وقالت : تأمل يا عم فإنتى من اللواتى قال فيهن العرجى (من الطويل) :
- أماطت كساء الخبز عن حرّ وجهها وأرخت على الخدين برداً مهنهنلا ١٥
من اللواتى لم يحججن يبعين حسنة ولكن ليتمنن السليم البرى المغفلا
- (١١٩) قال : فقلت : لا عذب الله هذا الوجه بالنار ، قال عبد الرحمن : فبلغت هذه الحكاية لابن المسيّب رضي الله عنه فقال : لأنه لمن ظرف عباد الحجاز أما لأنه لو كان بعض بعضاء الدراق لقال لها اغربى فعل الله بك وترك . ١٨

(١) معجم البلدان ٣ / ٥٨١ (٤) الصحاح ١ / ٣٢٩ آ

(١٢) قارن كتاب الأغاني ١ / ٤٠٤

(١٤ - ١٥) ديوان العرجى ٧٤ ، رقم ٣٢ || أرخت : أدنت الديوان

(١٥) من اللواتى : من اللاء الديوان || حسنة : حبة الديوان

قلت : وسقنا هذه الحكاية ها هنا لما فيها من شعر العرجى عند ذكرنا له ولما فيها من الظرف والملاحة .

٣ قال قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب الخراج : وجبل العرج هذا يتصل بالشام فبعضه يتصل بلبنان وبعضه بجبل الناجح من أرض دمشق ويمتد إلى الروم، وقال النضر بن شميل : يأتي إلى الشام من ناحية الأبله ثم إلى الطور ثم إلى بيت المقدس ثم إلى طبرية ويمرّ بالبقاع وبمديك ويمتد غربى حص وحاب حتى يتصل بجبل اللكام ، ثم يمتد إلى ملطية إلى بحر الخزر ، وفيه عدّة كثيرة من القلاع والحصون والمدن الكبار وتسكنه عدّة أمم من الناس .

٦ عسيب : من جهال الحجاز أيضاً ، قال الجوهري : هو جبل هذيل وأنشد لامرئ القيس (من الطويل) :

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

١٢ وسيأتى تمة هذا البيت وسببه عند ذكرنا لامرئ القيس إن شاء الله تعالى ، قال الجوهري : عسيب بفتح العين وسكون الباء ، قال ابن الجوزي رحمه الله : وقد رأيت ببلد الروم عند فيسارية جبلاً يقال له عسيب وعليه قبر يقال قبر امرئ القيس وهو أقرب إلى الصحة لأن امرئ القيس مات ببلاد الروم وهو عائداً من عند ملك الروم بالنجدة لما نذكر من خبره ، فأما عسيب بضم العين وشين معجمة : فجيل بالحجاز لقريش .

١٨ غير : جبل بالحجاز أيضاً .

(٣) ناقص في الصحاح ؛ قارن معجم البلدان ٣ / ٦٧٨

(١١) ديوان امرئ القيس ٣٥٧ ، رقم ٩٧

(١٨) الصحاح ٢ / ٢٧٦٣ ؛ معجم ما استعجم ٣ / ٩٨٤

- عينين : هو من جبال المدينة بات به (١٢٠) رسول الله ﷺ وقعة أحد .
- غَرْبٌ : بفين معجمة ، بين المدينة والشام في بلاد كلب ، قال الجوهري :
 ٣ وعند = تسمى عين غَرْبَةٌ .
- غَزْوَانٌ : جبل بالطائف معروف وعليه ديار بني سعد وليس بالحجاز مكان
 يرد فيه الماء ويحمد سواه .
- كَلْمَعٌ : من جبال الحجاز أيضاً ، ذكره الجوهري وقال : كانت عنده
 ٦ وقعة مشهورة ، وأنشد (من الطويل) :
 لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لَمَعٍ حَساماً إذا ما هُرِّبَ بالكفِّ صَمَمًا
 ٩ وأكثروا الشعراء أيضاً من ذكره في أشعارهم .
- المُحَصَّبُ : وهو من جبال مكة ويشرف على ذى طوى ، وقال الجوهري :
 هو موضع بالحجاز وذكره أيضاً الشعراء المولدين في أشعارهم : كعمر بن أبي ربيعة
 ١٢ الخزومي وأنظاره ، وكذلك :
- الجِمَارُ : بمني ، ويقال له قَرْحٌ لأنه أول ما رؤى عليه قوس قَرْحٌ ، قال
 الجوهري : وقوس قَرْح التي في السماء غير مصروفة ، قال : وقَرْح جبل المزلفة .
- مُحَاشِنٌ : جبل بالحجاز . ١٥
- المَقْطَمُ : جبل مصر ، ويمتد إلى النوبة وهو جبل مبارك وتستحقه بالديار
 المصرية مقابر عدة من الشهداء وجماعة كبيرة من الصحابة والتابعين دخلوا مصر

(٢) الصحاح ١ / ١٩١ ب

(٤) معجم البلدان ٣ / ٧٩٨ ؛ عجائب المخلوقات ١ / ١٦٩

(٦) الصحاح ٣ / ١٢٧٩ ب (٨) ديوان حميد بن ثور ٣١

(١٠) الصحاح ١ / ١١٢ آ (١٣) الصحاح ١ / ٣٩٦ ب

(١٥) معجم البلدان ٤ / ٤٣٤

وتوفوا بها ودُفِنوا في سفحه ، قال . ويمتدّ من النبوة إلى نهمان .

ونعمانُ : جبل ، وفيه واد في طريق اللطائف يخرج إلى عرفات ، ذكره

الجوهري ، قال : ويقال له نهمان الأراك ، وقال ابن قتيبة : ونهمان جبل بالقرب
من عرفة ويتصل بوادي القرى ونواحيه ، قال : وفي الحديث : خلق الله آدم من
دحا ومسح ظهره بنعمان السحاب وشبهه بالسحاب لأنه يشرف على جبلي نعمان
ويعلوهما .

يذُبُل : جبل بين اليمامة والبصرة ، وكذا ذكره الجوهري ، وقد ذكره
الشعراء أيضاً ومنهم : أبو العلاء المعري .

يَلْمَلَمُ : وهو ميمقات أهل اليمن في الإحرام .

(١٢١) أبو قبيس : بمكة ، يقال إنه أول جبل خلق على وجه الأرض وقد تقدّم ،
وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : هو أول جبل وضع في الأرض وكان يقال
له في الجاهلية : الأمين ، لأن ركن البيت كان فيه مستودعاً أيام الطوفان ، وهو
إحدى الأخشبين المطاين على مكة : هذا مشرف على الصفا ، والآخر يقال له :
الأحر والأعرق ، وفي الحديث : لا نزول مكة حتى تزول أخشابها ، والأخشب :
الجبل العظيم .

قلت : وروى عبد الملك بن هشام في كتاب التيجان المختصّ بأخبار حمير
ملوك اليمن : أنه سمى بأبي قبيس لوائفة كانت في عهد جرهم أول زمان ، وكان
ابن سيدهم يدعى الحرث وكانت له ابنة عم تسمى ليلى وكانا متحابين بألفة الصبي
واللربا ، وكان أبو قبيس يهوى ليلى أيضاً وليس من أكفائها وكان يقنع منها في

(٢) الصحاح ٥ / ٢٠٤٤ ب (٧) الصحاح ٤ / ١٧٠١ ب

(١٤) قارن النهاية لابن الأثير ١ / ٢٩٤ ، ١٢ : لسان العرب ١ / ٣٤٢ ، ٩

(١٦) قارن كتاب التيجان ١٨٨ ، ٣ - ١٩٧ (١٨) متحابين : متحابين

الحين بسرقة النظرة وهي لا تعلم ، وكانت ابنة خال للحارث تسمى رضوى ، فبينما هي في طواف البيت إذ أدركها عطش كادت تتلف منه فلم تنظر بالطواف من تدلّ عليه غير الحارث فكلمته بدالية القرابة وسألته شربة من الماء فأتاها بذلك وذلك ٣
بمرأى من ليلى عند بعد ومرأى من أبي قبيس فحملها الهوى إلى مكاملة ليلى وقال :
أنظرين لي ليلى لما فعل الحارث ؟ قالت : وما فعل ؟ قال : إنه لما انظر رضوى الماء
أنشدها شعراً يتضمن تملّقه بحبها وأجابته أن بها أضعاف ما به ، قال : ولم يكن ٦
القوم يعرفون قبل ذلك كذباً ولا اختلاقاً ، قال : فوجعت إلى أحياء أبيها وقال
لترحلن بنا أو أعدم نفسي الحياة ، قال : فأمر بالرحيل من وقته فبلغ ذلك الحارث
فأتا ابنة عمه فحلفت لاعادت تفاوضه بكلام واستمرت رحيل القوم فحقق الحارث ٩
الحال فوجده من أبي قبيس فاخترط سيفه وقصده فهرب منه في أبي قبيس وهو
هذا الجبل ولم يطلع (١٢٢) له بعدها على أثر ولا علم له خبر ، فنسب الجبل إليه
وسمى باسمه . ١٢

قلت : ولندكر هاهنا تنمة الخبر وما كان من أمر الحارث وابنة عمه ليلى
لإكمال الفائدة ولما فيه من رقة الشعر ، قال عبد الملك بن هشام : وكان ممّا ألفاه
أبو قبيس على لسان رضوى والحارث من الشعر أنه قال لليلى لما سألته عن قولها ١٥
فقال : إن الحارث أما ناو لها الإناء الماء أنشد (من الطويل) :

١٨ إذا نحن خِفْنَا السكاشحين فلم نُطِقْ كلاماً ما تكلمنا بأعيذنا شزرا
فَنَقَضِي ولم يَفْطِنْ لنا كلّ حاجة ولم نظهر الشكوى ولم نهتك السِترا
ولو قدّفت أحشاؤنا ما تضمّت من الشوق والبلوى إذن قدّدت ججرا

(١٧-١٩) كتاب الزهرة ١ / ٩٢ ، ١٦ ، دون نسبة ؛

(١٧-١٨) : الكامل ٤٢٦ ، ١ - ، منسوب إلى الرقاشي الفضل بن عبد الصمد

(١٧) شزرا : سرا الزهرة (١٨) يفتن : يعلم الزهرة

(١٩) الشوق : الوجد الزهرة

قال فأجابته رضوى تقول (من الكامل) :

ومراقبين يكاتمان هواها جملا الصدور لما تُجَنِّ قَبورا
 يتلاحظان تلاحظًا فكأنما يقناسخان من الجفون سُطورا ٣
 قال : ثم إن الحرث آلا على نفسه لا يذوق طعامًا ولا شرابًا حتى تعود ليلى
 إلى الأحياء ، قال : وآلت ليلى على نفسها أنها لا تعود حتى تزول الأخشبين ،
 قال ، وعاد الحرث هائمًا لا يذوق شيئًا وله أشعار كثيرة في مدة سبع أيام حتى
 قضى نحبها ، فمنها وقد وقف على منهل وكان يومًا صائفًا وقد حميت الرضاء والمطش
 قد زاد به فقال (من الكامل) :

لو كنت أطلب حظ نفسي في الهوى وطـلابه يرزى بمطلبيه ٩
 لم أجنب ذلك الجباب وأرتضى حر الهجير على مقبلي فيه
 وأصد عن تلك الموارد حائمًا والقلب يعلم أنها تروبه
 حسبي بحظي أن تصح بأنه لاحظ لي في حبكم أبغيه ١٢
 قال : وكان آخر شعر قاله وفاضت نفسه (من الطويل) :

ذكرتكِ ذكري هائمٍ بكِ تنهى إليك أمانته وإن لم يكن وصلُ
 (١٢٣) ولست بذكري ساعة بعد ساعة ولكنها موصولة ما لها فصلُ ١٥
 قال : ثم شق شهقة فاضت فيها نفسه ، قال : فباغ خبيرة ليلى وعلمت أنها
 ظلته لما سمى به أبو قيس فسألت كيف كان موته فأخبرت ، فألت على نفسها
 لا تلمص بزاد ولا تذوق ماء حتى يرد جمل أبيها ورده وكان لا يرد إلا عن عشر
 ليال ، ولها أيضا أشعار كثيرة رقيقة فن ذلك (من الطويل) :

(٢-٣) كتاب الوردة ٤٨ ، ٥ ، مندوب إلى محمد بن أبي أمية ؛ عيون الأخبار

١ / ٣٩ ، ٤٤٧ / ٨٥ ، ٢ ؛ مختار من شعر بشار ٦٣ ، ٧ ، دون نسبة

(٢) ومراقبين : وملاحظين الوردة || يكاتمان هواها : تكاتما هوها عيون الأخبار ||

الصدور : القلوب عيون الأخبار (١٤ - ١٥) كتاب الزهرة ٢٠٠ ، ٢

ألا حَبِذا البطحَا وطِيبُ تُرَابِهَا وأرضٌ خِلافاً يَصْدَحُ اللَّيْلَ هَامُهَا
وَنَصُّ المَهَارَى المَشْيَانِ والضُّحَى إلى نَفَرٍ وَحَى العِيونِ كَلَامُهَا
٣ ومن شمرها واعتدوا به في الطبقة العليا في معناه قولها (من الطويل) :

وما وَجِدَ مِلْوَاحٍ عن الهِيمِ حُلْمَتْ عن الوردِ حتى جَوَفُهَا يتصلصلُ
تَحْمومٍ وتغشاها العِصِيُّ وحوها أقاطيعُ أنعامٍ تَعَلَّ وتَنهَلُ
٦ بأكثرِ مِنِّي لوعةً وتطلماً إلى الوردِ إلا أَنِّي أَنَحَلُّ

قال : وفاضت نفسها في اليوم الذي فاضت فيه نفس ابن همام الحارث وفي
ساعته التي قضا فيها فدونا جميعاً في لحد واحد ، قال : ثم إن رضوى أيضاً آلت
٩ على نفسها ما آلاه حتى لحقت بهما من غير هوى كان بها وإنما قالت : أنا كنت ،
السبب لذلك فأنا أحق بالموت منهما ، قال عبد الملك بن هشام : فالحارث وليلى أو لا
متياً في العرب ما تارة بعزة النفس .

١٢ قلت : أما الشعر الأول الذي اقتحله أبو قبيس على لسان الحارث الذي
أوله يقول :

إذا نحن خفنا السكاشحين فلم نطلق . . .

- (١ - ٢) كتاب الزهرة ١ / ٩٦ ، ١٨ / ١٤٦٩ ، ٨ ، دون نسبة ؛ معجم
البلدان ٢ / ٦٣٦ ، منسوب إلى أعرابي
(١) البطحا : الدعنا كتاب الزهرة
(٤ - ٦) كتاب الزهرة ١ / ٣٠٨ ، ١ ؛ البيان والتبيين ٣ / ٥٥ ، ٢ ؛ كتاب
الحيوان ٣ / ١٠٤ ، ٣ ؛ زهر الآداب ١٩٨ ، ٦ ؛ مختار من شعر بشار ٥٥ ، ٧ ؛
كتاب العصا ٣١٩ ، ٦
(٤) عن : من الزهرة ؛ البيان ؛ الحيوان ؛ العصا || الورد : الماء الزهرة ؛ البيان ؛
الحيوان ؛ العصا
(٦) بأكثر : بأعظم البيان ؛ العصا || لوعة : غلة الزهرة ؛ البيان ؛ الحيوان ؛ العصا

فقد أخذه سالم بن الوليد فقال (من الطويل) :

جعلنا ملامات اللوذة بيننا دقائق لحِظْ هُنَّ أخفى من السحير
 فأعرف منها الوصل في لين طرفها وأعرف منها الهجر في النظر الشزير

(١٢٤) وقال العباس بن الأحنف (من الكامل) :

يا من يُكاتبني تمير قلبه سأ كف نفسي قبل أن تقبر ما
 وأصدت عنك وفي يدي بقية من حبيل ودك قبل أن يقصر ما
 يا للرجال لياشقين توافقا فتخاطبا من غير أن يتكلما
 حتى إذا خافا العيون وأشفتنا جملا الإشارة بالأنامل سلما
 وقال البحتري (من الخفيف) :

يتبسمن من وراء حواشي الربط عن برد أفحوان الثنور
 ويُسارِقن والرقيب قريب لحظات يخلصن مرّ الضمير
 ضعف الدهر عن هرانا وما الدهر على كل دولة بقدير

وكذلك معنى الشعر الثاني المنتحل على الحارث من أبي قبيس ليس بينهما
 فرق بل هو هذا المعنى بعينه ، وكثير ما تمت الأحوال على أهل الضر ، فوري
 عنها بضروب من العدد كقول أحمد بن أبي قنن (من الطويل) :

(١) سالم : مسلم ، غلط (٢ - ٣) ديوان مسلم بن الوليد ١٠٥ رقم ١٢ ، ٧ - ٨
 (٢) ملامات : علامات ديوان مسلم ، تحريف
 (٥ - ٨) ديوان العباس بن الأحنف ، رقم ٤٦٩ ، ١ - ٤ ؛ زهر الآداب

(١٠ - ١٢) ديوان البحتري ٨٨٥/٢ ، ٤ ، رقم ٣٤٩ ، ١١ - ١٢
 (١٠) من وراء حواشي : من وراء شقوق الديوان
 (١١) يخلص : يعلن الديوان

ولما أبت عيناى أن تملك البكاء وأن يَحْدِسَ سَحَّ الدَموعِ السَّوَاعِبِ
 ما ابت كيلا بِنَظَرِ الدَمْعِ مُنْكَرٍ ولكن قليل ما بقاء التناوبِ
 ٣ أَعْرَضْتُمَايَ للهوى ونممتما على لبسِ الصاحبانِ لصاحبِ
 ولقى بشارُ أبا العتاهية فقال له : يا أبا إسحق أنشدنى ما أحدث ما حملت
 فأشده (من الكامل) :

٦ ومسامر أضحى يسا رقى البكاء من الحياء
 فإذا تَطَنَّ لَامَنِي فأقول ما بى من بكاء
 لكن ذهبُ لأرندى فطرفتُ عيني بالرداء

٩ فقال : أحسنت إلا أنك سرقته من قولى (من الوافر) :

كتمتُ عواذلى ما فى فؤادى وقلت لهن ليتممُ بَمِيدُ
 (١٢٥) ففاضت عَبرة أشفت منها كَان مَسِيلٌ وابلهما فريدُ
 ١٢ فقالوا قد بكيت وقلتُ كَلَا وهل يبكى من الطَّربِ الجليدُ
 ولكنى أصاب سواد عيني عُويدُ قَدْأ له طَرْفٌ حديدُ
 فقالوا ما لِدَمْعِهما سِواءُ أَكَلْتِي مُقَلَّتِيكَ أصابَ عودُ
 ١٥ لَقَبِلَ دَموعَ عينك خَيْرِنَا بما جَحَمْتَ زَفَرَتِكَ الصُّودُ

(١ - ٣) أمالى القالى ١ / ٧٠ ، ٥ -

(٢) ما ابت : تاءبت الأمالى ، لعله تحريف || قليل : قليلا الأمالى

(٦ - ٨) ديوان أبي العتاهية ٤٧٥ ، رقم ٢ ، ٤ ، ٦ -

(٦) ومسامر - يسارقتى : كم من صديق لى أسارقه الديوان

(٨) فطرفت : فأصبحت الديوان

(١٠ - ١٥) الأغاني (بولاق) ٣ / ١٣٩ ، ١٩ ؛ (دار الكتب ٤ / ٢٩ ، ٣) ؛ أمالى القالى

١ / ٤٩ ، ١ - ؛ الزهرة ١ / ٣١٣ ، ١٥ - ٢٠

(١١) ففاضت : فجالت الأمالى || كان مسيل : تسيل كان الأمالى

(١٢) بكيت : جزعت الأمالى (١٤) كلنى : كلنا الأمالى

ومن ما ذكر في هذا الشعر الطرب شعر رقيق يكاد يكون للروح اللطيف

شقيق وهو (من البسيط) :

٣ أتجرون فتى أغرى بكم تيماً حقاً للدعوة صبّ أن تُجيبوها
أهدى إليكم على بعد تحيته حيوا بأحسن منها أو فردوها
زَمُوا المطايا غداة البين وارتحلوا وخلفوني على الأطلال أبكيها
٦ شيعتهم فاسترابوني فقلت لهم إني بُمْتُتُ مع الأجمال أحذوها
قالوا فما نفسٌ يعلو كذا صعداً وما لعينيك لا ترقى ما فيها
قلت التنفسُ من تدّآبٍ سيرٍ كمُ والعينُ تذرِفُ دَمْعاً من قَدَا فيها
حتى إذا ارتحلوا والليل مُعتسِكِرٌ خَفَضَتْ في جُنْحِهِ صوتي أناديها
٩ يامن بها أنا هيمانٌ ومُحتَبَلٌ هل لي إلى الوصلِ من عَقبي أَرَجِيها
نَفْسِي تُساقُ إذا سَمِقتُ ركايبكم فإن عَزَمتم على قَتلي فسوقوها
وأما شعر ليلى الذي أوّله تقول :

١٢

وما وجد ملواح عن الهيم حلثت

فظيره قول جميل بن مَعمر المَعزري (من الطويل) :

(٣ - ١١) أمالي القالي / ١ / ٧٩ ، ٥ : (٣ - ٤) ، (٦ - ١٠) ؛ حساسة
الظرفاء / ٣ / ١١٩ ، ١ - (٥) ، (٦) ، (٨) ، (١١) ؛ كتاب الزهرة / ١ / ٣١٣ ، ١ -
(٥ - ٧) ؛ مختار من شعر بشار ٢٦١ : (٥ - ٧) ، سمط اللآلي ٢٦٥ ، ٣ : (٥)

(٥) المطايا : المطى سمط اللآلي (٦) شيعتهم : تبعهم حساسة الظرفاء

(٧) نفس : فنفسك حساسة الظرفاء || يعلو كذا صعداً : يعلوك ذا صعداً الأمانى ؛ هكذا صعداً
حساسة الظرفاء || ومالعينك : ومالعينك الأمانى ؛ ودمع عينك حساسة الظرفاء ؛ أم مالعينك الزهرة
(٨) من تدآب : من إدمان حساسة الظرفاء ؛ للآداب نحوكم الزهرة || والعين تذرِفُ
دمعاً : ودمع عيني جار حساسة الظرفاء ؛ وماء عيني جار الزهرة
(١١) ركايبكم : ركايبكم حساسة الظرفاء

وما صادياتٌ مَحْنٌ يوماً وليلةً على الماء يغشين الهوى حَوَانِ
لواغب لا يَصْدُرْنَ عنه لوجهةً ولا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الحياضِ دَوَانِ
يَرِين حَبَابَ الماءِ والموتِ دونه مِنْهُنَّ لأصواتِ السُقاةِ رَوَانِ
(١٢٦) بأكثرَ منى غُلَّةً وصبايةً إليكِ ولكن العَدُوَّ عَدَانِ

وقال أبو الهذيل ابن العلاف : لا يجوز في دور الفلك ولا في تركيب الطبائع ،
ولا في القياس ، ولا في الحسن ، ولا في الممكن ، ولا في الواجب : أن يكون
حُبٌّ ليس محبوبه إليه ميل .

وكان ليوسف بن القاسم بن صبيح غلام أسود نشأ في بادية الأعراب فتولع
بجارية لبعض أهله فشكى إلى مولاه فضربه وحبسه وحلف ألا يطلقه إلا بعد
شفاعته من شكاه فقيل للمهد وهو مسجون : أتحميك طلابتك كما تحبها أنت
فقال (من الطويل) :

كلانا سوا في الهوى غير أنها تجلد أحياناً وما بي تجلدُ
تخاف وعيد الكاشحين وإنما أحنَّ إليها حين أفضى وأبعدُ
قال : فبلغ مولاه يوسف شعره فقال : وإن فيه لهذا الفضل فركب من وقته
واحتال حتى أوصله إلى الجارية .

أخذ الناشء هذا فقال (من الكامل) :

عيناك شاهدتان إنك من حرّ الهوى مجدين ما أجدُ
بك ما بنا لكن على مضض تمجلدين وما بنا جلدُ

(١ - ٤) ديوان جميل ٢٠٥ ، ٤ -

(١) يغشين : يغشين الديوان || حوان : حوان الديوان ، تحريف

(٢) دوان : دوان الديوان ، تحريف (٣) روان : رواني ، تحريف

(٥) ابن العلاف : العلاف ، غلط (٨) أخبار الشعراء ١٦٢ - ٤

(١٣) أحن - أبعده : حنوني عليها حين أنهى و أبعده أخبار الشعراء

(١٧-١٨) حياة الناشء ١٠٠ ، رقم ٢٩ ؛ مختار من شعر بشار ٢٩٧ ، ٤ ؛ وراجع

رجع ما انقطع ذكر تنمة الجبال

- ٣ جبل الفتح : هو من أعظم الجبال في الدنيا وفيه أم كثيرة وممالك غزيرة ،
يجمع اثنان وسبعون أمة ، كل أمة لها لسان وملك وفيه شعاب وأودية ومدينة باب
والأبواب على حدّ شعابه بناها كسرى أنوشروان وجعلها حداً فاصلاً بينه
٦ بين الخزر وجعل حدّ (١٢٧) السور ومبدأه من البحر إلى أعلى الجبل وذلك
محو من أربعين فرسخاً حتى ينتهي إلى طبرستان ، وجعل على كل ثلاثة أميال
من هذا الجبل باباً من الحديد وعنده حفظة ، وأسكن هناك أمماً مختلفة لحفظ الحدّ
٩ من العدو مثل الخزر والترك والان وغيرهم ، ومسافة هذا الجبل من أول أعلى
أسوان وحدرد الين مدة شهرين إلى أن ينتهي إلى قلعة باب الأبواب ، وبينها
وبين بغداد أربع مائة فرسخ ، وهذه القلعة على واد عظيم من هذا الحدّ بالجبل المذكور
لا سبيل لأحد على العبور إلا من تحتها ، وهي على جبل مدور يخرج من وسطها
١٢ عين ماء ، وفي جبلها قرود يقف القرد على رأس الملك فإن كان الطعام مسموم
غمز القرد الملك فامتنع منه ، قال : والذي بناها أنوشروان ، هذا من رواية
ابن الجوزي رحمه الله .

١٥

- وأما رواية المسعودي رحمه الله فقال : في هذا الجبل عجائب كثيرة منها خسفة
تقدير دورها فرسخاً طويلاً في مثله عرضاً ، وفيه فرود كهشة الآدميين يتحليل عليهم
١٨ ويصاد منهم ويهدوا إلى الملوك ، ومن خاصية القرد منهم أن يجلس على طعام الملك
فإن كان مسموماً عرق القرد حتى يرشح عرقه فيفهم أن الطعام مسموماً فيمتنع منه ،

ومنها أن بهذا الجبل أيضاً خسفة أخرى أعظم من تلك الخسفة أضمااف مضاعفة
 ودورها أملس منجوتاً لا يقدر على النزول إليها بوجه من الوجره ولا يصل إلى
 سفله جبل لعظم همها وفي سفله أمة من الأمم لا يعلم ما هم من الإنس ولا من الجن ٣
 غير أنهم يرون كأصفر ما يكون لبعده مسافة همق تلك الخسفة ، وعندهم أشجار
 وأنهار ودواب ومواشى وغير ذلك ويُنظر إليهم (١٢٨) يفسدون ويروحون
 في معاشهم ولا يصل إليهم أحد ولا يصلون إلى أحد ، هذا ما ذكره المسعودى ٦
 في كتابه مروج الذهب ، وقال فيه : إن الذى بنا قلعة باب الأبواب اسفنديار
 من ولد بهراسف من أول طبقة ملوك الفرس الأول ورتب فيهم رجالاتاً ، ويقال ٩
 إن هذه القلعة فتحت في أيام عبد الملك بن مروان ورتب فيها رجالاتاً من المسلمين
 من العرب وهم إلى هلم جراً يتوارثون أمرها وتنقل إليهم الواد من تفليس
 ونواحيها ، قالوا : وبينها بين تفليس عشرة أيام وأهل تفليس ساعدونهم خوفاً
 من العدو ، قالوا : ووراء هذا السور قوماً من العرب يتكلمون بالهخطانية ١٢
 وبينهم وبين هذه القلعة عشرة أيام ، وقيل ثلاثة أيام ، ثم تلى هذا السور من
 ناحية المشرق أم كثيرة : خزر ، وترك ، ولان ، وقفحاق ، وغيرهم ، ولهم ملوك
 منهم ملك السرير ستمى بذلك لأن يزدجرد لما أحسن بزوال ملكه في آخر أيام ١٥
 همر بن الخطاب رضى الله عنه بعث مريراً من الذهب وأموالاً عظيمة إلى تلك
 الديار ، وهلك يزدجرد لما نذكره إن شاء الله تعالى في أيام عثمان بن عفان رضى
 الله عنه ، فقلب على هذا السرير رجل من نسل بهرام جور وملك تلك الناحية ١٨
 وفيها اثنا عشر ألف قرية ، ثم بلى هذه المملكة : اللان ويقال للكهم كراح

(٦) غلط ابن الدوادارى : مأخوذ من مرآة الزمان ٢١ ب ، ١

(١٩) كراح : كرخناح مرآة الزمان ؛ كركنداج مروج الذهب / ٢٢٠ مادة ٤٧٩

وله مدينة يقال لها ماعص وعسكره ثلاثون ألفاً ، ومما يلي هذه الممالك جبال فيها قروء كثيرة غير تلك التروء المقدم ذكرها على صور بنى آدم ولكن ليس لهم تلك الخاصية المقدم ذكرها .

٣

قلت : وهذه الممالك كلها عادت بأيدى التتار عند وضع هذا التاريخ لما نذكر من أمرهم إن شاء الله تعالى .

٦ قاسيون : جبل شمال دمشق فيه آثار كثيرة منها : مغارة الدم ومغارة الجوع ومسجد الكهف وقبور الزهاد والأولياء والعلماء وهو جبل مبارك والنفس تروح إليه وتختار المقام به ، ومن سكنه لا يطيب له (١٢٩) سكنى غيره .

٩ وجاءت فيه آثار ، قال ابن الجوزى رحمه الله : حدثني به الشيخ الصالح أبو عمرو المقدسى رحمه الله قال : بلغني عن كعب الأخبار أنه قال : أوحى الله تعالى إلى قاسيور : هب ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس ! ففعل ، فأوحى الله إليه ان تذهب الأيتام واليتامى حتى أرد إلىك خيرك وبركتك وظلك وبنى لى فيك - أو قال : فى ركنك - بيت أعبد فيه بعد خراب البيت أربعين سنة ، قال ، فقاميون بين يدى الله تعالى بمنزلة العبد الخاضع المتواضع المسكين .

١٥ وذكر الحافظ أبو القسم ابن عساكر رحمه الله فى تأريخه : هذا الأثر عن القسم أبى عبد الرحمن ولم ينسبه ، وذكر البيت قال : هو جامع دمشق ، وإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن دمشق فقال : بها جبلاً يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه وفى أسفله غار من الغرب فيه وُلد إبراهيم عليه السلام ، وذكر حديثاً فيه أماكن ، قال ابن الجوزى رحمه الله : والعجب من رواية مثل هذا

الحديث الذى اللفاظه تنطق بوضعه على رسول الله ﷺ فإن أحدًا من العلماء لم يذهب أن قابيل قتل أخاه هابيل بالشام قطّ ولأنّ الخليل عليه السلام ولد بالشام

٣ وإنما ولد ببابل وإنما المنقول عن كعب الأحبار فى هذا الباب ما رواه الثكالى : أن كعباً قدم الشام ومعاوية بن أبى سفيان أميراً بها من قبل عثمان رضى الله عنه ، وكان معاوية لما بلغه قدوم كعب إلى القدس فى سنة ثلاثين قال : يا ليت لنا من يخبّرنا

٦ بفضائل دمشق وبلغ كعباً فلما نزل من عقبة شعرورا دمشق نظر إلى قاسيون فقال : لا إله إلا الله هذا مكان قتل فيه ابن آدم أخا ، كذا وجدته فى التوراة وهذا السكّيف الذى عزّت فيه الملائكة لآدم (١٣٠) وهذا الغار الذى وُلد فيه إبراهيم ،

٩ وأشار إلى برزة ، وعاد يقول : وهذا مكان كذا وهذا مكان كذا ، وبلغ معاوية فبعث إليه بمال كثير ، ومعلوم أنّ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه كان يعلو كعباً بالدرّة ويقول : دعنا من يهوديتك : وإنما تزار هذه الأماكن بحسن الظنّ فإنّ الأعمال بالنيّات ، وقد طرقها خلق كثير من السادات .

١٢

جبل قُدس : بإسكان الدال ، جبل عظيم بأرض نجد وقد ذكرته العرب .

قطن : جبل معروف ، وكانت عنده رقعة لعيس وذبيان بالحجاز ، وقد

١٥ ذكروه فى أشعارهم .

لبنان : جبل بالشام ، وهو من أعظم الجبال بركة ، وأصله من الحجاز

يأتى من العرج ويتّصل بالجبال التى على ساحل البحر الشرقى على الطور وأيسلة

١٨ ويتّصل إلى بيت المقدس ثم يمتدّ على البقاع وبلد حمص وحلب والنغور ، ثم يمتدّ

إلى الروم ويتّصل باللكام ، وفيه العيون الباردة والأشجار الثمرة والمباحات

للكتيرة والحشائش التى تدخل فى الدرياقات ، ويقال إنّ فيه حشيشة السكّيمياء

(١) اللفاظه : الفاظه (١٣) الصحاح ٢ / ٩٥٧ ب (٤٤) الصحاح ٦ / ٢١٨٣

(٢٠) الدرياقات : الترياقات

بزعم من زعم ، وفيه الصالحون والأبدال ، وفيه جبل يقال له جبل الدير مطلة على ساحل البحر ببيروت ، يقال إنه الجبل الذي قال فيه كنعان بن نوح : « ساوى إلى جبل يمصمني من الماء » ، وفي سفحه أيضاً قرية يقال لها كرك نوح فيها قبر ٣ ويقال إنه قبر نوح عليه السلام ، وفي سفحه أيضاً قبر شيبان الراعى وقصته مع دنون المصرى مشهورة .

٦ وحكى عن ابن السكابي عن كعب الأحبار قال : قدم الخليل عليه السلام الشام فاشتاق إلى بيت المقدس فقال : يارب أرني الأرض المقدسة ! فقيل له : اصعد على لبنان وانظر إلى أمى مكان انتهى بصرك فهى مقدسة ، أو قيل : فهو مقدس ، وروى عن شقيق البلخي رضى الله عنه أنه قال : (١٣١) ما اتخذ ٧ الله ولياً حتى يسحب ذيله على لبنان :

جبل اللسكام : وقد ذكره ابن حوقل في كتاب الأقاليم فقال : جبل اللسكام هو الفاصل بين الثغرين معنى الشام والجزيرة لأن كل ما كان وراء الفرات من الشام ومن ملطية إلى مرعش جزيرة ، قال : واللسكام داخل في بلاد الروم ، ويقال إنه ينتهى إلى نحو مائتى فرسخ ويمر على مرعش وعين زربة الهارونية ، وإلى هاهنا يسمى اللسكام إلى أن يجاوز الادقية فيسمى جبل بهرا ويتم إلى حصن ويتصل ١٥ بلبنان ويمر على فلسطين حتى ينتهى إلى بحر التلزم ويتصل بالمقطم جبل مصر ، قال : وأوله بالمشرق في بلد الصين خارجاً من البحر المحيط فيقطع بلاد التبت وفرغانة ثم يمر على سمرقند على شمال الصغد ويقطع نهر جيحون إلى الخزر ويكون عن يمين ١٨ القاصد من خراسان إلى العراق ومنه يتشعب جبال جرجان وطبرستان والديلم ،

ويتصل بجبال آذربيجان والري ، ثم يعود إلى همدان وحلوان ، ثم إلى شهرزور
ويقطع دجلة بنواحي تكريت إلى حديثة الموصل ثم إلى الجودي ثم إلى آمد ،
ومنه يتشعب جبال أرمينية ، ثم يمر إلى جبل الفتح وباب الأبواب إلى بحر الخزر
إلى بلاد ياجوج وماجوج ، ثم يتشعب منه جبل يأخذ إلى الفرات ويتصل بسميساط
إلى مرعش التي ابتدأ منها ، قال : وإذا وصل إلى المقطم قطع النيل ، ثم مضى
إلى برقة وأقصى المغرب ، ثم إلى البحر المحيط .

فالحاصل أن ابن حوقل قال : إنه يخرج من البحر المحيط بالصين وينتهي
إلى البحر المحيط بالمغرب ، وهذا تخليط ظاهر لأنه جملة أولاً الفاصل بين الشام
والجزيرة فينبغي أن ينقطع عن الفرات بأرض ملطية ، ثم خطه بجبال خراسان
والشرق ولبنان (١٣٢) ومصر ، وأين جبال مصر من جبال الشام وما وجه
الاتصال بها؟ وإنما كل جبل على حدة ، وذكر غير ابن حوقل وقال: واللحم
جبل مبارك فيه الأبدال واللباحات والعميون وحده من مرعش إلى ملطية عرضاً
ويمتد في بلاد الروم طويلاً إلى حيث يعلم الله تعالى ، وأما الجبل الذي يقطع بنواحي
تكريت فهو جبل حمر بن مشهور بنواحي العراق .

ق : وهو الجبل المحيط بالدنيا ، ذكر أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله في تفسير
قوله تعالى : « ق » ، والقرآن المجيد ، عن ابن عباس أنه جبل من زمردة خضراء
محيط بالدنيا ، وخضرة السماء منه ، وعليه كنف الدنيا ، وما وجد الناس من
الزمرد فهو مما يتساقط منه .

قال وهب بن منبه : لما مر عليه ذو القرنين رأى حوله جبلاً صغاراً فناداه:
يا قاف ما هذه الجبال التي حولك ؟ فقال : عروقي ليس في الدنيا مدينة إلا وفيها

عرق من عروقي ، فإذا أراد الله أن يلزلزل أرضاً أمرني فخرت ذلك العرق
فتزألت تلك البقعة من الأرض ، فقال الإسكندر : فهل وراك شيء ؟ قال : نعم
أرض طولها خمس مائة عام ، فيها جبال من ثابج تحطم بعضها بعضاً ولولا ذلك
لاحترق من حر جهنم .

وقد ذكره الجوهري فقال : قاف جبل محيط بالدنيا ، روى عكرمة عن
ابن عباس قال : بنى إبراهيم الكعبة من خمسة أجبل : أبي قبيس ، وطورسيفا ،
وطور زيقا : وهو جبل بيت المقدس ، والجودي ، ولبنان .

وفي الأقاليم جبال شوامخ وعرة في ناحية الشمال ، النهار عندهم أي أهلها
ساعة ونصف لأن الشمس منحرفة عندهم ، وفي المغرب جبال وعرة تسكنها البربر
ويعصون فلا يقدر أحد عليهم ، وفي الأندلس جبال فيها حجارة (١٣٣) تتقد
في الليل ويظهر منها الدخان في النهار ، قال ابن الجوزي رحمه الله : ذكر جدى
في كتابه المنتظم قال : وفي اليمن جبال منها جبلين عظيمين بينهما في السهل مسيرة
ثلاثة أيام ورأسهما متقاربان بحيث يتناول الرجل الرجل من رأس الجبل ما يريد
لضيق ما بينهما .

٢٥ ذكر الهضاب والتلال والتلاع والرمال

حكى سيبويه رحمه الله عن الخليل بن أحمد رحمه الله قال : الهضبة اسم لما
دون الجبل ، وقال في الصحاح : هي الجبل البسيط على وجه الأرض والجمع الهضبات ،
والضراب والأعلام والتلال والتلول أيضاً ، والصوة بمعنى الهضبة ، وكذلك
التلعة وجمعها تللاع وكثير من هذا المعنى وهن كثيرات لا تحصى ، وأما العقاب

(١) يلزلزل : يزلزل (٥) الصحاح ٤ / ١٤١٩ ب

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣ آ ، - ٤ (١٧) الصحاح ١ / ٢٣٨ ب

فكثيرة جداً ، منها : عقبة سرنديب ، والهفند ، والصين ، وعقبة ساوة ، وهمدان ،
 وحلوان ، وفي خراسان عقاب كثيرة ، وفي الرمي ، وفي الحجاز عقبة هرشي ،
 ٣ وذكره الجوهري وقال : هرشي ثنية في طريق مكة ، قريبة من الجحفة يرى منها
 البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلكهما كان مصيباً غير خاطئ ، قال الشاعر
 (من الطويل) :

٦ خُذِي أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَإِنَّه كَلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ وَلَهْنٍ

يعنى : الإبل ، وفي طريق الحجاز أيضاً : عقبة أيلة من طريق مصر ، وفي اليمن
 عقاب كثيرة لا يُدرَك غايتها ، وفي الشام من طريق مصر عقبة فيق ، وعقبة شجر ،
 ٩ وعقبة الكرسى ، وفي لبنان أيضاً ، وقد أشار إليها المتنبى بقوله (من الكامل) :

وَعِقَابِ لِبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْعِها وَهُوَ الْمَسَاءُ وَصَيْفِها شِتَاءُ

(١٣٤) وأما الرمال فكثيرة : منها الأحقاف وهي ديار عاد وبها الرمل

١٢ الكثير ، قال الجوهري : الحقف بكسر الحاء المَعْوَجُّ من الرمل والجمع أحقاف ،
 ومنها رمل عالج .

قلت : ولى في ذكره من رسالة ، وسوقاً لو عاناه الأعرابي لما صبا إلى رمل عالج ،

١٥ أو كابده الخلى لا يثنى بكبد ذات حرق ولواعج .

وعالج موضعاً بالبادية وقد ذكره ابن عباس رضى الله عنه في مسألة الفول

فقال : والذي أحصى رمل عالج ، وذكرته الشعراء كثيراً ، وكذلك رمل زرود

١٨ وهو بين مكة والمراق ، ومنها الرمال التي بين مصر والشام بعدة منازل تسمى

رمل الغرابي ويبتدى من منزلة القصير إلى حدود غزوة عند الجميز ، وهفالك بئر

(٣) الصحاح ٣ / ١٠٢٧ ب (٦) ولهن : طريق الصحاح ، تحريف

(١٠) ديوان المتنبى (واحدى) ١٩٥ ، - ١٠ : (عكبرى) ١ / ١٤ ، ٤ || المساء :

الشتاء الديوان (١٢) الصحاح ٤ / ١٣٤٥ ب (١٩) قارن معجم البلدان ٣ / ٧٨٠

- تعرف ببيت طر نطاي ، وهذه المسافة مسيرة ستة أيام هذا في نفس الطريق الشامية من الديار المصرية وينتهي إلى تيه بنى إسرائيل ومتصل بالطور والبحر والحجاز.
- وقد ذكره ابن حوقل رحمه الله في كتاب الأقاليم فقال : والرمل المعروف ٣
بالهبير هو الذى طوله من وراء جبلى طىء إلى أن يتصل بالجفار من أرض مصر
قال : وعرضه من الشقوق إلى الأجر ويقطع الفيل إلى المغرب ويمتد في أرض
سجلاسة إلى البحر المحيط ، وله عرق يضرب إلى عمان والبحرين ويقطع البحر ٦
الشرقى إلى جيحون وخوارزم وسمرقند ويتصل بالصين وفيه اللوان مختلفة : أصفر ،
وأحمر ، وأبيض ، وأسود .
- قلت : أمّا قوله : يقطع النيل ، فوهم فإنه لا يتمدّا منزلة التصير وبين القصير ٩
وبين النيل مسافة ثلاثة أيام وبينهما بلاد ومزارع وأعمال مصر بالوجه البحرى
كأعمال الشرقية بباميس وأعمالها متصلة بالنيل ، وكذلك الغربية بالحلة وأعمالها
متصلة بالمالح ، وكذلك أهمل إشموم متصلة إلى دمياط بالمالح . ١٢
- وأما اتصاله بالمالح وهو البحر الرومى فنعم ، ولو قال : إنه يتصل بالمغرب
بعد قطعه المالح كان أقرب ، ولعلّ الرجل ما دخل مصر فنقل عن سماع فإنه
فاضل مطلع رحمه الله . ١٥
- وقال قدامة بن جعفر رحمه الله في كتاب الخراج : وفي وسط البحر الشرقي
بمعى الحبشى كثيب رمل أحمر بهيد المسافة وفيه أمة سود الألوان عظام الأجسام ،
يقال إنهم يأكلون الآدميين من البيض إذا وقعوا بهم من التجار الفرقى ١٨
والذين تسوقهم إليهم الرياح لأجلهم .
وأما التلاع فأبلغ من أن تحصى .

ذكر القلاع المشهورة

- وهي أكثر من أن تحصى في الأقاليم السبع ، فن قلاع المشرق : قلعة سليمان
 ٣ بإصطخر : يقال إن الشياطين بنوها له عليه السلام فأتها من عجائب الدنيا في البناء
 والارتفاع والحصانة ، وقلعة بفارس بناها زياد بن أبيه لما كان على العراقين من
 قبل معاوية رضي الله عنه لما نذكر من خبره ، وقلاع أخر بفارس انطورو وديول
 ٦ وكردكوه ، وفي خراسان حصون كثيرة مذكورة وكذ فيا وراء النهر ، فن
 حصون خراسان قلعة نيزك وهي قلعة عظيمة فتحها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 في سنة أربع وثمانين ، وقد مدحها الشعراء وليس بالشرق بعد قلعة سليمان أحسن
 ٩ منها ، ومن ذلك قلعة باب الأبواب بجبل الفتح ، وقد تقدم ذكرها ، وفي جبل
 الفتح عدة قلاع ، وقد تقدم التول بذلك . وفي بلاد أرمينية قلاع كثيرة لهم
 حصانة مانعة .
- ١٢ ومن قلاع الجزيرة قلعة ماردين ، قال ابن المنادي رحمه الله : أسست قلعة
 ماردين على مصابرة العدو أربعين سنة ، فلو نزل عليها ملك بجيشه لما طاق فتحها
 عنوة . قال (١٣٦) : وفيها من العيون العذبة عشرة أعين ، وهذا قول
 ١٥ ابن المنادي وهو أيضاً وهم ، فإن المعتضد فتحها عنوة بالسيف في مدة يسيرة ،
 وكذلك العادل بن أيوب أقام عابها دون التسعة أشهر واستظهر على فتحها فجاهه
 خبر وفاة ابن أخيه الملك العزيز بمصر وخلف أولاد أخوه فرحل عنها ولو استمر
 ١٨ عليها عشرة أيام أخر افتتحها ، وأما قوله : إن فيها عشرة أعين فقد ذكر لي
 جماعة من أهلها : أن لم يكن بها غير عين واحدة وهي يسيرة جداً ، وربما تنقطع
 في وقت من السنة .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣ ب ، ١٤ ،

(٩) الفتح : القبح

(٦) كذ : كذا ، تحريف

وقد ذكر أيضاً ابن حوقل فقال : وجبل ماردين من قرار الأرض إلى ذروته مسيرة فرسخين أو نحو فرسخين ، و < عليه > قلعة لحدان بن الحسن بن عبد الله ابن حمدان تعرف بالبازي الأشهب لا يستطاع فتحها عنوة ، وفي الجبل جوهر ٣ الزجاج وبه حيات عظام ، وفي الجملة فهي أحصن قلاع الجزيرة .

وفي الشام قلاع كثيرة منها : قلعة حلب وتسمى الشهباء ، فإن ملك الروم نزلها وفتح البلد ولم يقدر عليها ، وكان سيف الدولة ابن حمدان رحمه الله يفتخر بها مع آساع ملكه في ذلك الوقت ويقول : معقل حلب وشاعري المتنبي ، وقلعة حلب آثار إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويقال : لأنه أوى إليها عند دخوله إلى الشام ، وعلى الجملة فإنها لم تنزل تعدد في القلاع المانعة حتى افتتحها هلاوون في ٦ المدة اليسيرة حسبما سفد كره من ذلك مع سائر ما ذكرنا من القلاع المانعة ، لم يتسع على القوم سهل ولا جبل ولا اغنى منهم خيل ولا خول ولا مكر ولا حيل ولم يزالوا على ذلك إلى أن كسرهم الله تعالى على يد السلطان الشهيد والبطل ١٢ الصفدي سيف الدنيا والدين قطز تعمد به برحمته وأسكنه جنته برحمته .

(١٣٧) ومن قلاع الشام أيضاً قلعة حمص ، وحماة ، وبعلبك ودمشق ، وصرخد ، وعجلون ، والسكر ، والشوبك قبل خرابه ، وكان أيضاً مثل قلعة القدس ، وكوكب ، والنطور ، وتنين ، وهونين ، وعكا ، وطرابلس ، هؤلاء بالساحل وغيرهم أيضاً يأتي أسماؤهم عند فتوحهم وعودتهم في أيدي المسلمين ، أدام الله ذلك إلى يوم الدين . ١٨

وأما الديار المصرية فيها أشرف القلاع ، التي تشرفت بساكنها على سائر البقاع ، وتشرفت بذكر محاسنها الأسماع :

(١) صورة الأرض ١ / ٢١٤ ، ١٧ (٢) عليه : مرآة الزمان ، صورة الأرض

(١٥) وكان أيضاً : وكان بالساحل قلاع أخربت كالقدس مرآة الزمان

قلعة الجبل المحروسة التي أضحيت بالمقام الشريف الفاصري مأنوسة ، فمادت
بزينتها بين سائر قلاع الأرض تنجلاً كالعروسة ، لما شيد فيها من البنيان ، الذي
يعجز عن وصف بعضه صاحب علم البيان ، فليس الخبر كالعيان ، فتبارك الله الملك
الديان ، الذي أيّد مولانا السلطان ، بالملائكة والقرآن ، حتى ذلّ له الزمان ،
وعادت أيامه من صروفه في أمان ، فهو في مشرفه معد بن عدنان ، وفي فصاحته
قس وسحبان ، وفي بلاغته قدامة بن حطان ، وفي كرمه برمكى الإحسان ، وفي
كتابته على ثاب ، وفي عدله كسرى أنوشروان ، للملك العظيم الشأن ، ساهر من
التقلان ، المتوّج بالنيران ، الشمس والقمر من غير نقصان ، ولا تدركها آية
الكسوفان ، فهو مولانا وسيدنا السلطان ، الملك الناصر ، الناصر لملة القرآن ،
متمى سيد ولد عدنان ، محمد صلى الله عليه كماً صدح قمرى على أعلا أغصان ،
والستبشر به لإعلاء دينه على سائر الأديان ، فهو في عصره سليمان ، ذلت لهيبته
ملوك الإنس والجان ، فلو أدرك زمانه النعمان ، لكان من جملة النعمان ، أو قيصر
وكسرى وخابان ، (١٣٨) لكانوا من بعض الأعوان ، ولو نال من قبله بشر
في الأفلاك مكان ، لكان ظهر جواده السما كان ، فقلوب الخلائق تحبه وحب
الخلق لحب الخالق عنوان ، فهو مكى الحرم ، برمكى الكرم ، هاشمى
الفصاحة ، حاتمى السماحة ، عثمانى الحياء ، لقمانى الذكاء ، يوسفى الخلق ، محمدى
الخلق ، يظن في الكرم بحراً ، ويتحسب لفظه للحسن شجراً ، إذا أفصل فصلاً
كان قولاً فصلاً ، وإذا أصل أصلاً لم يستطع أحد من الملوك مثله أصلاً (من
البيسيط) :

٢١ فاق الملوك بأخلاق مهندبة وقات من كان جراه وباراه
توطد الملك مذولى ولايته واستبشرت حين راعاه رعاه

- وقام بالأمر مذ نيطت تمامه قيام مضطلع قواه تقواه
وأعلن العدل حتى أم مذهبه من كان قدماً تعداه وعاداه
وَجَدَّ الجود حتى لاح معلمه للمجتدين وطراه وأطراه ٣
فالدینُ والملکُ والأقوامُ قاطبةً راضون عن سعيه والله والله
فله درّه من سلطان عادل ، وملك فاضل ، يطيل الأقبال ، ويزيل الأقال ،
ويتفقد الأحوال ، وينتقد الرجال ، ويكشف النوازل ، ويعرف المنازل ، بهي
المنظر ، رضی الخبر ، لا يخيبه أمل ، ولا يقهره بطل ، جبر الرعية بفضله ، وعم
البرية بعدله ، وحصن الأنام بكفائته ، وحسن الأحكام بدرابته (من الكامل) :
متيقظ العزمات مذ نهضت به هزماته نحو العلى لم يقعد ٩
وتكاد من نور البصيرة أن يرى في نومه فعل العواقب في غد
وسند كر في جميع أجزاء هذا التاريخ من بعض محاسنه ما يليق كل (١٣٩) فصل
من فصوله الحسان ، ولا ندرك بعض بعض محاسن سيرة مولانا السلطان ، ويأتى ١٢
أيضاً من ذكر هذه القلعة المنصورة ، التي عادت محاسن الدنيا في كل مقصورة منها
عليها مقصورة .

١٥ فصل في ذكر البحار والجداول والأنهار

- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى شيخ كان مرابطاً بساحل البحر
قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : حدثني عمر عن
النبي ﷺ أنه قال : ليس من ليلة إلا والبحر يشرف على الأرض يستأذن ربه ١٨
ثلاثاً هل ينفذ على الأرض فيمكفه الله تعالى .

- قال ابن الجوزى رحمه الله إن جدّه رحمه الله ذكر الحديث فى الواهية ،
 وقال : الشيخ الذى فى الحديث مجهول ، ثم قال : لا يقدح فى الحديث فقد أخرج
 الحميدى فى آخر الجمع بين الصحيحين عن رجل مجهول وغيره ، وإنما الحديث ٣
 الذى ضعفه رواه أبو هريرة وغيره : إن الله تعالى كأمّ البحر الشامى فقال :
 يا بحر ألم أخلقك وأكثرت ماءك ، وهو حديث طويل ، قال ابن الجوزى : قال
 جدّى رحمه الله : فى طريق هذا الحديث عبد الرحمن العمري اتفقوا على تركه ، ٦
 وذكر غيره وقال : إنما هو من كلام كعب الأبحار .
 فإن قيل : لم سُمى بجزراً قلنا : لعمقه وسعته ، وقال الجوهري : البحر خلاف ٩
 البرّ والجمع أبحر وبحار وبحور ، قال : وكلّ نهر عظيم بحر ، ويسمى الفرس الواسع
 الجرى : بجزراً ، قلت : وكذلك العالم المتسع فى علمه يسمى بذلك ، وقد سُمى
 عبد الله بن عباس رضى الله عنه بجزراً لا تساع علومه .
 واختلفوا فى عدد البحار على أقوال : أحدها : إنّها سبعة أبحر ، منها ستة ١٢
 ظاهرة وواحد محيط بالدينا مظلم ومنه (١٤٠) تسمى باقى البحور ، قاله ابن عباس
 الثانى : إنّها خمسة أبحر ، قاله متاثل .
 الثالث : أربعة أبحر ، قاله مجاهد . ١٥
 والأوّل أصحّ ، شهد بذلك القرآن ، ولأنّ السموات سبع ، والأرضين
 سبع ، والنجوم السيارة سبع ، والأيام سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، لقوله تعالى :
 « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » الآية ، ورزق من سبع لقوله تعالى : ١٨
 « فلينظر الإنسان إلى طعامه » الآية ، ومن قال بالأربع والخمس فهى داخلة فى
 السبع .

- وذكر في جغرافيا أنها مختلفة المقادير ، فمنها : ما هو على صورة الطيلسان ،
ومنها ما هو على هيئة السابورة ، ومنها ما هو على التدوير ، والغالب عليها
الاستدارة ، وقال ابن حوقل في كتاب الأقاليم : وأثرها بحر فارس والروم^٣
وهما خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط ، وأنسجها طولاً وعرضاً بحر فارس
يعنى الشرقي ، قال : والمحيط يقال له نيطس والبحار تستمد منه وهي بالنسبة إليه
كالخليجان ولا يتأتى فيه الركوب ولا يعيش فيه حيوان إما أشدّة برده أو لحرارته،^٦
والقريب لبرده، ولا تجرى فيه المراكب لما فيه من حجارة المغناطيس ، ومن القلزم
إلى الصين على خطّ مستقيم يعنى على وجه الأرض نحو من مائتي مرحلة ، وأما
من أراد قطع هذه المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت عليه المسافة لكثرة^٩
المعاطف والتعاريج في البحار والقواء الطرق .

ذكر البحر الشرقي وعجائبه

- قال علماء الهندسة : إنّه يأخذ من البحر المحيط الكبير المظلم بالمغرب وينتهي^{١٢}
إلى أقصى الهند والصين وذلك ثمانية آلاف ميل ، وعرضه (١٤١) ألف ميل
وسبعمائة ميل ، وقد يختلف عرضه باختلاف الأماكن في الضيق والسعة ،
قال ابن اللنادي : طول هذا البحر من القلزم إلى القوقاز أربعة آلاف فرسخ^{١٥}
وخمس مائة فرسخ ، وفيه خليجان عظيمة منها : خليج يتصل بأرض الحبشة ويمتد
إلى بلاد الزنج إلى مكان يقال له بربر ، طوله خمس مائة ميل وعرضه مائة ميل ،
وليس هذا بربر الموضع المعروف بالمغرب من أرض إفريقيا ، وإنما هو مكان آخر^{١٨}

(٣) صورة الأرض ١ / ١١ ، ١١ (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٥ ، ٩

في أقصى الحبشة يسمى بهذا الاسم وهو جنس من الأحابش ، وقال أبو معشر :
وليس في البحار أعظم من موجه يرتفع مثل الجبال ثم ينخفض حتى يصير أودية
عميقة . ٢

وذكر أحمد بن محمد بن إسحاق في كتاب البلدان ، قال : وليس في العالم
أكبر من هذا البحر ، يعنى غير المحيط ، فإنه يأخذ من المغرب وينتهى إلى الصين
فيمرّ على النوبة والحبشة ، ثم إلى القلزم ، ثم إلى وادى القرى وجدة ، وزبيد ،
وعدن ، والشحر ، وحضرموت ، وعمان ، والديبل ، وفارس إلى الشرق ، وجميع
بلاد الهند والسند عليه ، صيفهم شتاؤنا وشتاؤنا صيفهم ، فكانون وكانون
وشباط عندهم مثل حزيران وتموز وآب عندهنا ، قال : وعلاؤا ذلك بقرب الشمس
من الأقاليم وبُعدها . ٦

قال ابن الجوزى : وذكر من له خبرة به أن عمقه في مواضع مائة ذراع
وأكثر . ٩

وقال أبو معشر رحمه الله : قد قسم أرباب الهيئة هذا البحر الشرقى سبعة
أقسام ، فالقسم الأول : بحر القلزم ويمرّ على النوبة والحبشة واليمن وعمان ،
وطول هذا القسم من البحر ألف وأربع مائة ميل وعليه من المدن : القصير ،
وعيذاب ، وبين مدينة القلزم والقساط ثلاثة أيام . ١٥

(١٤٢) الثانى : بحر فارس ، وأوله من الأيلة والبصرة والبحرين عند الخشبات
وهى علامات منصوبة من خشب في البحر يستدلّ بها أهل المراكب عند جبل
يقال له رأس الجمجمة ، وقد ذكرناه في الجبال ، وقلنا إن أول هذا الجبل من اليمن
من ناحية الشحر والأحقاف وآخره يمتدّ في الهند إلى البحر ولا يعلم له غاية . ١٨

- وعلى هذا الخليج الذى يسمى بحر فارس من البلاد : البحرين ، وعمان ،
 وسيراف ، وكرمان ، ومن عمان إلى سيراف ستون ومائة فرسخ ، ومن سيراف
 إلى البصرة أربعون ومائة فرسخ ، وفيه من الأمم والجزائر ما لا تحصى ، وفيه ٣
 مغاص اللؤلؤ فى جزيرة كيش ، قال : ولا يكون ذلك فى جميع السنة بل من أول
 يوم من نيسان إلى آخر أيلول لا غير .
- ٦ واختلفوا فى اللؤلؤ على قولين : أحدهما : أنه من حيوان فى البحر يقال له
 البلبل وفيه لحم ويخاف على ما فيه من الدرّ من الغاصة كما تخاف المرأة على جنينها ،
 القول الثانى : إنه يتولد من الأمطار إذا وقع المطر فى نيسان ارتفع الصدف إلى
 وجه الماء فيفتح فاه فيقع فيه المطر ، فن الصدف ما يضمّ على ما وقع فى فيه ويفوص ٩
 ويقوم طول السنة يحفظ نفسه من استنشاق الهواء حتى يأتى عليه نيسان وقد انعقد
 فى باطنه اللؤلؤ ، ومن الصدف من يشتاق إلى النسيم فيصعد على وجه الماء فيفتح
 فاه ويستنشق النسيم فيفسد ما فيه ، والأول أصحّ لأنّ الغواصين يستخرجون ١٢
 هذا الحيوان من البحر ويأكلون لحمه يأخذون اللؤلؤ من جوفه ، ويحتمل أن
 اللؤلؤ يتولد من المطر والحيوان جميعاً .
- ١٥ للقسم الثالث من هذا البحر يقال له بلا ذرى وليس فى البحر الحبشى أعظم
 بحرّى للماء منه .
- والقسم الرابع (١٤٣) يعرف بكندر لاوى وفيه المنبر الخمام ، واختلفوا
 أيضاً فيه ، فمنهم من قال إنه حنا سمك فى البحر وتقدفه الأمواج إلى سواحل ١٨
 معروفة فيه فيلقطونه أهل تلك الديار ويبيعونه على طلابه من التجار ، ومنهم من
 قال إن أصله حشيشاً فى جزائر ذلك البحر وإن السمك إذا رعاه وتكوّن فى

جوفه أهلسكه فيموت ويطف على وجه الماء وتقذنه الأمواج إلى سواحله فيأخذونه
ويستخرجون العنبر الخام من جوفه فيبيعونه ، وعلى الجملة إنه من سمك تلك الديار
في هذا البحر المعروف بكندر لاوى . ٣

والقسم الخامس : يسمى كلاه مات .

والسادس : كرددنج : وهو بحر الصين .

والسابع : مملكة المهراج ، وقال في كتاب المسالك والممالك : ووراء بحر ٦

الصين مفاوز ورمال تجرى فيه السفن وهذا غريب ، وقال النوبختي : إن بين
الهند والصين على هذا البحر ثلاثون ملكاً أصغر ملك منهم يملك مثل ملك
العرب . ٩

وفي هذا البحر الشرقى المذكور عجائب كثيرة ، منها : أن فيه سمكاً طول
كل سمكة خمس مائة ذراع وأكثر وأقل ، وذلك بذراع أهل البحر وهو ذراع
أطول من ذراع التجار ، ويقال لهذا السمك العمري ، قال : وإن السمكة مفع ١٢

لترفع جناحها فيسكون كالقلع العظيم وتخرج رأسها من الماء ثم تنفخ فيذهب الماء
في الجو صمداً ويمر أكثر من مرّة السهم الجيد ، قال : وأهل للراكب يخافونها
فيضربون الدبادب والأبواق والصراخ العظيم ليففر عنهم وتبع ما تجده من ١٥

السمك الصغار فيسمع لذلك في جوفها دويّاً عظيماً ، قال : ولطهه السمكة آفة
وهي سمكة صغيرة بمقدار الذراع يقال لها الكشك فإذا أراد الله تعالى هلاك
تلك السمكة العظيمة جاءت الصغيرة إليها (١٤٤) فتلتصق بأصل أذننها وتمضها ١٨
فلقوة ما تجده من الألم تفوص في الماء إلى قوار البحر وتضرب بنفسها الأرض

(٤) كلاه مات : كلاه نار مرآة الزمان ، تحريف

(٤ - ٦) قارن مروج الذهب ١ / ١٨٢ مادة ٣٧٦ / ١٤ / ١٨٣ مادة ٣٧٩

(٦) المسالك ١٧٨ ، ١١

عدّة دفوع حتى تموت وتطفو على وجه الماء كالجبل العظيم ، قلت : ونظير هذه السمكة الصغيرة التى تقتل هيتك السمكة الكبيرة الدوية التى تقتل التماسح بنيل مصر لما نذ كر .

٣ وفى هذا البحر سمكاً يبلغ المراكب بما فيها من الركاب والأمنعة ، وفيه سمكاً طياراً ، وسمكاً على صورة الجمال وجوهم كوجوه البوم ، وسمكاً على صورة البقر كشبه الجاموس يعمل من جلودها الدرق اللامعة ، قال ابن الجوزى : وفيه سمك ٦ فى بطن سمك فى بطن كل سمكة مثلها ، وفى بطن الأخرى مثلها إلى عدّة طبقات ، قلت : وهذا أيضاً يؤخذ بالقياس نسبة الأترجة فى جوفها أترجة بالديار المصرية كثير جداً ، قال : وفيه سلاحف استدارة ظهر السلحفاة عشرون ذراعاً وأكثر ٩ يوجد فى جوفها ما يزيد عن ألف بيضة ، وقال ابن للنادى رحمه الله : وعلى هذا للبحر فى الهند مدينة يقال لها مل نبت الفلفل ، وعلى كل عنقود فى عناقيده ورقة تكفنه من المطر فإذا مضى زمان المطر ارتفعت الورقة وإذا عاد عادت . ١٢

وقال المسعودى : وفى مملكة المهراج الحيوان المعروف بالسكر كدنّ والقرن الذى فى جهته ينشر فيجدون فيه على صوره عدّة من الحيوانات نفيه شئ نظيره ، وفيه شئ نظير النيل والزراف والقرود وشئ شبيه الطاووس مع عدّة من الحيوانات فيصنمون فيه المناطق بالذهب وله قيمة كبيرة ويشدوها ملوك الصين والهند فى أوساطهم مع الروساء منهم ، وعدّد المسعودى أيضاً عدّة عجائب فى هذا البحر الشرقى أضربت عنها كونها فى كتابه مروج الذهب ، وهو موجوداً بأيدى الناس ١٨ ففیه كفاية . (١٤٥) قال ابن الجوزى : وفى هذا البحر جميع المعادن خصص بذلك ، وسنذكر مملكة المهراج عغد ذكرنا للجزائر إن شاء الله تعالى .

(٢) هيتك : هذه ، لهجة (٩) قارن المسالك ٦١ ، ٨

(١١) مل : مبيار تقويم البلدان ٣٥٣ ، ١ -

(١٣) مروج الذهب ١ / ٢٠٤ مادة ٤٣٠ (١٤) صورته : صورته ، تحريف

ذكر لمعاً من المعادن التي كالخزائن

قال الهيثم بن عديّ : المعادن كثيرة غير أن المشهور منها سبعمائة منها :
 ٣ معدن الذهب وهي عدة معادن مفرقة في أقطار الأرض ، وكذلك معادن الفضة ،
 والنحاس ، والصفير ، والزئبق ، والرصاص ، والنفط ، والقار ، والمرداشيع ،
 والزرنيخ ، والجصّ ، والفورة ، والملح ، والنشادر ، والأطرون ، ولا يوجد
 ٦ الأطرون إلا بمصر وهو من عجائبها فإن له بركة ينعقد بها ، ونحوه ، ولا ينعقد
 للملح إلا في السباخ ، ولا الجصّ إلا في الرمل يعني في الغالب ، وجميع المعادن
 مفرقة في الأقاليم السبعة ، والغالب على معادن الذهب والفضة أن يكونا في المغرب
 ٩ وجزائر الإفرنج .

قلت : وسنذكر من خبر معدن الذهب الذي ببلاد التكرور عند ذكرنا
 قدوم ملك التكرور إلى الديار المصرية طالباً للحجاز الشريف مما حدثنا به عن
 ١٢ حقيقة أمره إن شاء الله تعالى .

قال : والغالب على اللياقوت والجوهر والآلي أن يكون بالشرق ، والنحاس
 والصفير والزفت والقار ببلاد الجزيرة ، والحديد بالشرق وبلاد الأرمن ، قلت :
 ١٥ والزمرد فمعدنه المشهور بنواحي صعيد مصر في جبل غربي النيل يضرب عروق
 بين سفحات ذلك الجبل فيوجد منه الكبير القدر والتليل والجيد وهو الديابي ومن
 خاصيته إذا نظرته الحيات تسيل عيونها ودونه ودون الدون الساقى وهو أقله
 ١٨ ممثلاً ، وسنذكر أيضاً من خبره فصلاً .

ذكر البحر الرومي وعجائبه

- ذكر ابن حوقل في كتاب الأقاليم قال : وأما بحر الروم فإنه يأخذ (١٤٦) من المحيط من المغرب في الخليج الذي بين المغرب والأندلس حتى يفتى إلى الثغور الشامية ، ومقداره في المسافة نحو من أربعة شهور وهو أحسن استقامة واستواء من بحر فارس ، وذلك لأنه إذا أخذت من فم هذا الخليج أدتلك ريح واحدة إلى أكثر هذا البحر ، قال : وبين القزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم على سمت النفر ما أربع مراحل .
- قلت : قصده عرض المسافة من الإسكندرية إلى القزم فهو أكثر من ذلك ، وإن قصد من دمياط فأيضاً أكثر مما ذكر ، والنهار يقطع في مرحلتين ، والمسافة بينهما خمسة أيام بعشرة مراحل ، قال ابن الجوزي : ويزعم بعض المفسرين في قوله تعالى : « بينهما برزخ لا يبغيان » أنه هذا الموضع القاطع بين البحرين .
- وقال أبو معشر رحمه الله : بحر الرومي يأخذ من خليج يخرج من البحر المحيط ويسمى ذلك البحر نيطس ، قال : وأضيق مكان في ذلك الخليج من ساحل مدينة طنجة بالمغرب ويمرف بالزقاق عند مدينة سبتة ، قال : ويبدأ البحر الرومي من مكان يقال له أصنام النحاس ، ليس وراءه شيء ، و عرض الزقاق ستة أميال ، وقيل إن هذا البحر مثل البركة ، ولهذا إن ما بين الأندلس وبين القسطنطينية مائة ميل ، وهذا البحر يمتد إلى أقصى بلاد المغرب وبلاد الفرنج ، وعليه مدينة طرابلس الغرب ، ثم يمتد إلى الإسكندرية ودمياط والفرماة وغزة وعسقلان ويافا

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٦ ، ٣

(٢) صورة الأرض ١ / ١١ ، ٢٣ - ١٢ ، ٣

(١١) القرآن الكريم ٥٥ / ٢٠ : قارن صورة الأرض ١ / ١٢ ، ٣

(١٢) بحر الرومي : بحر الروم مرآة الزمان

- وقيسارية وحيفا وعكة وصور وصيدا وبيروت وجبيل واطرابلس الشام ،
وانطرسوس وأدنة ، والمصيصة وجبله واللاذقية وبلد أنطاكية ، ثم يمرّ على بلاد
الأرمن تسيس إلى الروم إلى خليج القسطنطينية ، وقيل طوله ستة آلاف ميل ٣
وعرضه من المائة (١٤٧) إلى الستمائة بحسب اختلاف الأماكن في السعة والضيّق .
وفيه جزائر يأتي ذكرها ، وقيل إن ذو القرنين هو الذي فتح هذا الزقاق
عند مدينة سبته لأنّ مكان البحر كان وادياً عظيماً فيه أمم كثيرة ومدن وحصون ٦
ومزارع وقرى وآثارها باقية فيه ، وكان أهلها عصاة على الإسكندر فأقام يذرمهم
أربعين سنة فلم يطيعوه فأرسل عليهم الماء من الزقاق ففرقوا .
قلت : هذه رواية ضعيفة ، إن كان قصدهم ذو القرنين الإسكندر اليوناني ٩
فإنّه لم تطول مدّته إلى أربعين سنة ، وإن أعنوا ذو القرنين الأوّل فلعله .
قال : ويتشعب منه خليج طوله خمس مائة ميل ويتصل بمدينة رومية ويسمى ١٢
أروس ، وقد زعم قوم : أن البحر الرومي مقصّل بالبحر الحبشي واحتجّوا بأنّه
وصل في الزمان القديم قوم إلى جزيرة الأندلس في مراكب فأغاروا عليهم
ووجدوا في مراكبهم النارنجيل وهو شجر لا يكون إلّا في البحر الشرقي وهو ١٥
شجر يشبه القل وليفه يعمل به مراكب البحر الشرقي لأنّ مراكب البحر الرومي
مسمرة بالمسامير والبحر الشرقي كثير الحجارة < و > المغناطيس فتشدّ المراكب
بليف النارنجيل ، قلت : وهذا القول بعيد لما بين البحر الشرقي والغربي من
المسافات والبحار والجبال . ١٨

وأما خليج القسطنطينية : فقد توهم قوم أن الخليج المذكور إنّما يأخذ من
البحر الرومي ويصبّ في بحر باب الأبواب والأمر بالعكس لأنّ علماء الهيئة

ذكروا أنّ في ناحية الشمال بحر يقال له نيطس طوله ألف ميل وعرضه ثلاثمائة ميل وهو أحد البحور السبعة ومصّبه من ناحية الشمال من بحر آخر أكبر منه ، وعلى سواحل خلق عظيم من ولد يافث (١٤٨) بن نوح عليه السلام ، يمتدّ إلى ٣ خليج القسطنطينية ، وطول هذا الخليج ثلاثمائة ميل وعرضه عشرة أميال ، والقسطنطينية إلى جانبه من ناحية الشمال ، وهو خليج عَمِر كثير العطب عظيم الأمواج ، وقال ابن المفادى : البحر المعروف بنيطس من وراء القسطنطينية يجرى ٦ من بحر الخزر وعرض فوهته ستة أميال ، يمرّ على القسطنطينية ثم يصبّ في بحر الروم ويمرّ ببلاد الأندلس فإذا انتهى إليها صار بين جباين ويضيق حتى يصير عرضه مقدار السهم . ٩

وأما بحر باب الأبواب ، قال علماء الهيئة : هذا البحر مستدير الشكل إلاّ أنّه إلى الطول أقرب ، وطوله ثمان مائة ميل وعرضه ستمائة ميل ، وعليه الخزر والديلم وجرجان وطبرستان والترك وأمم كثيرة ، وفيه التنين ، واختلفوا فيه على ١٢ قولين : أحدهما : إنّ دابة تسكون في البحر فتعظم فتؤدّي دوابّ البحر فيبعث الله تعالى عليها ريحاً فيخرجها إلى وجه اللاء فيتملّق بها السحاب فيلتقيها في الأرض ، والثاني : إنّها ريح سوداء تسكون في نعر البحر فتظهر إلى ظاهره ثم ترتفع إلى ١٥ الجوّ وتلتحق بالسحب كالزوبعة إذا ثارت من الأرض واستدارت وثار معها الغبار فيتموّه الناس أنّها حية عظيمة سوداء خرجت من البحر ، والأوّل أقرب إلى الصحيح . ١٨

ذكر مبادئ البحار

- اختلفوا فيه على أقوال : أحدها : إنَّها من الأستنصات الأربع خلقها الله تعالى يوم خلق السموات والأرض كما خلق جميع الكائنات . ٣
- الثانى : إنَّها بةيَّة طوفان قوم نوح عليه السلام ، وهذا ضعيف لوجهين : الأول : أنَّ قد كان من قبل الطوفان البحار فى المخلوقات الأرضية حسبما ذكرنا . ٦
- (١٤٩) الثانى : أنه أجمع العلماء رضى الله عنهم على أنَّ طوفان قوم نوح كان ماء أسود منتن وهذه البحار بخلاف ذلك ، وزعم قوم أنَّ الطوفان لم يصل الصين ولا الهند بزعم من زعم ، وهذه البحار فأصولها من ثمَّ ، والبحر المحيط فليس فى وجوده شك ولا اختلاف فيه اثنان . ٩
- والثالث : أنَّ البحار من عرق الأرض لما ينالها من حرارة الشمس . وفيه أيضاً .
- والرابع : أنها من مياه الأرض فالملح ينحدر إلى الأماكن المنخفضة فينعدد غليظاً كدراً وتختلط به الأجزاء النارية ، فأما الأمياه العذبة فتترفع فى أيام الشتاء إلى الجوّ فيحدث منه المطر بإذن الله عزَّ وجلَّ فلا تزال العين قائمة دائماً ، وهذا قول علماء الهيئة ، وسيأتى أيضاً فى آخر جزء من هذا التاربخ من بيان ذلك فصلاً ذكرناه فى موضعه اللائق به . ١٢
- وأما ما ورد عن ابن عباس رضى الله عنه . فقد روى عكرمة عنه أنه قال : البحر المظلم من ورائه بحر آخر يقال له الباكي ، ماؤه عذب ، وإنما سمى الباكي لأنه يبكي من خشية الله عزَّ وجلَّ وليس بعده شيء ، وقال علماء الهيئة : وهذه ١٥

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٦ ب ، - ١٣

(١١) وفيه أيضاً : ناقص فى مرآة الزمان ، تحريف (١٣) الأمياه : المياه

البحار كلها داخله في الفلك لأنه محيط بالأرض كلها .

وقال علماء الهيئة أيضاً : ثم إن هذه البحار تنتقل بعضها على بعض وتنتقل من مكان إلى مكان على مرّ السنين والدهور فيصير موضع البحر برّاً وموضع البرّ بحراً ، قالوا : وعلة ذلك جريان الماء فإن لموضع جريانه شاباً ولموضع انتقاله هراماً وحياةً وموتاً ونشأةً كما تكون في الحيوان والنبات ، واستشهدوا بقول أبي العلاء المرّسي (من الرّيع) :

أجبلت الأبحر في عصرنا وعن قائل تهجر الأجل
وسياتي أيضاً من بيان ذلك في المسكان الذي قدمنا ذكره إن شاء الله تعالى .
(١٥٠) قال ابن الجوزي : وقد شاهدنا ذلك عياناً في الأنهار العظام كالنيل والفرات ودجلة والنجف بالسكوفة ، فإنه كان بحراً تأتي فيه السفن من الهند وغيرها فاستحال الماء إلى موضع آخر ، قال : وكذا ببغداد في دجلة الغور فإنها استحالت فراسخ وأخربت قرى كثيرة وهي اليوم قد استحالّت أيضاً .

قلت : وكذلك جرى النيل بمصر في أماكن كثيرة بسواحلها ، أكل البحر عدّة ضياع وغمر غيرها ، وانتقل من ذلك الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي ، والذي شاهدته أن كان لنا ملكاً بمكان يسمّى خور ابن الصعبي وكان بينه وبين البحر نيف وخمسين داراً فأكل البحر الجميع مع عدّة بساتين وصاروا الجميع في البرّ الغربي برّاً متصلاً . وأما المالح بالديار المصريّة فإنه غلب على إقليم يسمّى تنيس كان من أكبر أقاليم الديار المصريّة ، يقال : إن كانت عدّة قراه أربع مائة قرية وكانت مدينتها تنيس تضاهي الإسكندرية ، وكان يضرب بحسن صفاة ما يعمل فيها من القماش المثل ، فيقال كأنه من دقّ تنيس ، فقلب عليها المالح من جهة فواحي الإسكندرية ، وهي اليوم بحيرة عظيمة يصاد منها السمك الذي

يسمى البورى بالدوار المصرية ويحفظ من الأموال جمل كبيرة وهو في هذا العصر جارياً في الخصاص الشريف السلطاني .

ذكر الجزائر وما فيها من العجائب والجواهر

٣

البحر الشرقي : جزائره أبلغ من أن تحصى فنذكر ما اتصل بنا من جزائره للشهورة مما ذكره الجماعة المعنيين بحفظ أخبار العالم رحمة الله عليهم .
قال علماء الأخبار من الأوائل في كتبهم : إن جزائر الوقواق ستة آلاف جزيرة .

٦

(١٥١) منها جزيرة يستوى فيها الليل والنهار وجزيرة يقال لها جزيرة الراحب تخصى بها الخدم وملسكها لا تكون إلا امرأة تجلس على سرير ذهب وعلى رأسها تاج ذهب مرصع بالجواهر النفيسة وهي عريانة الجسد وعلى رأسها أربعة آلاف وصيفة كملهن عراة ، وقد شاهدن التجار الذين يسلكون تلك الديار .

١٢

ومنها جزيرة فيتلو يركب الناس منها إلى صحار وصحار قصبية همان ، قال الجوهري : وصحار بالضم قصبية همان مما يلي الجبل وتؤام قصبية مما يلي الساحل قال : وصحار مصروف اسم رجل من عبد القيس .

١٥

ومنها جزيرة مرنديب وهي ثمانون فرسخاً في ثمانين إدامات لهم أحداً أحرقوه بالنار وإن كان ملسكاتهم أخت خواصه وأهله حتى يحرقون أنفسهم معه ، وفي هذه الجزيرة عدة اللوان للياقوت والبلور مع سائر أنواع الطيب ، ومنها جزيرة أهلها سود الألوان عراة حفاة ومأواهم رؤوس الشجر لا يفهم كلامهم يهربون من الناس .

١٨

وجزيرة فيها أشجار تسميل منها الكافور مثل الصمغ تظل الشجرة منها مائة فارس وأكثر، ومنها جزيرة لهم ليات كليات الغم وهو سود يأكلون الرجال من بني آدم دون النساء، وجزيرة يأكلون النساء دون الرجال، ومنها جزيرة الرامي ٣ وبها البقم وعرقه ينفع من سم ساعة، وجزيرة فيها معدن الرصاص القلعي، وجزيرة فيها القرود كأمثال الجواميس وسنانير لها أجنحة.

وفي هذه الجزيرة السكر كدّن وهو دابة دون الفيل وفوق الجاموس عشبي ٦ يأكل الحشيش وله قرن واحد في جهته طوله ذراع وغلظه قبضتان فيه صورة بيضاء في سواد كالسبح فإذا نشر القرن عرضاً ظهرت الصورة إماماً (١٥٢) صورة إنسان أو دابة أو طائر أو سمكة ونحو ذلك، وقد تقدّم القول في ذلك. ٩

قلت: قد شاهدت هذا الداب بالديار المصرية في أيام مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل ابن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون بعته صاحب اليمن في جملة المقرّر عاينه للأيواب العالية ١٢ وهو على هذه الصفة المذكورة لكن لم أرى ما في قرنه كونه كان حتى يساق بين الحيواندارية بالسلاسل، قات: كان ذلك في عشر التسعين والسماثة من الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - ، وكنت حينئذ طفلاً أوّل ركوبى الفرس واستقلالى به فلم استوعب جميع صفته لصغر السن.

قال ابن الجوزي رحمه الله: وفي هذه الجزيرة تسكون ملوكها مخرمين الآذان، وقال في جغرافيا: وحصا هذه الجزيرة الياقوت والمرجان وأصناف الجواهر، ١٨ وبين هذه الجزيرة والجزيرة التي يكون فيها الملك ميل وأقل من ميل، وكذلك بينهما وبين جزائر النوقواق، وعندهم الفارنجيل لا تفقد من النخل غير الثمر وقيل هو المقل، قالوا: والفارنجيل فيه خاصية وذلك أن بيوت الأموال التي ٢١

٣ لتلك الملكة إنما هو الودع فإذا قلّ قطعوا من سعف النار نجمل بخصوصه فيطر حوته على وجه الماء فيخرج من الماء حيوان فيتراكب فيتولد منه الودع فيطر حوته على ساحل البحر ويلقون عليه الرمل فتحرق الشمس ما فيه من الحيوان ويبقى الودع وحده فيملأون منه بيوت الأموال وهو معاملتهم فيما بينهم .

٦ وقال النوبختي رحمه الله : وآخر هذه الجزائر جزيرة سرنديب وبين هذه الجزيرة وبينها خليج فيه حيات (١٥٣) تبلى الواكب ، قال : وبعد سرنديب مما يلي المشرق ألف جزيرة في ألف فرسخ فيها ممالك ومعادن ، ثم تليها جزائر فنصورة وهي مملكة المهرج ولا تضبط جنوده لسعة مملكته ، وفي مملكته خمسون ألف فيل يقاتل عليها ، ومعنى المهرج ملك اللوك ، وعنده الكافور الفنصوري ، وقيل هو عيون في الجزيرة .

١٢ وفيها جزيرة يسمع منها صوت الطبول والملاهي والرقص دائماً والتصفيق ، واسم هذه الجزيرة برطایل ، يقال إن الدجال بها .

١٥ وفي مملكة المهرج جزيرة دورها أربعمائة فرسخ هائل متصلة ، وفيها البزاة والصقور والشواهين ، وفيها جزيرة فيها عين يقال لها ولماها ماء العقل ، من شرب منه ازداد عقله وفهمه ، وجزيرة يقال لها سقطرة لا يوجد الصبر السقطري إلا بها .

١٨ وذكر صاحب المسالك والممالك : أنه ليس وراء الصين مسلك إلا رمال تجرى فيها السفن وبعدها مدينة قوم موسى عليه السلام يقضون بالحق وبه يعدلون . وقد ذكر أبو إسحاق النملبي رحمه الله عن السدي رحمه الله قال : هم قوم يفسكهم وينهم نهر من شهد ، وحكى أيضاً عن ابن جريج قال : لما قتل بنو إسرائيل

(١٢) برطایل : قارن المسالك ٦٨ : مروج الذهب ١ / ١٨٣ مادة ٣٧٨

(١٦) المسالك ١١٤ ، ١٧٨

أبناءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطاً تبرأ منهم سبط مما صفعوا واعتذروا إلى الله عز وجل وسأله أن يفرق بينهم ففتح لهم نفقاً في الأرض فساروا فيه سفةً ونصف حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا ،
 ٣ وحكى أيضاً عن الربيع والضحاك وعطاء رحمة الله عليهم مما رواه عنهم الكلابي رحمة الله ، قال : هم قوم خلف الصين على نهر يجري الرمل فيه يسمى نهر أوداف ،
 ٦ وليس لأحد منهم مال (١٥٤) دون صاحبه يمتطرون بالليل ويصبحون بالنهار ويزرعون لا يصل منا إليهم أحد ولا منهم إلينا أحد وهم قوم على الحق ليس بينهم محارم .

٩ قال الكلابي : وذُكر أن جبرائيل عليه السلام مرّ بالنبى ﷺ عليهم ليلة الإسراء فسلم عليهم فقال جبرائيل : هل تعرفون من تكلمون ؟ قالوا : اللهم لا ! قال : هذا محمد ﷺ النبى الأمى فآمنوا به ! قالوا : يا رسول الله إن موسى أوصانا وقال : من أدرك منكم أحد فليقره متى السلام ، ثم أمرهم بالصلاة والزكاة و كانوا يسبتون وأمرهم بتك ذلك وإقامة الجمعة ففعلوا .

ومن رواية للسمردي قال : إن بهذا البحر الشرقى جزائر الواق وهي حمل شجر عظام معلقة بشعورها لها ثدى وفروج شبه فروج النساء لا يزال بصحن واق ١٥ واق فإن قطعت إحداهن سقطت ميته لا تنطق .

وقال : إن من جاوزهن وقع إلى ما هو أعظم من خلقهن وأحسن إنجازاً وبطوناً وفروجاً ووجوهاً فإن قطعت أقامت حية اليوم واليومين وربما جامعها من يقطعها وهي كأحسن ما تكون النساء وأطيب رائحة وألذ مباحضة ، وهذه الأرض أطيب أرض تكون وهي منبت الطيب ، ويوجد فيها ثمار لا تعرف

أحلام العسل وألذ رائحة من الكافور وليس بهذه الأرض إانس ، وإنما
 حُكي ذلك عن من يقوه في البحار من التجّار وتسوقهم الأقدار إلى تلك الديار .
 ٣ وقال : إن بتلك الديار خلق على صورة النساء يقال لها بنات الماء كالنساء
 الحسان ذوات شعور سبطة لها فروج عظام الخلق وئدى كأنهود وبطون حسان
 لا يفادر الإنسان أنها كالنساء البديعات في الحسن الفائقات في الجمال وأحسن
 ٦ مظهرأ وأرطب جسمأ وأرق بشرة وأنعم لمسأ كلامها فههمة وضحكأ كأعذب
 ما يكون من يسمه لذة .

قال للسمودي : (١٥٥) حكي لي بعض ربانين المراكب ممن لا أشك في قوله
 ٩ لدينه وسمته ، قال : إنّ الريح ألقهم في بعض السنين إلى جزيرة فيها شجر وأنهار
 عذبة فسمعوا ضوضاه وضحكأ لذيذأ فكننوا حتى صادوا من تلك البنات اثنتين
 وأوثقوهما ربطأ وأقامتا مع أولئك الذين صادها برهةً وعادا يقعان عليهما في كلّ
 ١٢ وقت ويجدان لها لذةً عجيبةً ، وإنّ أحدهما وثق بصاحبه ورق لها فخلّ وثاقها
 فجرت نفسها في البحر وتركته ولم يرها بعد ذلك وبقيت الأخرى عند صاحبها
 مستوثقةً منها بالشدّة ووصل بها إلى بلده ، ثم أقامت عنده مدّةً طويلةً وفهمت
 ١٥ الكلام وعادت تتكلم كالسكّام المفهوم وأحبّها صاحبها حبأً شديدأ حتى لا عاد
 يطيق الصبر عنها وعلقت منه رولدت له مولود لم ينظر أحسن منه ولا اللطف
 شكلاً وصار له من العمر حولاً فعاود الرجل السفر في البحر واستصحبها معه
 ١٨ وهو قد وثق بها لطول مكثها عنده ولأجل ولدها ، فلما كان بالمكان الذي يقرب
 من المكان الذي أخذها منه لم يشعر بها إلآ وقد استنشقت نسيم ذلك المكان
 وضربت بعينها نحو البحر واضطربت واعتقلت ولدها ونهضت كالبرق الخاطف

(٨) أخبار الزمان ١٧ ، ٨ (١٠) ضوضاه : ضوضاء

(١٦) اللطف : ألطف (٢٠) نهضت : نهضت

ثم جرت بنفسها في البحر وتركته وتركت ولدها معها على كتفها محتظنته وغابت في الماء فلما رآها صاحبها وقد فعلت ما فعلت كادت نفسه تخرج فرقاً وأراد أن يرمى نفسه خلفها في البحر لولا تعلق أصحابه التجار به ورقفته ولا موه وعنفوه ، ٣ وأقام ثلاثة أيام لا يستطيع بطعام ، فلما كان ثالث يوم ظهرت له وألقت إليه صدقاً فيه درة نفيس وأشارت إليه بالسلام فصرخ وبكا فلم تلتفت لذلك وغابت في الماء فلم يرها بعده . ٦

قلت : وقرأت في بعض الجاميع هذه الحكاية مسندة ، وفيها أنها تركت ولدها ولم تستصعبه معها (١٥٦) وأن ذلك الولد عاش حتى توفي والده وورثه وعاد تاجراً كبيراً يعرف بين الناس بمحمد البحري وله عقب بقشمير الهند والله أعلم . ٩ وأما جزائر بحر باب الأبواب ففيه جزائر كثيرة فيها بزة بيض وهي أفخر البزة ، وهذه الجزيرة قريبة من جرجان ، والبزة الشهب هناك كبيرة لكثرة الشايح بها ، وأول من لعب بالبزة والشواهين والصقور من العرب الحارث بن معاوية الكندي ، ومن ملوك قسطنطينية الملك قسطنطين بن مهلاي ، ومن ملوك الفرس يزدجرد بن مهرام ، والله أعلم .

وأما جزائر البحر الرومي ، قال النونخي : هي جزائر كثيرة أعظمها جزيرة الأندلس ، وسيأتي ذكرها وحدودها ومساحتها وبلوكها من أول وقت إلى آخره إن شاء الله تعالى في الجزء المختص بذكر الأمويين المسمى « بالدرّة السميّة في أخبار ملوك بني أمية » وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ . ١٨

(١) عتظنته : عتصنته (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ب ، ٦ -

(١٣) مهلاي : هلاي (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ب ، ٢ -

قال النونحي: وجزيرة الأندلس مجاورة لأمم كثيرة من الفرج والجلالقة وغيرهم، وقد ذكرها الحكيم بن زهر المغربي، وقال: فيها معادن الذهب والفضة والزئبق والنحاس والصفير وجميع ما يكون من المعادن، وفيها الكافور والملح والمنبر وكذلك معادن الياقوت والجوهر، وفي أرضها أيضاً غابة تنبت الذهب، وفيها جميع ما يوجد في بلاد الهند والصين من الطيب ونحوه، وذكرها ابن حوقل في كتاب الأقاليم وقال: وأما الأندلس فهي جزيرة كبيرة فيها عابر وغامر وطولها دون الشهر وعرضها نيف وعشرون يوماً - أو قال مرحلة - وفيها المياه الجارية والأشجار المثمرة، وتنتهي إلى الجلالقة ومدينتهم يقال لها سمورة ومنها الفرو والسمور، وتنتهي إلى البحر المحيط، وذكر ما فيها وما حولها من الأمم، قال: ومن أعظم مدائنها قرطبة، وكانت مقر الخلف (١٥٧) من بني أمية، وبها جامع مبنى على مثال جامع بني أمية الذي بدمشق، وهي بمثل بغداد ودمشق ومصر في اجتماع العلماء بها، وسيأتي من خبرها ما يكون شافياً كافياً إن شاء الله تعالى.

ومن البحر الرومي جزيرة صقلية وكانت محل مملكة ابن عماد الآتي ذكره في تأريخه، وبهذه الجزيرة حصون وقلاع وآثار الإسلام باقية إلى الآن، وهي الآن في أيدي الفرنج أعادها < الله > إلى أيدي الإسلام بعوائده الجميلة، وكان ملكها الإنبرور وحاشيته كلهم مسلمين، وبين الإسكندرية وبينها إذا طابت الرياح ثمانية عشرة ليلة، وقد ذكرها ابن حوقل فقال: وأما جزيرة صقلية فطولها سبعة أيام وعرضها أربعة أيام والغالب عليها الجبال والقلاع والحصون ومدينتها تستقى بلوم، وكان بها المسجد الأكبر، وكان يبعث للروم فداً فلماً

فتحتها الله تعالى على المسلمين في ذلك الحين الآتي ذكره جعلوا هذه البيعة مسجداً عظيماً ، وفيها هيكل عظيم يزعم أرباب المنطق أن أرسطاطاليس حكيم اليونان معلق في خشبة في هذا الهيكل ، وكانت النصرارى تعظمه وتستسقى به لما رأوا عليه من اليونان .

ومن البحر الرومي جزيرة قبرص ويقال قبرس ، ودورها عشرة أيام في مثلها وفيها المعادن المنبوعة مثل اللادن والزاج وغيرها ، وبين اللادقية وبينها في الريح الطيب يوم وليلة ، وبينها وبين الإسكندرية ثلاثة أيام .

وفي البحر الرومي من الجزائر عدة كثيرة مثل جنوا وفيها الزعفران الجنوبي ، وإقريطس وفيها البننج الإقريطسى مع شيء كثير أضربت عنها للاختصار ، وفي هذه الجزائر الصقور والسناقر والشواهدن والعقبان . وحكى النوبختي ، قال : هدى ملك الروم إلى كسرى عقاباً وقال : إنه يصيد أكثر من البازي فاستشار وزراءه في قبوله فقالوا : لا حاجة لك به فإن خير له لا يقوم بشره (١٥٨) فخالقهم وأرسله على غزال فأخذه فأعجب به وسقه آراء وزرائه ، ثم جوعه أياماً ليصيده به فوثب على ولد صغير لكسرى فقتله ، فقال كسرى : وترنا قيصر لأنه كان قد غزا بلاده فقتل وسبنا وكنتم كسرى أمر العقاب ثم أهدى لقيصر غراً وقال له إنه ليصيد السبع فوثب يوماً على ولد لقيصر فقتله فقال قيصر : قد صدنا كسرى قبل أن يصيدنا .

قلت : وهذان الاممان كسرى وقيصر لقبان ، وسندكر السبب في تليقهما بهذان اللقبان موضع ذكرهما إن شاء الله ، وذلك في الجزء الثاني التالي لهذا الجزء ، وقد ذكرنا أن بهذا البحر الرومي عدة جزاء كثيرة أضربنا عن تعدادها

طلباً للإيجاز ، وفيها أم كثيرة من الفرج بنى الأصفر الآتى ذكره في تاريخه
بجول الله وقوته وبركة إلهامه .

ذكر الجزر والمد وما قيل في ذلك

٣

قال الجوهري : المدّ جرى الماء والجزر رجوعه ، وقال علماء الهيئة : البحار

ثلاثة أصناف ، منها ما يكون فيه المدّ والجزر ويظهر فيه ظهوراً بيناً كالبحر

الخبثى عند البصرة ، وهذا مشاهد محسوس ، والثاني يظهر فيه في وقت دون

وقت كما في البحر الأعظم فإنه يمدّ ستة أشهر ويجزّر ستة أشهر فيقلّ الماء في موضع

ويكثر في موضع ، والثالث : لا يظهر فيه المدّ أصلاً كغير الخبثى .

واختلفوا في علّة المدّ والجزر ، أما علماء الهيئة فقد اختلفوا أيضاً فقال بعضهم :

علّته القمر لأنّه يجانس علّة الماء وهو يسخفه فينبسط ، ثمّ منلوه بقدر فيه ماء مقدار

نصفها فإذا غلّى على النار ارتفع الغليان حتى يفور ويصعد وإذا برد الماء نقص لأنّ

من شرط الحرارة أن تبسط الأجسام ومن شرط البرودة أن تنقصها فإذا امتلأ

القمر حيت أرض البحر فانبسط الماء وارتفع ، وإذا نقص القمر نقص الماء .

قلت : لو كان الأمر كما زعموا لكان المدّ لا يكون (١٥٩) إلّا في أيام زيادة

القمر والجزر في أيام نقصانه ، وهذا الجزر والمدّ متصل بالبصرة وغيرها في طول

أيام الشهر نسبة واحدة على ما ذكر ، والله أعلم .

وقال بعضهم : علّته الأبخرة المتولّدة في باطن الأرض فإنّها لا تزال تتولّد

حتى تكثّر وتكثف فيرد ماء البحر بكثافتها فإذا انقطعت الموادّ بقلة الكثافة

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٩ ،

(٢) الإلهامه : إلهامه

(٤) الصحاح ٢ / ٦١٣ ب

عاد ماء البحر إلى قعره ، وهذا أيضاً فيه < نظر > فإنه لو كان كما ذكر كان يكون في وقت دون وقت .

- ٣ والخيار عندي أن الجزر والمد من آيات الله عز وجل وأنه من آثار قدرته في العالم لأن كلاً لا يوجد له قياس في الوجود فهو فعل إلهي يستدل به على عظمة الباري سبحانه وتعالى ، وليس للمد والجزر قياس في العالم .
- ٦ وأما ما قال أهل الأثر رضي الله عنهم في ذلك فروى عن الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن صباح بن أشيرين ، قال : سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال : قد وكل الله بقاموس البحر ملسكاً فإذا وضع رجله فيه فاض الماء وإذا رفعها غاض ، وقد ذكره الجوهري فقال : وقاموس البحر وسطه ومعظمه ، قال : وفي حديث المد والجزر قال : ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض ، وروى مجاهد عن ابن عباس قال : الملك موكل بالبحار يضع عقبه في بحر الصين فيكون منه المد ثم يرفع ١٢ قدمه فيكون الجزر ، قال مجاهد رحمه الله : وهذا ظاهر محسوس فإن الإنسان لو وضع قدمه في إناء فيه ماء فإن الماء يرتفع إلى رأس الإناء فإذا رفعها رجع الماء إلى حدّه ، فإن قيل : فيلزم من هذا أن يكون المد والجزر في جميع البحار ، قلنا : قد ذهب قوم إلى هذا وإنما لم يظهر في غير بحر البصرة لوجهين : أحدهما : لبعده المسافة واتساع البحار ومن ليجب من المسافرين في البحار يذكر (١٦٠) أنه شاهده ، والوجه الثاني : فلأن مكان المد والجزر في البصرة تحت خط الاستواء ١٨ واعتدال الليل والنهار وعليه السكواك الثابتة على ما ذكر الشيخ جمال الدين

(٣) عندي : سبط بن الجوزي ١ (٧) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٨٢

(٩) الصحاح ٢ / ٩٦٣ ب

ابن الجوزي رحمه الله من ذلك ، قال : وهذا المعنى لا يوجد في غيره ، وقد رأيت أيضاً الشيخ جمال الدين ذكر ما ذكره العبد من الردّ على من قال وعملّ بزيادة القمر ونقصانه أنّه غير صحيح لأنّه لو كان كذلك لتعاقب بزمان مخصوص بالمعنى الذي ذكرناه .

وكذلك قال : وأمّا من قال إنّه من الأبخرة فباطل أيضاً لأنّه يحتاج إلى زمان طويل يجتمع فيه ، وهذا يوجد في كلّ يوم وليلة ، فرأيت من قول العبد ما وقع على موافقة قول الشيخ رحمه الله كما قال الحريري رحمه الله : فتواردت الخواطر كما يقع الخافر على الخافر .

قلت : وطالعت في تاريخه رحمه الله فصلاً يتضمن ذكر المسك والعنبر بمثل ما ذكرناه وزاد عليه : قال : قال أحمد بن حنبل : حدثنا سفیان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن أنى سميد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : المسك أطيب الطيب ، انفرد بإخراجه مسلم ، وثبت عن النبي ﷺ أنّه كان يحبّ الطيب .

وذكرت العلماء بأخبار الهند والصين : أنّ المسك من غزلان الصين وأنّ التبتى أذكى المسك للمراعى ، وعلامة غزلان التبت أنّ لها أنياب بارزة كأنياب الفيل من الفسكين نحو شبر فينصب لها الأشرار وترعى بالسمام فيوجد في صرارها المسك وهو دم يجتمع في نافجتها فإذا أخذت قبل أن تنضجها الطبيعة وتقطع منها وجد فيه زهوكة فتبقى زماناً حتى تذهب عنه تلك الزهوكة ، وأمّا المسك الخالص فإنّ الغزال يأتي وقد استحكّم في سرته المسك ودفعته الطبيعة إلى نايجته رهي

(٨) مقابلات الحريري ١ / ٢٦٦ (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٨ آ ، ٢ -

(١٢) صحيح مسلم ٧ / ٤٧ ، ألفاظ : المعجم المفهرس : ٦٥ /

(١٦) صرارها : سررها مرآة الزمان

سرّته وقد قلق منها فيحتمك بالصخر فتفتح وتسيل على رؤس الأحجار المحددة كما يسيل الدمّل وينفجر إذا نضج فيفرغ مافي نافجته ، (١٦١) والناخجة بالفارسية السرة ، فلما يخرج الصيادون وقد أعدوا له الأوعية الصيني فيأخذونه من على الصخور ويجمعه نه ويودعونه الأوعية وذاك أفضل للمسك وأطيبه ولا يكون له شهوكة ويهدونه للملوك .

قال : وأما العنبر فقد اختلفوا فيه على أقوال : أحدها : أنه عين في البحر الحبشي ، قاله مجاهد ، الثاني : أنه خنا دابة من دواب البحر ، قاله الهيثم بن عدي ، الثالث : أنه حشيش ينبت في جزائر البحر عند الوقواق فتبلعه دواب البحر ثم تلقيه ، قاله وهب ، الرابع : أن البحر يهيج فيقذف بالعنبر من قعره كأمثال الجبال فيبلعه الحيران المعروف بالأوال فإذا حصل في جوفه مات فيطفو على وجه الماء فيجذبونه بالكلايب ويأخذونه ، فما وجد في ظهر الحوت من العنبر كان أجود ممّا يوجد في بطنه وأقلّ شهوكة ، قاله مقاتل .

واختلفوا النقاء في وجوب الخمس في العنبر ، فقال عليّ عليه السلام وابن عباس رضي الله عنهما وابن مسعود : لا خمس فيه ، وبه أخذ أبو يوسف ومالك والشافعي وأحمد لما روى أن عمر رضي الله عنه سأل عنه فقال : فيه الخمس وفي كلّ ما يستخرج من البحر . ولنا إجماع من سمينا من الصحابة ولو سلم كان محمولاً على ما وجد في خزائن الكفار وبه تقول .

وقيل إن أجود العنبر ما وقع ببحر فارس قريباً من رأس الججمة عند بلاد الشجر باليمن ، وكذلك يسمّى عنبر شعري لخاصية تلك البقعة فإنّ هناك قوم من قضاة يجعلون الشين المعجمة كافاً فيقولون : قلت لش ، أيّ قلت لك ، وهم

نحب سوابق معدة على ساحل البحر لهذا ، فإذا قذف البحر العنبر أخذوه .
وقيل إنما سمي العنبر باسم الدابة التي توجد فيه .

٣ قال : وأما العود ، قال الجوهري : عود قاري بكسر القاف منسوب إلى موضع ببلاد الهند ، قال ابن الجوزي : قال جدّي في المنتظم : قمارى بفتح القاف منسوب (١٦٢) إلى قارا مدينة باليمن ، وأما الندّ ، قال الجوهري : الندّ من الطيب ليس بمربي ، قلت : والطيب وأصنافه فيه كتاب مختصاً بذكره يجمع سائر أنواعه .

ذكر العيون والأنهار وما ورد فيها من الأخبار

٩ ذكر الجوهري قال : أما النهر فسمي نهراً لانتساعه وفيه لغتان : نهر ونهر بفتح الماء ، واختلفوا في بدء الأنهار ، فروى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس ومن هناك تفرّق في الدنيا ، وقد ذكر ابن الجوزي رحمه الله حديثاً مرفوعاً في هذا المعنى في فضائل القدس فقال :
١٢ أنبأنا أبو المعمر الأنصاري إلى أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : الأنهار كلها والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس ، روى هذا الحديث الشيخ جمال الدين بن الجوزي عن جدّه ، ثم قال : والموقوف في هذا على ابن عباس أصح .

وروى مجاهد عن ابن عباس : أن جميع الأنهار من البحر الذي خلف للبحر المحيط المسمّى بالبأكي وماؤه عذب وقد تقدّم ذكره ، وروى العوفي عن ابن عباس :

(٣) الصحاح ٢ / ٢٧٩٩ (٥) الصحاح ١ / ٥٤١ ب

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٩ ب ، ١

(٩) الصحاح ٢ / ٢٨٤٠

أن العيون في الأرض كالمروق في البدن ، ودكر مقاتل أن العيون تتولد من الأبخرة فتجتمع في الأماكن المنخفضة فإذا انتشرت في أعماق الأرض طلبت التنفس فتشق الأرض فتفجر العيون ، قال : والأرض على الماء مثل السباك فإذا أراد الله أن يفجر بعض العيون في أماكن مخصوصة نظراً لعباده تنفست الأرض فانفجرت .

- ٦ ومذهب الأوائل : أن الماء من الأستقصاص الأربع ، فنبتدى الآن بذكر الأنهار الكبار التي جائز عليها لفظ البحار كالنيل والفرات ودجلة وسيحون وجيحون ونحوها ومطارحها ومقدار جريانها على الأرض ، وقد ذكر النيل والفرات في الصحيح ، فقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه ٩ عن مالك بن صعصعة حدثه عن رسول الله ﷺ قال : رفعت لى (١٦٣) سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار : نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت : يا جبريل ما هذا ؟ فقال : أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ، أخرجاه ١٢ في الصحيحين ، وقد ذكر سيحان وجيحان في الصحيح أيضاً ، فقال أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق عن همام بن منبه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة ، وفي رواية : فجرت أربعة أنهار ، فجرت من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، انفرد بإخراجه مسلم .

(١٠) المعجم المفهرس ١ / ١٩١ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١١ ، بدو الخلق ، باب ٦

(١٥) المعجم المفهرس ٧ / ٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٢٨٩

ذكر ما ورد من الأثر من كلام علي عليه السلام

- من ذلك ما أجاب به الأستف عن مأسأله عنه من جملة سائل فقال : يا ابن عمّ محمد ! فأخبرني عن أفضل الجبال ، وعن أفضل الأنهار ، وعن أفضل العيون فقال :
- أفضل الجبال الجودي ، وعرفات ، ولبنان ، وحرّاء ، والطور ، وصخرة بيت المقدس ، وأفضل الأنهار أربعة : سيمحون ، وجميحون ، والفرات . والنيل ، وأفضل العيون أربعة : عين الفلوس وهي بيسان ، وعين سلوان وهي بيت المقدس ، وعين البقرة وهي بمكة ، وعين زمزم وهي بيت الله الحرام مكة ، فقال له : صدقت ! فبقي لي ثلاثون مسألة فإن أحببتي عنها كسرت هذا الصليب وقطعت هذا الزنار وتركت ديني واتبعته دينك وشهدت بما تشهد به ، فقال له : قل ولا حول ولا قوة إلا

بأله العلي العظيم !

- قال : أسألك عن طشت دائرة ومائدة منصوبة وعليها جواهر كبار وصغار وقد وكل بها طائر يلتقطها إلى يوم القيامة ، وأخبرني عن أربعة مياه مختلفة عنصرها واحد ، وأخبرني عن شيء خلقه الله تعالى وسأل عنه ، شيء خلقه واشتراه ، وشيء خلقه واستغظمه ، وعن شيء خلقه واستنكره ، وأخبرني عن خمسة أغصان ثلاثة منها في (١٦٤) الظلّ واثنان في الشمس ، وأخبرني عن شيء لم تطلع الشمس عليه إلى مرة واحدة ولا تعود تطلع عليه ، وأخبرني عن شيء تنفس وما له زوج ، وعن قبر مشى بصاحبه ، وعن خمسة خرجوا من الجنة ، وعن شيء أوحى الله إليه لا هو من الإنس ولا هو من الجن ، وعن شيء أتقى من الحجر وأضعف من الهشيم ، وأخبرني ما الظم ، وما الرم ، وما النقيز ، وما الفثيل ، وما القطير ، وأخبرني أين يكون مستقرّ الليل إذا أقبل النهار ، وأين يكون مستقرّ النهار

- إذا أقبل الليل ، وأخبرني عن خمسة فيهن روح ولم يركضوا في رحم ، وعن شيء
 عرج إلى السماء ولم ينزل منها، وعن شيء نزل من السماء ولم يعرج إليها، وعن شيء
 مات وما بلى، وشيء بلى وما مات، وأخبرني عن شيء خلق من الماء، وشيء حفظ في
 ٣ الماء ، وشيء هلك من الماء ، وعن شيء خلق من الريح ، وشيء حفظ في الريح ،
 وشيء هلك من الريح ، وعن شيء خلق من الحجر ، وشيء حفظ في الحجر، وشيء
 هلك من الحجر، وعن شيء خلق من النار، وشيء حفظ في النار، وشيء هلك في النار،
 ٦ وعن شيء خلق من الخشب ، وشيء حفظ في الخشب ، وشيء هلك في الخشب ،
 وأخبرني عن ربك ما سلطانه وما قدرته وما عظمته وأين مسكنه ، وأخبرني
 ما العاصفات ، وما الجاريات ، وما الحمامات ، وما الفارقات ، وما المدبرات ؟
 ٩

الجواب

- قال : فتبسم الإمام عليه السلام وقال : الطشت الدائرة : فهو جبل قاف
 المحيط بالدنيا ، والمائدة المنصوبة : الدنيا ، والجواهر التي عليها كبار وصفار :
 ١٢ الخلائق ، والطائر : ملك الموت فلا الخلائق تنفي ولا ملك الموت يشبع إلى يوم
 القيامة ، والأربعة مياه التي من عنصر واحد وهي مختلفة : ماء الفم عذب ، وماء
 الأذن (١٦٥) ستن وماء العين مالح ، وماء الأنف مر .
 ١٥ وأما الشيء الذي خلقه وسأل عنه فعصا موسى عليه السلام ، قال الله تعالى :
 « وما تلك بيمينك يا موسى » ، والشيء الذي خلقه واشتراه فأنفس المؤمنين ،
 قال الله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » ،
 ١٨ والشيء الذي خلقه واستعظمه كيد مكر النساء لقوله تعالى : « إن كيدكن عظيم »

- والشيء الذى خلقه واستفكره صوت الحجر لقوله تعالى : « إن أنكر الأصوات لصوت الحجر » ، والخمسة أغصان مائة في الظلّ واثمان في الشمس : أوقات الصلوات الخمس ، والشيء الذى لم تطلع عليه الشمس غير مرة واحدة ثم لم تعود تطلع عليه مرضع انفراق البحر لموسى عليه السلام مع بنى إسرائيل ، والشيء الذى تنفس بلا روح : الصبح لقوله تعالى : « والصبح إذا تنفس » ، والقبر الذى مشى بصاحبه حوت يونس عليه السلام لما أبلعه ومشى به فكان بمنزلة القبر له ، والخمسة الذين خرجوا من الجنة فأدم وحواء وإبليس والطاووس والحية ، والذى أوحى إليه لا من الإنس ولا من الجنّ فالنحل لقوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل » ، والشيء الذى أقسى من الحجر وأضعف من الهشيم فقلوب اليهود لقوله تعالى : « ثم قست قلوبهم » ، الآية ، وأما الطمّ فالتراب ، والرّمّ فهو مجرى السيل ، والنيقير فهو قشر فى باطن التمرة ، والفتيل شقّ النوى ، والقطمير قمع التمرة .
- ١٢ وأما مستقرّ الليل إذا أقبل النهار فى سمر والنهار إذا أقبل الليل فى سمر ، ولا الليل يعلم مستقرّ النهار ولا النهار يعلم مستقرّ الليل ، والخمسة الذين لم يركضون فى رحم وفيهم الروح : فأدم وحواء وعصاة موسى ، وكبش وإسماعيل ، وناقاة صالح عليهم السلام ، وأما الشيء الذى عرج إلى السماء ولم ينزل فأدريس عليه السلام ، والذى نزل من السماء ولم يعرج إليها فأبليس .
- ١٨ وأما الشيء الذى مات وما بلى (١٦٦) فالأنبياء صلوات الله عليهم ، وأما الشيء الذى خلق من الماء فهو الخلق ، وأما الشيء الذى حفظ فى الماء فيونس عليه السلام ، والذى هلك من الماء فقوم نوح عليه السلام .

- وأما الشيء الذى خلق من الريح فميسى عليه السلام ، والشيء الذى حفظ فى الريح فسلیمان عليه السلام ، والذى هلك من الريح فقوم عاد ، وأما الشيء الذى خلق من الحجر فناقصة صالح عليه السلام ، والشيء الذى حفظ فى الحجر فالنبي ﷺ ،^٣ والذى هلك من الحجر فأصحاب الفيل .
- وأما الشيء الذى خلق من النار فأبليس والجآن ، والشيء الذى حفظ فى النار فأبراهيم عليه السلام ، والذى هلك فى النار فقربان هايل ابن آدم^٦ عليه السلام .
- وأما الشيء الذى خلق من الخشب فعصاة موسى عليه السلام ، والشيء الذى حفظ فى الخشب فنوح والذين آمنوا معه فى السفينة ، والذى هلك فى الخشب فزكريا عليه السلام .
- وأما سلطان ربى فهو الكبير الأهل وقدرته للمكوت ، وعظمته الجبروت ، وأما العاصفات فهى الريح الأربع ، والجاريات فهى السفن ، والحاملات فالسحب ،^{١٢} والفارقات فهى الكتب الأربع : التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ، والمدبرات فهى الملائكة الأربع : جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، فجبرائيل أمين الله على وحيه ، وميكائيل فهو موكل بالسحب ، وإسرافيل فهو موكل بالنفخة^{١٥} فى الصور ، وعزرائيل موكل بأرواح الخلق .
- قال ، فقال الأستاذ : صدقت يا بن عم محمد ! فن أعظم للملائكة خلقاً ؟ قال :
 لإسرافيل ، قال : وما خلق إسرافيل ؟ قال : هو ملك فى السماء السابعة تحت قائمة من قوائم العرش واللوحة بين عينيه والقلم وراء شحمته أذنه وسعة ما بين منكبيه مسيرة خمس مائة عام ورأسه تحت العرش ورجلاه فى تخوم الأرضين السابعة نصفه من نار

ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار ، وهو يقول : اللهم كما ألفت بين بارد وحار ألف (١٦٧) بين قلوب عبادك المؤمنين .

٣ قال : فأمن الأسقف وأسلم وحسن إسلامه ، قلت : إنما ذكرت هذا الأثر هادئاً لما فيه من إكمال الفائدة وتنمّة ما ورد من كلام الإمام عليّ عليه السلام في أفضل الأنهار ، فلنعود إلى ما كتبنا فيه .

٦ ذكر النيل وما ورد فيه من الأقوال

قال الجوهري رحمه الله : النيل فيض مصر ، وأجمعوا على أن مبدأه من جبل النمر ، وذكره في جغرافيا وصوره وأنه ينبع من اثني عشر عيناً وأن العميون تصبّ في بحيرة مثل البطائح خلف خطّ الاستواء يجتمع فيه الماء ويجرى على رمال هناك وبين جبال ثم يخرق أرض السودان ثم يصبّ في بحر الزنج وفي هذا البحر جزيرة قنبلوا وهي جزيرة عامرة وفيها قوم مسلمون لغتهم زنجية غلبوا على أهل هذه الجزيرة عند انقراض ملك بني أمية وابتداء الدولة العباسية لما نذكر من ذلك ، ومن ذلك البحر الذي فيه قنبلوا يصبّ في بحر عمان ومن جبل القمر إلى هذه الجزيرة مسيرة خمس مائة فرسخ ويقوى جريان مصبه في هذا البحر أيام زيادة النيل فيجري جرانيا عظيماً ويتكدر موضع العميون حتى قيل إن الماء يؤثر لونه في لون أحلام العسل .

وقال كعب الأحبار : وجدت في التوراة أنّ النيل نهر من العسل من الجنة وأنه يجري على بلاد الحبشة في قفار ومقاويز ومهامه وليس فيه مسلك ، وذكر أحمد بن مختيار وقال : العين التي هي أصل النيل هي أول العميون من جبل القمر

ثم تدبث منها عشرة أنهار فنيل مصر أحدها ، قال : والنيل نفتح الإقليم الأول
ثم يحاوره إلى الثاني ومن ابتدائه من جبل القمر إلى انتمائه ومصبه في البحر الرومي
ثلاثة ألف فرسخ يجرى في عامر وغازم فإذا تعدا (١٦٨) الفسطاط انقسم قسمين : ٣
قسم يمرّ على دمياط ونقسم إلى رشيد فيصيان في البحر الرومي ، وقيل : إنه لا يعلم
مسافة جريانه إلى الله عزّ وجلّ وهو الصحيح ، ويبتدىء بالزيادة من نصف حزيران
من الأشهر الرومية وينتهي في أيلول ويكون ابتداء زيادته في الأشهر القبطية ٦
في شهر باونه وينتهي في بابه

واختلفوا في سبب زيادته ونقصانه ، فقال قوم : سبب زيادته عيونه وزيادتها
ونقصانه من نقصانها ، وقال آخرون : إن زيادته من الأمطار والسيول عطر ببلاد ٩
الحبشة والنوبة أيام الشتاء فيزيد ، وإتما يتأخر وصوله إلى الصيف لبعده للمسافة ،
وقد ورد قوم هذا وقالوا بأن عيونه التي تحت جبل القمر تتكدر في أيام زيادته
فدلّ على أن ذلك من قدرة الله تعالى من غير زيادة مطر ، وهو الصحيح ، إن ١٢
هذه الزيادة والنقصان تدبير من العزيز الحكيم ، الذي في كلّ شيء له آية تدلّ
على أنه واحد .

١٥ وجميع المياه والأنهار يجرى إلى القبلة إلا النيل لأنه خارج عن خط الاستواء
فيجرى إلى ناحية الشمال ، وكذا العاصي بالشام يجرى إلى غير القبلة لما نذكر
من ذلك .

١٨ قال ابن الجوزي رحمه الله : وقالوا متى بلغ النيل ستة عشرة ذراع استحقّ
السلطان الخراج ، وإذا بلغ عشرون ذراع مات ملك مصر ، وإذا بلغ ثمانية عشر
ذراع يحدث مصر وأعمالها وباء عظيم ، قلت هـ ذكره الشيخ جمال الدين

ابن الجوزى رحمه الله نقلاً عن سماع من غير مشاهدة لذلك ، وإنما الصحيح في ذلك أن هارة ديار مصر وتعليق أراضيها بالزراعة وربها بالسكامل إذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً وثبت إلى طلوع نجم السماء فيكون ذلك نهاية رى البلاد وأقل من ذلك يشرق فيها وأكثر من ذلك يبجر منها ، فالتانون المستقيم في ذلك ثمانية عشر ذراعاً ، وأما قوله عشرين ذراعاً فلم يعهد ذلك من أوّل عام الهجرة وإلى آخر سنة خمس وثلاثين (١٦٩) وسبع مائة ، وهو آخر ما وقف بنا القول في هذا التاريخ المبارك لأنه وصل إلى عشرين ذراعاً قطاً ، اللهم إلا يقال في سنة من السفين في أيام الحاكم بأمر الله العبيدى من الخلفاء المصريين ، ولم يثبت هذا القول فإنّي فحّصت عنه فلم أجد أحداً من المؤرّخين النفاة ذكر ذلك في تأريجه وإنما ذلك مستفاض على السنة العوام من الناس .

وأما قوله في الوباء فإنه لم يكن قطّ بمصر الوباء العظيم إلا مع الغلاء العظيم نعوذ بالله من شرهما ، والغلاء فلا يكون بمصر إلا لقلّة طلوع النيل وعدم وفاء دون الستة عشر ذراعاً ، وربما يقع في بعض السنين وباء يسير لما يريد الله تعالى من فروع آجال متقاربة ، وقد اعتنيت بذكر هذا النيل في هذا التاريخ بما لم يعتنى به أحد من المؤرّخين ، وذكرت فيه فصول فيها الكفاية في الجزء التالى لهذا الجزء وذكرت من أحواله ما فيه بلغة للمتأمل مما استخرجته من تاريخ قبطى عميق يأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزى رحمه الله : وبمصر ترع كثيرة منها : ترعة سنباط ، وترعة ذنب التمساح ، وترعة عدّة بالصعيد ، وخليج السرديوس ، وخليج أبى المنجا ، وخليج الإسكندرية ، وخليج القاهرة ، وخليج الفيوم المعروف بالمنهى .

قلت : وهو أقدم الجميع فإنه من حكمة يوسف عليه السلام، وبعده السردوس من حفر هامان في أيام فرعون، وبعده خليج الإسكندرية من حفر طاني الإسكندرية ثم جدّد حسبا نذكر من خبره في تأريخه ، ثم خليج القاهرة حفره الحاكم العبيدي، وسيأتي من ذكر هذه الخلاج فصلاً في مكانه إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزي إنما سمي الفيوم لأنه أصله ألف يوم، وكانت كل قرية منه تقوم بأهل مصر يوماً ، قلت : وفي تسميته الفيوم عدّة أقوال يأتي ذكرها أيضاً عند ذكرنا لمهارته في زمن يوسف عليه السلام وقصته إن شاء الله تعالى .

حكى لي شيخنا العلامة نادر الزمان الشيخ علاء الدين البخاري أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وناهيك به ثقة عالماً عارفاً محققاً أنه شاهد في بلاد الهند وقوة المطر من نصف الجوزاء إلى نصف الميزان مدّة أربع شهور لا يفتقر فيها لحظة غير أنه في بعض الأوقات يقع المطر كثيراً متراكماً وفي بعضها قليلاً وأنه لا يقع عندهم المطر في غير هذه الأيام نادراً حتى أنه لا يرى عندهم في أيام الشتاء غيم البقة وأن هذه الأيام تسمى عندهم البيكار أو ما يشبه ذلك وإذا أيام زيادة النيل وجدتها في هذه الأيام سواء ولا يقال إن هذا في الهند من أين يصل إلى مصر ، فإننا نقول : المطر ليس بخاص بالهند فقط بل هو مختص بأحد الأقاليم السبعة التي الهند في بعضها والإقليم كما علمت ماله من الشرق إلى الغرب فإذا أمطرت الجبال التي ليس بيننا وبينها بحر أعنى الجبال التي من هذا الإقليم سالت به الأودية إلى جبال القمر وصبّت في النيل زيادة على منبعه الأصلي ولا يخرج بذلك عن لونه تدبير العزيز الحكيم جلّ جلاله ولا إله غيره .

وذكره الجوهري فقال : الفيوم من أرض مصر ، قتل بها مروان بن محمد
 آخر ملوك بني أمية ، قلت : قتل مروان بقرية بوصير من عمل غير الفيوم بل
 من عمل البهنسا من طرف صعيد مصر ، قال ابن الجوزي : وفي نيل مصر عجائب
 كثيرة منها التمساح ولا يكون إلا في نيل مصر بخلاف سائر الأنهار الكبار
 والصفار ، قال : وله أسامي : يسمى في مصر : التمساح ، وفي بلاد النوبة : الورد
 وما وراء النوبة يسمى : السوسمار .

قال الجوهري : التمساح دابة من دواب الماء معروف بمصر ، وقال الجاحظ
 رحمه الله في كتاب عجائب البلدان إن مهران السند من نيل مصر ويوجد فيه
 التمساح ، قال ابن الجوزي : قد وهم الجاحظ لأن مهران السند يخرج من جبال
 المولتان وهي في المشرق وداخله تحت خط الاستواء والاعتدال والنيل يخرج من
 جبل القمر من ناحية الجنوب وهو خارج عن خط الاستواء والاعتدال ، وبين
 مهران السند وبين الحبشة والنوبة البحر الشرقي ، فكيف يكون منه فإن وجد
 التمساح في مهران السند فقد يوجد فيه كما وجد في النيل .

قالوا : والتمساح لا دبر له وما يأكله يتصور في بطنه دوداً فإذا أذاه ذلك
 خرج إلى البرّ وفتح فاه فينتفض عليه طائر الماء كالطيطوري ونحوها من أنواع طيور
 الماء فيدخل في فيه ويلتقط ذلك الدود ، فربما يطبق عليه في بعض الأوقات
 فيبلمه ، فضربت العرب المثل به فقالوا : مكافأة التمساح ، قلت : أمّا قوله إن
 التمساح ليس له دبر فنعم والطائر الذي يدخل في فيه ويلتقط منه الدود يعرف

(١) الصحاح ٥ / ٢٠٠٥ آ (٢) قلت : سبط بن الجوزي ١

(٤) الى : إلا (٧) الصحاح ١ / ٤٠٥ آ (٨) قارن مروج الذهب ١ / ١١٣

(١٤) قارن مروج الذهب ١ / ١٢٧

بالقطقاط وله في منكببيه شوكتين كبائر حدّة فإذا طبق عليه التماسح ضربه بتلك الشوكتين في حلقه فيفتح فاه له فيخرج .

٣ قال : وآفة التماسح دويبة تكون في (١٧١) سواحل النيل وجزائره تدكن له في الرمل فإذا فتح فاه وثبت فدخلت فيه ونزلت جوفه فيضرب الأرض بنفسه ويفوص في الماء فتحرق تلك الدويبة جوفه وترعى كبده فيموت ويهلك ويظفوا على وجه الماء وتخرج تلك الدويبة منه، قال : وهذه الدويبة على طول الذراع ونحوه على صورة ابن عرس ولها قوائم عدّة ومخالب .

قلت : هذه لم تشهد بمصر قط ولو كانت ثمّ لكانت تعرف ولعلها تكون ببلاد القروبة والحبشة .

وقد ذكر ابن حوقل رحمه الله أنّ بمصر أما كن لا يضرّ بها التماسح كعدوة أبو صير والفسطاط ، قلت : وهذا صحيح ، ما عهد أنّه ضرّ أحد من أهل الفسطاط مع الوجه البحرى إلى حدود دمياط ورشيد وهو منتهى مصبه في المالح وإنما مؤذيته بصعيد مصر كما على كان أشدّ مؤذية .

١٢ قال : وفي نيل مصر السمك المسمّى بالسقفقور ويصلح للجماع ، قلت : وهذا أيضاً لم يكن بالنيل وإنما ترد به الفرنج من جزائر البحر الرومى قديداً ، قال : وفي مصر أعنى نيلها السمك الرعاد إذا وقعت السمكة في شبكة الصياد لا تزال يده ترعد مع جميع أعضائه حتى يلقىها أو تموت السمكة، وهذه السمكة نحو الذراع، قلت : هذه موجودة كثير في الفيل ، والخاصية فيه ما دام حياً لا يطيق أحداً القبض عليه فإنه يحصل له من الرعدة والتخدر ما لا يطيق يملك نفسه فيه حتى يطلقه أو تموت السمكة تبطل تلك الخاصية، وهذه من الخواص التي لا تعمل، وهي

توجد دون نصف ذراع وطول الشبر وأكثر وأقل، ومن خاصيتها إذا خطت على من به صداع سكن عنه بحكم أنه حييه، ومن خاصيتها إذا أخذت مرارتها وأذيت بعسل الزنجبيل المرّي ولطخ بها الرجل لإحليله بشيء منها (١٧٢) وجامع تجد المرأة لذّة عظيمة ولا تملك نفسها دون إلا تزال وتعلق للمرأة من ساعتها، وهي تصلح لمن يريد الولد، وقيل إن مرارة الدجاجة السوداء تقوم ببعض ذلك.

٣

٦ قال: وفي النيل دابة على صورة الفرس والمكان الذي تكون فيه لا يقربه النمساح، وتخرج من الماء ليلاً فترعى شيء كثير من الزرع وتفسده، قال: فيطرحون لها الترمس فتأكله وكذلك الحلبا وتشرب عليه الماء فيورم جوفها وتموت.

٩

قلت: قد طلع هذا الدابّ في سنة إحدى عشرة وسبع مائة وسنذكرها في تاريخها إن شاء الله تعالى، قال: وفي النيل الدابة التي تعرف بالدرفيل شبه للزق المنفوخ، ومن خاصيتها تحلّص الفریق، قلت: هذا أيضاً موجود عند فم دمياط وفمرشيد، قال: وفيه شيخ البحر وهو على صورة الأدمى وله لحية طويلة، والغالب أنه يكون بنواحي دمياط وهو مشؤم فإذا رؤى في سنة من السنين دلّ على الغلاء والقحط والموت والفتن، ويقال إنه ظهر في دمياط سنة أخذوها الفرنج، قلت: هذا يقال قولاً لم أعلم صحته من سقمه كما يقال عن الغول والقطرب لما نذكر من خبرهما أيضاً.

١٢

١٥

١٨ قال: وبنييل مصر المقياس وهو من الأبنية العجيبة يعرف به الزيادة والنقصان، قال: وأوّل من حكمه وبناه يوسف عليه السلام بمذف وبنّت دلوكة الملسكة مقياساً بإخميم.

قال : وفي أيامها عملت الطلسمات بمصر ، قلت : سند كر من هذا فصولاً
جيدة تدل على التعصبي وجودة الاستخراج من تواريخ قبطية عتيقة وقمنا عليها
ووقفنا الله تعالى لما أقيمتنا في هذا التاريخ من عجائبها وحكمها وكهنتها وسحرتها ٣
وعجارة أهرامها وبرابيهام مع معظم آثار الديار المصرية ومدنها القديمة بالواحات
ومن بناها من ملوك مصر القديمة مفضلاً مبرهنناً ، (١٧٣) وذلك كله يكون بمعونة
الله في الجزء الثاني منه إن شاء الله تعالى . ٦

قال ابن الجوزي أيضاً : وأما المقياس التي بنيت بالديار المصرية في الإسلام
فأول من بنى مقياساً بها عبد العزيز بن مروان لما كان بمصر ببناء بناحية حلوان ،
قال : وهذا للمقياس بغاه المأمون ، وقيل إنما بناه أسامة بن زيد التميمي ودثر ٩
جده المأمون ، وكان أسامة بناه في أيام سليمان بن عبد الملك ، قال : وبنا أحمد
ابن طولون مقياساً بالجيزة والآخر بقوص ، قال : وهو إلى الآن .

قلت : أما هذا المقياس القائم الآن يقاس فيه الماء بالجزيرة المعروفة بالروضة ١٢
فعني بعمارته المتوكل جعفر بن اثواق ، وكان للقولى أمر ببنائه الفرغاني لما نذكر
من ذلك ، وهذا هو المعروف عند المؤرخين والمتفق عليه وما عدا ذلك فلم يكن له
يومئذ أثر والله أعلم . ١٥

ذكر الفرات ومبداها ومنتهاها

قال علماء اللغة : الفرات أصلها من الفرت وهو الشق ، قال الجوهري :
والفرات اسم نهر بالكوفة والفرات الماء العذب ، قال الله تعالى : « ماء فراتاً » . ١٨
واختلفوا في مخرجها على قولين : أحدهما : أنها من جبل ببلد الروم يقال له

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ آ ، ٨ (١٧) الصحاح ١/٢٥٩ ب ؛ ١/٢٦٠ آ

(١٨) القرآن الكريم ٧٧ / ٢٧

أفرد حس بيته وبين قاليقا سيرة يوم ، والثاني: أنها تخرج من أطراف أرمينية ثم
تجري إلى بلاد الروم ويجتمع إليها أعين كثيرة ويصب إليها خليج من بحيرة
المازبون وليس ببلاد الروم بحيرة أكبر منها دورها أكثر من شهر ، ثم تمر
الفرات بأرض ملطية على مسيرة ميلين منها ، ثم تمر على شميمصات وتجوز من
تحت قلعة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقلعة جعبر والرقة والرحبة وقرقيسيا
وعانة والحديثة وهيت والأنبار ، ومن تحت الأنبار يأخذ منها نهر عيسى ونهر الملك
فصبان في دجلة ثم تمر الفرات بالطوف (١٧٤) ثم بالحلة ثم بالكوفة وتنهي
إلى البطائح وتصب في البحر الشرقي .

٩ قالوا : ومقدار جريانها على وجه الأرض أربعمائة فرسخ وقد كانت تمر
ببلاد الخيرة ونهرها بين إلى الآن ويُعرف بالعتيق ، وعنده كانت وقعة القادسية
الآتي ذكرها ، وكان البحر المعروف بالنعجف في ذلك العهد جارياً ، وكان مرسى
السفن من بلاد الهند والصين ذلك المكان تحمل فيه الأمتعة إلى ملوك الخيرة لما
كانت عامرة لما نذكر من ذلك ، ولما استحال الماء وانقطع عن الخيرة وعن مصبه
في البحر صار ذلك البحر برآ وصار بين الخيرة والبحر مسافة ، والنجعف بالتحريك
١٠ المكان الذي لا يعلوه الماء ، قال الجوهري : وكذا النجفة بالتحريك مكان
لا يعلوه الماء مستطيلاً ، ويقال إن اسم هذا المكان في الأصل نج وكان أهل
الخيرة يستقون منه الماء فأصبحت امرأة على العادة لتستقي فرأته يابساً فقالت نج
١٨ جف ثم حقهوه .

وقد روى في فضل الفرات حديث ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا جدّي
رحمه الله بإسناده إلى الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ

(١) قاليقا : قاليقلا . مرآة الزمان ، تحريف (٤) شميمصات : سميصاط
(٧) بالطوف : بالطوف مرآة الزمان (٥) الصحاح ٤ / ١٤٢٩ ب

- أنه قال : ما من يوم إلا وتنزل مناقيل من بركات الجنة في الفرات ، قال :
- حدثني هذا الحديث في الأحاديث الواهية لا يصح ، في إسناده الربيع بن بدر تركوا حديثه ، وقال ابن حبان : تروى عن الثقات الأحاديث للمعلومات وعن ٣ الضعفاء للموضوعات ، قلت : وقد ذكر الأزهري ما يدل على صحته لأنه قال : ومصداق هذا الحديث أن الفرات مدت في بعض السنين فجاءت برمان كل رمانة مثل البعير فكانوا يرون أنه من الجنة ، هذا قول ابن الجوزي ، وقال : ٦ وقد أخرج الخطيب هذا (١٧٥) الحديث في تاريخه ، وذكر أن في إسناده الربيع ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود رفعه ، وقال البخاري بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يحسر الفرات عن ٩ كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيء ، وفي رواية : عن جبل من ذهب ، أخرجاه في الصحيحين ، ولمسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب تقتل الناس عليه فيقتل من كل ١٢ مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم : اعلى أنا الذي أنجو ، وروى أن دانيال عليه السلام حفرها .

٢٥ ذكر دجلة ومبتدأها ومنتهاها

قال الجوهري رحمه الله : دجلة نهر بغداد ، وذكر أبو بكر الخطيب رحمه الله أن دانيال حفرها وانفردت ، فقال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد

(٤) قلت : سبط بن الجوزي (٧) تاريخ بغداد ١ / ٥٥ ، ٩

(٨) صحيح البخاري ٤ / ٢٣١ ، ٥ ، الفتن (١١) صحيح مسلم ٨ / ١٧٤ ، الفتن

(١٢) تقتل : تقتل صحيح مسلم (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ ب ، ٩

(١٦) الصحاح ٤ / ١٦٩٥ آ (١٧) تاريخ بغداد ١ / ٥٦ ، ١٣

٣ مولى بنى هاشم بإسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال : أن احفرلى سبعين بالعراق فقال : ياربّ بأى مكانل وبأى مساحى وبأى رجال ؟ فأوحى الله إليه أن اتخذ سكة حديد وعرضها واجعلها فى خشبة وألقها خلف ظهرك فإنى باعث إليك ملائكة يميزونك على حفرها فكان إذا انتهى إلى أرض لأرملة أو يتيم حاد عنها حتى حفر دجلة والفرات .

٦ وقال الخطيب أيضاً بإسناده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال أن فجر لعمادى نهرين عظيمين واجمل مفيضهما إلى البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك فأخذ قناة فجعل يخذ فى الأرض والماء ينبع ويتبعه ، وفى رواية : فأخذ قصبة وكان إذا وصل إلى أرض شيخ كبير أو يقيم ناشده الله فيعيد عن أرضه (١٧٦) فمواقيل دجلة والفرات من ذلك ، قال الجوهرى : العاقول من النهر والوادى ما اعوج منه .

١٢ وقال أرباب العلم بهذا الشأن : مبدأ دجلة من بلاد آمد وديار بكر وميا فارقين وأرمينية تجتمع عيون ثم تمرّ ببلاد حصن كيفا والجزيرة والوصل وتستمدّ من الزابن الأعلأ والأسفل وهما من عيون ببلاد أرمينية ثم تمرّ بقرية وبفداد ثم بواسط ، وتنفسم عدّة أودية ثم تصبّ فى البطائح وتختلط بالفرات ويصبان فى البحر الشرقى ، قالوا : ومقدار جريانها على وجه الأرض ثلاثمائة فرسخ ، وقيل : إن الذى حفرها أفريدون الملك ، وليس بصحيح ، والله أعلم .

ذكر سيحون وهو نهر الهند

- ويقال: مهران السند ، وقال الجوهري رحمه الله : وسيحون نهر بالهند ،
 وسيحان نهر بالشام، وساحين نهر بالبصرة، وانساح أى اتسع ، ومخرج سيحون ٣
 من جبال ماسبدان وينتهى إلى بلاد اللولتان، وتفسيره مرج الذهب ، ثم ينتهى إلى
 إلى الفنصورة ثم يصب في البحر الشرقي ، ويقال : مقدار جرفانه على وجه الأرض
 ستمائة فرسخ ، والتمايح في خلعانه على ما ذكر الجاحظ ولا يوجد سوى فيه وفي ٦
 نيل مصر ، وقد ذكرنا ذلك والله أعلم .

ذكر جيحون وهو نهر بلخ

- قالوا : إن أصل منبعه من عيون ببلاد التبت المقدم ذكرها ولا يزال حتى ٩
 يمر ببلاد بلخ والترمذ وإسفرابين وخوارزم ويمضى حتى يصب في بحر جرجان ثم
 يمر على بلاد الترك .
 قالوا : ومقدار جرفانه على وجه الأرض ثلاثمائة فرسخ تقدير جرفان الفرات ١٢
 أو قال تقدير جرفان دجلة، وقيل إنه يصب في مهران السند وليس كذلك وبينهما
 مسافة بعيدة ، وقد سماه في (١٧٧) الحديث عن النبي ﷺ جيحون .
 قلت : وقد ذكروا في العالم أنهار كثيرة، قال أحمد بن حنبل إن بالبصرة ١٥
 جزيرة يقال لها جزيرة الفضة يخرج منها ثلاثة أنهار مثل جيحون والنيل والفرات،
 وهذا غلط أن يشبه في الدنيا نهر مثل النيل وهو لا يعرف له مبتدأ فلو قال : مثل
 جيحون ودجلة والفرات لأمكنه للمثل . ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ ب ، - ٣ (٢) الصحاح ١ / ٣٧٧ ب

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ آ ، ٢

(١٠) الترمذ : مرآة الزمان ؛ قارن مروج الذهب ١ / ١١٥ ، هامش ٦

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ آ ، ٧

ومنها نهر آتل يأتي من المشرق فيصب في بحر الخزر ويقال إنه يتشعب
منه نيف وسبعون نهراً وهو أكبر من جيحون ، ومنها الهند مند ومخرجه من
جبال خراسان ويصب في البحر الشرقي . ٣

وذكر في جغرافيا أن العيون السكبارة التي تتبع في الأرض مائتي عين وثلاثين
عيناً دون الصغار ، وعدد الأنهار السكبارة الجارية في الأقاليم السبعة على الدوام
مائتان وتسعون نهراً ، وقال ابن المنادي : في الإقليم الأول من الأنهار والعيون
ثلاثة وعشرون ، وفي الإقليم الثاني تسعة وعشرون ، وفي الإقليم الثالث أربعة
وعشرون منها النيل في أكثره ، وفي الإقليم الرابع ستون منها دجلة والفرات ،
وفي الإقليم الخامس عشرون ، وفي الإقليم السادس ستة وعشرون ، وفي الإقليم السابع
البقية من العدة المذكورة ، وجميع ما ذكرناه من الأنهار والعيون داخل في الأقاليم
السبعة إلا العيون التي في جبل القمر فإنها خارجة عن ذلك لأنها ليست في خط
الاستواء ، وقيل إنها في أطراف الهند وهو الأول . ١٢.

وذكر صاحب المسالك والممالك أن ببلاد المشرق تلاله ألف عين بحري
إلى المشرق ، قال : ويسمى بر كوب ، معناه الماء المقلوب ، وصيده دراريج سود ،
قلت : هذا النهر ذكره صاحب كتاب أصول الترك واسم الكتاب باللغة التركية :
ألرأ طابتيك ، معناه : كتاب الأب الكبير ، وسنذكره (١٧٨) عند ذكرنا لبدء
خروج التتار ، وأصل مخرج هذا النهر من سفح جبل عظيم لم يذكروه في الجبال
إمّا لبعده مسافته أو لكون اتصاله بالمحيط ، وهذا الجبل يسمى باللغة التركية
قرا طاغ ، معناه الجبل الأسود ، وسيأتي ذكره وسنت علوه في الجو وارتفاعه في
الهواء وعظمه بين الجبال حسبما ذكره جبريل بن مخرموش لما حله من اللغة الفارسية
إلى العربية إن شاء الله تعالى . ٢١

- قال ابن الجوزي رحمه الله: وقد روى أبو بكر الخطيب رحمه الله في تاريخه حديثاً يأتي على سيحون وجيحون والفرات والنيل، يقال: حدثنا أبو التسم الحسن ابن الحسين بن علي بن المنذر القاضي وأبو التسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ٣ وأبو علي الحسين بن أحمد بن شاذان البزاز بإسنادهم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنزل إلى الأرض خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهران بالعراق، والنيل نهر بمصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحي جبرائيل عليه السلام واستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس، وذلك قوله تعالى: « وأنزلنا من السماء ماء **بقدرة** فأسكنناه في الأرض »، فإذا حان خروج ياجوج وماجوج أرسل جبرائيل فرفع من الأرض هذه الأنهار الخمسة والقرآن والعلم والحجر والركن والمقام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه يرفع الكل إلى السماء فذاك قوله تعالى: « وإنا على ذهاب به لقادرون »، فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد خير الدين والدنيا، قال ابن الجوزي: **إلا أن هذا الحديث غريب والأصح أنه موقوف على ابن عباس**.

(١) تاريخ بغداد ١ / ٥٧، ١٤، (٩-١٠) القرآن الكريم ٢٣ / ١٨

(١٢ - ١٣) القرآن الكريم ٢٣ / ١٨

ذكر سيحان وجيحان وهما نهران أيضا

- (١٧٩) قال النوبختي رحمه الله : هذان نهران في بلد الروم ، فأما سيحان
- ٣ فتخرج من عيون بينها وبين ملطية ثلاثة أيام ثم تمتد إلى ناحية الغرب وعليه من المدن أدنة فيصب في البحر الرومي ، وأما جيحان فيخرج من عيون بينها وبين
- مرعش ثلاثة أيام وعليه المصيصة ، ويصب أيضا في البحر الرومي ، والنهر الأسود
- ٦ الذي غرق فيه ملك الألمان قريب من بلد الروم .
- وأما البحيرات فكثيرة جداً منها بحيرة ساوة وسفد كرها ، وبحيرة أرمينية
- وبحيرة الروم ، وأما الشام فبحيرة قدس بمحص معروفة وبحيرة فامية أيضاً معروفة ،
- ٩ وبحيرة دمشق ، وبحيرة طبرية ودورها ثلاثة وثلاثون ميلاً ويصب الماء إليها من حوله بانياس ويخرج منها النهر المعروف بالأردن ويمر في الغور إلى بحيرة زغر من
- أرض الكرك ، وقال الجوهري رحمه الله : الأردن اسم نهر وكورة بأعلى الشام ،
- ١٢ وقال ابن الجوزي : قال جدّي رحمه الله في المنتظم إن بحيرة طبرية تصب في نهر أنطاكية والظاهر أنه قد من لا يعرف ، وأين بحيرة طبرية في الشام الأعلى وأنطاكية في الشام الأسفل ؟ وإنما الذي يصب في نهر أنطاكية بحيرة فامية ،
- ١٥ ومنها بحيرة تلميس بالديار المصرية وكانت قبل ذلك قري ومزارع لم يكن بمصر مثلها فغاب عليها الماء وقد تقدم ذكرها .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ٤

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ٨

(١١) الصحاح ٥/٢١٢٢ ب

ذكر أنهار الشام

- أما أنهار دمشق فأصل مياهها بردا وعين الفيحة ، يجتمع بردا عند عين
 الفيحة ثم تنحدر إلى قرية يقال لها الهامة فينفصل منها نهر يزيد ويمتد إلى قاسيون
 وينتهي إلى دوما وقد كان يمتد في الزمان القديم إلى الماطرون ودنية والقناطر في
 لحف الجبل باقية إلى الآن ، وكذا الآمار ، وهو منسوب إلى يزيد الرومي ، فأما
 يزيد بن معاوية فإنه وسعه وعمقه فسُرب إليه ، (١٨٠) وأما نورا فيأخذ من
 فوق الربوة ويمتد إلى قريب القصير ويقال إن كان عليه ثلاثمائة وستين ماصية ،
 وأما باناس وهو نهر الجامع الأموي ، وكذلك القنوات ونهر المزة ويتفرع من
 هذه الأنهار عدة أخر معلومة .

- وأما العاصي : فهو نهر حماة وأصله من جبل لبنان من قرية يقال لها اللبوة
 ثم ينزل إلى بحيرة قدس ويخرج العاصي منها فيمر بأرض حص وشيزر وفامية إلى
 قريب من أنطاكية ، ثم يصب إلى البحر الرومي ، وقيل إنما سمي العاصي لأنه
 يجري إلى غير القبلة ، ومسافة جريانه ثلاثة أيام ، وأما قويق فهو نهر حلب يخرج
 من قريه يقال لها سنياب على سبعة أميال من حلب ثم يمر على حلب وقنسرين
 وينتهي إلى اللرج الأحمر وماؤه موصوف بالبرقة والخفة وقيل إن أوله وخم فإذا
 امتد طاب .

- وأما أنهار الجزيرة منها البلخ بين حران والرقعة ، وينال إن الخليل عليه السلام
 نزل بذلك المكان وقال له ابلخ فيفتجر وعنده مقام إبراهيم عليه السلام ، وكانت
 عليه منازل الوليد بن عقبة ابن أبي معيط الآتي ذكره في تاريخه ، ومنها الحلات :

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، - ١١

(١٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ آ ، ١

وهو نهر حرّان وماؤه خفيف ويقال إن أوله دخم ثم يصحّ وأوله من عين ببلد
الرها، ومنها الهرماس وهو نهر نصيبين ويقال إنّه يسقى ثلاثين ألف بستان
ومبدأه من جبل نصيبين، ومنها الخابور، وهما خابوران : خابور رأس العين ٣
ويمتدّ منها إلى الفرات فيصبّ فيها تحت قرقيسيا وعليه الجدل وغيره من القرى،
وأما الخابور الثاني ففي ديار بكر عند قردى ومارندى وهى ديار بنى حمدان الذين ٤
ملكوا الموصل والجزيرة والشام بحلب الآتى ذكرهم فى تأريخهم إن شاء الله تعالى،
ومخرج هذا النهر من بلاد أرمينية ويصبّ فى دجلة وماؤه عذب وفيه قال
الشاعر (من الطويل) :

٩ (١٨١) بقردى ومارندى مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسبيل برود
وبغداد ما بغداد أمّا ترابها فحرم وأما حرّها فشديده

ذكر أنهار العراق

١٢ حكى الخطيب رحمه الله فى تأريخه عن الأرائل أن ملوك الأردوان وهم النبط
الأول كانوا فى السواد قبل فارس وهم الذين استنبتوا المياه وحفروا الأنهار
العظام بالعراق وصرّفوا دجلة والفرات بالسكور وقسموا المياه، يقال لهم ملوك
١٥ الطوائف وإتّما سمّوا بذلك نبطاً لأنهم استنبتوا المياه أى استخراجها .

وذكرهم الجوهري فقال : النبط والنبيط قوم ينزلوا البطائح بين العراقيين ،
وقال ابن قتيبة رحمه الله : هم قوم ملكوا العراق ألف سنة ، وقال ابن المنادى :

(٣) مارندى : بازندى مرآة الزمان ؛ المسالك ٩٥ ، ١٠

(١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ ، ١٢٠

(١٥) بذلك : ناقص فى مرآة الزمان ، تحريف (١٦) الصحاح ٣ / ١١٦٢ ب

كان ملكهم من عانات وكور دجلة والبصرة وكانوا يصرفون الفرات ودجلة كيف شاءوا وما فضل يصرفونه إلى البحر الشرقي فلهذا سموا نبطاً .

٣ قلت : ولعلّ من آثارهم وعرسهم التفاح المعروف بالنبطى موجوداً بالشام إلى الآن وهو أكثر ما يكون .

وحكى الخطيب أيضاً عن الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش المنتوف قال : كان حدّ ملك النبط الأنهار إلى عانات كسكر إلى ماوالاها من كور دجلة إلى كوجا والسواد ، وكان فى أيدى النبط سرّة الدنيا وكانت الفرات ودجلة لا يفتفع بهما حتى يلبان بلادهم فيحفونها ويفجرونها فى كلّ موضع ويسرقونها إلى البحر الشرقي وحفروا الصراة العظمى ونهر سورا ، وقيل إنّما حفر الصراة ملوك فارس ثم وليت الفرس فحفروا الأنهار (١٨٢) مثل نهر الملك ، والنخالص ، ودبالي ، وفم الصلح ، وقيل إنّما حفر نهر الملك أنقورشه آخر ملوك النبط ويقال إنّّه ملك مائتى سنة ، وقيل إنّما حفره سليمان بن داود عليه السلام ، وقيل إنّما حفر فم الصلح خالد بن عبدالله القصرى لما كان متولى العراق ، وفم الصلح كان قد أقطعه للمأمون للحسن بن سهل لما تجوز ابنته بوران لما نذكر من ذلك فى آخر جزء هذا التاريخ وهو الجزء المسمّى بالدرّة الفاخر فى سيرة الملك الناصر آخرناه لمكان لائق به فأبنتناه إذ كان القصد من ذكره عظم أمر الولية التى كانت فى ذلك الوقت لما يقف عليه من تطلبه .

١٨ قال : وأما النيل الذى بأرض العراق فيقال إنّ الحجاج بن يوسف حفره وهو قريب من واسط .

واختلفوا في الذي حفر مهر عيسى وهذا النهر الذي يأخذ من الفرات ويصب
 ببغداد وعليه المحول وغيرها على أقوال: أحدها أنه سليمان بن داود عليهما السلام،
 الثاني: أنه أفقورشة آخر ملوك النبط، الثالث: أنهم ملوك الفرس، وقيل عيسى ٣
 ابن علي بن عبد الله بن عباس، وبه عرف، وليس كذلك فإنه قديم وإمام عيسى
 ابن علي المذكور ابتنا عليه قصراً فُعرف به، وأمّا الصراة فتدعى أيضاً، قال
 الجوهري وذكرها: الصراة بالفتح نهر بالعراق وهي الصراة العظمى والصغرى ٦
 وصرا الماء إذا طال مكثه وتغير.

وأما دجيل فهو الذي غرق فيه شبيب الخارجي لما يأتي من خبره، واختلفوا
 أيضاً فيه، فقال الهيثم بن عدي إن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فحفرته وألقت ٩
 ترابه بين قصر (١٨٣) شيرين وخانقين وقيل إن بعض ملوك الفرس حفره.
 انتهى القول فيما اشترطناه من ذكر الأقاليم السبع والبحار السبع وما
 في ضمن ذلك من الجزائر والبحيرات والأنهار والبلدان، مع ما مضى من ذكر ١٢
 الجبال والتلاع والقلاع والرمال وغير ذلك مما لخصناه من عدة تواريخ وكتب
 الحديث النبوي من الصحيحين وما اشتمل عليه هذا الجزء للبارك من الأخبار
 وتبعها من الآثار، وجميع ذلك بحول الله وقوته وحسن عنايته وبركة توفيقه ١٥
 وإلهامه وهدايته، ولنبتديء الآن بذكر عجائب المخلوقات وبدائع المصنوعات
 في كل إقليم وما اختص به واجتمع فيه موقفاً لذلك إن شاء الله تعالى.

ذكر ما في الدنيا من العجائب وفنون الغرائب

ذكر عجائب المشرق

- ٣ ذكر العلماء بأخبار العالم أن بالهند عجائب كثيرة ، منها : هيكل عظيم من
أعظم الهياكل يقال له بلاذري مستدير الشكل له سبعة أبواب وفيه قبة عظيمة
شاهقة في الهواء قائمة على سبعة أعمدة ، وفي رأسها جوهرة بمقدار رأس الفحل
٦ يضيء بها جميع أقطار ذلك الهيكل ، وإن جماعة من الملوك حاولوا أخذ تلك الجوهرة
فما استطاعوا وهلكوا دون قصدهم ، وكل من دنا منها خرميتاً ، وفيه صنم
ذهب وزنه مائة ألف مثقال تزعم الهند أنه نزل من السماء ، يقصدونه من الآفاق ،
٩ قلت : هذا ما ذكره ابن الجوزي في تأريخه مرآة الزمان ، وبالله العجب كيف
يقول مثل هذا الكلام المناقض لبعضه لبعض قد ذكر أن أحداً لا يستطيع الدنو
من هذا المكان ومن قرب منه هلك فن حرر زينة هذا الصنم حتى إنه < وجدته >
١٢ مائة ألف مثقال لا يزيد ولا ينقص .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ ب ، ٦

(٢٠) بالهامش بخط غير خط المصنف :

ليس في كلام ابن الجوزي مناقضة لأنه يحتمل أنه أراد بقوله : كل من دنا منها خرميتاً يعني
كل من دنا منها بقصد أخذ الجوهرة أو إنساده شيء من أحوال المكان هلك ، وهذا ظاهر لأن
الأقدمين من الحكماء جميع ما استنبوه ونبوه وأحكوا أمره على أي وجه أرادوا جعلوه مطلقاً
نمن أراد به سوء هلك ، وكون أن المصنف أنكر على ابن الجوزي في قوله من حرر وزن هذا
الصنم فهذا غير ممنوع من وجهين : أحدهما إنه يمكن وزنه ولا يهلك لفاعل ذلك إذ الكون أنه
ما قصد لإنساده . والثاني أنه يمكن أن هذا الهيكل له تأريخ مذكور في وزن هذا الصنم فإن مثل
هذا الهيكل لا يهمل أمر ذكر مانسبه والعجائب فيمكن أن أصحابه أثبتوا وزن الصنم في نفس
هذا الصنم أو فيما يقارنه من البناء أو في كتاب متوارث عند أهل ذلك الزمان ولو علم المصنف
هذا الاعتراض لما انفسد علينا غالب الأمور القديمة المذكورة في الكتب ، وابن الجوزي رحمه الله
تمالي لا يعترض عليه في مثل ذلك فإنه لو لم يكن من فضله إلا كتاب تأريخ مرآة الزمان فإن تسمية
هذا الكتاب بما يحسد عليه ، والله تعالى أعلم

(١٨٤) قال: وأساس هذا الهيكل من حجارة المغناطيس وبنى على سبيل الكواكب
السبعة بالحركات السماوية ، وفيه بئر عليها طوق من الحديد الصيني مكتوب عليه
٣ بالقلم السند : هذا البئر فيه علوم السموات والأرض وما مضى وما يأتي ، وفيها
خزائن الأرض لا يصل إليها من العالم إلا من وازن قدرته قدرتنا وأصل علمه
بعلمنا وساوت حكمته حكمتنا ، وكل من نظر فيه خاف وارتعد ووقع هاوياً على
٦ أم رأسه ميتاً لا ينجح ، وكذلك كل من نظر إلى هذا الهيكل خاف وارتعد
وضعف قلبه في أول وهلة ، وعلى هذا الهيكل عدة أرقاف منها مدينة برستاقها ،
وحول هذا الهيكل ألف مقصورة فيها جوارى حسان لمن تقدم زائراً لهذا
٩ الهيكل يتمتع بما شاء ممنهن .

ومنها غدير عظيم في مملكة المهرج وعليه قصر شاهق في الهواء ويتصل
بخليج إلى البحر من خلجان الزابج ، والغدير مملوء لبناً من ذهب ، وكل ملك
١٢ يلي أمر المهرج يضرب كل عام لبنة منه ويلقيه في ذلك الغدير ، وهذا الخليج
عمد ويجزر كل يوم فإذا جزر ظهر ذلك اللبن وتقابله عين الشمس بشعاعها فيلمع
ذلك الغدير بما فيه من اللبن الذهب لبعاناً يأخذ بالأبصار ، فإذا مات الملك وقام
١٥ بعده آخر أخرج ما في الغدير من ذلك اللبن وجمعه إليه وفرقه على أهل المملكة
من الخواص أو لآثم في العوام فإن فضل شيء فرقه في المساكين ، ثم يكتب
عدد اللبن ووزنه في لوح من الذهب منقوشاً : وإن فلاناً عاش في الملك كذا
١٨ كذا سنة وخلف في غدير الذهب كذا كذا لبنة ، وكانوا يتوارثون ذلك
ويفتخرون بمن تطول أيامه وتسكث لبنه .

ومنها أطمه بساحل الهند بين مملكة سروان والمهرج يخرج (١٨٥) منها نפט
٢١ أبيض وليس في العالم نפט أبيض سواه ، وعندها نار لا تحمد ليلاً ولا نهاراً ،

- رليس في إطام الأرض أعظم منها وبضىء في الليل منها نار ترى في البحر الشرقي من مائة فرسخ وتذف بجمر كالجبال وقطع الصخور تترامى في الهواء ثم ينعكس سفلاً فيهبوى في قعرها وهي سود لما نالها من الحرارة ، قال الجوهري: والأطم مثل الأجم جمع أجمة تخفف وتنقل والجمع أطام والآطام حصون أهل المدينة .
- ٣ قلت : أجمع أهل للتاريخ على وجود هذه الأظمة بهذه الديار ومنهم من أطنب وأطال في ذكرها مثل السمودي وغيره فدل ذلك على صحّة وجودها .
- ٦ ومنها بطّة نحاس على عمود نحاس بين الهند والصين في أرض يقال لها آكار ، حكى ابن الجوزى رحمه الله بإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إذا كان يوم عاشوراء مدت تلك البطّة عنقها إلى نهر تحتها فتشرب منه ثم ترتفع إلى مكانها وتفتح منقارها فيمض منه من الماء ما يكفي لسكان تلك البلاد وزروعهم ومواسيهم إلى مثل يوم عاشوراء من السنة الأخرى .
- ١٢ قلت : وهذا أيضاً فيه نظر من جهة العقل ، وذلك أنه لو قال : يوم في السنة ، لأمكن وإنما قال : يوم عاشوراء ، ويوم عاشوراء لا يكون إلا في السنة العربية والسنة العربية تدور ويحىء يوم عاشوراء في سائر فصول السنة الأربع والزرع لا يكون إلا في فصل مخصوص في سائر الأقاليم السبعة كلّ إقليم وما يوافق فيه في أوانه ويكون في فصل استقبال الشتاء ليتربأ الزرع في رطوبة الوقت ويدرك الحبّ في استقبال الصيف فيحسن حصاده ، ويوم عاشوراء تدور في الفصول الأربع ، فلا يصحّ ذلك ، والله أعلم إلا أن يكون في يوم من الشهور (١٨٦) الروميّة أو القبطيّة ، وهذا ظاهر .

ومنها قنطرة بين السوس وبين جندي سابور ذكرها صاحب المسالك والممالك
وقال : هي على واد عظيم منه أنهار جندي سابور والسوس ، وطول هذه القنطرة
أربعمائة ذراع بناها سابور وأساسها في الأرض ثلاثون ذراعاً وارتفاعها في الهواء
مائة ذراع ، وبين صخورها الرصاص مصبوب ، وفيها نيف وعشرون طاقاً
كل طاق عشرة أذرع ، يخرج من تحت القناطر نيف وثلاثون نهراً تسقى رستاق
السوس وجندي سابور ولا ينقص الماء شيئاً .

قلت : وهذه القنطرة أيضاً مذكورة ، وقال المسعودي : إنَّها من بناية
الفرس الأول ، وإنَّ الإسكندر لما ظهر أخربها ، وكذلك كانت قنطرة على سيجون
بناها الضحاك فأخربها أيضاً الإسكندر ، هكذا قال المسعودي ، والله أعلم .

ومنها ما ذكره ابن حوقل في كتاب الأقاليم في صفة الدنيا ، قال : الخزر
اسم لإقليم وقصبتة تسمى آتل ، وآتل أيضاً اسم النهر الذي يجري إليها من بلاد
الروس وبلغار ويصب في بحر الخزر وقد ذكرناه ، وكذلك اسم أي من تملكهم
من ملوكهم أيضاً آتل وقهره مبنى بالخص والآجر ، ولا يسمح لأحد من رعيتيه
في البناء بهما ، وهو يهودي وعسكره اثنا عشر ألفاً كلهم يهود ، وحاشيتيه
أربعة آلاف ، وفي بلادهم مسلمون ونصارى ومجوس ومن يعبد الأوثان ومن يعبد
الكواكب ومن يعبد الشمس والقمر ، وعند سبعة من الحكام لهذه الأديان
المتفرقة يقضون بين الناس ، وقال المسعودي في ذكر ذلك : وإن هؤلاء الحكام
السبعة متى اختلفوا في شيء ولم يجدون عندهم لذلك قياس رجوا فيه لحاكم المسلمين ،
قال ابن حوقل : ولا يصل أحداً (١٨٧) إلى الملك إلا في القادر .

(١٠) صورة الأرض ١ / ١٥ ، ١٥

(١) المسالك ١٧٦

(١٤) قارن صورة الأرض ٢ / ٣٩٠ (١٧) مروج الذهب ١ / ٢١ : مادة ٤٥٢

وذكر ابن حوقل حكاية طويلة ملخصها أن رجلاً وُلد له ولد وكان له غلام
يتجبر بماله، فمات الرجل بعد ما كبر الولد الغلام وبلغ حدود الرجال ووصل غلام
أبيه فنزاع الولد في المال وقال: إنه أبي دونك وإنك ليس بولده، والمال لي
٢ أستحقّه دون استحقاقك! وأقاما يتحاكمان عند الحكّام سنة وأقام كلّ منهما
البيّنة، ومن عاداتهم إذا امتدت الحكومة سنة ولم تنفصل تولّى الملك الأمر
بنفسه، قال: فأحضرها بين يديه وأعيدت عليه الدعوى وأحضر كلّ منهما بيّنته
٦ فلم يترجّح عند الملك لأحد منهما حتى على الآخر فلم يجد ما يقضى به الترجيح بين
البيّنتين فأفكر ساعة وقال للولد: أتعرف قبر أبيك؟ فقال: كنت غائباً لما مات،
ولما قدمت قالوا هذا قبر أبيك، فقال للغلام المدعى البنوة: أتعرف قبر أبيك؟
٩ قال: نعم أنا قدمت من سفرى قبل وفاته وتولّيت دفنه، فقال للملك: على برّمتها
فأحضرت، فقال: افضدوا الغلام الذي تولّى دفنه على هذه الرمة ففصدوه فسكان
الدم يحيد عنها يميناً وشمالاً لا يعلق منها بشيء، ثم أمر أن يُفصد الولد ففصدوه
١٢ عليها فعاد الدم يتعاقب بالرمة وشربته شرباً، فسلم الولد مال والده وعوقب المدعى
وقرّر فقرانه مدعى فأدب وشهد وكذلك بيّنته.

١٠ ذكر عجائب العراق

قال ابن الجوزى رحمه الله: قال جدّي عن حميد الدهقان الفلوجة السفلى
قال: كان ببابل سبع مدائن في كلّ مدينة أعجوبة ليست في الأخرى، فكان
١٨ في المدينة الأوّلة هيّسة مثال الأرض كلّها، وفيها صورة أنهار فإذا التوى أهلها

(١) صورة الأرض ٢ / ٣٩١، ٦ (١٤) فقرانه: وقرّر أنه، تحريف

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب، ١ (١٧) المسالك ١٨٢، ١٤

خرق أنهارها المصوّرة فيتفجّر عليهم الماء حتى (١٨٨) يفرقهم فلا يستطيعون سدّها حتى بطيعونه وينقادون إليه .

٣ وكان في المدينة الثمانية حوض من رخام فإذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه يأتي منهم من أراد بما أحبّ من أنواع الأشرطة فيصبّه في ذلك الحوض الرخام فيختلط الجميع ثم تقوم السمّاء فيصبّونه في الأواني فمن صبّ في إنائه شراب كان شرابه بيمينه لا يخلط بشيء .

٦ وكان في المدينة الثالثة طبل محكوم من خاصّيته إذا غاب أحد من أهل تلك المدينة غيبة منقطعة وأرادوا أهله يلهوا أحياناً هو أو ميّت أنوا الطبل وضربوه فإن صوت فهو حيّ وإن لم يصوت فهو ميّت .

٩ وكان في المدينة الرابعة مرآة محكومة من الحديد الصيني ذات أخلاط مركّبة إذا غاب من أهل تلك المدينة غائب وأرادوا أهله يلهوا على أيّ حالة هو يأتوا إلى تلك المرآة فينظرونه على الحالة التي هو عليها .

١٢ وكان في المدينة الخامسة إوزة محكومة من نحاس على باب المدينة ، فإذا دخلها غريب صرّت تلك الإوزة صوتاً يسمعه أهل البلد فيعلمون أنّ غريباً طرقهم .

١٥ وكان في المدينة السادسة صورة فاضيان جالسان على المساء فإذا تقدّم إليهما الخصمان ليتحاكمان يمشي المحقّق على الماء ولا تبتل قدماه ويفوص المبتل .

١٨ وكان في المدينة السابعة شجرة عظيمة إذا جلس تحتها ألف رجل أظلمت لهم وإن زادوا واحداً عادوا الجميع في الشمس ، ومن عجائب العراق إيوان كسرى .

وأما عجائب بلاد الموصل

- قال ابن الجوزي رحمه الله : بأرض الموصل جبل قريب منها من ناحية للشرق عليه دير يقال له دير الخنافس للنصارى فيه عيد في السنة له ليلة في السنة يجتمع إليه ٣ جميع الخنافس التي في الدنيا حتى تمود أرضه مسودة (١٨٩) من كثرتهم حتى لا يمدون الناس يرون الأرض ولا يدوسون إلا عليهم طول تلك الليلة فإذا كان الصباح لم يوجد ن تلك الخنافس شيئاً ، وقيل إن بأرض المعرض آخر مثله ، ٦ والله أعلم .

وأما عجائب بلاد اليمن

- قال النوبختي في كتابه : إن ما بين الشجر وحضرموت شخص من نحاس ٩ على عمود من نحاس ماداً يده إلى خلفه كأنه يشير أنه ليس وراءه مسلك ، قال : وهي أرض رجراجة لا تستقيم عليها الأقدام ، يقال إن ذو القرنين وصل إليها فخرج عليه نمل كالبنحاني فكانت النملة تصرع الفارص فرجع وصنع ذلك الشخص ١٢ ليعلم أنه ليس وراءه مذهب .
- ومنها وادي برهوت بحضرموت فيه جب يقال إن فيه أرواح النجار ، ١٥ وفي هذا الوادي أطمة عظيمة تقذف بالجر والنار كالتى بالهند للقدم ذكرها .
- قال ابن الجوزي رحمه الله : حكى جدى رحمه الله في مجالس وعظه وأنا أسمعه وقد ذكر وادي برهوت فقال : قدم بغداد رجل من حراسان حاجباً وكان معه ١٨ مال فأودع بعضه عند بعض الزهاد ومضى إلى الحج فلما عاد وجد الزاهد قد مات

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، - ١٢ (٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، - ٨

(٩) قارن التبصرة لأبي الفرج ابن الجوزي ٢ / ١٨٩

فاغتمّ فسأل بعض العلماء عن الطريق في أمره وكشف الحال ، فقال له : ماتمّ
إلا أن ترجع إلى مكّة وتنف على زمزم وتنادى باسمه : يا فلان ! فإن أجا بك
فاستله عن وديمتك وإلا فاذهب إلى برهوت ففيه بئر فيها أرواح الفجار وفي
٣ زمزم أرواح المؤمنين ، فرجع الرجل إلى مكّة ووقف على زمزم ونادى : يا فلان !
فلم يجبه فنخرج إلى اليمن ووقف على البئر بوادي برهوت وإذا هو جبّ هميّ مظلم
٦ يطلع منه الدخان وحمم النار والاهب فناداه : يا فلان ! فأجابه بانكسار
وقال : لبيك ! فقال : وأين مالي ؟ قال : تحت الدرجة الفلانيّة ، اذهب إلى أهلي
وأولادي وعرفهم فإتهم يعطوك مالك ، فقال : ألسنت الزاهد العابد ؟ فما الذي
٩ أوقعك ها هنا ؟ فقال : كانت أهالي لغير الله تعالى ، قال : وعاد الرجل إلى بغداد
وعرف أهله وأولاده فحفروا المكان وأعطوه ماله .

وأما عجائب الشّام ومصر والمغرب

١٢ قلت : نذكر ها هنا من عجائب مصر نقفاً لطيفة ، وذلك ما ذكره الشيخ
جمال الدين ابن الجوزي وغيره وتأخر الجملة من عجائب مصر في الجزء الثاني
المختصّ بذكرها ومجائبها ومدنها وغرائب ما فيها من الحُكم والأبنية والطلسمات
١٥ والأسماء ليكون ذلك مذكوراً مع من ملكها من ملوكها وكلّ ملك وما بنا
وما صنع في أيامه من العجائب الغريبة والصنائع المحكّمة ، وبالله أستعين فإنه
خير معين .

١٨ قال ابن الجوزي رحمه الله : حُكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّه قال :
عجائب الدنيا حمام طبريّة ، ومنازة إسكفدريّة ، وقال آخر : نهر الذهب ،

وجبّ السكّاب ، وقلة حلب ، فأما جبّ السكّاب فيقال : إنّه في الروم وماؤه يبرى من السكّاب ، وأما نهر الذهب فيقال نهر بزاعة فإنّه يسقى البساتين والأراضي وما يفضل عنه يصير في البرية ملحاً ، قلت : الأولى بقسمية نهر الذهب على هذا الحكم نيل مصر فإنّه يسقى من الأراضي أضعاف ما يسقيه نهر بزاعة وماؤه يحمل ويبيع بالذهب .

٦ وكانت قلعة حلب تعدّ من العجائب حتى هدموها التتار لما نذّكر .
ويقال أيضاً مع حمام طبرية ومنارة إسكندرية : وجامع بنى أمية وإن كان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ما ذكره فإنّه لم يدركه وسنذكره عند ما بناه الوليد بن عبد الملك في تاريخه إن شاء الله تعالى .

٩ (١٩١) ومنها بمصر بئر البلسم التي تسقى حشيشة البلسم لا توجد في غير هذه البقعة ويستخرج من هذه الحشيشة دهن عجيب يدخل في كثير من المنافع ويعمل منه النفط الذي لا يوجد له نظير ، ومن خاصية هذا الدهن أنّه يقيم للمقعد ولا يكون إلا في خزائن الملوك وله عدّة منافع عجيبة .

ومنها على ما قال ابن الجوزى الهرمين ، قال : وسنك كل واحد منهما خمس مائة ذراع في ارتفاع مثلها وكلما ارتفع البناء دقّ علوه حتى يصير أعلاه في مقدار مفرش حصير ، قال : وهما من الرمر وعليهما جميع الأقلام القديمة للمجتمعة من اليونانية والعبرائية والسريانية والمسندة والحيرية وكذلك الرومية والفارسية القديمة .

١٨ قلت : أما قوله إنهما من الرمر فلا وليس فيهما شيء منه وإنما هما حجراً أصمّ مانع ولا تعمل فيه المعاول إلا بالجهد ، وقوله سائر الأقلام ، وذكرهم ، فليس كذلك أيضاً لأنّ الأقلام الذي ذكرهم يوجد من محلهم وهذا التلم الذي منقوش

فيهما قلم غريب قديم قد انقطع من يفهمه ولا يعلمه ، ولعل أن العبد واضع هذا التاريخ يفهم شيء من حل بعض الأقلام الذي ذكرهم ، ولقد نظرت ما على هذين الهرمين من الرقم فلم أفهم منه حرف واحد ، ورأيت أيضاً القلم الذي كان على تربات إخميم فهو هذا القلم الذي على الأهرام بعينه ، والذي ظهر لي أن هذه الكتابة رموز زبروا فيها القوم علومهم بخلاً منهم على ما ضمنوه وكان أولئك القوم يدينون بالرجمة فرمزوا علومهم على أن تكون لهم رجمة تخافت آمالهم وغابت أموالهم .

وحي أيضاً ابن الجوزي رحمه الله قال : حُكي عن بعض علماء مصر قال : لأنهم حلوا بعض الأقلام فوجدوه : لاني بنيتهما بمسكى فمن ادعى قوة فليهدمهما فإن الهدم أيسر من البناء .

(١٩٢) وقال ابن الجوزي أيضاً : حكي جدّي في المنتظم عن ابن <المنادي> رحمه الله أنه قال : فحسبوا خراج الدنيا مرار فلم يف بهدمهما ، قلت : وهذا أيضاً وهم فإن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله أمر أن يؤخذ من حجارتهما وتبنى قنطرة فهدموا منها شيء كثير وبني بذلك جسراً تمشي عليه الناس أتبام زيادة النيل بالدوار المصرية ، وتولى هدمها وعماراة الجسر والقنطرة بهاء الدين قراقوش الآبي ذكره عند ذكر دولة بني أيوب إن شاء الله تعالى ، وفي هذا الهدم أيضاً قد هدم منها شيء كثير ، وإنما في هدمها صعوبة وكلفة لصلابة الحجارة وكونها متداخلة ذكر في أنثى ، وقد شاهدتها مراراً ولا أشك أنهما نواويس للوك الذين كانوا من قبل ، يدل على قوة سلطانهم وكثرة أعوانهم وطول آمالهم وسعة آجالهم وأموالهم ، وسأذكر من أمر الأهرام ما وجدته في تاريخ عميق

قبطى بالدير الأبيض قبالة سوهاى بصعيد مصر وأذكر سبب وقوعى على هذا التاريخ المذكور فى الجزء الثانى منه إن شاء الله تعالى .

- ٣ وقال ابن الجوزى أيضاً : واختلفوا فى من بنى الأهرام ، فقال بعضهم : يوسف عليه السلام ، وقال آخرون : نمرود بن كنعان ، وقال قوم : دلوكة الملكة الساحرة ، وقال آخرون : إنما بناها القبط من قبل الطوفان فإنهم كانوا يروا أنه سيكون كائن سماوى ينفوها ونقلوا إليها ذخائرهم ورمزوا فيها علومهم وجاء الطوفان فما أغنى عنهم شيئاً .

- قلت : هذا قريب مما وجدته فى ذلك التاريخ : وإن الذى بناها هو سوريد ابن سلهوق بن مصر بن بيمصر بن حام بن فوح عليه السلام ، هذا قول ابن الجوزى .

- (١٩٣) وأما ما وجدته فى التاريخ القبطى فساد كره مفصلاً حسناً اشتراطناه ، ولعله الصحيح من أمرهم ، ورأيت المسعودى وافق على كثير منه ولعله وقف على هذا التاريخ المذكور ، وقد ذكرت ما استنسخته من الكتاب القبطى وقابلت عليه من تاريخ المسعودى يظهر صحة ذلك لكل واقف عليه .

- ١٥ وحكى ابن الجوزى أيضاً : أن بعض شيوخ مصر ممن كان يعرف لسان اليونان حلّ بعض الأقلام بالأهرام ونقلها إلى العربية فإذا هى : بنا هذان الهرمان والنسر الواقع فى السرطان ، قال : فحسبوا من ذلك الوقت إلى زمان نبينا محمد ﷺ فإذا هو ستة وثلاثون ألف سنة وقيل اثنان وسبعون ألفاً ، وقيل إن القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر بأربعة آلاف سنة لا يعرفه أحد .

- ٢١ وقال : إنه قيس عرض الهرم الشرقى فكان خمس مائة ذراع ونيف وسطحه

٣ تسعة أذرع وطوله في الهواء مائة وثمانون صفاً من الحجارة كل حجر عرضه ثلاثة أذرع ، قال : وعرض الهرم الغربي أربعائة وستون ذراعاً وطوله كذلك .
وبالقرب منها صخرة عظيمة قد صوروا منها رأس شخص صفة صنم يسمونه أبو الهول .

٦ قلت : ومن غريب ما حكى لي رجل شيخ من أهل الفيوم عدل رافقي في وقت في سفر في مركب إلى نحو صعيد مصر قال : كان لي ابن أخت بمدينة الفيوم وكان صعلوك بكرى على جبل له من الفيوم إلى مصر ومن مصر إلى الفيوم ، قال : فهو ذات ليلة نائم بمدينة الفيوم إذ أتاه آت وقال له : قم خذ رزقك من أذن أبو الهول ا قال : فاقبته وتعوذ ونام ، فأتاه الآت يقول له كذلك ثلاث مرار ، قال : فهض ولم يذكر زوجته (١٩٤) وأوصاها على الجمل وقال : لي أجرة عند فلان بالبلد الفلانية فإني أغيب اليوم والغد ، قال : وخرج فلم يزل إلى أن وصل إلى الأهرام من طريق يعرف بطريق العبيد الآتي ذكرها ، قال : ثم وصل إلى تحت أبي الهول وعاد يدور حوله ويقف وينظر إليه ولا يدرى ما يصنع وحوار في أمره ، فبينما هو كذلك إذ وقف عليه جندي ركب فرس بعدة حسنة ، فقال له : أيش أنت ؟ فقال : يا خوند عابر سبيل ، فقال : أنالي زمان أنظر إليك وأنت دائر حول هذا الصنم وتنظر إليه قتل لي أيش أنت وإلا قتلتك ، فإمّا تسكون قاطع طريق أو مطالي أم هوّل عليه بالقبوس ، فلم يقدر على الخلاص منه وقال له : والله يا خوند قصتي كيت وكيت ، قال : فترجل الجندي وقال له : امسك فرسي أنا أطلع آخذ ماني أذنه وأعطيك منه شيء ما قال : فإهو إلا أن تساق ومدّ يده إلى أذن الشخص فضربته منه حية رملية جعلت ذلك الأذن وكرها ، قال : فسقط ميتاً وقد صار كالقجمة السوداء ، قال : فلما عرفه قد فرط فيه دوره

فوجد على وسطه كيس دراهم ألف درهم وأخذ حياصته وقلع فضة سرجه وعدته وسبب فرسه وتوجه عائداً إلى أهله ، فسكان ذلك سبب سادته وعاد له دنيا كثيرة .

٣

وحكى لي ذلك العدل أيضاً ، قال : كان الجباس المشهور بالمهارة العظيمة التي كانت تحير العقول حتى من جملة ما كان له في كل يوم بديتار ذهب فاكهة مشعوم كل أو ان بما فيه من الشموم يرمى من ليله ويجدد غيره ، وكان له أربعين حضية من سائر الأجناس ، كل واحدة في دار لا تعرف بها الأخرى ، وحكى عنه أنه ولد له ولد من بعض حضايه وكانت أعزهم عليه وأحضانهم عنده ، فقال

٦

لها : أيش تشهى يكون متبوعك ؟ قالت : (١٩٥) أشهى كل امرأة أمير في الدولة تكون في فرحي ، فقال لها : حبياً وكرامة ! فلما كان يوم الفرح سائر حضايه في أفخر الملابس من سائر ما ينبغي أن يلبسه نساء الأمراء وأوصاهن

٩

أن تقول كل واحدة منهن : أنا امرأة الأمير الفلاني في ذلك الوقت ، ومضى لهن يوم ماشهد مثله فلما انقضى واجتمع بتلك الحضية صاحبة الفرح سألها كيف كان يومها ، فشرعت تحكى له على عادة ما تحكى النساء لأزواجهن : كانت امرأة

١٢

الأمير الفلاني صفتها كيت وكيت وكان عليهما القماش والزر كاش والمصاغ ما من صفته كذا وكذا ، حتى ذكرت الجميع وهي تطنب في حسنهن وملبوسهن ، قال : فقبستم وقال لها : جميع من نظرتي خشدا شيتك وأنتي ستهم .

١٥

قلت : إنما ذكرت هذه الواقعة قبل حكاية الشيخ عنه في سبب سعادته لمعلم سعة سعادة هذا الرجل ، ولقد أدركته بالمولد ورأيتنه وسأذكر ما سمعته عنه وعافيته منه بعد ما أذكر ما حكاها العدل عن سبب سعادته .

١٨

قال : كان هذا ابن الجباس أبوه صاحب جباسة بمصر وتوفي وخلف هذا

٢١

شائبًا فودّر جميع ما تركه له أبوه في مدّة يسيرة وركبه دين كثير فاخشي رخاف
 من الاعتقال ، قال : فتزوّد رغيفين خبز وقليل جبن وعدا إلى برّ الجيزة على عزم
 ٣ التسحب من الدين ، قال : فهو عند قناطر الجيزة وجد ورقة عتيقة مرمية فقرأها
 فإذا فيها يقول : باب الدينار : وهو أن تأخذ من البخور كيت وكيت وتأتي إلى
 عند أبي الهول فتبخر بذلك البخور وتتلوا هذه الأسماء سبع مرات والبخور عمّال
 ٦ فإنه يُخرج لك لسانه وعليه دينار فتناوله منه ولا يهولك ذلك فإذا صار في يدك
 بخره بكيت وكيت وضعه في كفة الميزان تجد قبالة مثله فخذ واجعله معه تجد
 قبالتها (١٩٦) مثلها كذا حتى لانهاية له ، قال : فرجع إلى سوق الجيزة
 ٩ واشترى البخور وتوصّل إلى عند أبي الهول وفعل جميع ما أمر به فخرج له الدينار
 فكان سبب سعادته .

قلت : هذا ما حكاه ذلك الشيخ العدل الفيومي ولعله كان كذلك فإن
 ١٢ سعادة ذلك الرجل كانت مما تحبّر العقول .

ويقال إن سبب سعادته أنه كان يخدم عند الطواشي فاخر الخزندار في أيام
 مولانا السلطان الملك المنصور في دولة مولانا السلطان الشهيد للآك الأشرف ،
 ١٥ وكانت الخزانة في ذلك الوقت في تصرف الطواشي المذكور ، وكان هذا ابن
 الجبّاس الغالب على عقل الطواشي فحصل ما حصل ، وعلى الجملة : إن العبد سمع من
 القاضي نغر الدين ناظر الجيوش المنصورة وكان في ذلك الوقت في كتابة المالك
 ١٨ السلطانية وصحابة الديوان برفقة القاضي بهاء الدين بن الحلي يقول لو لآدي وأنا
 أسمع : لنا اليوم ثمان ليال نقصد نخلي الحمام ما نقدر ، فقال الوالد : ولم ذلك ؟
 قال : لأنها مخاية مع هذا الرجل السميد النصبة ابن الجبّاس منذ ثمان ليال كلّ
 ٢١ ليلة يدخل مع جوار له غير الذين دخلوا البارحة ، وآخر أمره أنه توفي في سعادته

- ولم يعلم حقيقة حاله ، ورأيت بعد ذلك ولده يخدم في الفرع المعروف بالعطارين من فروع دار الوكالة بمصر المحروسة من جملة القباض بدرهم كل يوم وأحكيت حكاية الفرع الذي تقدم ذكره لوالده مع بعض حضايها ، فقال : يا سيدي والله ٣
الفرح كان في ولادة المملوك ، يعنى عن نفسه ، وهذه والدتى تمشى وأحكيت لى هذه الحكاية بعينها ، فقلت : فكيف حالها ؟ قال : والله تفتظرنى بغير أكل حتى أعدد إليها آخر النهار بهذا الدرهم فتمتبلغ به ، ثم بكأ وقال : هذا بذاك ولا عتب ٦
على الزمن .

رجع ما انقطع

- (١٩٧) قال ابن الجوزى رحمه الله : وحول الهرمين الكبير أهرام صفار ٩
عدّة ، ويقال إن ملك اليربوان عمرها ، ولما ملك أحمد بن طولون الآتى ذكره فى تاريخه الديار المصرية حدثته نفسه بالوصول إلى الأهرام من أبوابها فحفر ١٢
عدّة حفائر حولها فلم يقع عليها ووجدوا فى بعض الحفائر قطعة مرجان منقوش عليها سطور باليونانى فأحضر من يعرف ذلك القلم وإذا هى أبيات شعر فترجمت فإذا هى (من الطويل) :

- ١٥ أنا باني الأهرام فى مصر كتبها
تركت بها آثار على وحكى
وفىها كنوز جمّة وعجائب
وفىها علومى كتبها غير أننى
١٨ ستفتح أقبالى وتبدو عجائبي
ومالكها قدماً بها والمقدم
على الدهر لا تبلى ولا تقلم
والدهر لئن مرّة وتهجم
أرى قبل هذا أن أموت فتعلم
وفى ليلة فى آخر الدهر تهجم

ثمان وتسع واثنتان وأربعٌ وسبعون من بعد للبين تسلمٌ
ومن بعد هذا آخر تسعين برهةً وتلقى البرابي تسحر وتهدمُ
تدبرُ فعالي في صخور قطعها سبقي وأفنى قبلها ثم تهدمُ ٣

قال : فجمع ابن طولون الحكماء والحساب وفضلاء الناس وأمرهم بحساب
هذه المدّة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس وزال الطمع .

٦ ومن عجائب مصر المطالب ، قال ابن الجوزي رحمه الله : والمطالب بمصر

كثيرة إلا أن الغالب عليها لها طلسمات تمنع من الوصول إليها ، قال : وحكى
المهيم بن عدى وغيره أن رجلاً جاء إلى عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ أمير
مصر من قبل أبيه مروان بن الحكم ، فقال له : أيها الأمير ! إني قد وجدت ٩

كتاباً قديماً يشير إلى بعض الأماكن أن فيه كنزاً به أموال جمة ، (١٩٨) فخرج
معه إلى ظاهر مصر على أميال وجاء به إلى تلّ عظيم فقال : تحت هذا ! فقال :

١٢ فمن أين لك ؟ فقال : علامة ذلك إذا كشفنا هذا التلّ ظهر لنا بلاط مختلف

الألوان ثمّ نحفر فيظهر لنا باب من صفر ففيه المطالب ، قال : فأمر بحفر ذلك

التلّ فأزالوا بعض التلّ فظهر البلاط ثم ظهر الباب وإذا عليه أقفال مجيية فعالجوها

١٥ حتى فتحوها ، وإذا بدرج إلى بهوٍ عظيم فيه قناطر ومجالس عليها أبواب الذهب

للرصعة بالجواهر التي تشعل كالسرج ، وذلك الدرج من نحاس مسبك ، وفي

أول درجة عمود من ذهب في أعلاه ديك عيناها ياقوتتان تساويان خراج الدنيا

١٨ وجناحاه من زمرد أخضر ، فضرب ذلك الرجل رأس الديك فلعع شيء منه كالبرق

الخطاف وذلك بما في عيني الديك من الياقوتتان فظهرت الدرج بأمرها والبهو

فبادر واحد من الرجال فوضع قدمه على أول درجة فلما استقرت قدماه عليها

- ظهرت سيفان عظيمان غادوان عن يمين الدرجة وشمالها فالتقتا على ذلك الرجل
فقطعاها نصفين فأهوى جسده إلى الدرج، فلما استقرت على بعضها اهتزت العامود وصفر
٣ ذلك الديك صفرة عظيمة رجفت لها القلوب ثم حرك جناحيه وظهرت بعد ذلك
أصوات مزعجة وصرخات هائلة نكرة قد هملت على الكواكب السبع بالحركات
الفلكية ينزعج لها السامع ولا يكاد يثبت، قال: فشجع الناس بعضهم بعضاً،
٦ وتقدم آخر فجرى عليه كذلك وقطع نصفين، وجرت تلك الأحوال النكرة
وتلك الأحوال المزعجة، قال: وآخر وآخر حتى قُتل نيف وألف رجل، فقال
عند ذلك عبد العزيز: حسبنا الله هذا أمر لا يُدرَك ولا يوصل إليه، ثم أمر
٩ برد التراب بعد غلق الباب على تلك القتل فكانت تلك الحفرة (١٩٩) قبورهم
وموضع تراهم.

- قلت: وقد يأتي في الجزء الثاني منه ذكر عدّة من هذه الحفائر التي أودعوها
١٢ ملوك القبط أموالهم وذخائرهم وأمتعتهم وجعلوها نواويسهم ومقابرهم، وذلك
ما تضمّنه ذلك التاريخ القبطي المختصّ بذكر ملوك مصر، وكذلك قد ذكرت
في الجزء المختصّ بالعبّيين خلفاء مصر قطعة جيّدة من كتاب حلّ الرموز في علم
١٥ الكنوز ومن اتصل إلى بعضها من ملوك مصر وخلفائها ما فيه بلغة المتأمل.

- قال ابن الجوزي رحمه الله: ومن عجائب مصر جبل الطير بصعيدها وهو جبل
فيه مغار وفي ذلك المغار شقّ فإذا كان يوماً معيّنًا في السنة اجتمع إليه طيور سودانية
١٨ من جميع الأقطار فيأتي كلّ منهم إلى ذلك الشقّ ويضع منقاره فيه ثم يخرجها ويطيها
ويأتي آخر فيفعل كذلك، ولا يزالون يفعلون كذلك حتى يطبق ذلك الشقّ على

منقار أحدهم فإذا تعاقب بمنقاره في ذلك الشق طاروا الجميع بعد ذلك وتركوه
معلق بمنقاره إلى السنة الأخرى مثل ذلك اليوم فينتفتح ذلك الشق ويسقط الميت
ويتعلق غيره . ٣

قلت : هذا صحيح ، وقد فحصت عنه وحكى لي جماعة لا أشك في قولهم
بصحة ذلك ، ولقد حكى للعبد إنسان كان متولياً منية بنى خصيب الذي هذا الجبل
مقابلها يسمى شمس الدين سُقْرُ من ممالك كدت أنه شاهد ذلك بعينه وأن
الطير لا يبرح معلق في ذلك الشق وسألني أن أتوجه وأنظره فلم يتهياً ذلك
لشغل الوقت ، قلت : قد اكتفيت < بقولك > عن المعينة ، وحكى أيضاً أن
في سنة من السنين التي كان بها والياً تعلق طائر منهم على العادة وطاروا البقية
وتركوه فلم يبعدوا حتى لحق بهم ذلك الطائر وقد تخلص ، فعادوا على بدءه إلى
(٢٠٠) ذلك المغار وأعرضوا أرواحهم في ذلك الشق حتى طبق على واحد منهم
فتركوه ومضوا الحالم ، وهذه من العجائب التي لا تسكين . ١٢

ومن عجائب مصر عمود بنغر الإسكندرية يُعرف بعمود الصواري ليس
يوجد له نظير في الطول والجفاء وهو من حجر أسود أصم لا يوجد له معدن
بالديار المصرية حتى قيل إنه معجون من أخلاط عدة وكذلك جميع الأهمدة التي
التي بالبرابى المصرية من معدنه ، لكن ليس فيهم مثله ، وقيل إن أخاه بأخر
أعمال أسوان وهي آخر حدود الديار المصرية .

قلت : ولعنهما جملاً حدوداً لأعمال الديار المصرية أحدهما هذا المذكور وهو
حد ديار مصر إلى البحر الرومي من هذه الجهة والآخر حد ديار مصر من بلاد
النوبة ، فهذا ما ظهر للعبد من أمرهما ، والدليل على ذلك أنني رأيت هذا العمود
بنغر الإسكندرية على نل عال ليس إلى جانبه عمارة ولا منه شيء غامض في ذلك
التل ، فيقال : قد كان عليه عمارة وزالت وأقام وإنما إقامته إشارة لشيء مخصوص
به ، ولعله كما خطر للعبد ، والله أعلم . ١٨ ٢١

ذكر عجائب المغرب

قال ابن الجوزي رحمه الله : منها نار في جزيرة صقلية تشمل فيها الحجارة ولا يمكن أحد الوقود منها ، قالوا : وليس بصقلية نملة ترى حتى قيل إن بها ٣
 طلماً بسبب ذلك ، ومنها حجارة أيضاً بأرض القيروان فقد فيها النيران ترى في الليل من مسافة بعيدة وفي النهار دخاناً صاعداً وذلك لقلبة شمع الشمس ، وهي في جبل يقال له جبل البركان . ٦

ومنها بيتان بالأندلس يعرفان بالملوك ، ولما فتحت الأندلس في زمان الوليد ابن عبد الملك حسبما نذكر ذلك في تأريخه وجدوا هذين البيتين مختوم عليهما ففتحا (٢٠١) إحداهما فإذا فيه أربعة وعشرون تاجاً على كل تاج اسم صاحبه مكتوب ٩
 عليه ومبلغ سنه ومدّة ملكه ، ووجدوا فيه مائة سليمان بن داود عليهما السلام وهي من الذهب ، وقيل من الياقوت ، وعليها أطواق الذهب مرصع بالجوهر النفيس ، فحملت إلى الوليد بن عبد الملك . ١٢

قال : ووجدوا على باب البيت الآخر أربعة وعشرون قفلاً ، كان كل ملك يملك منهم تلك البلاد يزيد على ذلك الباب قفلاً ، ولا يعلمون ما في ذلك البيت فسألوا عن ذلك فقال لهم بعض الرهبان : إن آخر ملوك الأندلس لما ملك قال : ١٥
 لا بد أن أفتح هذه الأقفال وأنظر ما في هذا البيت ، فنهأ الحكماء والوزراء والكبراء عن ذلك وقالوا : ما وضعت هذه الأقفال إلا لحكمة فخالفهم وفتحه وإذا فيه صفة رجال العرب قد صوروا على خيولهم وعليهم العمام والأسلحة ، ١٨
 فدخلتم أنتم الجزيرة في السفنة التي فتحت فيها ذلك البيت على صفة الصور التي كانت في ذلك البيت .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٦ ب ، ٥

(٢) المسالك ١٥٥ ، ١ - (٧) المسالك ١٥٦ ، ١٣

قلت : هذا ما حكاه ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان في أول جزء منه ،
وسند كر من أخبار الأندلس ما هو أكثر من هذا وأوضح وأشفى للطلاب في
الجزء المختصّ بذكر بني أمية وكيف كان دخول عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس ٣
وتملكه إياها مع من تلاه من ولده إلى آخر ما انقطع عنهم الملك بالجزيرة
المذكورة إن شاء الله تعالى .

ومن عجائب الدنيا أيضاً ما ذكره ابن الجوزي رحمه الله قال : إن برومية ٦
صفة طائر سوداني مصنوع من نحاس على عمود من نحاس على الباب الشرقي فإذا
كان أوان الزيتون صفر ذلك السوداني فلا يبقى سودانية من الطيور إلا جاءت
بثلاث زيقونات في مقارها (٢٠٢) زيتونة وزيتونتان في رجليها فتلقى ذلك على ٩
تلك السودانية المصنوعة النحاس فيأخذها أهل رومية فيعصرونه لما يكفهم لأدمهم
ووقيدهم وضروراتهم إلى العام القابل فإن بلاد رومية ليست ببلاد زيتون ولا
يفلح في أراضيها . ١٢

قلت : قد مضى القول فيما تقدم من الفنون، المشتيف للمسامع، المنزه للعيون،
حسب الطاقة وجهد الاستطاعة بحكم التلخيص، وترك الإطالة والتفحيص، وإنما
أتبعنا من كل قول أحسنه، ومن كل فن أجمله، ولنردف القول الآن بذكر ١٥
طبائع الأزمان، ونتلو ذلك بالخلوقات من الأمم الفانيات، والرّمم الباليات، بمن
أكل الدهر عليهم وشرب، ليعتبر بذلك الفاضل اللبيب الأرب، ونجمع إلى
الأخبار نكّت الآثار وما قيل عن زعم الفلاسفة السكبار، وما خلق بزهمهم قبل ١٨
آدم عليه السلام، من الأمم الذين طحنهم الأيام، وأكلتهم السنون من الأعوام،
وليكون قولنا فيما زعموا لمتعجب لا للتصديق، وبالله التوفيق .

ذكر الطبائع

- قال علماء الأوائل : العالم ومافيه أربعة أجزاء: فالربع الأول المشرق ، وجميع مافيه حارّ رطب ، وله الهواء والدم ، وله ربيع الجنوب ، وزمانه < للربيع > ، وجميع مافيه من السكواكب بالقمر والزهرة ، وله من البروج الحمل والثور والجوزاء .
- والربع الثاني : المغرب ، وجميع مافيه رطب ، وله الماء وله البلغم ، وله من الريح الدبور ، وزمانه الشتاء ، وله من السكواكب عطارد وللشترى ، ومن البروج الجدى والدلو والحوت .
- والربع الثالث : اليمن ، وجميع مافيه حارّ يابس ، وله النار وله المرة الصفراء وله من الريح الصبا وزمانه الصيف ، وله من السكواكب الشمس ، ومن البروج الأسد (٢٠٣) والسرطان والسنبلة .
- والربع الرابع : شمالي : وجميع مافيه يابس ، وله التراب وله المرة السوداء ، وله من الريح الشمال وزمانه الخريف ، وله من السكواكب زحل ، وله من البروج الميزان والعقرب والتوس .
- قلت : هذا تفسير الأوائل ، والأصح أن الشمس تحتص بالمشرق وكذا المريخ تحتص بالترك والعقرب تحتص بالحجاز .
- وقالوا في القول الآخر : إن الطبائع أربعة ، فالأولى طبيعة النار وهي حارة يابسة مسكنها الرأس ، والثانية : طبيعة الهواء وهي حارة رطبة مسكنها الصدر ، والثالثة : طبيعة الماء وهي باردة رطبة مسكنها الوسط ، والرابعة : طبيعة التراب وهي باردة يابسة مسكنها السفلى ، قائمتان منها يذهبان الصعداء وهما النار والهواء ، واثنان يرسبان سفلاً وهما الماء والتراب .

ذكر سكان الأرض من أوّل زمان

روى مجاهد عن ابن عباس قال : كان في الأرض أمم قبل الجنّ والبنّ
٣ فاقترضوا ، وقيل آدم أيضاً .

وقال الجوهري : الجنّ بالكسر حتى من الجنّ ، قال : ويقال : الجنّ خلق
بين الجنّ والإفس ، وروى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس قال : أوّل من سكن
٦ الأرض أمة يقال لهم : الجنّ والبنّ ، ثم سكنها الجنّ ، وأقاموا بعبود الله زماناً طويلاً

فطال عليهم الأمر فأفسدوا فأرسل الله إليهم نبيّاً منهم يقال له يوسف فلم يطيعوه وقتلوه
فأرسل الله تعالى الملائكة فأجأتهم إلى البحار ، وكان مدة إقامتهم في الأرض ألف سنة ،

٩ قال ابن الجوزي : قد ضعف العلماء رواية مقاتل فإنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً قبل
آدم عليه السلام ، وإتّما قيل إنّ يوسف كان ملكاً لهم ، وسأذكر من أمر

ما ذكر عن الجنّ والبنّ والطمّ والرّمّ في تاريخ عتيق غريب الاسم والحديث
١٢ لشخص يسمّى جدد بن سنان (٢٠٤) الحميري بإسناده إلى عامر بن شراحيل

الشعبي رحمه الله بعد ذكرنا ماهو أهمّ وأصحّ ممّا وردت به الأخبار وتداولت به
الآثار .

١٥ قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا عبد القادر الرهاوي بإسناده إلى سعيد

ابن المسيّب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ
بالمغرب أرضاً بيضاء تسير الشمس فيها أربعين سنة بها أمة من الناس لم يعصوا الله

١٨ طرفة عين ، قالوا : يارسول الله فأين الشياطين عنهم ؟ قال : لا يدرون خلّق
الشيطان أم لا ، قالوا : فمن بنى آدم هم ؟ قال : ما يدرون خلّق آدم أم لا ، قال

ابن الجوزي : والأصحّ أنه موقوف على بريدة عن أبيه .

ذكر من ملكها وقطع سبيلها وسلكتها

قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن محمود البزاز بإسناده عن
 سعيد بن المسيب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ملك
 الأرض أربعة : مؤمنان وكافران ، فالؤمنان سليمان وذوالقرنين ، والكافران
 نمرود وبختنصر وسيملكها خامس من أهل بيتي . وقيل إن هذا الحديث موقوف
 على ابن عباس ، والمراد به العمران من الأرض فإن الخراب مفاوز وممالك وقفار
 وبحار .

وقال ابن المنادي رحمه الله : ملك الأرض من الجن والإنس ثمانية : ثلاثة
 من الجن والإنس ثمانية : ثلاثة من الجن ، وخمسة من الإنس ، فأما الذين من الجن :
 فطهمورث وكيثورث وأوشنج ، ومن الإنس : جمشاد من ولد قابيل كان يقطع
 الدنيا في يوم واحد كما تقطعها الشمس ، ونمرود ، ويسو راسب وهو السفاك
 المعروف بالضحاك ، والإسكندر وساجان .

قلت : هذا وهم منه رحمه الله فإن أجمعت (٢٠٥) أبواب التواريخ متقدمهم
 ومتأخرهم رحمة الله عليهم وعنى عنهم أن كيمورث وطهمورث وأوشنج من
 ولد لافث بن نوح ، ومنهم من ادعى أنهم من ولد قابيل ابن آدم ، وعلى القولين
 فليس هم بجن ولم يوافق < ابن > المنادي أحد من الناس أن هؤلاء الثلاثة من
 الجن ، وسأذكرهم في عداد ملوك الفرس من الطبقة الأولى وهم للمسيحيين الفيشدادية ،
 وأما ما ذكره عن جمشاد ففي غاية البعد أيضاً والعقول السليمة تأباه ، ولا خلاف
 بين علماء السير أن الله تعالى طرد أولاد قابيل إلى جبال الهند ولعنهم ، وقالوا إن لم

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ آ ، - ٨ (٢) قارن التبصرة لابن الجوزي ٢ / ١٨٩

(١٣) قلت : سبط بن الجوزي

يكن في نسل قابيل ملك ولا رئيس على إحدى القواين ، والاعتماد في الباب على مارويناه عن ابن عباس رضى الله عنه وإن ذكرنا غير ذلك ، فنذكر ما قالوه
 ٣ الجمع من الناس وخلفهم فيه على عدة وجوه لثلاثا فكان قد أخذنا بشيء من أقوالهم كون هذا للتأريخ مخصصاً من عدة تواريخ ، الوارد أسماءهم في الجدول الذى ضمتناه فاتحة هذا الجزء المبارك ، والله الموفق لذلك .

٦ ذكر الحن والبن والطم والرم

قال جدع بن سنان الحميرى وهو أحد أبناء أقيال اليمن : أجمع أهل التاريخ أن الله عز وجل خلق قبل آدم عليه السلام أعمماً : منهم الحن والبن والطم والرم ، وأتهم أسدوا في الأرض فأرسل الله تعالى إليهم ملكاً فقاتلهم حتى بلغ الدم إلى لبب الخليل ، ولم يذكروا صفة خلقهم غير أن هذا كلام يدل على أنهم ليسوا بأرواح عرية عن أجسام كالملائكة والحن بل أجسام مركبة فإن
 ٩ الدم لا يكون إلا في جسد مركب .
 ١٢

وقد أوردنا في هذا التاريخ عن عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله فضلاً ذكره عند عودته من عند ملك الروم (٢٠٦) لما كان توجه رسولاً من قبل عبد الملك بن مروان وهو : قال الشعبي رحمه الله ، وقد تقدم القول في اسمه ونسبه : بعثنى عبد الملك بن مروان رسولاً إلى ملك الروم فلما وصلت إليه وأقت عنده جعل لا يسألنى عن شيء إلا أجبتة ، وكانت الرسل من قبل لانظليل الإقامة عنده ، قال : فحببتنى عنده أياماً كثيرة حتى استجنت خروجى وسألته فى ذلك مراراً وهو لا يكاد ينعم لى بذلك ، فلما أذن لى بالانصراف قال لى : أمن أهل بيت الملك أنت ؟ قلت : لا ! ولسكنى من العرب فى الجملة ، قال : فهمس بشيء فدفعته إلى رقعة مختومة وقال لى : إذا أدبت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إليه
 ٢١

هذه الرقعة ، قال : وجهزني بأحسن جهاز وأنعم عليّ بشيء كثير وتوجهت
من عنده مكرماً ، فلما وصلت إلى عبد الملك بن مروان وأدبته الرسائل وأنسيت
الرقعة في طيّ حمامتي وخرجت من عنده فلما صرت في بعض الدهليز أريد
الخروج تذكرتها فرجعت إليه وأوصاتها له ، فلما قرأها قال لي : يا شعبي أقال لك
قبل أن يدفعها إليك شيئاً ؟ قلت : نعم ! قال لي : أمن أهل بيت المملكة أنت ؟
قلت : لا ! ولكتني من العرب في الجملة ، ونسبني فانتسبت إلى قومي حمير ،
فقال : ملوك قد انقرضوا ، ثم دفع لي هذه الرقعة بختها كما رآها أمير المؤمنين ،
قال : أتدرى ما فيها ؟ قلت : لا وحياة أمير المؤمنين ! قال ، فدفعها إليّ فإذا فيها
مكتوب : عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره ، فقلت : والله لو علمت
ما حملتها وإنما قال ذلك ولم يرك ولا أحد من أهل بيتك ! قال : أتدرى لِمَ كتبها ؟
قلت : لا ! قال : حسدني عليك وأغراني بقتلك ، قال ، فبلغ ذلك ملك الروم (٢٠٧)
فقال : والله ما أردت إلا ما قال !

قال الشعبي رحمه الله : ثم إن عبد الملك سأل مني بعد ذلك المجلس ما كان
سبب احتباسي عند ملك الروم وعمّا كان يتحدث به معي في مدّة إقامتي عنده ،
فقلت : كان يخوض معي في كلّ بحر غوبص من كلّ فنّ ويدقق عليّ المسائل
فأخرج له منها بمونة الله تعالى وبركة أمير المؤمنين ، وسألني عن قومي ، فانتسبت
إلى حمير ، فقال : ملوك من ولد سام بن نوح ونحن معاشر الروم من ولد يافث
ابن نوح ، ثم قال : هل تعلمون معاشر المسلمين أنّ الله تعالى خلق خلقاً قبل آدم
أبى البشر ؟ فقلت : يورد أنّه عزّ وجلّ خلق خلقاً عدداً لا يحصيهم غيره منهم :
الحنّ والبنّ والطمّ والرمّ والجنّ ، وذكرت له ما ورد في ذلك من الأخبار والآثار ،

قال : فهمس بشيء لا أنهمه فأحضر كتاب عتيق بخط لا أفتقه وأحضر شيخنا
ميجلاً عنده فأمره بقراءته حتى فأجده تاريخاً يتضمن بدء الأشياء كلها بكلام
غريب لم أسمع بمثله في الإسلام ، وذكر قصة الحن والبن والطم والرّم ، فقال ٣
عبد الملك : فكيف سمعت ؟ قال ، فقلت : نعم يا أمير المؤمنين :

قال : إن الله عزّ وجلّ خلق قبل آدم عليه السلام أبي البشر وصاحب الذريرة
للوارثون الأرض من الأمم المخلوقة بعظمة الخالق : الحن فكان شخصاً ذكراً ٤
بديع الخلق من عنصر ليس كالعناصر الأربعة فكان أصغر ما في خلقه قدمه التي
يسعى بها فكان مسيرة أثرها سبعة أيام للراكب المجتهد ليلاً ونهاراً ، وكان ظله
في عين الشمس إذا ساوت سميت رأسه مسيرة شهر كامل للراكب المجتهد في سيره ٥
ليلاً ونهاراً ، (٢٠٨) وكان خلقه جسد شفاف دموى بين البياض والحمرّة يصيف
بالمشرق ويشتى بالمغرب ، وكانت البنّ على خلقه من صفته وعظمه أثني وركب
فيهما حبّ الشهوة فتزوجا فكان من نسلهما عنق وعتقاء وولد عنق بالمشرق ١٢
وعتقاء بالمغرب وهي عتقاء مغرب المذكورة ، ثم كان من نسل عنق وعتقاء عوج
ابن عنق ، قال : وكثر فسادم في الأرض وطالت أزمئتهم ودهورهم ما شاء الله
تعالى من ذلك . ١٥

وكانت الملائكة تنزل إلى الأرض ويرونهم ويكلمونهم فسطروا بشرهم
على الملائكة فشكروهم إلى الله عزّ وجلّ فخلق الله تعالى الطم والرّم من عنصر
ضدّاً لذلك للعنصر الذي خلق منه الحن والبن وذلك ما اقتضته الحكمة الإلهية ١٨
ذات الاختراع ، فكاننا كصفتي طائرين عظيمين إذا نشرا جناحيهما سدا المشرق
والمغرب ، وخلق محالبيهما من نار السموم ، وسلطهما على الحن والبن فقتلتهما
وذريتهما ولم يبق في الأرض منهم غير عتقاء مغرب وولدها عوج ، وذلك لما عاينا ٢٤

ما نزل بقومها تابا إلى الله عزّ وجلّ وكفّا عن الفساد ، وكانت العنقاء لها عشرة
 أوجه كرجوه بنى آدم من أحسن الخلق وكان لها أربعين جناحاً مكلّلة بأنواع
 الجواهر واليواقيت ، وإذا حلقت في فلك الهوى يسمع لها دويّاً كأعظم ما يكون
 ٣ ومن اللذّ سماع يكون وكان لها فهماً وعقلاً تدرك بهما الأشياء ، فلما سمعت
 تسبيح الملائكة في فلك القمر تعلّمته فكانت تسبيح الله تعالى كفسبيح الملائكة
 بالذّ نعمة وأطيب حسّاً وأطرب صوتاً ، قال : فكانت في الأرض إلى عهد
 ٦ سليمان بن داود عليه السلام .

(٢٠٩) وأمّا عوج فاستقرّ في الأرض وكان من نسله الجبارين ، وكان في عظم
 جدّه الحنّ بغير أجنحة ، ولما كان الطوفان عاد يمشى فيه ويخوضه وهو إلى
 ٩ حقويه ويمحاذى السفينة ويقول لنوح عليه السلام : يا عمّ أتراني أغرق قصيقتك
 هذه .

قلت : هذا ما ذكره جدع بن سنان في تاريخه بإسناده إلى الشعبي لما ذكرناه ،
 ١٢ وهو حديث غريب لم أرى أحد من الثوّرخين ذكره على هذا الوجه ، وإنّما
 المذكور من قصة عوج أنّه ابن عناق وأجمعوا أنّ عناق ولدتها حواء من آدم
 عليه السلام فوضعتها مشوّهة الخلق لها رأسان وفي كلّ يد عشرة أصابع وأنّها
 ١٥ ولدتها بفردها بغير توأم معها ، وقد روى عن الإمام عليّ بن أبي طالب كرم
 الله وجهه أنّه قال : هي أوّل من بغا وحمل بالهجرور وجاهر بالعاصى ، واستخدمت
 الشياطين وصرّقتهم في وجوه السحر ، وقد كان الله تعالى أنزل على آدم عليه
 ١٨ السلام عوده وأسماء تطيّمها بها الشياطين والمردة وأمره أن يدفعها لحواء تعلقها
 عليها ويكون ذلك حرزاً لها ، ففعلت ذلك حواء فاعتقلتها عناق وهي نائمة

فأخذتها منها واستجلبت بها الشياطين والعتاة من الردة ، وصرفت ذلك في أنواع
السحر وأضلت كثيراً من ولد آدم عليه السلام ، قال : فدعى عليها آدم عليه
السلام فأرسل الله تعالى عليها أسداً عظيماً فأهلكها . ٣

وأجمع جماعة من المؤرخين أن عوج ولدها وأن الطوقان بلغ بعض
جسده وأنه هجر إلى زمان موسى بن همران عليه السلام وأنه قطع صخرة قدر
عسكر موسى عليه السلام وكانوا (٢١٠) في أكثر من مائتي ألف وأراد أن
يطرحها عليهم ، فأرسل الله تعالى طائراً فنقر تلك الصخرة فنزلت في عنقه ولم يفارق
حتى أتاه موسى عليه السلام فضربه بعصاه في بزّ كعبه ، وقيل : كانت للعصاة
سبعة أذرع وطول موسى عليه السلام سبعة أذرع وطاح في الهواء سبعة أذرع حتى
لحق بزّ كعبه فضربه وقتله . ٦

قال جدد بن سنان رحمه الله لما أسنده إلى الشعبي رحمه الله في تنمة قصة
الجن والبن والطم والرم والجن وما أضاف إلى ذلك من ذكر الزهرة وإبليس
وهاروت وماروت : ١٢

ولما كثرت فساد الجن والبن في الأرض وأرسل الله عليهما الطم والرم وأمرهم
بقتل الجن والبن فقتلوهم قتلاً ذريعاً عامّاً حتى إن الأرض اسودت من دماهم
وكانت من قبل أشدّ بياضاً من الكافور وأطيب رائحة من المسك إذا كانت
بكرأ لم يعصى الله تعالى عليها قط قبل الجن والبن ولما أهلكهم الله بفسادهم
وشرورهم استقرّ في الطم والرم وتوالدوا وكثرت نسلهم وأقاموا في الأرض
ما شاء الله تعالى من الأزمنة والدهور ، فأنسدوا وكثرت شرهم وعصوا وفعلوا
كأقبح من فعل الجن والبن ، فشكاهم لللائكة إلى خالقهم فخلق تعالى الجن من
مارج من نار وأمرهم بهلاك الطم والرم ففعلوا ، واستقرت الجن في الأرض ٢١

مع عدّة مخلوقين لا تدرك فأفسدت الجنّ أيضاً في الأرض وبقا بعضهم على بعض
 وغارت القبائل منهم عليهم وكانت بينهم حروب وقتال وقتل وزاد الأمر فأهبط
 الله تعالى إليهم إبليس وجعله مسلماً في الأرض وأمره بقتال الجنّ وقتلهم (٢١١) ٣
 فقاتلهم وقتلهم قتلًا ذريعاً وأخلى منهم العامر من الأرض وأسكنهم خرابها لما
 نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى .

٦ ذكر إبليس والزهرة وماروت وماروت

من تأريخ جدد بن سنان

قال جدد بن سنان : إن إبليس من خلق الجنّ من مارج من نار ، وكان
 عظيم الخلق حسنه وكان يسكن الأرض ، وسبب اتصاله بمحلّ الملائكة أنه كان
 ٩ خادماً للزهرة ، وكانت الزهرة خلقاً حسناً في الأرض من جملة مخلوقات الله عزّ
 وجلّ ، وكانت أنثى ذات جمال فائق ونور ساطع وبهاء وافر ، وكانت الحروب
 يومئذ بين قبائل الجنّ متصلة ، فلما قال الله تعالى للملائكة : « إني جاعل
 ١٢ في الأرض خليفة » ، وقرئت : « خليفة » قالوا : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
 الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » ، بناء لما فعله الجنّ والبنّ والطمّ والرّمّ
 والجنّ .

١٥

قلت : هذا ما ذكر في هذا التأريخ الغريب إذ قصدنا نورد ها هنا ما تضمنه
 من القول وإنما سأذكر من ذلك ما استخرجته من الصحيحين ، وما ورد من
 ١٨ تفسير هذه الآية من الوجوه الحسنة وذلك في أوّل الجزء الثاني منه عند ذكرنا
 خلق آدم عليه السلام ، ومهما ورد ها هنا فهو جمع لما قالوه جماعة من المؤرخين .

قال جدع بن سنان رحمه الله : فقال الله تعالى وهو أعلم بما يكون وبما كان وما هو كائن : فاختراروا أيتها لللائكة من بينكم من ينزل إلى الأرض فيحكم بين مخلوقاتي ويأخذ القصاص ممن بغا من بغى عليه فأبى لا أحب الظلم وأنا القوى العزيز ا قال : فاختراروا من بينهم للملكين هاروت وماروت ، وكانا أشداء. أهل السموات السبع عبادة وأكثرهم (٢١٢) تسبيحا وتقديسا .

٦ فسكانا ينزلان إلى الأرض فيحكمان فيها بين مخلوقات الله عز وجل على اختلاف أنواعهم وتغاير أجناسهم وتباين خلقهم من عدة أمم لا تحصى وخلائق لا تدرك في البر والبحر ، الجميع يفتنون على هاروت وماروت ويحتكمون إليهما من خلق البر والبحر حتى إن الذرة لتأتى إليهما وتقول : إن الذرة مثلى غدت على قوت لى كنت قد ادخرته لشتاى فيحكمان بينهما بما ألهما الله تعالى من فصل الخطاب ، حتى إن السمكة الصغيرة تستغيث بهما من أذاء الكبيرة فيغيثاها ويمنعاها من أذاءها .

١٢ ولا يزال كذلك طول نهارها إلى آخره فإذا جنحت الشمس للغروب نهضا وقالوا : سبحانك اللهم وبحمدك ، فيكون ذلك منتهى حكما ذلك اليوم ، ثم يتليان أسماء الصعود فيصعدان إلى محل عبادتهما .

١٨ قال : فركب الله تعالى فيهما حب الشهوة وأنت الزهرة تستغيثهما من حادث حدث عليها فامتحنها بما أما عاينها وعادا يرد دانها في حكومتها ذلك اليوم أجمع وقد اشتغلا بها عن سائر الحكم بين الخلائق ولم يحكمان ذلك اليوم بين أحد من خلق الله عز وجل حتى نصرها على غريمها ومالا على غريمها وحكما عليه بغير الحق .

٢١ قال جدع بن سنان : فلما كان وقت صعودهما قالت لهما الزهرة وقد تحققت

ميلهما إليها : لو علمتاني الأسماء حتى كنت أصعد معكما ولا أفارقكما ، قال :
فإني قد علمت مرادكما ، قال : فعلهاها الأسماء ، وكان إبليس قائماً معها فاسترق
الأسماء وسبقها صعوداً ثم تبعته ، فمسيخت كوكباً في السماء الثالثة وذلك كان
مكان محلّ عبادة هاروت ، وصعد إبليس إلى محلّ عبادة ماروت في السماء الدنيا
وتقرّب بالعبادة والتسبيح والتقديس حتى تعجبت منه ملائكة (٢١٣) السماء
الدنيا فاشتاق إليه أهل السماء الثانية فطلع وصعد إليهم وفعل من الاجتماع في
العبادة فوق ما فعله في السماء الدنيا ، فاشتاق إليه أهل السماء الثالثة فصعد إليهم
وفعل كذلك ، ولم يزل يتقرّب بالعبادة وكثرة التسبيح والتقديس حتى سمى
طاووس الملائكة وعاد قريب القدرة ونديم الحضرة وعلم بإرادة الله عزّ وجلّ
وبما سبق له في غامض علمه الذي لا يعلّمه سواه جميع الخلوقات في السموات
السبع والأرضين السبع .

قال جدد بن سنان : فلما كثر فساد الجنّ في الأرض لما تقدّم في ذلك من
القول وقد ذكرت الهند والفرس واليونان في كتبهم - من رواية المسعودي
رحمه الله - قال : إن الجنّ كانوا أحد وعشرين قبيلة وإنّ بعد خمسة آلاف سنة
من خلقهم ملكوا عليهم سبعة ملوك وجعلوا لكلّ يوم وليلة من أيّام الجمعة
ملك من السبعة يحكم فيه عليهم بما شاء حكم الملوك .

قال الإمام نجر الدين الرازي المعروف بابن خطيب الرىّ رحمه الله : هؤلاء
الملوك السبعة حكمهم الأيّام السبعة خدام الكواكب السبعة وهم من المنظرين إلى
يوم الوقت المعلوم ، فيوم الأحد الحاكم فيه شهورش ، ويوم الاثنين الحاكم فيه
برقان الأعظم ، ويوم الثلاثاء الحاكم فيه زوبعة ، ويوم الأربعاء الحاكم فيه ميمون

السحابة ، ويوم الخميس الحاكم فيه الأبيض ، ويوم الجمعة الحاكم فيه الأحمر ،
ويوم السبت الحاكم فيه الذهب .

وقيل غير ذلك في تنقل الأيام بين هؤلاء الملوك السبعة ، والمتفق عليه أن
أسماء هذه ، ومنهم من قال إنهم جميعهم من أولاد إبليس ومنهم من قال إنهم
ملوك الجن من قبل هبوط إبليس إليهم وإن إبليس قاتلهم وأجلدهم (٢١٤)
عن العامر من الأرض وأسكنهم خرابها .

وأما الزهرة فمُسخت كوكباً حسبما ذكرنا ، وأما هاروت وماروت فإنهما
لما علما الزهرة وإبليس الأسماء سلباها وعلما أنهما قد عصيا فسألا الله عز وجل
عذاب الدنيا دون عذاب الآخرة فهما يمدَّان بأرض بابل ، ويعلمان الناس السحر
كما قال الله تعالى في كتابه العزيز : « وما يعلمان من أحد حتى بقولا إنما نحن
فتنة » ، الآية .

وقد عنوها الشعراء وذكروها في أشعارهم ونسبوا إليهما السحر ولذلك
عُرِفَت بابل بالسحر ، ومن جملة من ذكرها في شعره من شعراء الدولة الأيوبية
كمال الدين ابن النبيه عنى الله عنه ، فقال من قصيدة (من البسيط) :

فلو رأ مقلته هاروت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحرُهُ

وهذه القصيدة من قصائده الطنات التي أولها يقول (من البسيط) :

باكر صبوحك أهني العيش باكرُهُ فقد ترسم فوق الأيك طائرُهُ

والليل مجرى الذراري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزهْرُهُ

وكوكب الصبح نجاب على يده مخفق تملأ الدنيا بشائرُهُ

(١٠ - ١١) القرآن الكريم ٢ / ١٠٢

(٥) ديوان ابن النبيه ٩٣ ؛ فوات الوفيات ٣ / ٦٩ ؛ رآ : رأات الديوان ||

مقلته : مقلنا الديوان

فانهمض إلى ذوب ياقوتٍ لها حبيب تفوب عن نعر من نهوى جواهره
 حمراء في وجنة الساق لها شبه فهل جناها مع العنقود عاصره
 ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت غدائره ٣
 سود سوائفه لمس مراشفه نعمس فواظره خرس أسواره
 تعلمت بازة الوادي شيمائه وزورت سحر عينيه جآذره
 منها :

قامت أدلة صدغيه لعاشقه على عدول أنا فيه يناظره
 بنى حسن أظلمته ذوائبه وقام في فترة الأجنان ناظره
 منها :

خلو رأى مقلناه هاروت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
 (٢١٥) خذ من زمانك ما أعطاك مغتماً وأنت ناهٍ لهذا العمر أمره
 فالعمر كالكأس تستحلا أوائله لكنه ربما هجّت أواخره ١٢
 واجسر على فرص اللذات محترماً عظيم ذنبك أن الله غافره
 وفي هذه القصيدة امتدح الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل بن أيوب
 لما نذكره في تأريخه إن شاء الله تعالى ، وأضربنا عن كثير من شعر ابن النبيه
 المذكور في جميع أجزاء هذا التاريخ للملة التي يأتي ذكرها في الموضوع اللائق بها .
 ولبعض العصريين من قصيدة امتدح بها القاضي المرحوم علاء الدين بن الأثير
 صاحب ديوان الإنشاء الشريف في أوّل الدولة الناصرية بالملكية الثالثة ١٨
 أعزّها الله بالنصر والقهر ، وأدام أبنام مولانا مالكمها إلى آخر الدرر ، تضمن

بيت منها ذكر هاروت وهو في غزلهما :

نسبوا لبابل سحر مقلته التي
 هاروت منها ظل في تعقيد
 وأولها (من الكامل) :

٣

لولا الولوع بمقلة وبجيد
 ما كحلت جفناي بالشهيد
 كلا ولا لذ الملام لمسمى
 من عادل ومفند وحسود
 ما في الغرام على عار بالذي
 فتن الأنام بحسنه المشهود
 منها :

٦

بانت بدور الهم تحسد حسنه
 فأصابها النقصان بعد مزيد
 باهته في إشراقة شمس الضحى
 فرمى الكسوف بها إلى التسويد
 غارت غصون البان من أعطائه
 حققاً فشاقمتها يد التعقيد
 لو سالت تلك الغصون قوامه
 لم تشك يوماً آفة التجريد
 ما طال جناح الليل إلا أنه
 يهوى ذؤابة شعره الممدود
 تهوى الصبا لفتات واضح جیده
 فلاجل ذا خصت بحسن الجيد
 نسبوا لبابل سحر مقلته التي
 هاروت منها ظل في تعقيد

٩

١٢

(٢١٦) رجع ما انقطع

١٥

قال المسعودي رحمه الله : ثم كانت بين الجن اختلاف وغازات بين القبائل
 وعادت بينهم حروب ووقائع وفساد كثير ، قال : وكان إبليس من خلقهم
 وكانت له عدة أسماء على اختلاف لغاتهم ، واسمه بالعربية الحارث وكنيته
 أبومرّة ، ومرّة هذه هي أول مولود وُلد له في الأرض على ما ذكره المسعودي ،

١٨

وسنذكر ما قاله غيره بعد ذلك ، وقال : وكان اسمه في السماء عزازير ، ولم يكن في الجن أعظم من خلقه ولا أشد بطشاً ولا أعظم طاقة ، وكان يصعد إلى السماء ويقف في صفوف الملائكة ويحمد في العبادة فلما بغا بعض الجن على بعض^٣ وكانت بينهم تلك الحروب أهبط إلى الأرض بإذن الله تعالى في جنود من الملائكة قتل من الجن قتلاً ذريعاً وهزمهم إلى خراب الأرض وجعل ملكاً من قبل الله عز وجل على الأرض يحكم بين خلقه من الجن بأمر الله وخافوه سائر قبائل الجن ، وأقام في الأرض ملكاً ما شاء الله عز وجل من الدهور .

وكان يصعد لحلّ عبادته ليعبد الله تعالى ويهبط إلى الأرض لحلّ ما كره ، ولم يزل كذلك حتى بلى بمحنة آدم عليه السلام لما تجبر وطعاً وتمرد ، وكان من امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه ما أخبرنا الله تعالى عنه في كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم ﷺ لما نذكر من ذلك في موضعه .

قال المسعودي : فأهبط إلى الأرض بعد قصته مع آدم عليه السلام في أقبح صورة وأشد تشويهاً فأنكره جميع قبائل الجن واستوحشوه واستبشعوه وامتنعوا عليه من الطاعة له فلما رأى ذلك سكن البحر المحيط وجعل له عرشاً على الماء وألقى عليه (٢١٧) حب الشهوة وعاد لقاحه كقاح الطير وله بيض يحضنه كما يحضن الطير ، ورزق من الأولاد خلق كثير وهم الذين في طاعته لوسوسة بنى آدم .

قلت : هذا ما رواه المسعودي رحمه الله ، ولنذكر الآن ما رواه في هذا

الفصل الشيخ جمال الدين ابن الجوزي رحمه الله فإنه فصل حسن .

ذكر إبليس وأولاد وجنوده وحشوده

- قال ابن الجوزي رحمه الله : اختلفوا في اشتقاقه ، قال علماء التفسير : اشتقاق إبليس من الإبلان وهو الإبلان وإبليس يأس من رحمة الله ، وقال الجوهري : ٣ يقال : أبلس فلان إذا سكت غمًا .
- واختلفوا في كنيته على قولين أحدهما : أبو مرّة ، والثاني : أبو العمر ، ٦ واختلفوا في اسمه أيضاً ، فقال الجوهري : كان اسمه عزازيل وهو قول ابن عباس ، وقيل الحرث .
- واختلفوا هل كان من الملائكة ، رواه سعيد بن جبير ، والثاني أنه من ٩ الشياطين ، قاله الحسن البصري ، قال : ولم يكن من الملائكة قط ، واحتج بقوله تعالى : « إلا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربه » ، والآية ، والثالث : إنه لا من الجنّ ولا من الملائكة بل هو خلق مفرد خلقه الله من النار كما خلق ١٢ آدم من الطين ، قاله مقاتل ، وقد رجح علماء التفسير قول ابن عباس إنه كان من الملائكة ، واحتجوا بقوله تعالى : « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس » ، وهذا استثناء متصل فدلّ على أنه منهم ، وأما قول الحسن إنه ١٥ كان من الجنّ وما احتجّ به من الآية فقد فسره ابن عباس قال : أشراف الملائكة والكبراء منهم يقال لهم الجنّ لأنهم استتروا عن أعين الملائكة لشرهم وكان إبليس منهم .
- ١٨ قال : وكان له سلطان السماء الدنيا وسلطان الأرض وكان يسمى طاووس للملائكة وليس في (٢١٨) السماء الدنيا مكان إلا وقد سجد عليه ، ولما عصت

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٩ آ ، - ٤ (٣) الصحاح ٢ / ٩٠٦ ب
 (١٠) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠ (١٣) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠

الجن في الأرض بعنه الله في طائفة من الملائكة فطردوهم إلى الجزائر وأطراف الجبال ، فاعتز في نفسه وقال : من مثلي ؟ ولم يسجد لآدم فمسخه الله شيطاناً .

قلت : وظاهر الآيات تقتضى التعارض فينبغى التوقف ، قال ابن الجوزى :
وقد قال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، وإذا كان مخلوقاً في الأصل من النار فكيف يخلق من النور لأن الملائكة خلقوا من نور لما ذكرنا من قبل .

وذكر أبو جعفر الطبري رحمه الله في تأريجه الكبير الذي اعتمده أهل عصرنا عليه لتقته وفضله وتأيقده في هذا الفصل إن إبليس بعث حاكماً في الأرض يقضى بين الجن ألف سنة ثم عرج إلى السماء فأقام يتعبد الله عز وجل حتى خلق الله آدم عليه السلام .

وقال شهر بن حوشب : كان إبليس من الجن الذين يعملون في الأرض بالفساد ، فأسره بعض للملائكة فذهب به إلى السماء ، قلت : وهذا الوجه ضعيف جداً لم أجد أحد من علماء السير واقفه عليه .

وقال قتادة في تفسير قوله تعالى : « ففسق عن أمر ربه » ، أى : خرج عن طاعته ، والفسق الخروج من قولهم : فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها .

وقال عبد الله بن أحمد بإسناده إلى ثابت البناني قال : بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء ، فقال له : ويحك ما هذه للمعاليق ؟ فقال : الشهوات التي أصيب بها بنى آدم ! قال : فهل لي فيها شيء ؟ قال : ربما شبعت فتنقلت في الصلاة وتغلب على الذكر ، فقال يحيى : فله على لا أملاً بطنى من طعام أبداً ، فقال إبليس : والله على أن لا أنصح مسلماً قط ، وفي رواية : بشر أقط .

وبه قال عبد الله بن أحمد بإسناده عن ابن عباس ، قال : كان إبليس يأتي يحيى بن زكريا طعاماً أن يقننه وعرف ذلك يحيى منه ، وكان يأتيه في

صور شتى فقال له : أحب أن تأتيني في صورتك التي أنت عليها ، فاتاه فيها فإذا هو مشوه الخلق كربه للمنظر جسده جسد خنزير ووجهه وجه قرد وعينه مشقوقتان طولاً وأسنانه كلها عظم واحد وليس له لحية ويداه في منكبيه وله يدان آخرتان في جانبيه وأصابعه حلقة واحدة وله صغيران كالليف ، وعليه لباس الجوس واليهود والنصارى ، وفي وسطه منقطة من جلود السباع فيها كيران معلقة وعليه حلال ، وفي يده جرس عظيم ، وعلى رأسه بيضة من حديد معوجة كالخطاف ، فقال له يحيى عليه السلام : ويحك ما الذي شوه خلقك ؟ فقال : كنت طاووس الملائكة فعصيت الله فسحقني في أنجس صورة وهي ما ترى ، قال : فما هذه الكيران ؟ قال : شهوات بني آدم ، قال : فما هذا الجرس ؟ قال : صوت المعازف والنوح ، قال : فما هذه الخطاطيف ؟ قال : أخطف بها عقولهم ، قال : فأين تسكن ؟ قال : في صدورهم وأجري في عروقهم ، قال : فما الذي يعصمهم منك ؟ قال : بغض الدنيا وحب الآخرة !

وقال الخطيب بإسناده عن ابن المنادى ، قال : يحيى للشیطان الذي يقال له القرقيّة في صورة طائر ، وفي رواية : يحيى للشیطان في صورة طائر يقال له القرقيّة فيخفق بجناحه على عين الرجال الذي يقر أهله على الفاحشة فلا يفكرها بعد ذلك .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : يضع إبليس عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدقاهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يحيى أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ويحيى أحدهم (٢٢٠) فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه

ويلتزمه ويقول : نعم أنت أنت ، انفود بإخراجه مسلم .

- وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مسعود أن الشيطان إذا طاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يقدر على التفرقة بينهم فأغرى بين أهل المجلس ٣ الآخر فاقتملوا فقام أهل الذكر على التفرقة بينهم فجزوا بينهم حتى تفرقوا .
- وذكر عبد الله أيضاً عن قتادة ، قال : لإبليس شيطاناً يقال له قيقب يحمه أربعين سنة فإذا دخل الغلام في هذا الطريق قال له : دونك وإياه فإنما أحمتك لمثل هذا ٦ أجلب عليه وأفتنه .

وقد ورد في للشيطان حديث أنه جاء إلى النبي ﷺ ، قال ابن الجوزي :

- حدثنا جدِّي حدثنا محمد بن عبد الملك بن جبرون بإسفاده إلى عبد الله بن دينار ٩ عن ابن عمر قال : كتما عند رسول الله ﷺ فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وثياباً وأنتمهم ريمحاً حافياً يتمخطى رقاب الناس فجلس بين يدي النبي ﷺ فقال : من خلقك ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق السماء والأرض ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : هذا إبليس جاء ليشككم في دينكم ! قال ابن الجوزي : قال جدِّي : هذا حديث لأصل له وعبد الله بن دينار ضعيف تهم في الأحاديث ، وهذا إنما هو حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول : من خلق كذا من خلق كذا من خلق الله ، وتم الحديث ، وقد خلطه ابن المدائني ، وحديث أبي هريرة صحيح ، وسلم عن جابر ١٨ عن النبي ﷺ أنه قال : إذا أذن المؤذن حرب الشيطان حتى يكون بالروحاء من المدينة ثلاثون ميلاً .

ذكر أولاده الخمسة (٢٢١)

- قال الله تعالى : « أفتتخذونه وذريته أولياء من دوى » ، الآية ، وروى
- ٣ مجاهد عن ابن عباس أنه قال : بلغنا أن لإبليس أولاد كثيرة ، واعتماده على
- خمسة منهم : ثير ، والأعور ، ومسيوط ، وداسم ، وزلبنور ، وقال مقاتل : لإبليس
- ألف ولد ينكح نفسه ويلد وببيض كل يوم ما أراد ، وقال كعب الأحبار :
- ٦ ومن أولاده : المذهب وخنزب ، وهفاق ، ومرة ، والولهان ، والمتقاضى ، وأما
- ثير فصاحب المصائب يأمر بلطم الخلدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية ، وأما
- الأعور فصاحب الزنا يزته إلى الذكور والإناث ، وأما مسيوط فصاحب الكذب
- ٩ والنميمة ، وأما داسم فيرى الرجل عيوب أهله فيبعضهم إليه ، وأما زلبنور
- فيركز رايته في الأسواق ويأمرهم بالتطقيف والحيانة ، وأما المذهب فوكل بالعلماء
- يردّهم إلى البدع ، وأما خنزب فوكل بالمصلين يلقى عليهم النوم والسيات .
- ١٢ وقد روى في خنزب حديث فقال أحمد بإسناده إلى أبي العلاء بن الشيخير
- أنّ عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : يا رسول الله : حال الشيطان بيني وبين
- صلاتي وبين قراءتي ، قال : ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فعمود بالله
- ١٥ معه واتقل عن يسارك ثلاثاً ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني ، انفرد بإخراجه
- مسلم ، وهفاق صاحب الخمر ، ومرة صاحب اللواط ، والولهان يوسوس
- في الموضوع .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٠ ب ، ٥ (٢) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠

(٤) قارن التبصرة ٢ / ١٩٠ ، ٤

(١١) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢١٦ ؛ نسان العرب ١ / ٣٥٤

ذكر الجن رواية ابن الجوزي

- قال علماء اللغة : أصل الجنّ من الاستتار ومنه الجنين لأنه مستتر (٢٢٢)
- ٢ في بطن أمه ، ومنه الجنّ لأنه يستر حامله من وقع السهام ، ومنه الجنّة لاستتار أرضها بورقها ، وقال الجوهري : إنّما سمّوا بذلك لأنهم لا يرون .
- وأما الشيطان ، فقال الجوهري : الشيطان كلّ عات متجبر من الإنس والجنّ والدوابّ ومن بعد غوره في الشرّ ، واختلفوا في اشتقاقه على قولين : أحدهما : من شطن ، أي : بعد عن الخير فنونه على هذا أصليّة ، والثاني : أنه من شاط يشيط إذا احترق ، ومنه شاطت القدر ، وقال أحمد بن حنبل : حدّثنا عبد الرزاق ، حدّثنا معمر ، حدّثنا الزهري عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : ٩ خلّق الجنّ من مارج من نار ، وقد فسّره ابن عباس فقال : المارج لسان النار الذي يكون في < طرفه > إذا التهب . وقال الجوهري : للمارج نار لا دخان لها خلّق منها الشيطان .
- ١٢

- واختلف الرواة عن ابن عباس : هل الجنّ إبليس أم غيره ، فروى عنه عكرمة أنه قال : إبليس أصل الجنّ والشياطين وهو أبو الكلّ ، وروى مجاهد عنه أنه قال : الجنّ اسمه شومان ، وهو أبو الجنّ كلّهم كما أن آدم أبو البشر ١٥ كلّهم ، وروى سعيد بن جبیر عنه أنه قال : هذا الفنّ خمسة أنواع : جانّ وجنّ وشيطان وعفريت ومارد ، وأضعفها الجنّ وهو مسيخ الجنّ كما أن القردة والخنازير

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٨ ب ، ٢ (٤) الصحاح ٥ / ٢٠٩٣ آ

(٥) الصحاح ٥ / ٢١٤٤ ب

(٨) المعجم المفهرس ٦ / ١٩٦ : مسند أحمد بن حنبل ٦ / ١٥٣ ؛ ٦٦٨ / ٦

(١١) طرفه : مرآة الزمان || الصحاح ١ / ٣٤١ آ : الشيطان : الجنان الصحاح

(١٤) قارن كتاب البصرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ -

- مسيخ الإنس وأقواها المارد ، وقال الحسن البصرى : الشياطين أولاد إبليس لا يموتون إلا معه والجن يموتون قبله ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
 ٣ خلق الله قبل آدم الجن بألفى سنة ، وقد روى مرفوعاً ، والموقوف أصح .
- (٢٢٣) وحكى السُدّي رحمه الله عن أشياخه ، قالوا : فى الجن المؤمن والكافر
 ٤ والتدرية والمعتزلة والجهمية والشيعية وجميع الفرق ، وحكى مجاهد عن ابن عباس أنه قال : هم قوم على أصناف على صور الحيات والمقارب والأسد والذباب
 والنعالب ونحوها ، وقال الترمذى : حدثنا على بن حجر بإسناده عن أبى هريرة ،
 قال : قال رسول الله ﷺ : اقتلوا الأسودين ولو كنتم فى الصلاة : الحية
 ٩ والمعرب ، ووفاه أبو داود ، وفيه : أمر رسول الله ﷺ بقتلها ، قال الترمذى :
 وفى الباب عن رافع بن خديج وابن عباس ، وحدث أبى هريرة صحيح حسن ،
 والعمل عليه عند بعض أهل العلم من الصحابة وغيرهم من بعدهم ، وكره بعضهم
 ١٢ ذلك ، والقول الأوّل أصح .
- قلت : وعامة العلماء على جواز قتل الحية والمعرب فى الصلاة وكرهه إبراهيم
 النخعى لأنه عمل كثير ، وقد روى أن النبى ﷺ أمر أن يؤذنوا قبل قتلهم ،
 ١٥ فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناده عن جرير بن عبد الله قال :
 أمر رسول الله ﷺ أصحابه إذا ظهروا فى مكان أن يؤذنوا بالانصراف قبل
 قتلهم يقال : خلّ الطريق ومر بإذن الله بمعنى إذا تصور الجن فى صورة كالحيات
 ١٨ والمقارب . وقال ابن أبى ليلى : الحية البيضاء التى تمشى مستوية هى الجن فتلك
 التى تنذر قبل قتلهم ، أمّا غيرها فلا ينذر بل يقتل ، قال أبو جعفر الطحاوى :

(٧) سنن الترمذى ١ / ٢٤١ ، الصلاة ، باب ٢٨٣

(٩) قارن المعجم المفهرس ٣ / ٢٠

والمختار عند أصحابنا قتل الجميع بغير إنذار بحديث أبي هريرة الذي رويناه فإنه مطلق في حق الكلب ، قال : لأنه بلغنا أن النبي ﷺ عهد ليلة الجن إلى الجن وأكد عليهم اليهود والموثيق أنهم لا يدخلون بيوت أمته ولا يظهرون فإن (٢٢٤) ظهروا قتلوا ، لكن الأولى هو الإنذار عملاً بجميع الروايات فإن لم يرجع قتل .

٦ وروى عروة أن عائشة قتلت حية فأقبت في منامها فقيل لها : قتلت مسلماً ! فقالت : لو كان مسلماً لما دخل بيوت أزواج النبي ﷺ فقيل لها : هل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك فأصبحت فزعمة فتصدقت بأثني عشر ألفاً ، فأول هذا الخبر إباحة قتله من غير إنذار وآخره استحباب ذلك ، وروى مجاهد عن ابن عباس أن الكلاب من ضعفاء الجن ، وقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : الكلب الأسود شيطان ، انفرد بإخراجه مسلم ، وفيه : الكلب الأسود البهيم ، وبهذا الحديث يجمع أحمد بن حنبل ١٢ في إحدى الروايتين عنه أن الكلب الأسود البهيم يقطع الصلاة ، ويروى عن معاذ وطاروس ومجاهد ، قال أحمد : وفي نفسى من المرأة والحمار شيء وعند أهل الظاهر يقطع الصلاة .

١٥ قال ابن الجوزي : ومذهب أصحابنا ومالك والشافعي وجامعة الفقهاء أنه لا يقطع الصلاة مرور شيء من ذلك لقوله ﷺ : لا يقطع الصلاة مرور شيء ، وحديث أبي ذر حجة فيه وقد بينا هذا في شرح البداية ، يقول ذلك ابن الجوزي رحمه الله ، وقال الحسن البصرى : الجن ثلاثة أصناف : صنف في البحر وصنف في البر وصنف في الهواء ، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : هم أربعون خيلاً كل خيل ستمائة ألف وهم مأمورون ومنهون .

٢١

واختلفوا هل بُعث فيهم نبيّ أم لا ، على قولين : أحدهما : إنّه بعث إليهم نبيّ اسمه يوسف لقوله تعالى : « يا معشر الجنّ والإنس ألم يأتكم رسل منكم » ، وقال تعالى : « فوربك لنحشرنهم والشياطين » ، فعلى هذا هم يحشرون ويحاسبون ، والقول الثاني : إنّه لم يبعث فيهم نبيّ (٢٢٥) وإتما كان فيهم مفذرين بدليل قوله تعالى : « ولوا إلى قومهم مفذرين » ، قاله مجاهد ، وقال الكلبي : كانت الرسل قبل محمد صلى الله عليه وآله يبعثون إلى الإنس والجن جميعاً .

ذكر الجنّ وعدة قبائلهم وأصنافهم رواية المسعودي

قال المسعودي رحمه الله : زعموا أنّ الشياطين خمسة وثلاثون قبيلة ، وأنّ الذين يطيرون في الهواء خمسة عشر قبيلة ، والذين يمشون على أرجلهم خمسة وعشرون قبيلة ، والذين في الماء عشرون قبيلة ، والذين يمشون ويخرجون مع الزوابع اثنا عشر قبيلة ، والذين خصّوا بلبب النيران عشر قبائل ، ومسترقون السمع ثلاثون قبيلة ، وسكّان الهواء وهم مثل الدخان ثلاثون قبيلة ، ولكلّ طائفة من هؤلاء القبائل ملك يرده شرّهم .

قلت : وقد ذكر الإمام فخر الدين الرازي في كتابه المعروف بالمرآة ما كتبتكم المختصّ بعلم الأسماء والطلاسمات وهو كتاب جليل القدر في هذا الفنّ جميع أسماء هؤلاء الملوك والرؤساء من الجنّ واستنزاهم وعزائمهم وكذلك ذكر الحكّام عليهم من الكواكب السبع السّيارة وذكر تساويهم وكيفية الأهمال في الأوقات المخصوصة ما إذا أراد المتممّ فيها إنشاء ما شاء من سائر العزائم التي تطيعها الملوك

(٢) القرآن الكريم ٦ / ١٣٠ (٣) القرآن الكريم ١٩ / ٦٨

(٥) القرآن الكريم ٤٦ / ٢٩ (٩) أخبار الزمان ١٢ ، ٢ -

- السبعة وكبار الرؤساء فعل : مثل : استنزال شمجياثيل الرئيس ، والسيد سقريطس وغيرهم من الرؤساء المطاعين في جميع قبائل الجن مما يضيق هذا التأريخ عن وصفهم .
- ٣ وقال للسعودي أيضاً : ومن الجن صنفاً يُعرفون بالسعالى يتصورون في صور النساء الحسان يتزوجن برجال من الإنس ، فاحكى من ذلك أن رجلاً يقال له سعيد بن الجهم تزوج امرأة منهم وهو لا يعلم بها (٢٢٦) فأقامت عنده وولدت منه أولاداً ، وأنها معه على سطح يشرف على الجبانة إذا بصرت نيراناً في أقصى الجبانة تأتلق فطربت وقالت : أما ترى إلى نيران السعالى شأنك وبنيك أستوصى بهم خيراً ! وطارت من بين يديه فلم تعد إليه .
- ٩ ومنهم من يظفر بالآدمى في الأماكن الخالية وفي القفار وفي الأماكن الخربة فيرقصه حتى يسقط ويمصّ دمه ويتركه طريحاً ، ومنهم صنف لا يفارق صور الحيات والأفاعى فربما قتلها الرجل فيهلك لوقته وإن كان صغيراً وكان له ولد قتل به ، وذكر جدع بن سنان في تأريخه عن عبيد الأبرص الشاعر الجاهلى الآتى
- ١٢ ذكره وخبره في أخبار الشعراء الجاهلية آخر الجزء الثانى إن شاء الله تعالى ، قال : إن عبيد بن الأبرص خرج في سفر له يريد الشام من الحجاز مع نفر من قومه فلما صار ببعض الطريق إذ هو بشجاع قد أقبل وهو يلهث عطشاً وخلفه حية سوداء تطرده ، فقال بعض أصحاب عبيد : لو نزلت إليهما فقتلتها لرجوناك ، فقال عبيد : هذا إلى أن أنضح عاينه ماء أحبّ إلى من أن أقتله ، ثم نزل فقتل ذلك الأسود وحلّ أداواته فشرّب وسقى الشجاع ونضح عاينه من الماء وانساب
- ١٨ ذلك الشجاع ودخل جحره ، ومضى عبيد ففضى حاجته بالشام فلما انصرف عائداً أغفى في مفازة فاتتبه وقد ضلّ واستابت قلوصله ولحقت بالظعن وبقي حائراً وأيقن

الموت فلما جنّه الليل إذا بهاتف يقول (من الرجز) :

يا صاحب البكر اللضلّ مذهبه ما عنده من ذى رشاد يصحبه
 ٣ دونك هذا البكر متّاً فاركه حتى إذا الليل تولى غيبه
 (٢٢٧) وأقبل الصبح ولاح كوكبه فخطّ عنه رحله وسيده

فالتفت عبيد فإذا هو ببكر كأحسن ما يكون فركبه وسار ليلته فأصبح بمنزله
 ٦ وكان بينه وبين أهله إحدى وعشرين مرحلة ، وسبق رفقته بهذه المدّة ، فنزل
 عنه وأنشأ يقول (من البسيط) :

يا أيها البكر قد أنجيت من كرب ومن فياف تضلّ المدلج الغادى
 ٩ ارجع حميداً فقد بلغت مأمننا بوركت من ذى سنام رانح غادى
 فأجابه البكر يقول (من البسيط) :

أنا للشجاع الذى أبصرته رمضاً فى مهمه < نازح > عن أهله صادى
 ١٢ فجدت بالماء لما ضنّ صاحبه أرويت من ضماء ولم تهيم بأنكاد
 الخير يبقى وإن طال الزمان به والشّرّ أخبث ما أوعيت من زاد
 ثم قال: إنّ الأسود الذى رأيت بطردنى فهو عدى أراد قتلى فكفيتنى شراً
 ١٥ وأرويتنى من ضماء ولن يضع الخير بين حرّين ، وأستحاف الله عليك ، ثم غاب
 فلم أره .

قلت : وقرأت هذه الحكاية بعينها فى تاريخ صاحب حماة لللك المنصور
 ١٨ الآتى ذكره وذكر تاريخه فى موضعه ، وأورد البيت الثانى من قول الشجاع
 مكان : أرويت من ضماء : رويت منه ، والرواية الأوّلة أصحّ .

(١١) نازح : أخبار الزمان

(١٢) أرويت من ضماء : رويت منه أخبار الزمان || ضماء : ظماء (١٥) ضماء : ظماء

ذكر الأمم المخلوقة من رواية المسعودي

قال للمسعودي رحمه الله: روى أن الله عزّ وجلّ خلق ألفاً وعشرون أمة
 ٣ خذاء السكواكب الثابتة، في البحر منها ستمائة أمة وفي البرّ أربع مائة وعشرون
 أمة، فأحبّها إلى الباري سبحانه وأفضّلها عنده صورة الإنسان فإنّه خلقه على
 صورة إسرافيل عليه السلام، وفي الحديث أن الله خلق آدم على صورته، قلت:
 ٦ قال العلماء رضى الله عنهم: معناه على صورة آدم التي عليها دو في الأرض وقالوا:
 يعود الضمير (٢٢٩) إلى أقرب مذكور، وكان الحديث جواب عن سؤال مقدّر
 تقديره: هل تعيّرت صورة آدم همّا خلقها الله كما جرى لإبليس والحية لما نذكر
 ٩ من ذلك، فقال: إن الله خلق آدم على صورته دفماً لهذا السؤال، وأما النقص
 من طوله إنّما هو تغيير لشكله إلى هيئة هي أليق بالأرض، وجاء في الحديث:
 لا تضربوا الوجوه فإنّها على صورة إسرافيل.

ذكر الأمم المخلوقة بإزاء منازل القمر

قال للمسعودي رحمه الله: زعموا أن كانت الجملة ثمان وعشرون أمة بإزاء
 ١٢ منازل القمر وهي المنازل العالية التي تقدّم ذكرها يحاطها القمر، قال: لأنّه عندهم
 ١٥ المتوتّل لتدبير العالم الأرضي بإذن الله تعالى، فنخلقت أمزجة مختلفة أصلها الماء
 والهواء والتراب والنار، فهي متباينة الخلق، فمما خفاف طوال ذوات أجنحة،
 كلامهم قرقرعة، ومنها أمة أبدانهم كما يكون بدن السبع ورؤوسهم رؤوس الطير
 ١٨ لها شعور وأذنان طوال، كلامها دوى، ومنها أمة لها وجهان: خلفها وقدّامها
 في رأس واحدة وأرجل كثيرة، كلامها كلام الطير، ومنها أمة من الجنّ

- في صورة السكّاب لها أذنان، كلامهم مهمة، ومنها أمة تشبه بني آدم أفواهم في صدورهم وكذلك أعينهم ، يصفرون صغيراً ، ومنها أمة كخلق الحيات المائلات لها أجنحة وأرجل وأذنان ، ومنها أمة تشبه نصف شقّ الإنسان بعين واحدة ٣ ويد واحدة ورجل واحدة يقفزون قفزاً ، كلامهم شبه كلام الفرائيق ، ومنها أمة وجوههم كوجوه الآدميين وظهورهم كأصلاب السلاحف، في رؤوسهم قرون طوال كلامهم كهوى الذئاب ، ومنها أمة لسكل واحد منهم رأسان (٢٣٠) ووجهان ٦ كوجه الآدميين طوال الجثث جداً ، كلامهم كالرعد يهول من يسمعه ، ومنها أمة مدوّرة الوجوه، لهم شعور بيض، وأذنان كأذنان البقر، يرزقون من أفواهم النار ، كلامهم كهمة الأسود ، ومنها < أمة > في خلق النساء ، لها شعور وتدى ، وليس فيهم ذكر بلتقحوا من الريح وتلد أمثالها ، ولها أصوات مطربة يجتمع إليها كثير من هذه الأمم لحسن أصواتها ، ومنها أمة في خلق الموام والحشرات إلا أنّها عظيم الخلق تأكل وتشرب شبه الحيوانات العشبية ، ١٢ ومنها أمة شبه دوابّ البحر لها أنياب محدّدة كالخنازير بارزة وآذان طوال كأذان الحمير .

- ١٥ قال المسعودي : وتمّة ثمانية وعشرون أمة على صور مختلفة لا يشبه بعضها بعضاً .

- قلت : اعلّ ما ذكروا من أمثال هذه الأمم أجروهم على اختلاف صور الكواكب التي ذكرناها في المنازل القمرية فاختلاف صور هذه الأمم لاختلاف ١٨ صور الكواكب المذكورة، هذا إنّما ذكره من طريق الحدس والظنّ لإثبات

(٦) كهوى : كعواه (٩) أمة : أخبار الزمان

قولهم إن الأمم المخلوقة ثمانية وعشرون أمة بإزاء الثمانية وعشرون منزلة ،
 فكان هذا القول يحتاج إلى ما ذكره من اختلاف خلق هذه الأمم ، وهذا
 عندي وعند كل ذى ذوق فاسد ، وذلك أن قالوا إن هذه الأمم في حكم البر
 لا البحر ، والناس من عالم بنى آدم ما خلق منهم مكان من المعمور في الأرض
 فلم يشهدوا ولا أمة واحدة من هذه الأمم المذكورة في جميع مسكون الأرض ،
 ولا ورد عن أحد من العلماء ولا من يثق به أنه رأى شئ منها ، هذا في العامر
 من الأرض ، وأما الخراب منها فأجمع الناس أنه لا يمكن أن يكون في الخراب
 من الأرض حيوان لما ذكرنا من قبل ، فأين تكون هذه الأمم ؟

٩ (٢٣١) وقال للمسعودي أيضاً: وإن هذه الأمم أعني الثمانية وعشرين أمة جميعها
 رُكِبَ فيها حبّ الشهوة ، وإلّهم تناكحوا فيما بينهم بعضهم ببعض فصاروا
 مائة وعشرون أمة مختلفين الخلقة ، - بالله العجب من رجل عالم مصنف مطلع
 ١٢ يذكر مثل هذا القول ويحرّر العدة مائة وعشرين لا تزيد ولا تنقص ، من أين
 لنا هذا ؟ فلو قال - عفى الله عنه : وإلّهم تناكحوا فصاروا عدة كثيرة ولا حرّر
 عددها لكان أقرب .

١٥ ومن رواية المسعودي رحمه الله أنه قال : ومن عجائب خلق الله تعالى خلق
 الإنسان ، وقد ذكر قوم أنهم خلقوا كمثل نصف الإنسان بعدو عدواً أشدّ
 من الريح ، وربما كان ببلاد العجم ويعاد ويؤكل ومنه برى ومنه بحرى ،
 ١٨ قال : وذكر قوم أن سيارة وقعوا بنسانس كثيرة في مكان هو موطنهم فصادوا
 منهم واحد وذبحوه وأكلوا وكان سميماً ، فقال أحد القوم : ما أسمته ! فناداهم
 آخر من النسانس وهو محتف في شجرة كثيفة : لا يا كاذبين ! فقال إنه كان

- يأكل الضرو كثير فسمن لذلك ، ففهمهم مكانه ونمّ على نفسه حتى أخذوه
وذبحوه ، فقال بعض القوم : ما أحرّ دمه ! فأجابّه آخر من السناس مختمف أيضاً
وقال : كان يأكل السمّاق كثير ، فنبّه أيضاً على نفسه فأخذوه وذبحوه ، فقال ٣
آخر من السناس : لو كان سكت ما علموا بمكانه ، فصادوا الآخر ففاداهم آخر
منهم : أنا والله ساكت ما أعلمكم بمكاني ! فأخذوا الآخر .
- ٦ قلت : أمّا السناس فقد ذكرهم جماعة من الناس والمسافرين وذكروا أنّ
فيهم بريّاً وبحريّاً وقد ذكرهم ابن زولاق رحمه الله في تأريخه ، وقال : إنّ
السناس شبيه بالإنسان بكلّ بسائر أعضائه غير أنّ ركبته مسّح وهو أشدّ
(٢٣٢) عدوّاً من الغزال ، وذكر أنّ رجلاً من التجّار سفّاراً ورد إلى بلاد
٩ هي بلاد السناس البحريّة والبريّة ، فاستضاف برجل من أهل اللدينة ، ودار الرجل
مطلّعة على البحر ، قال : فنزل الضيف في عُلّية مطّلة على البحر ، ونزل صاحب
المنزل في حاجته ، قال : فسمع الضيف من صدر العُلّية كلاماً يقول : يا سيدي ١٢
ارحمني لله تعالى وافتح عليّ هذا الباب ! قال : فهبط ذلك الرجل وفتح باب مفلق
فخرجت منه جارية عريانة الجسد فخرّت نفسها من طاق مطّلة على البحر ففاصت
ولم تظهر ، قال : فحزن ذلك الرجل الضيف وندم ندماً عظيماً وقال في نفسه : ١٥
هذه جارية هذا الرجل وقد كان محترزاً عليها فما أُلجأني إلى التعرّض وفتحت لها
الباب حتى أهلسكت نفسها ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون ، فبينما هو كذلك
إذ طلع صاحب المنزل بالغداء للضيف فوجده كشيّباً فسأله عن أمره فقصّ عليه
١٨ الأمر وقال : معذرة إليك يا أخي ! وها مالي بين يديك خذ منها ما شئت !
قال : يقول ذلك والرجل صاحب المنزل يتبسّم منه وقال : يا أخي خفّ عايتك

أسقط عن الدابة لما لحقني من الرحمة على تلك الطفلة وقد قصدوا ذبحها والأم
تنظر إليها وهي تستغيث لأمرها بأعذب كلام، قال: فلم أملك نفسي دون أن
أطرحت عليها وسألتهم فيها وخلصتها وأطلقها لأمرها فأخذتها وعديا أشدّ عدواً
من الغزال.

ومن عجائب الدنيا

٦ ما ذكره صاحب كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب
البلدان والمسالك إلى جميع الممالك تأليف أحمد بن عمر بن أنس العذري رحمه الله،
قال: باليمن جبل ينبع منه ماء فتسيل على جانبيه فتجمد قبل أن يصل إلى الأرض
فيكون منه الشب اليماني.

وقال: ومن العجائب أن أهل (٢٣٤) الحجاز واليمن يمطرون الصيف كله
ويخصبون الشتاء ومطر صنعاء اليمن وما والاها حزيان وتموز وآب، وبعض
أبلول، من الزوال إلى المغرب لا يضحون ويلقي الرجل منهم صاحبه فيسكّمه
١٢ في حاجة وذلك يكون في نصف النهار فإذا أطال معه الحديث يقول له: عجل
قبل نزول المطر! هذا السماء صاحية والشمس ظاهرة تحرق بحرها ولا غيم ظاهر
ولا سحب متراكم، فيسكّمه أيسر كلام لأنه جرت عوائدهم أنه لا بد من مطر في
١٥ مثل ذلك الوقت فإن طال كلامهم لحظة واحدة أدرّكهم المطر فلا تزال تمطر
إلى المغرب مطراً مترادفاً متراكماً وتمتلئ السماء سحباً وتغيب الشمس عن الأبصار
بالسحب والأمطار في ساعة واحدة، هذا دائماً دائماً.

قال: وفي بلاد الروم مدينة يقال لها المستظلة للمطر فيها وفي أعمالها دائماً ليل

٣ ونهار لا يصبحون صيفاً ولا شتاء حتى إن أهلها لا يقدرّون على دراس زروعهم جملة كافية وإنما يجمعونها ويحزمونها بسنبلها في بيوتهم فإذا احتاجوا لشيء منه فركوا منه كفايتهم ، وهم على هذه الحالة في جميع الزمان ليس يوجد عندهم قمحاً ولا شعيراً ولا أرزاً إلا في سنبله .

٦ قال : وفي أرض عاد منارة نحاس عليها راكب من نحاس فإذا كان أوّل الأشهر الحرم يهطل منها الماء فيشرب منها للناس ويسقون بها بهائمهم ويتلأون منه جميع أحيائهم وحياضهم وصر فوه في جميع مصالحهم واخترنوا منه كفايتهم ، فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع سيلان ذلك الماء من تلك المنارة ولم يبق له أثر ، قال : ذكر ذلك أبو الحسن الجبهاني ، والله أعلم .

٩ قال : وذكر أبو الحسن الجبهاني أيضاً أنه رأى بين ملحسان وبين ركن مندك في جبل كبير على فرساً واقفاً في أوعر موضع يكون في الجبل وصورته صورة فرس كريمة أشهب اللون مليح الكفل والأذنين حسن التناسب لم يوجد مثله في الخيل لحسن صفته وهو في موضع لا يقدر أحد أن يصل إليه قائم على صفاة هنالك ، وذكروا رفقة الذين كانوا معه أنهم لم يزالوا يرونه هنالك واقف في نفس تلك الصخرة وأنه لم يقدر أحداً أن يصل إليه بحيلة ولا بوجه من الوجوه .

١٢ وقال أحمد بن عمر : وفي جزيرة في المشرق يقال لها واق الواق أهلها مثل أهل الصين إلا أنهم أعظم أجساماً وأجمل ولسانهم غير لسان الصيغيين ، وطعامهم الحنطة وشرابهم مما يتخذونه من الحنطة ، وذهبهم كثير حتى إن سلاسل كلابهم ذهب وكذلك أطواقهم ويأتون للتجار بقمص منسوجة بالذهب للبيع مما يدل على كثرة الذهب عندهم .

٢١ وذكر أن بهذه الدار مرابي والسكل مرسة منهم نهر عظيم تدخل فيه السفن ،

وأنه دخل قوم في نهر من أنهار تلك المراسي وأخطئوا الطريق ، فدخلوا في بعض
 خلجان ذلك النهر فوقعوا في جزيرة فرأوا أمة من أمم الصين فصار الأبدان على
 مقدار أربعة أشبار ، ولهم ملكاً منهم يملكهم ويرجمون إليه ، ولهم قرى حسنة ٣
 بتلك الجزيرة كثيرة الخبز والرزق والطير والبطّ والدُّرّاج ، وأن أهل مملكته
 لما رأوهم استنكروهم لعظم أبدانهم فنادوا بلغتهم أن الشياطين قد أقبلوا فسموهم
 الشياطين . ٦

وسئلوا هؤلاء المسافرين عما رأوا من العجائب فذكروا أن البحّارين
 يشدّون نشابة لها نصل على أعلا الصارى ويصرون ريشها عالياً وفصلها
 (٢٣٦) سافلاً فإذا أصابتهم شدة من عواصف الرياح وطنى عليهم البحر وترادفت ٩
 أمواجه وكثر الرعد والبرق وبأسوا من كل شيء فيروا شيئاً في البحر كالسكوكب
 الضخم على طرف النشابة فيكون ذلك علامة السلامة وأماناً لهم من الغرق ،
 وربما رأوا ذلك في الليل ثلاث مرّات وأكثر من ذلك ، ولا يكون ذلك في ليالي ١٢
 الصحو ، وعامة ما يرى ذلك فيما بين سرنديب إلى أن يجاوز ميكالوس .

وقال أحمد بن عمر : وكذلك إذا كان وقت هيجان الريح واضطراب الأمواج
 في البحر للشامى وجزع أهل السفينة نزل نور على رأس الصارى وربما تفقّل ذلك ١٥
 النور إلى موضع آخر من السفينة فإذا رأوه البحريّون استبشروا بالسلامة وقالوا :
 نزل علينا مصباح السلامة .

قال : وذكر أن سمكة يقال لها وال طولها مقدار مائة وأربعين ذراعاً فإذا ١٨
 شربت للماء العذب ماتت ، يكون رأسها قدر باعين وإذا كانت ملاقة بين رجلين
 قائمين لم يرى أحدهما الآخر ويكون طول جناحها خمسة أبواع ، وربما كانت
 جناحها الواحد إذا رفعته فوق الماء كالقلاع الكبير ، ولا تؤذى هذه السمكة إلا ٢١

أن تكون نائمة فلذلك يتيقضون عامّة الليل لئلا يموتون بها وهي نائمة فتمخرق السفينة إن مرت بها .

٣ وذكر أيضاً أن سمكة يقال لها بث الأسمم يزعمون أنها لا تسمع ولا تؤذى أحد ولا تمش في الماء للعذب وإذا الزقت بالسفينة لم تفارقها حتى يبدو لها البر .
٦ وذكر أن سرطاناً يسمى نشك يكون في بلدة تسمى شرارب قريب من سرنديب ، وأنها ما دامت في الماء وهي حية يأكلونها فإذا خرجت صارت حجارة .

٩ وزعموا أنه رأى رجلاً في غبّ سرنديب (٢٣٧) في موضع يقال له موزرة في غياضها أراد أن يقطع خشباً لإصلاح مركبه فرأى جارية عريانة على طول أربعة أشبار صغيرة الفرج في رأسها زغب وإنها هربت منه ، فلما وقف أقبلت تنظر إليه فلما عاود طلبها ضربت بيدها إلى بعض أغصان شجرة من تلك الأشجار الشاذة الطول ثم تصلقت فيها من غير أن تضع رجلها على شيء من تلك الشجرة
١٢ فرجع عنها ثم إنّه حكى ذلك لأهل تلك البلدة وسألهم عن ذلك فقالوا له : إن عند ملكنا رجل منهم فذهبوا به حتى رآه فإذا هو مثل تلك الجارية التي رآها على قذها وصورتها وخلقتها ، وذكره مثل ذكر الرجال إلا أنه صغير ، وزعموا أن مثله في تلك الغياض كثير يأكلون ثمر الشجر والجوز واللوز وما أشبه ذلك ولا يتكلمون إلا صغيراً .

١٨ وذكر أنه رأى بجزيرة بيومة التي منها إلى قشمبر الهند مسيرة خمسة أيام سنائيراً لها أجنحة كأجنحة الوطواط ولها شعر كشعر الخنازير وهي على صفة القبط وهو السثور .

قلت : انتهى الكلام فيما وقعنا عليه من المعائب وذلك ما حققناه بالإسناد إلى الثقة من الرواة ، وما عدى ذلك من الأحاديث الشاذة فأضربنا عنها لقلّة الثقة بنقلها ، ونبتدىء الآن بذكر النار أجازنا الله من عذابها وما أعدّه الله فيها من العذاب للمجرمين الكافرين ، وأخرنا ذكرها إلى هاهنا كونهم أجمعوا على أنها سفلاً وليس بعلو ، فافتضى ذلك أن نذكرها في الحقوق الأرضية ، ونذكر ما ورد في ذكرها من الأخبار وتبعه من الآثار ، ونسأل الله أن يجرنا من عذابها ويحفظنا من أهل جنته الداخلين من أبوابها وللتّدين بفعيمها وشرابها .

٩ (٢٣٨) ذكر النار أجازنا الله من عذابها

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كذا جلوساً عند رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : هذا حجرا أرسل في جهنم من سبعين خريفاً والآن انتهى إلى قعرها ، انفرد بإخراجه مسلم ، والوجبة هي السقطة مع هذه ، وهذا الحديث يدل على أن النار في الأرض وقد نصّ عليه ابن سلام وقال : كذا هو في التوراة ، فإن قيل : ففي حديث المعراج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت الجنة والنار ولم يقل رأيت النار في السماء .

قال ابن الجوزي رحمه الله : أنبأنا جدّي بإسناده إلى سعيد بن بشر عن قتادة

(٢) الثقة . الثقات (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ ب ، - ٢١

(١٠) المعجم المفهرس ٧ / ١٤٠ : مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٧١ : صحيح مسلم ٨ /

١٥٠ ، الحفة .

(١٢) حجرا : حجر مسند ابن حنبل

وفي رواية عن ابن أبي الدنيا عن شعبة ، قال : أخبرني من رأى عبادة بن الصامت على حائط بيت المقدس الشرقى يبكي ويقول : من ها هنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم ليلة المعراج ، قال : وكذلك سمى وادى جهنم ، ويحتمل أن الله تعالى أراه إياها في تلك الليلة كما حلتى له بيت المقدس ، وذلك أبلغ في إظهار القدرة ولأن النار حبس والحبس يكون في جهة السفلى بخلاف الجنة فإنها بستان والبستان في جهة العلوية .

وروى مجاهد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « لها سبعة أبواب » ، قال : دركات بعضها فوق بعض ، فأولها : جهنم ، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية .

قال ابن الجوزي رحمه الله : قرأت على شيخنا أبي اليمن زيد بن الحسن السكندی رحمه الله قال : قرأت على شيخنا أنى المنصور ابن الجوالقي (٢٣٩) رحمه الله قال : اشتقاق جهنم من قول العرب : ركية جهنم ، بكسر الجيم إذا كانت بعيدة الفعر .

وكذا قال في الصحاح : جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده ، قال : ويقال : هو اسم فارسي معرب ، وركية جهنم بكسر الجيم والهاء ، فأما لظى ، فقال الجوهري : هي اسم من أسماء النار معروفة لا تنصرف وأصلها من اللهب ، وأما الحطمة فمن الحطم وهو الكسر لأنها تحطم ما تلقى ، وأما السعير فمن التسعير وهو التوقد ، وأما سقر فمن البعد ويوم مسقر ومصقر شديد الحر ، وأما الجحيم ،

(٧) القرآن الكريم ١٥ / ٤٤ : قرن الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٠

(١٤) الصحاح ٥ / ١٨٩٢

(١٦) الصحاح ٦ / ٢٤٨٣ ب

قال الجوهري: كل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم من قوله تعالى: «قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم»، والجاحم للسكان الشديد الحر، قال الجوهري: وأما الهاوية فإنما يقال: هاوية أي مستقره في النار، قال: والنار تجمع الكل وهي مؤنثة من ذوات الواو، وتصغيرها نوية وجمعها نور وأنور ونيران.

وقد جاءت في ذكر النار أحاديث قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ناركم هذه ما توقد بنى آدم جزءاً واحداً من سبعين جزءاً من حر جهنم، قالوا: يا رسول الله والله إنها لكافية، فقال: إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها، أخرجاه في الصحيحين.

وفي الصحيحين أيضاً بهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فنفسى فأذن لها أن تنفَسَ نفسين نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف فأشد ما تجدون من الحر فح حر جهنم وأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم (٢٤٠) في أخبار كثيرة.

قال أحمد بن حنبل بإسناده إلى حميد بن عبيد يقول: سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال لجبرائيل: مالي لم أرميك أثيل ضاحكاً قط؟ فقال: منذ خلق الله النار لم يضحك، أخرجه أحمد بن حنبل في المسند،

(١) الصحاح ٥/١٨٨٣ آ (٢-١) القرآن الكريم ٣٧/٩٧ (٢) الصحاح ٦/٢٥٣٩ آ

(٧) المعجم المفهرس ٥/١٥٨: صحيح البخارى ٢/٢١٩، بدؤ الخلق، باب ١٠:

صحيح مسلم ٨/١٤٩، الخنة || ناركم - جهنم: ناركم هذا التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزء من حر جهنم: صحيح مسلم

(١٠) صحيح البخارى ٢/٢١٩، بدؤ الخلق، باب ١٠

(١٦) مسند أحمد بن حنبل ٣/٢٢٤

وقال أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي ، سمعت أبي يحدث
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار :
 ٣ كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، الجعظري : الفض الغليظ ، وذكره
 الجوهري : وقال : قال ابن السكيت : يقال للرجل إذا كان قصيراً غليظاً
 جِعْظَرَةً بكسر الجيم ، والجواظ الجوع للنفوع ، قال الجوهري : الجواظ والجظ
 ٦ للرجل الضخم ، قال : وفي الحديث : أهل النار كل حبط مستكبر ، قال : وكذا
 الجعظ .

ومذهب أهل الحق أن النار مخلوقة ، وقالت المعتزلة والجهمية : لم تخلق بعد
 ٩ لأنها دار تعذيب وجزاء ، وليس هذا وقته ، ودلنا قوله تعالى : «أعدت للكافرين» ،
 والعدت ما يكون موجوداً ، وما ذكروه فنقول : جهنم حبس العصاة بوجودها
 أبلغ في الزجر من عدمها ، وعلى هذا الخلاف الجنة أيضاً ، وقد تقدم القول
 ١٢ بذكرها متعنا الله بها بجواره بمحمد وآله .

ذكر من تحت الأرض من السكان

وهل ذلك خلا أم لا حسب الإمكان

١٥ روى السدي عن أشياخه أن لكل أرض سكاناً فسكان الأرض الثانية :
 الريح العقيم ، وهي التي أهلست قوم عاد ، وسكان الثالثة : حجارة جهنم التي
 ذكرها الله تعالى في قوله : « وقودها الناس والحجارة » ، الآية (٢٤١) ، الرابعة :
 ١٨ كبريت جهنم ، الخامسة : فيها حيات جهنم ، السادسة : فيها عقارب جهنم كالبعال
 الدم وأذناها مثل الرماح ، السابعة : إبليس وجنوده .

(٤) الصحاح ٢ / ٦١٥ ب (٥) الصحاح ٣ / ١١٧١ ب

(٩) القرآن الكريم ٢ / ٢٤ (١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ ب ، ٦ ،

(١٥) فارقن كتاب البصرة ١ / ١٨٩ (١٧) القرآن الكريم ٢ / ٢٤

- وروى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : في كل أرض آدم كآدمكم ،
 وهذا القول بعيد ولم يرد به خبر ولا أثر ، وإنما هو آدم واحد وهو أبو البشر ،
 وقد أخذ على أبي العلاء المعري قوله (من الطويل) :
 وما آدم في مذهب العقل واحد ولكنه عند القياس أوادمُ
 ومن المستحسن في المعنى قول الآخر (من السريع) :
 افترق العالم من آدم واجتمع العالم في آدمي
 فجلة العالم من واحد وواحد من جملة للعالم
 ومذهب الأوائل أن الأرض على صفة واحدة كاللحّة في البيضة وإنما تختلف
 أجناسها وليس تحتها سوى الماء ، والله أعلم .
 قلت : قد انتهى القول في ذكر الأرض وخلقتها وجميع ما ورد واتصل بنا
 من مخلوقاتنا وسكانها ببرّها وبيحرتها ، وسهولها ووعرها ، جهد الطاقة وحسب
 الاستطاعة ، وذلك كله بمؤونة الله تعالى وحسن توفيقه ، ولنتمع ذلك بذكر مقامة
 من مقامات ابن الجوزي رحمه الله فيما يتعلّق بذكر الجنة والنار ، لما فيها من
 الأخبار والآثار ، تبصرة وذكرى لأولى الأبصار .
 ثم نفلوها بما للعيون يجلّوها ، وللقلوب يجلّوها ، لقول الإمام علي عليه السلام :
 إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد فابتغوا لجلالها طرائف الحكم .
 وأثبت هذا الفصل آخر هذا الجزء لثلاث وجوه : الأول : أتباعاً لهذا الخبر
 الوارد عن مثل الإمام الأروع والبطل السميع (٢٤٢) الأسد الوائب ، والايث
 الغالب ، الإمام علي بن أبي طالب ، الثاني : إننا ذكرنا الأرض وجبالها ، ورمالها
 وتلالها ، وبحارها وأنهارها وسكانها من أممها جميعاً وإنسها من مخلوقاتنا ، فأحببنا
 أن نردف ذلك بذكر المحبوب من نباتها ، من أزهارها وثمارها وللمستحب من

أوقاتها ، وهو زمن الربيع وما قيل في جميع ذلك مما اخترناه من الشعر البديع ،
 ووطننا لذلك من قولنا منشوراً يفوق المنثور ، وبطابق القريض في الأثمار
 ٣ والزهور ، مما لعله يستحلاً حين يستحلاً .

الثالث : أن شرطنا أن نتلو آخر كلّ جزء من أجزاء هذا التأريخ بذكر
 فضلاء أوانه ، للكاتبين في مدّة زمانه ، من أهل المشرق والمغرب ، ونذكر من
 ٦ أسماءهم ما استملحناه لما لحناه من طبقتي الرقص والمطرب ، ولما كان هذا الجزء
 الأول ليس يختصّ زمانه مخاوق ننقل عنه ما اشترطناه من هذه الآثار ، ولا كائن
 من هذه الأمم المذكورة من نورد عنه أسماء ، أثبتنا هذه المقاطيع الزهريّات
 ٩ المختصّة بذكر بعض ما في الأرض من النباتات ، ليكون لهذا الجزء النسبة
 بما يتلوه من أمثاله ، وإن كان ليس فيهم إلا من يضاهيه في مثاله ، وينظره في
 حكمه وأمثاله .

١٢ المقامة الرابعة والأربعون لابن الجوزي رحمه الله

ما زلت أعاهد على أن أتعاهد المواعظ ، وأسى بوسى حتى أملاً سمعى من
 كلّ واعظ ، نخلت بلدتنا مع كثرة العالم من عالم ، فبقيت فيها كالحوت في البيداء ،
 ١٥ والغضب في البحر ، ثم سمعت أن عربياً غريباً قد قدّم وجلس ، فزاحمت مزاحمة
 من صدّم وصدّم (٢٤٣) حتى جلس ، فحمدك وسبحك ودعا ، ثم قال : رحم الله
 من سمع ودعا ، فتأملتّه فإذا سوقب دملص ، وإذا سحر كلامه لسحري يعقضّ ،
 ١٨ قلت : إن هذه لشجرة وريقة فأنا أغتم لفظ هذا وريقة ، فأروى بجزع مواعظه
 كلّ نيس ، وأهورى بزواجه خدع إبليس .

فجمعت ذهني إلى ما يقال ، فأدرك حفظي من لفظه أن قال : يا ابن آدم تفكّر

في أمرك ، تعرف قصر عمرك وتلمح افتضاض قصرك عند انقضاء عمرك ،
 فسكأنك بك وقد نودي راكب شوونك ابرك ، وسط اللعل ، فانبطت
 انبساط اللعل ، من شوونك إلى ظفرك فيا كثرة مرضك ويا قلّة صبرك ، ثم جاء ٣
 الملك فواقها فانزعها من صدرك ، ثم ألغيت دليلاً وألغيت في قبرك ، ورمت في
 قفرك قد منيت بعقرك ، ثم تقوم حزينا يوم نشرك لحشرك ، وينصب لك ميزان
 ربحك وخسرك ، وربما امتدت يد الفضيحة إلى هتك ستر سترك ، ثم تمشي وأى ٦
 قدم على جبرك .

فقام شيخ فقال : حيرتني بزجرك ، فقال : يا بهيداً عنا أما تمّل طول هجرك ،
 أما يكفيك بمد ظلام الشباب طلوع فجرك ؟ قال : فما حيلتي ؟ قال : أدرك واستدرك ٩
 ويحك والله ما تساوى اللذات أن تخاطر فيها بالذات ، وأى راحة في لغات عقد
 الحساب منتقامت ، كم وقعت في مهواة شهوات ، ثم فارقت فأرقت وتبعث
 تبعث فدارك مادمت في دارك حفوات الفوات ، نما بينك وبين ما إذا نزل من ١٢
 الآفات آفات ، إلا أن تعين الوفاة وفات ويحك إنما هو صبر مناعة عن الحرام
 أو لطاعات ، فاز به المتيقظون وفات أهل (٢٤٤) الغفلات ، وثبوا إلى الخير بين
 جمع وثبات ، فنظر إلى ثباتهم فأعينوا بصبر وثبات ، وتلقّتهم الراحة يوم التتوي ١٥
 واندفعت الكربات ، فلو رأيت العاصي وقد استلبته عند الرحيل أيدي النائبات ،
 أصبح على الخمر والغاي ، فانظر أين بعد هذا الناي مات ، « أم حسب الذين
 اجتروا السيئات أن نجملهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » . ١٨

فقال السائل : بين لي أفعال للتسمين ! فقال : بين بين وسم التسمين ! أما
 الصالحون فخلصوا نفوسهم من رق الهوى وأعتقوا ، وسموا من ذا الذي يقرض

الله فصدقوا فصدقوا ، فتراهم بين زاكع وساجد إلى للساجد ، قد سبقوا ولم يسبقوا ،
 فلو عاينتهم في الدجى وقد استنقروا وتملقوا ، وغربوا عن وادى الاعتذار عن
 الزلل وشرقوا ، وجلوا مراد العين وخلوا ، وطلقوا يتقلقلون كأنهم غرقى قد ٣
 تشبثوا وتملقوا ، فإذا جاء النهار هجروا مشتهام وطلقوا ، حاسبوا أنفسهم على
 الكهات والنظرات وحققوا ، وبالغوا في الورع وتناهوا ودققوا ، وما كانت
 معاناة زرود إلا أليماً وأعرقوا . ٦

قال : صف لي من حالهم ، وقت ارتحالهم ! فقال : لما نزل الموت وتيقنوا أنه
 أنه ، وتقلقت النفوس بين زفرة وأنه ، جاء ركابى : « وأيتها النفس المطمئنة » ،
 فكشف سجاج للزل فحزوا الأعمى ، فرحلوا فوصلوا فدخلوا الجنة ، ٩
 فأرواحهم في حواصل طير تعلق من تلك الشجر ، وبقبورهم يستشفى ويستسقى
 للطير ، فإذا نفخ في الصور وأعيدت تلك الصور ، جىء النجباء بنجائب مرحلة
 بالدر لا بالشعر فركبوا من قبورهم إلى قصورهم ما عندهم من (٢٤٥) ١٢
 الحساب خبر ، فتلقاهم الولدان ، ومنع الجور الرور الخفر ، فإذا التقوا
 أحضرن مستبشرات بن حضر ، فلورأيتهم متسكنين على الأرائك بعد بُعد
 تعب السفر ، والكؤوس دائرة وللقطوف دانية بأنواع الثمر ، يجرى تحت القصور ١٥
 جزاء ترك القصور نهر بعد نهر ، فكم من ساقية جارية عليها جارية ساقية يحار
 فيها للبصر ، وعيدان الأشجار تغنى فتغنى عن عيبدان الوتر ، فإذا اشتاقوا إلى
 الإخوان نفر نفر إلى نفر فحدثهم ما كانوا فيه من صيام وسهر ، نالوا بعد أن ١٨
 حذق بأس ما لا يدخل تحت حد قياس من الطفر ، والملائكة تدخل عليهم مسئلة
 للجدال في فضل البشر ، وما كفاهم ما أعطاهم حتى تجلأ مولاهم للنظر ، فلا تعبد
 مفترض ولا تكاييف معترض ، ولا يقال عرض قد انكسر ، ولا شقاق ألفة ٢١

ولا فراق طرفة ، ولا مشاق كلفة ، لطهارات البشر ، ولا همّ يهيمّ ، ولا غمّ يغمّ
 ولا تحريم يزمّ ، عن قضاء الواطر ، ولا عناء نصب ولا سقاء نعب ولا لقاء وصب
 ٣ بوجب دموع كدر ، فسبحان من جاد عليهم غاية الجود ، وبلغهم نهاية المقصود ،
 ومنّ وما منّ بدوام الخلود ، وهو آخر الأمل المنتظر .

قال السائل : اذكر لي حال القسم الآخر ! فقال : كم بين من تقدّم ومن
 ٦ تأخّر ، هؤلاء زلّوا بإيثار ما يزول ، واستحلّوا ما يتغيّر ويحول ، تسكّلوا عن
 الصلاة ، فإن صلّوها نقصوا وأهملوا جانب الزكاة ، فإن أخرجوا انتقصوا ، غطّوا
 أبصار البصائر بالخر ، وشغلوا أسماعهم عن الزواجر بالزمر ، وبادروا بارد العيش
 ٩ فإذا البرد جمر ، ورضوا في الدين (٢٤٦) بالوهي معرضين عن النهي والأمر .

قال : صف لي ما لهم ، وعزّفتني ما لهم ! فقال : كلّما اشتدّ بالقوم عند الموت
 الألم ، صاح لسان اللوم ألم أقلّ ألم ، ثمّ تمزج لهم كؤوس الخسرات بدم ندم ،
 ١٢ فيتمنون لما قد صدم العدم ، رحلت اللذة عن الأنواء وتخلّفت مرارة الأسف ،
 وصار بدر الأمل كالمرجون ثمّ أمحى وخسف ، واشتدّ عليهم كرب الموت
 وتحسّر به الفوت وعسف ، فإذا العفن الغضّ قد نحلّ وشسف ، ثمّ نقلوا إلى قبر
 ١٥ أخصب ما فيه العجب ، وأزرى من تربة زرود للنجف ، فلورأيته بالعاصي
 قد تزلزل ورجف ، ثمّ يأتي منكر ونسكير إلى مقرّ بذنوبه قد اعترف ، فلا يجد
 مقرّاً ولا مقرّاً أودى من الحيف ، فعذابه دائم وعتابه قائم على الشرف ،
 ١٨ فإذا انشقّ ضريحه ظهر قبضه ، وانكشف فلق في القيامة ما يعجز عن وصفه
 من وصف ، ثمّ يحمل إلى النيران فيلقى بين الأفتان والجيف ، عقابها عيم ،
 وشرابها حميم ، وعذابها أليم ، هذا وقد عكف ، مقامها حديد ، وبلاؤها شديد ،

- وقمرها قمر بعيد ، والصديد مكان الصلف ، فيها السلاسل والأغلال ، والمقامع
والأنكال ، وهم بحال أى حال أصحح منها التلف ، تولى عنهم الأفراب ، فتواتهم
٤ حيات وعقارب ، كأنها البغال أو تقارب ، تدنو منهم وتقارب ، فإذا النعم مخطف ،
زمانهم ليل حالك ، وضجيجهم ضجيج هالك ، ويستغيثون يا مالك ، وما التفت
ولا انعطف ، عقابهم عقاب وجيع ، ونديهم بئس القرين والضجيج ، تجرى
٦ الدموع ثم النجيج ، على القبيح الذى سلف ، أفلا يميز بين الدارين ، أفلا فارق
بين الفريقين (٢٤٧) ، أفلا مغمم للحين بعد الحين ، بلى من أحضر ذهنه عرف .
فارتحن المجلس ثم ارتج ، ولم يبق فيه عين إلا ميج ، فمنهم من تعلق بالمنبر
٩ ومنهم من هج ، فانحط الشيخ عن كرسيه وارتج ، فإذا أبو التقوم أعرفه
بالحاجب الأرج ، فأسرع فتبعته من فج إلى فج ، فقال : ترى أهرب وأنت
تطلب يا فج ، فقلت : الصحبة ، قال : نوبت الحج ، فاجتهدت وألححت فوجل
١٢ الدار وجل ، فرجمت وما حظيت من حجته إلا بالهيج والنيج .

تفسير الغريب من هذه المقامة

- الشوقب : الطويل ، والدملص : الأملس البراق ، والنسيس : العطش ،
١٥ والقلل : الماء الذى يجرى تحت الشجر ، ومفيت : ابتليت ، وشسف : فحل ،
وارتحن : مثل ارتج .
تمت والله الحمد والمغفرة .

ذكر المنظوم والمشور في الأثار والزهور

- قلت : كفت قد ألفت قبل هذا التاريخ عدّة كتب مفيدة تشتمل على
 ٣ جواهر فريدة : منها : كتاب سميته : بحقائق الأحداق ، ودقائق الخذاق ،
 في جزئين يجمع اثنتا عشرة حديقة ، وتشتمل على معاني دقيقة وأشعار رقيقة
 كلّ حديقة لها عشرة أبواب ، من فنون الآداب .
- ٦ ومنها كتاب سميته : نبر المطالب وكفاية الطالب : لخصت فيه اثني عشر
 كتاب ، من كتب الآداب ، مثل كتاب زهر الآداب ، وكتاب تباشير الشراب ،
 وكتاب الحيوان ، وكتاب الخراج ، وكتاب أبكار الأفكار ، وكتاب
 ٩ ملح الملح ، وكتاب كنز البراعة ، وكتاب الكامل ، وكتاب أدب الكاتب ،
 وكتاب الصادح والباغم ، وكتاب المستجاد من أعمال الأجواد ، وكتاب جامع
 المذّة ، في أربعة أجزاء .
- ١٢ (٢٤٨) وكتاب سميته ذخائر الأثار يشتمل على ثلاثة ذخائر :
 الأوّلة : ذخيرة الدرّ الثمين في ذكر الأوائل والمقدّمين ، الثانية : ذخيرة
 الياقوت البهرمان في تأييد تنزيل القرآن بالدلائل القاطعة والبرهان ، الثالثة :
 ١٥ ذخيرة اللؤلؤ والمرجان في خصائص البلدان في جزء واحد .
- ومنها كتاب سميته : معادن الجوهر ورياض العنبر ، يجمع ثلاث معادن
 في عدّة فنون من الأدب في جزء واحد ، مع عدّة كتب هزلية ألّفها في عصر
 ١٨ الشباب الذي ذهب ، فليفتى أقدر على استرجاعها ومحوها ولو بما أملك من فضة
 وذهب ، لكن سارت بها الركبان ، وتعلقت بأجنحة العقبان ، وعادت كشيابى
 الذى لا أقدر على رده ، الذى كان كذّه عارية مستردّة ، فلذلك لم أذكرها ،
 ٢١ وإن كنت لم أحصرها .

- ومنها كتاب ألقته قبل وضعي لهذا التاريخ المبارك ، وله في معانيه مشارك ،
 وسميته أعيان الأمثال ، وأمثال الأعيان ، وذلك لما طالعت كتاب كليله ودمنة
 ٣ لحكماء الهند ، وعلماء السند ، وإن جماعة من الفضلاء الإسلاميين نسجوا
 على منواله ، ولم يبلغوا أمثاله ، فمنهم صاحب كتاب الصادح والباغم الشريف
 أبو يعلى محمد بن الهبارية رحمه الله ، ومنهم كتاب سلوان المطاع لابن ظفر
 ٦ رحمه الله ، ومنهم كتاب ثعلبة وعفرة لسهل بن هارون الذي كان يسمى بزرجهر
 الإسلام ، ولعمري لقد أجادوا البلاغة ، وأحسنوا الصياغة ، وفضحوا بدمهم
 من رام للفصاحة ، أو تجلّا بملاحة ، غير أن العبد على شعارهم ، واقتبس من
 ٩ أنوارهم ، وألفت هذا الكتاب الذي سأذكر منه ما يليق بذكره في هذا التاريخ
 وأقت دعائه على اسمين حسان ، تورية عن القلب واللسان فأحدهما وتمتمته ناطق
 الظنن ، والآخر سمّيته حاذق الأمين ، (٢٤٩) فوقع غريب في أمثاله ، لا يوجد
 ١٢ مثاله ، إذ هو إسلامي جاعلي ، عربي عجمي ، ملوكي سوقي ، خاصي عامي .

وجعلته عشرة محاضرات :

- الأولة : المحاضرة الربيمية مما تزهر على الدرّ المنثور في تشابيه الفواكه
 ١٥ والزهور ، وهي التي أثبتها بحملتها في هذا التاريخ إذ كل سمع للذة سماعها بيسميح .
 الثانية : المحاضرة الأوائلية ، التي بأخبار الأمم القديمة مليية ، وقد لتخصت
 منها في هذا التاريخ أيضاً ، مما يزهر بحسنه على الفضة البيضاء .
 ١٨ الثالثة : المحاضرة النبوية المشرفة بذكر خير البرية .
 الرابعة : المحاضرة الخليفية التي كلّ القلوب إلى سماعها مشتية ، وهذه المحاضرة
 والتي قبلها وما بعدها من هذا الباب ، موفرة إجلالاً لذلك الكتاب ، لا يمكن
 ٢١ قد أغرنا على جملته ، وأضعنا حرمة .

- الخامسة : المحاضرة الملوكية ، أولى المعاني الزكوية .
- السادسة : المحاضرة الوزرائية ، التي لأولى الفضل مرضية .
- ٣ السابعة : المحاضرة القضائية التي عن العلماء مروية .
- الثامنة : المحاضرة الشعرائية المشتملة على ذكر الشعراء الأوائلية والمعصرية .
- التاسعة : المحاضرة الفلسفية الصادرة عن أقوال الحكماء المسمية .
- ٦ العاشرة : المحاضرة النجومية ، المشتملة على ذكر الأفلاك العلية .

المحاضرة الأولى : وهي الربيعية

- حدث أنه كان يجبل إصبهان ، من بعد ما نسفته الزاود ، وأفتته للراود ،
- ٩ تينين ، له عدة من السنين ، قد ألفت آلاف من الدهور ، وألف ألفاً من الجحور ،
- بين تلك الأحجار والصخور ، وأخاف تلك المسالك ، حتى جفل للقطن ، وقفل
- المسالك ، وتعاماه الأفران ، وتبادره الشجمان ، إذ ليس يقطع فيه الران ، ولا ينفع
- فيه سيف ولا سنان ، (٢٥٠) ودرست تلك الجادة الدوارس ، ولا عاد يفترعها
- ١٢ راجل ولا فارس ، حتى عادت بكرأ عذراء ، لا تخطر على فكر عذراء ، لعظم
- شرره وشره ، ومهومه وحره ، فلما تعطلت تلك الربوع من الساكن والمسامر ،
- وأمنت وطء الخلف والحافر ، عظمت أشجارها ، وتكاثفت أثمارها ، وطرز
- ١٥ الأرض نباتها ونوارها ، وأيقعت أزهارها ، وتجاوبت على أنفانها أطيارها ؛
- شجروورها وبلبلها وقمرها وهزارها ، وتكسرت على حصائها أنهارها ،
- وأمالت الأرواح من الأشجار أغصانها ، تقبل في الروض أوجه غدرانها ،
- ١٨ فكأما زمر النسيم صفق الندير على نفات تلك الأطيار باختلاف ألحانها ،
- فعدت كقول ابن وكيع في زمن الربيع (من الكامل) :

٣ فَرَشَ الفِضَاءَ بِأَصْفَرٍ وَبِأَحْمَرٍ وَبَدَتْ لَنَا حُلُلَ الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ
 وَإِنَّمَا عَلَى أُنْزِ الشِّتَاءِ كَأَنَّهُ إِقْبَالُ جَدِّ بَعْدَ أَمْرِ مُدْبِرِ
 وَكَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَجَهَ مَحْدَرٍ وَكَأَنَّ هَذَا جَاءَ وَجَهَ مَبْشَرِ
 وَرَدُّ كَوْجِنَةٍ كَأَعْبٍ قَدْ مَوَزَحَتْ فَتَرَاجَعَتْ خَجَلًا بَفَرَطٍ تَمَحْفَرِ
 وَكَأَنَّمَا التَّارِيخُ فِي أَغْصَانِهِ أَكْرَهُ حُرُطِنَ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
 وَكَأَنَّ نَوْرَ الْبِاقِلَاءِ دَرَاهِمِ قَدْ ضُمَّخَتْ أَوْسَاطَهَا بِالْعَنْبَرِ
 وَكَأَنَّمَا الْأَنْجَرُ أَكْثُوسُ عَسَجِدِ وَلَهَا مَقَابِضُ مِنْ حَرِيرِ أَخْضَرِ
 وَاللَّزْجَسُ الرِّيَّانُ بَيْنَ رِيَاضَةٍ يَرْنُو بَعِينَ الْبَاهِتِ الْمُتَحَيِّرِ
 وَالْجَلْتَنَارُ يُرِيكَ مِنْ أَمْوَابِهِ نَوْعِينَ بَيْنَ مِزْعَفِرٍ وَمُصْفَرِ
 فَالآنَ فَاغْدُ إِلَى الْخِلَاعَةِ وَالصَّبَا لا تَصْفِينِ إِلَى الْعَذُولِ لِلْكَثْرِ
 أَوْ كَاذِ كَرْنَا مِنَ الْمَقُولِ ، لِأَنِّي إِسْحَقُ الْأَنْدَالِسِيَّ حَيْثُ يَقُولُ : (مِنْ

١٢ (الكامل) :

(٢٥١) وَعَشِيَّةٌ كَمْ بَتَّ أَرْقَبَ وَقْتَهَا سَمِحَتْ بِهَا الْإِيَّامُ بَعْدَ تَعَدُّرِ
 فَلَنَا بِهَا آمَالُنَا فِي جَنَّةِ أَهْدَتْ لَنَا سَفَهًا شِيمَ الْعَنْبَرِ
 وَالرَّوْضُ بَيْنَ مَفْضُضٍ وَمَذْهَبِ وَالزُّهْرُ بَيْنَ مُدْرَهَمٍ وَمِدْبِرِ
 وَالرُّوقُ تَشْدُو وَالْأَرَاكَةُ تَنْثَى وَالشَّمْسُ تَرْفَلُ فِي قَيْصِ أَصْفَرِ
 فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّ خَضْرَةَ شَطِّهِ سَيْفٌ تَعَلَّقَ مِنْ نِجَادِ أَخْضَرِ
 وَكَأَنَّمَا جَنَاتُهُ مَحْفُوفَةٌ بِالْأَسِّ وَالنِّعْمَانِ خَدُّ مُعَدَّرِ
 نَهْرٌ يَهِيمُ بِحَسَنِهِ مِنْ لَمْ يَهْمُ وَيَجْدُ فِيهِ الشَّعْرَ مِنْ لَمْ يَشْعُرِ
 مَا أَصْفَرَتْ وَجْهَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا إِلَّا لِقْرِقَةَ حَسَنِ ذَاكَ لِلنَّظَرِ

وقوله (من الخفيف) :

في رياض أريضة تشرب فيها السوارى أعلامها المملات
بين صفر وبين حمر كلوني أوجه الخائفات الخجلات
ضاحكات إلى بروق توالث إذ توالث في شربها باكيات

وكتول ابن وكيع أيضاً في الربيع (من الطويل) :

ألست ترى وشى الربيع المنمئما وما رصع للربى فيه ونظما
مقد حكت الأرض السماء بنورها فلم أدري في التشبيه أيهما السما
تخضرتها كالجو في حسن لونه وأنوارها تحكى لعينيك أنجيا
قم فاستقى ما حرّموه فما أرى من العيش حلواً غير ما قيل حرماً

وكتول ابن سهل فيه الذي كاسم أبيه (من الكامل) :

الأرض قد لبست رداء أخضرا والطلأ ينثر في رباها جوهرها
فاحت فخلت الزهر كأموراً بها وحسبت فيها التراب مسكاً أذفرا
وكان سوسنها يصفح وردّها ثغراً يقبل منه خدّاً أحرا
والنهر فيه والنبات يحفه سيف تعلق من نجار أخضرا
(٢٥٢) وجرت بصفحته الصبا خبته كفاً تدمق في الصجيفة أسطرا
والطير قد قامت عليه خطيبة لم تتخذ إلا الأراكة مقبرا

وكتول من صدق في جلق (من البسيط) :

في جلق نزلوا حيث الذميم غلدا مطولاً وهو في الآفاق مختصر

(٦-٩) ديوان ابن وكيع ٩٣ ، رقم ٣٥

(١١-١٦) ديوان ابن سهل الأندلسي ١٦٣ ، ٤ ، رقم ٥٤ / ١ - ٤

(١٢) فاحت : هاجت الديوان (١٣) ثغراً : تفر الديوان

(١٤) والنهر - سيف : والنهر ما بين الرياض تخاله سيفاً الديوان

الغضب راقصة والطير صادحة والشر مرتفع والماء منحدراً
وقد تجلّت من اللذات أوجهها لكتّنها بظلال الدوح تستقر
وكلّ وادٍ به موسى يفجره وكلّ روض على حافانه الخضر
٣ وكقول من شكره وجب في حلب (من الكامل) :

٦ خلع الربيع على الرياض ملابساً رفلت بها في جدّة وشباب
فتباشرت أغصانها وتماقت حلّتها كتماقت الأحباب

وكقول بعض القوم وقد أتى الربيع في الصوم (من الكامل) :

٩ انظر إلى نور الربيع وزهره في الصوم كيف يجيئ الأطرابا
فكأنه مستحسن مستطرف نصب الصدود لعاشقيه حجابا
وكأنما سترت محاسن وجهها معشوقة جعلت عليه نقابا
وكأنما خلق الربيع كواكباً وكأنما خلق الصيام سحابا
١٢ والزهر يكتب في الرياض لناظر شوال أفلح من أعدّ شرابا

ولم يك أطع من قول ابن القويح (من البسيط) :

١٥ هذا الربيع أتى والصوم في قرن وكيف يصنع ذو الآداب والطرّب
كأنما هو معشوق أتى حذراً فصّد عنه المعنى لحظاً مرتقب
(٢٥٣) والله لولا أمور أنت تعلمها هتكت بالراح ما أرخاه من حجب
حتى الذّذ بالدنيا وزيفها ذى حرفة الفقه - لا - ما قيل في الأدب

رجع الكلام إلى اللغزتين المسمّيتين بظنين

١٨

وكان ظنين قد حصّ بنطق اللسان ، وعنه الرحمن علم البيان ، وخلق
ملهوماً عالم ، من غير امتزاج بالعالم ، فخرج يوماً من جُحوره ، يبيس إعجاباً في

كبره ، ظاناً أن ليس له شبيه في عصره ، وأن لا سبيل إلى نفاذ عمره ، فحدق
 إلى تلك الحدائق بالأحداق ، وكان من أدقاء الحدّاق ، والوقت وقت الخلبع ،
 ٣ كونه زمان الربيع ، والنور في كلّ يوم يزيد ويهيج ، والأرض قد أنبقت من
 كلّ زوج بهيج ، وحدائق النرجس قد حدقت بأحداقها لتأرات عرائس السرو
 وقد شمّرت عن ساقها ، ورنّت إلى الأتحوان ، لما أراد ثم شقائق النعمان ، فقال
 ما ألدّ أوقاني ، فهذا الوقت الذي قال فيه ابن الساعاتي (من الكامل) :
 ٦ ما الجوّ إلا عنبرٌ والدّوحُ إلا جوهرٌ والروضُ إلا سندسٌ
 سفرت شقائقها فهمّ الأبحوا نٌ بلثمها فرنا إليه النرجسُ
 ٩ فكأنّ ذا خدّ ذا ثغرٌ يحا وله وذا أبدأ عيونٌ تحرسُ
 وليس في قوله متهم بل يرى ابن الصنوبري (من الكامل) :

ياريم قومي الآن ويحكٍ وانظري مالرياض قد أظهرت إعجابها
 ١٢ كانت محاسنُ وجهها محجوبةً فالآن قد كشف الربيعُ حجابها
 وردّ بدا يحكي الخلودَ ونرجسُ يحكي العيونَ إذا رأت أحبابها
 والسرو نخسه العيونُ غوانياً قد شمّرت عن سوقها أثوابها
 ١٥ (٢٥٤) لو كفت أملك للرياض صيانةً يوماً لما وطىء اللثامُ ترابها
 ثم نظر إلى الورد وحقق ، فإذا هو بين مفتق ومحقق ، ومذهب ومعتق ،
 كأحفاف هانوت أحمر ، فكعبة بزرجد أخضر ، قد ضمت على شذور من التبر
 الأصفر ، قد عطر بشذاه الأكوان ، وجمع من الحسن اللوان ، فبين أحمر قاني ،
 ١٨

(٧) - (٩) ديوان ابن الساعاتي ٢ / ١٦٤ ، ٤ ؛ جوهر الكنز

(١١) - (١٥) ديوان الصنوبري ٤٥٤ ، ٦ ، رقم ١٣

(٩) فكأن - ثغر : فكأن ذا ثغر وذا خد الديوان (١٠) ابن : غلط ابن الدواداري

(١١) للرياض : للربي الديوان (١٨) اللوان : ألوان

كحدود التيماني ، أو كحمر القناني ، ومضاعف قيان ، كوجذات للفتيان ، المضرجة
بالاحمرار ، أو كشمعة من نار ، وأبيض يبق ، قد كأل اللطل منه الورق ،
٣ كواضح غيداء كآله العرق ، عندما مازحها عاشقها ، من بعد ما عانقها ، فرشح
جبينها الليق خجل ، حتى عاد يضرب به المثل ، فصاح العاشق : يا لقومي ! هذا
والله كقول ابن الرومي (من البسيط) :

٦ قالت وفي كفها ورد تجمشي يا حسن حرته سقياً لجانيه
فقلت خذك لو أبصرت حيرته أدق والله عندي من معانيه
الورد يقطف في إبان زهرته وورد خذك لا ينفك أجنبيه
٩ ولا بن الهمز في تشبيه وردة مفردة (من الطويل) :

سقاني وحياتي حبيبي بوردة على نعمة منه وحسن سماع
فجاءت تحاكي وجنة ذهبية وقد تقطعت من فوقها باع
١٢ ولا بن الحجاج في معشوق مليح القوام مشوق : (من السريع) :

جنى من البستان لي وردة أحسن من إنجازه وعدى
قال والوردة في كفه مع قدح أذكي من الندى
١٥ هنيئاً لك يا عاشقي ربي من كفي على خدي
ومن التشبيه فيه (من البسيط) :

أما ترى شجرات الورد ظالمةً منها بدائع قد ركين في قضيب
١٨ كأنهن يواقيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب

(٦) - (٨) الشعر ناقص في ديوان ابن الرومي

(١٠) - (١١) الشعر ناقص في ديوان ابن المعتز

(١٣) - (١٥) حلبة ٢٣٩ ، ٧

(١٧) - (١٨) ديوان علي بن جهم ١١١ ، ٢ ، رقم ١٣ ؛ حلبة ٢٣٨ ، ٨ (منسوب

إلى محمد بن عبد الله بن ظاهر) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، ١٠ (منسوب إلى محمد بن عبد الله

ابن طاهر وعلي بن جهم) ؛ ديوان المعاني ٢ / ٢٣ ؛ معاهد التنصيص ١ / ١٧١ ؛ زهر الآداب

٥٢٤ ، ٤ ؛ شرح المقامات الحريرية ١ / ١٥١ ، ١٥ ؛ ألف ليلة ٢ / ٤١٠ ، ١٢

(١١) فوقها - باعى : كذا (١٤) مع قدح أذكي : بكفه أذكي حلبة

(٢٥٥) ونظيره لابن وزير الجزيرة (من الرمل) :

٣ إن أُنَاكَ الوَرْد لا تَمُتُ تَمُتُهُ فِي طُولِ المَغِيبِ
فَقَدْ كَفَاهُ خَجَلًا فِي خَدِّهِ العَضُّ الخَضِيبِ
لا تَقَابِلُهُ بِفِيسِرِ السَّرَاحِ أو وَجْهِ الحَبِيبِ
وَاطْرُدِ الذَّرْجَسَ عَنَّهُ إِذْ حَكَ الحِظَّ الرَقِيبِ

٦ ولأبي عامر في الورد الباكر (من المتقارب) :

أنتك أبا عامر وردة يحاكي لك الطيب أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكامها رأسها

٩ ومن محاسن التشبيه فيه (من المنسرح) :

ووردة في بنانٍ معطار جياها في ضمير أسرارى
كأنها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينارٍ

١٢ ومن القول العليق للسقلى (من المريع) :

كأنما الورد الذى نشره يهبق من طيب معاليمكا
دماء أعدائك مسفوكة قد قابلت بيض أياديكا

(٧) - (٨) حلبة ٢٤٠ ، ٢١ (منسوب إلى أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي) ؛
نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، ؛ مطالع البدور ١ / ٩٥ ، ٩ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات
٨٣ ، ٢ (منسوب إلى صاعد الغوى الأندلسي) ؛ ألف ليلة ٢ / ٤١٠ ، ١٩ (دون نسبة)
(١٠) - (١١) حلبة ٤٢ ، ٥ (منسوب إلى أبي ظاهر الرفا) ؛ نهاية الأرب ١١ /
١٩٠ ، ٥ (منسوب إلى أبي طالب الرقى) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٨٩ ، رقم ١٣٩ ؛
غرائب التنبيهات ٨٢ ، ٩ ؛ تيممة الدهر ١ / ٢٩٩
(١٣) - (١٤) حلبة ٢٤١ / - ١٠ (منسوب إلى أمية بن أبي صلت الداني لكن لا يوجد

في الديوان)

(٣) فقد : كذا

(١٠) في ضمير : في حفي ديوان ابن المعتز ، غرائب التنبيهات ، تيممة الدهر

وقول ابن بسام الذي يفيره لا نسام (من البسيط) :

أما ترى الورد يدعو للورود على حمراء صافية في لونها صُهبُ
مداهن من يواقيت مركبة على الزبرجد في أجوافها ذهبُ
خاف اللال إذا طالت إقامته فصار يظهر أحياناً ويحتجبُ
ومما فيه ذكر الورد من هذا السرد لابن سكرة (من المنسرح) :

في وجنة إنسانة كلفتُ بها أربعة ما اجتمعن في أحدِ
الخلد وردّ والصدغ غالية والريق خمر والنفر من بردِ

وفي الورد الأحمر والأبيض لابن الرومي (من البسيط) :

أهدت إلى يد نفسي الفداء لها الوردُ نوعين مجموعين في طبقي
كأن أبيضه في وسط أحمره كواكب طلعت في محررة الشفق

(٢٥٦) ولابن المعتز في المعنى لمن يتمعني (من الخفيف) :

أطلع الحسن من جبينك شمساً فوق ورد بوجنتيك أطلاً
وكأن العذار خاف على الور د جفأفاً فد عليه بالشعر ظلاً

(٢) - (٤) حلبة ٢٣٨ / ؛ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، - ٢ (منسوب
إلى ابن ساهر وابن بسام) ؛ شرح المقامات الحبرية ١ / ١٥١ ، - ٥١ ؛ ديوان المائي ٢٣ / ٣
(٣ فقط) ؛ محاضرات الأدباء ٤ / ٥٨٥ (منسوب إلى ديك الجن ، ٤ فقط) ؛ ديوان
ديك الجن ١٥٢ ، رقم ٩ ؛ نظم ٤ / ١٥٣ ، ٣ ؛ Basim le Forgeron 98,16
(٦) - (٧) تأريخ بغداد ٥ / ٤٦٦ ؛ من غاب ٨٢ ؛ غاس الخاص ١٦٧ ، ٦ ؛ إنجاز
١٥ ، ٨٢

(٩) - (١٠) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٢٣ ، - ٢ رقم ١٠٩٣ ؛ حلبة ٢٤١ ، - ٧
(١٢ - ١٣) صرار المجالس ١١٦ (منسوب إلى ظائر الحداد أو معز الدولة)

(٩) أهدت - الفداء : أهدت إلى التي نفسي الفداء الديوان
(١٠) في وسط - طلعت : من فوق أحمره كواكب أشرفت الديوان

- ومن هجو ابن الرومي فيه في التشبيه (من البسيط) :
- ٣ لما مدح الورد ما ينفك من غلظة أما تأملته في كفت ملتقطه
كأنه مُرمٌ بغلٍ حين أبرزه إلى الخراءة باقى الروث في وسطه
وقوله (من الكامل) :
- ٦ خَجِلْتُ خَدُودُ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ خَجَلًا تَوَرَّدَهَا عَلَيْهَا شَاهِدُ
لَمْ يَخْجَلِ الْوَرْدُ الْمَضَاعِفَ لَوْنِهِ إِلَّا وَنَاحِلَهُ الْفَضِيلَةَ عَائِدُ
أَوَّلَهَا يَقُولُ :
- ٩ لِلنَّجَسِ الْفَضْلُ لِلْبَيْنِ وَإِنْ أَبِي آبٍ وَحَادٍ عَنِ الطَّرِيقَةِ حَايِدُ
أَيْنَ الْخُدُودِ مِنَ الْعَيُونِ نَفَاسَةٌ وَرِيَاءَةٌ لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ
إِنَّ الْكَوَاكِبَ وَهِيَ النَّيُّ رَبَّتَهُمَا بِحِيَا السَّمَاءِ كَمَا يَرْبَى الْوَالِدُ
فَانظُرْ إِلَى الْوَالِدِينَ مِنْ أَدْنَاهَا شَهَبًا بِوَالِدِهِ فَذَلِكَ لِلْمَاجِدُ
١٢ فقال أبو الحسن المصري في الرد عليه (من الكامل) :
- ١٥ يَا مَنْ تَشَبَّهَ نَرْجِسًا بِنَوَاطِرٍ دُعُجٍ تَذَبُّهُ إِنَّ ذَهَنَكَ فَاسِدُ
إِنَّ الْقِيَاسَ لَمَنْ يَصِحَّ قِيَاسُهُ بَيْنَ الْعَيُونِ وَبَيْنَهُ مَتْبَاعِدُ
أَوْ قُلْتَ إِنَّ كَوَاكِبًا رَبَّتَهُمَا بِحِيَا السَّحَابِ كَمَا يَرْبَى الْوَالِدُ

(٢) - (٣) ديوان ابن الرومي ٤ / ١٤٥٢ ، ٣ - ، رقم ١١٠٧ ، ٢ - ٣

(٥) - (٦) ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٤٣ ، ٣ ، رقم ٤٧٠ ، ١ - ٢

(٨) - (١١) ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٤٣ ، ٣ ، رقم ٤٧٠ ، ٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣

(١٣) - (١٥) سمط اللآلئ ٥٩٤ ، - ، ١١ (منسوب إلى أحمد بن يونس الكاتب) ؛

زهر الآداب ٥٢٣ ، - ، ١٠ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠١ ، - ، ٣ ؛ عنوان المرقصات ٧٣ ؛

حلبة ٢٣٤

(٢) أما - في : ألت تبصرة في الديوان

(٣) حين - الخراءة : حين يخرجها عند الريايات الديوان

(٥) عليها : عليه الديوان (٦) المضاعف : المورد الديوان || عائد : عائد الديوان

(٩) أين الحدود من العيون : أين العيون من الحدود الديوان

(١١) فانظر إلى الولدين : فتأمل الاثنین الديوان

فانظر إلى المصفرَ لوناً مهما وافطنَ فما يصفراً إلا الحاسدُ
وقوله ينتصر للورد ويقصد الردّ (من الرمل) :

أصبح الورد أميراً وله النرجس عبداً ٣
جالس هذا وهذا قائم يعلق وجدداً
وكذا كل أمير هو في الإمرة فرداً

وقول حماد بن بكر في الورد (من الكامل) :

الوردُ أحسن منظرأ فتمتعوا باللاحظ منه ٦
فإذا انقضت أيامه أتت الخلود تنوب عنه
وقول الطوسي (من المجتث) :

الورد عندى أحسن من جوهر الياقوتِ ٩
فذاك لا عرف فيه وذا كسك فتيتِ
ومما يلتحق بذكر الورد من رقة الشعر (من للنسرح) :

يا قبلةً نلتها على دهنٍ من ذى دلالٍ مهفوفٍ غنجٍ ١٢
قد حير الحسف غنج مقلته والورد توريد خذّه الضرجِ
إذا اثنى أو قام معتدلاً قال له الفعن أنت في حرجِ ١٥
قد قسم الحسن مقلتيك بالنسم بين الفتور والدعجِ
قل لها يرقا بقلب فتى طوبت أحشاؤه على وهجِ

ومما فيه ذكر الورد (من الوافر) :

سقاني ثم تقلني بلثمِ على عجلٍ وحياتي بوردي

(٧) نهاية الأرب ١١ / ٧٠١٩٠

(٧) أحسن - باللاحظ - أحسن منظر تستمع الألفاظ نهاية الأرب

(١٥) اثنى : كذا

وشمّر ساعداً فيه رسوم بقلي مثلها من حرّ وجد
فكان كفضة سبكت عموداً عليها أسطر اللازورد

أوله :

وضي زارني من غير وعد نعمت بوصله بأنتم سعف

(٢٥٧) النرجس

- ٦ وأما النرجس فقد قام على ساق ، يرفو بنواظر كالأحداق فلما عاد كميون
الرقباء والحساد ، جعل اصفراره فسكان السواد لتتماق غصون البان ، ولتسكن
من ملاحظته في أمان ، وترشف للشمس نداء كالراح ، في كثوس الأجاج ، ويجتمع
٩ الورد والآس ، في سوافل خدود كل ذي قد مياس ، فطامن البنفسج برأسه
حنفاً من الآس وحياء من الناس ، فخاطبه الريحان ، بقلب منكسر غير فرحان :
أظنك يملك الزهور ، أضجيت غيور لإغارة الآس ، على سوافل الأكياس ،
١٢ إذ أنت أحقّ بالتقدم منا ، وبك غفاء عنا ، وكلّ ذلك لإغضاء عيون النرجس
في هذا المجلس ، فلذلك أمن الآس ، لما تعنى قول أبي نواس : (من الطويل) :
لنا نرجس غصنّ القطاف كأنه إذا ما مَفَحْنَاهُ العيونَ عيونُ
١٥ مخالفة في شكلهنّ فأصفر مكان سوادٍ والبياضُ جفونُ
وكانّه فاز لما فرّ بقول ابن المعتزّ (من الطويل) :
ومجنا على الروض الذي طله النداء وللصبح في ذيل الظلام حريقُ
١٨ كأنّ عيون النرجس الغصنّ بينه مداهنُ دُرٌّ خشوهن عقيقُ
إذا بلهنّ القطرُ خلت دموعها بكاء جفون كحلهنّ خلقُ

(١٤-١٥) ديوان أبي نواس ٥٩٩ ، ٤ - ٥

(١٦-١٩) ٢/ديوان ابن المعتزّ ٦١٩/٢ ، ٢ ، رقم ١٠٨٥

(٤) ضي : ظي (١٤) لنا نرجس : لدى زجس الديوان

(١٥) فأصفر : فصفرة الديوان (١٧) في ذيل : في ثوب الديوان

ولقوله (من المتقارب) :

وأحسن ما في الوجوه الميونُ وأشبه شيء بها النرجسُ
تظلل تلاحظ عين القديم فريداً وحيداً فيستأنسُ
وكان الآس وعى أيضاً قول أبي نواس (من الكامل) :

غضى جفونك يا عيون النرجس حتى أفوز بقبلة من مؤنسٍ
فلقد تمهر إذ رآك شواخصاً ترمقنه بلواظ المتفرسِ
فأجابني بحلاوة وفصاحة لم تحرس
قبل جبينك ما استطعت فإن من عاداتنا كتمان سر المجلسِ

(٢٥٨) ومن التشبيه فيه لأبي فراس الحمداني (من السريع) :

كأنما النرجس في روضةٍ وقد أتهه الريح من قُربِ
أقداح ياقوت تماطيكها أناملٌ من لؤلؤٍ رطبِ

ومن للتفاخر قول الآخر : وهو ابن المعتز (من الوافر) :

تنزه في رياض الأرض وانظر بدائع ما صنع المليكُ
عصى من زبرجد قانتات على أطرافها الذهب السبيكُ
عيونٌ من لُجَيْنٍ شاهداتٌ بأن الله ليس له شريكُ

- (٢ - ٣) ديوان ابن الرومي ٣ / ١٢٣٤ ، ٧ - ، رقم ١٠١١ ؛ ديوان عبد الله بن طاهر ، رقم ٢٢ ؛ حلبة ٢٣٠ ، ٤ - ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٣٥ ، ٣ ؛ ربيع الأبرار ١ / ٢٧٠ (دون نسبة) ؛ مطلع الفوائد ٢٤١ ، ٦ (منسوب لى ابن الرومي)
(٥ - ٦) حلبة ٢٢٩ ، ٥ ؛ مطالع البدور ١ / ٩٩ ، ٣ ؛ محاضرات الأدباء ١٣ ، ٣٣٧ / ٢
(١٠ - ١١) الجمهر ١٢١ ، ٢ - (منسوب لى الصنوبري) ؛ ديوان الصنوبري ، ذيل رقم ٢٧ ، ١ - ٢
(١٣ - ١٥) ديوان ابن المعتز ٣ / ٤٠٥ ، ٤ ، رقم ٣٩٦ ؛ حلبة ٢٣٣ ، ٧ - (دون نسبة) ؛ فتح الرحيم الرحمن ١٥٢ ، ٧ -

(٣) تنزه : تأمل الديوان || بدائع ما : آثار ما الديوان (٧) كذا

(١٤) عصى - السبيك : عيون من لجين ناظرات على أحداقها ذهب سبيك الديوان

(١٥) عيون - شاهدات : على قضب الزبرجد شاهدات الديوان

وقوله (من للنسرح) :

٣ نرجسة لا تزال قائمة لم تسكتحل قط لذة الغمض
أماها القطر وهي باهتة تنظر فعل السماء بالأرض

وإلى ذلك يومىء ابن الرومى (من الوافر) :

٦ قضيب زرجد تلو عليه عيون لم تذق طعم اغماض
توهت السحاب لها رقيباً فنسكت العيون إلى الرياض

ومعاً فيه ذكر النرجس (من الوافر) :

٩ سعى ساق إلى بكأس خمر و باقة نرجس فسقى وحيًا
فلم أر مثله بدرأ منيراً سقى شمساً وحيًا بالثربا

البنفسج

قال البنفسج : إن كان الآس غار على السوالف ، فأنا بالمدار آف ، فإذا

١٢ انقضت دولتي بمرور الزمان ، استنبتك تقوم مقامى أيها الرياح ، فإن لك
بى فى العذار تشبه ، ولا بد لك عليه من وثبة ، ودع الآس ولا باس ، فإنه أحنينا
فى الاشتراك ، ولا بد لك عند وثيبك أن تتصل بذاك ، ثم تفلعا جميعاً وتقطع
النزاع ويقع الاصطلاح ، إذا طلعت نجوم الصباح ، وأقبلت دولة الياسمين والأقاح ،
١٥ وكن فى أيام دولتك مدارى ، واعى لما قال خليل عذارى (من الطويل) :

أقول نخلى حين ألتى بنفسجاً بقرب عذارى لانعام بنفسج
١٨ (٢٥٩) أعينك فرقى بين هذين فارتأى زماناً وقال الكل عندى بنفسج

(٢ - ٣) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٠٩ ، ٢٢ - ، رقم ١٠٧١

(٥ - ٦) حلة ٢٣٣ (دون نسبة) ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٢ ، ٩ - (دون نسبة)

هذا وقد نجم من جمه وازهره ، كياقوت أزرق في أطباق زمرد أخضر ،
وقد أمال برأسه ، وعطر الكون بأفاسه ، فياحسنه من نشر ميساح ، وزهر
إليه كل النفوس تروح ، فرتبته بين الأزاهر ، كالبدر بين النجوم الزواهر ،
فهو كما قال الشاعر (من البسيط) :

للورد فضل على كل الرياض على أن البنفسج أذكى منه في للهج
كأنه وعميون الناس ترمقه آثار قرص < بد > في خد ذى غنج

ومن اللبديع كقول ابن وكيع (من البسيط) :

بنفسج جمعت أوراقه فحكمت كحلًا شرّب دمعاً يوم تشتيت
كأنه وضائف القضب تحمله أوائل الفار في أطراف كبريت

ومن التشبيه فيه لابن الرومي (من الكامل) :

اشرب على زهر البنفسج قبل تأنيب المسود
فكأتما أوراقه آثار قرص في حدود

(٥ - ٦) المستطرف ٢ / ٢٨٢ ، ٩ (دون نسبة)

(٨ - ٩) حلة ٤ ، ٢٤٧ ، ٤ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٢٧ ،

رقم ١٠ ، ٩٨٣ و ٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٢٦ ، ١ - ؛ مطالع البدور ١ / ١٠٦ ، ٥ ،

(دون نسبة) ؛ ديوان المعاني ٢ ، ٢٤ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ٣٩٤ ، ٢ و ٤٠ ، رقم

٣ و ١ ، ٣٢٣

(١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ٢٢٨ ، ٥ (منسوب إلى ابن الحسن الشاطبي

و ابن الرومي ؛ ديوان المعاني ٢ / ٢٥ (منسوب إلى ابن الرومي)

ومما يلتحق بالمعنى قول بعضهم (من الكامل) :
ومعذر قال الإلاه لوجهه كن جامعاً للطيبات فكانه
زعم البنفسج أنه كعذاره سفها فسلوا من قفاه لسانه ٣

الأس

فلما وعى الأس من البنفسج مقاله ، انتصر لحاله ، وقال وهو بين الأزهار ،
وقد زاد في الاخضرار ، تأمل إلى أيها الأخ الخليل ، والسيد الجليل ، كيف
حاورت الورد ، من بعد ما كنت فرد ، وزمانى بزمانه متصل ، فن قصد تشبيهه
حداً بالاحمرار وعذار بالاخضرار ، فاجتماعنا قد حصل ، فلك الآن الاعتذار
كيف صرت أحق منك بالعدار ، وإتما أنا قانع بالسوالف ، حتى إني لا أخالف ٦
ولا عليك أحالف (٢٦٠) ، لكن أملك لقلب الخليم ، ومستحقاً قول ابن وكيع
(من الطويل) :

١٢ خليلي ما للأس بعشق نشره إذا هب أنفاس الرياح المواطر
حكي لونه أصداع ريم معذر صورته آذان خيل نوافر

(٢ - ٣) ديوان المعاني ٢ / ٢٤ ، - ٢ (منسوب إلى العسكري) ؛ ديوان المعاني
١ / ٢٤٩ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠٥ ؛ خاص المعاني ١٦٦ (منسوب إلى أبي العباس أحمد بن
إبراهيم الضي) ؛ لمجاز ٨٢ ؛ أسرار البلاغة ٢٦٤ ؛ شعر أبي هلال العسكري ١٥٧ ، رقم
١٢ ، ١٠ ، ٢ ؛ ديوان العسكري ٢٢٤ ، - ٣
(١٢ - ١٣) حلبة ٢٥٠ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٤٢ ، - ٦ ؛ ديوان ابن وكيع ٦٣ ،
رقم ٣٤

(٢) ومعذر - فكانه : ومنعج قال الكمال لوجهه كن بجمعاً للطيبات فكانه ديوان
العسكري
(٣) سفها : حسناً ديوان العسكري (١٢) بعشق : يعنى نهاية الأرب

وقوله (من السريع) :

وغادةٍ أهدت إلى إلفها قضيب آس زاد في ظرفها
 كآتما خضرة أوراقه بقية الحناء في كفها ٣
 ولابن للمتز في الآس (من المجتث) :

يقول لي الآس قل لي علام تكثر لثمي
 فقلت أشبهت عندي عذار من لا أسمى ٦
 وله فيه (من السكامل) :

آس كأن غصونه في كف ظبي أغيد
 قضبان قد كلت فيها فصوص زبرجد ٩

الرياح

فأجابه للريحان ، وهو يتمايل في دوحه كالسكران الفرحان ، دات نشر قتياح ،
 يحبي بشداه الأرواح ، بحماجم كججام الرؤوس ، أو كبرادة الآبنوس ، وقال : ١٢
 لقد تمدت طورك أيها الآس على أولاد الناس ، وليس من يباع بالفلوس كمن
 تفرغ في ثمنه الأكياس ليكون حضرة بين الكؤوس ، فالعاقل من عرف
 قدره ليقام عذره ، كيف تناظر أمير الرياحين في كل وقت وحين ، وإتما أنت
 فاجر كما قال للشاعر (من الوافر) :

إذا عدل الأمير فلا عجب إذا جارت رعيته عليه

فأنا نظرك بل كبيرك ، فلو تمدت مثلك بهذه الرتب ، وأسأت الأدب ، ١٨
 لكان بحق لي أن أهنئ ، إذا سمعت قول ابن للمتز (من الطويل) :

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٤٢ : ٤

(٣) الحناء في : الحناء على نهاية الأرب (٩) قضبان - كلت : كفا

قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ شَاكِلٌ لَوْنُهُ إِذَا مَا تَبَدَّلَ الْعَيْنَ لَوْنُ الزَّرْبُجِدِ
فَشِبْهَتُهُ لَمَّا بَدَأَ مُتَجَمِّدًا عِذَارُ تَبَدُّدًا فِي سَوَالِفِ أُغَيْدِ
أَوْ كَالْقَوْلِ الْبَدِيعِ لِابْنِ وَكَيْعٍ (مِنَ الْكَامِلِ) :

وَقَضِيبٌ رِيحَانٌ كَأَنَّ نَبَاتَهُ عِذْرَاءُ تَمْرَحُ فِي قَيْصٍ أَخْضَرَ
قَدْ تَوَجَّتْ بِلِمْ وَضُمَّخَ رَأْسَهَا وَتَطَيَّبَتْ مِنْ فَوْقِهِ بِالْعَنْبَرِ
وَلِابْنِ وَكَيْعٍ فِي الرِّيحَانِ الْحَامِ (مِنَ الْمُحْتَمَّاتِ) :

هَذَا الْحَامُ زَهْرٌ فِيهِ حَيَاةُ الْفُفُوسِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَادَةٌ الْآبِنُوسِ

وَلَهُ فِيهِ (مِنَ الْوَافِرِ) :

وَرِيحَانٌ يَتِيهِ بِحَسَنِ زَهْرٍ بِطِيبِ بَشْمِهِ شَرِبَ الْكُؤُوسِ
كُسُودَانٌ < كُسُوَا > قِصَانٌ خَزٌّ عَلَى قِصَبِ مَغْطَاةِ الرُّؤُوسِ

وَأُنْشِدُنِي بِهِ فِي فَضْلَاءِ الْعَصْرِ فِي الرِّيحَانِ ، وَيَعْرِفُ فِي الْعَرَبِ بِالْحَبِيقِ (مِنَ

لِلْبَسِيطِ) :

إِنْ كُنْتَ تَنْعَتَ نَبَاتًا قَابِدًا بِالْحَبِيقِ وَاسْتَنْشَقَ الْمَسْكَ مَفْتُوقًا مِنَ الْوَرَقِ
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ وَالْقَضِبَ تَحْمِلُهَا زَمْرَدُ الْعَقْدِ مَنْظُومًا عَلَى عُنُقِ

١٥

(١ - ٢) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٦٨ ، ٤ - ، رقم ١٠٢ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٥ ، ١١

(٧ - ٨) ديوان ابن وكيع ، رقم ٤٢

(١٠ - ١١) حلبة ٢٥١ ، ١٣ ؛ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٥٤ ، ٤

(دون نسبة)

(١) شاكل : شابه الديوان || تبدأ : بدا الديوان || الزبرجد : الزمرد الديوان

(٢) فشبته - أغيد : وشبته لا تأملت حسنه عذاراً تدل في عوارض أمرد الديوان

(١٠) يتيه - رعر : يميس على غصون حلبة

(١١) كسوا - خز : لبس ثياب خضر || على - الرؤوس : وقد وقفوا مكاشف

الرؤوس حلبة

وكقول من عزّ لما بزّ ابن الممتزّ (من الطويل) :

وباقه زيجان كعقد زبرجد حوت منظرأ للناظرين أنيقا
 إذا شتمها للمشوق حكّت اخضرارها ووجنته فيروزجاً وعميقا ٣
 وقوله (٢٦١) (من الوافر) :

وريجان بدا في حسن زهر يطيب بشمه شرب السكّورس
 كسودان أتوا في قص خضر وانطلقوا مكاشيف الرؤوس ٦

البيان

هذا والبيان ، قد تفتق أكامه فبان ، فماد كتوت علاه اخضرار ، لولا
 ٩ ترغّب ثوبه مع الاصفرار ، وكلّ إليهما الأنفس تائفة ، هذا المشتهمة وهذا لذائقه ،
 فياحسنه من زهر قد فاق ، وعطرّ به كاشداه الآفاق ، زمانه أطيب الدهور ،
 كما إنه أشرف الزهور ، وهو مع ذلك صاغى ، لما بين الآس والريحان من التناغى ،
 ١٢ فلما فهم منهما ذلك المقال ، تقدّم وقال : أرا كما منذ اليوم تنناغيان ، وأتما باغيان ،
 أما تعلمان أن لولا رشاقة القدود ، لما استحسنتم حمرة الحدود ، ولا تحقيق الهود ،
 ولولا لين المعاطف ، لما استملحت خضرة السوالف ، ولا استعذبت حمرة المرافف ،
 ١٥ وأنا الذي بمدحى يتعلّلا كل مادح ، وعلى أغصاني تفرّد الطيور الصوادح ،
 وبى يشبه كلّ قدّ فتان ، من القدود الحسان ، من القيان والفتيان ، فيقال لسكّ

(٢ - ٣) حلبة ٢٥١ ، - ١١ (منسوب إلى أبي سعيد الإصفهانى) ؛ نهاية الأرب
 ١١ / ٢٤٢ ، ٧ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٥٤ ، - ١ (منسوب إلى
 الإصفهانى)

(٥ - ٦) قارن ص ٢٩٣ ، ١٠ - ١١

(٢) وباقه - زبرجد ؛ وشمامة مخضرة اللون غضة حلبة
 (٣) حكّت : خلّت حلبة

قوام فمّان ، كقضيّب البان ، فأما الذي شَبَّهني بأذنان النعالب ، فإنه أبعد ولم يقارب ، فن أبن لتلك الأذنان القباح أرجى الفياح ، الذي إليه كلّ النفوس ترتاح ، وهو هذا البيت الفذّ ، الذي ظنّ قائله أنه ليس له نداء (من الكامل) : ٣

والبان شبه نعالب مكسوحة قد كشفت أذنانها

وأما التشبيه النصف ، فقول المصنّف :

٦ كأنّ البان والنعوت تشابها في رؤية العين لا في الخبر
فهذا لنا ريحه عطراً وذلك لنا طعمه كالسكر

(٢٦٢) وقوله :

٩ انظر إلى البان في دوحه مائساً تميله الأرواح في جنة الخلد
شبهته لما افثنى في رياضه قوام قدك في أغصانه لللد

الأفحوان

١٢ قطع عليه الأفحوان وصاح : أين أنت يا صاح عن الإقحاح ، ذى الأرج
الفتياح ، وزين الرُّبى والبطاح ، المشبّه به نفور الملاح ، فلولا فناء النفور لم يكن
حسن مذكور ، فالنفور غاية الأمل ، ومحلّ النّم والقيل ، فأنا الشبيه بالشعراء ،
١٥ وفي وصفي بالنفور أكثر الشعراء ، وكلّ لقوله انتصر ، فمنهم من أجاد ومنهم
من قصر ، وأجمع أهل المعاني ، أنه لم يُقلّ كهذين البيتين للثامنة الذبياني (من
الكامل) :

١٨ تجلّوا بفادمتي حمامة أيسكة برداً أسفّ لثانته بالإئميد
كالأفحوان غداة غيب سمانه جفّت أعاليه وأسفله ندى

وفي التشبيه فيه (من البسيط) :

تبسم الأفحوان الغضّ إذ خجلت خدودُ وردٍ بحسنِ اللونِ منعوتِ
كأنّه - عاشقٌ قد سره محضر المشوق فافتقر عن بيض ... ٣

وفيه والأفحوان مع الشقيق (من المتقارب) :

كأنّ الشقائق والأفحوان خدود تقبلن الثغورُ
فهايتك ينجلهن الحياء وهاتيك يضحكن السرورُ ٦

السوسن

قال السوسن ، وقد يقق بياضه ، وتقطرت بشذاه أحواضه ، وهو عيس ،
كخود في ثوب نفيس ، أو كخلق نضيف على جسم مليح ، وقد لعبت بأذياله
الريح وذلك الخلق النضيف ، لبس المضيف ، أنا شريكك في اللون الأزهر ،
لكنني أذكي منك وأعطر ، فأنا الزهر النفيس ، للتشبه بي أذنان الطواويس ،
فاسمع ما قال الخليل ، في ذي المعنى البديع (من البسيط) : ٢

سقياً لأرض إذا ما نمتُ نهني بها الصبا وقرع النوايسِ
كأنّ سوسنها في كلِّ شارقة على الميادين أذنان الطواويسِ
(٢٦٣) وسقياً وريياً لقول أبي زكريا (من المتقارب) : ١٥

مررت بسوسنة سحرةً وقد رنحَ الطلّ أهدابها

(١٣-١٤) حلبة ٢٤٩ - ٧ (منسوب إلى أبي نواس) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٧٥ ، ١ -
(منسوب إلى الأخطل الأهوازي) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٠٧ ، رقم ١٨٤ ؛ ربيع الأبرار
١ / ٢٦٩ (منسوب إلى مهرم بن خالد العبدي)

(٣) عن بيض : كذا

(١٣) بها - قرع : بعد الهجوم بها ضرب حلبة || نهني بها الصبا : أرقى بعد الهدوء

نهاية الأرب ١١ / ٢٧٥ ، ١ -

(١٦) سحرة : كذا

يريك بمقلوبها خيمة وقد مزق الريح أطنابها
وفي هديته (من السريع) :

٣ يمثت بالسوسن لما غدا تصحيفه للجهج سوء « يبين »
وقلت لما غدا رافعاً أمّله يدعو بهذا آمين

الياسمين

٦ وقال الياسمين وقد تطرف بياضه بالاحمرار كشفق علا في أوّل النهار
أو كعصّة صبّ ذولهيّب في أنامل الحبيب ، فطاب حصاده لما حلّ فصاده ،
وعبق بنشره ، فوجب مدحه وذكره ، لما غلب على نشر كلّ زهر خذاه بعطره
٩ وشذاه : أنا الياسمين ، من بدائع خلقه ربّ العالمين ، أيها السوسن فلأنك ملسن
فأنا منك أعطر وأحسن ، بحضورى تطيب المجالس ، وأنت قائم وأنا جالس ،
وأنا المشبه بالكواكب ، وبالنجوم النواقب ، وبنهود السكواعب ، ولست
أفارق حضرة الأجواد ، وسمع ما قال فيّ ابن عباد (من المنسرح) :

١٢ كأنما ياسميننا الفضّ كواكب في السماء تنقض
والطرف المحمر في جوانبه نهود عذراء مسها عَضّ

١٥ ومن المختار قول ابن الأثير (من الوافر) :

١٥ حديقة ياسمين لا تهيم بغيرها الحدق
إذا خفن الغمام بكى تبسم نغرها اليقوق
١٨ كأطراف الأهلة سنا ل في أفنائها الشفق

(١٣-١٤) نهاية الأرب ١١ / ٢٣٧ ، - ٢ : شرح المقامات المزمزمية ١ / ١٥١ ، ١٧

(١٣) تنقض: تبيض نهاية الأرب

(١٤) والطرف - مسها : والطرق الحر بواطنه تكعد عذراء منه نهاية الأرب

ولابن الرومي إلى تشبهي يومي» (من المنسرح) :
 كأنما الياسمين حين بدا من كفت طيبيء أنى به عجبا
 صلبان دير بدت معطرة ينشرها ذو الدلال أن لعبا
 أو درهم للصرف حين ينثره ذو جدّة يوم عرسه طربا

(٢٦٤) الشقيق

هذا والشقيق قد جلك وأقنّ ، فجلّ من أبداع وأتقن فخرته كالعقيق ،
 أو كخذّ عاينه أنيق ، وقد زيّن من المسك بخال ، إذا كان من الخال خال ،
 أو كشبهه خود هتسكت حجابها ، لفقد أحبابها ، وضمخت بالدماء أموابها :
 (من الرجز) :

فشرها كقلبه اسودادا وخذها كلونه احمرارا
 أو ككؤوس من عقيق ، بها بقیة من أسود الخمر العقيق ، أو كما قيل
 من البديع كقول ابن الرومي أو ابن وكيع (من السريع) :

يا هل ترى أطرف من يومنا قد قلّد الألق جيد العقيق
 وأنطق الورق على عيدانها مرقصة كلّ قضيب وريق
 والشمس لا تشرب خمر الفدا في الروض إلا بكؤوس الشقيق
 وروى : قلّد جيد الألق طوق العقيق

ویروی : وأنطق الورق بعيدانها

والأصح أنه لأبي جعفر . ١٨

ومن التشبيه لابن الرومي فيه (من السريع) :

شقيقة شقت على الورد ما قد ألبست من هجة الصبح
 كأنها من حسنها وجنة يلوح فيها طرف الصدغ
 وقول الآخر (من الخفيف) :

ما ترى الأرض خضراء من النبات وحرء من نبات للشقيق
 كسواء من الزبرجد فيها طالعات كواكب من عقيق
 ومنه للمعري (من الكامل) :

هذا الشقائق قد أتانا زائراً من بعد جفوته وبعده مزاره
 فكان أحمره وأسوده مما خد الحبيب ملاصقاً بمذاره
 أو وجه زنجي بثوب أحمر لبس القميص فعيق من أزراره
 ومنه لابن الرومي (من الكامل) :

حييته بشقائق في مجلس ورأى الرقيب فشق ذلك عليه
 فاحر من خجل فأبى خده أضاف ما دفعت يداي إليه

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٨٤ ، ٨ (دون نسبة)

(٨ - ١٠) حلبة ٢٥٢ ، ١٤ (دون نسبة ، ٨ و ٩ فقط)

(١٢ - ١٣) المستطرف ٢ / ٢٨٣ ، ٩ (دون نسبة)

(٢) من هجة : من كثرة نهاية الأرب

(٣) من : في نهاية الأرب (٥) ما - الشقيق : كذا

(٨) من - وبعده : من بعد غيته وطول حلبة

وله وأبدع (من السكامل) :

من شاء تشبيهه الشقائق فليقل كنساءً شكلى قد خرجن فوانحها
٣ (٢٦٥) ألبسن أردية الدماء شناعةً ونشرن شعراً ثم فن صوانحها
ولا بن المعتز في الشقيق وأبدع (من المجتث) :

قم سقنى يا رفيعي من السلاف الرحيمي
٦ أما ترى الظل يبدو هلى احمرار الشقيق
كلالى ضممتها مداهن من عقيق

النيلوفر

٩ والنيلوفر قد أحسن كل الإحسان ، وظهر في عدة ألوان ، فعاد في حسنه
للنعوت ، بين أحمر وأزرق كاللياقوت ، مع عدة ألوان آخر ، نزهة للبصر ،
يغيب وقت اللغيب ، وجلاً من لحظ الرقيب ، فإذا أمن من الظلام ، ظهر ضاحكاً
١٢ ذو اقسام ، قد بات ليله في عيش خصيب ، إذ فاز بمعاينة الحبيب ، أمناً من نظر
الحسود الرقيب ، فليله في عناق ، ونهاره ذات السن ظاهرة بنسيم الخلاق ،
فلرقة هذه المعاني قال فيه الإصفهاني (من السريع) :

١٥ وبركة أحيأ بها ماؤها من زهرها كل نبات عجيب
كأن نيلوفرها عاشق نهاره يرمق وجه الحبيب
حتى إذا الليل دنا جنحه وانصرف المحبوب خوف الرقيب
١٨ أطبق جفنيه عسى في الكرى يبصر من فارقه عن قريب

(١٥-١٨) نهاية الأرب ١١ / ٢٢١ ، - ٤ (منسوب إلى أبي بكر الزبيدي الأندلسي)؛

محاضرات الأدباء ٢ / ٥٨١ (منسوب إلى أبي عبد الله)

ومن ذلك ما الجادله يهتز قول ابن المعتز (من السريع) :

وبركة تزهو بنيلوفر نسيمة يشبه ريح الحبيب
 ٣ نهارة مبسم ضاحك حتى إذا للشمس دنت للغييب
 أطبق كميته على رأسه وفاض في البركة خوف الرقيب
 ولا بن الرومي فيه (من السريع) :

٦ ناولني طاقة نيلوفر محشوة من شعر الزعفران
 وقال شهبها فشبها بمحوق ياقوت على خيزران
 وللك السعيد ابن أرتق صاحب ماردين (من السريع) :

٩ في بركة الخابور أبصرت ما يقصر عنه كل إبلاغ
 ولاح نيلوفرها حاكياً تلويته أمل صباغ
 ولم يكن أكثر تلويثاً من النيلوفر بالخابور.

١٢ ولأبي إسحق الخولاني (من البسيط) :

نيلوفر شكله كشكلي يعوم في أبحر الدموع
 مثل مسامير مذهبات في حلقات من الدروع

١٥ ولبعضهم وقيل هو الشافعي رحمه الله (من البسيط) :

١٨ باكرت يوماً إلى النيلوفر النضري
 قاصرن بكرا أجفانه برك
 حتى إذا أيقضته الشمس طالعة
 وأطلع الرأس إطلاع الفتى الحذر
 عاتبته أبنام المستهام كذا
 حتى الصباح إن ذا مني أعجب الخبير

(٢ - ٤) نهاية الأرب ١١ / ٢٢٤ ، ٩ (دون نسبة) ؛ حلبة ٢٥٣ (دون نسبة) ؛

الستطرف ٢ / ٢٨٣ ، ٤ (منسوب إلى تميم بن المغز) ديوان تميم بن المغز ٨٢ ، ٣ -

(١٨) أيقضته : أيقظته

- قال لا رغبة في النوم بل وعدوا طيفاً فتمنيت لهم نوماً منظر
 أما ترى بين أجناني احمرار دمي إذ بت أغضها غضباً على الار
 ٣ ولبعض المصريين ما فوق على الدرّ الثمين (من السريع) :
- وركة حقت بنيلوفر أوصافه بالحسن مفعوته
 كأنما كلّ قضيب له يحمل في أعلاه ياقوته
 ٦ ومن القول النفيس لابن حمديس (٢٦٦) (من السريع) :
- اشرب على بركة نيلوفر محمّرة الأوراق خضراء
 كأنما أزهارها أخرجت السنة النار من الماء
 ٩ ومن للمستجد قول أبي عبد الله الحدّاد (من السريع) :
- رأيت في الأزهار نيلوفرأ وقد أرائ منظرأ أزهرأ
 تقاءلت نفسى بتصحيفه فعنده النبل لها والقرا
 ١٢ وفي هديته (من السريع) :
- نيلوفر قدّمته متحفأ فاقبله يا مولاي من عبدكا
 أهديته إذ لاح لى كته أنسته تُنتى على مجدكا

النسرین

١٥

والنسرین فاسمه إذا صحّفته تقرّ به العين ، وإذا تقلّت به كان يسرين ، قد
 جمع بين الصفرة والبياض ، فسكأنه العيون المراض ، لولا الصفر بمكان السواد ،

(٤ - ٥) حلية ٢٥٣ ، ٨ و ١٠ ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٢٦ ، ٤ - ٤ ، رقم
 ٩٨٢ ، ١ و ٤ ؛ ديوان الماتى ٢ / ٢٨ (دون نسبة)

(٧ - ٨) ديوان ابن حمديس رقم ٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٢٢ ، ٢ - ٢ (دون نسبة) ؛

ديوان ابن المعتز ٢ / ١٧ ، رقم ٥٩٩ ؛ عنوان المرقصات ٦٩ ، ٤ ؛ كثر الدرر ٧ / ٣٩٤ ، ١

(٤) حفت : ترهو الديوان

لكان هو القصد والراد ، فياحسنه من زهر ذكيّ الأنفاس ، محبوب إلى قلوب
الناس ، كأنما الطلّ على أوراقه ، دموع كاعب ألمها إليها بفراقه ، ببياضه
كندودها ، ودموعها كطلّه لفقيدها ، فياله من نبات لطيف ، كما قال الطوسي
الشريف (من السريع) :

كأنما النسرين لما بدا يصفرّ في الأبيض عند المغيب
مقيم فارقه محبوبه مستعجلاً قبل حضور الرقيب

الثامر

وأما الثامر ، ففي للربيع قد اضمحجّل ، إذ ليس بزمانه ، من بعد ما كان متلعّباً
في أغصانه ، فعاد في زهره مزرور ، وهو في أعلى شجره محصور ، فهو بين الأزهار
كالضيف ، إلى أوان الصيف ، فحينئذٍ يظهر في (٢٦٧) لونه الأصفر كنبات
الأصفر ، وقد عطر نثره وفاح ، على رؤوس الربا والبطاح ، فياله من زهر طريف ،
كما قال الطوسي الشريف (من السريع) :

كأنما الثامر في روضة لو لم يكن ذا أريجٍ طيبِ
مدّه به من شمّرٍ أصفر يومي بها أو ذنب الثعلبِ

الجلنار

والجلنار ، قد زاد في الاحمرار ، وحكى خدّ معشوق ذي خمار ، من شرب
العقار ، كأنه أحقاد من عقيق ، على قضبان زمرد أفيق ، أو كنخود بمعجز
زعفران عذرا ، على غلالة حمرا ، ترح بين أترابها ، وتميس بإعجابها ، تملك قلب
العاشق من حمزة ، فهي كما قال ابن حمزة (من الرجز) :

وجلتارٍ مشرقٍ على أعلى شجرة
 كأنَّ في رؤوسه أحمره وأصفرة
 قراضة من ذهب في خرق معصفرة

٣

وما أحسن هذا الرجز لابن المعتز :

ألا ترى البستانَ كيف نوراً ونشرَ المنشورُ برداً أصفراً
 وورج الخشخاشُ فيها وقتق كأنه مصحفُ بيضُ الورق
 أو مثل أقداح من البلور تحالها تجسّمت من نور
 تبصره بعد انقثار الورد مثل الدبابيس بأيدي الجند
 وضحك الورد إلى الشقائق واعتنق الفصن اعتناق الوامق
 والسوسن الموقن منشورُ الحلال كقطن قد مته بعض بلال
 وجلتارٍ كاحمرار الخد أو مثل أعراف ديوك الهند

٦

٩

١٢

وهي طويلة وهذا ملخصها ، والقصد منها ذكر الجلتار .

(١ - ٣) حلبة ٢٥٤ ، ١ - ٣ (منسوب إلى أبي نواس) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٠٤ ،
 ٢ - (منسوب إلى أبي فراس الحمداني) ؛ محاضرات الأدباء ٢ / ٥٨٠ (منسوب إلى الحمدوني) ؛
 المستطرف ٢ / ٢٨٤ ، ٣ (دون نسبة) ؛ يتيمة الدهر ١ / ٣٩ ، ٥ ؛ غرائب التنبهات
 ٨٣ ، ١ (منسوب إلى أبي فراس) ؛ معاهد التفسير ١ / ٦٦٩ ، ١٧ (منسوب إلى أبي
 فراس)

(٥ - ١١) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٤٠ - ٥٤٤ ، رقم ٩٩٦

(٢) رؤوسه : أغصانه نهاية الأرب
 (٣) خرق : خرقه حلبة ، نهاية الأرب
 (٦) فيها : جيباً الديوان
 (٧) أو مثل أقداح : سار كأقداح الديوان || تحالها : كأنها الديوان
 (٩) الفصن : القطر الديوان || الوامق : وامق الديوان
 (١٠) الموقن : الأراذ الديوان

(٢٦٨) للنتور

والمنتور ، كالدّر المنتور ، في الرياض مبثور ، قد جمع بين النور والنور ، قد
تنوع في صبغته ، فسبحان من ذى الصبغة صبغته ، وذى الصنعة صنعته ، فهو بين
أزرق سماء ، وأبيض ماء ، وأحمر قاني ، وأصفر قاقع ، يسرّ الناظراني ، مع عدّة
ألوان ملهيات ، متنوّعة من هذه الأمّهات ، تنزه الناظر ، وتهمم الخاطر ، فأصفرها
كالدينار ، وأحمرها كالجنانار ، وأبيضها يقق ، على خضرة ذلك الورق ، وكذلك
الفيروزج الأزرق ، وهو في رفاضة ملتزّ ، كما قال ابن المعتزّ (من السريع) :

أصبح ذا المنتور منتورا يهر في الحسن الدنانيرا
كأنّه منطقة فصلت تبرأ وياقوتاً وكافورا

وقوله : (من السريع) :

انظر إلى المنتور ما بيننا وقد كساه الطلّ فضيغاً
وقد أصاغته أيدي الحياء من سائر الياقوت صائغاً

وعلى هذا القياس لأنى نواس (من الطويل) :

وأنواع منتور تحاكي نعوته إذا ما بدا
فأبيضه يحكي الوصال بمن غدا يمدبني بالمطل
وأصفره جسي العليل بهجره وأحمره دمي ادا

ومن القول المعتدل لابن للمعدّل (من الوافر) :

ومنتور حططت إليه رحلى وقد طلعت لفا شمس النهار
كأنّه جواهر من كلّ فنّ مخطنه صغار مع كبار

(١٨ - ١٩) ناقص في ديوانه

(١٤) نعوته - بدا : كذا (١٥) بمن - بالمطل : كذا (١٦) واصفره - ادا : كذا

(١٩) مضطرب الوزن

ومن غريب الأمثلة قول عرقلة (من السريع) :

قد أقبل للثثورُ ياسيدي كالدّر والياقوت في نَظْمِهِ
ثفاك لا زال كأنفاسِهِ ومُخٌّ من بسناك مثل اسمه

٣

(٢٦٩) رجع الكلام إلى التنين المسمى ظنين

فلما انتهى تأمله إلى تلك الرياحين والزهور ، وفهم بمعقوله ما قيل فيها من منظوم ومنثور ، فكان خاتمة هذا الفصل المنثور ، رفع إلى العلوّ بصره ، وحقّق نظره ، فإذا الأشجار تيمس ، كأذئاب الطواويس ، وتلك الأشجار قد ثقل حملها بالأثمار ، فالنخلة وجنيها ، كالنحلة وجنيها ، أو كالحبلة وجنيها . وكذلك سائر الأشجار ، قد أوسقت من الثمار ، مما ينزه الأبصار ، وتخيّر في صفاته الأفسكار ، صفوان وغير صفوان ، تسقى بماء واحد ، فالويل كلّ الويل للكافر الجاحد ، وإذا شجرات السرو بين تلك الربا والأزهار ، كمراسنجلا في حلل الاخضرار ، أو كنفيد تجلّوا بالشعور ، وشمروا أثوابهم عن سوقهم بين تلك المروج المنثور ، أو كشموع مجلّلة ، في مشاهد مبيّلة ، أو كرايات على سمر الرياح ، كما قال ابن وضّاح (من الطويل) :

أياسرو ولا يمشنّ منابتك الحيا ولا يرعن أشجارك الورق المنصر
لقد كسيت أعطافك اللد مثلما يلفّ على الخطى رباته الخضر

١٥

التفاح

هذا ، والتفاح ، قد عطر وفاح ، وعاد في خضرة أوراقه بين الأزهار ، كخضرة السماء وقد زينت بالفضجوم الزواهر ، فالأنفس إليه تعوق ، إذ جمع بين لوني

١٨

عاشق ومعشوق ، فياحسفه من ثمر قد أبيع ، وأفنّ واقنع ، وجمع من المحاسن
 صنوف وألوان ، ما يكلّ لعدتها لسان الإنسان ، إن كان مأكولاً ، فكان
 مأكولاً ظريف ، أو مشموماً ، فكان مشموماً لطيف ، وإن بُعث رسولاً^٣
 كان نجيح ، وإن جعل نديماً (٢٧٠) كان مليم ، تراح إليه النفس ، وتسكن
 إليه الحواسن المحسن ، فهو لذيد المسن ، حسن الاسم في الحسن ، حلو للذائق ، عطر
 الاستنشاق ، نزه المنظر ، كأنه خدّ معشوق أحمر ، فلما كملت نعمته ، وجب^٦
 أن نذكر من مفعوته (من الطويل) :

فتى جمع العلياء علماً وعمّةً وبأساً وجوداً لا يفوق مُؤاذا
 كما جمع التفاح حسناً ونظرةً ورائحةً محبوبةً ومذاقاً^٩
 ومن النادر لعبد الله بن طاهر (من السريع) :

لم أر كالتفاح في مجلسٍ أذكا ولا أفضى الحاجاتِ
 إن الذي يأكل تفاحةً جاهلٌ حقّ التحياتِ^{١٢}
 ولهذا يوميء ابن الرومي في تفاحة (من الممصرح) :

أرسلني عاشقٍ لحاجةٍ فجتت بين الرجاء والأملِ
 لا تُنجِلني بالردِّ حسبك ما ترى مخدّى من مُحمرة الخجلِ^{١٥}

(٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ١٦٧ ، ٦ (منسوب إلى أبي الفتح البستي) ؛ ديوان أبي
 الفتح ٢٨٥ ، ٨ ؛ زهر الآداب ١٠٩١ ، ٢ ؛ التثيل والمخاضرة ٢٧٠ ؛ يتيمة الدمر
 ٢٩٨ / ٤ ؛ تحفة الوزراء ٢٦

(٦٤ - ١٥) ديوان ابن الرومي ٥ / ١٨٩٤ ، ٣ رقم ١٤٥٥

(٩) ونظرة : ونضرة

(١٤) حاجته : مجارته الديوان || والأمل : والوجل الديوان

وآخر (من المنسرح) :

عضضت تفاحة فعاتبني فتى رآها كخد معشوقه
فقال خدّ الحبيب تأكله فقلت لا بَلْ أُمص من ريقه
ولابن المعتز مما له يهتز (من الطويل) :

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ومن جلدان نصفها وشقائق
كأن الهوى قد ضمّ من بمد فرقة بها خدّ معشوق إلى خدّ عاشق

السفرجل

ولا ينكر فضل السفرجل ، إذ هو بين الأثمار الأمير الأجلّ ، فمزّ خالقه
وجلّ ، فرياضه كرياض الجنان ، وأشجاره كالجور الحسان ، وزهره في اللون
كورد مضعف ، وطعمه كالشهد حين يقطف ، فإذا تسكامل وراق ، (٢٧١)
وظهرت فواقع مفرداته بين اخضرار الأوراق ، تخالّه كأكر من عسجد ،
قد علت على كل غصن أمد ، قد صاغها صانع بديع ، حكيم عليم بصير سميع ،
قد أتقن ما صنع ، وأحسن ما جمع ، فألبسها ثوب من زغب ، على حق من ذهب ،
تيس في خضرة وشباب ، تبصرة لأولى الألباب ، فن القول البديع لابن وكيع
وقيل لابن حمزة وهو الصحيح (من المجتث) :

نصف السفرجل ندى والشرط تحسب مرّة
فمن أحبّ رآه فما يغادر درّة

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٦٧ ، - ٥ (دون نسبة) : محاضرات الأدباء
٣٤٧ / ٢ ، ٦ (منسوب إلى الميزازرى) ؛ ديوان المعاني ٢ / ٣٧ (منسوب إلى نصر بن أحمد)
(٥ - ٦) حلية ٢٥٧ ، ٣ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٦٤ ، - ٢
(منسوب إلى أبي بكر بن دريد) ؛ من غاب ٤٥ (دون نسبة) ؛ غرائب النبيهات ١٠٦ ، ٩

(٢) عضضت : أكلت نهاية الأرب || فتى : خل نهاية الأرب

(٦) الهوى : النوى نهاية الأرب

وقوله وقد أبدع (من الطويل) :

ومصفرةٍ تخال في ثوب نرجس
 لها ربح محبوبٍ وقسوة قلبه
 فصفرتها من صفرتي مستهارة
 فلما استتمت في القصب شبابها
 مدت يدي باللفظ أبغى انتظافها
 ولما تعرت عن يدي من لباسها
 ذكرت لها من لا أبوح باسمه
 وتعبق عن مسكٍ ذكى التنفّسِ
 ولون محبٍّ حله السقمِ مكسّى
 وأنفاسها في الطيب أنفاس مؤنسِ
 وحاكت لها الأوراق أثواب سندسِ
 لأجملها ربحانةً وسط مجلسِ
 ولم تبق إلّا في غلالة نرجسِ
 فأذبلها في الكف من حرّ تنفّسِ

الكثرى

والكثرى قد تخلّق ، وراق وتعبق ، وعاد في أعالي الأشجار ، كنهود
 الأبقار ، قد جمع بين العطرية والطعمية ، فهو من أشرف الفواكه الشامية ،
 على أنه في الوجود موجود ، تخاله في عوده حين يباع ، ككوز من ققاع ،
 لكن الققاع مصنوع (٢٧٢) صنعه مخلوق من سكر وسذاب ، والكثرى صفة
 خالق من ماء السحاب ، فياحسنه من نمرقت معانيه ، فسقياً وربياً لجانيه ،
 ولقد أبدع ابن الرومي التشبيه في معانيه (من الوافر) :

وكثرى حكي نهيد الغواني وقد لبست غلائل زعفران
 تميل غصو ، ميل السكرارى وما شربت معتقة الدنان

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٧٠ ، ٧ -

(٢) نرجس : سنفس نهاية الأرب

(٣) مكسّى : قد كسى نهاية الأرب

ومن القشبيه لان المعنرّ فيه (من الطويل) :

لنا مجلس يحكى الحسن كلها فما منه إلا لذة وسرور
 ظللنا ندير الكأس والليل عاكف إلى أن بدا ضوء الصباح نذير
 نحيا بكمثرى حتى كأنه نهود عذارى مسنن عبير
 وقوله (من الوافر) :

وكمثرى سباني منه طعم كطعم المسك سيب بماء ورد
 لذيد خلته لما أتانا نهود السر في لون وقد
 وقوله في كثراته (من السريع) :

حيا بكثراته لونها لون محبّ زائداً لصفرة
 تشبه نهدي البكر إن أقدمت وهي لها إن قلبت سرّة
 وفيه ويعرف في الأندلس بالإجاص لأبي حفص (من الكامل) :

أهديتُ يا من بهتدي رصاه من يافع الإجاص أجل منظر
 كنهود غيدٍ خلخت أو ضمّخت بالزعفران جاجم من سكر
 وله في الإجاص المعروف بدين البقر (من الكامل) :

فسكرت في إتحاف مج لك من جفا ثمر الجنان
 فبعثت أحداق العيو ن لمن غدا عين الزمان
 وله في الخيري (من السريع) :

سار لك الخيري يا سيدي عني لما فاتني السير
 وإن أولى تحفة أهديت ما كان في أولها خير

(٦-٧) حلية ٢٥٧، - ١٢ (منسوب إلى عبدالله بن برغش)؛ المستطرف ٢/ ٢٨٧، - ٣

(٩ - ١٠) حسن المحاضرة ٢ / ٤٣٧ (دون نسبة)

ولأبي عامر في الخبيري (من الطويل) :

وخيرية بين النسيم وبينها حديث إذا جنّ الظلام بطيب
 لها نفس تسرى مع الليل عاطراً كأنّ لها سرّاً هناك قريب
 بدبّ مع الإمساء حتى كأنما له خلف أستار الظلام حبيب
 وتحنّى مع الإصباح حتى كأنما يظلّ عليه للإصباح رقيب
 ولابن المعتزّ في الإجاص (من السريع) :

إنما الإجاص في صبغه يسترق في اللون صبغ للهج
 كأكر العنبر ملهومة أو خرزات خرطت من سبج
 والإجاص للمعروف بعين البقر لله طعمه ما أحلاه من نمر ، شبهته لماثناها ،
 في العمر ، نهود عذراء في غلالة خمرى ، فياحسنه من تحفة زهية ، وهديّة سفية ،
 فهو كاقيل .

١٢

(٢٧٣) الشمس

والشمس قد أفتح بالأصفرار ، وأثق بالأحمرار ، فنصف كعاشق دنف ،
 ونصف معشوق صلف ، وعاد في قشره الأملس ، كعوبى أطلس ، أو كبيادق
 من خالص الإبريز ، فسبحان من صاغه من إبليز ، قد رقّ وراق ، وتجلّ بين
 اخضرار الأوراق ، تحالّه جلاجل من ذهب ، أو نجوم ذات لهب ، فن القول
 البديع ، لابن وكيع (من الطويل) :

(٢) - (٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٧٢ ، ٥ (منسوب إلى ابن خفاجة) ؛ ديوان

ابن خفاجة رقم ٢٤ ، ١ - ٢ ؛ الواقي بالوفيات ٦ / ٨٩ ، ٤

بدا مشمش الأشجار يذكو شهابه على خضر أغصانٍ من الرى مُيِّدِ
حكى وحكت أوراقه في اخضرارها جلاجلَ تبر في سماء زبرجدِ

ومن التشبيه لابن الرومي فيه (من الكامل) :

قشر من الذهب المصفر حشوه شهده لذيذ طعمه للجاني
ظلنا لديه ندير في كاساتنا خمرأ تشعشع كالمقيق القاني

فكأننا الأفلاك من طرب بفا نثرت كوابها على الأغصانِ
ولابن المعتز (من البسيط) :

ومشمش بان فيه أعجب العجب يدعو النفوس إلى الذات والطرَبِ
كأنه في غصون الدوح حين بدا بنادق خُرطت من خالص الذهبِ

وله (من الطويل) :

بدا مشمش الأشجار فيها كأنه يلوح على خضر الفصون الموائلِ
قبابٌ بمخضر الدبابيج غشيت وقد زينت من عسجد بجلاجلِ

(١ - ٢) حلة ٢٥٨ ، ١ - : نهاية الأرب ١١ / ١٤١ ، ٧ : المستطرف ٢ /

٢٨٨ ، ١ (دون نسبة) ؛ غرائب التنيها ١٠٧ ، ٢٢ ديوان ابن وكيع ٥٢ ، رقم ١٨

(٤ - ٦) نهاية الأرب ١١ / ١٤١ ، ٣ -

(٨ - ٩) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٦ ، ١ ، رقم ٣٦

(١١ - ١٢) حلة ٢٥٨ ، ٤ - (درن نسبة)

(١) يذكو : يبدو حلبة || على خضر : على حسن حلبة || من الرى : من الدوح

حلبة

(٢) في سماء : في قباب نهاية الأرب

(٤) المصفر : المصفي نهاية الأرب

(٦) كوابها : كواكبها ، تحريف

(١٢) الدبابيج غشيت : الرياحين عشت حلبة

الخلوخ الزهرى

والزهرى فى أعالى شجره ، لما بدا فى أصفره وأحمره ، كقمينة توردت
 ٣ خدودها ، لما أعلت الصوت عند جسّ عودها ، بقناع أصفر علا على نهودها ،
 أو نصفه كلون عاشق مهجور ، ونصفه الآخر كخندّ معشوق مخمور ، وفرقه كفروق
 معصم مخضب ، فماد لمن تأمله معذب ، فباحسنه (٢٧٤) من ثمر عجيب . كأنّ طعمه
 ٦ ريق الحبيب ، لونه كثوب من القزّ ، فهو كما نفته ابن المعتزّ (من السريع) :

وخوخة يحكى لنا نصفها وجنة معشوق رآه الرقيب
 ونصفه الآخر يحكى لنا وجه محبّ صدّ عنه الحبيب

وقوله (من السريع) :

كأثما الخلوخ على درحه وقد بدا فى حمرة العندم
 بفاق من ذهب أصفر قد خضبت نصفها بالدم

وقوله فيه (من البسيط) :

أما ترى فى الفصون خوخاً منظره منظرٌ أنوقُ
 فدواد يمينا ذا بهار لجتنيه وذا شقيقُ
 ١٥ كوجنة أطخت خلوقاً وزال عن نصفها الخلوخُ

(٧ - ٨) حلبة ٢٥٩ ، - ١٣ (دون نسبة)

(١٠ - ١١) ديوان الصنوبرى ، رقم ٣٧٤ ، ١ ، ٥ ، ٦ ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٣٩ ،

٣ ، ٦ ، ٧ ؛ محاضرات الأدباء ١ / ٣٨٤ ، ٦ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٨ ، ٧ (دون نسبة)

(٨) ونصفه - صد : ونصفها الآخر شبهته بلون صب عاب حلبة

(١٣) أما - خوخاً : أهدي لينا الزمان خوخاً الديوان

(١٤) فدواد - ذا : ذات آدمين ذا الديوان || لجتنيه : لجتليه الديوان

(١٥) لطخت : ألبت الديوان

ومن البديع لابن وكيع في المشعر (من السريع) :

يا حَبِذا الخوخ إذا ما بدا في القضب المحقمة المُلد
 كأنه خدّ رشاً لم يزل نسرينه يقرن بالورد
 صورته الله لنا فضةً بيضاء تحمكى خلفة النهدي

وكتب بعضهم مع بواكر خووخ (من الوافر) :

بمشت بها إليك نبات أيكِ غداها في الثرى درُّ القطارِ
 لها لوان مخضّرٌ غضيفٌ وأحمر قاني كالجَلنارِ
 ولم تبصر أبا العباس حسناً يروك كاخضرارٍ في احمرارِ
 كمثل الخدّة أخرجله التلاقى فطرزَ وردَه آسُ العذارِ

ولا بن للعتز وأبدع (من السريع) .

خوخة بيضاء مقسومة فيصْفُها الواحدُ من وَرْدٍ
 كأنما العَجَم في جوفها حُصيةٌ مَروورٍ من البَرْدِ

الرمان

(٢٧٥) والرمان ، قد عاد في أعلى الأغصان ، كقمان ذوات نهود وقوف ،

في غلائل مصبمة تملأ الكفوف ، أو كحقائق من الذهب للمنعوت ، قد ضمت هلى

حب من الياقوت ، فلقاته مفلح النهود ، فماد كأعراف ديوك الهنود ، فلولا حجرة

جبه المصوق ، لكان أشبه شيئاً بشعر العشوق ، فن المعنى الاطيف ، قول الطرمي

الشريف (من المجتث) :

أنظرُ لِرمانِ دوحٍ فيه لذي اللَّبِّ سِرُّ
 حصنٌ له شرفات فيه يواقيت حمرُ
 لولا احمراراً إذا < ما > قبلها قلتَ نغرُ

ومن بديع التشبيه لابن الرومي فيه (من الكامل) :

رمانة صبح الزمان أديمها فتبسمت في خضرة الأغصانِ

فكأنما هي حُقةٌ من صندلٍ قد أودعت خرزاً من المرجانِ

ومن البديع الفاخر قول الآخر (من البسيط) :

شبهتُ رمانةً من فوق دوحها مثالها يبديع الحسن منعوتُ

القشر حُقّ لها قد ضمّ داخلها والشحم قطن والحَبّ ياقوتُ

الكروم والأعشاب

والكرم بالشمس تهرّش ، ومدّ أغصانه وعرّش ، وعاد ظلّه غزير ، على

حسن خريف الغدير ، وتهدّات أقطافها ، وتدانت لقطافها ، وعادت الشمس من

بين خلال الأوراق منقطة ، كدراهم ملتقطة ، لكن ظلّها ظليل ، فهي كما قيل

(من الطويل) :

ولا ظل إلا ظل كرم معرش تغنيك من قطره أرقّ الحماشِ

سما غصون يمنع الشمس أن ترى على الأرض إلا مثل نثر الدراهِمِ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٠٢ ، ١١ (دون نسبة)

(٥ - ٦) حلبة ٢٦٠ ، ٧ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبّهات ١١٥ ، ٤ - (٦ فقط) ؛

نهاية الأرب ١١ / ١٠٢ ، ٨

(١٢ - ١٣) ديوان السرى الرفاء ٢٤٢ ، ٣ - حلبة ٢٦١ ؛ شرح المقامات

الحريرية ٢ / ٤٢ ، ١

(٥) شبهت - مثالها : رمانة صنع الرحمن خالقها أمثالها حبة ؛ لله رمانة من فوق دوحها

نهاية الأرب

(٦) القشر - ياقوت : والقشر من حولها قد صان داخلها والقطن حب لها والشحم

ياقوت حلبة ؛ حق نضار ضم قطن له نهاية الأرب

(١٢) أرق : ورق الديوان (١٣) يمنع : تحجب الديوان

العنب الأبيض (٢٧٦)

- والعنب الأبيض أول ما حصرم وعقد ، كما يجمع الجص الأخضر عنقوداً
 ٣ للعنققد ، ثم ترقّ بَشْرته ويحلا مذاقه ، فسبحان خلّاقه ، الذي بخلقته افتخر ، دون
 سائر الثمر ، فأما قطونها البعلية بين عرومها في أرضها ، كنعامة قد فرشت جناحها
 على بيضها ، وأما قطونها للعتلية في كرومها ، فكالسماء وقد زينت بنجومها ،
 ٦ ومن المستحسن البديع ، قول ابن وكيع (من الطويل) :
 شربتُ مجاج الكرم تحت ظلاله على وجه مشرق الشمال أُغَيْدِ
 كان عناقيد الكروم وظلّها كواكب درّ في سماء زبرجدِ
 ٩ ومن ذلك ما حضر وأمله مبتكر (من الطويل) :
 كأنّ القطوف الدانيات من الأرضِ وقرب تراكم البعض منها على البعض
 نعامة فيحاء في أرض قفرة تضمّ جناحها لحضانة البيضِ

العنب الأسود

- والعنب الأسود بين أوراقه والعروش ، كأطفال الجبوش في خضر الفروش ،
 ومن القول الفاخر ، قول الآخر (من البسيط) :
 ١٥ وكرمة دات أعناب مهذلة تبين من أقطارها تحت الأفانين
 شبت فيها العناقيد التي أينعت أولاد زنجية فطس المرانين

(٧ - ٨) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٦٧ ، ٤ ، رقم ١٠٠٤

(٧) مجاج : عصير الديوان

(١٦) أولاد : أولاد ، تحريف

ومن المطرب المستحسن قول ابن عبد المحسن وقد أهدى إليه مجللاً بأسود

(من الخفيف) :

- ٣ جاءنا منك تحفة نحن فيها أبدأ في تضاعف السرّاء
عنب أسود كأنّ عليه حُللاً من حنادس الظلّاء
خِلْمته في خلال أوراقه الخضر ولون اسوداده والصفاء
٦ كمموع على أنامل خَوْدٍ غنّج في كُمِّ لاذةٍ خضراء

(٢٧٧) التين

- وأما التين ، فياحسنه من ثمر في حلاوته صادق ، وكلّ لسان في وصفه
٩ ناطق ، فأبيضه كأحقاق كافور ، تخالها تجسّمت من نور ، وأزرقه كحمام
الريحان ، أو كحمام السودان ، مخربشة الوجوه كالوحوش أو كأولاد الحبوش ،
فهو في حلاوة طعمه مكتمل ، قد جمع بين سكر وشهد مرمل ، فكلّ نفس له
١٢ تشبيه ، ولقد أجاد ابن الرومي في التشبيه (من الطويل) :

التين يعدل عندي كلّ فاكهة إذا بدا باكراً في حسنه الزاهي
مخمس الوجه قد مالت علاوته كأنّه ساجد من خشية الله

(٣ - ٦) نهاية الأرب ١٢ / ١٥١ ، ٥ (منسوب إلى عبد المحسن الصوري) ؛

غرائب النسيات ١٠٩ ، ٩ (منسوب إلى محمد بن عبد المحسن الكفرطابن)

ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من المنسرح) :

٥ قم بنا يانديم في العسق قبل زول الفدا عن الورق
أما ترى التين في الفصون ضحاً ممزق الثوب مائل العنق
كأنه رَبُّ نعمة سُلبت أصبح بعد الحديد في خَلق
أو كأخي شرقة أغمض وقد خرق جلبابه من الحنق
منها :

٦ حشوه نلسك والزعفران والعسل النحل وحب الخشخاش في نسق
وللا ندلسي فيه (من المتقارب) :

٩ وسود الوجوه كلون الصدود تبسمن تحت ذيول الغبش
إذا ما تجلاً بياض الضحى تظلعن في وجهه كالنمش
كأنى أوطف منها قبيل ضحا صفار ثدى بنات الحبش
وللقيرواني في ذم التين المسكين (من السريع) :

لا مرحباً بالتين لما أتى يسحب كالليل عليه جناح
مزمق الجلباب يحكى لنا هامة زنجى عليها جراح

(٢ - ٢) نهاية الأرب ١١ / ١٥٨ ، ٢ (منسوب إلى أسامة بن منقذ) ؛ غرائب
التنبهات ١١٨ ، ٢ (منسوب إلى أسامة بن منقذ)
(٩ - ١١) نهاية الأرب ١١ / ١٥٩ ، ٨ (منسوب إلى ابن خفاجة) ؛ غرائب
التنبهات ١١٧ ، ٣ ؛ ديوان ابن خفاجة ٣٧٤ ؛ رقم ٣٢٢
(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١١ / ١٦٠ ، ٧ (منسوب إلى محمد بن شرف القيرواني)

(٢) قم - العسق : فقم بنا نحوه بناكره نهاية الأرب || نزول : جناف نهاية الأرب
(٣) ضحاً ؛ بدا نهاية الأرب || الثوب : الجلد نهاية الأرب
(٥) اغمض : أغيط || خرق : مزق نهاية الأرب
(٧) حشوه - وحب : فالشهد والزعفران مع عرق الورد وحب نهاية الأرب
(٩) ذيول : عبوس الديوان (١١) منها - ثدى : منها ضحى ثدى صفار الديوان
(١٣) عليه جناح : عليه وشاح نهاية الأرب

النفخيل وأثمارها

- (٢٧٨) وهنا حكاية طريفة في التين فذكرها قبل ذلك : قيل : دخل مرید
 ٣ على بعض المشايخ القراء وقد أهدى للشيخ تين في أول أوانه فلما أحسن به جعل
 الطبق تحت السرير ثم قال لمريده : ما الذي جاء بك في هذا الوقت ؟ قال :
 يا سيدي مررت بباب أبي العباس السكاتب فسمعت جارية تقرأ بلحن ما سمعت
 ٦ أطيب منه فلم أزل مصغياً لها حتى أتقنت حفظه وأنتيتك لمعرفتي لمحبتك في القراءات،
 قال : هات وأجزأ فتتحنح وقال : بسم الله الرحمن الرحيم « والزيتون
 وطور سينين وهذا البلد الأمين » ، فقال : ويحك وأين التين ؟ قال : هاهو تحت
 ٩ السرير : فضحك منه وتواكلا جميعاً .

ولنعود لذكر النفخيل

- والنفخيل بين تلك الأدواح ، يتلاعب بشفقه الأرواح ، قد تهذلت فنوها ،
 ١٢ كوالدة حملت بينها من خنوها ، أو كما ذكر أن مملكة للسودان في بعض الجزائر
 عريانة الجسد وتاجها على رأسها منوعاً بأخضر الجواهر ، فقلت في ذلك ما حضر ،
 وهو معنى مبتكر (من السريع) :
 ١٥ كأنما النخلة في دوحها وبسرها زاد في أبهاجها
 كما حدث عن مليكة عريانة وعلى رأسها تاجها
 ومن البديع قول ابن وكيع (من البسيط) :
 ١٨ أما ترى النخلَ حاملاتٍ بسرّاً حكي صبغه الشقيقا
 كأنما خوصه عليه زبرجد مئمرأ عقيقاً

(٨-٧) القرآن الكريم ١ / ٩٥ - ٣

(١٨ - ١٩) حبة ٢٦١ ، ٤ - (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٢٧ ، ٤ - ٨

(دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات ١١٢ ، ٧ (منسوب إلى ابن وكيع)

(٩) تواكلا : تآكلا (١٥ - ١٦) مضطرب الوزن

(١٨) بسرّاً - الشقيقا : ولونه قد حكي الشقيقا حبة

البسر الأحمر

والبسر الأحمر الأنيق ، كأنامل قد قمت بالعقيق ، وقد تطرف بسواد (٢٧٩)
 ٣ فكأنما تلك الأنامل الخضوية قمت بخضاب فمادت أعلق بالفؤاد ، أو كفتية
 سمراء عليها غلالة حمراء ، إذا تأملها العاشق اهتز ، فهو كما قال ابن المعتز (من
 المتقارب) :

٦ وبسر أتانا به أهيف تميس بأعطانه قدّه
 كأنّ حلاوته ربقه وحررة أخواه خدّه

ومن البديع قول ابن وكيع (من للنسرح) .

٩ أما قرى النخل مثمراً بلجاً جاء بشيراً لدولة الرطبِ
 مخارق من زبرجد خُرطتْ مُقَمَّعاتِ الرُّوسِ بالذَّهَبِ
 وله في الرطب (من الرجز) :

١٢ يا حبّذا البرنيّ من بين الرطبِ كأنّه حين تبدى واقترَبُ
 مخارق قد حرطت من الذهبِ أو ركوة مملوءة من الصربِ
 ولغيره في الأصفر (من الرجز) :

١٥ انظر إلى البسر الذي قد جادنا بالعجبِ
 كيف غدا في لونه كعاشقٍ مكتئبِ
 كأنّه من فضّة قد طليت بالذهبِ

(٩ - ١٠) حلبة ٢٦١ ، ١٥ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٢٦ ، ١ -
 (منسوب إلى ابن وكيع) ؛ ديوان ابن وكيع ٤٠ ، رقم ٨
 (١٥ - ١٧) : ترايب التنيهاات ١١٢ ، ١ - (منسوب إلى ابن وكيع) ؛ نهاية الأرب
 ١١ / ١٢٧ ، ٣ - (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٤ ، رقم ٣٣

(٩) لدولة ؛ بدولة حلة

(١٠) مخارق من زبرجد خرطت مقمعات : مكاحل من زمر دمقعات حلة

ومما يشنف السمع لابن المعتز في الطَّلَع (من الخفيف) :

قد أتانا الذي بعثت إلينا وهو في وقتنا معدومٌ
 ٣ طلعة غضة أتتنا محاكي سفظاً فيه لؤلؤ منظومٌ
 ومن قوله فيه (من الكامل) :

أفدى التي أهدت إلينا طلعةً فأهدت إلى القلب المشوق بلا بلا
 ٦ فسكاننا هي زورق من عسجد قد أوسقوه من اللجين سلاسيلا
 وله فيه (من السريع) :

كأنما للطلع وقد جاءنا للعين تشبيهاً وتهديراً
 ٩ دُرُجٌ من الصفدل قد أودعت فيه يد العطار كافورا
 ومن البديع لابن وكيع (٢٨٠) (من الطويل) :

وطَّلَعِ هتكننا عنه جيب قيصه فياحسنه من منظر حين هتسكا
 ١٢ حكى صدر خوذٍ من بنى الروم هزها سماع فقدت عنه ثوباً ممسكا

-
- (٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٢٥ ، ٤ - (منسوب إلى كشاحم) ؛ ديوان كشاحم
 رقم ٤٣١ ، ١ ؛ غرائب التنبيهات ١١١ ، ٥ (منسوب إلى كشاحم)
 (٥ - ٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٤٥ ، ٢ - رقم ١١١٦
 (٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ١٢٤ ، ٢ - (منسوب إلى ابن وكيع) ؛ غرائب التنبيهات
 ١١٠ ، ٣ (منسوب إلى ابن وكيع)
 (١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٢٥ ، ٢ (منسوب إلى محمد بن القاسم العلوي) ؛
 غرائب التنبيهات ١١١ ، ٢ (منسوب إلى ابن وكيع)
-

- (٢) وهو في : وهو شيء الديوان
 (٥) أفدى - القلب : أفدى التي أهدى إلينا طلعة أهدت إلى قلب الديوان
 (٦) عسجد - أوسقوه : فضة قد أودعوه الديوان
 (١١) حسنة - منظر : حسنة في لونه نهاية الأرب

ومن ملح ابن الرومي (من الكامل) :

أهدى الذي سلبت فؤا دى بالجمال وبالذوائب
أهدت إلينا طلعة شهباً لأذتاب الأراب
تحكى سلاسل فضة أو كالنفور من الحباب

ولابن المعتز في الجمار (من السريع) :

جمارة كلاء لكنها ما بين أطار من الليف
كأنها جسم رطيب وقد لفت في ثوب من الصوف

ولابن وكيع فيه (من الكامل) :

أهدى لنا جمارة من لست أخلو من عذابه
فكأننا هي جسمه لما تعرى من ثيابه

وقال (من السريع) :

جمارة جاءتك من نخلة باسقة قد أفرطت في البسوق
كأنها في كف معشوقة قد خضبت راحتها بالخلوق
مهة بلور وقد أشرقت في جامة مخروطة من عقيق
فاشرب على الجمار في كفها والورد في وجفها والشقيق

(٦ - ٧) نهاية الأرب ١١ / ١٢٤ ، - ٩ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات

٣١١ ، - ٥ (دون نسبة)

(٩ - ١٠) حلبة ٢٦١ ، ٩ (دون نسبة)

(٦) لكنها : تبدو لها نهاية الأرب

(٧) كأنها - لفت : جسم رطيب الممس لكنه قد لفت نهاية الأرب

(١٠) تعرى : تجرد حلبة

اللوز الأخضر

واللوز فتحفة لطيفة ، وخلقة شريفة ، فياطول اشتياقي واكتشائي ، إلى اللوز
العقابي ، نهاية أربي ، عند لوز ابن عربي ، فنوره كالفور ، أو كأقاع البلور ،
٣ ذأ أحلاه من ضيف ، مبشراً بقدم الصيف ، فلهذا تمهاده الأحاب ، ولو على
ورق السذاب ، وفي ذلك قيل (٢٨١) (من للنسرح) :

٦ ما أحسن اللوز إذ بدا أخضرا فهو لعمري من أحسن التُّخَفِ
وقد حبا قشره القلوب لنا كأنه الدرّ داخل الصَدَفِ
وفي هديته يقول (من الوافر) :

٩ تَقْبَلُهُ فديتك فهو طعمٌ يَمِيلُ إلى هديته الظريف
كأن زبرجداً يحوى نضاراً حوى درّاً له صَدَفٌ لطيفٌ

الجوز الأخضر

١٢ والجوز في المنظر ، كأنه بنادق من زمرد أخضر ، وداخله مقصوم ، كالدرّ
للنظوم ، أو كالمستكا المعلقة في اللون والبياض ، وقد مضفتها خود ذات أعين
مراض ، أو كداخل الطلح ، وقد اعترى كوزه الفلح ، أو كحضية مقرور ، في
٧٥ كانون من للشهور ، فما قيل فيه ، من التشبيه (من الكامل) :

والجوز مقصوم يروق كأنه لونا وشكلا مصطكا مضموغ

(٦ - ٧) نهاية الأرب ١١ / ٨٨ ، ٨

(١٦) نهاية الأرب ١١ / ٩٠ ، ٨

(٦) ما - التخف : أما ترى اللوز حين ترجه عن الأمانين كف مقنطف نهاية الأرب

(١٣) المستكا : المستكا

(١٤) حضية : حضية

(١٦) مقصوم : مقصوم نهاية الأرب

ومن للتشبيه الفضيع لابن وكيع (من السريع) :

لا تهد لي جوزاً فاهدأوه رُفاعة في حلق يبدو
كأنه في قشره إذ بدا خُصَى وقد كرنشه للبردُ ٣

النبق

والنبق في أشجاره كما ، تكون نجومًا صغارًا في خضرة السما ، تزه
بأحمرار ، كأنها شعل نار ، فياله من ثمر جمع بين نكهة الصبياء ، وطعم الكثرأء ،
حاويًا لنزهة النضارة ، إلى نشوة المطارة ، وهو شريكًا للوز في البشارة ، وقد أبدع
في التشبيه من قال فيه (من الكامل) :

انظر إلى النبق للذي فيه الشفاء لكل ذائق
فكأنه في دوحه والليل ممدود السرايق
النشر منه طيب فأضحى على الكافور فائق
(٢٨٢) ذهبٌ بهرجه الصيا رف صيغ حببًا للمخائق ١٢

ومن البديع لابن وكيع (من الرجز) :

أشبهه النبق على صفوته وقد بدت حموته الملمعة
بحسن أطراف بنان كاعب نواعم قد أبرزت مقمعه
ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من السريع) :

كأنما النبق إذا ما بدا يلوح فوق الفصن الأملد
بنادق للرجان مخروطة أو كجلجل من عسجد ١٨

(٩ - ١٢) نهاية الأرب ١٢ / ١٤٥ ، ٢ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان أبي المعتز

٣ / ٣٣٥ ، رقم ٢٣٧

(١) الفضيع : الفظيح (١٢) صيغ : صار نهاية الأرب (١٨) عسجد : المسجد

الفسق

والفسق في أشجاره الرِّيا ، كنجوم للثريا ، معقد في كلِّ غصن مائس
 ٣ كقناديل معلقة في بيع الكنائس ، تحال ثمره كقناير ، الدورية من المصاير ، فن
 التشبيه للمصنّف فيه (من السريع) :

كأنما الفسق في دوحه ذات عناقيد كالآ كليل
 ٦ بيمة رهبان تجمعت بها معلقة القناديل
 وفي الفسقو للملوح (من البسيط) :

كأنما الفسق للملوح حين بدا قدامنا في لطيفات الطيافير
 ٩ والقلب ما بين قشريه بلوح لنا كأسن الطير ما بين المناقير
 التوت لابن القيرواني (من السريع) :

انظر إلى توت الجناف الذي وانا به الناطور في جسام
 ١٢ يحكي جراحا دمها سائل لدى جُسوم من بنى حمام

الموز

لابن المعتز (من الكامل) :

يا طيب يوم مرّ بي متنزّها ما بين موزٍ رُجّه كالعنبر
 (٢٨٣) ككاحل التبر البديع إذا بدت محشوة بالشهد وبالسكر

(٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ٩٤ ، ٩ و ٦ (دون نسبة) ؛ غرائب النسيات
 ٨ ، ١٢٤ (دون نسبة)
 (١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٦٢ ، ٢ (منسوب إلى محمد بن شرف القيرواني)

وله فيه وأبدع (من الكامل) :

مَوْزٌ حَلَا فَكَأَنَّهُ عَسَلٌ وَلَكِنْ غَيْرُ جَارِيٍّ
ذُو بَاطِنٍ مِثْلِ الْأَقَا حِ وَظَاهِرٍ مِثْلِ النَّهَارِ
بِحِكْمِي إِذَا قَشَّرْتَهُ أَنْيَابَ أَفَيْسَلَةَ صِنَارِ

وقوله (من السريع) :

وموزة جاء بها شادن ناوليها وهو لا ينطقُ
كأنها كنفورة ضمها من بعد فصيح ذهبٍ مخرقُ

ومن ملح ابن القيرواني (من الطويل) :

أَلَا حَبِذَا الْبِسْتَانَ وَالطَّيْرَ نَاطِقِ بِأَرْجَانِهِ وَالرُّوضِ طَرَزِ بِالْوَرْدِ
وَقَدْ عَبَقْتَ لِلزَّهْرِ فِيهِ نَوَافِحَ وَرَائِحَتَهَا أَذْكَى مِنْ النَّدَى
وَقَدْ قَامَ بِسَقْمِنَا بِهَ الرِّيحِ شَادَنْ هَظِيمِ الْحَشِّ مَخْطُوفِهِ أَهْيَفِ الْقَدِّ
بِهِ مَا حَوَى مِنْ وَرْدَتَيْنِ بِخَدِّهِ وَأَسَّ عِنَارِ ثُمَّ رَمَانَتِي نَهْدِ
كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَوْزِ فِيهِ وَقَدْ بَدَأَ مَخَارِقَ عَقِيَانِ مَلِينِ مِنَ الشَّهْدِ

لِلْمُنَابِ

لابن المعتز (من الرمل) :

إِنَّ فِي الْعُنَابِ مَعْنَى حَسَنًا بَيْنَ الْمَعَانِي
حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانَ وَزَمَانِ
فَتَرَاهُ أَبَدًا كَلَّمَا اسْتَحَضَرْتَهُ وَسَطَ الصَّوَانِي
كَقُلُوبِ الطَّيْرِ رَطْبًا أَوْ تَطَارِيفِ الْبَنَانِ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٠٧ ، ١٠ (دون نسبة)

(٣) النهار : النضار نهاية الأرب

(٩) من الند : كذا (١٠) هظيم : هضم

أخذه من قول (من الطويل) :

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا الْمُغَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

التسطل

لابن المعتز (من المنسرح) :

انظُرْ إِلَى الْقَصَطَلِ لِلْقَشْرِ مِنْ قَشْرَتِهِ بَعْدَ الْجَفَافِ فِي الشَّجَرِ

(٢٨٤) كَأَنَّهُ أَوْجُهَ الصَّقَالِبَةِ الْبِدِ يَمِضُ وَقَدْ كَرَنْتُ مِنَ الْكِبَرِ

الأترج

والأترج في الأغصان ، كمدارها عليهن غلائل زعفران ، أو كقلوب مخلقة ،

في الأشجار معلقة ، أو كأمشاط من سمك تقلا ، حين تجلا ، أو كحماسيات من

زجاج رقيق ، مملوءة من الطمر الأصفر الصافي المتيق ، فريحها عن الأحزان يسلي ،

فهي كاقيل للسفلى (من المنسرح) :

أهلاً بأترجةٍ ملعبةٍ كَأَنَّ فِيهَا الْمَدَامُ قَدْ خُلِطَا

كأنها كف حاسب فرغت فهي من الخوف تحسب الغلطا

ولكشاجم فيه (من المنسرح) :

يا حبيداً بومنا ونحن هلى رُؤوسنا نَفَقِدُ الْأَكَالِيلا

كأن أترجها تميل به أغصانه حاملاً ومحمولا

سلاسل من زبرجد حملت من ذهب أصفر قناديلا

في جنة ذلت أقطانها أقطانها للدانيات تذيلا

(٢) ديوان امرؤ القيس ٣٨ ، ٤٤ ، رقم ٥١ ، ٢

(١٥ - ١٨) ديوان كشاجم ٣٨٨ ، ٢ - ، رقم ٣٨٢ ؛ ديوان ابن المعتز ٣/٣١٠ ،

رقم ١٨٩ ؛ نهاية الأرب ١١/١١٣ ، ٢ - ، ١٨٣ ، ٢ ؛ غرائب التليها ١٠١ ، ٤١ - ،

من غاب ٤٢ ، ٢

(١٨) أقطانها أقطانها : لغاطها قطوفا الديوان

ونبعضهم في الأترج أيضاً (من المنسرح) :

جسْمُ لجين قميصه ذهبٌ زُرَّ على لعبة من طيبٍ
فيه لمن شتمه وأبصره لونٌ محبٌّ وريحٌ محبوبٍ
وفيه لأبي عامر (من الرجز) :

يا حَبِذا أترجة ملعبة تجذب للنفس الطربُ
كأنها كانور > : لها غشاء من < ذهبٌ

النارنج

والنارنج في أعلى الأشجار ، ما بين تلك الأوراق التي زادت في الاخضرار ،
كأكرم من نار ، فيأله من عجب ، يجب أن يكتب بالذهب ، بأقلام البلور ، على
صفحات القور ، كيف أثمرت النار من النور ، حتى عاد في أغصانه ملتزاً ، كما قال
فيه ابن المعتز ، وقيل لابن بهلول الكاتب (من السريع) :

نارنجة حمراء أبصرتها في كفّ ضبي مشرقٍ كالتقور
كأنها في كفّه جرة قد أثرت فيهارووس الإبر

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٨٢ ، ٣ (منسوب إلى ابن دريد) ؛ ديوان
ابن دريد ٤٠ ، ٢ - ؛ المصون ٥٥ ، ٢ (دون نسبة)
(٥ - ٦) نهاية الأرب ١١ / ١٨١ ، ٥ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان
ابن المعتز ٢ / ٥١٢ ، رقم ٩٧٣ ؛ حلبة ٢٦٣ و ٢٦٦
(١٣ - ١٤) حلبة ٢٦٤ ، ٦

(٢) طيب : الطيب نهاية الأرب (٥) يا - تجذب : يا حبذا ليمونة تحدث الديوان
(١٢) نارنجة - أبصرتها : نارنجة أبصرتها بكرة حلبة || ضبي : ضبي
(١٣) كفّه : يده حلبة

ولابن الرومي في نارنجية (من الطويل) :

ونارنجية في كفت ظبي رأيتها كقطعة نارٍ وهي باردة المس
 ٣ فقربها من خده فتشا كلا فشبها المريح في دارة الشمس
 وفيه لابن خفاجة (من السريع) :

كأنما النارنج لما بدت حرته في صفرة كاللهيب
 ٦ خجلة معشوق رأى عاشقاً فاحمر ثم اصفر خوف الرقيب

ولأبي الفرج الوأواء (من السريع) :

ناولني ظبي لنا مرة نارنجية في مجلس لنا موق
 ١ (٢٨٥) نخلتها في كفه جرة أو كرة من ذهب لم يهرق
 بل خلته بدر الدجى طالماً في يده الشمس من للشرق
 ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من الكامل) :

وكأنما النارنج في أغصانه من خالص التبر الذي لم يُخلَطِ
 ١٢ كرة دحاها الصولجان إلى الهوى فتملقت في جوه لم تسقط

(٢ - ٣) حلبة ٢٦٤ ، - ٣ (دون نسبة) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣١٠ ، رقم
 ١٨٩ ؛ السطر ٢ / ٢٨٦ ، ٧
 (٥ - ٦) حلبة ٢٦٤ ، - ١٠ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ /
 ٥١٠ ، رقم ٩٧٢

(٨ - ١٠) ناقص في الديوان

(١٢ - ١٣) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦١٠ ، ٥ ، رقم ١٠٧٢

(٢) و - كقطعة : ونارنجية عابنتها يمينه كشملة حلبة

(٣) فتشا كلا : فتألفت حلبة

(٥) حرته - صفرة : صفرة في حرته الديوان

(٨) لنا موق : كذا

(١٢) التبر : الذهب الديوان

(١٣) دحاها : رماها الديوان

ولأبي الفرج الوأواء أيضاً (عن الطويل) :

ونارنجة تحكى كأكرة عسجد ملعة يومى بها كفت مشوق
شبهتها لما تأملت حسنها بنهد عروس ضُمَّخَتْ بِمُخْلِقِ ٣

ولابن المعتز في التشبيه وأبداع فيه (من السريع) :

مرتبنا ظلي وفي كفه نارنجة من خلقه للبارى
نخلتها في كفه جرة من فوق ماء ليس بالجارى
فصرت في فكر وفي حيرة كيف اجتمع الماء وللغارِ ٦

وله فيه (من المتقارب) :

ألا سقى الراح في روضة طرائف أشجارها تشرُّ
كأن تماثيل نارنجها إذا ما تأمله للبصرِ
دبايس من ذهب أحمرٍ ومقابضها من سندس أخضرِ ٩

الباذنجان

١٢

لابن للمعتز (من المنسرح) :

أهدت لنا الأرض من طرائفها ابدنج يزهو بوصفه وقتي
إذا أراد الذى يشبهه يكثر نظم الصفات والفتى
قالو كراه الأديم قد حُشيت بمسم قُعمت بكممختِ ١٥

(١٤-١٦) نهاية الأرب ١١ / ٤٤ ، ٣ (دون نسبة) ؛ غرائب التشبيهات ١٢٥ ،
٢ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ٣٩٢ ، رقم ٣١٨ (١٥ و ١٦ فقط)

(١١) ومقابضها : كذا

(١٤) من - بوصفه : من عجائبها ما سوف يزهو بمثله نهاية الأرب

(١٥) إذا أراد : إذا أجاد نهاية الأرب || يكثر - النم : وأحكم الوصف منه في النم

نهاية الأرب

(١٦) قالو كراه (كذا) : قال كراه نهاية الأرب

والبدیع فيه قول يزيد بن معاوية (من الطويل) :

ألا ربّ بستانٍ أفتق رأيتَه له منظر يزهى بغير نظيرِ
وأبدنجه بين الفصون كأنه قلوب ضياء في أكفّ صقورِ

(٢٨٦) وقوله (من الكامل) :

وكأنما الأبدنج سودُ حائمٍ بكرت إلى عشب الربيع المبكرِ
لقطت مناقرها الزبرجد لؤلؤاً فاستودعته حواصلًا من عنبرِ

وإلى يزيد تنهى رقة الشعر وتأيده قوله (من البسيط) :

يجمع جفنيك بين اللبرء والسقم لا تسفكي من جنوني بالفراق دمي
إشارة منك تسكفيني وأفصح ما ردّ السلام غداة البين بالغمِّ
تعليق قلبي بذاك القرط يؤله فليسكر القرط تطليقاً بلا ألمِ
تضرمت حمرة في ماء وجنتها فالجر في الماء خاف غير مضطرمِ
حتى إذا طاح عنها المرط من دهنٍ وانحلّ بالظلم مسلك العقدة في الظلمِ
منها :

تبسّمت فأضاء الجوّ فالتقطت حبات منتثرٍ في ضوء منتظمِ
فظلتُ أثمّ عينيها ومن عجبٍ أتى أقبل أسيافاً سفكن دمي
وقوله وتروى لغيره (من المسرّح) :

قد سترت وجهها عن البشرِ بساعد حلّ عَدَدَ مصطبري
كأنه والعيون ترمقه عامود نورٍ في دارة القمرِ

(٥ - ٦) حلة ٢٦٨ ، - ٤ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٤٥ ، ٨

(دون نسبة) ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٩ ، - ٤ (دون نسبة)

ولابن سارة في الباذنجان (من للطويل) :

٤ ومستحسن عند الطعام مدحرج غذاه غير الماء في كلِّ بستانِ
تطلع من أقماعه فكأنه قلوب نجاج في محاليب عتبانِ
ولغيره في ذمه (من الكامل) :

٦ وإذا طبختَ طامانا فاجله غير مبدج
إياك هامة أسود عريان أصلع كوسج

القناء

للمرعى (من البسيط) :

٩ انظرْ إليه أنابياً منضرةً من الزبرجد خضراً ماله ورقُ
(٢٨٧) إذا كتبت اسمه بانت ملاحظه وكان مضمونه إلى بكم أئقُ

الخيار

(من الكامل) : ١٢

انظرْ إلى لون الخيار وحسنه وروائح الريحان في للكسورِ
فكأنَّ ظاهره زبرجد أخضر وكانَّ باطنه من البلورِ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٤٥ ، ٥ (دون نسبة) ؛ فتح الطيب ٥ / ٢٢٨
(٥ - ٦) حلبة ٢٦٩ ، ٣ (منسوب إلى ابن رشيق القيرواني) ؛ ديوان ابن رشيق
رقم ٣٩

(٩ - ١٠) حلبة ٢٧٠ ؛ ١٠٤ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٢٣ ،
رقم ١٠٩٢ ؛ السنترف ٢ / ٢٨٩ ، ٧
(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١١ / ٤٠ ، ١ (دون نسبة)

(٥) وإذا - طامانا : وإذا صنعت غدانا حلبة (٩) ماله : ماله حلبة
(١٠) إذا كتبت : إذا قلبت حلبة || وكان مضمونه وصار مقلوبه حلبة
(١٣) انظر - حسنه : انظر إلى عرف الخيار ولونه نهاية الأرب || وروائح : كروائح
نهاية الأرب || في الكسور : للمخمور نهاية الأرب

البطيخ الأصفر

لابن قلاقس (من المنتقارب) :

٣ أنانا الغلام ببطيخة وسكينة قد أجيدت صقلا
قسّم بالبرق شمس الضحى وناول كلّ هلالٍ هلالا
وأشدنى بعض الفضلاء (من الرمل) :

٦ حبّذا أشباح تبرّ ملئت ريقه نِحلة
قد حنينها شمساً وقطعناها أهلة
ومن ملح ابن المعتزّ فيه (من المنتقارب) :

٩ أنانا الغلام ببطيخة فلم يك فيما أنا منه قلة
فشبهته جالسا بيننا بعدد الشمس لدينا أهلة
وفي الأصفر أيضاً (من الطويل) :

١٢ راحية مسكية ذهبية لها ربح كافور وطعم مدام
إذا فصلت للأكل ففى أهلة وإن لم تفصل ففى بدر التمام

البطيخ الأخضر

(من الطويل) :

١٥ وخضراء لما أن رأيت كالمها كأننا رأينا قبة من زبرجد
فباطنها الثلج الذى رصموا به عقيقاً ولفوه بثوب زمرد

(٣ - ٤) خلة ٢٧١ ، - ٤ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبهات ١٢١ ، ٧ (منسوب

الى ابن قلاقس)

(١٢ - ١٣) المأسونى رقم ٦٤ ؛ غرائب التنبهات ١٢١ ، ٤ ؛ محاضرات الأدباء

١٠ / ٣٤٤ ، ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ - ١

(٣) الغلام : الحبيب حلة || اجيدت : أحكموها حلة

(٤) قسم : فقطع حلة || و - هلال : وأهدى الى كل بدر حلة

ومن ملح ابن الرومي فيه (من الطويل) :

وظبي أتى في السكف منه بمدية وقد لاح في خديه شبه شقيق
 قال إلى بطيخة مم حزها وفرقها ما بين كل صديق
 فشبهتها لما علت في أكفهم وقد عملت فيهم كؤوس رحيق
 صفائح بلور بدت في زبرجد مرصعة فيها فصوص عقيق
 (٢٨٨) وأعجبنى قول السلامي فيمن لم يحتفل بحمل السكين في زمن البطيخ
 (من السريع) :

قال السلامي إذا شئت أن تبصر محزوناً ومسكيناً
 ذاك الذي يفقد من وسطه في زمن البطيخ سكيناً
 ولبعضهم في الأصفر أيضاً وصفته (من الوافر) :

ثلاث هن في البطيخ فخره وفي الإنسان منقصة وذله
 خشونة لمسه والنقل فيه وصفرة لونه من غير علة
 إذا قطعه إرباً تراه كبدراً فصلت منه أهله
 ولا بن وكيع في اللبطيخ الأخضر (من السريع) :

وذات ريق إن ترشفته وجدته أحلا من الأمن
 إذا بدت في يد جلابها رأيتها في غاية الحسن
 كسلة خضراء محتومة على الفصوص الحمر في القطن

(٢ - ٥) حلبة ٢٧١ ، ٩ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، ٤ - (دون
 نسبة) ؛ غرائب التبييات ١٢١ ، ٣ - (٣ - ٦ فقط)
 (٨ - ٩) ناقص في الديوان

(١١ - ١٣) حلبة ٢٧١ ، ١٢ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣١ ، ١
 (١٥ - ١٧) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، ٢ (دون نسبة ، ١٦ - ١٧ فقط) ؛ غرائب
 التبييات ١٢٢ ، ٢

(٥) مرصعة : مركبة حلبة (١١) فخر : زين نهاية الأرب
 (١٢) لمسه : جلده حلبة ، حسه نهاية الأرب
 (١٣) قطمته : شققته نهاية الأرب || كبدراً - منه : بدوراً أسرقت منها نهاية الأرب
 (١٦) إذا - الحسن : رأيتها في كف جلابها وقد بدت في غاية الحسن نهاية الأرب

القول الأخضر

لابن المعتز (من السريع) :

كأنما للقول ونواره في منظرٍ راقٍ به كلَّ عينٍ
 زمرد أخضر لكتفه يفتقر عن غاليةٍ في لجينٍ
 ومن غرائبهِ فيه (من الوافر) :

فصوص زمردٍ في غلافٍ درّ مقمعة حكت تعليم ظفرٍ
 وقد جاءك الربيع بياناً موجّهةً فمن بيضٍ وخُضرٍ
 ربيع في الربيع لسكل نفسٍ ونقل لا يملّ بشرب خمِرٍ

ومن البديع لابن وكيع (من المجتث) :

كأنَّ أوراقٍ وردٍ للباقلاء بهيةٍ
 خواتمٌ من لجينٍ فصوصها حبشية

وله في القول الأخضر (من الخفيف) :

نورُ الباقلاء نوراً ظريفاً جلّ في حسنه عن الأشكالِ
 قد حكى حسنه لنا إذ تبدّأ سرر الروم ضمّخت بفوالِ

الكتان

لابن المعتز (من الكامل) :

أهلاً بلون اللازورد ومرحباً في روضة الكتان يعطفها للصبأ
 لو كفت ذا جهل حسبك لجة وكشفت عن ساقٍ كما فعلت سبأ

(٦ - ٧) محاضرات الأدباء ٥٨٥/٢ (منسوب إلى الصنوبري)؛ ديوان الصنوبري ، ذيل ، رقم ٨٨ ، (٦ فقط) ؛ حلية ٢٦٩ (منسوب إلى الصنوبري) ؛ وفيات الأعيان ٤ / ٢٠٨ (منسوب إلى أبي الحسن الأنباري) (١٠ - ١١) ديوان ابن وكيع ١٠٠ ، رقم ٨٢

(٢٨٩) ومن ملحه فيه (من البسيط) :

٣ تالله ما عدل السكتان بل جارا إذ صاغ من أزرق الياقوت نوارا
هل أعلم الغيب إننا سوف نجمله لباساً فاحكم للأثواب أزرارا
ثم اغتدى نائراً ياقوته سفهاً واعتاض منه جان التبر إيشارا
وله في الآذريون ، ولعله السكر كيش (من الرجز) :

٦ كأن آذريوننا والشمس فيه كاليه

مداهن من ذهب فيها بقايا غالية

وفي الغريب أيضاً من الأزهار والثمار لابن وكيع (من الخفيف) :

٩ صَعَتَرِيٌّ أَدَقُّ مِنْ أَرْجْلِ النَّمْلِ وَأَذْكَى مِنْ نَفْعَةِ الزَّعْفَرَانِ
كسطورٍ كَسِينٍ شَكْلًا وَنَقْطًا مِنْ يَدِيْ كَاتِبٍ دَقِيقِ الْمَعَانِي
ومن ذلك في الخرشف للزبير بن المرسى (من المتقارب) :

١٢ وخرشفة سكنت روضةً تخاف التظاف من أربابها

شكت للقناذ ما تتقى فألبستها بعض أثوابها

قال : ومن ملح هذا قول ابن همام (من البسيط) :

١٥ وبنيت ماء وترب جودها أبدأ لمن يرجيه في ثوب من النحل

كأنها في جمال وامتناع ذرا خود من الروم في حذر من الأسل

قلت : لعل الخرشف من ثمار المغرب فإنه لا يعرف بمصر ولا بالشام .

١٨ وبعد أن انتهى القول بنا إلى هاهنا ، وذكرنا من المستطرف البديع ،

(٦ - ٧) ديوان ابن المعتز ١ / ٣٧٣ ، ١ - ، رقم ٣٦٢

(٩ - ١٠) ديوان ابن وكيع ٩٨ ، رقم ٧٤

ما جمعناه فيه من ذكر ثمار الصيف والخريف وزهر الربيع ، فليرد ذلك بذكر طبائع الأزمان الأربعة ، وما ذكر في كل فصل منهم من المنفعة ونلحقه بما قيل من مستحسن الشعر في خاصية زمانه وعصره وأوانه (٢٩٠) ليكون هذا الكتاب ٣ بمجموعه لمحسن الأشياء يقيه ، إعجاباً على ما سواه إذ جمع عدة من أنواع التشابه ، وبالله التوسل ، وعليه التوكل .

فصل الربيع

٦ إذا نزلت الشمس أوّل الحمل استوى الليل والنهار في الأقاليم ، واعتدل الزمان وطاب الهوى وهبّ النسيم ، وذابت الثلوج وسالت الأودية ومدّت الأنهار ونبت العيون ، وارتفعت الرطوبات إلى أعلى فروع الأشجار ، ونبت العشب ، ٩ وطلّ الزرع ، ونمى الحشيش ، وتلاّأ الزهر ، وأورقت الأشجار ، وفتّحت النور ، واخضرت وجه الأرض ، وتسكّونت الحيوانات ، ونتاجت البهائم ، ودرت الضروع ، وانتشرت الحيوانات في أوطانها ، وطاب عيش أهل البور ، وطلع أعلا السطوح ١٢ أهل المدر ، وأخذت الأرض زخرفها ، وفرح الناس والحيوان أجمع بطيب نسيم الهواء ، وازدانت الأرض ، وصارت الدنيا كأنّها جارية شابة قد تزوّجت وتعمّرت وتخلّت للفاخرين وعادت كما قيل ، للصنوبري (من البسيط) : ١٥

أما ترى الأرض قد أعطتك زهرتها مخضرةً واكتسى بالنور عاريها
والسما بقاء في حدائقها وللرياض ابتسام في نواحيها

(١٦-١٧) حلبة ٢٧٥ ، ١٥ (منسوب إلى ابن المعتز وإلى الشامي) ؛ ديوان ابن المعتز
٢ / ٦٥٤ ، رقم ١١٤٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٦٧ ، ١ - (منسوب إلى البسامي)

(٨) الهوى : الهواء

وله (من البسيط) :

١ إن كان في الصيف أثمار وفاكهة
 ٢ وإن يكن في الخريف النخل مخترفاً
 ٣ وإن يكن في الشتاء النسيم متصل
 ٤ ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا
 ٥ فالأرض يافوتة والجو لؤلؤة
 ٦ (٢٩١) تبارك الله ما أحلى الربيع فلا
 ٧ من شم ريح تحميت الربيع يقل
 ٨ وقول الرقي في معناه (من الخفيف) :

طاب هذا الهوى وازداد حتى
 ليس يزداد طيب هذا الهواء
 ذهب حيث ذهبنا ودرّ
 حيث درنا وفضة في القضاء

وقوله (من الطويل) :

١٢ أظن ربيع العام قد جاء تاجراً
 وما العيش إلا أن تواجبه وجهه
 ففي الشمس بزاًزاً وفي الريح عطاباً
 وتقضى بين الوشى والمسك أطواراً

(٢ - ٨) ديوان الصنوبري ٤٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤٣ ، ٣ ، ٦ ، رقة ٣٤ ، ١ ، ٥ ،
 ١٣ و ١٦ ؛ حلبة ٢٧٤ ، ٨ (منسوب إلى الموج الثامن ؛ خاص الخاض ١٣١ ، ٩ ؛ إيجاز
 ٦٩ ، ١٢ ؛ من غاب ١٩ ، ١٠ ؛ Basim le Forgeron 69 , 1
 (١٠ - ١١) حلبة ٢٧٤ ، ٩ (دون نسبة) ؛ من غاب ١٩ (منسوب إلى الموج
 الرقي)

(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١ / ١٧٠ ، ٩ (منسوب إلى النعماني) ؛ من غاب ١٩ ؛
 ديوان النعماني ١٦٠ ، رقم ٧٧

(٢) أثمار : ربحان الديوان

(٣) مسحورة : عريانة الديوان || مأسور : مقرر الديوان

(٤) النسيم متصل : الغيث متصلاً الديوان || عريانة - مقرر : محصورة والجو محصور

الديوان (٥) جاء : آتى الديوان (١٠) الهوى : الهواء

(١٣) تاجراً : زائراً من غاب (١٤) أطواراً : أوطاراً من غاب

قلت : وقد تقدّم من وصف الربيع ومحاسنه في أوّل الزهريات ما فيه بلغة ،
فلا تزال تلك حال الدنيا وأهلها من الحيوان والنبات إلى أن تنزل الشمس أوّل
السرطان .

فصل الصيف

يقناهي طول النهار وقصر الليل في الأقاليم كلّها وأخذ النهار في النقصان
والليل في الزيادة ، وانصرف الربيع ودخل الصيف ، واشتدّ الحرّ وحى الجوّ
وهبت السائم ، ونقصت المياه في سائر الأقاليم خلا نيل مصر فإنه يسرع في الزيادة ،
ويبس العشب ، واستحكّم الحبّ وأدرك الحصاد والثمار ، وأخصبت الأرض
ودرت أخلاف النعم وسممت البهائم ، واتسع الناس في القوت والثمار ، والطير
من الحبّ ، والبهائم من العلف ، وصارت الدنيا كأنّها عروس بالغة تامّة كاملة
كثيرة المشاق ، وقد تقدّم من وصف الثمار ونموت الأشجار في هذا الفصل ممّا فيه
لغة للتعامل يفنى عن تكرار القول فيه ، فلا تزال تلك حال الدنيا وأهلها إلى أن
تبلغ الشمس آخر السنبلة .

فصل الخريف

(٢٩٢) إذا نزلت الشمس أوّل الميزان استوى الليل والنهار مرّة أخرى ،
ثم ابتدأ الليل في الزيادة على النهار وانصرف الصيف ودخل فصل الخريف ،
يرد الهواء وهبت الشمال وتغيّر الزمان ونقصت المياه وجفت الأنهار ، وعارت
الميون ، ونقص نيل مصر ، وفنيت الثمار ويبس النبات ، وأخذ الناس فيما يمونهم
لشتاء ، وعرى وجه الأرض من زيتها ، وماتت الهوامّ وانجحرت الحشرات

وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان الدقية ، وأحرز الناس للفتوت لشتاءهم
 ودخلوا تحت السقوف واتخذوا الجلود والجباب لأجل البرد، وتغير الهواء وأضر،
 وصارت الدنيا كأنها كهلة مدبرة الشباب قد تولى عنها أيام البشاشة وتولتها
 ليال الكهولة .

ولم أجد في هذا الفصل من ذكر شيء من محاسنه إلا أن يكون في ذكر
 ثماره السكائنة في زمانه كالبلح والخوخ والرمان والموز وما أشبه ذلك ،
 وقد تقدم القول فيه ، ولم تنزل الدنيا ذلك دأبها ودأب أهلها إلى أن تنزل الشمس
 أول الجدى .

فصل الشتاء

يقناهى طول الليل وقصر النهار، ثم يأخذ النهار في الزيادة، والصرف الخريف
 ودخل الشتاء ، واشتد البرد وخشن الهواء وتمسقط ورق الأشجار ومات أكثر
 الحيوان وانجحر أكثره في باطن الأرض وكهوف الجبال من شدة البرد، وتفاشت
 النجوم وأظلم الجو وأكلح وجه الأرض وهزلت البهائم وضعفت قوى الأبدان
 ومنع الناس البرد من التصرف وتمرم عيش أكثر الحيوان وصارت الدنيا
 كأنها مجوز هومة قد دنا منها الموت وقرب الأجل ، وأما ما يتصل (٢٩٣) بذلك
 من ذكر الأمطار والثلوج والروق وقوة البرد وما يتعلق به ، فن أحسن ما قيل
 في ذلك لابن المعتز (من المنسرح) :

يوم من الزمهرير مقورٌ عليه جيب السحاب الزرور
 كأنما حشو أفته لابرٌ والأرض من تحته قوارير
 وشمسه حرّة مخدرة ليس لها من ضيائهن نور

وقوله (من السريع) :

قد مَنَعَ الماء من المَسِّ وأمكن الجُرُّ من المَسِّ
فليس تلقى غير ذى رِعدة ومسلمٌ يسجدُ للشمسِ
وللحائى (من الكامل) :

يوم خلعتُ به عذارى فعربتُ من حُللِ الوقارِ
وضحكتُ فيه إلى الصبا والشيب يضحك في عذارى
وسماؤه تحبو الثرى من درّ مكنون النُجارِ
تبكي فيجمد دمعها والبرق يكحلها بنارِ

وقوله (من الرجز) :

كأنما سماؤه تأكله تبسته ربح الصبا فيبتدى
تبكي بدمعٍ ما جرى حتى انمقد في جوّه رُوحاً في الأرضِ جسدُ
ولكشاجم (من البسيط) :

أما ترى الثَّجَّ قد خاطت أنامله نارٍ ولكتها ليست بمبدية
والراحُ قد عوزتُنا في صبيحتنا نجدُ بما شئت من راحٍ تكون لنا
<بيعاً> ولو وزن دبنارٍ بدبنارٍ ناراُ فإننا بلا راحٍ ولا نارٍ
آخر (من الكامل) :

انظر إلى فرحٍ وتمت سماءه ثلج يذوب على البسيط فيجمدُ
فكأنه ندْف قطنٍ قد غدا بالقوس يندفه إلى من يبردُ

(٢-٣) ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٠٦ ، ٢ ، رقم ١٨٦

(٥-٨) من غاب ٦٥ (منسوب إلى السرى الرفاء) ؛ ديوان السرى الرفاء ١٣٥ ، ٤

(١٣-١٦) ديوان كشاجم ٢٣٠ ، ٦ ، رقم ٢١٠ ، ٢ ، ٥

(١٣) ترز : يزور الديوان

وللشريف (من المتقارب) :

تأمل سبحانه غدا جمده يقبل أرضاً بدت كالعروس
ولم أرا من قبلة لائماً بشعر يفارقه اد سوس
(٢٩٤) وقوله (من الطويل) :

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشرب الحميا وهو شيء محرم
فإن كنت ربى مدخلى في جهنم ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم
ومن ها هنا أخذ المجد المريايطى (من المختص) :

في مثل هذا اليوم يا سيدى تطيب جهنم
وفيه ما ألف مولا ي يستحل الحرم
فجد بخمر وجرأ ولا بعشرين درهم
وإن توائت عتي فالروح منى تعلم
فابث براحك روحى فليس والله تندم
فإننى كما طبت ت قلت درأ منظم
ولست أمدح إلا من فى غداه الفم

ومن الملح ذكر النار والاصطلاء بها من قوّة البرد لابن المعتز (من المنسرح) :

كأننا الفار فى تشظيها والفحم من فوقها بقطيها
زنجية شبكت أنامها من فوق ناريجة لتخفيها

(٥ - ٦) طراز المحالس ١٣٠ (منسوب إلى ابن سارة)

(١٦ - ١٧) مطالع الدرر ٢ / ٢٠ (دون نسبة) : سرور النفس ٣٦٩ ، ١

(منسوب إلى ابن المعتز)

وقوله (من المنسرح) :

اشرب على النار في الكوانين قد انقضت دولة الرياحين
كأنما للنار والرماد به بحر عقيق في أرض نسرين
ولابن وكيع (من الخفيف) :

فم قدم السلام فأذني في كوانينه حياة النفوس
كان كالأبنوس غير محلاً ففدا وهو مذهب الأبنوس
لقي النار في ثياب حداد فكسسته مصبغات عروس

ومن أحسن ما يحاضر به في وصف السحاب والمطر والرعد والبرق لابن المعتز

(من الرجز) :

(٢٩٥) باكية بضحك منها برقها كمثل طرف العين أو بوقٍ يحب
جاءت بها ريح الصبا حتى بدا منها إلى العين كأمثال الشهب
تحسبه طوراً إذا ما انصدعت أحشاؤها عنه شجاعاً يضطرب
وتارة تحسبه كأنه أبلق مال جله حين وثب

وقوله (من الطويل) :

كأن السحاب لجونٌ دون سمائه خلمع من الفقيان يسحب مئزراً
إذا لحيته خيفة من رعوده تذكر فاستل الحسام اللذكراً

(٥ - ٧) ديوان ابن وكيع ، ٨٠ ، رقم ٤١

(١٠ - ١٣) ديوان ابن المعتز / ٤١ ، ١ ، رقم ١٠

(١٥ - ١٦) ديوان ابن المعتز / ١٠٨ ، ٢ ، رقم ٣٠

(١٥) كأن . سمائه : كأن الرباب الجون دون سحابه الديوان

(١٦) خيفة - تذكر : روعة من ورائه تلفت الديوان

وقوله (من الطويل) :

أرقتُ لبرقٍ آخر الليل يلعب ٣
مرا كافتداء الطير واللبل نازعٌ
يهبُ به طوراً وتعباً فيهجمُ
حُشاشته والصبح قد كاد يطلعُ

وقول دعبل (من الطويل)

أرقتُ لبرقٍ آخرَ الليل مُنصبٍ
خفي كبطن الحية المتقلبِ

وقوله (من البسط) :

مازلتُ أكلؤُ برقاً في جوانبه ٦
برقٌ يجانس طبقاً زار في سحر
كطرفة العين يحبُّو ثم يخطفُ
يقضى الأمانة من قلبي وينصرفُ

ومن محاسن هذا الباب قول أحمد الشيرازي (من المنسرح) :

كأنما كل قطرة وقعت ٩
لو أن ماذاب منه يجمد لم
فيها من الرعد كالذباب والص ١٢
وأشعل البرق في جوانبها
قد جمعت حالتين في طلق
منها لآلٍ بدت من الصدفِ
يصلح لغير العقود والسنفِ
نجم إذا ما ضربن في شرفِ
مثل للسيوف انتصين من غلفِ
صوت عدول ودمغ ذي شغفِ

(٣-٢) التشبيات ٦٠ ، ٥ (دون نسبة) ؛ البيان ٢ / ٣٢٨ ، ٧ (دون نسبة) ؛

الزهرة ١ / ٢٣٠ ، ١٦ (دون نسبة) ؛ ديوان حميد بن ثور ١٠٧ (٣ فقط) ؛ سبط
اللائي ٤٤٤

(٥) ديوان دعبل ١ / ٦٥ ، ٥ ، رقم ٣٤

(٧-٨) ديوان دعبل ١ / ١٥٠ ، ٢ ، رقم ١٤٧

(٨) يجانس - سحر : تجاسر من خفان لامعه الديوان

ولأبي العباس (من الطويل) :

خليتي هل للمزن مقلّة عاشق
أشارت إلى أرض العراق فأصبحت
سحاب حكّت ثكلى أصيبت بواحد
(٢٩٦) تسربل وشيا من خزوز نظرت
فوشى بلا رقم وقش بلايد
أم النار في أحشائها وهي لا تدرى
وكالؤلؤ المشور أدمعها تجرى
فماجت له نحو الرياض على قبر
مطارفها طراز من البرق كالتمير
ودمع بلا عين وضحك بلا نمر

ولا بن الحياط (من الكامل) :

راحت تذكّر بالنسيم الراحا
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت
وكان صوت الرعد خلف سحابه
وطفاه تكبير لاجتوح جناحا
من برقها كي تهتدى مصابحا
حاد إذا وئت الركاب صباحا
ولأبي جعفر (من الرمل) :

عارض أقبل في جنح الدجى
بددت ربيع الصبا لؤلؤه
يتهادى كتهادى ذى الوجا
فأفبرى يوقد عنه شرجا

(٦-٢) حلقة ٣٢٩ (منسوب إلى الزاهى وابن رشيق) ؛ ديوان ابن رشيق رقم ٧١ ؛
زهر الأداب ١٩٥ ، ٥ - (منسوب إلى أبي العباس الناشئ) ؛

Fruhe Muṣṭazilittische Haresiographie 159,10

غرائب التنبيهات ٥٢ ، ١ (منسوب إلى الناشئ الأصغر) ؛ تيمة الدهر ١ / ٢٤٧
(منسوب إلى أبي العباس النامى)

(٨ - ١٠) نهاية الأرب ١ / ٨٢ ، ٨ (منسوب إلى ابن الحياط) ؛ ناقص في الديوان

ولكشاجم يصف الثلج (من الكامل) :

٣
 للثلجُ يسقط أم لجين يسبكُ أم ذا حصي كافور ظلّ يُفركُ
 راحت له الأرضُ الفضاء كأنها من كلّ ناحيةٍ بشغري تضحكُ
 شابت مفارقها فأظهر شيها طرباً وعهدى بالمشيب يُنسكُ
 وقال يستدعى ويذكر الثلج (من الخفيف) :

٦
 قد نظمنا السرور في سمط أنسٍ وجلنا الزمان للهو سلكا
 وتزلنا الدنان في يوم ثلج عزل الفى فيه رشداً ونسكا
 فكان السماء تبتخل كافو رأ علينا ونحن نعبق مسكا
 ولابن طباطبا (من الكامل) :

٩
 لو كنت شاهدنا عشية أنسنا واللمس قد مدت أديم شعاعها
 واللمس قد مدت أديم شعاعها في الأرض راحلةً لذيل للغرب
 خات الرذاذ برادةً من فضة قد غربلت من فوق نطع مذهب
 وللشريف (من المتقارب) :

١٥
 كأن السحاب أمام اللدجى جبال غدت روعةً تجفلُ
 يصيح من الرعد حادها وفي يده قبسٌ يشعلُ
 للنظام (من المتقارب) :

١٨
 كأن السحاب إذا أقبلت فعام مشردةً أو نعم
 تجود بما عندها كالكريم يبعض لا وتوالى نعم

(٢ - ٤) ديوان كشاجم ٣٧٨ ، رقم ٣٦٩ ، ١ - ٣

(٦ - ٨) من غاب ٤٨ (منسوب إلى أبي الفتح البتي) ؛ ديوان البتي ٣٥٨ ، رقم ٨٨

(٢) كافور : الكافور الديوان

(٤) شابت - شيها : شابت دوائها فين ضحكها الديوان

(٦) قد - أنس : كم نظمنا عقود أنس وقصف من غاب

(٧) وتزلنا : ونفتنا من غاب || الفى : الكأس من غاب

(٨) السماء : الزمان من غاب

والسابق إلى تشبيهها بالنعام ربيعة بن مقروم الضبي قوله (من المتقارب) :

كَأَنَّ السَّحَابَ دُونَ السَّمَاءِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

٣

ولابن المعتز (من الكامل) :

لِللَّهِ طَيْبٌ صَبَاحُ يَوْمٍ غُيِّبَتْ عَنْهُ الشَّوَامِتُ

وَتَفَاوَحَتْ أَنْفُسَاهُ مِنْ طَيْبِ أَرْوَاحِ الْمُنَابِتِ

٦

حَتَّى السَّقَاةَ مَدَامُهُ وَالزَّرِيرَ يَطْرُبُ كُلَّ صَامِتِ

يَوْمٍ كَأَنَّ سَمَاءَهُ حُجِبَتْ بِأَجْنِحَةِ الْفَوَاخِتِ

وَكَأَنَّ قَطْرَ سَحَابِهِ دُرٌّ عَلَى الْأَغْصَانِ نَابِتِ

٩

وقوله (من السريع) :

بِأَكْيَافٍ فَوْقَ رَصِيحِ الثَّرَا كَأَنَّهَا أَجْفَانُ مَهْجُورِ

تَحْسِبُهَا حِينَ اسْتَوَتْ فَوْقَهُ لَابِسَةً دَوَاحِ سَمُورِ

١٢

جِبَابِهَا مَمْتَنِّمٌ حَامِلِ كَأَنَّهُ أَسْحَابُ كَافُورِ

(٢) ناقص في شعر ربيعة ؛ فوائده الشعر ٤٢ ؛ الأغاني ١٩ / ١٥٦ (منسوب إلى زهير
ابن عروة المازني) ؛ الكامل ٩٢ / ٣ ، ٤ (منسوب إلى المازني) ؛ شعر عبد الرحمن بن حسان
الأصمعي ٣٤ - ٢ ، رقم ٣٦ ، ٣ ؛ النشيهات ١٦٢ ، ١ - ؛ زهر الآداب ١٩٦ ، ٨ ،
(منسوب إلى حسان بن ثابت) ؛ إرشاد الأريب ٦ / ١٦٥ ، ١٠ (منسوب إلى عبد الرحمن
ابن حسان) ؛ سبط اللآلي ٤٤١ ؛ الأزمعة ٢ / ٢٤٧ ، ٢ (منسوب إلى بعض بني مازن) ؛
النقائض ١٥٩ ، ٧ و ٩٣٥ ، ٩ (دون نسبة) ؛ لسان العرب ١ / ٣٨٧ ، ١ - (منسوب
إلى عبد الرحمن بن حسان وإلى عروة بن جهم) ؛ الأنواء ١٧٢ (دون نسبة) ؛ نظام
العرب ١٩١

وللزماني (من المتقارب) :

أعنى على بارقٍ ناصبٍ خفيّ كلمك بالحاجبِ
كأنّ قلبه في السماء يدا حاسب أو يدا كاتبِ

٢

ومما يلتحق بهذا الباب من بدائع التشبيهات الملاح في وصف الليل والصباح

لابن المعتز (من الطويل) :

ولاحت تباشير الصباح كأنها
كأن بقايا الليل والصبح طالع

٦

البحترى (من الكامل) :

ولقد شربت مع الكواكب راكباً
حتى تجلّ للصبح من جنباته
والغيش ينصل من دُجَاه كما انجلا
أعجازها بعزيمة كالكوكب
كالماء يلمع من خلال الطُحُلبِ
صبغُ المشيب عن الفدال الأشيبِ

٩

الأمير تميم (من الطويل) :

١٢

ألا سقنيها قوةً ذهبيةً
كأن الثريا والظلام يحفها
فقد ألبس الآفاق جُنْحُ الدجى دَعَجُ
فصوصُ لُجَيْنٍ قد أحاطَ بها سَبَجُ
وكان طلوع الصبح تحت ظلامه
وقد جن زنجيٌّ تبسم عن فَلَجُ

١٥

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١ / ٩٢ ، ٨ (درن نسبة) ؛ زهر الآداب ٨٣٧ ، ٨ ؛

سقط اللآلي ٤٤٤ ؛ الأشباه ٢ / ١٢٧ - ٤

(٩ - ١١) ديوان البحترى ٨٠ ، ١ ، رقم ٢٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٧

(١٣ - ١٥) ديوان تميم بن المعتز ٨٩ ، ١٠

(٢) أعنى - كلمك : أرقت لبرق عدا موهنا خفي كتمزك نهاية الأرب

(٣) كأن - كاتب : كأن تألقه في السماء يدا كاتب أو يدا حاسب نهاية الأرب

(٩) شربت : آيت الديوان (١٠) من خلال : من وراء الديوان

(١١) الغيش ينصل : والميس تنصل الديوان || المشيب : الشباب الديوان

(١٣) سقنيها : سقنيان الديوان (١٤) يحفها : يحفها الديوان

(١٥) كأن - زنجي : كأن نجوم الليل تحت سواده إذا جن زنجي الديوان

ومن أحلى ما سمعته لشرف الدين للديباجي (من الوافر) :

أنا بالكأس نحوى ذو دلالٍ شفت به من الحبش الملاح
فلتُ إليه فابتسم ابسامةً قلت الليل يبسم عن صباحٍ ٣

(٢٩٨) ولابن وزير الجزيرة (من الكامل) :

اشرب وطب قد شق صدر الغيب بأيدى الصباح بصارم متلب
واعجب لراكب أدم قد راعه لما تبدأ راكب للأشهب ٦
فكأنه صبغ الشباب وقد غدا يرتاع من صبغ العذار الأشيب

ومن المحفوظ (من الكامل) :

ضحك المشيب بلمتى مثل الصباح إذا سفر ٩
فكتمته والضحك ليس يليق في زمن الكبر

ومن محاسن ما يحاضر به في ذهبية الشروق والمسكية والوردية : قول الركن

(من الوافر) :

بدا قرن الغزاة والنواحي موردة مسكية الغوالي
قلت دم البطاح مع الدلاجي وذاك المسك بعض دم الغزال

قلت : وكنت في سفر وقد أسفر عليفا الصبح ، وعطر نسيم السحر ، فأهدا ١٥
إنينا نشر العنبر ، فقلت ونحن في ذلك السرا ، وفي الأجفان لذة سنة الكرا
(من البسيط) :

وهب عند الصباح عرف أهدا سروراً لكل سائر ١٨
ما طاب هذا النسيم إلا والجو من عنبر وفار

وما أحسن ما قال ابن المعتز (من البسيط) :

ساروا وقد خضمت شمس الأصيل لهم حتى تملق < في > ذيل الدجى الشفق
يقول من قد رآه وهو ملتهبٌ إن دام هذا فإن الجوى يحترق ٣

ومن محاسن تشبيهاته فيما يملق بذكر الصباح والنجوم والليل (من الوافر) :

(٢٩٩) كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح

رياضٌ بنفسجٍ خضيلٍ نداءه تفتح بينه نور الأفاح ٦

وقول ابن الزقاق الذي يهز الأعطاف الرقاق (من الوافر) :

أديرها على الروض للنداء وحكم الصبح في الظلماء ماضٍ

وكأس الراح ينظر من حبابٍ ينوب لنا عن الحدق المراضٍ ٩

وما غربت نجوم الأفق لكن نقلن من السماء إلى الرياض

وقوله (من للنسرح) :

وأعيد طاف بالكؤوس ضحاً وحثها والصبح قد وضحا ١٢

والروض أهدى لنا شقائقه وآسه المنبري قد ننحنا

قلنا فأين الأفاح قال لنا أودعته نغر من سقا للقدحا

فظل ساق المدام ينكر ما قال فلما تبسم انتضحا ١٥

(٢) ديوان ابن المعتز / ١ - ١٤٢ - ٢ ، رقم ٤٢

(٥ - ٦) ديوان ابن المعتز / ٢ - ٥٣٤ ، ٧ ، رقم ٩٩١

(٨ - ١٠) ديوان ابن الزقاق ، ١٩٧ ، ٢ ، رقم ٦١ ؛ نهاية الأرب / ١١ ، ٢٧٠ ، ٨

(منسوب إلى علي بن عطية البنسي)

(١٢ - ١٥) ديوان ابن الزقاق ، ١٢٤ ، ٤ ، رقم ١٩

(٢) حتى - الشفق : حتى توقد في ثوب الدجى الشفق الديوان

(٦) نور الأفاح : ورد الأفاحي الديوان (٨) أديرها (كذا) : أديرها الديوان

(١٣) أهدى : يبدى الديوان (١٥) ساق : ساقى || ينكر يجعد الديوان

قلت : هذا من علو الطبقة فوق أن ينبئه عليه ، وانفق أن حضر هذا
ابن الزقاق في غزوة مع الأمير أبي زكريا يحيى بن عاينة فعمل الأمير بسيفه
العجائب وعاد من المجال والدم يقطر من حافتي سيفه فارتجل ابن الزقاق وقال :
والسيف دامي المضرين كجدولٍ في حَفْتِهِ شقائق النعمانِ
قال : فطرب كل من حضر من أولي الفهم ورمى إليه الأمير بالسيف وقال :
لا تخرج هذا من يدك حتى تعرضه على من يعرف قيمته فإنك ربّ قلم .
ومن محاسن هذا الشاعر قوله (من الكامل) :

وتهدت وقد استجرت تهدي فوشا بذاك الفدّ هذا المجرمُ
ومن أحسن ما يحاضر به في تزيّن السماء بالكواكب وانطباعها في المياه
قول ابن طباطبا (من الكامل) :

(٣٠٠) كم ليلة ساهرت أنجمها على عرصات أرضٍ ماؤها كسائها
قد سَيرت فيها النجوم كأنما فلك السماء يدور في أرجائها
أحسن بها ليجاً إذا جاء اللدجى كانت نجوم الليل من حصائها
تصفو وترسب في اصطفاق مياها لا مستغاث لها سوى إيمانها
والبدر يخفق وسطها فكأنه قلبٌ لها قد زينغ في أحشائها
وللبحتري (من البسيط) :

إذا النجومُ تراءت في جوانبها حسبت أن سماء رُكبت فيها

(٨) ديوان ابن الزقاق ١٦٢ ، ٥ ، رقم ٤٢٢ ، ٢٤

(١١ - ١٥) حابة ٣٢٩ ، - ٧ : نهاية الأرب ١ / ٢٨٦ ، ٧ : مطالع البور ١ / ٣٦ ،

١١ : مختار شعر بشار ٣٢١ (دون نسبة)

(١٧) ديوان البحتري ٤ / ٤٦٨ ، ٤ ، رقم ٩١٥ ، ٢١

(٨) وتهدت : وتنفست : لديوان || تهدي : تنفسي الديوان

(١٧) حسبت - سماء : ليلا حسبت سماء الديوان

وهو القائل (من المنسرح) :

قم سقّيتها والظلام منهنمُ والصبح بادٍ كأنه علمُ
والطير قد طربت فأفضحت الـ أحياناً وجداً لكتها عجمُ
وميلت رأسها للثربا لاسـ رارٍ إلى الغربِ وهي تحشمُ
في الشرق كأمسٍ وفي مغاربها قوطٍ وفي أوسط السماء قدمُ

٦ ومما يلتحق بهذا الباب من رقائق الأشعار في ذكر الأنهار الكبار : للنيل،

لسيدوك الواسطى (من البسيط) :

٩ قم فانتصف من صروف الدهر والنوبِ واجمع بكأسك شمل الأوس والطربِ
أما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومةً وجيوش الصبحِ في الطلبِ
والبدر في الأفق الغربي تحسبه قد مدّ جسراً على الشطين من ذهبِ

ومن ملح الصقلّي فيه (من الوافر) :

١٢ شربنا من غروب الشمس شمساً مشعشةً إلى وقت الطلوعِ
وضوء الشمع فوق النيل بادٍ كأطراف الأستة في الدروعِ

- (٢ - ٥) سرور النفس ٦٢ ، ٧ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز / ٣
٣٦٧ ، رقم ٣٠٤ ؛ ديوان أنصنوبري ، تكملة الديوان ، رقم ١١١ ؛ قطب السرور ٦٨٥
(منسوب إلى ابن المعتز) ؛ معاهد التنصيص ١ / ١٣٩ (منسوب إلى الصنوبري)
(٨ - ١٠) حلبة ٣٣٩ ، ٦ (منسوب إلى سيدوك الواسطى) ؛ غرائب التنبيهات
٢٧ ، ٣ - (منسوب إلى تمار الواسطى) ؛ نوادر المخطوطات ١ / ٢٣ ، ١١ (منسوب إلى
ابن تمار الواسطى) ؛ معجم البلدان ، مادة دجلة (منسوب إلى ابن تمار الواسطى)
(١٢ - ١٣) غرائب التنبيهات ٦٣٣ ، (منسوب إلى أبي الحسن الصقلّي) ؛ نوادر المخطوطات
١ / ٢٢ ، ٧ (منسوب إلى أبي الحسن علي بن أبي البشر الكاتب) ؛ معجم البلدان ، مادة نيل
(منسوب إلى أبي الحسن الكاتب)

أبو الصلت (من المنسرح) :

(٣٠١) كأنما النيل والشموع به أفقُ سماءِ تألقت شهباً

٣ قد كان من فضة قصيره توقد الماء فوفه ذهباً

ومن البديع لابن وكيع (من الكامل) :

يوم لنا بالنيل مختصرٌ ولكلُّ يومٍ مسرةٌ قصرٌ

٦ والسفن تصعد كالخيول بنا فيه وجيش لاءٍ منحدرٌ

فكأنما أمواجه عكرٌ وكأنما داراته صررٌ

ولغيره (من الكامل) :

٩ نهر إذا < ما > عب فيه ناهلٌ فسكاته من ريق حِبِّ ينهلٌ

مقلسل في لونه فسكاته دمعٌ بخدَى ثاكلٍ يتسلسلٌ

وإذا الرياح جرين فوق متونه فسكاته درع جلاه صيقلٌ

ولابن المعتز (من الوافر) :

كأن النيل حين جرى بمصرٍ وساح بها وكسرت الزراعُ

وفاض على الرثبا من كلِّ فجٍّ سمادات كواكبها ضياعُ

(٢ - ٣) ديوان الحكيم أبي الصلطان ٥٥ ، ٧ ؛ غرائب التنبيهات ٣٣ ، ٤ -

(منسوب إلى أبي الصلطان)

(٥ - ٧) ديوان تميم بن المزمع ٢٤١ ، ٣ ؛ غرائب التنبيهات ٦١ ، ٤ (منسوب

إلى تميم بن المزمع) ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٨١ ، ٧ (منسوب إلى تميم بن المزمع) ؛ خطط القرينى

١ / ٢٧١ ؛ معجم البلدان ، مادة نيل

(٩ - ١١) يتيمة الدهر (منسوب إلى القاضي التنوخى) ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٨٤ ، ٩

(منسوب إلى القاضي التنوخى)

(١٣ - ١٤) حلبة ٣٠٥ ، ٦ (منسوب إلى كشاجم) ؛ ديوان كشاجم ٣٢٨

(٣) قصيره - الماء : فصار سماً وتحب النار الديوان

(٧) صرر : سرر الديوان (١٣) يتصر - بها : تفتت به مصر الديوان

(٧٤) وفاض - سمادات : وأخذت بالقرى من كل وجه سموات الديوان

وللبُحْتَرَى (من العقارب) :

شربنا على النيل لما بدا بموجٍ يزيد ولا ينقصُ
فشبهُتُ نكسِيرَ أمواجه بأردافٍ جاريةٍ ترقصُ

ولابن الرومي وأجاد (من السريع) :

أما ترى الوقت والآفة والنيل في غاية إسعافه
كأنه الرق ونوتينا يكتب واواتٍ بمجدافه

ولابن المعتز بيت فيه (من الرجز) :

كأنما الفلك على الأمواج عقاربٌ دبّت على زجاجٍ

الدجلة ؛ للحاتمي (من الكامل) :

لم أنس دجلة والصبا متصوبٌ والبدر في أفق السماء معربٌ
فكأنه في الأرض ثوب أزرقٌ وكأنه فيها طراز مذهبٌ

(٣٠٢) وأنشدني بعضهم (من السريع) :

أقول للدجلة لما طفت إذ زاد حسفاً ماؤها الأزرقُ
أراك سلّمت الوزير الذي في راحتيه الجود لا يعقبُ
قالت لقد بالفت في حتفه وإنما القرعة لا تفرقُ

(٢ - ٣) حلية ٣٠٦ ، ٥ (منسوب إلى تميم بن المزم) ؛ ديوان تميم بن المزم ٢٥٥ ،

٢ ؛ ديوان الواواء ، رقم ٣٢٣ ؛ غرائب التنيهاث ٦٢ ، ٧ (منسوب إلى الواواء)

(١٠ - ١١) نوادر المخطوطات ٢٢/١ ، ٥ - (منسوب إلى القاضي التنوخي) ؛ يتيمة

الدهر ؛ غرائب التنيهاث ٧٧ ، ٤ (منسوب إلى القاضي التنوخي) ؛ المصون ٤٦ ، ٤ (منسوب

إلى أبي فضلة مهلهل بن يموت بن التزرع) ؛ معجم البلدان ، مادة دجلة

ولابن محرير البغدادي (من الطويل) :

خليليّ ما أحلا صبوحى بدجلةٍ وأطيب منها بالصرّة غَبوقِ
 على قمرى أفنى وأرضٍ تقابلا فنن شائقي حلوا الهوى ومَشوقِ ٣
 شربت على المائين من ماء وكرمةٍ فكأننا كدرٌ ذائبٍ وعقيقِ
 فما زلت أَسقيه وأشرب ريقه وما زال يُسقيني ويشرب ريقِ
 فقلت لبدرا التّم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا أخى وشقيبى ٦
 وقال ظافر الحداد وقد ركب دجلة مع عين الدولة وقد جعد الهواء وجه الماء

(من الكامل) :

وعشيةٍ أهدت لعينك منظراً نظم السرور به لقلبك وأفدا ٩
 روضاً كخضرة العذار وجدولاً نقشت عليه يدُ الجنوب مباردا
 والنخل كالنفيد إحسان تزينت ولبسن من أثمارهن قلائدا
 وملح ظافر وعجايبه وفرائده لا تكاد تحصى ومصداق ذلك قوله (من) ١٢

(البسيط) :

كأنما الليل يخشى الفجر يفرقه فكأنما هم أن ينشق بشعبه
 أو النجوم عطاشٌ وهو موردهم فكأنما فاض نورٌ منه بشربه ١٥
 منها :

وما تغتت حمامات المشاء لنا إلا وجاء بها في الصبح مطربةُ

(٢ - ٦) دمية القصر ١ / ٣٤٠

(٩ - ١١) ديوان ظافر الحداد ٩٢ ، ٥٠ ؛ غرائب التنبيهات ١١٤ ، ٢ (١١ فقط)

(١٤ - ١٧) ديوان ظافر الحداد ٦٤ ، ١ - ٩ ، ١٠ ، ١٣

(٤) ماء وكرمة : ماء وكرمة دمية القصر

وله في جزيرة مصر (من المتقارب) :

كأنّ الجزيرة إذ أوقدت وطرفي لها باهت وشاخصُ
سما مع الماء مخلوطة كواكبها ذهبٌ خالصُ

وللقاضي ابن قادوس فيها وأجاد (من الوافر) :

ترى سرج الجزيرة حين تبدو كأحداني تُغازل في المنازل
كأنّ بحيرة الجوزاء حطّت فأثبتت المنازل في المنازل

ومن أغرب ما سمعت له رحمه الله يبتان في ذمّ بادهنج قلب-ل الهواء (من

الكامل) :

لك بادهنجٌ كاللهيب له نفس يهيج لوعة الخرتي
مات الهوى به فاجتمعنا فبكي عليه بأدمع العرق

(٣٠٣) وأجاد ابن المعتز في تشبيه غروب القمر على الماء (من الكامل) :

عاد الزمان إلى السرور فرحبا وإصحابي فسقيان واشربا
من قهوة ما خامرت ذا لوعة إلا تعرّض للمحتوف تطرّبا

قام الغلام يدبرها في كأسها فرأيت بدر التّم يحمل كوكبا
والبدر يفتح للغروب كأنه قد سلّ فوق الماء سيفا مذهبا

وما أحسن ما قال الشريف (من البسيط) :

لله ليلتنا والبدر يضحك في وجه المدام كلا انفرين من حبيب
والبدر ألقى عليه من أشعته فصاغ منهنّ أوراقا من الذهب

(٢) وشاخص : وكذا (٩ - ١٠) مطالع البدر ١ / ٤٦ ، ٤٦ - ٤٦ :

Vgl. Journa of Arabic Literatur VIII 1977 8 Nr. 2.

(منسوب إلى أبي الفتح بن قادوس)

(١٢ - ١٥) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٠ ، رقم ٢٣٣ : غرائب التنبيه ، ٧٤٢٨ (منسوب

إلى منصور بن كيفلغ) : نواذر المخطوطات ١ / ٢٢ ، ١٠ ،

ولصاحب الأندلس (من الرمل) :

٣ طال عمر الليل عندي مذ تولعتِ بصدى
يا غزالاً نقض للعهد دَ ولم يُوفِ بوعدى
أنسيت العهد مذ به ما على مفرش وردِ
واعترفنا كوشاحٍ وانتظمتنا نظمَ عقدِ
٦ ونجوم الليل تحكى ذهباً في لازوردِ

ولأبي هلال المسكرى (من البسيط) :

قم سقنيتها ولا تنقص ولا تزِدِ وعَدُّ عن ذكر أميس أو حديثِ غَدِ
وانظر إلى البدر قد ألقى أشعته كأنه فضة سالت على البلدِ
٩ ومن ها هنا أخذ ابن سناء الملك قوله (من البسيط) :

ليل الحمى بات بدرى فيك معتنقى وبات بدرك ملقياً على الطرُنِ
١٢ ومن أحسن ما سمعته في الغيم على الشمس للمجد المريايطى (من السريع) :
(٣٠٤) انظر إلى الشمس وقد حُجبت فزاد عشقاً في سناها الميانِ
كأنها مجمر نار وقد لاح عليها من غمام دخانِ
١٥ فاغد لما أبهرته حاكياً من سحب الندِّ وشمس الدنانِ

وللجمال الدمشقي (من البسيط) :

١٨ يوم لعمرك مخلوق من الطربِ الريح تلعب فوق النهر بالحبيبِ
والشمس تبدو كمرآة مذهبة ولا غلاف لها إلا من السحبِ
إن أدرجت فيه فالأفاق عابسة أو أخرجت لآح وجه الشمس من حجبِ

وكل ذلك مما يستخف بناؤه ، والسابق إلى هذا الباب ابن المعتز بقوله
(من الوافر) :

٣ تظلّ الشمس ترمقنا بطرف خفيّ لحظه من خلفِ سترِ
تحاول فتق غيم وهو بأبا كعّينِ يحاول فتقِ بكرِ

عبد الله بن فتح (من الكامل) :

٦ غيم كثيف لا تشقّ جيوبه أحداقنا منها رمته بأسهمِ
متمرض قدام شمس نهاره كالماء تبصر فيه نقش الدرهمِ

ومّا أنشد لعلاء الدين بن دفتر خان في النمام على القمر ما لم أسمع مثله
(من الكامل) :

٩ انظر إلى قمر عليه غمامة وتزجرت عنه فلاح لبصرِ
كغمامة باضت <بيدو> بيضة وتكشفت عنها بريح صرصرِ

١٢ ولابن المعتز يصف القمر في صبيحة مع الشمس (من المربع) :

١٥ قل اصريع الكأس قم نصطبح فالكأس نُحْي كلّ مخمورِ
ما أنت في نومك بأسيدى وقد أتى الصبح بمذورِ
لا سيما والشمس قد قابلت بدر الدجى في الأفق بالنورِ
كأنما نلك وهذا معاً جامان من تبر وبأورِ

(٣ - ٤) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٨٠ ، ٣ ، رقم ١٠١٨

(١٣ - ١٦) سرور النفس ٦٢ ، ٢ (دون نسبة)

وقال (من لمتقارب) :

(٣٠٥) وكأمر سبقتُ إلى شربها عذولي كذوب عقيقٍ جرا
 ٣ يشربها غصن ناعم من البان مفرسُهُ في قفا
 إذا شئتُ كأمي بلجفو ن من مقله كُحلت بالموى
 ومصباحنا قمرٌ نير كُترس لُجينٍ يشق السما

وقال والقمر في نصفه وهو السابق لهذا المعنى (من السريع) :

مادقتُ طعمَ النوم لوتدرى كأنَّ أعضائي على بجرٍ
 في قمرٍ مُسْتَرَقٍ نصفه كأنه مِجْرَفَةٌ العِطْرِ

ولابن الرومي في معناه (من السريع) :

عانتُ من أهوى وقد طالما بتَّ من الشوق على نارٍ
 وفوقنا للبدر على نصفه كأنه شَمَّةٌ دينارٍ

ولابن المعتز في محاقه (من الكامل) :

في ليلةٍ أكل الحاق هلالها حتى بدا مثل وَقْفِ المَاجِ
 والصبح يتلو المشتري فكأنه عروانٌ يمشى في الدجى بسراجٍ

(٢ - ٤) ديوان ابن المعتز / ١ ، ١٢ ، ٤ ، رقم ١

(٧ - ٨) ديوان ابن المعتز / ٢ ، ٥٨٢ ، ٤ ، رقم ١٠٢١

(١٣ - ١٤) ديوان ابن المعتز / ٣ ، ٢٩٤ ، ١ ، رقم ٨٤٤

(٣) يشربها : يسير بها الديوان

(٥) نير : مشرق الديوان || السما : الدجى الديوان

(٧) أعضائي : جنى الديوان

(١٣) بدا : ردى الديوان

وللقرطبي (من السكامل) :

والبدر في أفق السماء قد انطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق
فتراه من تحت الحماق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يفرق
ولابن دفرخان (من الرجز) :

وقمر يلوح رأس الشهر مثل قلامة بدر من ظفر
ثم يرى مجرفة للعطر وهو إذا تنعمته باليد
مرآة هند ضيبت بتمبر

وأول من شبهه بقلامة الظفر ابن المعتز في قصيدة ديرية تأتي في مكانها
إن شاء الله تعالى وكذلك بمجرفة العطر وقد تقدم ذكره، (٣٠٦) وجرت مذاكرة
فأنشد بعض الحاضرين قول الأخطل (من الوافر) :

وليل بت أكلوه كآني أقلب فيه فوق شبا الإثافي
كأن هلاله مرآة تبر لها شطر يابح من الغلاف

وهذا لا يخفى سبقه في الحسن ، فأنشدت لابن المعتز (من البسيط) :

وليلنا طائر والأنس يجعله حتى بدا الصبح مبيض القواديم
وقام ناعي الدجى فوق الجدار كما غنا على مرقب شاد بتغيم
والبدر يأخذه غيم ويتركه كأنه سافر عن خد ملطوم

(٢ - ٣) حلبة ٣٣٨ ، ٥ (منسوب إلى سعيد بن عثمان) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٣٠ ،
رقم ٢٢٧ ؛ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ١٩ ، رقم ٣ (منسوب إلى سعيد بن عمرو)
(٨) فارن ديوان ابن المعتز ٢ / ١١١ ، رقم ٦٩٣ ، ٨

(١١) ناقص في الديوان

(١٤ - ١٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٢٦ ، ٢ ، رقم ٧٩٧

(٢) أفق : جو الديوان || انطوت : انطوى الديوان (٣) تحت : محق الديوان

(١٤) وليلنا - يجعله : قد بت أنمه والليل حارسنا الديوان || القواديم : المقاديم

الديوان (١٥) غنا : نادى الديوان || بتغيم : بتحكيم الديوان

وهذا في نهاية من الحسن فتأمل: إشارته للطعم تشبهاً بالحو الذي في القمر ،
وما أملح ما قالت الجارية التي أراد المتوكل على الله شراءها فقال : كفا نشريها
لولا خنس فيها وكاف فأنشدت تقول (من السربيع) :

ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصفُ
الظبي فيه خنس ظاهر والبدر فيه كلفٌ يُعرفُ

فأمر بشرائها ولو بأغلا ثمن .

ومن أحسن ما سمعت في قصر الليل وطوله :

فن بديع الفتر ، ليلة في لباس ، بنى العباس ، طرف يرعى النجوم مطروف ،
وفرش بشعار الهموم محفوف ، النجوم شهود بسهاده ، وتأمله وعدم رقاده ، هرم
الليل وشمطت ذوائبه ، ونقوس ظهره ، وتصرم عمره ، وأنشدوا (من البسيط) :

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللح بالبصرِ

قال يوم ليلي قد غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظرِ

وفي قصره (من النسرخ) :

(٣٠٧) ياليلة كاد من تقاصرها يماز فيها المشاء بالسحرِ

يسير فيها وصلها مجلاً فيلتقى هجرها على قدرِ

(٢ - ٥) المستطرف ١ / ٧٩ ، ٧ : الفاضل في صفة الأدب الكامل ٢ / ٩٩ ، ٣ :

الأذكياء ٢٦٦ : نحنة البين ٩ ، ١ - ١ : روض الأختيار ٢٨٨ ، ١١

(١١ - ١٢) يتيمة الدهر : رسالة الطيف ١١٢ ، ٢ (منسوب إلى سيدوك الواسطي) :

ديوان الصباية ١ / ١٠٨ : الحماسة الشجرية ٢١٤ ، ٨ / ٢ ، ٣٩٩ رقم ٦٧٠ (دون نسبة) :

ديوان المعاني ١ / ٣٤٨ ، ٨ (دون نسبة) : من غاب ٥٥ (منسوب إلى سيدوك الواسطي) :

طراز المجالس ٢٢٦ (منسوب إلى عبد الله القسوي الضرير) : ثمار القلوب ٦٣٥ (منسوب إلى

سيدوك الواسطي) : حلبة ٣٤٤

(١٤ - ١٥) حلبة ٣٤٤ ، ١ (دون نسبة) : ديوان الشريف الرضي ١ / ٥١٨ ، ٥ :

الحماسة الشجرية ٢١٤ ، ٦ / ٢٣٨ رقم ٦٦٩ (منسوب إلى الرضي ، ١٤ فقط) : ديوان

ابن المعتز ٣ / ٣٠١ ، رقم ١٦٦٩ (١٤ فقط)

(١٥) يسير - قدر : تطول في هجرنا وتقص في الوصل فالتقى على قدر حلبة

وفي طوله (من البسيط) :

٣ ما بال أنجم هذا الليل حائرةً أضأت القصد أم ليست على فلكِ
ظلت رهائنَ جنٍّ لا حراكَ بها كأنها جثثٌ صرعى بمعتركِ
قم يا نديبي فبات الكأسُ مُرعةً وستفيها ولا تسأل عن الدركِ
وما أحسن قول ذي الرمة ها هنا (من الطويل) :

٦ ألت بنا والليل داح كأنه جناح حمام عنه قد نفص القطرا
فقلت لقطار ثوبى فى رحالنا وما احتملت يوماً سوى ريحها عطرا
ولنعود إلى ذكر الجوة والنجوم : ابن المعتز (من الرجز) :

٩ قم سقى صافيةً تطرد عن قلبى الفسك
أما ترى الصبح أنجلى عن منظر الطرف الأغر
والجوة صاح قد حسكى بأنجم فيه غرر
١٢ جامٌ زجاجٍ أزرقٍ قد نُثرت فيه دُررٌ
وقوله (من الرجز) :

١٥ قم سقى صافيةً تهتك ستر الغسق
أما ترى الصبح بدا فى ثوب ليلٍ خلقِ
أما ترى جوزاءه كأنها فى الأنقى
مِنْطَقَةٌ من ذهبٍ فوق قباءٍ أزرقِ

(٦ - ٧) مانس فى الديوان

(١١ - ١٢) ديوان ابن وكيع ، ٧٥ ، رقم ٣٩

(١٤ - ١٧) نهاية الأرب ١ / ٦٦ ، ٢ (منسوب إلى ابن وكيع) : ديوان ابن

وكيع ، ٨٣ ، رقم ٥٢

وقوله في غروب النجوم وأجاد (من الطويل) :

كأنَّ نجوم الليل في فجرها وقد جدَّ منها للغروب عوازمُ
عيون حماها الشوق أن تطعم الكرى فأعينها مستضعفات نوائمُ ٣
(٣٠٨) وقوله (من الرجز) :

وليلةٌ في لونها مثل سواد مفرق
كأنَّما سوادها حشو العيونِ الرمقِ ٦
كأنَّما نجومها في مغربٍ ومشرقِ
دراهمٌ قد نُثرت فوق بساطِ أزرقِ ٩

وقوله في الثريا (من الطويل) :

نجوم الثريا قد أسبلت مدامي وهي الثريا وهي في الليل أعيين
وهيجت لي ذكر البذور للطوالع تلاحظنا من تحت زرق البراقع ٩

آخر (من الطويل) :

وليل أقفا فيه نعمل كأننا ونجم الثريا في السماء كأنه
إلى أن بدا للصبح في الليل عسكرُ على حلة زرقاء جيب مدقُرُ ١٢

ولابن المعتز (من الطويل) :

وليل جفئتنا فيه خيل كؤوسنا ولابن المعتز (من الطويل) :
بميدانٍ لهُوٍ والهجومُ تصرَّعُ ولاحت لعيني للثريا كأنها
على هامة الظلاء تاج مرصَّعُ ١٥

(٢ - ٣) ديوان الخالدين ١٤٤ ؛ غرائب التنبهات ٤٥ ، ٢ (منسوب إلى أبي عثمان الخالدي) ؛ معاهد النصيب ١٠٤/٢ (منسوب إلى أبي عثمان الخالدي) ؛ يتيمة الدهر (١٣ - ١٤) حلة ٣٤٧ ، ٢ (منسوب إلى الخالدي)

وله في الثريّا والهلّال (من البسيط) :

٣ قم سقني الراح يا نديي فإتّها مطراد الهوم
 قد تبدّا هلال شعور قدومه أيمن القدوم
 كأنّه في السماء فحّ ينتظر الصيد للنجوم
 وقوله (من الكامل) :

٦ وبدا الهلال بأفقه فكأنّه نون معرفة على فيروزج
 وكانّ أنجمه بقايا نرجيس خضيل تطلع في رياض بنفسج
 السرى الموصلي وأجاد (من الوافر) :

٩ ألا عدلى بباطية وكاس ولابريق وجامات وطاس
 وذاكرني بشعر أبي فرايس على خمر كشعر أبي نواس
 ونهر مرهفات الغيم فيه عوار والرياض به كوايبي
 ١٢ ولاح لنا الهلال كشطر طوقٍ على لبات زرقاء اللباس
 ومن البديع في هذا المعنى (من المنسرح) :

أهلاً وسهلاً بالنأي والعود وقدّ ساقٍ كالنصن مقدود
 ١٥ قد انتضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
 يتلو الثريّا كفاغبر شره يفتح فاه لأكل عنقود

(٦ - ٧) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٥١ ، ١ ، رقم ٦٧ ؛ ديوان تميم بن العز ٨٧

(٩ - ١٢) ديوان السرى الرفاء ١٥٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩٠

(١٤ - ١٦) نهاية الأرب ١ / ٥٣ ، ٨ ، (١٥ و ١٦ فقط ، دون نسبة) ؛ ديوان ابن

المعتز ٢ / ١٠٠ ، رقم ٦٨٦

(٦) وبدا - معرفة : وانظر إلى حسن الهلال كأنه نون مذهبة ديوان ابن المعتز

(٧) بقايا : فرادى ديوان ابن المعتز || في : من ديوان ابن المعتز

(٩) ولابريق - طاس : ورع همى بابريق وصاس الديوان

(١٠) أبي فراس على خمر : أبي نواس على روض الديوان

(١١) ونهر - فيه : وغيم مرهفات البرك فيه الديوان

وللسرى أيضاً في هذا المعنى (من للصرح) :

جاءك شهر السرور شوالٌ وغال شهر الصيام مفتالٌ
سيرقب العيد والهلل معاً قوم لهم إن رأوه إهلالٌ
كأنه قيد فضة حرج فض عن الصائمين فاختلفوا

وقالوا : بيد الكأس ، تعرك أذن الوسواس ، وأنشدوا (من الوافر) :

إذا ما جاء شوالٌ عكفنا على كأس وساطيه ردومٍ
وإن هم أضاف بنا عركنا بأيدي الكاسِ آذان المهومِ
وأنشدوا (من الهزج) :

أشهرٌ للصوم ما مثلك عند الله من شهرٍ
وإني والذي فضّـ ل أوقانك بالذكرِ
لمسرور بأن تُفنى على أنك من همري

وأحسن الذي قال في مدحه (من الخفيف) :

إنّ شهراً يكون آخره العيد ومنهاجٌ والجميه السرورُ
لجدير بأن يظللّ على الأشد هر طول الزمان وهو أميرُ

وأحسن من هنا به إذ يقول (من الخفيف) :

(٣٦٠) نلت في الخير كلّ ما تشبهيه وكفائك الإلاه ما تتقيمه
أنت في الناس مثل ذا الشهر في الأشد هر بل مثل ليلة القدر فيه

(٢ - ٤) من غاب ٥٧ (منسوب إلى السرى) ؛ ناقص في الديوان

الصابي يهتئ بالعميد (من الفسرح) :

يا عميد عد بالرجا على رجل لنا به عصمة ومنتفع
وياصروف الردى ذريه لنا يبقى نفى الأغنياء متسع
وقال يهتئ بعميد الأضحى (من الهزج) :

مهنتك وصايكا بدى الأضحى يهتئكا
ويدعو لك الله مجيب ما دعا فيكا
أراني الله أعداك في مثل أضحىكا

رجع الكلام إلى التنين المسمي ظنين

٩ فلما فهم ظنين هذه المعاني ، التي تعيد السليم عاني ، ابتهج فرحاً ، وماس
إمجاباً ومرحاً ، وقال : إن كنت طُردتُ من جنان الرحمن ، فقد تعوضت هذه
الجنان ، في أمان من الزمان ، وإن كنتُ أُخرجت مع الطاروس وإبليس
١٢ فقد هُجرت وملكت ما لا ملكته بلكيس ، إذ الدرّ في خزائنها مخزوناً ، والمرجان
من غرته يكلّل به أعالي التيجان ، وها هو عندي حصباء هذه الأنهار ، يكاد
سنا يرقه يذهب بالأبصار ، فليلى به نهار ، وجميع أوقاتي بظلال هذه الأشجار
١٥ أسحار ! وشمخت نفسه الرديّة ، ووسوست له بالأبدية ، فتمرد وتنمر ، وتماظم
وتسكبر ، ولم يزل في طفنيانه يعمه ، وكفر تلك النعمة ، إلى أن قربت الغزاة
أن تذهب ، وألبست رؤوس الربا كلّ تاج (٣١١) وخلمت على تلك الغدران ،
١٨ غلائل زعفران ، فعادت كأصباغ العروس ، أو كذنب الطاروس فهي في الإشارة
كقول ابن سارة (من الخفيف) :

انظر النهر في رداء عروس صبغته في زعفران العشي
ثم لما جرى النسيم عليه هزّ عظيمه في دلاص الكمي

ومن البديع لابن وكيع (من المتقارب) :

غدير تدرّج أمواجه هبوبٌ للنسيم ومَرٌّ الصبا
 إذا الشمس من فوقه أغربت توهّمته جوشناً مُذهبا
 ٣ وقوله (من الطويل) :

سقاني كأس الراح شاطلي جدولٍ تداريجه يحكين بطناً مُسكناً
 إذا صاخفته راحة الريح خلفه بتكسيروها إتياء ثوباً مُعينا
 ٦ وأنشد صاحب القلائد (من الطويل) :

ركبنا سماء النهر والجوّ مُشرقٌ وليس لنا إلا الحباب نجومٌ
 وقد ألبسته الأيك برد ظلالها وللشمس في تلك البرود رقومٌ
 ٩ وقوله (من البسيط) :

وأها لها من بطاحِ روضٍ وحُسنِ نهرٍ بها مطلٌ
 إذ لا ترى غير وجه شمسٍ أطلّ فيه عذارٍ طلّ
 ١٢ وقوله (من الكامل) :

والريح تلطم فيه أرداف الربا عبتاً وتقرص أوجه الغدرانِ
 ١٥ وقوله (من الكامل) :

والنهر لما راح وهو مسلسل لا يستطيع الرقصَ ظلّ بصفق
 وفي البحر لابن وكيع أيضاً (من البسيط) :

أما ترى البحر ما أحلا شمائله يأتي إلى البرّ حيناً ثم ينصرفُ
 كأنه ملك رافت عساكره تُقبّل الكفّ منه ثم تنصرفُ
 ١٨

وطلب ابن عباد من إشبيلية ابن رشيق الأديب فاعتذر بركوب البحر وقال (من البسيط) :

٣ البحر مرّ المذاق صعبٌ لا جُمَلَتْ حاجتي إليه
أليس ماءً ومحنٌ طينٌ فما عسى صبرنا عليه
وأشدني بعض الأصحاب وقد ركبنا البحر لتزفة (من الخفيف) :

٦ أرى نهر رأيتُه مثل مَيِّتٍ بعَثَ اللهُ فيه بالروحِ رُوحاً
قد ركبنا به من العمود طرفاً يجفاح به يروم الجنوحا
فاض فيضاً افقلنا طوفان نوح وحكيئنا بفوزنا منه فوحا

٩ فأعجبني واستعدته وسألته من أين أخذ معنى البيت الأول فقال : من قول ابن حبيب المصري (من البسيط) :

١٢ إذا النسيم جرى في مياهها اضطربت
وَمَا يَلْتَقِحُ بهذا الباب ذكر البرك والنواعير : ابن هاني في بركة (من الكامل) :

١٥ ولقد طربتُ على محاسن بركةٍ زرقاء تحسبها مذاب الجوهري
قد كَلَّتْ حافاتها بربيعها فتقيد للأبصار بهجةً منظرٍ
فكأنها المرآة في تدويرها قد طوّقوها طوق شمعٍ أخضرٍ
وقوله في الجنادل (من الكامل) :

١٨ أَرَأَيْتَ عيونك مثله من منظرٍ شمس وظلّ مثل خدّ مندرٍ
وجداولٍ كآراقمٍ حصباؤها كبطونها وحبابها كالأظهير

وقوله في السمك الراى (من البسيط) :

- كأنما الراى والصياد يُخرجه بلطفٍ حيلته من غامض اللججِ
 ٣ أسنة صُقِلَتْ ما مسها جربٌ مخصّيات العوالى من دم المهجِ
 وقوله في الرشال (من الوافر) :
 (٣١٣) كأن للرشل إذ يبدو سريعاً بأذنان كحمرّ العقيقِ
 ٦ بلسقتان بلور لطاف أسافلها بقايا من رحيقِ
 ومن أحسن ما سمعت في النواعير : للسرى الموصلى (من السريع) :
 كم نعت بالساء ناعورة < حنينها > كالبريط الفاعرِ
 ٩ تحسبها فى شدوها قينةً تردّد الصوت على زامرِ
 كأنما كيزانها أنجمٌ دائرةٌ فى الفلك الدائرِ
 وأنشد الحاتمي (من الطويل) :
 ١٢ وناعورة بين البساتين أصبحت قواديسها شبه الكواكب تزهرُ
 كأرملةٍ ضمت إليها بناتها تنوح بشجوى والمدامع تقطرُ
 وما أملح ما قال أبو عبد الله (من البسيط) :
 ١٥ وذى حنين تكاد شجواً يختلس الأنفس اختلاسا
 إذا غدا للرياض راحا قال لها المحلُّ لا ماسا

(٨ - ١٠) ديوان ابن الروى ٣ / ١١٥٠ ، ٧ ، رقم ٩٢٦

(٨) كم - كالبريط : تفرق بالميزان ناعورة حنينها كالبريط ديوان ابن الروى

(٩) تحسبها - الصوت : فتارة تحسبها قينة تردد اللحن ديوان ابن الروى

(١٠) فى - الدائر : فى فلك دائر ديوان ابن الروى

يَسْمُ الزَّهْرَ حِينَ يَبْكِي بِأَدْمَعٍ مَا رَأَيْزُ نَاسَا
 مِنْ كُلِّ جَفْنٍ يَسْلُ سَيْفًا صَارَ لَهُ غَمْدٌ رِيَاسَا
 وَأَنْشُدُ صَاحِبَ رَوْحِ الشَّعْرِ (مَنْ السَّكَّامِلُ) :

لِلَّهِ دَوْلَابٌ يَفِيضُ بِسَلْسَلٍ فِي رَوْضَةٍ قَدْ أَيْدَتْ أُنْمَانَا
 قَدْ طَارَحَتْهُ بِهِ الْجَمَامُ شَجْوَهَا فَتَجَبَّيْهَا وَتَرَجَّعِ الْأَلْحَانَا
 فَكَأَنَّهُ دَنْفٌ أَطَافَ بِمَعْبِدِ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ هَمَّنَ بَانَا
 ضَاوَتْ مَجَارِي طَرْفِهِ عَنِ دَمْعِهِ فَتَفَتَّقَتْ أَضْلَاعُهُ أَجْفَانَا
 وَلِلشَّرِيفِ فِي الطَّبَقَةِ الْعَالِيَةِ (مَنْ الْمَهْزَجِ) :

وَدَوْلَابٌ إِذَا دَارَ يَزِيدُ الْقَلْبَ أَشْجَانَا
 سَقَى الْعَصْنَ وَغَنَاهَا فَسَا يَبْرَحُ نَشْوَانَا

(٣١٤) هَذَا لِكُرْحِيِّ رَجَعَ ظَنِينَ طَالِبًا وَكَرِهَ ، طَافِحًا فِي نَشَائِطِ سَكْرِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ

١٢ أَنَّهُ قَدْ خَابَ فِي حُدْسِهِ ، وَغَيَّرَ بِهِ لِمَا غَيَّرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

(٤ - ٧) حلبة ٢٨٩ ، ٥٥ : نهاية الأرب ١ / ٢٨٨ (مندرج إلى أبي حفص

ابن وضاح)

(٩ - ١٠) حلبة ٢٩٠ ، ١٣ (دون نسبة)

المحاضرة الثانية : الأوائلية

وما نلخص منها في هذا التاريخ

- ٣ وكان ظنين ، في تلك السنين ، لما تحاذره الآدميين ، قد جعله صيده وغدائه وحوش الفلاة ، لا يخشى كبيرها ، ولا يرثى لصغيرها ، حتى صار كلّ وحش شارد ، عن المراعى والموارد ، فلما زاد بهم البلاء ، وتحاذروا السكلاء ، وعطشوا من الماء ، وهلكوا من الظاء ، اجتمعوا يباب الملك الهمام ، الأسد الضرغام ، ٦ ملك الوحوش وقائد الجيوش ، ورفعوا إليه حالهم ، وما من ذلك التتمين قد نالهم ، فلما علم شكواهم ، وقهم نجواهم ، زجر بصولته ، وجمع كبار دولته ، وقال : اعلّموا أنّ الملك أحقّ باصطفاء رجاله ، منه باصطفاء ماله ، لأنه مع اتّساع الأمر ٩ وجلالة القدرة ، لا يكتفى بالوحدة ولا يسغنى على الكثرة ، ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيدة الذى يجب عليه أن تسكون عنايته بفرسه المحبوب ، مثل عنايته بفرسه المراكوب ، ومشورة ذى التجارب ، من بلغ المأرب . ١٢
- واعلم < أنّ > للوك تحتاج إلى وزير ، وأشجع الناس يحتاج إلى سلاح ، وأجود الخيل يحتاج إلى سوط ، وأجود السفار يحتاج إلى مسنّ ، ومثل الملك للصالح مع الوزير الفاسد مثل الماء الصافى العذب النّمير الذى فيه التماسيح فلا يستطيع ١٥ الناس وروده (٣١٥) وإن كان سائحاً ، ومن كلام فيثاغورس : معاشر الناس لا تضمرّوا غش الأئمة ! فإنه من أضمر ذلك أظهره الله على صفحات وجهه وقلبيات لسانه وشجّية أحواله ، والإشفاق على حاشية الملك وخدمه ، كالشفقة على ١٨ ديناره ودرهمه ، وإذا نصر الهوى بطل الرأى ، ووالله ما عزّ ذو باطل ونو طلع من جبينه القمر ، ولا ذلّ ذو حقّ ولو أصفق العالم عليه ، وقد قال لقمان في وصيته :

١ ما بنى شاور من جرب الأمور فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه والغلاء وأنت تأخذه بالمجون .

٢ واعلموا أن لا صلاح للخاصة مع فساد العامة ، وأن لا سلطان إلا رجال ولا رجال إلا بسال ولا مال إلا بهارة ولا عمارة إلا بعدل وحسن سيامة ، وقد قيل : كن لينا من غير ضعف وشديداً من غير عنف .

٣ واعلموا أن الإرجاف مقدمة الكون وبريد الفتنة ، والهجم تقول : ينبغي أن يجتمع في قائد الجيش وثبة الأسد ، واستلاب الحدأة ، وختل الذئب ، وروغان الثعلب ، وصبر الحمار ، وحيلة الخنزير ، وحراسة الكركي ، وبكور الغراب ، ومع ذلك يحتاج إلى الوزراء ذوو الرأي الشديد في الأمر الشديد

٤ والآن قد اتصل بنا ما الرعايا فيه من البلاء ، ونزوحهم عن الماء والسكلاء لتعرض هذا التنين المسمى ظنين ، وإنه قد أفنى الجيوش ، ولما بأس من الآدميين سطا بشره على الوحوش ، وهو كما علمت أنه مرّ المذاق ، وعدوّ لا يطاق ، فما عندكم من الرأي في أمره ، في حيلة نصل بها إلى إنقاذ عمره ، من غير عناء ولا تعب ولا هم ولا نصب ؟

٥ (٣١٦) فتهظ أكبر وزراء الحضرة ، النمر ذو الرأي والخبرة ، وقال : أيها الملك العادل ، والسلطان الفاضل ، قد قيل لوزراء العجم : ينبغي للملك أن يبني أمره مع عدوّه على أربعة أوجه : على البذل واللين ، والكيد والكاشفة ، وذلك مثل الخراج فأولى علاجه التسكين ، فإن لم ينفع فالإفصاح والتحليل ١٨ فإن لم ينفع فالبط ، فإن لم ينفع فالسكى وهو آخر العلاج ، وهذا العدوّ فليس ينفع فيه البذل ولا اللين ، إذ البذل بالمال لا يرضيه ، واللين له مما يزيد ويطفيه ،

ولا بقي غير الكيد والمكاشفة ، وتقديم الكيد أَوْلَىٰ بِإِنْ يَجْحَ فَأَرَا ح ، وإلا
فالمكاشفة والكفاح ، وليس لهذا الأمر كالتفاضل العدل ، ذو العلم والفضل ،
الذي فات بفضل المتقدمين ، أبو الحصين حاذق الأمين ، فإنه إن شاء الله تعالى ٣
يقوم بهذا الأمر . ويكون سبباً لإخضاع هذا الجمر .

وكان بصحراء السند وجبال الهند نعلب يسمى حاذق يلقب بالأمين ،
قد أتت عليه عدة من السنين ، نشأ ببلاد الحجاز ، وقطن مدة بالمراقين والأهواز ،
وأطلع على أخبار المتقدمين ، وصحب جماعة من العلماء الإسلاميين ، وأدرك
شعراء الجاهلية والمخضرمين ، ومن تلامم من المولدين ، وبعدهم من المحدثين ،
وقرأ كتب الحكماء والفلاسفة والمتكلمين ، وكان مع ذلك حسن الاعتقاد ،
خالى من الانتقاد ، جيد اليقين ، من خيار عباد الله المتقين . ٩

فلما سمع الملك قول الوزير ذو الرأي والتدبير ، علم أنه قد أصاب ، مما أشار ،
فما خاب ، من استشاره ، فقال : لقد نصحت أيها الوزير الصالح ، والصدوق الفاضح ، ١٢
ولقد دلت على الرأي الكبير ولا يثبتك (٣١٧) مثل خبير ، وأمر في وقته
باشخاص حاذق على البريد ، ليكون أسرع لما يريد ، وكان حاذق قد فوض إليه
تدبير الجيوش والقضاء والحكم بين الوحوش ، ترجع إلى إشارته جميع الحكماء ١٥
من أقصى الصين إلى خوارزم مع جبل القبيخ وجبل اللكام ، وقد استبأرك
بحسن سياسته الجروع ، وصار عليه الورود وعنه الصدور والرجوع ، حتى طارت
بعلو طبقة بلاغته أجنحة العقبان ، وسارت بمذوبة منطقة وفصاحته عيس الركبان ، ١٨
ولم تسكن إلا أيام ، وقدم حاذق في غاية الإكرام ، فسر الملك بقدمه ومأتاه ،
وأكرم نزله ومثواه ، إلى أن زال عنه وعناء السفر ، وعناء السهر ، ثم أحضره
وبجمل مقامه ، وزاد في بره وإكرامه ، وسأله كيف كان طريقه ، ولاطفه ٢١

حتى عاد كأخيه شقيقه ، هذا وحاذق يقوم بأداء الفرض ، من دعاية وتقبيل الأرض .

٣ ثم إنَّ الملك قال : أيها القاضي الفاضل ، والبارع الكامل ، إنَّ أنفسنا كانت إلى لقائك تتوق ، وأنا إلى مشاهدتك مشوق ! فقال حاذق : هذه عوائد أنفس الملوك الحكماء الكرماء ، أن يتوق إلى مشاهدة العلماء الحكماء ، فقال الملك : محلك عندنا محلّ الوالد الشفوق ، والأخ الصدوق ، فنهض حاذق وقبل الأرض بين يديه ، وأثنى بما يليق به عليه ، فقال الملك : خفف عليك أيها القاضي الفاضل ، والرئيس الكامل ، والعالم العامل ، فإنَّ كلَّ الناس أحقّاء بالسجود لله عزّ وجلّ وأحقّهم بذلك من رفعه الله عن السجود لأحد من خلقه ، وقد فهمتُ أنّ سجدك هذا إنما هو لله شكراً لما أولاك من فضله ، ومنّ عليك من طوله ، فإنني جعلت مجلسي هذا للقبلة ، ليكون السجود كلّهُ لله !

١٢ (٣١٨) فقال حاذق : لست ممّن أشكّ في فضل الملك ودينه ، وحسن اعتقاده وبقينه ، وأنت السلطان ، العظيم الشأن ، الكثير العدل والإحسان ، المتواضع عن رفعه ، والنفو عن قدره ، المستحقّ في هذا الزمان قول معاوية بن أبي سفيان :
١٥ إني لأنف أن يكون في الأرض جهل لم يسهه حلمي ، وذنوب لم يسهه عفوي ، وحاجة لم يسهها جودي ، ونحن الزمان من رفعناه ارتفع ، ومن وضعناه اتّضع ، وكان يقال : أخنق بدم المستخفّ بالملوك أن يكون جباراً ، فإنَّ الملك خليفة الله في بلاده وفي عبادته ، وإن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته ، والسلطان ظلّ الله في الأرض ، يأوي إليه كلّ مظلوم ، ويأمن به كلّ خائف ، ومن عصى السلطان ، فقد أطاع الشيطان ، وفساد الرعيّة بلا ملك كفساد الجسم بلا روح ، وقد قيل :
٢١ إذا زادك السلطان تأنيساً فزده إجلالاً وتعظيماً .

فقال الملك : لست ممن يشك في عقلك وفضلك ، وعلمك وحلمك ، لكن ما السبب في انقطاعك عن مقامنا ، وأنت من أجلّ حكّامنا ، ومنزلتك عندنا عليّة ، ومحبّتنا فيك أزليّة ، فلو كنت بأبوابنا لم يكن أحد أقرب منك إلينا ،
وكتفت آخر خارج من عندنا ، وأول داخل علينا !

فقال حاذق : أيها الملك الفاضل ، والسلطان العادل ، إن مثل أصحاب السلطان كقوم رقوا جبلاً ثم سقطوا منه فسكان أبعدهم في المرقى أقربهم من التلف ، ومثل السلطان كالجيلب الصعب الذي فيه كلّ ثمرة طيّبة وكلّ أفعاء قاتلة ، فالارتقاء إليه شديد والمقام فيه أشدّ ، ومن تحمّى مرقّة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين ، (٣١٩) وأشقى الناس بالسلطان صاحبه كما أن أقرب الأشياء إلى الفار أسرعها احتراقاً ، ولا يدرك الغنى بالسلطان إلاّ نفس حافية وجسم تعب ودين منم ، وقد قيل : لا يلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه فإنّ البحر لا يكاد يسلم راكبه في حال سكونه فكيف في حال اضطراب أمواجه ، وقد قيل : ليكن السلطان عندك كالنار لا تدنو منها إلاّ عند الحاجة إليها ، فإنّ اتبست منها فعلى حذر ، ولولا وثوق بفضل الملك وعلمه ، وجودة عفوه ، وسعة حلمه ، لما تجاسرت بموعظة ، ولا تفرّعت بكلمة مومضة .

فقال الملك : ليس عليك أيها القاضي الفاضل من بأس ، وكلامك محمّولاً على الرأس ، لتحقّق بعقلك ورشدك ، ودينك وزهدك ، ولمنّى الآن مسائلك عن ما كان يحتاج بباطني ولم أجد له شارح ، ولم أكن لأحد غيرك به بائح إذ أنت ربّ كلّ مسألة ، وكاشف كلّ معضلة .

فقال حاذق : سل أيها الملك تجاب ، بمعونة من إذا دُعِيَ أجاب !

- فقال الملك: ما السبب في امتناع إبليس عن السجود لآدم دون سائر الملائكة؟
 فقال : في ذلك عدّة وجوه وأقربها الحسد الذي داخله منه ، فإنّ الحسد أوّل
 ٣ ذنب عصى الله به في السماء والأرض ، أمّا في السماء فما كان من حسد إبليس لآدم
 صلوات الله عليه حين ترتفع عن السجود له كما أخبر الله عزّ وجلّ في كتابه
 العزيز ، وأمّا في الأرض فما كان من حسد قابيل لأخيه هابيل على تقبل القربان
 ٦ منه دونه حتى قتله فأصبح من النادمين .
- فقال الملك : فأخبرني أيها القاضي العالم للعامل (٣٢٠) انفاضل الكامل ،
 عن أوّل كلّ شيء ومن استسّته ، حتى عاد في بني آدم سنة بأوجز لفظ ، ليكون
 ٩ أقرب للاحفظ ، فقال حاذق : حبّاً وكرامةً ، ونسأل الله تعالى المعونة والسلامة ،
 وأن يخصّنا في دار الزلفى بالكرامة .
- أوّل من غرس النخلة واستخرج القطن أنوش بن شيث بن آدم ، ويروى
 ١٢ أنه أوّل من بوتّ السكبة ونطق بالحكمة .
- أوّل من أظهر علم النجوم ودلّ على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب
 وكشف عن وجوه تأثيرها ونّبّه على عجائب الصنع فيها لإدريس عليه السلام ،
 ١٥ وهو أوّل من خطّ الكتاب وخاط الثياب ، وإنّما كان من قبله يلبسون الجلود ،
 وهو أوّل من اتخذ السلاح وجاهد بني قابيل واسترقّ الرقيق .
- أوّل من قصّ شاربه وفرق شعره وتمضمض واستاك وقلم الأظفار واستنحى
 ١٨ فصارت سُنّة في الإسلام إبراهيم الخليل - صلوات الله عليه ، وهو أوّل من أختن
 لما نذكر من ذلك في قصّته ، وهو أوّل من أضاف الضيف لما نذكره ، وهو أوّل
 من شاب لما نذكره أيضاً .

فقال الملك : «أيها القاضي الفاضل فهل تعلم أن أحداً امتدح الشيب ؟ فقال :
نعم أيها الملك الجليل ، والسيد النبيل : منشوراً ومنظوماً ، فأما المنشور الذي
كالدرّ المنشور ، فقد قيل :

٣

الشيب حلة العقل ، وشيمة الوفا ، الشيب زبدة مخصها الأيتام ، وفضة
سبكتها التجارب ، الشيب رداء العلم والأدب ، يا عائب الشيب لا بلهته ، سرى
في طريق الرشد بمصباح الشيب (٣٢١) عصى شياطين الشباب ، وأطاع ملائكة
الشيب ، ما خير ليل ليس فيه نجوم ، للشيوخ الرأى وللشباب الكيس ، الشيخ
يقول عن عيان ، والشباب يقول عن سماع ، ومن كلام عبد الله بن المعتز في ذلك ،
عظم الكبير فإنه عرف الله تعالى قبلك ، وارحم الصغير فإنه أغرّ بالدنيا منك ،
ومن شعره فيه (من الخفيف) :

٦

٩

قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القصب الرطيب

١٢

ولدعبل الخراعى فيه (من البسيط) :

إني أنا السيف لا تُرضيك جدته وليس رضيك إلا بعد لإخلاق

ولأبي تمام في المعنى (من البسيط) :

١٥

ولا يروعك إيباض القمير به فإن ذلك ابقسام الرأى والأدب

وله (من الكامل) :

يا شيبتي دومي ولا ترحلى وتيقني أنى بوصلك مؤلّع

(٤) - ٣٧٨ (٢) مأخوذ من التثيل والمحاضرة ٣٨٣ ، - ١ - ٣٨٥ ، ٣

(١١) ديوان ابن المعتز / ٣ ، ٢٤٢ ، - ٢ ، رقم ٤٨ ؛ ديوان ابن الرومي / ١ ، ١٣٨ ،

رقم ٣ ؛ ديوان دعبل ٣٤٢

(١٣) ديوان دعبل ١٥٨ ، ١

(١٥) ديوان أبي تمام / ١ ، ١١٠ ، - ٥ ، رقم ٧ ، ٥

(١٧) ديوان أبي الفتح البستي ٢٧٢ ، - ١

(٤) حلة : حبة التمثيل (١٥) لا يروعك : لا يؤرقك الديوان

وللبستي في المعنى (من الكامل) :

٣ قد كنت أجزع من طلوعك مرة فالآن من خوف ارتحالك أجزعُ
فقال الملك : إنما هذا تملّل بالحال ، وخوف من الارتحال ، فما قيل في ذمه ،
لمن تجرّع سبه ؟ فقال حاذق : أمّا من ذمه وهجاه ويحبّه مفرم ما قلناه ، فكثير
لا يحصى ، وإنما نذكر ما حضر لأنّ أمرك لا يعصى كما قال سلعة بن الوليد
٦ (من البسيط) :

الشيب كره وكره أن يفارقتي فأعجب بشيء على البغضاء مودود
(من الطويل) :

٩ خليلي ما في الشيب عار على النبي لو أنّ لأيام الصبا من يعيدها
ونحن الموالى في القبائل كلّها وفي حي ليلى نحن بعض . . .
قيس بن عاصم يقول : الشيب خطام المنيّة .

١٢ أكرم بن صيفي يقول : الشيب عنوان الموت .
الحجاج بن يوسف يقول : الشيب بريد الآخرة .
مالك بن أنس يقول : الشيب تؤم الموت .

١٥ عبد الله بن المعتز يقول : الشيب أوّل مواعيد الفناء ونامى الشباب ورسول
للبلاء وعنوان الفساد ، وقناع المقت ، وسفيهة تقرب من ساحل الغيبة .
(٣٢٢) العقبى : الشيب مجمع الأراض .

(٢) ديوان أبي الفتح البستي ٢٧٣ ، ١

(٧) ديوان مسلم بن الوليد ٣١١ ، ١ ، رقم ٩٧ ، ٢

(٩) - ٣٧٩ (١٤) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٥ ، ٨ - ٣٨٨ ، ٥

محمود الوراق يقول : الشيب إحدى المنبتين .

قلت : وهذا كله يجمعه كلمتين : الشيب وكلّ عيب ، ونظر سليمان بن عبد الملك فرأى في المرأة شيئاً قد لاح في لحيته ولتته فقال : عيب لا عدمناه ، ويمثل ٣ بقول أبي تمام (من الطويل) :

هو الزورُ يُجفأ والمعاشرُ يُحتوى وذو الإلف يُقلى والجديدُ مرّقعُ
له منظرٌ في العين أبيض ناصعٌ ولسكنه في القلب أسود أسقعُ ٦
ولأبي تمام فيه أيضاً (من الرجز) :

تضاحكت لما رأت شيئاً تلالا غرره
قلت لها لا تعجبي انبيك عندي حبره ٩
هذا غمام الردى ودمع عيني مطره

وقوله : (من البسيط) :

لو كان همر الفتى حساباً لسكان في شيبه فذلك ١٢
وللصابي (من الكامل) :

والعمر مثل الكأس ير سب في أواخره القذى
مسلمة بن الوليد (من البسيط) : ١٥
والشيب أعظم جرماً عند غانية
من ابن ملجم عند الفاطميين

(٥ - ٦) ديوان أبي تمام ٢ / ٣٢٤ ، ٣ ، رقم ٩٠ ، ١٣ - ١٤

(١٢) التمثيل : منسوب إلى منصور الفقيه

(١٦) التمثيل : دون نسبة

(٢) بن عبد الملك : بن وهب التميمي

(٥) مرّقع : يرفع الديوان

(١٥) مسلمة : مسلم ، غلط ابن الدواداري

- فقال الملك : فما تقول في الخضاب ، الذي جعلوه حيلة لردّ الشباب ؟ فقال
 حادق : الخضاب أحد الشبابين ، وهو تذكرة الشباب ، والتسلي عن وقوع
 الموت ، والتعلق بجمال الفتيان ، ومن قول المتنبي فيه : (من الطويل) :
 وما خضَبَ الناسُ البياضَ لأنه قبيحٌ ولسكنُ أحسنُ الشعرِ فاحمه
 ولا بن المعتز (من الكامل) :
 للضيف أن يُقرى ويقضى حقه والشيب ضيفك فاقره بخضاب
 وله (من المتقارب) :
 وقالوا للنصول شيب جديدُ فقات الخضاب شباب جديدُ
 إساءة هذا بإحسان ذا فإن عاد هذا فهذا يعودُ
 (٣٢٣) ولعبدان الإصفهاني وهو من أحسن ما قيل فيه (من الخفيف) :
 في مشيبي شماتةٌ لِعِدائي وهو ناعٍ مبغضٌ لحياتي
 ويعيب الخضابَ قومٌ وفيه لي أنسٌ إلى حضور وقائي
 لا ومن يعلم السرائر ما به رمت خلة الغانياتِ
 إنما رمت أن يفيب عني ما تزينه كل يوم مرآتي
 وهو ناعٍ إلى نفس ومن ذا سرّه أن يرى وجوه النعات

(٢- ١٥) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٨ ، ٧ - ٣٨٩ ، ٩

(٤) ديوان المتنبي ٣٧٩ ، ٣ ، رقم ١٦٠ ، ١٧

(٦) التمثيل : دون نسبة

(٨) ديوان ابن المعتز ٣ / ١٥٧ ، ٢ ، رقم ١٢٦٦

(١٣) السرائر : السرور من التمثيل

(١٤) تزينه : تزينه التمثيل

(١٥) النعات : النعاة

- ومن أحسن ما سمعت في كره الشيب لبعضهم (من الكامل) :
- وسألته ملء الحاجر نظرة متى عساها أن ترق وترجا
 قالت لو أنّ الشيب من نور الهدى ما كنت أكل منه عيني من هما
 أنا مراضيتك بالشيب ما نماً أرضاك منه ملتماً ومعما
 فرجعت مكاوم الحشى لسكلامها وجوانحي تبكى الدماء على الدما
- ٦ وروى أيها الملك أن لت نفر من المسلمين وفدوا على ملك الروم أحدم قد
 خضب بالوشمة والآخر بالحناء ، والآخر تركها بياضاً ، فأعطى الذى خضب بالوشمة
 عشرة آلاف درهم ولأبيض اللحية خمسة آلاف درهم ولم يعط الخاضب بالحناء
 شيئاً ، فسأله فى ذلك فقال : أما صاحب الوشمة فإنه لما بلى تحمّل وأحسن الحيلة فى
 ردّ لون شبابه ، وأما الأبيض اللحية فإنه لما بلى صبر ولم يغير وأما أنت فلا
 صبرت ولا أحسنت .
- ١٢ وروى أنّ الأوزاعى وهو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى
 رحمه الله كان يخضب بالحناء ، ولما دخل على ملك كابل قال للترجمان : قل له :
 ما هذا الذى أراه ؟ فقال : هذه سنّة نحن (٣٢٤) نستسئها عن آبائنا وجدودنا ،
 فقال : قل له : ما أعرف ما السنّة إلاّ كان ينبغي لو خلقتم على هذه الصورة
 لغيرتموها !
- ومن أحسن ما سمعت فى الخضاب : لابن الحسين الحزارمورا (من الوافر) :
- ١٨ وقالوا فى الخضاب عليك عارٌ فقلت دخلتُ بينى وبينى
 أدبر لحيتى مادمت حياً وأعتقها ولكن بعد عيني
 فقال الملك : فاقيل فى ذمّ الخضاب ليكون آخر هذا الباب ؟

- نقال: يقال: الخضاب من شهود الزور وهو حداد الشباب إن خضبت للشيب
كيف تخضب الكبر، الخضاب كفن الشيب .
- ٣ ولبعضهم في ذلك (من الوافر):
تستّر بالخضاب وأى شيء أدلّ على الشيب من الخضاب
ولحمود الوراق (من الكامل):
- ٦ يا خاضب للشيب الذي في كلّ نالته يعودُ
إن النصول إذا بدا فكأنّه شيب جديدُ
وله بديهة روعةٍ مكروهاً أبدأ عقيدُ
٩ فدع المشيب كما أرا د فان يعود كما تريدُ
- ويروى أيها الملك أنّ إبراهيم صلوات الله عليه أوّل من رمى الجمار، وأنّه
أوّل من جبا الخراج ويقال بل موسى عليه السلام .
- ١٢ أوّل من نطق بالعربيّة إسماعيل عليه السلام وما على ظهرها عربيّ إلا من
والده اللهمّ إلا ثلاث قبائل وهم الأوزاع، وحضرموت، وثقيف، وهو أوّل
من ركب الخليل وكانت وحوشاً لا تركب .
- ١٥ أوّل من أبيع من الأحرار واسترقّ واستعبد يوسف بن يعقوب عليهما السلام
لما نذكر من قصّته إن شاء الله تعالى .
- (٣٢٥) أوّل من عمل الدرع ولبسها داود عليه السلام وكانوا يلبسون يوم
١٨ حربهم نفايز من حديد، وهو أوّل من قال في خطبته: أمّا بعد، ويقال إنّه فصل
الخطاب الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز .

(١ - ٩) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٩، ٧ - ٣٩٠، ٣ (١٠) - فصل ذكر
أنشراح الكتاب من أوّل الزمان: مأخوذ من لطائف المعارف ٧، - ٥ - ٢٣، ٤،
(١٩) القرآن الكريم ٣٧ / ٢٠

(١٥) أبيع: بيع لطائف المعارف

- أول من اتخذ الرِّحَا والحَمَام سليمان بن داود عليه السلام وهو أول من اتخذ النُّورَةَ لما نذ كر من سبها ، وهو أول من اتخذ الصابون .
- ٣ أول من خطب بعد داود ووعظ فأفصح وأوجز لقمان الحكيم وبه يُضْرَبُ للثل في الحكمة والموعظة الحسنة ، ويقال إنّه ليس له ولا لغيره أبلغ وأوجز من قوله : يا ابن آدم : الليل والنهار يعملان فيك فأعمل فيهما .
- ٦ أول من تسكّم في القدر عُزَيْر النبيّ عليه السلام ولما كثر للناجاة في ذلك وليجّ واحتجّ مُحَيّ اسمه من صحيفة الأنبياء فليس يُذكَر فيهم وهو منهم وقد دعا ابن الرومي رجلاً تشبّه به فقال (من السريع) :
- ٩ وفي ابن عَمَّارٍ عُزَيْرِيَّةٌ يَنَازِعُ اللهُ بِهَا فِي الْقَدْرِ
أول من أطال ثيابه وسحبها قارون ، وهو أول من اتخذ السكيميا وإياه عنى بقوله تعالى : « إِنَّمَا أَوْتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي » ، لما نذ كر من بَقِيَّةِ خبره .
- ١٢ أول من سنّ للضيف صدر المجلس وسماه مهمان بالفارسيّ بهرام جور ، تفسيره بالعربيّ سيّد المنزل لما نذ كر من ذلك .
- أول من اتخذ السويق الإسكندر المقدوني الآتي خبره في موضعه ، وهو أول من اتخذ خِصِيان الخليل للسكّين ، وهو أول من بثّ الجواسيس في عساكر الأعداء وأمر قوّاده بترك اتباع المهزم .
- أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش ، وسيأتي ذكره في موضعه وتاريخه ، وهو أول من نصب المنجنيق (٣٢٦) واستصبح بالشموغ ، وترفع عن منادمة البشر فنادم الفرقدين وكان يشرب كأساً ويصبّ لها كأسين

(٩) ديوان ابن الرومي ٣ / ٩١٣ ، رقم ٦٨٦ ، ١

(١١) القرآن الكريم ٢٨ / ٧٨

إلى أن وجد مالكا وعُقَيْلاً فاتَّخَذَهَا نَدِيمِينَ لما نذَكر من خبرها وسببه في تأريخه
إن شاء الله تعالى .

٣ أول من عمل له سنان من حديد ذو وزن الحميري وإليه تُنسَب الرماح اليزنوية،
وإنما كانت أسيمة رماح العرب صياصي البقر .

٦ أول من هشم الثريد عمرو بن عبد مناف فسُمي بذلك هاشماً لما نذَكر من
خبره ، وهو أول من سنَّ الرحلتين في التجار: رحلة الشتاء والصيف الذي ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز ، وهو أول من خرج إلى الشام من قريش ، ووفد على
الملوك وأبعد في سفره ومرَّ بالأعداء وأخذ منهم الإيلاف المذكور في القرآن .

٩ أول من كسى الكعبة الأنطاع والبرود أبو كرب أسعد الحميري ، وكان قد
آمن بسيدنا رسول الله ﷺ قبل أن يُبعث بزمان طويل ، يقال إنه عاش أكثر
من ثلاثمائة سنة وهو القائل (من المتقارب) :

١٢ شهِدْتُ عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ بَارِي النَّسِيمِ

فلو مدَّ همري إلى همره لكنت وزيراً له وابن عمِّ

١٥ أول من كسى الكعبة الحرير والديباج نفيلة بنت حباب بن كليب
أمّ العباس بن عبد المطلب ، وقد كان ضلَّ عنها العباس في صغره فنذرتُ
إن وجدته لتكسو البيت الحرير والديباج فوجدته ، فوفت بنذرها .

١٨ أول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن الغيرة ، فاقتدى به
الناس فخلعوا نعالهم في الإسلام لاسياً أبو مسلم < الخراساني > صاحب الدعوة

(٦) التجار : التجارة لطائف المعارف (٨) القرآن الكريم ١٠٦ / ١ - ٢

(١٢) النسيم : النسيم لطائف المعارف

(١٤) نفيلة - حباب : نفيلة بنت حباب لطائف المعارف

(١٦) فوفت : فأوفت لطائف المعارف

العباسية الآتي خبره في تاريخه (٣٢٧) بأنه خلعها وقال : إن هذا المكان أكرم
 من طوى الذى أمر الله تعالى موسى بخلع نمليه به ، والوليد أول من حرّم الحجر
 على نفسه فى الجاهلية وأول من قطع فى السرقة التى نزلت الآية فى الإسلام .
 أول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم ، وكان رجل
 من حمير خضبه بذلك فى اليمن فلما استعمله بمكة اقتدى به الناس وكانوا يخصمون
 بالحناء من قبل .

أول من آمن بسيدنا رسول الله ﷺ - وصح ذلك من الكهول -
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ومن الشبان زيد بن حارثة رضى الله عنه ، ومن
 الغتيان على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ومن النساء خديجة بنت خويلد رضى
 الله عنها ، لا خلاف فى هؤلاء الأربعة بوجه من الوجوه .

أول مولود وُلد فى الإسلام بعد الهجرة إلى المدينة عبد الله بن الزبير الآتى
 خبره فى تاريخه إن شاء الله تعالى .

أول من أراق دماً فى سبيل الله سمع بن أبى وقاص رضى الله عنه ، وهو
 الذى جمع له سيدنا رسول الله ﷺ التفدية بين أمه وأبيه ، فكان يقول : ارم
 ارم خذاك أبى وأمى .

أول من سمى باسم سيدنا رسول الله ﷺ حاطب ، وُلد له مولود بأرض
 الحبشة فسماه محمد ، فأنكر عليه تسميته بذلك ، فقال : سميت رسول الله ﷺ
 يقول : سموا باسمى وكنوا بكنتى ولا تجمعوا بينهما .

(٣) التى نزلت فنزلت لطائف المعارف ؛ قارن القرآن الكريم ٥ / ٣٨

(١٧) عليه تسميته : طى سميه لطائف المعارف

أول لواء عقده رسول الله ﷺ لجزرة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وقال خذهُ يا أسد الله .

٣ أول شهيد في الإسلام (٣٢٨) عمير بن الحباب الأنصارى ، قُتل يوم بدر ، وذلك أن رسول الله ﷺ خطب ذلك اليوم ثم قال : إن الله تعالى أوجب الجنة لمن قُتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مُدبر ، فقام عمير وفي يده ثُميرات فقال : يخرج ما بيني وبين دخول الجنة إلا ربّما أمضغ هذه الثُميرات ، ثم جعل يطرحها في فيه زوجاً ويرمى بنواها وتناول سيفه فلم يزل يقاتل حتى قُتل رحمة الله عليه .

٦ وأما أول شهيدة من النساء فسمية أمّ عمار بن ياسر ، وذلك أنها أظهرت الإسلام بمكة فمَدَّبَتها قريش فلم ترجع فطعنها أبو جهل في ثغرة لبنتها بحربة فماتت رحماً الله تعالى .

١٢ أول من تسمّى أمير المؤمنين سهر بن الخطّاب رضى الله عنه وذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان يدعى خليفة رسول الله ﷺ ، فلما توفي وقد استخلف عمر على الأمة قال عمر : كيف يقال : يا خليفة خليفة رسول الله ، وهذا يطول ! فقال له المغيرة بن شعبة : أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين ، قال : فذاك إذاً . وهو أول من أرتخ بالهجرة لما نذكر من ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى ، وأول من ختم على الطين ، وفرض الخراج ، ونجول أهل الجزيرة طبقات لم يدخل فيها النسوان والمهمى والفقراء .

١٨ أول من سلّم عليه بالإمارة المغيرة بن شعبة ، وكانوا من قبل يكتمون أمراءهم ، فقال ينبغي أن يكون بين الأمير والرعية فرق ، وألزم أهل حمله أن

(١) عقده : اعتقده لطائف المعارف (٨) أول : أولى لطائف المعارف

(١١) تسمى : سمي لطائف المعارف (١٣) يقال : يقال لى لطائف المعارف

(١٧) فيها النسوان : فيها الصبيان والنسوان لطائف المعارف

يؤثروه ، ففعلوا واقتدى بهم سائر المسلمين في أمرانهم . قال الثعالبي : وهو أول من رشا في الإسلام .

- ٣ أول ما ظهر من الظلم في أمة محمد ﷺ قولهم : نبيح عن الطريق ، قال الثعالبي : ويقال إن ذلك حدث في أيام عثمان بن عفان (٣٢٩) رضى الله عنه .
- أول من اختزل من بيت مال المسلمين على ما ذكره الثعالبي رحمه الله أبو هريرة عبد الله بن عمرو السدوسي وكان عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين فاخترل من مال المسلمين بها فعزله وحاسبه وغرّمه ما حصل عليه وضربه بالدرّة عدة خفقات حتى استخرج منه ألف دينار وخمس مائة دينار ، فقال أبو هريرة : لا وليت لك والله عملاً ! فقال عمر رضى الله عنه : لقد وليه من هو خير منك - ٩
- يعنى يوسف الصديق عليه السلام - لمن هو شرّ منى ، يعنى عزيز مصر .
- قلت : قد ذكر الطبرى والحافظ ابن عساكر والمسعودى رحمهم الله وأجمعوا أن الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرّ بالمدينة على دار قد أهدت بناؤها ١٢ بالجصّ والأجرّ ولم يكن قبل ذلك بالمدينة دار بهذا البناء ، فسأل عنها ، فقيل : هى لبعض عمال أمير المؤمنين فقال : أبت الدراهم إلا أن تمدّ أعناقها ثم أشخص سائر عماله وشاطرهم أموالهم ومنهم أبى هريرة واستخرج منه ألف وستّمائة دينار ١٥ وخفقه بالدرّة خفقات فقال : لو علمت لما وليت لك عملاً ، قال : قد ولى من هو خير منك لشرّ منى يعنى يوسف عليه السلام وعزيز مصر .
- ١٨ أول من لبس الخنزّ الأدكن من العرب في الإسلام عبدالله بن عامر بن كريز ، ولما لبس جبة منه وخطب الناس على منبره بالبصرة وكان والياً لعثمان رضى الله قال الناس : قد لبس الأمير جلد دبّ .

أول من غير قضية من قضايا رسول الله ﷺ معاوية بن أبي سفيان فإنه ألحق زياد بأبي سفيان وغير قضية رسول الله ﷺ في قوله : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وهو أول (٣٣٠) من اتخذ المقصورة في المسجد لما نذ كر من ذلك في تأريخه ، وأول من استخلف ولده ولي عهده ، وأول من استخلف ولي العهد في صحته ، وأول من اتخذ ديوان الخاتم لما نذ كر من ذلك ، وهو أول من عقد المضيرة بالسكر ، وكان أبو هريرة رضی الله عنه يعجب بها ويستطيبها ويأكلها عنده في مدة أيام صفين الآتي ذكرها في تأريخها إن شاء الله تعالى ، ويصلى خلف على عليه السلام ، فقيل في ذلك ، فقال : مضيرة معاوية أطيب والصلاة خلف هليّ أفضل . ٩

أول من أخذ الجار بالجار والبري بالسقيم زياد بن أبيه ، وكان يقول : ربّ حقّ أخرج من خاصرة الباطل ، وهو أول من مشى بين يديه بالأهدمة ، وأول من لبس الثياب الدبيقية ، وأول من بنى بالجصّ والأجرّ بالبصرة . ١٢

أول من مشى بين يديه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس وكان سيّد أهل اليمن ، وأسر مرّة فانتدى بثلاثة آلاف ناقة ، وهو أول من دُفن في داره ولم ينقل إلى موسم الأموات ، وذلك أنّه لما مات بالمدينة لم يُقدّر على إخراجها ودفنه من كثرة ازدحام العالم ، ولم يقدر الحسن بن عليّ عليهما السلام أن يدخل عليه حتى دخل من بعض دور لجيرانه . وكان الرجل ينزل عن دابّته فيعقرها والآخر يحییء براحلتها فينجرها تخاف الحسن أن يعقر الناس على قبره سائر دوابهم فأمر بدفنه في داره . ١٥ ١٨

- أوّل من أعطى شطر ماله في الإسلام عبيد الله بن العباس بن عبد المطلّب ، وكان معاوية قطع < صلّاته > عن الحسن عليه السلام مرّة مضّقت حاله في تلك السنة فكتب إلى عبيد الله بن العباس يخبره فبكا عبيد الله ، ثم قال : ويحك ، يا معاوية أصبحت لئن للمهاد رفيع العماد والحسن يشكو سوء الحال (٣٣١) وكثرة العيال ! ثم قال لقيمه : احمل إليه شطر جميع ما أملاكك فإن أقمته وإلا فاحمل إليه الشطر الآخر ! فلما بلغ الحسن ذلك قال : إنّا لله حماتُ علي ابن حمّي فليت لا كنتُ كعتبتُ إليه ! وأخذ الشطر من ماله ، وعبيد الله أوّل من فطر جيرانه في شهر رمضان ، وأوّل من وضع الموائد على الطريق ودعا إلى طعامه في الإسلام ، وأوّل من أمر بنهيه ، وأوّل من حمّله على رؤوس الناس لكثرة .
- أوّل من نقش على الدراهم بالعربيّة عبيد الملك بن مروان فإنه عُني بذلك وكتب به إلى الحجاج بن يوسف في إقامة رسمه بذلك ، وهو أوّل من تسمّى بعبيد الملك في الإسلام ، وهو أوّل من لُقّب من الخلفاء بالموتقى بالله .
- أوّل من من ضرب الدنوف من الدراهم عبيد الله بن زياد حين وثب عليه المختار حسماً نذكره إن شاء الله تعالى وهرب من البصرة وكان إذا نزل بماء وخشى أن يثب عليه الأعراب قسمها بينهم .
- أوّل من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبيد الملك ، وهو أوّل من أجرى على القراء وقوام المساجد الأرزاق ، وكذلك على العميان وأصحاب العاهات وأخدم كلّ واحد منهم خادماً ، وهو أوّل خليفة تجرّ في نفسه وسار في الناس بالجرية وأخيلاء لا ما كان عليه من قبله لما نذكر من خبره في تاريخه .

(٥) أمر نهيه : أمّنه لطائف المعارف

(٢) صلّاته : لطائف المعارف

(١٩) لا ما : لا بما لطائف المعارف

(١٣) الدنوف : اربوف لطائف المعارف

- أول من رتب المراتب من الخلفاء المنصور ، وكان بنو أمية لهم بيوت بلا منعة ولا إذن وإنما كان الناس يقفون على أبوابهم حتى يؤذن لهم أو يصرونهم ،
- ٣ فلما ولي بنو العباس وبنا المنصور مدينته اتخذ في قصره بيوتاً للإذن فجري الأمر عليه ، وهو أول من اتخذ الخيش في الصيف لما نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى .
- (٣٣٢) أول من جمع له الحرب والخراج خالد بن برمك حين ولّاه المنصور فارس حربها وخراجها ، وكانت الدقائر في الدواوين صحفاً مُدرّجة فأول من جعلها دقائر وجلود وقراطيس خالد بن برمك .
- ٩ أول من اتخذ الأتراك من الخلفاء المنصور ، اتخذ حماراً ثم اتخذ المهدي مباركاً ثم اقتدى بهما الخلفاء وسائر الناس .
- أول بنت خليفة نقلت إلى زوجها من بلد إلى بلد العباسية بنت للمهدي أخت الرشيد لما زوجها من محمد بن علي بن سليمان نقلها إلى البصرة .
- ١٢ أول من جلس في المصائب على البساط دون الأتباط الرشيد حين نفي إليه إبراهيم بن صالح بن علي ، فصار إلى داره وجلس على البساط وامتنع أن يجلس على شيء من المنارق والأتباط وأمر برفعها وانسأ على سيفه وقال : لا يحسن بأحد أن يجلس في دار حبيب له من أهل بيته في يوم مصيبته على نمط ولا تمرقة ،
- ١٥ فأسن ذلك في الناس .
- أول من وهب ألف ألف درهم فما فوقها معاوية ثم يزيد ولده لما نذكر من ذلك في تأريخه وسببه .
- ١٨ أول من صار جدّ جدّ في الدولة العباسية معاذ بن مسلم ، ثم الفصل بن الربيع على صفر سنة .

(٨) حماراً : حمار واخ لطائف المعارف (١٠) بنت : ابنة لطائف المعارف

(١١) نقلها إلى : ونقلها إليه بالبصرة لطائف المعارف

- أول من وسع على الكتاب الجرايات الفضل بن سهل ذو الرئاستين ،
 وكانت أرزاق الكتاب في أيام المنصور ثلاثمائة ثلاثمائة ولم تزل على ذلك إلى
 أيام المأمون حتى وسع عليهم الفضل المذكور .
 أول قاض قتل في الإسلام أبو المتني القاضي ، وقد كان بايع ابن المعتز
 فلما زال أمره حسبا نذكر من خبره أمر المقدر بإحضار أبي المتني وقتله صبوا ،
 ولا يعرف مثل هذه في دولة بني أمية ولا بني العباس إلى ذاك التاريخ ،
 والله أعلم .

(٣٣٣) ذكر أشرف الكتاب من أول زمان

- أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام ، وكان يوسف عليه السلام يكتب
 لعزير مصر ، وكان هارون ويوشع بن نون يكتبان لموسى عليهم السلام ، وكان
 سليمان يكتب لأبيه داود عليهما السلام ، وقد ذكر الله تعالى كتابته فأبان
 عن بلاغته وهو قوله تعالى : « إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحيم الرحيم
 ألا تعلموا على وأتوني مسلمين » ، وكان آصف بن برخيا يكتب لسليمان
 عليه السلام .

١٥ ذكر كتاب الإسلام

جاء الإسلام ومنهم بضعة عشر رجلاً يكتبون بالعربية وهم : عمر ، وعثمان ،
 وعلي ، وطلحة ، وعثمان وأبان ابنا سعيد بن العاص ، وأبو حذيفة بن عتبة

(٢) ثلاثمائة ثلاثمائة : ثلاثمائة لطائف المعارف

(٨) - ٣٩٥ ، ٤ مأخوذ من لطائف المعارف ٥٥ - ٦٢

(١٢-١٣) القرآن الكريم ٢٧ / ٣٠ - ٣١

(١٧) عثمان وأبان : خالد وأبان لطائف المعارف

ابن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ، وإبناه يزيد ومعاوية ، وحاطب بن عمرو
ابن عبد شمس ، والعلاء بن الحضرمي ، وأبو مسلمة بن عبد الأشهل ، وعبد الله
ابن أبي سرح ، وحوطب بن عبد العزّي . ٣

ذكر من كتب بين يدي رسول الله ﷺ

- ٦ كان عثمان وعلي رضي الله عنهما يكتبان الوحي بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ
فإذا غابا كتب أبي بن كعب ويزيد بن ثابت ، وإذا لم يشهد أحد منهم كتبه
سائر الكتّاب ، وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يكتبان
بين يديه الشريفتين في حوائجه ، وكان المغيرة بن شعبه ينوب عنهما إذا لم يحضرا .
٩ وكان عبد الله بن الأرقم والعلاء بن عتبة يكتبان بين الناس في قبائلهم
ومياهم وفي دور الأنصار بين الرجال والنساء ، وكان ابن الأرقم ربما كتب
عن النبي عليه السلام (٣٣٤) إلى الملوك .
١٢ وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص تمر الحجاز ، وكان زيد بن ثابت يكتب
إلى الملوك مع ما كان يكتب من الوحي .
١٥ وكان معيقب ابن أبي فاطمة حليف بني أسد يكتب مقام رسول الله ﷺ
وكان عليها من قبله .
وكان حنظلة بن الربيع بن الربيع بن صيفي بن أخي أكرم بن صيفي خليفة
كل كاتب من كتّاب رسول الله ﷺ غاب عن عمله فقلب عليه اسم الكاتب ،
١٨ وكان يضع عنده خاتمه ﷺ .

(٢) الأشهل : الأسد لطائف المعارف

(٦) يزيد : زيد لطائف المعارف

(١٦) المريع : المريع لطائف المعارف

(١) عمر : عمرو لطائف المعارف

(٣) حوطب : حوطب لطائف المعارف

(١٤) معيقب : معيقب لطائف المعارف

- وكان عبد الله بن أبي مروح يكتب لرسول الله ﷺ ثم ارتدّ ولحق بالمشركين ، وقال : إن محمداً يبلى على فأكتب ما شئت فكان يكتب مكان العزيز الحكيم الرؤوف الرحيم وأنظار ذلك فأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فهرب ٣ وارتدّ ولحق بالمشركين ، وكان أخا عثمان رضى الله عنه من الرضاع ، فلما كان يوم فتح مكة هدر النبي ﷺ دمه مع من هدر فقيل إن عثمان رضى الله عنه استوهبه من رسول الله ﷺ فوهبه إياه ، وسندكر من خبره طرفاً في موضعه ٦ إن شاء الله تعالى .

ذكر الكتاب الذين صاروا خلفاء

- كان عثمان يكتب لسيدنا رسول الله ﷺ ولأبي بكر فصار خليفة ، ٩ وكان على يكتب له ﷺ فصار خليفة ، وكان معاوية يكتب له ﷺ فصار خليفة ، وكان مروان بن الحكم كاتب عثمان رضى الله عنه فصار خليفة ، وكان عبد الملك بن مروان كاتباً على ديوان المدينة فصار خليفة . ١٢

ذكر سائر أشرف الكتاب

من الصدر الأول في الإسلام

- (٣٣٥) كان عبد الله بن أوس الفسّاني سيد أهل الشام يكتب لمعاوية رضى الله عنه . ١٥ وكان سعيد بن نمران الهمداني يكتب لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه . وكان عبد الله بن خلف الخزاعي أبو طلحة كاتباً على ديوان البصرة لعمر وعثمان رضى الله عنهما . ١٨

- وكان زياد كاتب المغيرة ثم كاتب أبي موسى ثم كاتب عبد الله بن عامر بن
 كرزيم ثم كاتب عبد الله بن عباس ثم ولي العراقين .
- ٣ وكان خارجة بن يزيد بن عبد الله بن ثابت على ديوان المدينة قبل عبد الملك
 ابن مروان وصار همرو بن سعيد عليه بعد عبد الملك ثم كان بعد همرو بن سعيد
 عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ، وذلك كله في زمان واحد وهو زمان معاوية
 رضي الله عنه . ٤
- وكان عامر بن شراحيل الشعبي كاتب عبد الله بن مطيع ثم كاتب عبد الله بن
 يزيد عامل ابن الزبير على السكوفة .
- ٥ وكان سعيد بن جبير كاتب عبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كاتب أبي بردة
 ابن أبي موسى الأشعري وهو قاض الحججاج ولأه بعد شريح .
- وكان الحسن بن أبي الحسن البصرى كاتب الربيع بن زياد لما كان
 بمخراسان . ١٣
- وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك بفارس .
 وكان ميمون بن مهران كاتب عمر بن عبد العزيز .
- ١٥ وكان روح بن زنباع الجذامي يكتب لعبد الملك بن مروان ، وهو الذى
 يقول فيه عبد الملك : إن أبا زرعة شامى الطاعة ، عراقى الخط ، حجازى الفقه ،
 فارسى الكتابة .
- ١٨ وكان يزيد بن أبي مسلم يكتب للحججاج وكان أخاه من الرضاة وسند كره .
 فهؤلاء كتّاب صدور الإسلام وكتّاب المصنفين ناطقة بأخبار المتقدمين منهم
 فمنها : كتاب أخبار الوزراء للجهمشارى ، وكتاب الوزراء لثصولى ، وكتاب

بقيمة الدهر لأبي منصور الذمالي ومن سلك طرقهم من أمثالهم رحمة الله عليهم ،
(٣٣٦) وذكرنا لذلك في هذا الجزء الأول وإن كانوا في غير محلهم فلفوائده
منها أن يسهل ذلك على من يقصد حفظهم ، ومنها أن يسهل أيضاً الكشف عنهم ٣
ومنها أن يفهم أسماؤهم وأزمانهم لتحقيق ما يأتي من ذكرهم في تواريخهم .

ذكر الأعرقين من كل طبقة

والتنافسين في أحوال مختلفة

- ٦ قال أصحاب الأخبار والفتلة للآثار : إن أعرق الأنبياء في النبوة -
ولسيدنا محمد الشرف الرفيع ، والجمال البديع - يوسف فإنه يوسف صديق الله ابن
يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق ذبيح الله مع خلف فيه ابن إبراهيم خليل الله ٩
ولا يعرف نبي ابن نبي ابن نبي سواه صلوات الله عليهم .
- أعرق الأكاسرة في الملك شيرويه بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان بن
قباد بن ميروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الأئيم بن بهرام بن شابور بن ١٢
هرمز بن نرشي بن بهرام بن بهرام بن شابور بن أردشير بن بابك ، عدة عشرين
ملك إلى بابك جدّه .
- وأعرق الخلفاء في الخلافة المنقصر ابن المتوكل ابن المعتمد ابن الرشيد ابن ١٥
المهدي ابن المنصور وكذلك أخواه المعتز والمعتد .
- فمن عجائب التاريخ أن أعرق الأكاسرة في الملك وهو شيرويه المذكور
قتل أباه أبرويز واستولى على الملك فلم يعيش بعده إلا سبعة أشهر . ١٨

وأعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر قتل أباه المتوكل واستولى على الخلافة فلم يمش بعده إلا ستة أشهر، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً معهما إن شاء الله تعالى.

٣ أعرق ملوك العرب في الملك : النعمان بن المغيرة بن امرئ القيس بن النعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي .

٦ أعرق الناس في الملك والخلافة من كلا طرفيه : يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان ، هو خليفة وأبوه (٣٣٧) خليفة وجدّه خليفة وأبو جدّه خليفة وعمومه خلفاء ، وأمه شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار ، وأمها من بنات شيرويه ، وأمّ فيروز بنت خاقان ملك الترك ، وأمّ شيرويه مريم بنت قيصر ملك الروم سيرين ابن اردنبر ، ويزيد القائل (من الرجز) :

أنا ابن كسرى وأبي مروان وقيصر جدّي وجدّي خاقان

١٢ أعرق الوزراء في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب وأخوه أبو جعفر محمد بن القاسم ، فإنّ أبا عليّ وزير للمعتز وأبا جعفر وزير للقاهر ، وأباهما القاسم وزير للمعتز وللمكتفي بعده، وعبيد الله وزير للمعتز أيضاً، وسليمان وزير للمعتدي وبهذه للمعتد وكلّ من الحسين ومحمد وزير ابن وزير ابن وزير ابن وزير ، وفي أحدهما يقول الشاعر (من الرمل) :

يا وزير ابن وزير ابن وزير ابن وزير
نقماً كالدرّ إذ ينظم في عقد النحور

١٨ أعرق الناس في صحبة سيّدنا رسول الله ﷺ محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن أبي قحافة فإنّ أربعمهم رأوا النبي ﷺ وصحبوه .

(٢) مصعباً : وكذا (٩) سيرين - اردنبر : تحريف

(١١) أبو - الحسين : أبو علي الحسين لطائف المعارف

(١٤) ابن وزير ابن وزير : ابن وزير ، غلط ابن الدواداري

- أعرق الأشراف في العبا عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب فإن كلاً منهم
عمى في آخر عمره .
- ٣ أعرق الناس في القتل عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن
خويلد ، ولا يعرف في العرب والعجم ستة مقتولين في نسق إلا في آل الزبير .
وبيان ذلك أن عمارة وحمزة قُتلا معاً يوم قُدَيْد في حرب الإباضية ، وقُتل مصعب
بدير الجائلق في معركة الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان لما نذكره ، وقُتل
٦ الزبير بوادي السباع في حرب الجبل لما نذكره أيضاً ، وقُتل العوام في حرب
الفجار ، وقُتل خويلد في حرب خزاعة .
- ٩ أعرق القضاة في الصدر الأوّل بلال (٣٣٨) ابن أبي بردة ابن أبي موسى
الأشعري ، فإنّ بلالاً كان قاضياً على البصرة ، وأباه أبا بردة كان قاضياً على
الكوفة ، وأبا موسى كان قاضياً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن ولي له
١٢ البلاد وفتح الفتوح ، وكذلك سوار بن عبد الله بن سوار ، كان قاضياً للرشيد
على البصرة وأبو عبد الله بن سوار كان قاضياً للمهدى وأبوه سوار بن قدامة كان
قاضياً للمنصور .
- ١٥ أعرق الناس في الفقه إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة كان فقيهاً وحماد كان
مقيماً وليس كأبيه وأبو حنيفة رحمه الله في الفقه لم يسبق ولم يلحق .
- أعرق الناس في حجابة الخلفاء العباس بن الفضل بن الربيع فإنّ العباس حجب
الأمين والفضل حجب الرشيد ثم وزر له بعد البرامكة لما نذكر من ذلك ، والربيع
١٨ حجب المنصور والمهدى ، وفيهم يقول أبو نواس (من السكامل) :

- ساد الأنام ثلاثة ما منهم إن حُصلوا إلا أغرُّ قوبعُ
 ساد الربيعُ وساد فضلُ بعده ونمت بعباس الكرم فروعُ
 ٣ عباسُ عباسُ إذا حمى الوغا والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ
 أعرق الناس في الجود : عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف كلهم
 أجياد مقناستون وكلّ منهم له أفعال حسان في الجاهلية والإسلام .
- ٦ أعرق الناس في الغدر : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى
 كرب فإنَّ عبد الرحمن غدر بالحجاج بن يوسف لما ولّاه البلاد ففرج عليه وواقعه
 زهاء وثمانين وقعة وكان آخرها دائرة السوء عليه لما نذره ، وغدر محمد بن
 ٩ الأشعث بأهل طبرستان وكان عبيد الله بن زياد ولّاه إياها فصالح أهلها وعقد لهم
 ثم عاد إليهم غادراً فأخذوا عليه الشعاب وقتلوا ابنه أبا بكر وفضحوه ، وغدر
 الأشعث بن قيس ببني الحارث بن كعب غزاهم (٣٣٩) فأمروه ففدى نفسه
 ١٢ بثلاثة ألف بعير فأعطاهم ألفين وبقيت عليه ألف فلم يؤدّها حتى جاء الإسلام
 فهدم ما كان في الجاهلية .
- وكان بين قيس بن معدى كرب ومُراد عهداً إلى أجل ، فغزاهم في آخر يوم
 ١٥ من الأجل وكان ذلك يوم الجمعة وكان يهودياً فقال : لا يحلّ لي القتال غداً لأنّه
 السبت فقاتلهم فقتلوه ومزقوا جيشه ، وغدر معدى كرب بمهرة وكان بينهم وبينه
 عهداً فغزاهم ناقصاً للعهد فقتلوه وبقروا بطنه فلأوه حجارة وحصى .
- ١٨ أعرق الناس في الشعر آل حسان ، قال المبرد ، وهو أبو العباس محمد بن يزيد
 بريد الصوت في الأعيان من الأدباء والنحويين الذين يؤخذ عنهم ويقتبس منهم ،

(١ - ٣) ديوان أبي نواسي ٤١٥ ، ٢

(١) الأنام : الملوك الديدوان (٢) ونمت : وعلت الديوان

(٣) حمى الوغا : احتمد الوغى الديوان

والناس في سبب تلقيبهم إياه بالمبرد على قولين أحدهما : أنه استحق ذلك لقول الشاعر فيه (من البسيط) :

٣ إن المبرد ذو برد على أدبه في الجدد منه إذا ما شبت أو لمبه
وقل ما أبصرت عينك من رجل إلا ومعناه أن فكرت في لقبه
والآخر أنه لُقِبَ بذلك على اللزد كما لُقِبَ الغراب بالأعور والمثل يضرب
٦ به في حدة البصر .

قال المبرد : كان يقال : أعرق قوم في الشعر آل حسان فإنهم يمدون سقّة
في نسق كلهم شاعر ، وهم : سعيد ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر
٩ بن حرام حتى جاء آل أبي حفصة وتوارثوا الشعر كابر عن كابر وتناسق منهم
عشرة على الولاء مذكورين بالشعر ، أنشدوا الخلفاء وأجزوا الجوائز ، فأولهم
أبو حفصة مولى عثمان كان شاعراً ، وهو القائل يوم الجمل وقد شهد الموقف مع
١٢ مروان بن الحكم من قصيدة رجز :

إني لوراد حياض الثمر معاوداً لا كركر بمد الكركر*

(٣٤٠) ثم يحيى ابن أبي حفصة وهو القائل (من البسيط) :

١٥ ما ليت أيتام لذات الصبي رجعت هيهات ذلك شيء ليس مرتجعاً
ثم سليمان بن يحيى وهو القائل (من الطويل) :

وقائلة ما بال مالك ناقص وأموال أقوام سواك تزيد

١٨ نقلت لها إني أجود تماحوت يداى وبعض القوم ليس يجود

ثم مروان بن سليمان وهو القائل (من الكامل) :

أني يكون وليس < ذاك > بكائن لبني البغات وراثة الأعمام

٢١ التي سهامهم الإله فحاولوا أن يشرعوا فيها بغير سهام

ثم أبو الجنوب ابن مروان وهو القائل يخاطب الرشيد في خلافة الهادي
(من الوافر) :

٣ أمير المؤمنين < اليوم > موسى وأنت غداً أمير المؤمنين
سنختار الخلافة بعد موسى وإن رغمت أنوف الحاسدين
رأيتُ أباك أورثها بنيه وأنت كذلك تورثها البقيتنا
٦ فطلبه الهادي فهرب إلى البادية .

ثم مروان ابن أبي الجفوب وهو القائل يخاطب الأمامون (من الطويل) :
ولو علّمت فوق الخلافة غاية تنالُ بمحمدٍ في الحياة لناهما
٩ ويخاطب المعتصم أيضاً (من البسيط) :

لما دخلتُ على معصوم أمته خليفة الله أدناني وأغثناني
مثل العطايا التي أعطى أبوه أبي وجده المصطفى المهدي أعطاني
١٣ ثم يحيى بن مروان وهو القائل (من البسيط) :

قلْ لِلأَلَى جملوني نهب أعينهم لا تجملوني من أغراضكم غرَضاً
ثم مروان بن يحيى وكان من أنصب الناس وأحضانم بالشعر ، وهو القائل
١٥ (من الطويل) :

سلامٌ على جُمَلٍ وهيئات من جُمَلٍ ويا حَيْذا جُمَلٌ وإن صرمت حبلِي
وهي قصيدة طويلة صنت الكتاب عن تَمَتِّها .

١٨ (٣٤١) ثم محمود بن مروان وهو القائل يخاطب المنتصر (من الطويل) :
لقد طال عهدِي بالإمام محمد وما كنتُ أخشى أن يطول به عهدِي
فأصبحتُ ذا بُمَدٍ ودارِي قريبةً فيا عجباً من قرب دارِي ومن بعدِي

ثم متوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان ابن أبي الجنوب بن مروان
ابن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، وكان ردىء الشعر لا يساوى بياضه ، حكى
الصولى قال : كنت يوماً عند عبد الله بن المعتز قفريء بمحضرتة شعر لمتوج وكان
٣ رديئاً فقال : أشبه لسكم شعر آل أبي حفصة وتناقصه حالاً بعد حال ؟ قللنا : إن
شاء الأمير ، فقال : كأنه ماء سُخِّن لعليل في قده ثم استغنى عنه ، فكان إلى أيام
٦ مروان على حرارته ثم انتهى إلى أبي الجنوب وقد نقص حره ، ثم انتهى إلى مروان
وقد فتر ، ثم انتهى إلى يحيى وقد تناقص فترة ، ثم انتهى إلى أبي السمط وقد برد ،
ثم انتهى إلى محمود وقد مَحْن لبرده ، ثم انتهى إلى متوج هذا وقد جمد وليس بعد
الجمود شيء .

ومما يحكى أن بشار بن برد الآتى ذكره فى تأريخه إن شاء الله تعالى دخل
على عقبة بن مسلم بن قتيبة فأنشده مديحاً وعنده عقبة بن روبة فأنشده أرجوزة
ثم أقبل على بشار فقال : هذا طراز لا تحسبه يا أبا معاذ ! فقال بشار : والله لأنا
١٢ أرجزُ منك ومن أبيك ! ثم غدا على عقبة بن مسلم من الغد فأنشده أرجوزة
التي منها يقول :

١٥ بِاطْلَلِ الحى بِذات الضمِّدِ بالله خَبْرٌ كيف كنتَ بعدي
منها :

الحُرُّ يلحى والمعصى للعبيد وليس للأعجف مثل الردِّ

(١٥ - ١٧) ديوان بشار بن برد ٢ / ١٥٦ ، ٢

(١٥) خير : حدث الديوان

(١٧) يلحى : يوصى الديوان

وهي طويلة محشوة غريب المعاني ، فلما سمع ابن رؤبة ما فيها من الغريب
 (٣٤٢) قال : أنا وأبي وجدتي فوجدنا باب الغريب للفراس ولأنتى تخلق أن أنشده
 ٣ عليهم ، فقال بشار : ارحمهم يرحمك الله فقال : أتستخفت بي وأنا شاعر ابن شاعر
 ابن شاعر ؟ قال بشار : أنت إذاً من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيراً فضحك كل من حضر .
 ٦ ولبشار نوادر غريبة وأشعار عجيبة نذكرها إن شاء الله في مكانها اللائق
 بها بمعونة الله وحسن توفيقه .

وإلى هاهنا في هذا الجزء حططنا حول الكلام للتعريس ، وأنحنا مطايا
 ٩ العيس ، ووافق الفراغ منه اليوم المبارك الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة
 سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة الهجرية النبوية على صاحبها أفضل الصلوات
 وأزكى التحيات بخط يد واضعه ومصنّفه وجامعه ومؤلفه أضعف عباد الله وأقدرهم
 ١٢ إلى الله أبو بكر ابن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد كان عرف الوالد بالودادارى
 انساباً بخدمة الأمير للذكور سيف الدين بلبان الرومى ، الودادار الظاهرى
 تقدمهم الله برحمته وأسكنهم جنّته بمنّه وكرمه ورأفته .

١٥ يتلو ذلك في الجزء الثانى منه ما مثاله بمد التخميدة

ذكر انقضاء مدّة العالم وابتدائه ويتلو ذلك بذكر

خلق آدم عليه السلام ، ومنه نستفتح الكلام

١٨ والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ،

وحسينا الله ونعم الوكيل .

مصادر التحقيق

- أخبار الزمان - أخبار الزمان ومن أباده الحدثان ، منسوب إلى السعدي ، تحقيق عبد الله الصاوي ، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- أخبار الشعراء - كتاب الأوراق ، قسم أخبار الشعراء للصولي ، تحقيق هيوث دن ، القاهرة ١٩٣٤ .
- أدب السكاتب - أدب السكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة دون تاريخ .
- الأذكيا - كتاب الأذكيا لأبي الفرج بن الجوزي ، دمشق ١٣٩١ .
- إرشاد الأريب - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت بن عبد الله الرومي ، ١ - ٧ ، تحقيق D.S. Margoliouth ، لندن ١٩٠٧-١٩٢٧ .
- الأزمنة - الأزمنة والأمكنة للرزوقي ، ١ - ٢ ، حيدر آباد ١٣٣٢ .
- أسرار البلاغة - أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق H. Ritter ، اسطنبول ١٩٥٤ .
- الأشباه - الأشباه والنظائر للخالد بن ، ١ - ٢ ، تحقيق السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الأغاني - كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصهاني ، ١ - ٢٠ ، بولاق ١٢٨٥ .
- ألف ليلة - ألف ليلة وليلة ، ١ - ٢ ، بولاق ١٢٥٢ .
- الأمالي - الأمالي للقالبي ، ١ - ٢ ، ٣ = ذيل الأمالي ، بولاق ١٣٤٤ / ١٩٢٦ .
- الأنواء - الأنواء لابن قتيبة ، تحقيق CH. Pellat ، حيدر آباد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .
- الإيجاز - الإيجاز والإيجاز للشعالبي ، في : خمس رسائل ، ٢ - ١٠٠ .

البيان والتبيين - البيان والتبيين للجاحظ ، ١ - ٤ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٦٧ - ١٣٧٠ / ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

تاج العروس - تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي ، ١ - ١٠ ، القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ .

تاريخ بغداد - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ١ - ١٤ ، القاهرة ١٩٣١ .
تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك الطبري ، ١ - ١٥ ، تحقيق de Goeje وألح ، ليدن ١٨٧٩ - ١٩٠١ .

تاريخ مدينة دمشق - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، ١ - ٢ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٣٧١ - ١٣٧٣ / ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
التبصرة - كتاب التبصرة لأبي الفرج بن الجوزي ، ١ - ٢ ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، للقاهرة ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

تحفة الوزراء - تحفة الوزراء للشعالي ، تحقيق B. Heinecke ، بيروت ١٩٧٥ .
التشبيهات - التشبيهات لابن أبي عون ، تحقيق عبد الحميد خان (GMNS XVII) ، لندن ١٩٥٠ .

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لسكتاني ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٦ .

تفسير ابن كثير - تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ١ - ٧ ، بيروت ١٩٧٨ .
تفسير مجاهد - تفسير مجاهد ، ١ - ٢ ، بيروت دون تاريخ .

تقويم البلدان - تقويم البلدان لأبي الفداء ، تحقيق M. G. de Slane ، باريس ١٨٤٠ .

تهذيب ابن عساكر - تهذيب تاريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران ،

١ - ٧ ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ / ١٩١١ - ١٩٣٢ .

التتيجان - كتاب التتيجان في ملوك حمير لعبد ثلاث بن هشام ، حيدر آباد ١٣٤٧ .

نمار القلوب .. نمار القلوب في المضاف والمنسوب لثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

جامع البيان - جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ، ١ - ٣٠ ، القاهرة ١٣٢١ .

الجامع لأحكام القرآن - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، ١ - ٢٠ ، القاهرة

١٣٥٤ - ١٣٦٩ / ١٩٣٥ - ١٩٥٠ .

الجاهر - الجاهر في معرفة الجواهر للبيروني ، حيدر آباد ١٣٥٥ .

جواهر الكنز - جواهر الكنز لنجم الدين بن الأثير ، تحقيق محمد زغلول سلام ،

الإسكندرية .

حسن المحاضرة - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

حلبة - حلبة الكميت للنواجي ، القاهرة ١٢٧٦ .

الحماسة الشجرية - حماسة ابن الشجري ، حيدر آباد ١٩٤٩ / ١ - ٢ ، تحقيق

عبد المعين للوحى وأسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .

حماسة الظرفاء - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والتقدماء لأبي محمد عبد الله بن

محمد العبد لسكاني ، ١ - ٢ ، تحقيق محمد جبار المعبيد (ساسلة كتب

التراث ٢٧ ، ٦٦) بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .

حياة الناشئ - الناشئ الأكبر ، حياته وشعره ، في : مجلة كلية التربية ، جامعة
البحرّة ١ / ١٩٧٩ ، ٧٣ - ١٦٤ ، تحقيق مزهر السوداني .

الحيوان - الحيوان لنجاحظ ، ١ - ٧ ، تحقيق عبد السلام محمد بخارون ، القاهرة
١٩٣٨ - ١٩٤٥ .

خاصّ الخاصّ - خاصّ الخاصّ للثمالي ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت ١٩٦٦ .
خريدة القصر - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصمباني الكاتب ، قسم
شعراء الشام ، ١ - ٣ ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .
خطط القرظي - كقاب للواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق
G. Wiet , in : MIFAO 30 , 33 , 46 , 49 , 53 .

درر التيجان - درر التيجان وغرر تواريخ الأزمان لابن الدواداري ، مخطوطة
آل دمد إبراهيم باشا ٩١٣ .

دمية القصر - دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن البخارزي ، ١ ،
تحقيق سامي مكى العاني ، بغداد ١٣٩١ / ١٩٧١ .

ديوان الأخطل - شعر الأخطل ، ١ - ٢ ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ١ - ٢ ،
حلب ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

ديوان امرؤ القيس - ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
(ذخائر العرب ٢٤) ، القاهرة ١٩٦٤ .

ديوان أبي الصلت - ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني ،
تحقيق محمد الرزوقي ، تونس ١٩٧٩ .

ديوان البحترى - ديوان البحترى ، ١ - ٥ ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة
١٩٧٢ - ١٩٧٨ .

- ديوان ابشار بن برد - ديوان بشار بن برد، ١ - ٤ ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ١٩٧٦ .
- ديوان تابط شرأ - ديوان تابط شرأ ، تحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاشم ، نجف ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .
- ديوان أبي تمام - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، ١ - ٤ ، تحقيق محمد عبده عزام (ذخائر العرب ٥) ، القاهرة ١٩٥١ وما بعدها .
- ديوان تميم بن العز - ديوان تميم بن العز لدين الله الفاطمي ، القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .
- ديوان النعماني - ديوان أبي منصور النعماني ، في : المورد ٦ ، ١٩٧٧ .
- ديوان جرير - ديوان جرير ، تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، بيروت ١٣٥٣ .
- ديوان جميل - ديوان جميل بئينة ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ديوان حسان بن ثابت - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق وليد عرفات (GMNS 25) ، لندن ١٩٧١ .
- ديوان ابن حمديس - ديوان ابن حمديس ، تصايح إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان حميد بن ثور - ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .
- ديوان الخالديين - ديوان الخالديين ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٣٨٨ / ١٩٦٩ .
- ديوان ابن خضاجة - ديوان ابن خضاجة ، تحقيق محمد غازي ، الإسكندرية ١٩٤٦ .

ديوان ابن الخياط - ديوان ابن الخياط ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق
١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

ديوان ابن دريد - ديوان شعر الأمير أبي بكر بن دريد الأزدي ، تحقيق محمد
بلر الدين العلوي ، القاهرة ١٣٦٥ / ١٩٤٦ .

ديوان دعبل - شعر دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق عبد الكريم الأشتر ،
دمشق ١٩٦٤ .

ديوان ديك الجن - ديوان ديك الجن ، تحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ،
بيروت ١٩٦٤ .

ديوان ذي الرمة - ديوان ذي الرمة وهو غيلان بن عقبة العدوي ، تحقيق
C. H. Macartney ، كامبريدج ١٩١٩ / تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ،
دمشق ١٣٩٢ - ١٣٩٤ / ١٩٧٢ - ١٩٧٤ .

ديوان ابن رشيقي - ديوان ابن رشيقي القيرواني ، تحقيق عبد الرحمن باغبي ،
بيروت دون تاريخ .

ديوان ابن الرومي - ديوان ابن الرومي ، ١ - ٥ ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة
١٩٧٣ - ١٩٧٩ .

ديوان ابن الزقاق - ديوان ابن الزقاق البلنسي ، تحقيق عفيفة محمود دبراني ،
بيروت ١٩٦٤ .

ديوان ابن الساعاتي - ديوان ابن الساعاتي ، ١ - ٢ ، تحقيق أنيس المقدسي ،
بيروت ١٩٣٨ .

ديوان السري الرقاء - ديوان السري الرقاء ، القاهرة ١٣٥٥ .

ديوان ابن سناء الملك - ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد عبد الحق ، حيدرآباد
١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

ديوان ابن سهل - ديوان ابن سهل الأندلسي ، بيروت ١٣٨٧ / ١٩٦٧ ،
دار صادر .

ديوان الشريف الرضى - ديوان الشريف الرضى الموسوي ، ١ - ٢ ، بيروت
١٩٦١ / ١٣٨٠ ، دار صادر .

ديوان الصباية - ديوان الصباية لابن أبي حجلة ، بهامش كتاب التزيين ، القاهرة
١٢٩١ .

ديوان الصنوبري - ديوان الصنوبري ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
ديوان ظافر الحداد - ديوان ظافر الحداد ، تحقيق حسين نصّار ، القاهرة ١٩٧٩ .
ديوان العباس بن الأحنف - ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق عاتكة الخزرجي ،
القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

ديوان عبد الله بن طاهر - ديوان عبد الله بن طاهر ، تحقيق قمحطان عبد الستار ،
في : الخليج العربي ٦ / ١٩٧٩ ، ٢٥ - ٥٤ .
ديوان أبي المتاهية - ديوان أبي المتاهية ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق
١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

ديوان العرجي - ديوان العرجي ، تحقيق خضر الطائي ورشيد المبيدي ، بغداد
١٩٥٦ .

ديوان عرقلة - ديوان عرقلة السكابي ، تحقيق أحمد الجندي ، دمشق ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .
ديوان المسكري - ديوان أبي هلال المسكري ، تحقيق محسن غياض ، بيروت
١٩٧٥ / تحقيق جورج قنزي ، دمشق ١٩٨٠ .

ديوان علي بن الجهم - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خايل مردم بك ، دمشق
١٣٦٩ / ١٩٤٩ .

ديوان أبي الفتح البستي - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق محمد رمسى الخنولي ،
بيروت ١٩٨٠ .

ديوان كشاجم - ديوان كشاجم ، تحقيق خيرية محمد محفوظ ، بغداد ١٣٩٠ /
١٩٧٥ .

ديوان أبي فراس - ديوان أبي فراس الحمداني ، ١ - ٣ ، تحقيق سامي الدهان ،
دمشق ١٣٦٣ / ١٩٤٤ .

ديوان مالك ومتمم - ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، تحقيق ابتسام
مرهون الصقار ، بغداد ١٩٦٨ .

ديوان المأموني - قارن : Burgel : Die ekphrastischen
Epigramme des Abu Talib al . Ma muni, Gottingen 1966.

ديوان المتنبي - ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح الواحدى ، تحقيق F. Dieterici
ببرلين ١٩٦١ .

ديوان مسلم بن الوليد - شرح ديوان صريع الفوائى مسلم بن الوليد الأنصارى ،
تحقيق سامي الدهان ، القاهرة .

ديوان المعاني - ديوان المعاني لأبي حلال المسكرى ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣٥٢ .
ديوان ابن المعتز - ديوان ابن المعتز ، ١ - ٣ ، تحقيق يونس أحمد السامرائى ،
بغداد ١٩٧٧ وما بعدها .

ديوان السابعة - ديوان السابعة الذبياني ، تحقيق محمد أبو النضل إبراهيم (ذخائر
العرب ٥٢) ، القاهرة ١٩٧٧ .

ديوان ابن النبيه - ديوان ابن النبيه ، القاهرة

ديوان أبي نواس - ديوان أبي نواس ، بيروت ، دار صادر .

- ديوان ابن هانيء - ديوان ابن هانيء الأندلسي ، بيروت ١٩٥٤ ، دار صادر .
 ديوان ابن وكيع - ديوان ابن وكيع التميمي ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة .
 ديوان الوأواء - ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٠ .

- ربيع الأبرار - ربيع الأبرار المزخشمري ، تحقيق سليم النعمي ، بغداد ١٩٧٦ .
 رسالة الطيف - رسالة الطيف لهاء الدين علي بن الحسن الإربيلي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

- روض الأخيار - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار ، بولاق ١٢٧٩ .

- زهر الآداب - زهر الآداب وثمر الألباب للحصري ، ١ - ٢ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

- الزهرة - كتاب الزهرة لأبي بكر داود الإصبهاني ، تحقيق A. R. Nyki وإبراهيم طوقان ، شيكاغو ١٩٣٢ .

- الزيج - كتاب الزيج الصابي - لمحمد بن سنان بن جابر البتاني ، تحقيق C. Nallino ، روما ١٨٩٩ .

- سرور النفس - سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لابن منظور ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

- سمط الآلى - سمط الآلى فى شرح الأمالى لأبى عبيد البكرى ، ١ - ٣ ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ .

- سنن الترمذى - سنن الترمذى وهو الجامع الصحيح لأبى عيسى الترمذى ، ١ - ٥ ، تحقيق عبد الوهاب عبد الطيف ، المدينة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

السيرة النبوية - السيرة النبوية لابن هشام ، ١ - ٤ ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ١٣٥٥ / ١٩٣٦ .

شرح المقامات الحريية - شرح المقامات الحريية لشريش ، ١ - ٢ ، للقاهرة ١٣١٤ .

شعر ربيعة - شعر ربيعة بن مقروم الضبي ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، في : مجلة كآية الآداب ، بغداد ١٩٦٨ .

شعر السلامي - شعر السلامي ، تحقيق صبيح رديف ، بغداد ١٩٧١ .

شعر زهير - شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلام الشنتمري ، تحقيق فخر الدين القباوة ، حلب ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .

شعر عبد الرحمان بن حسان - شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، تحقيق سامي مكّي العاني ، بغداد ١٩٧١ .

شعر عبد الصمد - شعر عبد الصمد بن المعذل ، تحقيق زهير غازي زاهد ، نجف ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، ١ - ٦ ، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٣٧٦ / ١٩٥٦ .

صحيح البخاري - صحيح البخاري بحاشية السندي ، ١ - ٤ ، بيروت ، دون تأريخ .

صحيح مسلم - صحيح مسلم بن الحجاج ، ١ - ٨ ، القاهرة ، دون تأريخ .

صورة الأرض - كتاب صورة الأرض لابن حوقل النصيبي ، ١ - ٢ ، تحقيق Kramers ليدن ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

طراز المجالس - طراز المجالس لشهاب الدين الخفاجي ، القاهرة ١٩٣٧ .

عجائب المخلوقات - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ١ - ٢ ، تحقيق

جوتنجين ٤٩ - ١٨٤٨ ، F. Wustefeld .

العصا - العصا لأسامة بن منقذ، تحقيق حسين عباس، الإسكندرية ١٣٩٨ / ١٩٧٨ .

عنوان المرقصات - عنوان المرقصات وللطربات لابن سعيد ، القاهرة ١٢٨٦ .

عيون الأخبار - عيون الأخبار لابن قتيبة ، ١ - ٤ ، القاهرة ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

غرائب التنبيهات - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، تحقيق محمد زغلول

سلام ومصطفى الصاوي الجرويري ، (ذخائر العرب ٤٥) ، القاهرة ١٩٧١ .

الفاضل - الفاضل في صفة الأدب الكامل لأبي الطيب الوشاء ، ١ - ٢ ، تحقيق

يوسف يعقوب مسكوني ، بغداد ١٩٧٢ - ١٩٧٦ .

الفرق بين الفرق - الفرق بين الفرق لمعهد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محي الدين

عبد الحميد ، القاهرة ، دون تاريخ .

فوات الوفيات - فوات الوفيات للسكري ، ١ - ٥ ، تحقيق إحسان عباس ،

بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٥ .

فيض التقدير - فيض التقدير شرح الجامع الصغير للغانوي ، ١ - ٦ ، القاهرة

١٣٥٦ - ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

قصص الأنبياء - قصص الأنبياء للثعلبي ، القاهرة ، دون تاريخ .

قطب السرور - قطب السرور للرفيق القيرواني ، تحقيق أحمد الجندي ، دمشق

قوائد الشعر - قوائد الشعر لشعاب ، تحقيق رمضان عبدالنور ، القاهرة ١٩٦٦ .

الكامل (ابن الأثير) - الكامل لعز الدين محمد بن الأثير ، ١ - ١٣ ، بيروت
١٩٦٥ - ١٩٦٧ ، دار صادر .

الكامل (مبرد) - الكامل لمبرد ، ١ - ٢ ، تحقيق W Wright ،
ليبزيغ ١٨٦٤ - ١٨٩٢ .

كنز الدرر - كنز الدرر وجامع الدرر لابن الدواداري ، ٦ - ٩ ، تحقيق
صلاح الدين المنجد وألخ ، القاهرة ١٩٦٠ وما بعدها .

اللائي المصنوعة - اللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، ١ - ٢ ، القاهرة ،
دون تاريخ .

لسان العرب - لسان العرب لابن منظور الإفريقي ، ١ - ٢٠ ، بولاق ١٣٠٠ -
١٣٠٨ .

لطائف المعارف - لطائف المعارف لثعالبی ، تحقيق إبراهيم الإياري وحسن
كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٦٠ .

محاضرات الأدباء - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب
الإصهاني ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٨٧ .

مختار شعر بشار - المختار من شعر بشار للتجبي ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ،
عليكرة - القاهرة ١٩٣٤ .

مختصر كتاب البلدان - مختصر كتاب البلدان لابن فقيه ، تحقيق
de Goeje ليدن ١٨٨٥ .

مرآة الزمان - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط بن الجوري ، مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ .

مروج الذهب - مروج الذهب للمعدي ، ١ - ٧ ، تحقيق CH . Pellat ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٧٩ .

المسالك والممالك لابن خردادبه ، تحقيق de Goeje ، ليدن ١٨٨٩ .

المستطرف - المستطرف في كل فن مستظرف للإبشيهي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥٢ .

مسند أحمد بن حنبل - مسند أحمد بن حنبل ، ١ - ٦ ، بيروت ، دار صادر .

مسند الحميدى - مسند الحميدى ، ١ - ٢ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت - القاهرة ، دون تاريخ .

المشرك وضعاً - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت الرومي ، تحقيق F.Wustenfeld جوتنسكن ١٨٤٦ .

المصون - المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (التراث العربي ٣) ، الكريت ١٩٦٠ .

مطالع البدور - مطالع البدور في منازل السرور للغزولي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٩٩ .

مطلع الفوائد - مطلع الفوائد ومجمع الفوائد ، تحقيق عمر موسى باشا ، دمشق ١٩٧٢ .

معجم البلدان - معجم البلدان لياقوت الرومي ، ١ - ٦ ، تحقيق F.Wustenfeld ، ليزينغ ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .

معجم ما استعجم - معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، ١ - ٤ ، تحقيق

مصطفى السقا، القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٧١ / ١٩٤٥ - ١٩٥١ .

المعجم المفهرس - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ١ - ٧ ، ليدن

١٩٣٦ وما بعدها .

المعرب - المعرب لابن الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٨٩ /

١٩٦٩ .

مآهد التنصيص - معاهد التنصيص للمبامبي، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣١٦ .

مقامات الحريري - كتاب المقامات للحريري، ١ - ٢ ، تحقيق Silvestre de Sacy

باريس ١٨٤٧ .

من غاب - من غاب عنه المطرب للشعالبي، بيروت ١٣٠٩ .

نخفة اليمين - نخفة اليمين للشرواني، القاهرة ١٣٥٦ .

نفتح الطيب - نفتح الطيب للمقري، القاهرة ١٣٦٩ .

النقائض - نقائض جرير والفرزدق، ٢ - ٣ ، تحقيق A . A . Bevan ، ليدن

١٩٠٥ - ١٩٠٩ .

نهاية الأرب - نهاية الأرب في فنون الأدب للتويري، ١ - ٢١ ، القاهرة

١٣٤٢ - ١٣٩٦ / ١٩٢٣ - ١٩٧٦ .

النهاية في غريب الحديث - النهاية في غريب الحديث لمجد الدين ابن الأثير،

١ - ٤ ، القاهرة ١٣٢٢ .

نوادير المخطوطات - نوادر المخطوطات، ١ - ٢ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون،

القاهرة ١٣٧٠ - ١٣٧٤ / ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

الوافية بالوفيات - الوافية بالوفيات للصفدي ، ١ - ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،
تحقيق H. Ritter وألخ ، استنبول / دمشق / فيسبادن
. ١٩٨٠ - ١٩٣١ .

الورقة - كتاب الورقة لابن الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عظام وعبد الستار
أحمد فراج ، (ذخائر العرب ٩) ، القاهرة ١٩٥٣ .

وفيات الأعيان - وفيات الأعيان لابن خلكان ، ١ - ٨ ، تحقيق إحسان
عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

يقيمة الدهر - يقيمة الدهر في محاسن أهل العصر للشعالبي ، ١ - ٤ ،
دمشق ١٨٨٥ / ١ - ٤ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الجليل ،
القاهرة ١٩٥٦ .

- Daiber , Hans . Das theologisch - philosophische System
des Mu ^cammar Ibn ^cAbbad as - Sulami (gest .
830 n . Chr .) . Beirut 1975 .
- Ess, Josef van . Fruhe mu ^ctazilitische Haresiographie .
Beirut 1971 .
- Landberg , C . de.Basim le forgeron et Harun er-Rachid.
Leyde 1888 .
- Noldeke , Theodor .Beitrage zur Kenntnis der Poesie der
alten Araber . Hildesheim 1967 .

الفهم — ارس

١ — الأعلام والأمم والطوائف

٢ — الأماكن والبلدان

٣ — الكلمات والمصطلحات

٤ — الشعراء

٥ — القوافي

١ - الأعلام والأمم والطوائف

١٤ ، ١٧ ، ٢٤٥ : ٧ ، ١٠ ، ١٩ ،
 ٢٠ : ٢٤٦ ، ١٨ : ٢٤٨ ، ٣ ، ٤ ،
 ٢٤٩ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٥٠ : ٢٥٦ ،
 ٨ : ٢٦٨ ، ١٩ : ٢٧٠ : ٣٦٦ ،
 ١١ : ٣٧٦ : ٣٤١ .

ابن آدم ٧٢ : ١٦ ، ١٨

ابن أبي الدنيا ٧٩ : ١٨ : ٢٦٦ ، ١

ابن أبي ذؤيب ١١٦ : ٦

ابن أبي ليلى ٢٥٠ : ١٨

ابن الجباس ٢٢١ : ٤ ، ٢١ : ٢٢٢ : ١٥ ،
 ٢٠

ابن جريج ١٧٤ : ١٩

ابن الجواليقي ٦٨ : ١١ : ٦٩ : ١٦ : ١١٠ ،
 ٤٨ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٠ : ٨ : ٢٦٦ ،

١١

ابن الجوزى ، أبو الفرج ١٨ : ٦ : ٤٧ : ١٥ ،

٦٧ : ١٥ : ٧٩ : ٥ : ٩٣ : ٢ : ٩٥ ،

١٤ : ١١٤ : ١١ : ١٢٦ : ١٤ : ١٦٦ ،

١٢٨ : ٧ : ١٤٧ : ١٥ : ١٥٣ : ١١ ،

١٦٠ : ١ : ٦ ، ١٨٤ : ٤ ، ١٢ ،

١٥ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢١٣ ،

١٦ : ٢١٥ : ١٦ : ٢١٨ : ١١ ،

٢٤٧ : ٩ ، ١٤ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٩ ،

١٣ : ٢٧٠ : ١٢

ابن حبان ١٩٩ : ٣

ابن حوقل ٩٧ : ٦ : ١٢٣ : ١١ ، ١٦ ،

١٢٤ : ١ ، ١٠ : ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،

١٥١ : ١١ : ١٥٢ : ٧ : ١٥٥ : ٣ ،

١٥٧ : ١ : ١٦١ : ٣ : ١٦٧ : ٢ ،

آتل ٢١٢ : ١٣

آدم ٩ : ١ : ٢٨ : ٤ ، ٨ : ٢٩ : ٢ : ٤٨ ،

٧ : ٦١ : ١٢ : ٧٠ : ٧ : ٧٩ : ١٧ ،

١١٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٨ : ١٨٨ : ٨ ،

١٥ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٣٠ : ٣ ، ١٠ ،

١٩ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٣٣ : ٩٨ : ٢٣٤ ،

٥ : ٢٣٥ : ١٤ : ١٨ ، ٢٣٦ : ٢ ،

٢٣٧ : ١٩ : ٢٤٣ : ٩ : ١٠ ، ١٢ ،

٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٩ : ٩ ،

١٥ : ٢٥٠ : ٣ : ٢٥٦ : ٥ : ٦ ، ٨ ، ٩ ،

٢٥٧ : ١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٦٩ : ٢ ، ٤ ، ٦ ،

٣٧٦ : ٣ ، ١

آصف بن برخيا ٣٩١ : ١٣

آن الزبير ٣٩٧ : ٤

أبان بن سعيد بن العاص ٣٩١ : ١٧

إبراهيم ، خليل الله ١١٠ : ١١١ : ٥ : ١٨ ،

١١٦ : ١١ : ١١٨ : ١٨ : ١١٩ ،

٢ : ٣ ، ٥ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ ،

٢ : ٨ ، ١٥١ : ٦ : ١٥٣ : ٦ ،

١٥٧ : ٨ : ١٨٩ : ٦ : ٣٧٦ : ١٨ ،

٣٨٢ : ١٠ : ٣٩٥ : ٩

إبراهيم التيمي ٤٤ : ١٦

إبراهيم بن صالح بن علي ٣٩٠ : ١٣

إبراهيم النخعي ٢٥٠ : ١٣

أبرويز بن هرمز ٣٩٥ : ١٨

إبليس ٩ : ٤ : ٤٨ : ٨ : ٨٢ : ١٩ : ٨٣ ،

٧ : ١٨٨ : ٨ : ١٧ ، ١٨٩ : ٥ ،

٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٣ ، ٦ ، ٨ ،

٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٤ ، ٤ ، ٨ ،

٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٤ : ٣ ، ١٠ ،

٤٣ : ٢٣١ : ٥٠ : ٢ : ٢٣٠ : ١٥ : ٥
 : ١٥ : ١٢ : ٦ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٣٢ : ٦
 : ١٠ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٤٨ : ٢٠ : ٢٤٥
 : ٢٠ : ١٠ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٣
 : ١ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٦٦ : ١ : ٢٥٥
 : ١ : ٣٩٧ : ٢ : ٣٩٤

ابن عساكر ٨٣ : ٦ : ١١١ : ١٤ : ١٦ : ١١٥
 : ١١٨ : ١٧ : ١٦ : ٩ : ٢ : ١١٥
 : ١٠ : ١٢٨ : ١٦ : ١١٩ : ١٦
 : ١١ : ٣٨٧ : ١٥ : ١٤٩
 ابن عمر ٤٥ : ٢ : ٨٠ : ٤ : ٩٣ : ١١ : ١٣٦
 : ١٠ : ٢٤٧ : ٧

ابن الفقيه ١٦٢ : ٤

ابن قتيبة ٥٠ : ١ : ١٥ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٤ : ٥٩ : ٨ : ٧٠ : ١٨ : ١٣٩
 : ١٧ : ٢٠٦ : ٣

ابن الكلبي ٦٨ : ٦ : ١٠٨ : ١٦ : ١٠٩ : ١٠ : ١١٧ : ١٦ : ١٣٤ : ١٣ : ١٥١ : ٦

ابن المدائني ٢٤٧ : ١٧

ابن مسعود ٦٩ : ٤ : ١٣ : ٧٢ : ١ : ٧٩ : ١٩٨ : ١٤ : ١٨٣ : ١٦ : ١٠٠ : ٦ : ١٩٩ : ٢٠ : ٢٤٧ : ٨

ابن معاذ النجوي ١٤ : ٩

ابن المنادي ٣٣ : ٤ : ٣٤ : ١٥ : ٣٧ : ١٠ : ٩٦ : ١٠ : ١١٠ : ٣ : ١٢٠ : ٥ : ١٢٩ : ١٥ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ١٦١ : ١٥ : ١٦٥ : ١٥ : ٢٠ : ٢ : ١٦٩ : ١٠ : ٢٣١ : ١١ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٠٦ : ٦ : ١٣ : ٢٤٦ : ١٦ : ٨

ابن ناصر ٧٩ : ٥

ابن الهبارية ٢٧٩ : ٥

ابن يونس ١٢٨ : ٢

أبو أمامة ٤٥ : ٨

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٩٤ : ٩

: ٢١٢ : ١٠ : ١٩٥ : ١٨ : ٥ : ١٧٨
 : ١ : ٢١٣ : ١٩ : ١٠

ابن خردادبه ٩٦ : ٢٠ : ١١٢ : ١٥ : ١٢٢ : ٢١٢ : ١٦ : ١٧٤ : ٧ : ١٢٦ : ٣

١

ابن الدواداري ٤٠٢ : ١٢

ابن الزبير ٦١ : ٣ : ٣٨٥ : ١١ : ٣٩٤ : ٨

ابن زولاق ٢٥٩ : ٧

ابن السكيت ٢٦٨ : ٤

ابن سلام ٢٦٥ : ١٤

ابن سيرين ٣٩٤ : ١٣

ابن شاهنشاه ، الملك المنصور ٢٥٤ : ١٧

ابن ظفر ٢٧٦ : ٥

ابن عباد ١٧٨ : ١٤

ابن عباس ١٤ : ١١ : ٢٤ : ١٦ : ١٨ : ١٩

: ٢٥ : ٢٦ : ١٥ : ١٣ : ٦ : ٢ : ٥

: ١٦ : ٦ : ٢٨ : ١٤ : ٤ : ٢٧ : ١٧ : ١٤

: ١٢ : ٦ : ٣٢ : ٢٠ : ١٧ : ١٣ : ٢٩

: ١٣ : ١٢ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٣ : ١٤ : ٣٣

: ٤٩ : ١٦ : ١٢ : ١ : ٤٧ : ١٤

: ١٩ : ١٧ : ٦٠ : ٤ : ٥٢ : ٧ : ٥٤ : ٢

: ٦٣ : ١١ : ٦٢ : ١٢ : ٩ : ٢ : ٦١

: ١٣ : ٨ : ٦٥ : ٤ : ١ : ٦٤ : ٦

: ١٢ : ٦٧ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ٦٦

: ١٧ : ٧ : ٦٩ : ١٤ : ٦٨ : ١٤

: ١٠ : ٥ : ٧١ : ١١ : ٦ : ٧٠

: ٨ : ٤ : ٨١ : ٧ : ٧٩ : ٥ : ٧٢

: ٢٠ : ٩٢ : ١٧ : ٨٣ : ١٢ : ٨٢

: ١٠ : ٨ : ٩٥ : ١٧ : ٩٤ : ٤ : ٩٣

: ١١٨ : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ١١٤ : ٤

: ١٣٩ : ٧ : ١٣٠ : ١٧ : ١٥

: ١٥٤ : ٦ : ١٥٣ : ١٦ : ١٥٢ : ١١

: ٧ : ١٧٠ : ١٣ : ١١ : ١٦٠ : ١٦

: ١٠ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٣ : ١١ : ١٨١

: ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٠ : ١٨ : ١٧ : ١٦

أبو عمرو الشيباني ١ : ٥٤
 أبو عمرو بن العلاء ١٤ : ٩٤
 أبو عمرو المقدسي ١٠ : ١٤٩
 أبو الفتح المسلم بن هبة الله ٧ : ١١٥
 أبو الفرج الإصفهاني ١١ : ١١
 أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر
 القاضي ٢ : ٢٠٣
 أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ٢٠٣ :
 ٣
 أبو قيس ١٣٩ : ١٩ : ١٤٠ : ٤ : ١٠ ، ٤ ،
 ١٥ : ١٤١ : ١٧ : ١٤٢ : ١٢ :
 ١٤٣ : ١٣
 أبو قبيل ١٢١ : ١٩
 أبو كرب أسعد الحميري ٣ : ٣٨٤
 أبو المنى القاضي ٥ ، ٤ : ٣٩١
 أبو مسلم الخراساني ١٠٧ : ٧ : ٣٨٤ : ١٨
 أبو مسلمة بن عبد الأسد ٢ : ٣٩٢
 أبو معاوية ١٥ : ٦
 أبو معشر ٥٢ : ١٣ : ٥٣ : ٣ : ٥٤ : ٩ :
 ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٥ : ١٠ : ٩٨ :
 ٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠٠ : ٢ : ١٠١ :
 ١٤ : ١٠٢ : ١٦ : ١١٠ : ١٢ :
 ١٢٩ : ٦ : ١٦٢ : ١ : ١٣ : ١٦٧ :
 ١٢
 أبو العمر الأنصاري ١٨٤ : ١٣
 أبو موسى الأشعري ٧٥ : ٥ : ٣٩٤ : ١ :
 ٣٩٧ : ١١
 أبو نعيم الإصفهاني ٨٣ : ٦
 أبو هذيل العلاف ١٤٦ : ٥
 أبو هريرة ١٢ : ٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ١ :
 ٢٩ : ٨ : ٩ : ٤٣ : ٦ : ٤٤ : ١ :
 ٦٢ : ١٧ : ٧١ : ٢ : ٧٥ : ٨ : ١٢ :
 ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٥ : ٦ : ١٢ :
 ٧٨ : ٧ : ٩٤ : ١٢ : ١٢١ : ١٠ :
 ١٢٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٤ : ١٨٤ :

٤٩٧ : ١٠
 أبو بكر الصديق ١١٢ : ١٢ : ٣٨٥ : ٨ :
 ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٣ : ٩
 أبو بكر بن عبد الله بن قيس ٧٤ : ١٩
 أبو بكر بن محمد بن الأشعث ٣٩٨ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان
 ابن وهب ٣٩٦ : ١٢
 أبو جهل ٣٨٦ : ٩
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٩١ : ١٧
 أبو الحسن الجبهاني ٢٦٢ : ٩ ، ١٠
 أبو حسين الرازي ١١٥ : ٩
 أبو حنيفة ٣٩٧ : ١٦
 أبو حنيفة الدينوري ٣١ : ٧ : ٣٧ : ١٢ :
 ٥٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٢
 أبو داود ٢٥٠ : ٩
 أبو ذر الغفاري ٣١ : ٩ : ٤٣ : ٦ ، ١٦ :
 ٤٤ : ١٦ ، ١٧ : ٦٤ : ١٣ ، ١٤ :
 ٧٦ : ١ : ٢٥١ : ١١ ، ١٨
 أبو رزین العقيلي ٦٦ : ١٤ : ٦٧ : ٥
 أبو سعد ١٣٤ : ١٣
 أبو سميد الخدري ١٢ : ٦ : ٦٣ : ٩ : ٧٠ :
 ١٤ : ٧٦ : ٤ ، ٨ ، ١٢ : ٧٨ : ١١ :
 ٨٠ : ١٠ : ١٨٢ : ١١
 أبو سفیان بن حرب ٣٨٨ : ٢ : ٣٩٢ : ١
 أبو صالح ٦٥ : ١٣ : ٩٣ : ٣ : ١٥٩ :
 ١٧ : ١٨٥ : ١٤
 أبو عبد الله بن سوار ٣٩٧ : ١٣
 أبو عبد الرحمن ٢٦٨ : ١
 أبو عبيد ٢٧ : ٥
 أبو عبيدة ٩٨ : ٩ : ١٢٠ : ١١
 أبو العلاء بن الشخير ٢٤٨ : ١٢
 أبو علي بن الحسن بن القسم بن عبيد الله بن سليمان
 ابن وهب ٣٩٦ : ١١ ، ١٢
 أبو علي الحسين بن أحمد بن شادان البرازي ٢٠٣ :
 ٤

- إسحاق بن إبراهيم ١٠ : ٣٩٥
 الأسد ٦ : ٣٧١
 إسرائيل ٢٥ : ١٧ : ٧٠ : ٤ : ٤ : ٨ : ١٠ :
 ١٨٩ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٥٦ : ٥ :
 ١١
 إسرائيل ٧٠ : ٥
 إسفنديار ١٤٨ : ٧
 الإسكندر ، ذو القرنين ٨٩ : ١٠ : ١١ :
 ١٠٧ : ٤ : ١١٠ : ١٣ : ١١١ : ١٢ :
 ١٢٤ : ١٦ : ٨ : ١٢٥ : ١١ : ٤٨ : ١٩ :
 ١٢٦ : ٤ : ٨ : ٨ : ١٢٧ : ٥ : ١٢٨ :
 ١٣ : ١٥٢ : ١٩ : ١٥٣ : ٢ : ١٦٨ :
 ٥ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٢١٢ : ٨ : ٩ :
 ٢٣١ : ١٢ :
 إسماعيل ٩٣ : ١١ : ١٣٠ : ٧ : ١٨٨ : ١٥ :
 ٣٨٢ : ١٢ :
 إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ٣٩٧ : ١٥
 الأشرف خليل ، انظر خليل بن قلاوون
 الأشعث بن قيس ٣٨٨ : ١٣ : ٣٩٨ : ١١ :
 الأشعوب ١٣٤ : ١١
 أشمون ١٢٤ : ١٢
 أصحاب الرس ١١٢ : ١٥ : ١٨ :
 أصحاب الرصديات ١٥ : ١٥
 أصحاب الفيل ٥ : ٦ : ١٨٩ : ٤ :
 الأصمعي ٢٧ : ٥ : ٤٩ : ١٢ : ٩٢ : ١٥ :
 ٩٨ : ١٠ : ٩٩ : ٩ : ١١ : ١٠٣ :
 ١٤ : ١٠ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٧ : ٣ : ١٣٦ :
 ١٦ ، ٧
 الأعمش ١٩٨ : ٣٠ : ١٩٩ : ٨ :
 الأعرور ٢٤٨ : ٤ : ٨ :
 الأغالبة ١٢٩ : ٢ :
 أفريديون ٢٠٠ : ١٧ :
 أفقور شه ٢٠٧ : ١١ : ٢٠٨ : ٣ :
 أفلاطون ٣٥ : ٦ :
 أكم بن صيفي ٣٧٨ : ١٢ :
 ١٣ : ١٨٥ : ١٤ : ١٩٩ : ١١٤٩ :
 ٢٤٧ : ١٧ : ٢٥٠ : ٧ : ٢٠ : ٤ :
 ٢٥١ : ١ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٦ :
 ٣٨٧ : ١٠ : ٤٨ : ٥ : ١٥ : ٣٨٨ : ٦ :
 أبو وائل ١٩٧ : ٢٠ : ١٩٩ : ٨ :
 أبو اليقطان ٨١ : ١٠ :
 أبو اليمان ١١٤ : ٨ :
 أبو يوسف القاضي ١٨٣ : ١٤ :
 الأبيض ٢٤٠ : ١ :
 أبي بن كعب ١٤ : ٨ : ٣٩٢ : ٦ :
 آرب ١٢٤ : ١٢ :
 أحمد بن بختيار ١٩٠ : ١٩ : ٢٠١ : ١٥ :
 أحمد بن حنبل ١٥ : ٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٣١ : ٩ :
 ٤٣ : ٧ : ٦٨ : ٦ : ٦٩ : ٤ : ١٣ : ١٥ :
 ١٧ : ٧٤ : ١٨ : ٧٦ : ١٥ : ٧٨ :
 ٧ : ٧٩ : ١٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ٩٣ :
 ١٠ : ٩٤ : ١١ : ١١٤ : ٨ : ١٢١ :
 ١٨ : ١٢٩ : ١٤ : ١٥٩ : ١٦ :
 ١٨١ : ٦ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٣ :
 ١٥ : ١٨٥ : ٩ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٢ :
 ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥١ : ١٠ :
 ١٢ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٥ :
 ١٥ : ١٧ : ٢٦٨ : ١ :
 أحمد بن طولون ١٩٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٠ :
 ٢٢٤ : ٤ :
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين ١٩٩ : ١٧ :
 أحمد بن محمد بن إسحاق ، انظر ابن الفقيه
 الأحمر ٢٤٠ : ١ :
 إدريس ١٨٨ : ١٦ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٩١ : ٩ :
 أرباب الرصد ١٢٥ : ٦ :
 أرباب المنطق ١٧٩ : ٢ :
 أرسطاطاليس ١٧٩ : ٢ :
 أرميا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١١٨ : ١ :
 أسامة بن زيد التنوخي الكاتب ١٢٨ : ١٠ :
 ١٤ : ١٩٧ : ٩ :

البربر ١٥٣ : ٩
 بركان الأعظم ٢٣٩ : ٢٠
 بسوراسب ٢٣١ : ١١
 بطرس الخوارى ١٢٢ : ١٠
 بطلميوس ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٣ : ٩٧ : ١
 ١٢ : ١٠٢ : ١ : ١٠٣ : ٧ : ١٩ : ٩
 ١٩ : ١٠٥
 بلال ١٣٥ : ٧
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٩٧ : ٩
 البلخي الراءظ ١٠٨ : ١
 بلبيس ٣٦٦ : ١٢
 بلهوت ٨١ : ١٢ : ١٣ : ٨٢ : ١٩
 بنات الماء ١٧٦ : ٣
 بنو آدم ٣٠ : ١٨ : ٤٣ : ١٥ : ٦٢ : ٩ : ٢٣٠ :
 ١٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٥ :
 ١٧ : ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٧ : ٧ :
 ٨ : ٣٧٦
 بنو لاسرائيل ١٧٤ : ١٧ : ١٨٨ : ٤ :
 بنو أمية ١٢٩ : ١ : ١٧٧ : ١٧ : ١٧٨ : ١٠ :
 ٩٠ : ١٢ : ١٩٤ : ٢ : ٢٢٨ : ٣ :
 ٣٩٠ : ١ : ٦٤
 بنو أيوب ٢١٨ : ١٦
 بنو تميم ١٥ : ٧ : ٩ : ٣٣ : ٩ :
 بنو الحارث بن كعب ٣٩٨ : ١١
 بنو حدان ١١٠ : ١١٠ : ٢٠٦ : ٥ :
 بنو راسب ١١١ : ١٠
 بنو سعد ١٣٨ : ٤
 بنو شيبه ٦١ : ٤
 بنو عامر ١٣٣ : ٩
 بنو العباس ٣٩٠ : ٣ : ٣٩١ : ٦ :
 بنو قبايل ٣٧٦ : ١٦
 البن ٢٣٠ : ٢ : ٦ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ : ٨ :
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٢٠ :
 ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٤
 بهاء الدين بن الحلبي القاضى ٢٢٢ : ١٨

الآن ١٤٧ : ٩ : ١٤٨ : ١٤ : ١٩
 الأمويون ، انظر بنو أمية
 الأمين ، خليفة عباسى ٣٩٧ : ١٨
 الأنبرور ١٧٨ : ١٧
 الإنس ١٤ : ١٠ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٣١ : ٨ :
 ٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ٦ : ٢٥٠ : ١ :
 ٢٥٢ : ٢٠ : ٢٦٩ : ٤ : ٢٥٣ : ٦ : ٢ :
 أنس بن مالك ٢٥ : ١٦ : ٤٥ : ١٠ : ٦٣ :
 ٣ : ٧٠ : ١ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ١ :
 ٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ١٤ : ١٢٩ : ٩ : ١٨٥ :
 ٢٦٧ : ١٦ : ٣٩٤ : ١٣
 الأنصار ١٢٩ : ١٦
 أنطيوخس الأول ١١٠ : ٩
 أنوش بن شيبث بن آدم ٣٧٦ : ١١
 أهل الأثر ١٨١ : ٦
 أهل السنة ١٨ : ١
 أهل الصين ١٠٣ : ٣ ، وانظر الصين
 أهل العراق ١١٦ : ١١
 أهل الكتاب ٩٢ : ١٠
 أهل اللغة ١٤ : ٣
 أهل مصر ٨٨ : ١٢ : ٨٩ : ١٤ : ٩١ : ١٥ :
 أهل النظر ١٤ : ٤
 الأوائل ١٥ : ١٤ : ٣٤ : ٢ : ٤٣ : ٤ :
 ١١٣ : ٤ : ١٨٥ : ٦ : ٢٦٩ : ٨ :
 الأوزاعى ٣٨١ : ١٢
 أوشنج ٢٣١ : ١٠ : ١٤
 أيوب ٩٣ : ١١
 الباب ١٢٣ : ٢
 البتاني ، جابر بن محمد ٨٧ : ٦ : ٨٨ : ١١ : ١٧ :
 ٨٩ : ١١ : ١٤ : ١٧
 البخارى ٩ : ٤٤ : ٥٠ : ١٦ : ٦١ : ٦ : ١٧ :
 ٦٣ : ٣ : ٩٥ : ٩ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ :
 ٢ : ١٩٩ : ٨
 مختصر ٢٣١ : ٥
 البرامكة ٣٩٧ : ١٨

الجاحظ ١٠٦ : ١٣ ، ١٧ ، ١٩٤٤ : ٧ ، ٩ ،
 ٦ : ٢٠١
 جالينوس ٣٣ : ١٠
 الجان ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٩٤ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ١٧ : ٢٥٠٤ : ٤ ، ١٨
 الجبارون ٢٣٥ : ٨
 جبرائيل ٤٦ : ٧ ، ٤٨ : ٩ ، ٦٨ : ٩ ، ١٢ ،
 ١٤ ، ١٦ ، ٦٩ : ٤ ، ٧٤ ، ١٣ ، ٧٠ : ١٠ :
 ٧١ : ٤ ، ١١ ، ٨٢ : ١٣ ، ١١٩ : ١٧ :
 ١٧٥ : ٩ ، ١٠٤ ، ١٨٩ : ١٤ : ٢٠٣ :
 ٨ ، ١٠ ، ٢٦٧ : ١٦
 جبريل ١٨٠ : ١١
 جبريل بن بختيشوع ٢٠٢ : ٢٠
 جبرين ٧٠ : ٥
 جبير ٧١ : ١٣
 جده بن سنان الجبري ٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣٢ : ٧ :
 ٢٣٥ : ٥ : ٢٣٦ : ١١ ، ٢٣٧ : ٧ ، ٨ :
 ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ ، ٢٥٣ : ١٢ :
 ٢٥٥ : ٤
 جذيمة الأبرش ٥٣ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٧ :
 جرم ١٣٩ : ١٧
 جري بن عبد الله ٢٥٠ : ١٥
 جعظارة ٢٦٨ : ٥
 جعظري ٢٦٨ : ٣
 الجللافة ١٧٨ : ١ ، ٨ :
 جمشاد ٢٣١ : ١٠ ، ١٨ :
 الجن ٩ : ٤ : ١٤ : ١٠ : ١٤٨ : ٣ : ١٥٨ :
 ١٢ : ١٨٨ : ٨ : ١٨٩ : ٥ : ٢٣٠ : ٤ ،
 ٥ : ٢٣١ : ٦ ، ٢٣١ : ٤ ، ٢٣١ : ٨ : ١١ :
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣٧ :
 ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٣٩ : ١٢ ، ١٤ ،
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٣ : ٣ ، ٥ ،
 ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ،
 ١٦ : ٢٤٥ : ١ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٤٩ : ١ :
 ٢٤٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٥٠ :

بهرام جور ١٤٨ : ١٨ : ٣٨٣ : ١٢
 بهموت ٨١ : ١٠
 بوران ، بنت الحسن بن سهل ٢٠٧ : ١٤
 بولس الحواري ١٢٢ : ١٠
 بويرس اليندقداري ، الملك الظاهر ١١٠ : ١٥
 البيهقي ٤٥ : ٢
 تاريس ٤٧ : ٧
 التتار ١٠٦ : ٣ : ١٤٩ : ٤ : ٢٠٢ : ١٧ :
 ٢١٧ :
 التابعة ١٠٣ : ٤ : ١٠٦ : ٣ : ١٤٧ : ٩ :
 ١٤٨ : ١٤
 تبع الأول ١٠٥ : ١٥ : ١٠٨ : ١٤ :
 الترك ، الأتراك ٤١ : ١٤ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٦ :
 ٣ : ١٤٧ : ٩ : ١٤٨ : ١٤ : ٣٩٠ : ٨ :
 الترمذى ، أبو عيسى ٧٠ : ١٤ : ٧٧ : ٥ :
 ٢٥٠ : ٧ ، ٩ :
 تميم ٩٢ : ٥ ، انظر أيضا بنو تميم
 ثابت بن قرة ٥٢ : ٥
 ثابت البناني ٢٤٥ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٥ :
 الثعالبي ، أبو منصور ٩٣ : ١٧ : ٣٨٧ : ١ :
 ٤ ، ٥ ، ٣٩٥ : ١ :
 الثعلبي ، أبو إسحاق ١٦ : ١٦ : ١٧ : ٨ :
 ٢٥ : ١٦ : ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ١٣ :
 ٢٩ : ٤ : ٣٦ : ١١ : ٣٧ : ١٠ : ٤٩ :
 ٥ : ٦١ : ٣ : ٢١ : ٨١ : ٣ : ١٤ :
 ٨٣ : ٧ : ١٥٢ : ١٥ : ١٧٤ : ١٧ :
 الشكالي ١٥٠ : ٣
 انمالي ٢٥ : ٢
 التنوية ١٦ : ٢
 النور ٨٢ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨ :
 ٨٣ : ٧ ، ١٠ :
 نور بن يزيد ١٢١ : ١٧
 ثور ٢٤٨ : ٤ ، ٧ :
 جابر بن عبد الله ١٧ : ٨ : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٤٧ :
 ١٨

جبرون بن سعد بن عاد بن عوض ١١٢ : ١٩
 حاذق الأمين ٣٧٣ : ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٧٤ :
 : ٣٧٦ ، ٢٠ ، ٣٧٥ ، ١٢ ، ٤٤ ، ١
 ٤ : ٣٧٨ ، ٩
 الحارث (الحرث) ١٣٩ : ١٨ ، ١٤٠ : ٣ ،
 : ١٤١ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ٩ ، ٨ ، ٥
 : ١٤٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٧ ، ١٤٢ : ٦ ، ٤
 ١٣
 الحارث بن معاوية الكندي ١٧٧ : ١٢
 حاطب ٣٨٥ : ١٦
 حاطب بن عمر بن عبد شمس ٣٩٣ : ١
 الحاكم بأمر الله ١٢٨ : ٣ ، ١٩٢ : ٨ :
 ٣ : ١٩٣
 حبيب النجار ١١٨ : ١٣
 الحجاج بن يوسف ٢٠٧ : ١٨ ، ٣٧٨ : ١٢ :
 : ١٨ ، ١٠ : ٣٩٤ ، ١١ : ٣٨٩
 ٧ : ٣٩٨
 حذيفة بن اليمان ٤٧ : ١١ : ٣٩٢ : ١٢
 الحريري ١٨٢ : ٧
 حسان بن عطية ٩٥ : ٢٠
 حسان بن عمرو الحميري ١٣٤ : ٨ ، ١١ :
 ٢ : ١٣٥
 الحسن البصري ١٥ : ١ : ٢٤ ، ١٧ : ٢٥ :
 : ٥٥ ، ٤٥ ، ١٠ : ٣٦ ، ١٣ : ٢٦ ، ١
 ، ٥ : ٦٥ ، ٨ ، ٦ : ٦٤ ، ٢١ : ٦١
 : ١١ : ١٠٣ ، ١٩ : ٧٠ ، ١٧ ، ١٦
 : ٢٥٠ ، ١٤ ، ٩ : ٢٤٤ ، ١ : ١١٢
 ١١ : ٣٩٤ ، ١٩ : ٢٥١ ، ١
 الحسن بن سهل ٢٠٧ : ١٤
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٨٨ : ١٦ ، ١٨ :
 ٦ ، ٤ ، ٢ : ٣٨٩
 الحكماء ١٢٥ : ١٤ ، ٥ : ٣٧٣ ، ٣٧٤ : ٥ :
 حكماء الأوائل ٤٠ : ٤ ، ٧٣ : ٤
 الحكيم بن زهر المغربي ١٧٨ : ٢
 حماد بن أبي حنيفة ٣٩٧ : ١٥

٤ ، ٤ ، ١٧ ، ٢٥١ : ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٤
 : ٢٥٣ ، ١٧ ، ٧ ، ٦ ، ٢ : ٢٥٢ ، ١٩
 ٢٠ : ٢٦٩ ، ٢ ، ١ : ٢٥٥ ، ٣ ، ٢
 الجهم بن صفوان ٧٤ : ٨ : ٣٩٤ : ٢٠
 الجهمية ٧٤ : ٢٠ : ٢٥٠ : ٥ : ٢٦٨ : ٨
 جهينة ١٣٣ : ١٥
 جواظ ٢٦٧ : ٣ ، ٥
 الجوهري ٢٧ : ١٠ : ٣١٤ : ٣ : ١١ ، ٣٣ : ٨ :
 : ٤٩ ، ٩ : ٤٤ ، ٩ : ٤٢ ، ٥ : ٤١
 : ٥٣ ، ١٥ : ٥٢ ، ١٤ : ٥٠ ، ١٣ :
 : ٥٦ ، ١٣ ، ٩ ، ٧ : ٥٥ ، ٧ : ٥٤ ، ١٩
 : ٦٠ ، ١٨ : ٥٨ ، ١٢ ، ١١ : ٥٧ ، ١٢
 : ٤٤ ، ٦٥ ، ١٦ : ٦٣ ، ٦ : ٦٢ ، ١٨ :
 : ١٩ ، ٤ ، ٧٠ : ٣ : ٦٨ ، ٣ : ٦٦
 : ٨٦ ، ١٨ : ٨٥ ، ٤ : ٨١ ، ٢ : ٧٦
 ، ٧ : ٩٤ ، ١٣ : ٩٢ ، ٩ : ٨٨ ، ٣
 : ١٦ ، ٦ - ٧ : ٨ : ٩٩ ، ٩ : ٩٨ ، ١٥
 : ١٦ ، ١٠ ، ١ : ١٠٩ ، ١٥ ، ٣ : ١٠٨
 : ١١٨ ، ١٠ ، ٧ : ١١٣ ، ٦ ، ١ : ١١٠
 : ١٣١ ، ٧ ، ١ : ١٣٠ ، ٥ : ١٢٠ ، ٥٥
 : ١٣٣ ، ٥ ، ١ : ١٣٢ ، ١٣ ، ١١ ، ٧
 : ١١٤ ، ٧ ، ٦ ، ١ : ١٣٤ ، ١٧ ، ١١ ، ٤٨
 : ٥ : ١٣٦ ، ١٤ ، ١١ ، ١٠ : ١٣٥
 ، ١٠ ، ٦ ، ٢ : ١٣٨ ، ١٣ ، ٩ : ١٣٧
 : ٥ : ١٥٣ ، ٧ ، ٣ : ١٣٩ ، ١٤
 : ١٣ : ١٧٢ ، ٨ : ١٦ ، ١٢ ، ٣ : ١٥٤
 ، ٥ ، ٣ : ١٨٤ ، ٩ : ١٨١ ، ٤ : ١٨٠
 : ١٩٧ ، ٧ ، ١ : ١٩٤ ، ٧ : ١٩٠ ، ٩
 : ٢٠٠ ، ١٦ : ١٩٩ ، ١٥ : ١٩٨ ، ١٧
 : ٢٠٦ ، ١١ : ٢٠٤ ، ٢ : ٢٠١ ، ١٠
 : ٢٣٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٦ : ٢٠٨ ، ١٦
 : ١١ ، ٦ ، ٤ : ٢٤٩ ، ٦ ، ٣ : ٢٤٤ ، ٤
 ، ٤ : ٢٦٨ ، ٢ ، ١ : ٢٦٧ ، ١٦ : ٢٦٦ ، ٥

الحرقى ، أبو محمد عبد الجبار ٣٧ : ١٦ : ٣٩٤ :
 ١٢ : ٥٢ : ١٢ : ٥٤٤ : ١٧ ، ١٨ :
 ٥٧ : ١ : ٥٨ : ١١ :
 الخزر ١٤٧ : ١٤٨ : ٩٤٦ : ١٤ : ١٥١ :
 ١٨
 الحض ١١٤ : ١٧ : ١١٥ : ٣ : ٤٤ ، ٥ :
 الخطاب ١٣٥ : ٥ :
 الخطيب البغدادي ٦٠ : ٩ : ٦٧ : ١٢ : ٨٢ :
 ١٢ : ١٠٢ : ٤ : ١٩٩ : ٧ ، ١٦ :
 ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٣ : ١ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ :
 ٥ : ٢٤٦ : ١٣ :
 الخليل بن أحمد ٩٤ : ٨ : ١٠٠ : ١٣ : ١٥٣ :
 ١٦
 خليل بن فلاون ، الملك الأسرف ١٧٣ : ١١ :
 ٢٢٢ : ١٤ :
 خنرب ٢٤٨ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ :
 خويلد ٣٩٧ : ٨ :
 داسم ٢٤٨ : ٩٤ ، ٤ :
 دانيال ١٩٩ : ١٤ ، ١٧ : ٢٠٠ : ٦ ، ٢ :
 الدجال ١٢١ : ١٥ :
 دحية الكلبي ٦٨ : ١٣ :
 دلوكة ، الملكة ١٢٦ : ١ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٩ : ٤ :
 دمشق ١١١ : ١٣ :
 داود بن سليمان ٣٨٢ : ١٧ : ٣٨٣ : ٣ : ٣٩١ :
 ١١
 ذبيان ١٥٠ : ١٤ :
 ذو القرنين ٢١٥ : ١١ : ٢٣١ : ٤ ، وانظر
 الإسكندر
 ذو النون المصري ١٥١ : ٦ :
 ذو اليزن الحميري ٣٨٤ : ٣ :
 الربيع ، وزير عباسي ٣٩٧ : ١٨ : ٣٩٨ :
 ٣ ، ٢ :
 الربيع بن أنس ٣٢ : ٣ : ٦١ : ٢ : ٦٢ : ١٣ :
 ١٧٥ : ٤ :
 الربيع بن بدر ١٩٩ : ٧ :

حار ٣٩٠ : ٨ :
 حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان البازي
 الأشهب ١٥٧ : ٢ :
 حمزة بن عبد المطلب ٣٨٦ : ١ :
 حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٥ :
 حميد الدهقان الفلوجة السفلى ٢١٣ : ١٦ :
 حميد بن عبيد ٢٦٧ : ١٥ :
 الحيدى ٧١ : ١ : ٧٦ : ٨ : ١٦٠ : ٣ :
 حمير ١٠٤ : ١٩ : ٢٣٣ : ٦ : ١٧ : ٢٥٥ :
 ٤ : ٣٨٥ : ٥ :
 الحن ٢٣٠ : ٢ : ٤٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ٢٣٢ :
 ٨ ، ٦ ، ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٨ ، ٦ :
 ٢٠ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٦ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ :
 ١٧ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٤ :
 حنا ١٢٤ : ١٢ :
 حنظلة بن الربيع بن المرقع ٣٩٢ : ١٦ :
 حنظلة بن صفوان ١١٢ : ١٦ :
 حواء ١٨٨ : ٧ : ١٥ ، ٧ : ٢٣٥ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ :
 الحواريون ٩ : ٧ :
 الحوت ٨٢ : ١٩ : ٨٣ : ١ :
 حويطب بن عبد العزى ٣٩٢ : ٣ :
 الحية ٢٥٠ : ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٥٦ :
 ٨ : ٢٥٧ : ٢ :
 حيوانمارية ١٧٣ : ١٤ :
 خافان ١٥٨ : ١٣ :
 خارجة بن زيد ٣٩٤ : ٣ :
 خالد بن برمك ٣٩٠ : ٧ ، ٥ :
 خالد بن سعيد بن العاص ٣٩١ : ١٧ : ٣٩٢ : ٧ :
 خالد بن عبد الله القسري ٢٠٧ : ١٣ :
 خالد بن عبد الله المروزي ١٠٣ : ٨ :
 خالد بن مضر ٩٥ : ١٧ :
 خالد بن معدان ١١٦ : ٦ :
 خالد بن يزيد ١٤ : ١٠ :
 خنم ٨٥ : ١٨ :
 خديجة ، أم المؤمنين ٣٨٥ : ٩ :

٧٢ : ٧٩ : ٨ : ٥ : ١٥ : ٩٥ : ١٤ :
 ٩٨ : ١٤ : ٧ : ١٠ : ١٨ : ١١٤ : ١٠ :
 ١١٩ : ٧ : ٨ : ١١ : ١٧ : ١٢٦ :
 ١٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٣٧ : ١٣ : ١٤٩ :
 ٩ : ١٩ : ١٥٣ : ١١ : ١٦٠ : ١ :
 ٥ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٥ : ٦ : ١٩ :
 ١٦٧ : ١٠ : ١٧١ : ٩ : ١٧٣ : ١٧ :
 ١٨١ : ١٩ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٤ : ٤ :
 ١٥ : ١٩١ : ١٨ : ٢٠ : ١٩٢ : ١٨ :
 ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٣ : ٩ : ١٩٧ :
 ٧ : ١٩٨ : ٩ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٣ : ١ :
 ١٤ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٩ : ٩ : ٢١١ :
 ٨ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٥ : ٢ : ١٦ :
 ٢١٦ : ١٨ : ١٣ : ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ :
 ٨ : ١١ : ٢١٩ : ٣ : ١٠ : ١٥ :
 ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٧ :
 ٢ : ٢٢٨ : ١ : ٢٣٠ : ٩ : ١٢ : ٢٠ :
 ٢٣١ : ٢ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٤ :
 ٢ : ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٧ : ٨ : ١٤ : ٢٤٩ :
 ١ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٥١ : ١٨ : ٢٦٥ :
 ١٧ : ٢٦٦ : ١٠ :
 سجان ١٥٨ : ٦ :
 السدي ٩٦ : ٤ : ١٧٧ : ١٨ : ١٥٠ : ٤ : ٢٦٨ : ١٥ :
 سعد بن أبي وقاص ٣٨٥ : ١٣ :
 سعد بن لقمان بن عاد ١١٢ : ٢ :
 سعادة ، سعال ٢٥٣ : ٣ ، ٧ :
 سعيد بن بشر ٢٥٦ : ١٧ :
 سعيد بن جبير ٢٧ : ٢ : ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ٣ :
 ٩٤ : ١٥ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٣٩٤ : ٩ :
 سعيد بن الجهم ٢٥٣ : ٥ :
 سعيد بن السيب ١٤ : ١٩ : ٧٧ : ٥ : ٧٧ : ١٣٦ : ١٧ :
 ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ٣ :
 سعد بن نمران الحمداني ٣٩٣ : ١٧ :
 سفيان الثوري ٦٢ : ١٦ : ١٨٢ : ١٠ :
 سقر يطس السيد ٢٥٣ : ١٠ :

الربيع بن زياد ٣٩٤ : ١١ :
 رزين ، خازن الجنة ٦١ : ١٢ :
 رضوان ، خازن الجنة ٦٩ : ١٠ :
 رضوى ١٤٠ : ١ ، ٥ : ١٥ : ١٤١ : ١ :
 ١٤٢ : ٨ :
 رفيع بن خديج ٢٥٠ : ١٠ :
 الرم ١٨٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ :
 ٩ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢ :
 ١٤ : ٢٣٧ : ٢١ : ١٨ : ١٤ :
 الروح ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ١ :
 روح بن زباع الجذامي ٣٩٤ : ١٥ :
 الروم ٨٧ : ٩ : ٨٨ : ١١ : ٨٩ : ١٤ : ٩٥ :
 ١٣ : ٩٦ : ٣ : ١٠٣ : ٣ : ١٢٦ : ٢ :
 ١٧٨ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٧ :
 الزبير بن العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٧ :
 الزجاج ١٧ : ١٠ : ٢٧ : ٥ : ٣١ : ٥ : ٤٩ : ٦ :
 ١٢ :
 زكريا ١٨٩ : ١٠ :
 زنبور ٢٤٨ : ٤ ، ٩ :
 الزهرة ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٦ : ١٠ : ٢٣٨ :
 ١٤ : ٢١ : ٢٤٠ : ٧ : ٨ :
 الزهري ١٢٩ : ١٦ : ١٨٢ : ١٠ : ١٩٩ :
 ٤ : ٢٤٩ : ٩ :
 زوبعة ٢٣٩ : ٢٠ :
 زياد بن أبيه ١٥٦ : ٤ : ٣٨٨ : ٢ ، ١٠ :
 ٣٩٤ : ١ :
 زيد بن أرقم ٢٧ : ١٣ :
 زيد بن ثابت ٣٩٢ : ٦ ، ١٢ :
 زيد بن حارثة ٣٨٥ : ٨ :
 زيد بن الحسن الكندي ٢٦٦ : ١٠ :
 ساور بن أردشير ٢١٢ : ٣ :
 ساحر ، سجرة ٩ : ٣ :
 سام بن نوح ٩٦ : ٢ : ٢٣٣ : ١٧ :
 سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ١٩ : ٥ : ٢٧ :
 ٦ : ٣٣ : ٣ : ٦٦ : ٤ : ٦٧ : ٩ : ١١ :

شومان ٢٤٩ : ١٥
 شيان الراعي ١٥١ : ٤
 شيويه بن أبروز ٣٩٥ : ١١ ، ١٧ :
 ٨ : ٣٩٦
 شيطان ، شياطين ١٢٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ :
 ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٠ : ١٨ ، ١٩ : ٢٣٥ :
 ١٨ ، ١٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٤ : ٩ :
 ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٧ : ٢ ، ٨ : ٢٤٩ :
 ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ : ٢٥٠ : ٢٥٢ :
 ٩ : ٣٧٤ : ٢٠
 الشيعة ٢٥٠ : ٥
 صاحب الطبيعة ٤٠ : ٦
 صاحب الزين ١٧٣ : ١٢
 صالح ، النبي ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ : ٣
 صباح بن الأشرس ١٨١ : ٧
 الصحابة ١١١ : ٤
 صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢١٠ : ١٣
 الصولي ٣٩٤ : ٢٠ : ٤٠١ : ٣
 صيدون بن كنعان بن نوح ١١٧ : ١٨
 الصين ، الصينيون ٩٦ : ٢ : ٢٦٢ : ١٧
 صين بن نعب (؟) ١٠٣ : ١٦
 الضحاك ٢٥ : ٢ ، ٦ : ٢٧ : ١٣ : ٢٨ : ١٥ :
 ٤٩ : ٢ : ٦١ : ١٦ : ٦٢ : ١٥ : ٦٤ :
 ٤ : ١٠٧ : ٥ : ١٣٢ : ١٧ : ١٧٥ :
 ٤ : ٢١٢ : ٩ : ٢٣١ : ١٢
 طاووس ٢٥١ : ١٤ : ٣٦٦ : ١١
 الطبرى ، أبو جعفر ٢٨ : ٧ ، ١٦ : ٤٥ : ١٢ :
 ٤٧ : ٨ : ٦٤ : ٧ : ٦٦ : ١٦ : ٦٧ :
 ٣ ، ٥ ، ٩ : ٢٤٥ : ٦ : ٣٨٧ : ١١
 الطبيب ، الأطباء ٣٠ : ١٤
 الطحاوى ، أبو جعفر ٢٥٠ : ١٩
 طلحة بن عبيد الله ٣٩١ : ١٧
 الطم ١٨٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ ، ٨ :
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢ ، ١٤ ،
 ١٨ : ٢٣٧ : ٢١ : ١٤

السلطان ٣٧٤ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١ : ٣٧٥ :
 ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :
 سليمان بن داود ١١١ : ١٩ : ١١٢ : ١٢٠ :
 ٣ : ١٢٨ : ١٣ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٨ :
 ١١ : ١٨٩ : ٢ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٨ :
 ٩ ، ٢ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٣١ : ٤ : ١٢ :
 ٢٣٥ : ٧ : ٣٨٣ : ١ : ٣٩١ : ١١ ،
 ١٢ ، ١٣
 سليمان بن عبد الملك ١٩٧ : ١٠ : ٣٧٩ : ٢ :
 سليمان بن وهب ٣٧٩ : ٢ : ٣٩٦ : ١٤ :
 سمية أم عمار بن ياسر ٣٨٦ : ٨
 السند ٩٦ : ١ : ١٠٣ : ٣ : ٦٤ :
 سهل بن سعيد ٧٩ : ١٢
 سهل بن هارون ٢٧٦ : ٦
 سهيل بن سعد ٧٦ : ١٢
 سوار بن عبد الله بن سوار ٣٩٧ : ١٢
 سوار بن قدامة ٣٩٧ : ١٣
 السودان ٩٥ : ١٣ : ١٠٣ : ٥
 سوريده بن ساجوق ٢١٩ : ٨
 سيبويه ١٥٣ : ١٦
 سيف الدولة بن حمدان ١٥٧ : ٦
 سيف الدين بليان الرومى الأمير ٤٠٢ : ١٣
 شاه فرند بتت فيروز ٣٩٦ : ٧
 الشانف ١٨٣ : ١٥ : ٢٥١ : ١٦
 شيب الحارجرى ٢٠٨ : ٨
 شداد بن عاد ١٢٤ : ٧ ، ١٨ : ١٢٧ : ١٨
 شريح القاضى ٣٩٤ : ١٠
 الشعانيون ١٣٤ : ١٠
 شعبة بن الحجاج ٢٦٦ : ١
 الشعيبون ١٣٤ : ٩
 شقيق البلخي ١٦ : ٥ : ١٥١ : ٩
 شمخائيل الرئيس ٢٥٣ : ١
 شمس الدين سنقر ٢٢٦ : ٦
 شهرش ٢٣٩ : ١٩
 شهر بن حوشب ٢٤٥ : ١٠

٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٥٠ : ٨ : ٢١٧ : ١٨
 عبد الله بن عياش المنتوف ٢٠٧ : ٥
 عبد الله بن قيس ١٩ : ٧٤
 عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني ١٣٤ : ١٤
 عبد الله بن مطيع ٧ : ٣٩٤
 عبد الله بن يزيد ٧ : ٣٩٤
 عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ١٦ ، ٧ : ١٣٦
 عبد الرحمن الأموي ٣ : ٢٢٨
 عبد الرحمن العمري ٦ : ١٦٠
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن
 معدى كرب ٧ ، ٦ : ٣٩٨
 عبد الرزاق ٦ : ٢٦٧ : ٨ : ٢٤٩ : ١٤ : ١٨٥
 عبد العزيز بن محمود البرزاز ٢ : ٢٣١
 عبد العزيز بن مروان ٨ : ٢٢٥ : ٨ : ٢٢٤ : ٨ : ١٩٧
 عبد القادر الرهاوي ١٥ : ٢٣٠
 عبد القيس ١٤ : ١٧٢
 عبد المطيب بن هاشم ٤ : ٣٨٥
 عبد الملك بن مروان ١٥ : ٢٣٢ : ٩ : ١٤٨
 ٣٨٩ : ٤ : ٢٣٤ : ١٣ ، ٢ : ٢٣٣ : ١٦
 ١٠ : ٣٩٣ : ١٢ : ٣٩٤ : ٣ : ٤ ، ١٥ ، ١٥
 ٦ : ٣٩٧ : ١٦
 عبد الملك بن هشام ١٦ : ١٤٠ : ١٤٤ : ١٤
 ١٠ : ١٤٢
 عبد الوهاب بن علي الصوفي ١٥ : ٧٩
 عبد الوهاب المقرئ ٣ : ٩٣
 عبيد الله بن زياد ٩ : ٣٩٨ : ١٣ : ٣٨٩
 عبيد الله بن سليمان بن وهب ١٣ : ٣٩٦
 عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب ٧ ، ٣ ، ١ : ٣٨٩
 عبيد الله بن عبد الله بن العباس ١١ : ١٨٢
 عبيد بن معمر ١٦ : ١٤
 العبيديون ١٤ : ٢٢٥
 عتبة بن عبد السلمي ١٥ : ٧٤
 أنعتي ١٧ : ٣٧٨
 عثمان بن عطاء ١ : ٢٠٠

طهمورث ١٤ ، ١٠ : ٢٣١
 الطواشي ، فاخر الخزنندار ١٦ ، ١٣ : ٢٢٢
 طيء ١٨ : ٨٥
 ظنين ، التنين ٤ : ٤ : ٣٠٦ : ١٩ ، ١٨ : ٢٨٠
 ٣ : ٣٧١ : ١١ : ٣٧٠ : ٩ ، ٨ : ٣٦٦
 ١١ : ٣٧٢
 عائشة ١١٩ : ٨ : ٦٨ : ٢ : ٦٢ : ٤ ، ٣ : ٦١
 ١٦ : ٢٥١ : ٩ : ٢٤٩ : ١٦
 عاد ١٠٨ : ١٠١ : ١١١ : ١١ : ١١٢ : ١١٦ ، ٤
 ١٦ : ٢٦٨ : ٢ : ١٨٩ : ٢ : ١١٣ : ١٨
 العادل بن أيوب ١٦ : ١٥٦
 انغازر ١٨ : ١١١
 عالم ، علماء ٥ : ٣٧٤
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٢ : ٢٣٠ : ٩ : ١٣٤
 ١٣ : ٢٣٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٣٣ : ٤ : ١٣
 ٧ : ٣٩٤ : ١١ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٥
 عبادة بن الصامت ١ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٤
 العباس بن عبد المطلب ١٥ : ٣٨٤ : ٧ : ٤٣
 العباس بن الفضل ٣ ، ٢ : ٣٩٨ : ١٧ : ٣٩٧
 العباسية بنت المهدي ١٠ : ٣٩٠
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٠ ، ١٥ : ٢٤٥
 ١٥ : ٢٥٠ : ٥٥ ، ٢ : ٢٤٧
 عبد الله بن أبي سرح ١ : ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٢
 عبد الله بن الأرقم ١٠ ، ٩ : ٣٩٢
 عبد الله بن أوس الغساني ١٥ : ٣٩٣
 عبد الله بن أيوب اللواداري ١٨ : ٢٢٢
 عبد الله بن بريدة ١٦ : ٢٣٠
 عبد الله بن خلف الخزامي ١٨ : ٣٩٣
 عبد الله بن دينار ١٤ ، ٩ : ٢٤٧
 عبد الله بن سلام ٧ : ٦٣
 عبد الله بن عامر بن كرز ١ : ٣٩٤ : ١٨ : ٣٨٧
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ٩ : ٣٩٤
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ١٠ : ١١٥ ، ١٣
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٨ : ٢١٦ : ٢١١

عثمان بن عفان ١٤٨ : ١٧ : ١٥٠ : ٤ : ٣٨٧
 ٤ ، ١٩ : ٣٩١ : ١٦ : ٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣
 ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ : ٣٩٩ : ١١
 عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ٣٩٤ : ٥
 العجم ٣٧٢ : ٦ ، ١٦ : ٣٩٧ : ٤
 العذرى ، أحمد بن عمر ٢٦١ : ٧ : ٢٦٢ : ٤
 ١٦ : ٢٦٣ : ١٤
 العرب ٢٧ : ٧ ، ١٠ ، ٤١ : ١٦ : ٤٤
 ٤ ، ١١ ، ٥٤ : ٨ ، ٢٠ ، ٥٥ : ٣
 ١٧ : ٥٧ : ١١ : ٥٨ : ٣ ، ٧ : ٦٠
 ٧ : ٦٤ : ٥ : ٨٤ : ١٦ : ١٨ : ٨٦
 ٣ : ٨٧ : ١ : ٩٢ : ٣ ، ١٨ : ٩٦
 ٣ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٩
 ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ : ١١٢ : ١٢
 ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ : ١٧ : ١٤٨ : ١٠
 ١٢ : ١٥٠ : ١٣ ، ١٤ : ١٩٤ : ١٧
 ٢٢٧ : ١٨ : ٢٣٢ : ٢٠ : ٢٣٣ : ٦
 ٢٦٦ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٨ : ٣٩٦ : ٣
 ٤ : ٣٩٧
 عروة بن الزبير ٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ٦
 عزازير ٢٤٣ : ١
 عزازيل ٢٤٤ : ٦
 عزرائيل ٧١ : ٤ : ١٨٩ : ١٦ ، ١٤
 عزيز ، النبي ٣٨٣ : ٦
 العزيز الأيوبي ١٥٦ : ١٧
 عزيز مصر ٣٨٧ : ١٠ ، ١٧ : ٣٩١ : ١٠
 عطاء ١٢ : ١٤ : ٢٤ : ١٧ : ٦٠ : ١٧
 ١٧٥ : ٤ : ٢٠٠ : ١
 عفريط ٢٤٩ : ١٧
 عقبة بن مسلم بن قتيبة ٤٠١ : ١٦ ، ١٣
 العقرب ٢٥٠ : ٩ ، ١٣ ، ١٨
 عقيل ٣٨٤ : ١
 عكرمة ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ : ١٦ : ٣٢
 ١ : ٤٥ : ١٢ : ٦١ : ٩ : ١٣٩ : ١١

١٥٣ : ٥ : ١٧٠ : ١٧ : ٢٠٣ : ٤ : ٤
 ٢٣٠ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ٢٤٩ : ١٤ : ٤
 ٢٥١ : ٢٠
 العلاء بن الحضرمي ٣٩٢ : ٢
 العلاء بن عتبة ٣٩٢ : ٩
 علاء الدين بن الأثير ٢٤١ : ١٧
 علاء الدين البخاري ١٩٣ : ٨
 علماء الأوائل ١٠٢ : ٤ : ١٧٢ : ٦ : ٢٢٩
 ١٤ ، ٢
 علماء التفسير ٢٤٤ : ٢ ، ١٢
 علماء السير ١١٩ : ٢ : ٢٤٥ : ١٢
 علماء اللغة ٨١ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢٤٩ : ٢
 علماء الهندسة ١٦١ : ١٢
 علماء الهيئة ٤١ : ١٢ : ١٠٣ : ٣ : ١٦٨
 ٢٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٧٠ : ١٥ : ١٩
 ١٧١ : ١٢ : ١٨٠ : ٩ ، ٤
 علي بن أبي طالب ٤٧ : ١ : ٦١ : ١٤ : ٦٣
 ٧ : ٦٤ : ١٧ : ٧١ : ١٣ : ٨١ : ١٢
 ١٥٨ : ٧ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٦ : ١
 ٢٣٥ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٥ ، ١٩
 ٣٨٥ : ٩ : ٣٨٨ : ٨ : ٣٩١ : ١٧
 ٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣ : ١٠ ، ١٧
 علي بن حجر السعدي ٢٥٠ : ٧
 عمارة بن حمزة ٣٩٧ : ٣ ، ٥
 عمان بن لوط ١١٧ : ١٧
 عمر بن الخطاب ٤٧ : ٩ : ٩٢ : ١١ : ١٠٨
 ٤ : ١١٢ : ١٢ : ١١٩ : ١٢ : ١٤٤
 ١٣٥ : ١٥ : ١٤٨ : ١٦ : ١٥٠ : ١٠
 ١٥٩ : ١٧ : ١٨٣ : ١٥ : ٣٨٦ : ١١
 ٣٨٧ : ٦ ، ٩ ، ١٢ : ٣٩١ : ١٦
 ٣٩٣ : ١٨ : ٣٩٧ : ١١
 عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
 ٤ : ٣٩٨
 عمر بن عبد العزيز ٧٠ : ٩ : ٣٩٤ : ١٤
 عمران بن الحصين ١٥ : ٧

فيثاغورس ٣٥ : ١٨ : ٣٧١ : ١٦ :
 الفيشدادية ٢٣١ : ١٧ :
 فيروز بن يزدجرد بن شهريار ٣٩٦ : ٨ :
 فيلسوف ، فلاسفة ٣٧٣ : ٩ :
 قابيل ١١٩ : ٦ ، ٨ ، ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ :
 ٧ ، ٢ : ٢٣١ : ١٠ ، ١٥ ، ١٩ :
 ٢٣٢ : ١ : ٣٧٦ : ٥ :
 قارون ٣٨٣ : ١٠ :
 القاسم بن السمرقندي ٢٧ : ٦ :
 القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ٣٩٦ : ١٣ :
 القاهر ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٣ :
 القبط ٨٩ : ١٠ ، ٩١ : ١٥ : ١٢٤ : ١٢ ،
 ١٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٥ : ١٢ :
 قتادة ٢٥ : ١ : ٣٧ : ٩ : ٩٣ : ١٠٠ : ٩ :
 ١٦ : ٢٤٥ : ١٣ : ٤٤٧ : ٥ : ٢٦٥ : ١٧ :
 قدامة بن جعفر ٩٢ : ١٩ : ١٢٩ : ٦ ، ٧ ،
 ١١ : ١٣٣ : ١٤ : ١٣٤ : ١٣ :
 ١٣٧ : ٣ : ١٥٥ : ١٦ :
 قدامة بن حطان ١٥٨ : ٦ :
 القدرية ٢٥٠ : ٥ :
 قراقوش ، بهاء الدين ٢١٨ : ١٦ :
 قرد ، قروود ١٤٧ : ١٣ ، ١٧ : ١٤٩ : ٢ :
 ١٦٥ : ١٥ : ١٧٣ : ٥ :
 قرقية ٢٤٦ : ١٤ ، ١٥ :
 قريش ١٣١ : ١٢ ، ١٦ : ١٣٧ : ١٧ :
 قس ١٥٨ : ٦ :
 قسطنطين بن هلائي ١٢١ : ٥ : ١٧٧ : ١٣ :
 قضاة ١٨٣ : ١٤ :
 قطز ، الملك المظفر ١٥٧ : ١٣ :
 قفحاق ١٤٨ : ١٤ :
 قلاوون الأثني ، الملك المنصور ٣ : ٢٠ : ١١١ :
 ٣ : ١٧٣ : ١٢ :
 قوم نوح ١٨٨ : ٢٠ :
 قيس ٩٢ : ١٦ :
 قيس بن عاصم ٣٧٨ : ١١ :

عمران بن العلاء ٢٧ : ٦ :
 عمرو بن العاص ١٢١ : ١٩ :
 عمرو بن سعيد ٣٩٤ : ٤ :
 عمرو بن عبد مناف ٣٨٤ : ٥ :
 عمير بن الحباب الأنصاري ٣٨٦ : ٣ ، ٥ ،
 عناق ٢٣٥ : ١٤ ، ٢٠ :
 عنق ٢٣٤ : ١٢ ، ١٣ :
 عنقاء مغرب ٢٣٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١ : ٢٣٥ : ١ :
 العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٧ :
 عوج ٢٣٤ : ١٣ ، ٢١ ، ٢٣٥ : ١٤ :
 ٢٣٦ : ٤ :
 العوق ٣٣ : ١٣ : ٣٧ : ٤ : ٦٢ : ١١ :
 ١٨ : ١٨٤ : ١٤ : ٩٥ :
 عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس ٢٠٨ : ٤ ، ٣ :
 عيسى بن مريم ٩ : ٧ : ٢٩ : ٥ : ٧٩ : ١٧ :
 ٨٨ : ١ : ١١٤ : ٦ : ١١٨ : ٧ :
 ١٨٩ : ١ :
 غسان ١١٨ : ٣ :
 القول ١٥٤ : ١٦ :
 فخر الدين الرازي ٢٣٩ : ١٧ : ٢٥٢ : ١٥ :
 فخر الدين القاضي ٢٢٢ : ١٧ :
 الفراء ٢٧ : ٥ : ٣١ : ٦ : ٤٩ : ١٢ : ٥٠ :
 ٤ : ٨٤ : ١٦ : ٨٦ : ٨ :
 الفرس ٨٧ : ١٤ ، ١٧ : ١٠١ : ١٦ :
 ١٠٣ : ٤ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٢ : ٨ :
 ٢٣٩ : ١٣ :
 فرعون ١٢٤ : ١ : ١٩٣ : ٢ :
 الفرغاني ١٩٧ : ١٣ :
 الفرنج ١٢٧ : ٣ : ١٧٨ : ١ : ١٦ : ١٨٠ :
 ١٥ : ١٩٥ : ١ :
 فزارة ٢٥٥ : ١٠ :
 الفزاري ٩٦ : ٨ :
 الفضل بن الربيع ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٧ : ١٨ :
 ٣٩٨ : ٢ ، ٣ :
 الفضل بن سهل ٣٩١ : ١ :

قيس بن معدى كرب ٣٩٨ : ١٤
 قبصر ١٢١ : ٣ : ١٥٨ : ١٢ : ١٤ : ١٧٩ : ١٤
 ١٨ ، ١٦ ، ١٥
 كاتب ، كتاب ١٨ : ٧ : ٣٩١ : ١ : ٨ ، ٢ ، ٨ ، ٤
 ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ١٧ : ٨ ، ١٣ :
 ٣٩٤ : ١٩
 كاهن ، كهان ٩ : ٣
 الكرامية ١٧ : ١٦
 الكردي ، الأكراد ٤١ : ١٣ :
 كركنداج ١٤٨ : ١٩
 كسرى ١٧٩ : ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨
 كسرى أنوشروان ١٤٧ : ٥ ، ١٤ : ١٥٨ :
 ٧ ، ١٣
 كعب الأحبار ٢٨ : ١٥ : ٤٤ : ١٢ : ٤٥ :
 ١٣ ، ١٥ : ٤٧ : ١٢ : ٦٢ : ١٠ :
 ٧١ : ٥ : ٨٣ : ٧ : ٨٣ : ١١ : ٩٥ :
 ٤ : ٩٧ : ٣ : ١٠٨ : ٥ : ١١١ : ١٢ :
 ١١٢ : ٢ : ١١٤ : ١ : ١١٦ : ٢ :
 ١١٨ : ١٠ : ١١٩ : ١٢ : ١١٩ : ١٠ :
 ١٤٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ :
 ١٥١ : ٦ : ١٦٠ : ٧ : ١٩٠ : ١٧ :
 ٢٤٨ : ٥
 كعب بن لؤى ٢٧ : ٩
 الكلب ، الكلاب ١٣٨ : ٢ : ٢٥١ : ١٠ :
 ١١ ، ١٢ ، ١٣
 الكلبي ٧٠ : ١٩ : ٩٣ : ٣ : ١٧٥ : ٤ :
 ٩ : ٢٥٢ : ٥
 كنعان بن نوح ١٥١ : ٢
 كيسان ١١٢ : ٦
 الكيسانية ١٣٣ : ١٢
 كيمورث ٢٣١ : ١٠ ، ١٤
 لقمان ٨٢ : ٨ : ٣٧١ : ٢٠ : ٣٨٣ : ٣ :
 هراسف ١٠٧ : ٥
 ليلى ١٣٩ : ١٨ ، ١٩ : ١٤٠ : ٤ ، ١٣ ،

١٥ : ١٤١ : ٤ : ٤ ، ٥ ، ١٦ : ١٤٢ : ١٠ :
 ليونثا ٨١ : ١٠ : ٨٣ : ٧ ، ٩
 مآب بن لوط ١١٨ : ٢
 ماجوج ٤٧ : ٨
 مارد ، مرده ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٩ :
 ١٧ : ٢٥٠ : ١ :
 ماروت ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣٨ : ٤ ،
 ٨ : ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٠ : ٧ :
 مالك ، خازن النار ٦٩ : ١١ :
 مالك ، نديم جذية الأبرش ٣٨٤ : ١ :
 مالك بن أنس ١٨٣ : ١٥ : ٢٥١ : ١٦ :
 ٣٧٨ : ١٤
 مالك بن صعصعة ١٨٥ : ١٠ :
 المأمون بن هارون الرشيد ، خليفة عباسي ٩٦ :
 ١٨ : ٩٧ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١٩٧ :
 ٩ ، ١٠ : ٢٠٧ : ١٤ : ٣٩١ : ٣ :
 ٤٠٠ : ٧
 مبارك ، مملوك ٣٩٠ : ٩
 المبرد ٣٩٨ : ١٨ : ٣٩٩ : ٧ :
 المتشرعون ١٨ : ١ : ٣٣ : ١٣ : ٤٣ : ٥ :
 المتقاضي ٢٤٨ : ٦
 متكلم ، متكلمون ٣٧٣ : ٩
 التوكل ، خليفة عباسي ١٩٧ : ١٣ : ٣٦١ :
 ٢ : ٣٩٦ : ١
 مجاهد ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١١ : ٢٤ : ١٧ :
 ٢٥ : ١٣ : ٢٦ : ٥ : ١٣ ، ١٩ :
 ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٣ : ٣٧ : ٩ :
 ٤٩ : ٧ : ٦١ : ٢ ، ١٦ ، ١٧ : ٦٥ :
 ٧ : ٧٠ : ٦ : ١٨ ، ٧١ : ٧ : ١٠ :
 ٩٥ : ١٨ : ١١١ : ١١ : ١١٤ :
 ١٣ : ١٦٠ : ١٥ : ١٨١ : ١١ : ١٣ :
 ١٨٣ : ٧ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٤٨ : ٣ :
 ٢٥٠ : ٥ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ٥ :
 ٢٦٦ : ٧

: ٣٩٥ : ١٠ ، ٩ ، ٦ ، ٥ ، ٣ ، ٢ ، ١
 ١٨ : ٣٩٦ : ٨
 محمد بن أبي أمية ١٣٤ : ١٥ :
 محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى كرب ٣٩٨ : ٨ :
 محمد بن إسحاق ٢٩ : ٧ :
 محمد الجعفي ١٧٧ : ٩ :
 محمد بن الحنفية ١٣٣ : ١٢ :
 محمد بن سعد ١٣٤ : ١٣ :
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة
 ١٨ : ٣٩٦
 محمد بن عبد الملك بن جبرون ٢٤٧ : ٩ :
 محمد بن علي بن سليمان ٣٩٠ : ١١ :
 محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٣ : ١٨ :
 ٩ : ١٥٨
 محمد بن هارون ٩٣ : ٣ :
 محمود الوراق ٣٧٩ : ١ :
 المختار ٣٨٩ : ١٤ :
 المدائني ١١٢ : ٢ :
 المذهب ٢٤٨ : ٦ ، ١٠ :
 مراد ٣٩٨ : ١٤ :
 مرة ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٨ : ٦ ، ١٦ :
 مرسل ، مرسلون ٩ : ٢ :
 مروان بن الحكم ٢٢٤ : ٩ : ٣٩٣ : ١١ :
 ١٢ : ٣٩٩
 مروان بن محمد ، خليفة أموي ١٩٤ : ١ ، ٢ :
 مريم بنت قيسر ٣٩٦ : ٨ :
 مزينة ١٣٣ : ٢ :
 المسمودي ٣٩ : ١٤ : ٤٠ : ٤ : ٤١ : ٦ ، ١ :
 ٤٨ : ١٢ ، ١٥ ، ٧٣ : ١٩ : ٧٣ : ٤ : ٤٤ :
 ١٠٤ : ٢ : ١٠٥ : ١١ : ١٠٦ : ٧ :
 ١٣ ، ١٦ : ١٢٨ : ١٤٧ : ١٦ : ١٦ :
 ١٤٨ : ٦ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٥ :
 ١٤ : ١٧٦ : ٨ : ٢١١ : ٦ : ٢١٢ :
 ٧ ، ٩ ، ١٧ : ٢١٩ : ١٢ : ٢٣٩ :
 ١٣ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ :

الجوس ١٦ : ١ : ٢٤٩ : ٤ :
 محمد ، رسول الله ٩ : ١٢ : ١٢٤ : ٦ : ١٥٤ : ١٦ :
 ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٤ : ٥ : ١٥ :
 ٢٨ : ١٧ ، ٦ ، ١ : ٢١ : ٣١ : ٨ :
 ٤٣ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ١٧ ، ٦ ، ١ : ١٧ :
 ٤٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٤٧ :
 ٥ : ٤٨ : ١٧ : ٥٠ : ٥٩ : ٦٠ :
 ١٠ : ٦١ : ٣ : ٢٠ : ٢٠ : ٦٢ : ١٧ :
 ٦٣ : ٣ : ٦٤ : ١٣ : ١٤ : ٦٦ :
 ١٤ : ٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ٩ : ١٢ :
 ٦٩ : ٢ ، ٤ ، ٤ ، ٧ ، ١٣ : ٧٠ : ١٤٤ :
 ١٧ : ٧٥ : ١٢ ، ٨ ، ٥ ، ٦ : ٧٦ :
 ١ ، ٤ ، ٤ ، ١٣ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٨ :
 ٧٩ : ١٢ ، ١٨ ، ١٩ : ٨٠ : ٤ : ١٠ :
 ٩٣ : ٤ ، ٤ : ٩٤ : ١٢ : ٩٥ : ٨ :
 ١٠٨ : ١١٤ : ١٠ : ١١٥ : ٦ :
 ١١٦ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ١١٩ : ٥ :
 ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ :
 ٢٠ : ١٢١ : ١١ : ١٢٢ : ١ : ١٣٢ :
 ١٢٦ : ٢ ، ١٣٦ : ٣ : ١٣٨ : ١٢٩ :
 ١٧ : ١٥٠ : ١ : ١٧٥ : ٩ : ١١ :
 ١٨٢ : ١١ ، ١٢ : ١٨٤ : ١٨٥ :
 ١٠ : ١٠٦ : ٣ : ١٨٩ : ١٧ :
 ١٩٨ : ٢٠ : ١٩٩ : ٩ : ٢٠١ :
 ١٤ : ٢١٩ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٣١ :
 ١٣ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٤٧ :
 ٨ : ١٠ ، ١٣ : ١١ : ١٨ :
 ٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥٠ : ٨ :
 ٩ : ١٦ ، ١٤ : ٢٥١ : ٣ : ١١٠ :
 ١٧ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٦٥ : ١٥ :
 ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٧ : ٦ : ١٦ :
 ٢٦٨ : ٢ : ٣٨٤ : ١٠ : ٣٨٥ : ٧ :
 ١٤ : ١٦ ، ١٧ : ٣٨٦ : ٤ :
 ٣٨٧ : ٣ : ٣٨٨ : ١ : ٣٩٢ :
 ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٩٣ :

المغيرة بن شعبة ٣٨٦ : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩٢ : ٥٨
١ : ٣٩٤

مقاتل بن حيان ٦٤ : ٩ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٥

مقاتل بن سليمان ٦٣ : ١١ ، ٦٤ : ٦ ، ٩٤ :

١٠ ، ٩٦ : ٩ ، ١٦٠ : ١٤ ، ١٨٣ :

١٢ ، ١٨٥ : ١ ، ٢٣٠ : ٥ ، ٩ :

٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٨ :

المقتدر ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٢

المكتفي ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٣

مكحول ١١٨ : ١٥

ملك ، ملائكة ١٤ : ٨ ، ١٧ : ١٣ ، ١٤ :

٢٦ : ١٨ ، ٢٩ : ٢ ، ٣١ : ١ ، ١٧ :

٤٠ : ٤ ، ٤٥ : ٩ ، ٤٦ : ١٠ ، ٤٩ :

٤ : ٦١ ، ١٨ : ٦٢ ، ٩ : ١٢ ، ١٤ :

٦٤ : ١٨ ، ١٩ : ٦٥ ، ١٤ : ٦٦ ، ٥٥ :

٦٨ : ٢ ، ٣ ، ٧ : ٧٠ ، ٣ : ٧٠ ، ٧ ، ١٠ :

٧١ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٦ : ٧٢ ، ٢ :

٣ ، ١٩ : ٧٣ ، ٥ : ٦ ، ١٢ : ٧٧ ، ١٩ :

٩٥ : ٦ ، ١١٤ : ٧ ، ١١٩ : ١٠ ، ١٩ :

١٥٠ : ٨ ، ١٨١ : ٨ ، ١٨١ : ١٢ ، ١٨٣ :

٧ : ٢٠٠ ، ٤ : ٢٣٠ ، ٨ : ٢٣٢ ، ٩ :

١١ : ٢٣٤ ، ١٦ : ١٧ ، ٢٣٥ : ٥ :

٢٣٦ : ٢٠ ، ٢٣٧ : ٩ ، ١٢ : ٢٣٨ :

٢ : ٢٣٩ ، ٥ : ٢٤٣ ، ٣ : ٢٤٤ :

٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٤٥ :

١ : ٢٤٦ ، ١١ ، ٥ ، ١ : ٣٧٦ :

ملك الموت ١٨٧ : ١٣

ملك النبط ١١٩ : ١

ملك الأمان ٢٠٤ : ٦

ملوك الأردن ٢٠٦ : ١٢

ملوك الأندلس ٢٢٧ : ١٥

ملوك الطوائف ٢٠٦ : ١٤

ملوك فارس ٢٠٧ : ١٠

ملوك الفرس ٢٠٨ : ١٠

المتنصر ، خليفة عباسي ٢٩٥ : ١٥ ، ٣٩٦ : ٩١

١٨ : ٢٥٢ ، ٨ : ٢٥٣ ، ٩ : ٣

٢٥٥ : ١ ، ٢٥٦ : ١ ، ٢ ، ١٣ :

٢٥٧ : ١٥ ، ٢٥٨ : ٩ ، ١٥ : ٣٨٧ :

مسلم بن الحجاج ٩ : ١٢ ، ٥ : ١٢ ، ١٥ : ١٢ :

٢٨ : ٥ ، ٦٨ : ٨ ، ٧٧ : ١ ، ١١٤ : ٥٥ :

١٢١ : ١٠ ، ١٦ : ١٣٢ ، ٢ : ١٨٢ :

١٢ ، ١٧ : ١٩٩ ، ١١ : ٢٤٧ ، ١ :

١٧ : ٢٤٨ ، ١٦ : ٢٥١ ، ١٢ :

٢٦٥ : ١٣

المسلمون ٩٢ : ١٠ ، ١١

مسطوط ٢٤٨ : ٤ ، ٨

مصر بن بيسر بن حام بن نوح ١٢٤ : ٩ ، ١٣

مصعب بن الزبير ٣٩٧ : ٥

مضر ٨٦ : ١٠

معاذ بن جبل ٦٠ : ٩ ، ٩٣ : ٤ ، ١١٦ : ٦ :

٢٥١ : ١٤

معاذ بن مسلم ٣٩٠ : ١٩

معاوية بن أبي سفيان ١١٢ : ٦ ، ١١٥ : ٣ ،

٤ : ٥ ، ٦ ، ١٥٠ : ٤ ، ١٥٦ : ٩ :

٥ : ٣٧٤ ، ١٤ : ٣٨٨ ، ١ : ٨ :

٣٨٩ : ٢ ، ٣٩٠ : ٤ ، ٣٩٢ : ١٧ :

١ ، ٣٩٣ : ٧ ، ١٠ : ٣٩٤ ، ١٥ :

المعز ، خليفة عباسي ٣٩٥ : ١٦

المعتزلة ٧٤ : ١ ، ٢٥٠ : ٥ ، ٢٦٨ : ٨

المعتمد بن هارون الرشيد ، خليفة عباسي ١٢١ :

٤ : ٤٠٠ ، ٩

المعتضد ، خليفة عباسي ١٥٦ : ١٥ ، ٣٩٦ : ١٣ :

المعتضد ، خليفة عباسي ٣٩٥ : ١٦ ، ٣٩٦ : ١٤ :

معتمر بن سليمان ١٨١ : ٧

معدى كرب ٣٩٨ : ١٦

المعري ، أبو العلاء ٨٤ : ١٨

معمر ٢٤٩ : ٩ ، ٢٦٧ : ٦

معن بن الوليد ١١٦ : ٦

معيقب بن أبي فاطمة ٣٩٢ : ١٤

النعمان بن المنذر ١٥٨ : ١٢ : ٣٩٦ : ٣
 النمر ٣٨٤ : ١٤
 عمرو بن كنعان ١٠٧ : ١٥ : ١١١ : ١٨ :
 ١١٤ : ١١٩ : ٥ : ٢١٩ : ٤ : ٢٣١ : ٥ : ١١٤ : ٥
 الواس بن سمان ١١٤ : ٥
 التوبختي ٥٢ : ١٣ : ١٧ : ٥٨ : ١٥ : ١٩ :
 ٥٩ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ٥٤ : ١٦٤ : ٧ :
 ١٧٤ : ٥ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ :
 ١٠ : ٤١ : ٢ : ٢١٥ : ٩ :
 نوح ١٠٩ : ١٧ : ١١١ : ٧ : ١٣١ : ٧ : ٨٤ :
 ١٧٠ : ٤ : ١٨٩ : ٦ : ٢٣٥ : ٩ : ١٠ :
 نور الدين الأيوبي ١١٢ : ٩
 هايل ١١٩ : ٩ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ : ٢ :
 ١٨٩ : ٧ : ٣٧٦ : ٥ :
 الهادي ، خليفة عباسي ٤٠٠ : ٦ : ١
 هاران ١٠٩ : ١٧ :
 هاروت ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣٨ : ٤ :
 ٢٣٩ : ٨ : ٤ : ٢٤٠ : ٧ : ١٥ : ٢٤٢ :
 ١٤ : ٢٤١
 هارون بن عمران ٣٩١ : ١٠ :
 هارون الرشيد ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ٣٩٧ : ١٢ :
 ١٨ : ٤٠٠ : ١ :
 هارون بن المأمون ٥٩ : ١ :
 هامان ١٩٣ : ٢ :
 هذيل ١٣٧ : ٩ :
 هرمس ٤١ : ١ :
 هرمن ١٦ : ١ :
 هفاق ٢٤٨ : ٦ : ١٦ :
 هلاوون ١٥٧ : ٩ :
 همام بن منبه ١٨٥ : ١٤ : ٢٦٧ : ٦ :
 الهند ٩٦ : ١ : ١٠٢ : ١ : ١٠٣ : ٣ :
 ٢٣٩ : ١٣ :
 هود بن عبد الله ١١٣ : ٣ : ١
 الهيم بن عدى ١١٣ : ١٥ : ١٢٤ : ٩ : ١٥ :
 ١٦٦ : ٢ : ١٨٣ : ٧ : ٢٠٧ : ٥ :

٤٠٠ : ١٨
 النجوم ٣٤ : ٢ : ١٢٥ : ٧ : ٩ :
 منسك ٤٧ : ٧
 المنصور ، خليفة عباسي ٣٩٠ : ١ : ٣ : ٥ :
 ٣٩١ : ٨ : ٢ : ٣٩٧ : ١٤ : ١٩ :
 المهدي ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٤ :
 المهدي ، خليفة عباسي ٣٩٠ : ٨ : ٣٩٧ : ١٣ :
 ١٩
 المهذب ٢٤٠ : ٢ :
 مهر ٨٧ : ١٥ :
 المهندسون ١٢٥ : ٦ : ١٤ :
 موسى ، النبي ١٦ : ١٨ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٥ :
 ١١ : ٣٦٦ : ٥ : ٨ : ٣٨٢ : ١١ :
 ٣٨٥ : ٢ : ٣٩١ : ١٠ :
 موسى بن العادل ٢٤١ : ١٤ :
 موسى بن علي ٢٦٨ : ١ :
 ميكايل ٦٩ : ١٦ : ١٧ : ٧٠ : ١ : ٣ :
 ٧١ : ٢ : ٨ : ١٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٥ :
 ٢٦٧ : ١٦ :
 ميمون السجاني ٢٣٩ : ٢٠ :
 ميمون بن مهران ٣٩٤ : ١٤ :
 نائلة بنت جناب ٣٨٤ : ١٤ :
 ناسك (؟) ٤٧ : ٧ :
 نافع ٩٣ : ١١ :
 النبط ٢٠٢ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٢ : ٦ :
 ١١ : ٧ : ٢٠٨ : ٣ :
 النبيط ٢٠٦ : ١٦ :
 نبي ، أنبياء ٩ : ٢ : ١٨٨ : ١٧ : ١٨٩ : ٣ :
 نزار ١٣٢ : ٤ :
 السناس ٢٥٨ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٩ : ٢ :
 ٤ : ٦ : ٨ : ٩٠ : ٢٦٠ : ٢ : ١١ :
 النصاري ٢٩ : ٥ : ١١ : ١١٠ : ١٣ : ١٧٩ :
 ٣ : ٢١٥ : ٣ : ٢٤٦ : ٥ :
 النصر بن شمير ١٠٧ : ٦ : ١١١ : ١٠ :
 ١٣٧ : ٣ :

- يزدان ١٦ : ١
- يزدجرد بن بهرام ١٧٧ : ١٤
- يزدجرد بن شهریار ٩١ : ٧
- يزدجرد بن كسرى ١٤٨ : ١٥ ، ١٧
- يزيد بن أبي سفيان ٣٩٢ : ١
- يزيد بن أبي مسلم ٣٩٥ : ١٨
- يزيد الروسى ٢٠٥ : ٥
- يزيد بن معاوية ٢٠٥ : ٦ ، ٣٩٠ : ١٧
- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ١٥٦ : ٧
- يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٣٩٦ : ٥ ، ٩
- يشوع بن نون ٣٩١ : ١٠
- يعقوب بن إسحاق ٣٩٥ : ٩
- اليهود ٢٨ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ :
- ٣ ، ١٠ ، ١٨٨ : ١٠ ، ٢٤٦ : ٤
- يوسف ٧٩ : ١٧ ، ١٩٣ : ١ ، ٧ ، ١٩٦ :
- ١٩ ، ٢١٩ : ٤ ، ٢٣٠ : ٧ ، ١٠ ، ١١
- ٣٨٢ : ١٥ ، ٣٨٧ : ١٠ ، ١٧ ، ٣٩١ :
- ٩ ، ٣٩٥ : ٨
- يوسف بن الجن ٢٥٢ : ٢
- يوسف بن القاسم بن صبيح ١٤٦ : ٨
- اليونان ، اليونانيون ٨٨ : ١٢ ، ٩١ : ١٥ :
- ١٠٩ : ١٨ ، ١٧٩ : ٤ ، ٢٣٩ : ١٣
- يونس ١٠٩ : ٨ ، ١٨٨ : ٦
- ٢٠٨ : ٩ ، ٢٢٤ : ٨
- الواقدي ٨١ : ١٠
- وال ٢٦٣ : ١٨
- الوالي ٣٢ : ٦ ، ٣٧ : ١١
- ولد إسحاق ١٢١ : ١١
- الولهان ٢٤٨ : ٦ ، ١٦
- الوليد بن عبد الملك ١٢٧ : ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢٨ : ١٤ ، ١٦ ، ٢١٧ : ٩ :
- ٢٢٧ : ٧ ، ١٢٤ ، ٣٨٩ : ١٦
- الوليد بن المغيرة ٣٨٤ : ١٧ ، ٣٨٥ : ٢
- وهب بن منبه ١٤ : ١٨ ، ٢٥ : ١٠ ، ٤٨ :
- ١٢ : ٦٧ ، ١ : ٦ ، ٧٢ : ١٣ ، ١١١ :
- ١٩ : ١١٤ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٢٤ : ٨ :
- ١٥٣ : ١٩ ، ١٨٣ : ٩
- ياجوج ٤٧ : ٨
- ياجوج وماجوج ٢٠٣ : ١٠
- يانت بن نوح ١٦٩ : ٣ ، ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ :
- ١٧
- يثر بن بهديل بن أئرم بن عثيل ١٠٨ : ١١
- يحيى بن إسحاق ١٢١ : ١٨
- يحيى بن أيوب ١٢١ : ١٨
- يحيى بن زكريا ٢٤٥ : ١٥ ، ١٨ ، ٢١ :
- ٢٤٦ : ٧
- ترد بن مهاييل ١٠٠ : ١٤

٢ - الأماكن والبلدان

أسوان ٩٩ : ٦ : ١٢٣ : ١٤ : ١٤٧ : ١٠ : ١٠
 ٧ : ٢٢٦
 إشبيلية ٣٦٨ : ١ :
 إشموم ١٥٥ : ١٢ :
 إصبهان ٤١ : ١٦ : ١٠٠ : ٩ : ٢٧٧ : ٨ :
 إصطخر ٩٩ : ١٧ : ١٥٦ : ٣ :
 أضنام النجاس ١٦٧ : ٥ :
 إضم ١٣٠ : ١ : ٣ :
 أغردحس ١٩٨ : ١ :
 إنزريقية ٤١ : ١٥ : ٩٩ : ٦ : ١٦١ : ١٨ :
 الأقرخ ١٣٠ : ٩ :
 إقريطش ١٧٩ : ٩ :
 إقليم ، أفاليم ٩٧ : ٩٥ : ١٠٢ : ٤ : ١ :
 الأنبار ٩٩ : ١٨ : ١٠٨ : ٣ : ١٩٨ : ٦ :
 ٦ : ٢٠٧
 الأندلس ١٠١ : ٤ : ١٢١ : ٨ : ١٢٩ : ٩ :
 ١٥٣ : ١٠ : ١٦٧ : ٣ : ١٦٨ : ١٦ :
 ١٣ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٧ : ١٦ : ١٧٨ :
 ١ : ٦ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٨ : ٣ : ٢ :
 ١١ : ٣١٠
 أنطرسوس ١٦٨ : ٢ :
 أنطورو ١٥٦ : ٥ :
 أنطاكية ٨٨ : ٢ : ٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ :
 ٨ : ١١٨ : ١٣ : ١٣٠ : ٩ : ١٦٨ :
 ٢ : ٢٠٤ : ١٤ : ٢٠٥ : ١٢ :
 الأهواز ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ٣٧٣ : ٦ :
 أوداب ١٧٥ : ٥ :
 إبران شهر ١٠١ : ١٦ :
 أيلة ١٥٠ : ١٧ : ١٦٢ : ١٧ :
 إيوان كسرى ٢١٤ : ١٩ :

آقل ٢٠٢ : ١ : ٢١٢ : ١١ :
 آذربيجان ٤١ : ١٣ : ١٠١ : ٣ : ١٥٢ : ١ :
 آمد ١٠٩ : ١٥ : ١٥٢ : ٢ : ٢٠٠ : ١٢ :
 الأيلة ١٣٧ : ٥ :
 أبو قبيس ٩٤ : ٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٧ : ١٤٠ :
 ٦ : ١٥٣ : ١٠
 أبو الهول ٢٢٠ : ٤ : ٩ : ١٣ : ٢٢٢ : ٩٤ :
 أحد ١٢٩ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ١٣٢ : ٣ :
 ١ : ١٣٨
 الأحقاف ١١٢ : ١٧ : ١١٣ : ٢ : ١٣٣ :
 ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٦٢ : ٢٠ :
 الأخشبان ١٣٩ : ١٣ : ١٤ :
 إخميم ٩٩ : ٦ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢١٨ : ٤ :
 أدنه ١٠٠ : ١١ : ١٦٨ : ٢ : ٢٠٤ : ٤ :
 الأردن ١٢٠ : ٢ : ١٦٦ : ٦ : ١٤ : ٢٠٤ :
 ١١ : ١٠
 أرض العرب ٥٤ : ٦ :
 الأرمن ، بلاد ١٦٨ : ٣ :
 أرمينية ٥٤ : ٦ : ١٠١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ :
 ١٥٦ : ١٠ : ١٩٨ : ١ : ٢٠٠ : ١٣ :
 ٧ : ٢٠٦ : ١٤
 أروس ١٦٨ : ١٢ :
 أريخا ١١٨ : ١ :
 إسفرايين ٢٠١ : ١٠ :
 الإسكندرية ٤١ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٢٣ :
 ١٣ : ١٢٤ : ٧ : ١٢٦ : ١٨ : ١٩ :
 ١٢٧ : ١٧ : ١٢٨ : ٨ : ١١٤ : ١٦٧ :
 ٨ : ١٨ : ١٧١ : ١٩ : ٢١ : ١٧٨ :
 ١٧ : ١٧٩ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ٢٢٦ :
 ٢١ : ١٣

ماب البريد ١١٢ : ١ : ١١٢ : ٤
 باب توما ١١٢ : ٦ : ١١٣ : ٦
 باب الجاية ١١٢ : ١٠ : ١١٣ : ٦
 باب السلامة ١١٢ : ١١ : ١١٣ : ٦
 الباب الشرقي ١١٣ : ٥
 الباب الصغير ١١٣ : ٧
 باب الفراديس ١١٢ : ٧ : ١١٣ : ٦ : ١١٨ : ١٠
 باب الفرج ١١٢ : ٩
 باب كيسان ١١٢ : ٥ : ١١٣ : ٧
 الباب والأبواب ١٤٧ : ٤ : ١٥٢ : ٣
 بابل ٤١ : ١٢ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ١٣
 ١٥ : ١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ١ : ٥
 ٨ : ١٠٧ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١١٤ : ١
 ٢ : ١٢٤ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ٢١٣ : ٢
 ١٧ : ٢٤٠ : ٩ : ١٣ : ٢٤٢ : ٢ : ١٤
 بازندى ٢٠٦ : ٩ : ٥
 باشقرد ١٠١ : ١٢
 بالس ١٩٨ : ٥
 باناس ٢٠٥ : ٨
 باناس ١٣٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٠
 بئر البسم ٢١٧ : ١٠
 بئر طنطاي ١٥٥ : ١
 بجة ١٢٣ : ١٤
 البحر ١٥٩ : ١٥ : ١٨ : ١٦٠ : ٨ : ٩
 ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧٠ : ١
 ١ : ١٧١ : ١٠ : ٨٤ : ٧ : ٥ : ٢ : ١
 ٤ : ١٨٠ : ٤ : ٢٥٦ : ٤ : ٤ : ٣
 البحر الأخضر ٩٩ : ٣
 البحر الأعظم ٩٧ : ١٣ : ١٨٠ : ٧
 بحر باب الأبواب ١٦٨ : ٢٠ : ١٦٩ : ١٠
 البحر الباكي ١٧٠ : ١٨ : ١٨٤ : ١٨
 بحر البصرة ٩٩ : ١٦ : ١٨١ : ١٦
 بحر بلاذرى ١٦٣ : ١٥

بحر جرجان ١٠١ : ١١ : ٢٠١ : ١٠
 البحر الحدشي ١٥٥ : ١٧ : ١٦٣ : ١٥
 ١٦٨ : ١٢ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٢ : ٦
 بحر الحزر ١٢٧ : ١٢ : ١٥٢ : ٧ : ١٦٩ : ٥٧
 ٢٠٢ : ١ : ٢١٢ : ١٢
 البحر الرومي ١٠١ : ١١ : ١٢١ : ٨ : ١٢٣ : ١
 ١٣ : ١٥٥ : ١٣ : ١٦١ : ٣ : ١٦٧ : ١
 ١ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٤ : ١٦٨ : ١٢
 ٢٠ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١
 ٥ : ٨ : ٢٠ : ١٩١ : ٢ : ٤ : ١٩٥ : ١
 ١٥ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٤ : ٥ : ١٢ : ٢٢٦ : ١٩
 بحر الزنج ١٩٠ : ١٠
 بحر السند ٩٨ : ٣
 البحر الشامي ٢٦٣ : ١٥
 البحر الشرقي ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٦ : ١٦٦ : ١
 ١٦٠ : ٤ : ١٦١ : ٥ : ١٦٢ : ١
 ١٣ : ١٦٤ : ١٠ : ١٦٥ : ٤ : ١٧ : ١
 ١٦٨ : ١٤ : ١٦٥ : ١٧ : ١٧٢ : ٤ : ٤
 ١٧٥ : ١٤ : ١٩٤ : ١٢ : ١٩٨ : ٨
 ٢٠٠ : ١٠ : ٢٠٢ : ٥ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٠
 ٢٠٧ : ٢ : ٩٤
 بحر الصين ١٦٤ : ٦ : ١٨١ : ١٢
 بحر عمان ١٩٠ : ١٣
 البحر القرني ١٦٨ : ١٧
 بحر فارس ١٣٣ : ٥ : ١٦١ : ٣ : ١٦٢ : ٤
 ١٧ : ١٦٣ : ١ : ١٦٧ : ٥ : ٦
 ١٨٣ : ١٨
 بحر القازم ٩٨ : ٤ : ١٢ : ٩٩ : ٥ : ٥
 ١٢٣ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٥١ : ١٦ : ١٦
 ١٦١ : ٧ : ٩ : ١٥ : ١٦٢ : ١٤ : ٦ : ١٤
 ١٦٧ : ٦
 البحر الكبير ١٠٠ : ١٢ : ٢
 بحر كردنج ١٦٤ : ٥
 بحر كلاهتار ١٦٤ : ٤
 بحر كندر لاوى ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٣

البحر المحيط ٩٧ : ٦ : ٨ : ٩٩ : ٧ : ١٥٢ :
 ، ٤ : ١٦١ : ٦ : ١٥٥ : ٨ : ٧ : ٦
 : ١٢ : ٥ : ١٦٢ : ٤ : ١٦٧ : ٣ : ١٢ :
 : ١٧ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٤ : ٩ : ١٨ :
 ١٤ : ٢٤٣
 البحر المظلم ١٧٠ : ١٨ :
 بحر المغرب ٩٨ : ٧ : ١٠١ : ٤ :
 بحر نيطس ١٦١ : ٥ : ١٦٧ : ١٣ : ١٦٩ :
 ٦ : ١
 البحرين ٤١ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٥٥ : ٦ :
 ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ : ١ : ٣٨٧ : ٦ :
 بحيرة أرمينية ٢٠٤ : ٧ :
 بحيرة تديس ٢٠٤ : ١٥ :
 بحيرة دمشق ٢٠٤ : ٩ :
 بحيرة الروم ٢٠٤ : ٨ :
 بحيرة ساوة ٢٠٤ : ٧ :
 بحيرة زغر ٢٠٤ : ١٠ :
 بحيرة طبرية ٢٠٤ : ٩ : ١٢ : ١٣ :
 بحيرة فامية ٢٠٤ : ٨ : ١٤ :
 بحيرة قدس ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :
 بخارا ١٠٠ : ٨ :
 بندر ٣٨٦ : ٣ :
 البر ١٧١ : ٣ : ٤ : ٢٥٦ : ٣ :
 البربر ، بلاد ٩٨ : ٦ : ٩٩ : ٧ : ١٦١ :
 ١٨ : ١٧
 بردى ١١٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :
 برزة ١١٨ : ١٧ : ١٨ : ١١٩ : ٣ : ١٥٠ : ٩ :
 برطابيل ١٧٤ : ١٢ :
 برقة ١٢٣ : ١٣ : ١٥٢ : ٦ :
 بركوب ٢٠٢ : ١٤ :
 البصرة ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٩ : ٧ :
 ، ٦ : ١٦٣ : ١٧ : ١٨٠ : ٣ : ٦ :
 ، ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢٠١ : ٣ : ١٥ :
 ، ٢٠٧ : ١ : ٣٨٧ : ١٩ : ٣٨٨ : ١٢ :
 ، ٣٨٩ : ١٤ : ٣٩٠ : ١١ : ٣٩٧ : ١٣ :
 الباطنج ١٩٨ : ٨ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٦ :
 ١٦
 البطحاء ٤٣ : ٨ :
 بملك ١١١ : ٢ : ١٣٧ : ٦ :
 بغداد ٤١ : ١٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٠٢ :
 ، ١٣ : ١٠٨ : ٢ : ١٠٩ : ٧ : ٥ :
 ، ١٤٧ : ١١ : ١٧١ : ١١ : ١٧٨ : ١١ :
 ، ١٩٩ : ١٦ : ٢٠٠ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٠ :
 ، ٢٠٨ : ٢ : ٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٩ :
 البقاع ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :
 البقيع ١٣٣ : ١٠ :
 بكة ٩٤ : ٨ : ٧ :
 بلبيس ١٥٥ : ١١ :
 بلخ ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٤ : ٢٠١ : ٨ : ١٠ :
 ، ٢٠٣ : ٦ :
 بلخ ، نهر ٢٠٥ : ١٧ :
 البلغار ، بلاد ١٠١ : ١٢ : ٢١٢ : ١٢ :
 البلقا ١١٧ : ١٧ :
 بلوم ١٧٨ : ٢٠ :
 البهنسا ١٩٤ : ٣ :
 بوصير ١٩٤ : ٢ : ١٩٥ : ١١ :
 بيت المقدس ١١٨ : ١٤ : ١٢٠ : ٤ : ١٣٧ :
 ، ٥ : ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ٧ : ١٥٣ :
 ، ٧ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٦ : ٤ : ١٨٦ : ٤ : ٦ :
 ، ٢٦٦ : ٤ : ٢ :
 البيرة ١٩٨ : ٥ :
 بيروت ١٥١ : ٢ : ١٦٨ : ١ :
 بيسان ١٨٦ : ٦ :
 بيومة ٢٦٤ : ١٨ :
 توام ١٧٢ : ١٣ :
 تباله ٩٨ : ٤ :
 التبت ١٠٠ : ٧ : ١٠٣ : ١٩ : ١٠٤ : ٤ :
 ، ١٨ : ١٠٥ : ١٦ : ١٩ : ١٥١ : ١٧ :
 ، ١٨٢ : ١٥ : ٢٠١ : ٩ :
 تدمر ١١١ : ٢ :

البحر المحيط ٩٧ : ٦ : ٨ : ٩٩ : ٧ : ١٥٢ :
 ، ٤ : ١٦١ : ٦ : ١٥٥ : ٨ : ٧ : ٦
 : ١٢ : ٥ : ١٦٢ : ٤ : ١٦٧ : ٣ : ١٢ :
 : ١٧ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٤ : ٩ : ١٨ :
 ١٤ : ٢٤٣
 البحر المظلم ١٧٠ : ١٨ :
 بحر المغرب ٩٨ : ٧ : ١٠١ : ٤ :
 بحر نيطس ١٦١ : ٥ : ١٦٧ : ١٣ : ١٦٩ :
 ٦ : ١
 البحرين ٤١ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٥٥ : ٦ :
 ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ : ١ : ٣٨٧ : ٦ :
 بحيرة أرمينية ٢٠٤ : ٧ :
 بحيرة تديس ٢٠٤ : ١٥ :
 بحيرة دمشق ٢٠٤ : ٩ :
 بحيرة الروم ٢٠٤ : ٨ :
 بحيرة ساوة ٢٠٤ : ٧ :
 بحيرة زغر ٢٠٤ : ١٠ :
 بحيرة طبرية ٢٠٤ : ٩ : ١٢ : ١٣ :
 بحيرة فامية ٢٠٤ : ٨ : ١٤ :
 بحيرة قدس ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :
 بخارا ١٠٠ : ٨ :
 بندر ٣٨٦ : ٣ :
 البر ١٧١ : ٣ : ٤ : ٢٥٦ : ٣ :
 البربر ، بلاد ٩٨ : ٦ : ٩٩ : ٧ : ١٦١ :
 ١٨ : ١٧
 بردى ١١٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :
 برزة ١١٨ : ١٧ : ١٨ : ١١٩ : ٣ : ١٥٠ : ٩ :
 برطابيل ١٧٤ : ١٢ :
 برقة ١٢٣ : ١٣ : ١٥٢ : ٦ :
 بركوب ٢٠٢ : ١٤ :
 البصرة ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٩ : ٧ :
 ، ٦ : ١٦٣ : ١٧ : ١٨٠ : ٣ : ٦ :
 ، ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢٠١ : ٣ : ١٥ :
 ، ٢٠٧ : ١ : ٣٨٧ : ١٩ : ٣٨٨ : ١٢ :
 ، ٣٨٩ : ١٤ : ٣٩٠ : ١١ : ٣٩٧ : ١٣ :

حران ١٠٠ : ١٠ : ١٠١ : ١٢ : ١٠٩ :
 ١٦ : ١١٤ : ٢ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٦ :
 حرة بنى سليم ٩٩ : ١٢ :
 حرة واقم ٩٩ : ١٢ :
 خزارة (خزازى ؟) ١٣٢ : ٤ :
 حصن كيفا ٢٠٠ : ١٣ :
 حضرموت ٩٨ : ٤ : ١٠٨ : ١٦ : ١٦٢ :
 ٧ : ٢١٥ : ٩ : ١٤ :
 حضن ١٣٢ : ٧٥ :
 حلات ٢٠٥ : ١٩ :
 حلب ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ : ١ : ٢ : ٤ : ٨ :
 ١٢٠ : ١٣ : ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :
 ١٥٧ : ٧ : ٢٠٥ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٦ :
 ٦ : ٢٨٠ : ٤ :
 الحلة ١٠٠ : ١٧ : ١٩٨ : ٧ :
 حلوان ١٠٠ : ٩ : ١٥٢ : ١ : ١٩٧ : ٨ :
 حاة ١٢٠ : ١٠ : ١١٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٠ :
 حمام طبرية ٢١٦ : ١٩ : ٢١٧ : ٧ :
 حصن ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ١ : ١١٨ : ١٣ : ١٢٠ :
 ٦ : ١٣ : ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :
 ١٥١ : ١٥ : ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :
 الحيرة ١٩٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧ :
 حيفا ١٦٨ : ١ :
 خابور رأس العين ٢٠٦ : ٣ :
 الخالص ٢٠٧ : ١٠ :
 خالون ١٠٦ : ٥ :
 خانقين ٢٠٨ : ١٠ :
 الخراب ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٦ :
 وانظر فهرست الكلمات
 خراسان ٤١ : ١٤ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٢ : ١١ :
 ١٠٤ : ١٠٧ : ٦ : ١٠٧ : ٤ : ١٥١ :
 ١٩ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٤ : ٢ : ١٥٦ :
 ٦ : ٢٠٢ : ٣ : ٢١٥ : ١٧ :
 ٣٩٤ : ١٢ :
 الخزر ١٥١ : ١٨ : ١٦٩ : ١١ : ٢١٢ : ١٠ :

جنوا ١٧٩ : ٨ :
 الجنوب ٥٤ : ٢ : ١٤ : ٩٧ : ١٠ : ٩٨ :
 ٣ : ١٩٤ : ١١ :
 الجوفى ١٣١ : ٦ : ٧ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٣ :
 ٧ : ١٨٦ : ٤ :
 جيطان ١٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٤ :
 ٤ : ١ :
 جيجون ١٥١ : ١٨ : ١٥٥ : ٧ : ١٨٥ :
 ٨ : ١٨٦ : ٥ : ١٤ : ٨ : ١٤ :
 ١٦ : ١٨ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٢ : ٦ :
 جيرون ١١٢ : ١ : ٤ : ١١٣ : ١ : ١١٧ :
 الجيرة ١٩٧ : ١١ : ٢٢٢ : ٢ :
 جيم ١٣٣ : ٧ :
 جابرشاه ٤٧ : ٦ :
 جابلتا ٤٨ : ٢ :
 الحيشة ٤١ : ١٦ : ٩٨ : ٥ : ١٠٣ : ٩ :
 ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ١ : ١٤ : ٦ :
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٤ :
 ١٢ : ١٩٥ : ٩ : ٣٨٥ : ١٧ :
 حيشى ١٣١ : ١١ :
 الحجاز ٤١ : ١٦ : ١٧ : ٥٤ : ٧ : ٩٧ : ١٦ :
 ٩٩ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٠١ : ١٥ :
 ١٠٢ : ٧ : ١٠٨ : ٧ : ١١٦ : ٨ :
 ١٣٠ : ١ : ٤ : ١٣١ : ٣ : ١٣٣ :
 ١ : ١٣٤ : ٧ : ١ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٤ :
 ١٣٦ : ٤ : ٨ : ١٧ : ١٣٧ : ٩ : ١٧ :
 ١٨ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ٦ : ١١ : ١٥ :
 ١٥٠ : ١٦ : ١٥٤ : ٢ : ٧ : ١٥٥ :
 ٢ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٥٣ :
 ١٤ : ٢٦١ : ١٠ : ٣٧٣ : ٦ : ٣٩٢ :
 ١٢
 الحجر ٩٨ : ١٥ : ١٦ :
 الحجون ١٣١ : ١٣ :
 الحديثة ١٥٢ : ٢ : ١٩٨ : ٦ :
 حراء ١٣٢ : ١ : ١٨٦ : ٤ :

- خط الاستواء ١٩٤ : ١٠ ، ١١ : ٢٠٢ :
- ١٢ ، وانظر فهرست الكلمات
- خليج أبي النجا ١٩٢ : ١٩
- خليج الإسكندرية ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٣ : ٢
- خليج السردوس ١٩٢ : ١٩ : ١٩٣ : ١
- خليج الفيوم ١٩٢ : ٢٠
- خليج القاهرة ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٣ : ٣
- خليج القسطنطينية ١٦٨ ، ٣ : ١٩ : ١٦٩ : ٤
- خوارزم ١٠١ : ٣ : ١٥٥ : ٧ : ٢٠١ : ١٠ :
- ٣٧٣ : ١٦
- خور ابن السبعي ١٧١ : ١٥
- دبالي ٢٠٧ : ١١
- ديول ١٥٦ : ٥
- دجلة ٤١ : ١٥ : ١٠٤ : ٣ : ١٠٩ : ٢ :
- ١٣١ : ١٠ : ١٥٢ : ٢ : ١٧١ : ١٠ ،
- ١١ : ١٨٥ : ٧ : ١٩٨ : ٧ : ١٩٩ : ٧
- ١٥ ، ١٦ : ٢٠٠ : ٥ : ١٠ : ١٢ :
- ٢٠١ : ١٣ : ١٨ ، ٢٠٢ : ٤٨ : ٢٠٣ :
- ٦ : ٢٠٦ : ٧ : ١٤٤ : ٧ : ٢٠٧ : ١ : ٦٦ :
- ٣٥٤ : ٧ : ٣٥٥ : ١٣ ، ١٠ : ٩ :
- ٧ ، ٢
- دجيل ٢٠٨ : ٨
- دمان ١٣٣ : ١
- دمر ١١١ : ١٣
- دمشق ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ٦ : ١١٢ : ١٩ :
- ١١٣ : ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ : ١١٤ :
- ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ١١٥ :
- ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ١١٦ :
- ٣ ، ٤ ، ١١٧ : ٤ : ١١٨ : ١١٨ ، ١٦ :
- ١٢٠ : ١٢ ، ٦ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٤ :
- ١٤٩ : ٦ : ١٧٨ : ١٧ : ١٥٠ : ٦ :
- ١١ : ٢٠٥ : ٢
- دمياط ١٠٠ : ١ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٧ : ٩ ،
- ١٨ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٥ : ١٢٦ :
- ١٣ ، ١٤ ، ١٥ : ١٩٧ : ١٥ :
- دنيا وند ١٣٢ : ٨
- دنية ٢٠٥ : ٤
- دوما ٢٠٥ : ٤
- دوئقة ٩٨ : ٦
- ديار بكر ٢٠٠ : ١٢ : ٢٠٦ : ٥
- ديار بني سعد ١٣٨ : ٤
- ديار ريعة ١٠٢ : ١١
- ديار عاد ١٥٤ : ١١
- الديار المصرية ١١٠ : ١٦ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥٥ :
- ٢ : ١٥٧ : ١٩ : ١٦٦ : ١١ : ١٧١ :
- ١٧ ، ١٨ : ١٧٢ : ١ : ١٩٧ : ٧ : ٢٠٤ :
- ١٥ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٢٣ : ١١ : ٢٢٦ :
- ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، وانظر مصر
- الديبل ٩٩ : ٣ : ١٠٣ : ١٢ : ١٦٢ : ٧
- الدير الأبيض ٢١٩ : ١
- دير الجائليق ٣٩٧ : ٦
- دير الخنافس ٢١٥ : ٣
- الديلم ، بلاد ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ١٢
- دينور ١٠٠ : ٩
- ذو شمسين ١٣٤ : ١٣٥ : ٨ : ٣
- رأس الجمجمة ١٣٣ : ٤ : ١٦٢ : ١٩ : ١٨٣ :
- ١٨
- رأس العين ١٠٠ : ١٦
- الربوة ١١٨ : ٧ : ٢٠٥ : ٧
- الرحبة ١٩٨ : ٥
- رشيد ١٩١ : ٤ : ١٩٥ : ١٢ : ١٩٦ : ١٣
- رضوى ١٣٣ : ١٠ : ١٤
- رفع ١٢٣ : ١٢
- الرقعة ١٠٠ : ١٠ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٥ : ١٧
- رمل ، رمال ١٢٩ : ٥ : ١٥٣ : ١٥ : ١٦٦ : ٧
- رمل زروود ١٥٤ : ١٧
- رمل عالج ١٥٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧
- رمل القراني ١٥٤ : ١٩
- رمل يبرين ٩٨ : ١٠ : ١١٧ : ٤

سلع ١٣٤ : ٥	الرملة ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٢
الساوة ٩٨ : ١٠	الزوس ، بلاد ٢١٢ : ١٢
سمرقند ١٠٠ : ٧ : ١٥١ : ١٨ : ١٥٥ : ٧	الروضة ١٩٧ : ١٢
سمرة ١٧٨ : ٨	الروم ، بلاد ٤١ : ١٥ : ١٨٤ : ٩٧ : ١٦٤
سمياط ١٥٢ : ٤ : ١٩٨ : ٤	١٠١ : ١٠ : ٣٤ : ١٠٢ : ١٣ : ١٢٠
السند ، بلاد ٩٩ : ٢ ، ١٦ : ١٦٢ : ٨	١٤ ، ١٥ : ١٣٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٩
٣٧٣ : ٥	١٥١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ : ١٦٨ : ٣
سنياب ٢٠٥ : ١٤	١٩٧ : ١٩ : ١٩٨ : ٢ : ٢٠٤ : ٣
السواحل ١١٠ : ١ : ١١٨ : ١٤	٢٠٤ : ٢٦١ : ١ : ٢١٧ : ٦ : ٢
السواد ٢٠٦ : ١٣ : ٢٠٧ : ٧	رومية ٩٦ : ٨ : ١٠١ : ٤ : ١٢١ : ٨
سواد البصرة ١٠٣ : ١٢	١٢٢ : ١١ : ١٦٨ : ٣ : ١٩
السودان ٩٧ : ٩ : ١٩٠ : ١٠	٢٢٨ : ٦
سورا ٢٠٧ : ٩	الرى ١٠٠ : ٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٥٢ : ٢
السوس ٢١٢ : ١ : ٢ : ٦	١٥٤ : ٢
سوق الجيزه ٢٢٢ : ٨	الزاب الأسفل ٢٠٠ : ١٤
سوهاج ٢١٩ : ١	الزاب الأعلى ٢٠٠ : ١٤
سيحان ١٨٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٠١ : ٣	الزبغانى ١١٣ : ١٦
٢٠٤ : ٢ ، ١	زيد ١٠٨ : ١٨ : ١٦٢ : ٦
سيحون ١٨٥ : ٧ : ١٨٦ : ٥ : ٢٠١ : ١	زغر ١١٧ : ١٨
٢ ، ٣ : ٢٠٣ : ٢ : ٦ : ٢١٢ : ٨	الزقاق ١٦٧ : ١٤ ، ١٥ : ١٦٨ : ٨٥٥
سيراف ٩٩ : ١٧ : ١٦٣ : ٢	زمزم ٢١٦ : ٢ ، ٤
شابة ١٣٤ : ٦	الزنج ١٠٣ : ٩ : ١٦١ : ١٧
الشاس ١٠١ : ٣	ساتى هما ١٣٣ : ١٨
الشام ٤١ : ١٥ ، ١٨ : ٥٤ : ٦ : ٩٦ : ٣	ساحين ٢٠١ : ٣
٩٨ : ١٦ : ٩٩ : ١٠ : ١٤ ، ١٨ : ١٠٠	سامل ١٠٦ : ٤
٤ : ١٠٢ : ٨ : ١٠ ، ١٤ : ١٠٣	سبا ٩٩ : ٧
١٢ : ١٠٨ : ٨ : ١١٠ : ١ : ٢ ، ٣	سبته ١٠٠ : ٢ : ١٦٧ : ١٤ : ١٦٨ : ٦
١١١ : ٨ : ١١٢ : ٩ : ١١٣ : ٨ : ١٠	الستار ١٣٤ : ١ ، ٢
١١٤ : ١٠ : ١١٦ : ٧ : ١١٧ : ١٦	سجستان ٩٩ : ١٦
١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٨	سجلنامه ١٥٥ : ٦
٢ ، ٥ : ١٢٤ : ١٢١ : ١٢٧ : ١٢	سرخس ١٠٠ : ٨
١٣٠ : ١١ : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠	سر من رأى ١٠٠ : ٩
١٣٧ : ٤ : ١٣٨ : ٢ : ١٥٠ : ٢	سرنديب ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ٦ : ٨
٤ ، ١٦ : ١٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٥٢ : ٨	سروان ٢١٠ : ٢٠
١٠ : ١٥٤ : ١٥٧ : ١٨ ، ٨ : ١٤ : ٩	سقطرة ١٧٤ : ١٥

- صور ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ١٠ : ١١٨ : ٥ : ٥
 ١ : ١٦٨ : ٦
 صيدا ١١٧ : ١٨ : ١٦٨ : ١ : ١
 الصين ٤١ : ١٤ : ٩٦ : ٤ : ٩٧ : ١٧ : ٩٨ : ٥
 ٤٩٩ : ٢ : ١٥ : ١٠١ : ٩ : ١٠٢ : ٥
 ١٤ : ١٥ : ١٠٣ : ٩ : ١٥ : ١٦ : ٥
 ١٠٤ : ١ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٦ : ٥ : ١٠٥ : ٥
 ١٩ : ١١٧ : ٥ : ١٥٢ : ٧ : ١٧ : ٥
 ١٥٥ : ٧ : ١٦١ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٦٢ : ٥
 ٥ : ١٦٤ : ٨ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥ : ٥
 ٣ : ٥ : ١٧٨ : ٥ : ١٨٢ : ١٤ : ٥
 ١٩٨ : ١٢ : ٢١١ : ٧ : ٢٦٢ : ١٧ : ٥
 ٢٦٣ : ٢ : ٣٧٣ : ١٦ : ٥
 ضجنان ١٣٥ : ٤ : ٥
 الطائف ٩٩ : ٥ : ١٠٨ : ١١ : ١٣٨ : ٤ : ١٣٩ : ٢ : ٥
 طبرستان ٤١ : ١٨ : ١٠٠ : ٨ : ١٣٢ : ٤٨ : ١٦٤ : ٥
 ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ١٢ : ٣٩٨ : ٩ : ٥
 طبرية ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٢ : ١٣٧ : ٦ : ٥
 طرابلس ١١١ : ٢ : ١٥٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ٥
 طرابلس الغرب ١٦٧ : ١٨ : ٥
 طرسوس ١٠٠ : ١١ : ١١٨ : ١٢ : ٥
 طريق العيد ٢٢٠ : ١٢ : ٥
 الطغوف ١٩٨ : ٧ : ٥
 طلعة ، طلاع ١٥٣ : ١٥ : ١٩ : ١٥٥ : ٢٠ : ٥
 طنجة ١٠٠ : ١٢ : ١٦٧ : ١٤ : ٥
 طور ١٣٧ : ٥ : ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٢ : ٥
 ١٨٦ : ٤ : ٥
 طور زيتا ١٥٣ : ٧ : ٥
 طور سيناء ١٢٣ : ١٥ : ١٥٣ : ٦ : ٥
 طوس ١٠٠ : ٨ : ٥
 ظفار ٩٨ : ٣ : ١٠٨ : ١٧ : ٥
 ظفيل ١٣٥ : ٧ : ٨ : ٥
 الظهران ١٣٦ : ١ : ٥
 العاصي ١٩١ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٥
 عاقل ١٣٥ : ١٣ : ٥
- ١٩١ : ١٦ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٤ : ٨ : ٥
 ١١ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٥ : ١ : ٢٠٦ : ٥
 ٢٠٧ : ٣ : ٢١٦ : ١١ : ٢٥٣ : ٥
 ٤ : ١٩ : ٣٨٤ : ٧ : ٣٩٣ : ١٥ : ٥
 شامة ١٣٥ : ٧ : ٨ : ٥
 الشعر ١٣٣ : ٤ : ١٦٢ : ٧ : ٢٠ : ١٨٣ : ٥
 ١٩ : ٢١٥ : ٩ : ٥
 الشراة ٩٩ : ٩ : ٥
 شراجيل ١٢٨ : ١٢ : ٥
 شراب ٢٦٤ : ٥ : ٥
 الشرق ١٦٢ : ٧ : ١٦٦ : ١٤ : ٥
 شعب ١٣٤ : ٧ : ٥
 شبان ١٣٤ : ٧ : ٥
 شعران ١٣٥ : ١١ : ٥
 الشمال ٥٤ : ١٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٣ : ٨ : ٥
 ٢٢٩ : ١١ : ٥
 شمام ١٣٥ : ٩ : ٥
 شهرزور ١٠٠ : ٩ : ١٥٢ : ١ : ٥
 الشوبك ١٥٧ : ١٥ : ٥
 شيراز ٩٩ : ١٧ : ٥
 شيرز ١٢٠ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٢٠٥ : ١١ : ٥
 صغار ١٧٢ : ١٢ : ٥
 صحصان ١٣٥ : ١٥ : ٥
 الصراة ٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٥
 صرخد ١٥٧ : ١٥ : ٤٠٢ : ١٢ : ٥
 صميد مصر ٤١ : ١٥ : ٩٩ : ٥ : ١٦٦ : ٥ : ٥
 ١٩٢ : ١٩ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٥ : ١٣ : ٥
 ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٢٥ : ١٦ : ٥
 الصفد ٤١ : ١٤ : ١٠٤ : ٤ : ١٠٧ : ٧ : ٥
 ٩ : ١٥١ : ١٨ : ٥
 الصفا ١٣٩ : ١٣ : ٥
 صقن ٣٨٨ : ٧ : ٥
 الصقالبة ، بلاد ١٠١ : ١١ : ٥
 صقلية ١٧٨ : ١٤ : ٢٢٧ : ٣ : ٢ : ٥
 صناعا ٩٨ : ٤ : ١٠٨ : ١٥ : ٢٦١ : ١١ : ٥

عكة ، عكا ، عكة ٩٩ : ١٩ : ١١٨ : ٥ :
 ١٥٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٧ :
 عمان ٤١ : ١٧ : ٩٨ : ٣ : ١٥٥ : ٦ : ١٦٢ :
 ١٣ ، ١٢ : ١٧٢ : ٢ ، ١ : ١٦٣ : ١٤ ، ٧
 عمان ١١٧ : ١٧ :
 العمران ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٦ :
 وانظر فهرست الكلمات في العامر
 عمورية ١٠٠ : ١١ : ١٢١ : ١ :
 عانة ، عانات ١٩٨ : ٦ : ٢٠٧ : ١ ، ٦ :
 عيذاب ١٦٢ : ١٦ :
 عير ١٣٧ : ١٨ :
 عين ، عيون ١٨٥ : ١ ، ٣ ، ٤ :
 عين البقرة ١٨٦ : ٦ :
 عين زربة ١٥١ : ١٤ :
 عين زمزم ١٨٦ : ٧ :
 عين السلوان ١٨٦ : ٦ :
 عين شمس ١٢٤ : ٢ :
 عين غربة ١٣٨ : ٣ :
 عين الفلوس ١٨٦ : ٤ :
 عين الفيحة ١١٣ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢ :
 عينين ١٣٨ : ١ :
 غرب ١٣٨ : ٢ :
 غرور ١٣٣ : ١٤ :
 غزة ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٥٤ : ٤ : ١٩ :
 ١٦٧ : ١٨ :
 غزة ١٠٦ : ٥ :
 غزوان ١٣٨ : ٤ :
 الغور ٩٩ : ٨ ، ١٠ :
 النوطة ١١١ : ١١٤ : ٨ ، ٦ : ١١٦ : ١٠ :
 ٤ : ١١٨ : ١٨ : ١١٩ : ٦ : ١٦ ، ٦ :
 ١٧ :
 فارس ٤١ : ١٢ : ١٠٣ : ١٣ : ١٦٢ : ٧ :
 ١٣ : ٣٩٤ : ٦ : ٣٩٠ : ١٣ : ٢٠٦ :
 فامية ٢٠٥ : ١١ :
 الفرات ٤٢ : ١٥ : ٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ٥ :
 الفرات ٤٢ : ١٥ : ٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ٥ :

العتيق ، نهر ١٩٨ : ١٠ :
 عجلون ١٥٧ : ١٥ :
 عدن ١٦٢ : ٧ :
 العذيب ٩٨ : ١١ : ٩٨ : ١٥ :
 العراق ٥٤ : ٦ : ٩٦ : ٧ : ٩٧ : ٧ : ١٠٠ : ٦ :
 ١٠٢ : ٨ : ١٠٧ : ١٥ : ١٠٨ : ١٧ :
 ٩ ، ١٠ : ١١٦ : ٨ : ١٠ ، ١١ :
 ١١٩ : ٢ : ١٣٦ : ١٨ : ١٥١ : ١٩ :
 ١٥٢ : ١٤ : ١٥٤ : ١٨ : ١٥٦ : ٤ :
 ٢٠٠ : ٢ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٦ : ١٤ ،
 ١٦ ، ١٧ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢٠٨ : ٦ :
 ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ١٩ : ٣٤٥ : ٣ :
 ٣٧٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ :
 العرج ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٣ : ١٥٠ : ١٧ :
 عرفة ١٣٩ : ٢ ، ٤ : ١٨٦ : ٤ :
 العريش ١٠٠ : ٤ : ١١٨ : ١٤ : ١٢٣ : ١٢ :
 عسفان ١٣١ : ٥ :
 عسقلان ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٦٧ : ١٨ :
 عسيب ١٢٠ : ١٥ : ١٧ ، ١٣٧ : ٩ ، ١١ ،
 ١٣ ، ١٤ :
 عشيبة ١٣٧ : ١٦ :
 عقبة ، عقاب ١٥٣ : ١٩ :
 عقبة أيلة ١٥٤ : ٧ :
 عقبة حلوان ١٥٤ : ٢ :
 عقبة ساوة ١٥٤ : ١ :
 عقبة سرديب ١٥٤ : ١ :
 عقبة شجر ١٥٤ : ٨ :
 عقبة شجرورا ١٥٠ : ٦ :
 عقبة الصين ١٥٤ : ١ :
 عقبة فيق ١٥٤ : ٨ :
 عقبة الكرسي ١٥٤ : ٩ :
 عقبة همذان ١٥٤ : ١ :
 عقبة هرشي ١٥٤ : ٢ :
 عقبة الهند ١٥٤ : ١ :
 عكاظ ١٣٣ : ٨ : ٢٥٥ : ٤ : ١٧ ،

قردي ٢٠٦ : ٥ : ٩	١٠٤ : ٣ : ١٠٩ : ٢ : ١٥١ : ١٢
قرطبة ١٧٨ : ١٠	١٥٢ : ٤ : ٩ : ١٧١ : ١٠ : ١٨٥
قرقسيا ١٠٠ : ١٠ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٦ : ٤	٧ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨٦
قزح ١٣٨ : ١٣ : ١٤	٥ : ١٩٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩٨ : ٤ : ٧
قزوين ١٠٠ : ٨	١٩ : ١٩٩ : ١١ : ٥ : ٩ : ١٧ : ٢٠٠
القسطنطينية ١٠١ : ١٠١ : ١٢١ : ٧ : ١٧ : ٥	١٠ : ١٥ : ١٥ : ٢٠ : ١٢ : ١٦ : ١٨
١٢٢ : ١ : ٢ : ١٢٦ : ١٦ : ١٧ : ٥	٢٠٢ : ٨ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٠٦ : ٦
١٢٨ : ١٣ : ١٦٧ : ١٦ : ١٦٩ : ٥٥	٤ : ١٤ : ٢٠٧ : ١ : ٧ : ٢٠٨
١٣ : ١٧٧ : ٧ : ٦	فرع المطارين ، بالقاهرة ٢٢٣ : ١
قشمر ١٠٦ : ١٧٧ : ٥ : ٩ : ٢٦٤ : ١٨	فرغانة ١٠٠ : ٧ : ٧ : ١٠٧ : ٩ : ١٥١ : ١٧
قطام ١٠٨ : ١٦ : ١٧ : ١٣٥ : ٩	الفرماة ١٦٧ : ٧ : ١٨
القطار الشمالي ٩٧ : ٨	الفرنج ، بلاد ١٦٧ : ١٧
قطنا ١٣٤ : ١	القسطاط ١٠٠ : ١ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩١ : ٣
قصر شيرين ٢٠٨ : ١٠	١٩٥ : ١١ : ١٢
القصر ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ٩ : ١٦٢ : ١٥	فلسطين ١٢٠ : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٥١ : ١٦
٧ : ٢٠٥	فم الصلح ٢٠٧ : ١١ : ١٣
القفصاق ١٠١ : ١١	الفنصورة ٩٩ : ٣ : ٣ : ١٠٣ : ١٤ : ١٠٤ : ٦
قلعة ، قلاع ١٥٦ : ١	٩ : ٢٠١ : ٥
قلعة باب الأبواب ١٤٧ : ١٠ : ١٤٨ : ٧ : ٩	الفيوم ١٠٠ : ١ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٦
٩ : ١٥٦	٢ : ٢٢٠ : ٤ : ٧
قلعة بعلبك ١٥٧ : ١٤	القادسية ١٩٨ : ١٠
قلعة جمبر ١٩٨ : ٥	قاسيون ١١٨ : ٨ : ١٨ : ١١٩ : ٦ : ٩
قلعة حاب ١٥٧ : ٨ : ٢١٧ : ٦ : ١	١٠ : ١٤٩ : ٦ : ١١ : ١٤ : ١٧
قلعة حاة ١٥٧ : ١٤	١٥٠ : ٦ : ٢٠٥ : ٣
قلعة حصص ١٥٧ : ١٤	قاشان ١٠٠ : ٩
قلعة دمشق ١٥٧ : ١٤	قاف ٩٤ : ٤ : ٩٧ : ١٣ : ١٥٢ : ١٥
قلعة الروم ١٩٨ : ٥	١٥٣ : ١٥ : ١٨٧ : ١١
قلعة سايان ١٥٦ : ٢ : ٨	القبخ ١٤٧ : ٣ : ١٥٢ : ٣ : ١٥٦ : ٩
قلعة الطاور ١٥٧ : ١٦	١٠ : ٣٧٣ : ١٦
قلعة القدس ١٥٧ : ١٥	قبرص ١٠٠ : ١١ : ١٢٦ : ١٩ : ١٢٧ : ١
قلعة ماردين ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ٢	١٧٩ : ٥
قلعة نيزك ١٥٦ : ٧	القدس ٩٩ : ١٩ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٤ : ١٢
قلقل ١٩٨ : ١	قدس ، جبل ١٥٠ : ١٣
قم ١٠٠ : ٩	قديد ١٣١ : ٥ : ٣٩٧ : ٥
قارا ١٨٤ : ٥	قراطاغ ٢٠٢ : ١٩

المحصب ١٣٨ : ١٠
 مخاشن ١٣٨ : ١٥
 المدينة ١٠٣ : ١٢ : ١٠٨ : ١٠ : ١٢٩ : ١٢٤ : ١٠
 ١٣ : ١٣٣ : ١١ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ :
 ١٣٦ : ١ : ٢ : ١ : ١٣٨ : ٤ :
 ٣٨٥ : ١١ : ٣٨٧ : ١٢ : ١٣ : ٣٨٨ :
 ١٥
 مدينة الفيوم ٢٢٠ : ٦ : ٨
 مدينة قوم موسى ١٧٤ : ١٧
 المرج الأحمر ٢٠٥ : ١٥
 المرزبون ١٩٨ : ٣
 مرعش ١٥١ : ١٣ : ١٤ : ١٥٢ : ٥ : ١٢ :
 ٢٠٤ : ٥
 مرو ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٧
 المستطلة ٢٦١ : ١٩
 مسجد البيعة ١٣١ : ١٣
 مسجد الكهف ١٤٩ : ٧
 المشرق ٩٦ : ٧ : ١٣ : ٩٧ : ٤ : ٩٨ : ٢ :
 ٩٩ : ٢ : ١٥ : ١٠٠ : ٧ : ١٠١ : ٢ :
 ٧ : ١٠ : ١٢٠ : ١ : ١٢١ : ١٣ :
 ١٣٢ : ٨ : ١٣٣ : ٥ : ١٥١ : ١٧ :
 ١٦٦ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢ : ١٤ : ٢٣٤ :
 ١١
 مصر ٢١ : ١٨ : ٩٧ : ١٦ : ٩٩ : ١٩ :
 ١٠١ : ١٠ : ١٠٢ : ١٥ : ١٠٣ : ١٢ :
 ١٠٨ : ١١٧ : ٨ : ١١٧ : ٥ : ١٢٣ : ٧ : ٨ :
 ١٢ : ١٢٤ : ٥ : ١٢٦ : ٢ : ١٢٧ :
 ٦ : ١٢ : ١٨ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ :
 ١٦ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٧ : ٨ :
 ١٨ : ١٥٥ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥٦ :
 ١٧ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩٠ :
 ٧ : ١٩١ : ١٩ : ٢٠ : ١٩٢ : ٢ : ١١ :
 ١٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١٥ : ١٩٤ : ٧ :
 ١٩٥ : ٨ : ١٠ : ١٦ : ١٩٧ : ٨ :
 ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢١٦ : ١١ :

قناطر الجيزة ٢٢٢ : ٣
 قنسين ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ : ٤ : ٣ : ٤ : ١٢٠ :
 ٦ : ٢٠٥ : ١٤
 قوص ١٩٧ : ١١
 قومس ١٠٠ : ٨
 قويق ٢٠٥ : ١٣
 قيروان ١٢٩ : ١ : ٢٢٧ : ٤
 قيسارية ١٢٠ : ١٤ : ١٣٧ : ١٤ : ١٦٨ : ١
 كابل ٩٩ : ١٦ : ١٠٧ : ٨ : ٣٨١ : ١٣
 كردكوه ١٥٦ : ٦
 الكرك ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٤ : ١١
 كرك نوح ١٥١ : ٣
 كرمان ١٦٣ : ٢
 كوئي ٢٠٧ : ٧
 الكوفة ٤١ : ١٧ : ٩٨ : ١٣ : ٩٩ : ١٨ :
 ١٠٠ : ١٥ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٤ : ٨ :
 ١٧١ : ١٠ : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٨ : ٧ :
 ٣٩٤ : ٨ : ٣٩٧ : ١١
 كوكب ١٥٧ : ١٦
 كيش ١٦٣ : ٤
 كيلان ٤١ : ١٣
 كنار ٢١١ : ٧
 اللاذقية ١٥١ : ١٥ : ١٧٩ : ٦
 لبنان ١٣٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥١ : ٨ :
 ١٠ : ١٦ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ٧ :
 ١٥٤ : ٩ : ١٠٤ : ١٠٨ : ١٨٦ : ٤
 اللبوة ٢٠٥ : ١٠
 لعلج ١٣٨ : ٦ : ٨
 اللسكام ١٣٧ : ٧ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ١١ :
 ١٣ : ١٥٢ : ١١ : ٣٧٣ : ١٦
 مآب ١١٧ : ١٨
 مازدين ١٥٧ : ١ : ٣٠١ : ٨
 ما سبدان ٢٠١ : ٤
 الماطرون ٢٠٥ : ٤
 ما وراء النهر ١٥٦ : ٦

منف ١٩ : ١٩٦٤ : ١ : ١٢٤	٤٧ : ٢٣٠ : ٤ : ١٩ : ٢١٩ : ١٠ : ٢١٧
منديار ١١ : ١٦٥	٤ : ١١ : ٩ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢ : ٢٢٣
منية بنى خصيب ٩ : ٢٢٦	١٩ : ٢٢٦
المهراج ١٧٤ : ٢٠٤ : ١٣ : ١٦٥ : ٦ : ١٦٤	٤٢ : ١٦٨ : ١٢ : ١١٨ : ١١ : ١٠٠
٢٠٤ : ١٠ : ٢١٠ : ٤ : ١٣ : ٩٤٨	٥ : ٢٠٤
مهرة ١٦ : ٣٩٨ : ١٥ : ٩٨	المطالب ١٢ : ١٢٧
مهران ٤٢ : ٢٠١ : ٤ : ١٣ : ١٢ : ٩ : ٤٨ : ١٩٤	مفارة الجوع ٦ : ١٤٩
١٣	مفارة الدم ٦ : ١٤٩
سهنديار ٥ : ١٠٦	المغرب ٥٤ : ٣ : ٩٦ : ٩٨ : ١٣ : ٩٩ : ٦
الموصل ١٣١ : ٤٨ : ٥ : ١ : ١٠٩ : ٤ : ١٠٠ : ١٠٠	٤ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٠٠ : ١٤١ : ٢ : ١٠٠ : ٤ : ٦
٢٠٠ : ٤ : ٢ : ١٥٢ : ٤ : ١٢ : ١٣٥ : ٤ : ٩	٤ : ١٥٣ : ٤ : ٦ : ١٥٢ : ١٩ : ١٢٨ : ٤ : ١
٢ : ٤ : ١ : ٢١٥ : ٤ : ٦ : ٢٠٦ : ٤ : ١٣	٤ : ١٦٢ : ٤ : ١٨ : ١٦١ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٥٥ : ٤ : ٩
موقان ١٤ : ٤١	٤ : ١٧٤ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٣ : ١٦٧ : ٤ : ٨ : ١٦٦ : ٤ : ٥
مورين ٥ : ١٠٦	٤ : ٥ : ١ : ٢٢٩ : ٤ : ١ : ٢٢٧ : ٤ : ١١ : ٢١٦
ميافارقين ١٢ : ٢٠٠ : ٤ : ١٣ : ١٠٩	١١ : ٢٣٤ : ٤ : ١٧ : ٢٣٠
مزيارة ٨ : ٢٦٤	مغص ١ : ١٤٩
ميكالوس ١٣ : ٢٦٣	مقدونة ٩ : ١٢٤
نجد ١٣٢ : ٤ : ١٠ : ١٠٢ : ٤ : ١١ : ٤ : ٨ : ٤ : ٩٩	المقطم ٥ : ١٥٢ : ٤ : ١٦ : ١٥١ : ٤ : ١٦ : ١٣٨
١٣ : ١٥٠ : ٤ : ٦ : ١٣٤ : ٤ : ٦	مكة ٤ : ١٠٢ : ٤ : ٤ : ٩٩ : ٤ : ٨ : ٩٤٤ : ١٩ : ٨٦
نجران ١١ : ٩٨	٤ : ١٣١ : ٤ : ١١ : ١٠٨ : ٤ : ١١ : ١٠٣ : ٤ : ١٠
النجف ١٤ : ١١ : ١٩٨ : ٤ : ١٠ : ١٧١	٤ : ١٤ : ٤ : ٧ : ١٣٥ : ٤ : ٤ : ١٣٢ : ٤ : ١١ : ٤ : ١
نصيبين ٤ : ١٠ : ١٠٩ : ٤ : ١١ : ١٠٢ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٠٠	٤ : ١٣٩ : ٤ : ١٠ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ٤ : ١ : ١٣٦
٣ : ٤ : ٢ : ٢٠٦ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١١	٤ : ١٥٨ : ٤ : ٣ : ١٥٤ : ٤ : ١٤ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٠
النظامية ١ : ١٠٨	٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٤ : ٢ : ٢١٦ : ٤ : ٧ : ١٨٦ : ٤ : ١٨
نصمان ٣ : ٤ : ٢ : ١٣٩	٥ : ٣٩٣ : ٤ : ٩ : ٣٨٦ : ٤ : ٥ : ٤
نهاوند ٩ : ١٠٠	مكران ١٧ : ٤١
نهر ، أنهار ١٣٤ : ١٠ : ٩ : ١٨٤ : ٤ : ١٥ : ١٥٩	ملتان ٤ : ٢٠١ : ٤ : ١٠ : ١٩٤
٧ : ١٨٥ : ٤ : ١٧	مطية ٤ : ١٢ : ٤ : ١٥٢ : ٤ : ١٣ : ١٥١ : ٤ : ٧ : ١٣٧
النهر الأسود ٥ : ٢٠٤	٣ : ٢٠٤ : ٤ : ٤ : ١٩٨
نهر أنطاكية ١٤ : ١٣ : ٢٠٤	١٣ : ١٣٨ : ٤ : ٦ : ١٣٠
نهر بزاعة ٤ : ٢ : ٢١٧	منارة الإسكندرية ١٢٧ : ٤ : ١٥ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٧ : ١٢٦
نهر بلخ ١٢ : ١٠٢	٤ : ٤ : ١٢٨ : ٤ : ٢٢ : ٤ : ٢١ : ٤ : ١٩ : ٤ : ١٧ : ٤ : ٣
نهر الذهب ٢ : ٢١٧	٧ : ٢١٧ : ٤ : ١٩ : ٢١٦
نهر عيسى ١ : ٢٠٨ : ٤ : ٦ : ١٩٨	النارة البيضاء ٦ : ١١٤
نهر الملك ١١ : ٤ : ١٠ : ٢٠٧ : ٤ : ٦ : ١٩٨	منبج ٥ : ١٩٨ : ٤ : ٧ : ٤ : ٦ : ١١٠

٤ : ١٩ ، ٩ : ١٠٣ : ١٢ ، ٧ : ١٠٢
 ٤ : ٥ : ١٣٣ : ٨ : ١١٩ : ٤ : ١٠٦
 : ١٦٤ : ٧٠ : ٨ : ١٦٢ : ١٣ : ١٦١
 ٤٥ : ١٧٨ : ١٠ : ١٧١ : ٨ : ١٧٠ : ٤٨
 ، ١٤ : ١٩٣ : ٤ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٢
 ، ١ : ٢٠١ : ١٤ : ١٩٨ : ١٦ ، ١٥
 ٤٣ : ٢٠٩ : ٦ : ٢٠٣ : ١٢ ، ٢
 ٤١٥ : ٢١٥ : ٧ : ٢١١ : ٢٠ : ٢١٠
 ٥ : ٣٧٣ : ١٩ : ٢٣١
 الهند مند ٢٠٢ : ٢
 هنين ١٥٧ : ١٦
 هيت ٩٩ : ١٨ : ١٩٨ : ٦
 الواحات ١٢٣ : ١٣
 وادى برهوت ٢١٥ : ١٤ ، ١٧ : ٢١٦ : ٥ ، ٣
 وادى جهنم ٢٦٦ : ٣
 وادى دمشق ١١١ : ١٥
 وادى السباع ٣٩٧ : ٧
 وادى القرى ١٣٩ : ٤ : ١٦٢ : ٦
 واسط ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٩
 ورقان ١٣٣ : ١
 الوقواق ١٠٣ : ١٩ : ٢٦٢ : ١٦
 ياجوج وماجوج ، بلاد ٩٧ : ١٠١ : ١٠١ : ٢ : ٤
 ٤ : ١٥٣ : ١٦ : ١٠٢ : ١٠ ، ٧
 يانا ١٦٧ : ١٨
 يثرب ٩٩ : ٤ : ١٠٨ : ١٠ ، وانظر المدينة
 يذبل ١٣٤ : ٣ : ١٣٩ : ٧
 يللم ١٣٩ : ٩
 اليمامة ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٣٩ : ٧
 اليمن ٤١ : ١٦ : ٩٧ : ٤ : ٩٨ : ٣ : ٩٩ : ١٥
 ، ١٦ ، ١٥ ، ٦ : ١٠٨ : ١٩ : ١٠٤ : ٩
 ٤٧ : ١١٢ : ١٦ : ١١٦ : ٨ : ٨
 ٤ : ١٣٣ : ٤ : ١٧ : ١٣٤ : ١٠ : ١٥
 : ١٥٣ : ١٠ : ١٤٧ : ١٧ ، ٩ : ١٣٩
 ٤ : ١٩ ، ١٤ : ١٦٢ : ٧ : ١٥٤ : ١٢
 ٤٥ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٥ : ٥ : ١٨٤ : ١٩ : ١٨٣
 ٤١٠ ، ٨ : ٢٦١ : ٧ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٢٩
 ١٤ : ٣٨٨ : ٥ : ٣٨٥

التوبة ٩٨ : ١٠٣ : ٦ : ٩ : ١٢٣ : ١٤
 ، ٦ : ١٦٢ : ١ : ١٣٩ : ١٦ : ١٣٨
 ، ٦ ، ٥ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩١ : ١٤
 ٩ : ١٩٥ : ١٢
 النوشاذر ١٠٤ : ٤ ، ٨ ، ٩
 نيسابور ٩٩ : ١٧ : ١٠٧ : ٣
 النيل ٩ : ١٠ : ٩٨ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٢٤ : ٥
 ٤١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٥ : ١٥٥ : ٥ : ١٥٢ : ٣
 ، ١٢ ، ٨ ، ٧ : ١٨٥ : ١٣ ، ٩ : ١٧١
 ، ٧ ، ٦ : ١٩٠ : ٥ : ١٨٦ : ١٦ ، ١٥
 : ١٨ ، ١٥ ، ١ : ١٩١ : ١٩ ، ١٧ ، ١٥
 : ١٤ : ١٩٣ : ١٤ ، ١٢ ، ٢ : ١٩٢
 : ١٩٥ : ١٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٤ ، ٣ : ١٩٤
 : ١٩٦ : ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٣
 : ٢٠٢ : ١٧ ، ١٠ ، ٧ : ٢٠١ : ١٨
 : ٢١٨ : ٤ : ٢١٧ : ٧ ، ٢ : ٢٠٣ : ٨
 : ٣٥٣ : ٦ : ٣٥٢ : ٧ : ٣٣٩ : ١٥
 ٥ ، ٢ : ٣٥٤ : ١٣ ، ٥ ، ٢
 نيل العراق ٢٠٧ : ١٨
 نينوى ١٠٩ : ٨
 الهامة ٢٠٥ : ٣
 الهير ١٥٥ : ٤
 هجر ٩٩ : ٤
 هراة ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٥ ، ٣
 هرشى ١٥٤ : ٦ ، ٣
 الهرم ١٢٦ : ٤ : ٢١٧ : ٤ : ٢١٨ : ٤ ، ٣
 : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٦ ، ٣ : ٢١٩ : ٧٠
 ١٥ ، ١١ ، ٩
 الهرم الشرقى ٢١٩ : ٢١
 الهرم الغربى ٢٢٠ : ٢
 الهرماس ٢٠٦ : ٢
 حفصة ، حضبات ١٢٩ : ٥ : ١٦٥ : ١٥ : ١٦٦ ، ١٧
 ١٨ ، ١٧
 همدان ٤١ : ١٣ : ١٠٠ : ٩ : ١٣٤ : ٩
 ١ : ١٥٢
 الهند ٤١ : ١٧ : ٩٦ : ٦ ، ٧ : ٩٧ : ١٥
 : ١٥ : ١٠١ : ١٥ ، ٢ : ٩٩ : ٣ : ٩٨

٣- الكلمات والمصطلحات

: ٢٤٤٤٣ : ١٨٥ : ١٧ : ١٨٠ : ٤١	: ٩ : ١٦٢ : ١٥ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧
: ٢٥٨ : ١٠ : ٤٧ : ١ : ٢٤٥ : ١٨	١١ : ٢٦١
: ٣٦٨ : ١٤ : ٢٦٥ : ٨ : ٧ : ٤ : ٤	آبان ماه ٨٨ : ١٩ : ٨٩ : ٤ : ٩١ : ١٢
١٩ : ١٠ : ٤٨ : ١ : ٢٦٩ : ١٣	آجر ٣٨٨ : ١٢
الأرنب ، نجم ٥٧ : ٧	آذار ٨٨ : ١٠ : ١٤ : ٨٩ : ٣
استحالة ٣٥ : ١ : ٢٠	آذريون ٣٣٦ : ٥
أستقص ١٧٠ : ٢ : ١٨٥ : ٦	آس ٢٨٧ : ١٣ : ١١ : ١٠ : ٤ : ٩
: ٣٨٩ : ١ : ٣٧ : ١٦ : ١٣ : ٣٦ : ٣٦ : ١٣	: ٢٨٩ : ٤ : ٢٦١ : ١٣ : ١١ : ٥ : ٤
: ١٤ : ٨ : ٤١ : ١٥ : ١٠ : ٤٠ : ١٢	١١ : ٢٩٤ : ٤ : ٢٩٢
١٠ : ٢٢٩ : ١٢ : ١٠ : ١	أبا جاد ٢٧ : ١١
إسراء ٤٨ : ١٠ : ١٧٥ : ١٠	أبيب ٨٩ : ٧
إسفندر ماه ٨٩ : ٣	أرج ١٦٥ : ٨ : ٣٢٧ : ٨ : ٧ : ٣٢٨ : ١
إصبع ٩٦ : ١٦	إجاس ٣١٠ : ١١ : ١٤ : ٣١١ : ٦ : ٩
الأصم ، شهر ٨٥ : ٣ : ١٠ : ٨٦ : ١١	أجم ٢١١ : ٤
أطرون ١٦٦ : ٥ : ٦	أدب ٦ : ٦
أطم ٢١١ : ٣ : ٥	أراخ ٩٢ : ١٤
أطيظ ٣١ : ١١	أردببشت ٨٨ : ١٨
أعرق ، أعرقون ٣٩٥ : ٥	أرز ١١١ : ١٦ : ١٧
أنصح ٩٥ : ٩	أرض ، أرضون ٢٦ : ١١ : ٢٨ : ١٧
أقحوان ٢٨١ : ٥ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ١٥	: ١٧ : ٢٨ : ١١ : ٢٦ : ١٧
٤ : ٢٩٦ : ١٢ : ١١ : ٢٩٥	: ٥٤ : ٣ : ٣٠ : ١٣ : ١٢ : ٢٩ : ١٨
أقر ٤٩ : ١٣	: ١٦٦ : ١٤ : ٣٥ : ١١ : ٣٣ : ١٧ : ٦
الإكليل ، نجم ٥١ : ٣ : ١٨	: ٤٠ : ١٤ : ١٤ : ٤٣ : ١٧ : ١٣ : ١١
الإكليل الجنوبي ، نجم ٥٨ : ٦	: ٤ : ٤٥ : ٥٤ : ٤ : ٤٤ : ١٦ : ١٤
الإكليل الشمالي ، نجم ٥٥ : ١٨	: ٦ : ٢ : ٦٧ : ٧ : ٥٩ : ١٨ : ٤٦
أمشير ٨٩ : ٧	: ٨١ : ١ : ٣ : ٤ : ٤ : ٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦
أمير المؤمنين ٣٨٦ : ١١	: ٨٤ : ٨ : ٨٣ : ١٧ : ١٣ : ٤ : ٨٢
الإنجيل ١٨٩ : ١٣	: ١٠ : ٩٦ : ١٢ : ١١ : ٤ : ٣ : ٩٥ : ١
أندروميدا ، نجم ٥٦ : ٨	: ١٠ : ٣ : ١١ : ١٠ : ١ : ٩٧ : ١٣
أنور ٨٩ : ٧	: ١١٤ : ٢ : ١٨ : ١٥٩ : ١٣ : ١
	: ١٧١ : ٣ : ١٧٠ : ١٦ : ١٦٠ : ١٩

بشفس ٨٩ : ٧	أهون ٢٧ : ٨
بعضية ١٦ : ١٢	أول ٢٧ : ٨
بطيخ أخضر ٣٣٣ : ١٤ : ٣٣٤ : ١٤	أيار ٨٧ : ١٠ : ٨٨ : ١٤ : ٨٩ : ١
بطيخ أصفر ٣٣٣ : ١١ : ١٤ : ٣٣٤ : ٦ : ١٠	أيلول ٨٨ : ١٢ : ٩٠ : ١٩ : ٩١ : ١٥ : ١
البطين ٥١ : ١٥ : ١	٢٠ : ١٦٣ : ٥ : ١٩١ : ٦ : ٢٦١
البلبل ١٦٣ : ٧	١٢
بلع ٣٤٠ : ٦	باب التوبة ٤٧ : ٩
البلدة ٥١ : ٣ : ١٨	بابة ٨٩ : ٦ : ١٩١ : ٧
بلفم ٢٢٩ : ٥	بادهنج ٣٥٦ : ٧
بلور ١٧٢ : ١٧	باذنجان ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣٢ : ١
بنات نمش ٥٣ : ١ : ١٠ : ١٣	باز ١٧٤ : ١٣ : ١٧٧ : ١٠ : ١٢
بنات نمش الصغرى ٥٣ : ٧ : ٢٠ : ٥٤ : ٢٠	بان ٢٨٧ : ٢٩٤ : ٧ : ٢٩٤ : ٨ : ٧ : ٢٩٥ : ١
بنات نمش الكبرى ٥٣ : ٧ : ١٩ : ٥٥ : ٣	باونة ١٩١ : ٧
بنفسج ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٩ : ١٠ : ١١	البئر ، نجم ٥٦ : ٢١
٥ : ٢٩١	بينج لأقريطشى ١٧٩ : ٩
بهرام ، نجم ٤٧ : ٢	بت الأمم ٢٦٤ : ٣
بهمن ٨٩ : ٣	بحر ، بحار ٦٧ : ٧ : ٨٢ : ٥ : ١٠ : ١٨
البورى ١٧٢ : ١	١٩ : ٩٥ : ٢٠ : ٩٦ : ٥ : ١٨٤
البيت المعمور ٦٠ : ١٦ : ١٩ : ٦١ : ٦ : ١٧	١٤ : ٣٦٧ : ١٧ : ٣٦٨ : ١
٣ : ٦٢ : ٢١	وانظر فهرست الأماكن
بیمارستان ٣٨٩ : ١٦	بلدر ٥٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٢٩٠ : ٣
التالى المرزم ، نجم ٥٧ : ١٠	برج ، بروج ٣٥ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٢ : ٣٦
الطاووس ١٦٥ : ١٥	٨ : ١٠ : ١٨ : ٣٧ : ٤ : ١٢ : ٣٩
تأريخ ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٢	١٨ : ٤٠ : ٨ : ٤١ : ٥ : ١٢ : ٥٤
١٣ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٩٣ : ١	١١ : ١٥ : ٥٩ : ١٩ : ٧٣ : ٦
تأريخ ذى القرنين ٩٠ : ١٥	برجيس ٤٧ : ٢
تحميد ١٢ : ١٨ : ١٣ : ١	برد ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٥
التراب ٣٤ : ١٩ : ٢٢٩ : ١١ : ١٨ : ٢٠	برشاوش ، نجم ٥٥ : ٢٠
ترياق ١٥٠ : ٢٠	برق ٣٤٣ : ٨
تشمين ١١٧ : ١١	برك ، شهر ٨٥ : ٤ : ١٤
تشمين الآخر (الثانى) ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ١٢	بركة ٣٦٨ : ١٢
تشمين الأول ٨٧ : ١٣ : ٨٨ : ١٢	برمات ٨٩ : ٧
تصبيح ١٢ : ١٨ : ٧٢ : ١٤	برمودة ٨٩ : ٧
تفاح ٣٠٦ : ١٧ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣	بسر أحر ٣٢٠ : ٢ : ١
تفاح نبطى ٢٠٧ : ٣	بسر أصفر ٣٢٠ : ١٤

جبل ، جبال ٢٨ : ٢ ، ١٨ : ٨١ : ٧ : ٤
 ٨٣ : ٤
 الجبهة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦
 الجحيم ٢٦٦ : ٩ ، ١٨ : ٢٦٧ : ٢
 جدول ٣٦٨ : ١٧
 الجدى ، نجم ٣٣ : ٩ : ٣٦٤ : ١٤ : ٣٧ : ٥٢
 ٣٩ : ٤٠٥٤ : ١٢ ، ١٣ : ٤١ : ٩ : ١٠
 ١٦ : ٤٢٤٦ : ٥٢ : ١٥ : ١٧
 ١٩ : ٥٣ : ١ : ٤٤ : ٣٤ : ٦ : ٩ : ١١
 ٥٤ : ٦٠٩٢١ : ٤ : ٩٨ : ٤٨ : ٢٢٩ : ٢
 ٧ : ٤٠٤ : ٨
 الجزر ١٨٠ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٥ : ١٨١ : ٣
 ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ : ١٨
 حص ١٦٦ : ٧ ، ٥ : ٣٨٨ : ١٢
 جلتار ٣٠٣ : ١٥ ، ١٦ : ٤ : ٣٠٤ : ١٢ : ٥
 ٥ : ٣٠٥ : ٦
 جلوس ٧٢ : ١٤
 جمدى الآخر ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٦
 جمدى الأول ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٦
 جار ٣٢٢ : ٥ : ٣٨٢ : ١
 جهنم ١٥٣ : ٤ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٦٦ : ٣
 ٨ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٨ : ٢
 ١٠ ، ١٦ ، ١٨
 جود ٣٩٨ : ٤
 جوز ٧٦ : ١٦ : ٣٢٣ : ١١ : ١٢
 الجوزاء ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ٣٧ : ٤
 ٢ : ٣٨٥ : ٥ : ٤١٩ : ٤٠٩ : ٦ : ١٣ : ٤
 ٥٧ : ١٠٠٩٩ : ٣ : ١٩٣ : ١٠ : ٥٧ : ٤
 ٢٢٩ : ٤
 الجوزهر ٣٩ : ١٧
 جوهر ١٦٦ : ١٣ : ١٧٨ : ٤
 جنبنة ٧٦ : ١ ، ٢ ، ٣
 الجنة ٦١ : ١٢ : ٦٣ : ٣ ، ٦ : ١١ : ٧٣ : ٤
 ١٦ : ٧٤ : ١ : ٢ ، ١٨ : ٧٥ : ١ : ٤
 ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ : ٧٦ : ١٣ : ١٣ : ٤

تكبير ١٢ : ١٨ : ١٣ : ٢
 تصاح ١٦٥ : ٢ : ١٩٤ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ : ٤
 ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ١٩٥ : ١ : ٤
 ٣ ، ١٠ ، ١٦ : ١٩٧ : ٢ : ٢٠ : ٤
 تموز ٨٧ : ١٢ : ٨٨ : ١٤ : ١١٧ : ٩ : ٤٩
 ١٦٢ : ٩ : ٢٦١ : ١١
 الثنين ، نجم ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٦ : ٧ : ١٦٩ : ١٢
 توالد ٨٠ : ٧ : ٨٠ : ٩
 التوأمين ، نجم ٣٨ : ٥ : ١١
 توت ٢٩٤ : ٨ : ٣٢٥ : ١٠
 توت ، شهر ٨٩ : ٦ : ٩١ : ٢٠
 توحيد ١٦ : ٦
 التوراة ١٨٩ : ١٣ : ١٩٠ : ١٧
 تورخ ٩٢ : ١٣ : ١٦٤
 تيرماه ٨٨ : ١٩
 تين ٣١٧ : ٧ ، ٨ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٤
 ٣ ، ٨
 فامر ٣٠٣ : ٧ : ٨٤
 الثريا ٣٨ : ١٤ : ٥١ : ١ ، ١٥ : ٣٦٣ : ٤
 ٩ : ٣٦٤ : ١
 ثريد ٣٨٤ : ٥
 ثعلب ٢٩٥ : ١
 ثلج ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٦ : ٥ ، ١
 ثوب ، ثياب ٣٧٦ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٠
 الثور ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٥ ، ٣٧ : ٢ : ٣٨٥ : ٤
 ١ : ٤٠٩ : ٩ : ٤١ : ٦ : ١٣ : ٤
 ٦٠ : ٣ : ٨١ : ٤ : ٢٢٩ : ٤
 الجاثي ، نجم ٥٥ : ١١
 جاسوس ٣٨٣ : ١٥
 الجاموس ١٧٣ : ٦
 جان ٨٧ : ١٥
 الجاهلية ١٣٠ : ٧ : ١٣٩ : ١٢
 جبار ٢٧ : ٨
 الجبار ، نجم ٥٧ : ٤ ، ٧

- الحوت الجنوى ٥٨ : ٨
 الحون ، نجم ٥٥ : ٤
 الحواء ، نجم ٥٦ : ٥
 الحية ١٦٦ : ١٧
 حية العواء ، نجم ٥٦ : ٦
 الحراب ٤٨ : ١٣ : ٩٥ : ١٦ ، ١٩ : ٩٦ :
 ٢٥٨ : ٩ : ٧
 خرداد ماه ٨٨ : ١٨
 خرشف ٣٣٦ : ١١ ، ١٧
 الحريف ٤٢ : ٣ ، ٤ ، ٥١ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٢ :
 ٣٣٧ : ١ : ٣٣٩ : ١٤ ، ١٦ ، ٣٤٠ :
 ١٠
 خز ٣٨٧ : ١٨
 خشفة ٩٤ : ١٤ ، ١٥ : ٩٥ : ١ ، ٢
 خضاب ٣٨٠ : ١ ، ٢ : ٣٨١ : ١٧ ، ٢٠ :
 ٣٨٢ : ٢ ، ١
 خط الاستواء ٩٦ : ٩٦ : ١٨١ : ١٨ : ١٩١ :
 ١٥ ، ٩
 خطوة ٩٦ : ١٦
 خلافة ٣٩٥ : ١٥ : ٣٩٦ : ١ ، ٥
 خليفة ١٢٣ : ٣
 خر ٣٨٥ : ٢
 الخنس ، نجوم ٤٦ : ١٦ : ٤٧ : ٢
 خنفس ٢١٥ : ٤
 خوان ، شهر ٨٥ : ١ ، ٦
 خوخ زهرى ٣١٣ : ١ ، ٢ : ٣١٤ : ٥ :
 ٣٤٠ : ٦
 خيار ٣٣٢ : ١١
 خبرى ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١
 خيش ٣٨٧ : ١٨
 خيل ٣٨٢ : ١٤
 دابة ، دواب ٤٠ : ١٥
 الدالى ، نجم ٣٩ : ٩ : ٤٠ : ١٢
 الدب الأصغر ٥٤ : ١٣ ، ١٩
 الدب الأكبر ٥٤ : ١٢ : ٥٥ : ٢
- ٧٧ : ١ ، ٦ : ٧٨ : ٨ ، ١١ : ٧٩ :
 ٨ ، ٦ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ : ٨٠ : ٥ ،
 ٧ ، ١١ : ١١٦ : ٣ : ١٨٥ : ١٢ ،
 ١٥ ، ١٦ : ١٩٩ : ١ : ٢٠٣ : ٧ :
 ٢٦٦ : ٥ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٦٩ : ١٣
 جند ، أجناد ١٢٠ : ٦ ، ٧
 الجنوب ، ربيع ٤٢ : ١٣ ، ١٤ : ٢٢٩ : ٣ :
 حائط ١١٤ : ١ ، ١٣
 حامل رأس الفول ٥٥ : ٢٠
 الحباء ، نجم ٥٨ : ١
 حبق ٢٩٣ : ٦
 الحج ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١٩
 حجابة ٣٩٧ : ١٧
 حديد ١٦٦ : ١٤
 حركة ١٦ : ٣ : ٣٦ : ١ ، ٢
 حزيران ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ١٤ : ١٦٢ : ٩ :
 ١٩١ : ٥ : ٢٦١ : ١١
 حس ، حسيات ١٩ : ٤ ، ٥ : ١٤٦ : ٦
 الحطمة ٢٦٦ : ٨ ، ١٧
 حطى ٢٧ : ١٢
 حمام ٣٨٣ : ١
 الحمل ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٣٧ : ١ ،
 ١٥ ، ١٦ : ٤٠ : ٨ : ١٣ ، ٤١ : ٤٦ ،
 ١٢ : ٤٢ : ٦ : ٦٠ : ٤ : ٨٨ : ١٠ :
 ٢٢٩ : ٤ : ٣٣٧ : ٧
 حلة العرش ٦٥ : ١١
 حلة الكرسي ٦٥ : ١١ ، ١٢
 الحيرية ، لفة ١٣٥ : ٢ : ٢١٧ : ٧
 حناء ٣٨١ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ : ٣٨٥ : ٦
 جنين ، شهر ٨٥ : ٢ ، ٩
 الحوت ، حامل الأرض ٢٥ : ٤ : ٨١ : ٧ ،
 ٩ ، ١٠ : ٨٢ : ٩ : ١٩ : ٨٣ : ١
 الحوت ، نجم ٣٦ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٧ :
 ٣ : ٣٩ : ١٠ : ١٥ : ٤٠ : ٤١ : ١٢ :
 ١٠ ، ١٨ : ٢٢٩ : ٧

ربا ، شهر ٨٥ : ٢ ، ٨
الريبع ٤٢ : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٥١ : ١٥ :
٨٦ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨٨ : ١٠ : ٢٢٩ :
٣ : ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨١ :
٣ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٩ :
ريبع الآخر ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٢ ، ٤ ،
ريبع الأول ٨٥ : ١ : ٨٦ : ٢ ، ٤ ،
رجب ٨٢ : ٢ : ٨٥ : ١١ : ٨٦ : ٧ ، ١٠ ،
١١
رجعة ٢١٨ : ٦ :
رحمة ٦٩ : ١٧ : ١١٦ : ١٣ :
رزق ٦٩ : ١٧ :
الرشاء ، نجم ٥١ : ٥٠ : ١٩ ،
رشال ، سمك ٣٦٩ : ٤ :
رصاص ١٦٦ : ٤ :
رصاص قلعي ١٧٣ : ٤ :
رصد الأفلاك ٣٦ : ٦ :
الرعاد ١٩٥ : ١٦ :
رعد ٣٤٣ : ٨ :
ركوخ ٧٢ : ١٣ :
رماح يزنية ٣٨٤ : ٣ :
رمان ١٣٣ : ٢ : ٣١٤ : ١٣ : ١٤ ، ٣٤٠ : ٦ :
رمضان ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٣ : ١٤ ، ٣٨٩ : ٨ :
الروح ٧٣ : ١ : ٨٧ : ١٥ ، وانظر فهرست
الأعلام
الرومية ، لغة ٢١٧ : ١٧ :
ريبع ؛ رياح ٤٢ : ٢ : ٨٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٤ :
الريبع العقيم ٢٦٨ : ١٦ :
ريحان ٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٠ ،
زاج ١٧٩ : ٦ :
١١ : ٢٩٤ : ١٢ ، ٦ : ٢٩٣ : ١١ :
زئبق ١٦٦ : ٤ : ١٧٨ : ٣ :
الزبان ، نجم ٥١ : ٣ ، ١٧ : ٥٧ : ١٩ :
الزبرة ، نجم ٥١ : ٢ ، ١٧ :
الزبور ١٨٩ : ١٣ :

ديار ٢٧ : ٨
الدبران ، نجم ٣٨ : ٤ : ٥١ : ١ ، ١٥ :
الدبور ، ربيع ٤٢ : ١١ ، ١٥ : ٢٢٩ : ٦ :
الدجاجة ، نجم ٥٥ : ١٥ : ٥٦ : ٨ :
درجة ٩٦ : ١٥ :
درع ٣٨٢ : ١٧ :
الدرزفيل ١٩٦ : ١١ :
درهم ٣٨٩ : ١٠ : ١٣ :
دعوة عباسية ٣٨٤ : ١٨ :
دقة ٣٩٠ : ٦ ، ٧ :
الدلفين ، نجم ٥٦ : ١١ ، ١٣ ، ١٦ :
الدلو ، نجم ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٢ : ٣٩ : ٦ :
٤١ : ٩ ، ١٧ : ٥٨ : ٩ : ١٠١ : ٥٥ :
٢٢٩ : ٧ :
الدم ٢٢٩ : ٣ :
الدنيا ١٤ : ١٧ : ٥٩ : ٢ : ٤٤ ، ٨٢ : ١٠ :
٨٣ : ٣ : ٩٦ : ٥ : ٩٧ : ٣ ، ١٢ :
١٢٣ : ١٠ :
الدوات ٢٥ : ١١ :
ديما ٨٩ : ٣ :
ديوان البصرة ٣٩٣ : ١٨ :
ديوان الحاتم ٣٨٨ : ٥ :
ديوان المدينة ٣٩٣ : ١٢ : ٣٩٤ : ٣ :
ذات الكرسي ٥٥ : ١٦ :
الذراع ٩٩ : ١٦ ، ١٧ ، ١٩ :
الذراع ، نجم ٥١ : ٢ ، ١٦ : ٥٧ : ١١ ، ١٣ :
الذكاه ٤٤ : ٩ :
الذكر ١٢ : ١٠ ، ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٧٩ : ٣ :
ذهب ١٦٦ : ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٧٨ : ٢ ، ٤ :
ذو الحجة ٨٥ : ٤ : ٨٦ : ١٨ ، ١٩ : ٨٧ : ٧ :
ذو القعدة ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٧ :
الزمامى ، برج ٣٩ : ١ :
راى ، سمك ٣٦٩ : ١ :
الرأس ٢٢٩ : ١٧ :
رأس الغول ٥٦ : ١ :

سعد الملك ٥١ : ٩	زحل ٣٦ : ١٧ : ٣٩ : ١٧ : ٤٧ : ٢
سعد ناشرة ٥١ : ٩	: ٦٠ : ١٨ : ٥٩ : ٢١ : ١٨ : ٥٨
سعد الهمام ٥١ : ١٠	٤٧ : ١١٣ : ٨ : ٩٨ : ١٤ : ٥ : ١
السعير ٢٦٦ : ٨ : ١٧	١٢ : ٢٢٩ : ٨
سفرجل ٣٠٨ : ٧ : ٨	الزراف ١٦٥ : ١٥
السفل ٢٢٩ : ١٩	زرنیخ ١٦٦ : ٥
السفينة ، نجم ٥٧ : ٩ : ١٥	زعفران جنوى ١٧٩ : ٨
سقر ٢٦٦ : ٩ : ١٨	زفت ١٦٦ : ١٤
سقتقور ١٦٥ : ١٤	الزمان ٢٦ : ٢ : ٣
سلاح ٣٧٦ : ١٦	زمرد ١٦٦ : ١٥
سلحفاة ١٦٥ : ٩	الزمهریر ٢٦٧ : ١٣
السلحفاة ، نجم ٥٥ : ١٢	الزهرة ، نجم ٣٩ : ١٦ : ٤٧ : ٣ : ٥٨
السلیاق ، نجم ٥٥ : ١٠	: ١٤ : ٤ : ٦٠ : ٢٠ : ١٥ : ٥٩ : ١٧
سما ، سموات ١٦ : ١٦ : ٢٦ : ١١ : ٢٨	٤ : ٢٢٦ : ٦ : ١١٣
: ٣٠ : ٢٠ : ١٣ : ١٢ : ١ : ٢٩ : ١٧	ساكب الماء ، نجم ٣٩ : ٦
: ٥٥ : ٤ : ٣ : ٣١ : ١٧ : ٨ : ٥ : ٢	السبع ، نجم ٥٨ : ٥
: ١٣ : ٨ : ٣ : ١ : ٣٢ : ١٠ : ٨ : ٦	سجود ٧٠ : ٧ : ٧٢ : ١٤
: ٢ : ٤٣ : ١ : ٣٤ : ١٢ : ١٠ : ٣٣	السحاب ١٨٤ : ١٤ : ٣٤٣ : ٨
: ١٧ : ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠	سحر ٢٤٠ : ٩ : ١٢ : ١٣
: ٦٤ : ١٤ : ٣ : ٤٦ : ٤ : ٤٤ : ١٨	سفرة النهى ٦١ : ٦٢ : ٢٠ : ٥٠ : ٦٤ : ١١
: ٧٢ : ٦ : ٣ : ٢ : ٦٧ : ١٧ : ١٤	١٠ : ١٨٥ : ١٨
: ٨٤ : ١٧ : ٨٢ : ٦ : ٨١ : ١٣ : ٢	السرطان ، نجم ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٧ : ٣
: ١٦ : ١٦٠ : ١٤ : ١٣ : ٩٧ : ١	: ٨ : ٤١ : ١٤ : ٩ : ٤٠ : ٩ : ٣٨
٩ : ٣٨١ : ١٧ : ٢٦٥ : ٣ : ١٧٠	: ٨ : ١٠ : ١٤ : ٥ : ٦٠ : ٧ : ٤٢ : ١٤
: ٢٤٤ : ٤ : ٢٣٩ : ٢٠ : ١ : ٦١ : ٦١	٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢١٩
١٩ : ١٨	سرو ٢٨١ : ٤ : ٣٠٦ : ١١
سماق ١٣٣ : ٢	السريانية ، لغة ٢١٧ : ١٧
السماك ، نجم ٥١ : ٣ : ١٧ : ٥٩ : ٦	سریر ٣٨٣ : ١٧
٣ : ١٩٢	سعد الأحيية ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السماك الرامح ، نجم ٥٥ : ١٠	سعد البارح ، نجم ٥١ : ١٠
السمة ، نجم ٥٦ : ٢١	سعد بلع ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السموم ٢٣٤ : ٢٠	سعد اليهام ، نجم ٥١ : ١٠
سنام الناقة ، نجم ٥٥ : ١٩	سعد الذابح ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
: ٣٨ : ٢ : ٣٧ : ١٥ : ١٣ : ٣٦	سعد السمودي ، نجم ٥١ : ٤ : ١٨
: ١٥ : ٤١ : ١٦ : ١٠ : ٤٠ : ١٤	سعد مطر ، نجم ٥١ : ١٠

١٧ : ٣٣٩ : ١٢ : ٢٢٩
 الشمس ١٦ : ٣٦ : ١١ : ٣٥ : ٢ : ٢٩
 : ٤٤ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤٢ : ١٥ : ٣٩
 : ١٧ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٩ : ٨
 : ١٩ : ١٤ : ١٠ : ٩ : ٢ : ٤٥ : ١٨
 : ١٧ : ١٦ : ١٠ : ٩ : ٣ : ٤٦ : ٤٦
 : ٢ : ٤٩ : ٩ : ٧ : ٤٨ : ٩ : ٣ : ٤٧
 : ١٩ : ٥٢ : ١٢ : ١١ : ٥٠ : ٧ : ٥
 : ١٢ : ٤ : ٦٠ : ٢١ : ٥٩ : ١٥ : ٥٨
 : ٨ : ٩٧ : ١٠ : ٨٨ : ١١ : ٣ : ٨٧
 : ٥ : ١١٣ : ١٧ : ١٣ : ١٠١ : ٩
 : ١٠ : ١٧٠ : ٩ : ١٦٢ : ٩ : ١٥٣
 : ١٤ : ٩ : ٢٢٩
 شمع ، شموع ١٨ : ٣٨٣
 شهر ٦ : ٤ : ٨٧ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٨٤
 : ١٩ : ٦ : ٨٩ : ١٧ : ١١ : ٨٨ : ٩
 : ١٧ : ١٦ : ٩١ : ١٥ : ٩ : ٩٠
 شهر برمات ١٩ : ٨٨
 شهوة ١٠ : ١٦
 شوال ١٧ : ١٥ : ٨٦ : ٣ : ٨٥
 الشولة ١٨ : ٣ : ٥١
 شيار ٧ : ٢٧
 شيب ١١ : ٣٧٨ : ٦ : ٥ : ٤ : ١ : ٣٧٧
 : ٣٧٩ : ١٧ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢
 : ١ : ٣٨٤ : ١ : ٣٨١ : ٣ : ٢ : ١
 شيخ البحر ١٣ : ١٩٦
 صابون ٢ : ٣٨٣
 الصبا ، ربح ١٠ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٢ : ١٠ : ٤٢
 صباح ٤ : ٣٥٠ : ٤ : ٣٤٨
 الصبح الرومي ، نجم ١٢ : ٥٥
 صبر سقطرى ١٥ : ١٧٤
 صحبة ١٨ : ٣٩٦
 الصخرة ١٨ : ٩ : ٧ : ٦ : ٨٢
 الصدر ١٧ : ٢٢٩
 الصرفة ، نجم ١٧ : ٢ : ٥١ : ٦ : ٣٨

١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٢٢٩ : ٣ : ٦٠
 سنة ١٦ : ١٥ : ٨٨ : ٩ : ٨ : ٤ : ١ : ٨٧
 : ١ : ٩٠ : ١٩ : ٩ : ٤ : ٨٩
 السهمى ، نجم ٥ : ٥٥ : ١٠ : ٩ : ٥ : ٥٣
 سهيل ، نجم ٥٤ : ٢١ : ٥٣ : ١٤ : ٣٥
 : ٨ : ٥٨ : ١٦ : ١١ : ٥٧ : ٧ : ٤ : ٢
 السهم ، نجم ٨ : ٥٦
 سوسمار ٦ : ١٩٤
 سوسن ٩ : ٢٩٧ : ٨ : ٧ : ٢٩٦
 سويق ١٤ : ٣٨٣
 شارب ١٧ : ٣٧٦
 شاهين ، شواهين ١٢ : ١٧٧ : ١٤ : ١٧٤
 : ١٠ : ١٧٩
 شباط ٣ : ٩١ : ١٦ : ١٣ : ٤ : ٨٨
 : ٩ : ١٦٢
 شتاء ٣٤ : ٥٦ : ٢٢٩ : ١٨ : ٥١ : ٥ : ٤٢
 : ١١ : ٩
 الشجاع ، نجم ٢٠ : ١٦ : ٥٧
 شجر ١ : ٢٩
 شجرة طوبى ٦٣ : ٥ : ٦٢ : ١٤ : ٦١ : ٩ : ٨
 الشرطان ، نجم ١٥ : ١ : ٥١ : ١٩ : ٣٧
 شرف الكواكب ٣ : ٦٠
 شروق ١١ : ٤٨
 شريعة ١٧ : ٧٢
 شعبان ٢ : ٨٦ : ٣ : ٨٥
 شعر ٧ : ٣٩٩ : ١٨ : ٣٩٨
 الشعرى الشامية ، نجم ١٩ : ١٤ : ٥٧
 الشعرى البور ، نجم ٥ : ٥٩ : ١٠ : ٥٧
 الشعرى الفميصاء ، نجم ١١ : ٥٧
 شعيرة ١٧ : ٩٦
 شقيق ٥ : ٢٩٨ : ٧ : ٢٩٦ : ٥ : ٢٨٤
 : ٤ : ٣٠٠ : ٦
 شماريخ ، نجوم ٣ : ٥٨
 السماء ، ربح ٢ : ٧٧ : ١٤ : ٩ : ٤٢

عجائب ٢٥٨ : ١٥ : ٢٦١ : ١٠ : ٥
 عجائب الدنيا ٢١٦ : ١٩
 عجائب الشام ٢١٦ : ١١
 عجائب العراق ٢١٣ : ١٥
 عجائب المشرق ٢٠٩ : ١٢
 عجائب مصر ٢١٦ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٢٢٤ :
 ١٣ : ٦
 عجائب المغرب ٢١٦ : ١١ : ٢٢٧ : ١
 عجائب الموصل ٢١٥ : ١
 عجائب اليمن ٢١٥ : ٨
 عذاب ٦٨ : ١٤
 العذراء ، نجم ٣٨ : ١٤
 عربية ٣٨٢ : ١٢ : ٣٨٩ : ١٠
 العرش ١٥ : ١٠ : ٢٥ : ٧ : ١٠ : ١٥ : ١٧ :
 ٢٨ : ٩ : ١٤ : ٤٤ : ١٨ : ١٤ : ٤٤ : ١٤ :
 ٤٥ : ١٩ : ٤٦ : ٩ : ٤٨ : ٩ : ١١ : ٦٠ :
 ٦٢ : ١٢ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ٨ : ١٥ :
 ١٩ : ٦٥ : ٧ : ٥ : ٨ : ١٢ : ١٣ : ١٦ :
 ١٧ : ١٨ : ٦٦ : ٤ : ٨ : ١٥ : ١٦ :
 ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٦٧ : ١ : ٧٢ : ٥ :
 ٩ : ٧٣ : ٣ : ٧٧ : ٩ : ٧٨ : ١٣ :
 ٨١ : ١٥ : ٨٢ : ١٦ : ١٧ : ١١٩ :
 ٢٠ : ١٨٩ : ١٩ : ٢٠
 عرش السماء الأعزل ٥٧ : ٢١
 العروبة ٢٧ : ٩ : ١٣
 غسل ١٧٦ : ١
 عصى (عصاة) موسى ١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ١٥ :
 ١٨٩ : ٨
 عطار ٣٦ : ١٥ : ٣٩ : ١٥ : ٤٧ : ٢ : ٥٨ :
 ١٧ : ٥٩ : ١ : ١٤ : ٢٠ : ٦٠ :
 ٣ : ١٣ : ١٠٠ : ٣ : ١١٣ :
 ٦ : ٢٢٩ : ٦
 العقاب ، نجم ٥٦ : ٨
 عقاب ، عقبان ١٧٩ : ١٠
 العقرب ، نجم ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ١٩ :

صفر ٨٥ : ١ : ١٩ : ٨٦ : ٤ : ١
 الصفر ١٦٦ : ٤ : ١٤ : ١٧٨ : ٣
 صقر ١٧٤ : ١٤ : ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١٠
 صلاة ١٨٨ : ٣
 الصور ٤٧ : ١١ : ٧٠ : ١١ : ١٨ : ١٩ :
 ٧١ : ١ : ٣ : ٨٣ : ١٣ : ١٨
 صوم ٢٨٠ : ٧
 الصيف ٤٢ : ٦ : ٨ : ٥١ : ١٦ : ٢٢٩ :
 ٩ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٩ :
 ٤ : ٦ : ٦٤ : ١٦
 الطاؤوس ١٨٨ : ٨
 طبيعة ٣٤ : ١٧ : ١٨ : ٣٥ : ١ : ٣٦ : ٧ :
 ١٨ : ١٤٦ : ٥ : ٢٢٩ : ١ : ١٦
 الطرف ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ : ٤
 طلسم ١٢٣ : ١ : ٢ : ١٢٥ : ١٥ : ١٩٧ :
 ١ : ٢٢٤ : ٧
 طلع ٣٢١ : ١
 ملوبة ٨٩ : ٧
 الطوفان ٩ : ٣ : ٦١ : ١٣ : ١٠٣ : ١٨ :
 ١١١ : ٩ : ١١٤ : ٢ : ١٢٣ : ٩ :
 ١٣١ : ٩ : ١٣٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٤ :
 ٦ : ٧ : ٢٣٦ : ٤
 طول الليل ٣٦١ : ٧ : ٣٦٢ : ١
 طيب ١٧٢ : ١٧ : ١٧٥ : ٢٠ : ١٧٨ : ٥ :
 ١٨٢ : ١٢ : ١٨٤ : ٦
 الطيطوى ١٩٤ : ١٥
 ظفر ٣٧٦ : ١٧
 الظلمة ١٦ : ١ : ٢٥ : ٨ : ٢٩ : ١٦ : ٢١ :
 عادل ، شهر ٨٥ : ٣ : ١١ :
 عالم ١٤ : ١ : ١٥ : ١ : ١٤ : ٣٣ : ١٠ :
 ٤٨ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢
 العالم الأرضى ٣٥ : ١٨
 العالم السماوى ٣٥ : ١٨
 العامر ٩٧ : ١٠ : ٢٥٨ : ٦
 عراقية ، لغة ٢١٧ : ١٧

القيم على الشمس ٣٥٧ : ١٢	: ٥٨٤٩ : ٤١٤١١ : ٤٠٤٢ : ٣٩
فارسية ، لغة ٢١٧ : ١٧	١٥٠١٣ : ٢٢٩٤ : ١٣ : ٩٩٤ : ١٠٠٦
فتيل ١٨٨ : ١٢	العقل ١٨ : ٢٣٤ : ١٢ : ١٤٠٧
فردوس ٨٢ : ١ : ٢ : ١١٧ : ٢	علم النجوم ٥٢ : ٤
القرس الأكبر ٥٦ : ١٦	العمارة ٩٦ : ٩
فرسخ ٩٦ : ١٥	العمري ، سمك ١٦٤ : ١٢
فرخ الدلو ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩	عمود ١٢١ : ٢
فرقان ١٨٩ : ١٣	عمود الصوارى ٢٢٦ : ١٣
الفرقدان ٥٢ : ١٦ : ١٨ : ٥٣ : ٨ : ١٣٠	عمى ٣٩٧ : ١
١٩ : ٣٨٣ : ١٤	عناب ٣٢٦ : ١٤
فرودين ٨٨ : ١٨ : ٩١ : ١٠	عنب ٣١٥ : ٧
فروردجان ٨٩ : ١	عنب أبيض ٣١٦ : ١ : ٢
فستق ٣٢٥ : ١ : ٢ : ٧	عنب أسود ٣١٦ : ١٢ : ١٣
فصل ، فصول ٤٢ : ٢	عنبر ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ٤
فضة ١٦٦ : ٣ : ٨ : ١٧٨ : ٢	١٨٢ : ١٨٣ : ٩ : ٦ : ١٣٠١١
فقه ٣٩٧ : ١٥	١٨٤ : ٢٠١
الفكة ، نجم ٥٥ : ٨ : ٩	عنبر شجرى ١٨٣ : ١٩
فكر ١٨ : ١ : ١٣	عنصر ٢٣٤ : ٧
فلك ، أفلاك ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٣ : ١٢٠٥	العواء ، نجم ٥١ : ٢ : ١٧
: ٣٥ : ١٧ : ١٦ : ٢ : ٣٤ : ١٦ : ١٥	العوام ، نجم ٥١ : ٣
: ٤٣ : ٦ : ٤٠ : ١٩ : ١٢ : ٦ : ٣	عود قارى ١٨٤ : ٣
: ٩٦ : ١٣ : ١٠ : ٥٦ : ١٦ : ٥٢ : ٤	عيد الأضحى ٣٦٦ : ٤
: ٣٧٦ : ١ : ١٧١ : ٥ : ١٤٦ : ١١	عيد الصليب ٨٧ : ١٣
١١	عيد الفطر ٣٦٦ : ١
الفلك الأثيرى ٣٤ : ٦	عين ، عيون ٢٠٢ : ١٤
فلك الاستواء ٣٤ : ٨	عين البقر ٣١٠ : ١٤ : ٣١١ : ٩
الفلك الأطلس ٣٤ : ٨	الغابر ٧٦ : ٩
الفلك الأعظم ٣٤ : ٥	غدر ٣٩٨ : ٦
فلك الأفلاك ٣٤ : ١٣	الغراب ، نجم ٥٧ : ٢١
فلك البروج ٣٤ : ٥ : ١٣	غروب القمر ٣٥٦ : ١١
فلك زحل ٣٤ : ٤ : ١٤	غروب النجوم ٣٦٣ : ١
فلك الزهرة ٣٤ : ٤	غزال ١٠٥ : ٤ : ١٨٢ : ١٤ : ١٥ : ١٩
فلك الشمس ٣٤ : ٤	الغفر : نجم ٥١ : ٣ : ١٧
فلك عطارد ٣٤ : ٣	غفلة ١٦ : ١٥
الفلك القسرى ٣٤ : ٧	الغمام على القمر ٣٥٥ : ٨

١٤ : ٩٦
 قطعة الفرس ، نجم ١٥ : ٥٦
 قطقاط ١ : ١٩٥
 القطمير ١٢ : ١٨٨
 قطنة ١١ : ٣٧٦
 القلب ، نجم ١٨ : ٥١
 قلب الأسد : ٣٨ : ١٣ : ٥٧ : ١٩ : ٥٩ : ١٦
 قلب العقرب ، نجم ٢٠ : ٣٨
 القلم ٢٤ : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٨١ : ٥ : ٩٤
 ١٩ : ١٨٩ : ٣
 القمر ٢٩ : ٢ : ٣٦ : ١٦ : ٣٩ : ٤٤ : ١٦ : ٤٤
 : ٤٦ : ١٤ ، ١٠ : ٤٥ : ١٤ ، ١٣ ، ٨
 : ٣ : ٤٧ : ١٨ ، ١٦ ، ١١ ، ٧ ، ٢
 : ١٤ ، ١٣ ، ٨ : ٤٩ : ٩ ، ٧ : ٤٨
 : ٥٢ : ١٧ ، ١١ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ٢ : ٥٠
 : ٢٠ ، ١٦ : ٥٨ : ١٠ ، ٤ : ٥٣ : ١١
 ، ٣ : ٦٠ : ١٩ ، ١٣ ، ٥ ، ٣ : ٥٩
 : ١١٣ : ٨ ، ٥ : ١٠١ : ١ : ٨٧ : ١٣
 : ٣ : ١٨٢ : ١٥ ، ١٣ : ١٨٠ : ٦
 : ١٢ : ٢٨٨ : ١٤ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٢٩
 ١ : ٣٦١ : ٦ : ٣٥٩
 قير ٤٩ : ١٥ : ٥٠ : ٥ ، ٢
 الفناق ٤ : ٥٥
 قنطورس ، نجم ٥٨ : ١ : ٥
 القوس ٣٦ : ١٤ ، ١٦ ، ٣٧ : ١ : ٣٩ : ١
 : ١٣ : ١٠٠ : ١٦ ، ٩ : ٤١ : ١١ : ٤٠
 ١٣ : ٢٢٩
 قوس قزح ١٣٨ : ١٣ : ١٤
 قياس ١٤٦ : ٦
 قيام ٧٢ : ١٣
 القيامة ٢٤ : ١٨ : ٤٥ : ١١ : ١٤ : ٧٤
 : ٤ : ٨٤ : ١٣ : ٨٣ : ٥ : ٨١ : ٣
 ١٤ : ١٨٧
 قيظ ٤٢ : ٧
 كانور ٧٧ : ١١ : ١٧٣ : ١ : ١٧٦ : ١

ذلك القمر ٣٤ : ٣ : ١٩ ، ٣٥ : ١٦ : ٢٣٥ : ٥
 الملك المحيط ٣٤ : ١١
 ذلك الريخ ٣٤ : ٤
 الفلك المستقيم ٣٤ : ٨
 ذلك المشتري ٣٤ : ٤
 ذلك الهراء ٢٣٥ : ٣
 فلفل ١٦٥ : ١١
 فول أخضر ٣٣٥ : ١ ، ١٢
 فيطس ، نجم ٥٧ : ٣
 فيل ١٠٦ : ١٠٦ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ٤
 ١٦٥ : ١٥ : ١٧٣ : ٦ : ١٨٢ : ١٦
 القائد ، نجم ٥٥ : ٤
 قار ١٦٦ : ٤ ، ١٤
 قاموس البحر ١٨١ : ٨ ، ٩ ، ١٠
 قبة ٧٦ : ٢ ، ٣
 القبة ، نجم ٥٨ : ٧
 القبلة ٤١ : ١٠ : ٥٢ : ١٥ : ١٦ : ٥٣ :
 ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦ ، ٣
 قناء ٣٣٢ : ٧
 قحطانية ١٤٨ : ٢
 قندر ٣٨٣ : ٦
 قراءة ٧٢ : ١٤
 القرآن ٧٠ : ٨
 قرشت ٢٧ : ١٢
 قرظ ١٣٣ : ٢
 قرن ٧٠ : ١٧ ، ١٨
 قسطل ٣٢٧ : ٣
 قصر الليل ٣٦١ : ٧ ، ١٣
 قصعة المساكين ٥٥ : ٨
 القطب ٣٣ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٥ :
 ١٣ : ٤١ : ١٠ : ٤٢ : ١٠ : ٥٢ : ١٦ : ٥٣ :
 ١٧ ، ١٩ : ٥٣ : ١٠ : ٥٤ : ١٥ : ١ : ٥٤ :
 القطب الجنوبي ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢١ : ٥٤ :
 ١٤ : ٩٦ : ٢
 القطب الشمالي ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢ : ٥٥ : ٢

لظى ٢٦٦ : ٨ ، ١٥
 اللوح المحفوظ ١٥ : ١١ : ٢٤ : ١٩ : ٢٥ :
 ١١ ، ١٣ : ٧٠ : ١٠ : ١٨٩ : ١٩ :
 لوز أخضر ٣٢٣ : ١ : ٢ : ٣٢٤ : ٧ :
 اللوزاء ، نجم ٥٥ : ١٢ :
 ليل ٢٩ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٨٧ : ١ : ٣٤٨ :
 ٤ : ٣٥٠ : ٤ :
 ليلة القدر ٧٢ : ٥ :
 ماء ٢٥ : ٦ : ٧ : ٣١ : ١٦ : ٣٤ : ١٩ :
 ٦٦ : ١٨ : ٦٧ : ٢ : ٤ : ٨١ : ٦ :
 ٩٥ : ١ : ٢٢٩ : ٥ : ١٨ : ٢٠ :
 ماء العقل ١٧٤ : ١٤ :
 مارج ٢٤٩ : ١٠ : ١١ :
 ماوروز ٩٢ : ١٧ :
 مآثر ٨٥ : ١ : ٥ :
 مؤرخ ٩٢ : ١٨ :
 مؤنس ٢٧ : ٨ :
 المثلثات ٣٧ : ١ :
 الحجر ٣٧ : ١٠ : ٣٨ : ١١ : ٥٥ : ١٦ : ١٨ :
 ٥٨ : ١٠ : ٦٠ : ٦ : ٩ : ١٠ :
 مجلس ٣٨٣ : ١٢ :
 حاق القمر ٣٥٩ : ١٢ :
 الحرم ٨٤ : ١٧ : ٨٥ : ١ : ١٦ : ٩٠ : ٧ :
 المد ١٨٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨١ :
 ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ :
 مرة سوداء ٢٢٩ : ١١ :
 مرة صفراء ٢٢٩ : ٨ :
 مرتبة ، مراتب ٣٩٠ : ١ :
 مرجان ١٧٣ : ٨ :
 مردادماه ٨٨ : ١٩ :
 مرداشيخ ١٦٦ : ٤ :
 المرزبان ، نجم ٥٧ : ١٢ :
 المريخ ٣٦ : ١٤ : ٣٩ : ١٦ : ٥٨ : ١٧ :
 ٢١ : ٥٩ : ٢١ : ٦٠ : ٤ : ١٣ : ٩٩ :
 ١٣ : ١١٣ : ٧ : ٢٢٩ : ١٤ :

٣ : ١٧٨
 كانور فنصوري ١٧٤ ، ٩
 كانون ١١٧ : ٩ : ١٦٢ : ٨
 كانون الآخر ٨٨ : ٢ : ١٣ :
 كانون الأول ٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ١٣ :
 الكأس ، نجم ٥٧ : ١٩ :
 كبريت أحمر ١٣٢ : ١٥ :
 كتاب ٣٧٦ : ١٥ :
 كنان ٣٣٥ : ١٥ :
 كراسة ٦٤ : ١٤ :
 الكرسي ٢٥ : ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ١٦ : ٦٤ :
 ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ،
 ١٩ : ٦٥ : ١ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٦٧ : ٧ ،
 ٨ ، ١٢ ، ١٤ : ٧٣ : ١ : ٢ :
 كرم ٣١٥ : ٧ :
 كركدن ١٠٦ : ١٤ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٣ : ٦ :
 كعبة ٥ : ٤ : ٦ : ٥٣ : ١٤ : ٦١ : ٧ :
 ٦٢ : ١ : ٢ : ٩٤ : ٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،
 ١٧ : ٩٥ : ٢ : ٩٤ : ١٥٣ : ٦ : ٣٨٤ :
 ٩ ، ١٤ ، ١٧ :
 الكف الخصب ، نجم ٥٥ : ١٨ :
 الكلب الأصغر ٥٧ : ١٤ :
 الكلب الأكبر ٥٧ : ٨ ، ١٦ :
 كلمون ٢٧ : ١٢ :
 كمنرى ٣٠٩ : ٩ : ١٠ : ٣١٠ : ٨ : ٣٢٤ : ٦ :
 كوكب ٣٥ : ٢٠ : ٣٦ : ١ : ٤٠ : ٤ : ٧ :
 ٤١ : ١ : ٤٧ : ٣ : ٥٢ : ١٣ : ٧٣ :
 ٤ : ١١٣ : ٤ : ٣٥١ : ٩ : ٣٧٦ : ١١ :
 كوكب ثابت ٣٩ : ١٧ :
 كوكب جنوبي ٥٧ : ٣ :
 كيمياء ١٣٢ : ١٦ : ١٥٠ : ٢٠ : ٣٨٣ : ١٠ :
 كيهك ٨٩ : ٧ :
 لادن ١٧٩ : ٦ :
 لؤؤ ١٦٣ : ٤ : ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ١٦٦ : ١٣ :
 الاشك ١٦٤ : ١٧ :

٤٢ : ٥ : ٦٠ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٢٩ :
 ١٣ : ٣٣٩ : ١٥ :
 نانق ، شهر ، ٨٥ : ٣ : ١٢
 ناجر ، شهر ، ٨٤ : ١٦ : ٨٥ : ١ : ٦
 البار : ٣٤ : ١٩ : ٤٥ : ٧ : ١١ : ١٤ : ٧٠ :
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ : ٧٣ : ١٩ : ٧٤ : ١ :
 ٢٢٩ : ٨ : ١٦ : ١٩ : ٢٦٥ : ٣ :
 ٩ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٦٦ : ٥ : ١٤ ، ١٦ :
 ٢٦٧ : ٣ : ٥ : ٧ : ١١ : ١٧ : ٢٦٨ :
 ٨ : ٢٦٩ : ١٣ : ٣٤٢ : ١٥ :
 نارنج ٣٢٨ : ٧ : ٨ : ٣٢٩ : ١ :
 نارنجيل ١٦٨ : ١٤ : ١٧ : ١٧٣ : ٢٠ :
 ٢١ : ١٧٤ : ١ :
 ناعورة ٣٦٨ : ١٢ : ٣٦٩ : ٧ :
 نانجة ١٨٣ : ٢ :
 ناقة ٨٦ : ١٥ : ١١٣ : ٩ :
 نبق ٦٢ : ٧ : ٣٢٤ : ٤ : ٥ :
 النثرة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ :
 نجم ، نجوم ٢٩ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٥٠ :
 ٤ : ٣٦٢ : ٨ :
 نجم ثابت ٤٤ : ٨ :
 نجم سيار ٤٤ : ٨ : ١٦٠ : ١٧ :
 نجوم الأخذ ٥٠ : ١٧ :
 نحاس ١٦٦ : ٤ : ١٣ : ١٧٨ : ٣ :
 نحل ١٨٨ : ٩ :
 نخل ١٧٣ : ٢٠ : ٣٧٦ : ١١ :
 نخيل ٣١٩ : ١ : ١٠ : ١١ :
 ند ١٨٤ : ٥ :
 نرجس ٢٨١ : ٤ : ٢٨٧ : ٥ : ٦ : ١٢ :
 ٢٨٩ : ٧ :
 النسب الطائر ، نجم ٥٥ : ١٤ : ٥٦ : ٩ : ١١ :
 ٥٩ : ٦ : ٩ :
 النسب الواقع ، نجم ٥٥ : ١٣ : ١٤ : ١٦ :
 ٥٦ : ٨ : ٥٩ : ٦ : ٨ : ٢١٩ : ١٧ :
 نسرين ٣٠٢ : ١٥ : ١٦ :

مسرى ٨٩ : ٨ :
 مسك ٧٧ : ١١ : ١٠٥ : ٤ : ١٧٨ : ٣ :
 ١٨٢ : ٩ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ١٨ :
 مسك تبتى ١٨٢ : ١٥ :
 مسودة ٨ : ١ : ٩ :
 مشاركة ٧٤ : ١٠ : ١٢ :
 المشتري ٣٦ : ١٦ : ٣٩ : ١٥ : ٥٨ : ١٧ :
 ١٨ : ٢١ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ١ : ٥٥ :
 ١٣ : ١٠٠ : ١٣ : ١١٣ : ٧ : ٢٢٩ : ٦ :
 مشمش ٣١١ : ١٢ :
 مضيرة ٣٨٨ : ٦ : ٨ :
 مطالب ٢٢٤ : ٦ :
 مطر ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٣ : ٨ :
 معدن ، معادن ١٦٦ : ١ : ٢ : ٧ :
 معراج ٦١ : ١٩ :
 مغناطيس ١٦١ : ٧ : ١٦٨ : ١٦ : ٢١٠ : ١ :
 مقصورة ٣٨٨ : ٣ :
 مقل ١٦٨ : ١٥ :
 مقياس ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ٧ : ٨ : ١٢ : ٩ :
 ملح ١٦٦ : ٥ : ٧ :
 ملك ٣٩٥ : ١١ : ١٧ : ٣٩٦ : ٥ :
 مسك الغنم ، نجم ٥٦ : ٣ :
 المسكن ١٤٦ : ٦ :
 منازل القمر ٣٧ : ١٩ : ٣٨ : ٤ : ٥٠ : ١٤ :
 ١٦ : ٢٥٦ : ١٢ : ١٤ :
 منبر ٧٧ : ٩ : ١٠ :
 مشور ٣٠٥ : ١ : ٢ :
 منجنيق ٣٨٣ : ١٨ :
 مهرجان ٨٧ : ١٤ : ١٦ : ٨٨ : ١٩ :
 مهران ٨٨ : ١٩ :
 مهبان ٣٨٣ : ١٢ :
 موز ٣٢٥ : ١٣ : ٣٤٠ : ٦ :
 موسم ١٣٠ : ٨ :
 الميزان ؛ نجم ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٧ : ٣٨ : ٢ :
 ١٧ : ٤٠ : ١١ : ١٧ : ٤١ : ٩ : ١٥ :

هوز ٢٧ : ١١	نسيم ٩٦ : ١١ : ١٢
الواجب ١٤٦ : ٦	نشك ٢٦٤ : ٥
وال ٢٦٣ : ١٨	النصرانية ١٢٣ : ٣
وحى ٦٨ : ١٤ : ٣٩٢ : ١٣ ، ٥	النعام ، نجم ٥١ : ٣ : ١٨
ودع ١٧٤ : ١	نعام ٣٤٧ : ١
ورد ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٣ : ٦	نعل ٣٨٤ : ١٧ : ١٨
٢٨٤ : ٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٢ : ٦ ، ١٢ ، ٤	نفخة ٧٠ : ١١ : ٨٣ : ١٨ : ٨٤ : ٢
٢٨٧ : ١٨ : ٩ : ٢٩١ : ٧	نفس ١٨ : ١١
ورل ١٩٤ : ٥	نقط ١٦٦ : ٤ : ٢١٧ : ١٢
ورقة ، شهر ٨٥ : ٤ : ١٣	نقط أبيض ٢١٠ : ٢١
وزارة ٣٩٦ : ١١	نهار ٢٩ : ١٥
الوسط ٢٢٩ : ١٨	نور ١٦ : ١ : ٢٩ : ١٦ : ٦٨ : ٧ : ١١٩
وشمة ٣٨١ : ٧ : ٩	١٩ ، ٢٠
وغل ، شهر ٨٥ : ٣ : ١٣	نورة ١٦٦ : ٥ : ٣٨٣ : ٢
وقت ٩٢ : ١٣ : ٢٠	نوروز ٨٧ : ١٦ : ٨٨ : ١٨ : ٨٩ : ١٦
ولى ١٥١ : ١٠	٩١ : ١٠ : ١١
ومضان ، شهر ٨٥ : ٢ : ٧	نوشاذر ١٦٦ : ٥
ياسمين ٢٨٩ : ١٥ : ٢٩٧ : ٥ : ٦ ، ٩	نوم ١٧ : ٥
ياقوت ١٦٦ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧ : ١٧٣	اللون ٢٥ : ١ : ٤ ، ٨ : ٨١ : ٦ : ٨٢ : ٩
١٧٨ : ١٨ : ٤	نيسان ٨٧ : ١٠ : ٨٨ : ١٤ : ١١٧ : ١١
يد الجوزاء ، نجم ٥٧ : ٦	١٦٣ : ١٠ ، ٨ ، ٥
يوم ، أيام ٢٦ : ٢ : ٨ ، ١١ : ٢٧ : ٣ : ٥	نيلوفر ٣٠٠ : ٨ ، ٣٠ : ١٤ : ١١
١٦٠ : ٧	هامة ، هوام ٤٠ : ١٥
يوم الاثنين ٦٠ : ١٣	الهاوية ٢٦٦ : ٩ : ٢٦٧ : ٣
يوم الأحد ٦٠ : ١٢	هجرة ٩٠ : ٥ : ٩٢ : ١١
يوم الأربعاء ٦٠ : ١٣	الهنقة ، نجم ٥١ : ١ : ١٦
يوم الثلاثاء ٦٠ : ١٣	حلال ٥٠ : ١ : ٥ : ٨٧ : ٢ : ٩٣ : ٥ : ١١
يوم الجمعة ٦٠ : ١٣	٣٦٤ : ١
يوم الخميس ٦٠ : ١٣	الهنقة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦
يوم السبت ٦٠ : ١٤	هوا ٣٤ : ١٩ : ٩٦ : ٥ : ٢٢٩ : ٣ : ١٧ ، ٤
اليونانية ، لغة ٢١٧ : ١٧	١٩

٤ - الشعراء *

ابن طاهر ٢٨٤ : ٢
 ابن طبا طبيا ٣٤٦ : ٩ : ٣٥١ : ١٠
 ابن عباد ٢٩٧ : ١٢ : ٣٦٨ : ١
 ابن عبد المحسن ٣١٧ : ١
 ابن عمار ٣٣٦ : ١٤
 ابن قادوس ، القاضي ٣٥٦ : ٤
 ابن قلاؤس ٣٣٣ : ١ : ٣
 ابن القويح ٢٨٠ : ١٣
 ابن القيرواني ٣٢٦ : ٨
 ابن المعتز ٣١ : ١٢ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٤ : ١١ : ٤
 ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٦٠ : ٨ : ٤
 ٢٩٢ : ٤ : ٢٩٤ : ١٩ : ٢٩٦ : ١ : ٤
 ١٣ : ٤ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠١ : ١ : ٤ : ٣٠٤
 ٤ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ٤ : ٤ : ٣١٠ : ١ : ٤
 ٣١١ : ٤ : ٣١٣ : ٤ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٨ : ١٠ : ٤
 ٣٢٠ : ٤ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٢ : ١ : ٥ : ٤
 ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ١٦ : ٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ٤
 ١٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ٥ : ١١ : ٤
 ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٠ : ٥ : ١١ : ٤ : ٣٣٠ : ١٣ : ٤
 ٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٥ : ١٦ : ٤
 ٣٣٧ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٤٢ : ١٥ : ٤
 ٣٤٣ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ : ٣٤٨ : ٣ : ٤
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٣ : ٢ : ٤
 ٣٥٤ : ١٢ : ٣٥٤ : ٧ : ٣٥٦ : ١١ : ٣٥٨ : ٤
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٠ : ٢ : ٤
 ٣٦١ : ١٣ : ٣٦١ : ١٤ : ٣٦٢ : ٨ : ٤
 ٣٦٣ : ١٥ : ٣٦٤ : ٦ : ٣٧٧ : ١٤ : ٤
 ٣٨٠ : ١١ : ٤ : ٥
 ابن النبيه ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤١ : ١٥

ابن الأبار ٢٩٧ : ١٥
 ابن أرتق ، صاحب ماردين ٣٠١ : ٨
 ابن بسام ٢٨٤ : ١
 ابن بهلول السكاتب ٣٢٨ : ١١
 ابن تمار الواسطي ٣٥٢ : ٨
 ابن حبيب المصري ٣٦٨ : ١٠
 ابن الحجاج ٢٨٢ : ١٢
 ابن الحسين الحزار مورا ٣٨١ : ١٧
 ابن حمديس ٣٠٢ : ٦
 ابن حمزة ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٥
 ابن خفاجة ٣١١ : ٢ : ٣١٨ : ٩ : ٣٢٩ : ٤
 ابن الحياط ٣٤٥ : ٨ ، ٧
 ابن دريد ١٠٧ : ١١ : ٣٠٨ : ٥ : ٣٢٨ : ٢
 ابن دفتر خان ، علاء الدين ٣٥٨ : ٨ : ٣٦٠ : ٤
 ابن رشيق القيرواني ٣٣٢ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ : ٤
 ٣٦٨ : ١
 ابن الرومي ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨٥ : ٤
 ٢٨٨ : ١ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠ : ٤
 ١٠ : ١١ : ٢٩٨ : ١ : ٢٩٩ : ٤
 ١١ : ٤ : ٣٠١ : ٥ : ٣٠٧ : ١٣ : ٤
 ٣٠٩ : ١٥ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٥ : ١ : ٤
 ٣١٧ : ١٢ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٩ : ١ : ٤
 ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣٤ : ١ : ٣٥٤ : ٤ : ٤
 ٣٥٩ : ٩ : ٣٧٧ : ١١ : ٣٨٣ : ٨
 ابن الزقاق ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٢ : ٤
 ابن سارة ٣٣٢ : ١ : ٣٦٦ : ١٩
 ابن الساعني ٢٨١ : ٦
 ابن سكرة ٢٨٤ : ١
 ابن سناء الملك ٣٥٧ : ١٠

(* تشير أرقام السطور إلى الهوامش أيضاً

- أبو العباس النامي ٢ : ٣٤٥
 أبو عبد الله ٣٠٠ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٤
 أبو عبد الله الحداد ٣٠٢ : ٩
 أبو العتاهية ١٤٤ : ٤
 أبو عثمان الخالدي ٣٦٣ : ٢
 أبو الفتح البستي ٣٠٧ : ٨ : ٣٤٦ : ٣٧٧ : ٦ : ١٧ : ٣٧٨ : ١
 أبو فراس الحمداني ٢٨٨ : ٩ : ٣٠٤ : ١
 أبو كرب الخيري ٣٨٤ : ١١
 أبو نواس ٢٨٧ : ١١ : ٢٨٨ : ٤ : ٢٩٦ : ٤
 ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٥ : ١ : ٣٩٧ : ١٣ : ١٩
 أبو هلال العسكري ٣٥٧ : ٧
 أحمد بن أبي نون ١٤٣ : ١٥
 أحمد الشيرازي ٣٤٤ : ٩
 أحمد بن منير ١١٦ : ١٤
 أحمد بن يونس الكاتب ٢٨٥ : ١٣
 الأخطل ٣٧ : ٨ : ٣٦٠ : ١٠
 الأخطل الأهوازي ٢٩٦ : ١٣
 أسامة بن منقذ ٣١٨ : ٢
 الإصفيهاني ٣٠٠ : ١٤
 امرئ القيس ١٢٠ : ٩ : ١١ : ١٤ : ١٣٤ : ٢
 ١٣٧ : ١٢ : ١٥ : ٣٢٧ : ٢
 الأندلسي ٣١٨ : ٨
 البحتري ١٤٣ : ٩ : ٣٤٨ : ٨ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٥٤ : ١
 البسامي ٣٣٧ : ١٦
 بشار بن برد ١٤٤ : ٤ : ٤٠١ : ١٠ : ١٢ : ٤
 ٤٠٢ : ٣ : ٦
 بعض بني مازن ٣٤٧ : ٢
 تأبط شرا ١٣٥ : ١٥
 تمار الواسطي ٣٥٢ : ٨
 تميم بن المعز ٣٠١ : ٢ : ٣٤٨ : ١٢ : ٣٥٣ : ٥
 ٣٥٤ : ٢ : ٣٦٤ : ٦
 التنوخي ، القاضي ٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ : ١٠
 ابن محرير البغدادي ٣٥٥ : ١
 ابن هاني ٣٦٨ : ١٢
 ابن وزير الجزيرة ٢٨٣ : ١ : ٣٤٩ : ٤
 ابن وضاح ٣٠٦ : ١٣ : ٣٧٠ : ٤
 ابن وكيع التنيسي ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٩٠ : ٧ : ٢٩٣ : ٣ : ٦ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١١ : ١٧ : ٣١٤ : ١ : ٣١٦ : ٦ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٢٠ : ٨ : ٣٢١ : ١٥ : ٨ : ١٠ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٤ : ٨ : ١٣ : ٣٣٤ : ٨ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٣٥ : ١٤ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٦٢ : ٤ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٧ : ١٧ : ١
 أبو إسحق الأندلسي ٢٧٩ : ١١
 أبو إسحق الحولاني ٣٠١ : ١٢
 أبو بكر الزبيدي الأندلسي ٣٠٠ : ١٥
 أبو تمام ٣٧٧ : ١٤ : ٣٧٩ : ٧ : ٤ : ٤
 أبو الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٤٠٠ : ١
 أبو الحسن الأنباري ٣٣٥ : ٦
 أبو الحسن الشاطبي ٢٩٠ : ١١
 أبو الحسن الصقلي ٣٥٢ : ١٢
 أبو الحسن علي بن أبي البشر الكاتب ٣٥٢ : ١٢
 أبو الحسن المصمري ٢٨٥ : ١٢
 أبو حفص ٣١٠ : ١١
 أبو حفصة ٣٩٩ : ١١
 أبو زكريا ٢٩٦ : ١٥
 أبو سعيد الإصفيهاني ٢٩٤ : ٢
 أبو الصلت الداني ٢٨٣ : ١٣ : ٣٥٣ : ٢ : ١ : ٢٨٣ : ٧
 أبو طالب الرقي ٢٨٣ : ٧
 أبو طاهر الرفاء ٢٨٣ : ٧
 أبو عامر ٢٨٣ : ٦ : ٣١١ : ١ : ٣٢٨ : ٤
 أبو العباس ٣٤٥ : ١
 أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي ٢٩١ : ٢
 أبو العباس الناشيء ٣٤٥ : ٢

- ثابت بن قررة ٥ : ٥٢
- الثعالبي ، أبو منصور ١٣ : ٣٣٨
- جرير ١٧ : ١٣٠
- الجمال دمشقي ١٦ : ٣٥٧
- جميل بن معمر العديري ١٤ : ١٤٥
- الختامي ١٣ : ٣٦٣ : ٩ : ٣٥٤ : ٤ : ٣٤١
- حسان بن ثابت ٢ : ٣٤٧ : ١٢ : ١١٣ : ١٧ : ٥
- حماد بن بكر ٦ : ٢٨٦
- الحموني ١ : ٣٠٤
- حميد بن ثور ٢ : ٣٤٤ : ٨ : ١٣٧
- الحيزارزي ٢ : ٣٠٨
- دعبل الجزاعي ١٢ ، ١١ : ٣٧٧
- ديك الجيني ٤ : ٢٨٤
- ذو الرمة ٥ : ٣٦٢
- ربيعة بن مقروم الضبي ١ : ٣٤٧
- الرضي ، الشريف ١٤ : ٣٦١
- الرقبي ٩ : ٣٣٨
- الركن ١ : ٣٤٩
- الزاهي ١ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٥
- الزبير بن المرسى ١١ : ٣٣٦
- زهير بن أبي سلمى ١٨ : ٦٥
- زهير بن عروة المازني ٢ : ٣٤٧
- السري الرفاء ٣ : ٣٤١ : ٥ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٥
- ٧ : ٣٦٩ : ١
- سعيد بن عثمان ٢ : ٣٦٠
- سعيد بن عمرو ٢ : ٣٦٠
- السلامي ٦ : ٣٣٤
- سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ١٦ : ٣٩٩
- سيدوك الواسطي ١١ : ٣٦١ : ٨ ، ٧ : ٣٥٢
- الشافعي ١٥ : ٣٠١
- الشامي ١٦ : ٣٣٧
- شرف الدين الدياجي ١ : ٣٤٩
- الصابي ١ : ٣٦٦
- صاحب الأندلس ١ : ٣٥٧
- صاحب القلائد ، انظر الفتح بن خاقان
- صاعد بن الحسن البغدادي ٧ : ٢٨٣
- صاعد اللقوي الأندلسي ٧ : ٢٨٣
- الصقلي ١١ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٢٧ : ١٢ : ٢٨٣
- السنوبري ١٣ : ٣١٣ : ١٠ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٨١
- ١٣ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٥ : ٣٣٨
- ٢ : ٣٥٢ : ٤
- الطوسي ، الشريف ٣ : ٣٠٣ : ٩ : ٢٨٦
- ١٢ : ٣١٤ : ١٧ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٦
- ٨ : ٣٧٠ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٣
- ظافر الحداد ١٢ : ٢٨٤ : ١٢ : ٣٥٥ : ٧ : ١٢
- العباس بن الأحنف ٤ : ١٤٣
- عبد الله بن طاهر ١٠ : ٣٠٧
- عبد الله بن فتح ٥ : ٣٥٨
- عبد الله النسوي الضرير ١١ : ٣٦١
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢ : ٣٤٧
- عبد الصمد بن المغزل ١٧ : ٣٠٥
- عبد المحسن الصوري ٣ : ٣١٧
- عبدان الإصفهاني ١٠ : ٣٨٠
- عبيد بن الأبرص ١٧ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٢ : ٢٥٣
- ٥ : ٢٥٤ : ١٨
- العرجي ١ : ١٣٧ : ١٣ ، ٥ : ١٣٦
- عرقلة الكلبي ١ : ٣٠٦
- عروة بن جلهمة ٢ : ٣٤٧
- العسكري ٧ : ٣٥٧ : ٢ : ٢٩١ ، وانظر أبو هلال العسكري
- عقبة بن رؤبة ٢ : ٤٠٢ : ١١ : ٤٠١
- علي بن الجهم ١٧ : ٢٨٢
- علي بن عطية البلنسي ٨ : ٣٥٠
- العماد الكاتب الإصفهاني ٧ : ١١٦
- عمر بن أبي ربيعة الخرومي ١١ : ١٣٨
- الفتح بن خاقان ٧ : ٣٦٧
- الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ١٧ : ١٤٠
- الفرطي ١ : ٣٦٠
- القيرواني ١٢ : ٣١٨
- كشاجم ١٢ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢١

مروان بن يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان
 ابن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ١٤ : ٤٠٠
 المسلم بن هبة الله ١١٥ : ١٧
 مسلم بن الوليد ١٤٣ : ١ : ٣٧٨ : ٥ : ٣٧٩ : ١٥
 المرعى ١٣٩ : ١٧٦ : ٨ : ١٧٦ : ٦ : ٢٦٩ : ٣ : ٧
 ٢٩٩ : ٧
 معز الدولة ٢٨٤ : ١٢
 المعوج الرقى ٣٣٨ : ١٠
 منصور بن كيقطع ٣٥٦ : ١٢
 مهرم بن خالد العبدي ٢٩٦ : ١٣
 مهلهل بن يموت بن الزرع ٣٥٤ : ١٠
 النابغة الذبياني ٢٩٥ : ١٦
 الناشئ الأصغر ٣٤٥ : ٢
 الناشئ الأكبر ١٤٦ : ١٦ : ٣٤٥ : ٢
 نصر بن أحمد ٣٠٨ : ٢
 الوأواء دمشقي ٣٢٩ : ٧ : ٣٣٠ : ١ : ٤
 ٣٥٤ : ٢
 وهب الهمداني ٣٤٠ : ١٨
 يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٤
 يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان
 ابن يحيى بن أبي حفصة ٤٠٠ : ١٢
 يزيد بن معاوية ٣٣١ : ١ : ٧
 يزيد بن الوليد ٣٩٦ : ٩

٣٤٦ : ١ : ٣٥٣ : ١٣
 المازني ٣٤٧ : ٢
 المأموني ٣٣٣ : ١٢
 متمم بن نويرة ٥٣ : ١٥
 المتني ١٠٥ : ١٣ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٧ : ٧ : ٤
 ٣٨٠ : ٣
 متوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان
 ابن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى
 ابن أبي حفصة ٤٠١ : ١
 المجد الرياطي ٣٤٢ : ٧ : ٣٥٧ : ١٢
 محمد بن أبي أمية ١٤١ : ٢
 محمد بن شرف القيرواني ٣١٨ : ٣ : ٣٢٥ : ١١
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٢٨٢ : ١٧
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٢٨٢ : ١٧
 محمد بن عبد المحسن الكفرطابي ٣١٧ : ٣
 محمد بن القاسم العلوي ٣٢١ : ١١
 محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي الجنوب
 ابن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة
 ٤٠٠ : ١٨
 محمود الوراق ٣٨٢ : ٥
 المرسى ٣٣٢ : ٨
 مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن
 يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٤
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ٤

٥ - القوافي

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:١٥٤	المقنبي	كامل	شتاء
٢٠:٣٦٦	ابن سارة	خفيف	الدمى
٦:١٤٤	أبو العتاهية	كامل	الحياة
٧:٣٠٢	ابن حمديس؛ ابن المعتز	سريع	خضراء
٣:٢١٧	عبد المحسن الصوري؛ محمد بن عبد المحسن الكفرطابي	خفيف	المرء
١٠:٣٣٨	المعرج الرقي	خفيف	الهواء
١١:٣٥١	ابن طباطبا	كامل	كسماها
١٤:٢٧٩	الصابي	كامل	التقى
١٠:٣٤٣	ابن المعتز	رجز	يحب
١٢:٣٢٠	ابن وكيع	رجز	واقترب
٥:٣٢٨	ابن المعتز	رجز	الطراب
١٥:٣٠٠	الإصهاني؛ أبو بكر الزبيدي الأندلسي؛ أبو عبد الله	سريع	عجيب
٢:٣٠١	تميم بن الميز	سريع	الحبيب

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٧:٣١٣		سريع	الرقيب
٤:٣٠٣	الشريف الطوسي	سريع	المغيب
٥:٣٢٩	ابن المعتز	سريع	كلامهيب
٣:٣٢٢	ابن الرومي	كامل	بالذوائب
٢:٢٨٤	ابن بسام؛ ابن طاهر؛ ديك الجن	بسيط	صهب
١٠:٣٥٤	القاضي التنوخي؛ مهلهل بن يموت ابن المزرع	كامل	معرّب
١٧:١٢٠	امرى القيس	طويل	عسيب
١١:١٣٧			
٢:٣١١	ابن خفاجة	طويل	يطيب
١٠:٢٨٨	أبو فراس الجداني	سريع	قرب
١٧:٢٨٢	علي بن الجهم؛ محمد بن عبد الله بن ظاهر؛ محمد بن عبد الله بن طاهر	بسيط	قضب
٥:٣٤٤	دعبل	طويل	للقطب
١٣:٣٠٣	الشريف الطوسي	سريع	طيب

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧:٣٥٧	الجمال الدمشقي	بسيط	بالحبِّبِ
١٧:٣٥٦	الشريف الطوسي	بسيط	من حبِّبِ
١٥:٣٧٧	أبو تمام	بسيط	والأدبِ
١٤:٢٨٠	ابن القويح	بسيط	والطربِ
٨:٣١٢	ابن المعتز	بسيط	والطربِ
٨:٣٥٢	سيدوك الواسطي؛	بسيط	والطربِ
	ابن تمار الواسطي		
١٠:٣٤٦	ابن طباطبا	كامل	مذنبِ
٩:٣٤٨	البحترى	كامل	كالكوكبِ
٥:٣٤٩	ابن وزير الجزيرة	كامل	مُتَلَهَّبِ
١٥:٣٢٠		رجز	بالمعجبِ
٩:٣٢٠	ابن وكيع	منسرح	الرُّطْبِ
٢:٣٢٨	ابن دريد	منسرح	الطَّيْبِ
١١:٣٧٧	ابن المعتز؛	خفيف	الرُّطْبِ
	ابن الرومي		
٢:٢٨٣	ابن وزير الجزيرة	رمل	المغيبِ
٥:٢٨٠		كامل	وشبابِ
٦:٣٨٠		كامل	بمخضابِ
٤:٣٨٢		وافر	المخضابِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧: ١١	ابن الدردارى	خفيف	كتابى
١: ١٤٤	أحمد بن أبى فتن	طويل	السواكب
٢: ٣٤٨	للزاهى	مقارب	بالحاجب
٢: ٣٥٣	أبو الصلت	منسرح	شهبأ
١٢: ٣٥٦	ابن المعتز؛ منصور بن كيعنق	كامل	واشربا
١٧: ٣٣٥	ابن المعتز	كامل	للصبا
٢: ٢٩٨	ابن الرومى	منسرح	عجبا
٢: ٣٦٧	ابن وكيع	مقارب	الصبا
٨: ٢٨٠		كامل	الأطرايا
٢: ٢٥٤		رجز	يصحبه
٣: ٣٩٩		بسيط	لعيه
٩: ٣٢٢		كامل	عذابه
١٤: ٣٥٥	ظافر الحداد	بسيط	بشعيه
٤: ٢٩٥		كامل	أذنايا
١٢: ٣٣٦	الزبير بن المرسي	مقارب	أرباها
١١: ٢٨١	السنوبرى	كامل	إعجابها
١٦: ٢٩٦	أبو زكريا	مقارب	أهدابها
٤: ٣٤٧	ابن المعتز	كامل	الشراعت
٥: ٣١٥		بسيط	منعوت

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٤:٣٣٠	ابن الرومي	منسرح	وَقْتِي
٢:٢٩٦		بسيط	مَنْعُوتٍ
١٠:٢٨٦	الشريف الطوسي	مجتث	الياقوتِ
٨:٢٩٠	ابن المعتز؛	بسيط	تَشْتِيَتِ
	ابن الرومي		
١١:٣٠٧	عبد الله بن طاهر	سريع	لحاجاتِ
٢:٢٧٩	أبو إسحق الأندلسي	خفيف	للعملاتِ
١١:٣٨٠	عبدان الإصفهاني	خفيف	لحياتي
٤:٣٠٢	ابن المعتز	سريع	منعوتَه
١٣:٣٤٨	تميم ابن المعز	طويل	دَعَجَ
١٧:٢٨٩		طويل	يَسْجُ
١٣:٢٨٦		منسرح	عُجِ
٢:٣٦٩		بسيط	الأججِ
٥:٢٩٠		بسيط	الهُجِ
٥:٣٣٢	ابن رشيق القيرواني	كامل	مَبْدَجِ
٦:٣٦٤	تميم بن المعز	كامل	فَيروزَجِ
٧:٣١١		سريع	للهُجِ
١٣:٣٥٩	ابن المعتز	كامل	العاجِ
٨:٣٥٤	ابن المعتز	رجز	زجاجِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القائفة
١٢:٣٤٥	أبو جعفر	رمل	الوجا
١٥:٣١٩	ابن الدوادارى	مربع	أبهاجها
١٣:٣١٨	محمد بن شرف القيروانى	مربع	جناح
١١:٣٦٨	ابن حبيب المصرى	بسيط	رُوحُ
٥:٣٥٠	ابن المعتز	وافر	الصباح
٢:٣٤٩	شرف الدين الديباجى	وافر	العلاج
١٢:٣٥٠	ابن الزقاق	منسرح	وَصَحَا
٦:٣٦٨		خفيف	روحا
٨:٣٤٥	ابن الخياط	كامل	جناحا
١٢:٢٩٩		كامل	نواخحا
١٠:٣٤١	الحائى	رجز	انفقد
٢:٣٢٤	ابن وكيع	مربع	يَبْدُو
٣:٢٨٦		رمل	عَبْدُ
٨: ٥		طويل	الحمد
١٢:١٤٦		طويل	تَجَلدُ
١٨:٣٤١		كامل	فيجمدُ
١٧:١٤٦	الناشىء	كامل	أجدُ
١٩: ٥		كامل	مَقِيدُ
٩:٢٠٦		طويل	بُرودُ
٦:٣٨٢	محمود الوراق	كامل	يَعودُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧:٣٩٩	سليمان بن يحيى	طويل	تزيدُ
١٠:١٤٤	بشار بن برد	وافر	بعميدُ
٨:٣٨٠	ابن المعتز	مقارب	جدِيدُ
١٣:٢٨٥	أحمد بن يونس الكاتب	كامل	فاسِدُ
٥:٢٨٥	ابن الرومي	كامل	شاهدُ
٢:٣١٤	ابن وكيع	سريع	اللُدِي
٩:٢٩٥		مضطرب	الخلدِ
٩:٣٢٦	محمد بن شرف القيرواني	طويل	بالوردِ
١٩:٤٠٠	محمود بن مروان	طويل	عمدى
١١:٣١٤	ابن المعتز	سريع	وَرْدِي
١٣:٢٨٢	ابن الحجاج	سريع	وَعْدِي
١٥:٤٠١	بشار بن برد	رجز	بعمدى
١٩:٢٨٦		وافر	بِوَرْدِي
١٨:٢٩٥	الناطقة الذبياني	كامل	الإئِمدِ
٢: ١٢	ابن الدواداري	بسيط	الزَبْدِ
١٦:٣٣٣		طويل	زَبْرَجِدِ
١:٢٩٣	ابن المعتز	طويل	الزبرجدِ
٨:٢٩٢	ابن المعتز	طويل	أغْيِدِ
٧:٣١٦	ابن المعتز	طويل	أغْيِدِ
١:٣١٢	ابن وكيع	طويل	مُيِدِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨:٣٥٧	أبو هلال العسكري	بسيط	غَدِ
٦:٣١٠	عبد الله بن برغش	كامل	أَعْيَدِ
١٧:٣٢٤	ابن المعتز	سريع	الأمَلِيدِ
٦:٢٨٤	ابن سكرة	منسرح	أَحَدِ
٢:٣٥٧	صاحب الأندلس	رمل	بِصَدَى
٧:٣٧٨	مسلم بن الوليد	بسيط	مودودِ
١١:٢٩٠	ابن الرومي؛ أبو الحسن الشاطبي	كامل	الحسودِ
١٤:٣٦٤	ابن المعتز	منسرح	مقدودِ
٤:٢٤٢		كامل	بالشهيدي
١١:٢٥٤		بسيط	صادي
٩:٣٥٥	ظافر الحداد	كامل	وافدا
١٤:٣٠٥	أبو نواس	طويل	بدا
١٨:١١٣		بسيط	بردا
٦:٣٢٠	ابن المعتز	مقتارب	قُدَّه
٩:٣٧٨		طويل	يعيدُها
٩:٣٤٩		كامل	سفر
٩:٣٨٣	ابن الرومي	سريع	القدَرِ
١٢:٣٢٨	ابن المعتز؛ ابن بهلول الكاتب	سريع	كالقمرِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١١:٣٦٢	ابن وكيع	رجز	غُرَزُ
٩:٣٦٢	ابن المعتز	رجز	الفِكْرُ
١٥:٣٠٦	ابن وضاح	طويل	النظْمُ
١٨:٣١٠	أبو حفص	سريع	السَّيْرُ
١٢:٣٦٩	الحطائمي	طويل	تَزَهْرُ
١٣:٣٦٣	الحطائمي	طويل	عَسْكَرُ
١٨:٢٧٩		بسيط	مُخْتَصِرُ
٥:٣٥٣	تميم بن المعتز	كامل	قِصْرُ
٨:٣٥١	ابن الزقاق	كامل	الجَمْرُ
٩:٣٣٠	ابن المعتز	مقارب	تُشِيرُ
١٩:٣١٤	الشريف الطوسي	مجتمث	سِرُّ
٢:٣١٠	ابن المعتز	طويل	سُرُورُ
٥:٢٩٦		مقارب	النُورُ
١٣:٣٦٥		خفيف	السُرُورُ
٢:٣٣٨	السنوبري	بسيط	تَنُورُ
١٨:٣٤٠	وهب الهمداني	منسرح	مَزْرُورُ
١١:٤		كامل	قَطْمِيرُ
١٤:٤		وافر	المَشِيرُ
١٥:١٣١		طويل	سَامِرُ
٥:٣٦٠	ابن دفترخان	رجز	طَفْرُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٦:٣٣٥	الصفوري ؛ أبو الحسن الأنباري	وافر	ظُفْرٍ
٢:١٤٣	مسلم بن الوليد	طويل	السَّحْرِ
١٤:٣٦١	الشريف الرضي ؛ ابن المعتز	منمروح	بالسَّحْرِ
٣:٣٥٨	ابن المعتز	وافر	سِئْرٍ
٢:٣٤٥	الزاهي ، ابن رشيق القيرواني ، أبو العباس الناشي ، الناشيء الأصغر ، أبو العباس الغامبي ابن المعتز	طويل	تدري
٧:٣٥٩	ابن المعتز	سريع	جَمْرٍ
٩:٣٦٥		هزج	شَمْرٍ
١٣:٢٧٨	أبو إسحق الأندلسي	كامل	تَعْدِرٍ
١٠:٣٥٨	ابن دفترخان	كامل	لِعبِصِرٍ
٥:٣٣١		كامل	المِبْكَرِ
١١:٣٦١	سيدوك الواسطي ؛ عبد الله القسوي الضرير	بسيط	بالْبَهْرِ
١٦:٣٠١	الشافعي	بسيط	وطري
١٥:٣٢٥	ابن المعتز	كامل	كالعَنْبْرِ
١٨:٣٦٨		كامل	مَعْدِرٍ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٤:٢٩٣	ابن وكيـع	كامل	أخضـر
١٢:٣١٠	أبو حفص	كامل	مَنْظَر
١٠:٢٧٨	ابن وكيـع	كامل	الأزهر
١٤:٣٦٨	ابن هانيء	كامل	الجوهـر
١٣:٣٩٩	أبو حفصة	رجز	الكر
١٧:٣٣١		منمـرح	مُصْطَبَرِي
٥:٣٢٧	ابن المعتز	منسـرح	الشجـر
٦:٢٩٥		مضطرب	الخبر
٩٣:٣٣٢		كامل	للـكسور
١٠:٣٤٧	ابن للمعز	سريع	مَهْجور
١٣:٣٥٨	ابن المعتز	سريع	مخـمور
١٠:١٤٣	البحترى	خفيف	الثقور
٢:٣٣١	يزيد بن معاوية	طويل	نظير
٨:٣٢٥		بسيط	الطيافير
١٦:٣٩٦		رمل	وزير
٨:٣٧	الأخطل	بسيط	وأجاري
١٣:٣٤١	كشاجم	بسيط	بأزرار
١٨:٣٤٩	ابن الدواداري	بسيط	سار
٢:٣٢٦		كامل	جاري
٥:٣٤١	السرى الرقاء	كامل	الوقار

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٣٠	ابن للمعز	سريع	الباري
١٠:٣٥٩	ابن الرومي	سريع	نار
٦:٣١٤		وافر	القطار
١٨:٣٠٥	ابن المعذل	وافر	للنهار
١٠:٢٨٣	أبو طاهر الرقاء؛ أبو طالب الرقي؛ ابن للمعز	منسرح	أسراري
١٢:٢٩١	ابن وكيع	طويل	المواطير
٨:٣٦٩	ابن الرومي	سريع	الناعر
١٧:١٤٠	الرقاشي	طويل	شزرا
٦:٣٦٢	ذو الرمة	طويل	القطرا
٣: ٥		طويل	يرا
١٥:٣٤٣	ابن المعنز	طويل	مئزرا
١٠:١٢٠	امريء القيس	طويل	شيزرا
١١:٢٧٩	ابن سهل الأندلسي	كامل	جوهر
١٠:٣٠٢	أبو عبد الله الحداد	سريع	أزهرا
٥:٣٠٤	ابن المعنز	رجز	أصفرا
٢:٣٥٩	ابن المعنز	مقارب	جرا
٢:١٤١	محمد بن أبي أمية	كامل	قبورا
٨:٣٢١	ابن وكيع	سريع	تدبرا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨:٣٠٥	ابن المعتز	سريع	الدنانيرا
٣:٣٣٨	أبو منصور النعماني	طويل	عطارا
٢:٣٣٦	ابن المعتز	بسيط	نوارا
١٠:٢٩٨		رجز	احمرارا
٧: ٥٢	ثابت بن قرة	سريع	ساهدوا
٨:٣٧٩	أبو تمام	رجز	عُرْرَةٌ
٩:٣١٠		سريع	الصُفْرَةٌ
١:٣٠٤	أبو فراس الحمداني؛ أبو نواس؛ الحمدوني	رجز	شَجْرَةٌ
١٦:٣٠٨	ابن وكيع؛ ابن حمزة	مجتث	سرة
١٧:٢٤٠	ابن النبيه	بسيط	طائره
٨:٢٩٩		كامل	مزاره
٥:٢٨١	ابن الساطي	كامل	سُنْدُسٌ
٢:٢٨٨	عبد الله بن طاهر؛ ابن الرومي؛ ابن المعتز	مقارب	النرجس
٢:٣٢٩	ابن المعتز	طويل	الأمس
٢:٣٠٩	ابن حمزة	طويل	التنفس
٥:٢٨٨	أبو نواس	كامل	مؤنسي
٢:٣٤١	ابن المعتز	سريع	المس
١٠:٢٩٣	ابن وكيع	وافر	السكرؤوس

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٥:٢٩٤	ابن المعتز	وافر	الكؤوس
٥:٣٤٣	ابن وكيع	خفيف	النفوس
٧:٢٩٣	ابن وكيع	مجثث	النفوس
٢:٣٤٢	الشريف الطوسي	مقارب	كالكروس
١٨:١٣٠	جرير	بسيط	بالغباريس
١٣:٢٩٦	أبو نواس؛	بسيط	النواقيس
الأخيطل الأهوازي؛			
ابن المعتز؛ مهرم بن خالد			
العبدى			
٩:٣٦٤	السرى الرفاء	وافر	وطاس
١٥:٣٦٩	أبو عبد الله	بسيط	اختلاسا
٧:٢٨٣	أبو عامر؛ أبو الملاء	مقارب	أنفامها
صاعد بن الحسن			
البغدادى؛ صاعد			
اللقوى الأندلسى			
٩:٣١٨	ابن خفاجة	مقارب	العبدش
٢:٣٥٤	تميم بن المعز؛	مقارب	ببقيص
أبو الفرج الأوازم			
٢:٣٥٦	ظافر الحداد	مقارب	شاخص
٢:٢٨٩	ابن المعتز	منسرح	الغمض

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:٣١٦		طويل	البعض
١٣:٢٩٧	ابن عباد	منسرح	تَنقُضُ
٥:٢٨٩	ابن الرومي	وافر	اغتماض
٨:٣٥٠	ابن الزقاق ؛	وافر	ماض
	علي بن عطية البلمسي		
١٣:٤٠٠	يحيى بن مروان	بسيط	غَرَضًا
١٢:٣٢٩	ابن المعتز	كامل	يَخَاطِبُ
١٢:٣٢٧	العقلي	منسرح	خُلِطًا
٢:٢٨٥	ابن الرومي	بسيط	مُلْتَقِطُهُ
٢:٣٤٤	حميد بن ثور	طويل	يَهْجَعُ
١٦:٣٦٣	ابن المعتز	طويل	نَهْرَعُ
٥:٣٧٩	أبو تمام	طويل	مُرَقَّعُ
١٧:٣٧٧	أبو الفتح البستي	كامل	مُولَعُ
٢:٣٦٦	الصابي	منسرح	مُتَنَفِّعُ
١٠:٣٩٨	أبو نواس	كامل	قَوِيْعُ
١٣:٣٥٣	كشاجم	وافر	التراع
١٣:٣٠١	أبو إسحق الخولاني	بسيط	الدُموع
١٢:٣٥٢	أبو الحسن الصقلي ؛	وافر	الطلوع

أبو الحسن علي بن أبي البشر

الكاتب

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:٢٨٢	ابن المعتز	طويل	سَمَاعِ
٥:٣٦٣		طويل	الطوالعِ
١٧:٣٩٩	يحيى بن أبي حفصة	بسيط	مرتجما
١٧: ٥٣	مقمم بن نويرة	طويل	يَتَصَدَّعَا
١٤:٣٢٤	ابن وكيع	رجز	الملمعة
١٦:٣٢٣		كامل	مَمْضُوعُ
٢:٢٩٩		سريع	الصَّبِغِ
٩:٣٠١		سريع	إِبْلَاحِ
١١:٣٠٥	ابن المعتز	سريع	فَصَبِغَا
١٨:٣٦٧	ابن وكيع	بسيط	يَنْصَرِفُ
٧:٣٤٤	دعبل	بسيط	يَخْتَطِفُ
٢٠:١١٥	المسلم بن هبة الله	طويل	أَعْرَفُ
٤:٣٦١	جاروية المتوكل	سريع	يُوصَفُ
٩:٣٢٣		وافر	الظريف
٦:٣٢٣		منسرح	التحِفِ
١٠:٣٤٤	أحمد الشيرازي	منسرح	الصَّدَفِ
٦:٣٢٢		سريع	الليِفِ
١١:٣٦٠	الأخطل	وافر	الأثافي
٥:٣٥٤	ابن الرومي	سريع	إِسْمَافِهِ
٢:٢٩٢		سريع	ظَرَ فِهَا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨: ٣٢٩	أبو الفرج الوأواء	سريع	مونق
١٢: ٣٢٢	ابن وكيع	سريع	البسوق
١٣: ٢٩٨	ابن الرومي	سريع	العميق
	ابن وكيع		
٩: ٣٢٤	ابن المعتز	كامل	ذائق
٦: ٣٢٦	ابن المعتز	سريع	ينطق
٩: ٣٢٢	ابن المعتز	بسيط	ورق
٢: ٣٥٠	ابن المعتز	بسيط	الشفق
١٦: ٣٦٧		كامل	يصفق
١٣: ٣٥٤		سريع	الأزرق
١٤: ٢٩٧	ابن الأبار	وافر	الحدق
١٧: ٢٨٧	ابن المعتز	طويل	حريق
٦: ١٥٤		طويل	طريق
١٣: ٣١٣	السنوبري	بسيط	أنيق
١١: ٣٥٧	ابن سناء الملك	بسيط	الطرق
٦: ٣٤٨	ابن المعتز	طويل	مفروق
٥: ٢٨٤	ابن المعتز	بسيط	طابق
١٤: ٢٩٣		بسيط	الورق
٩: ٣٥٦	ابن قادوس	كامل	الحرق

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
	القرطبي ؛ سعيد	كامل	الزورقِ
٢ : ٣٦٠	ابن عثمان ؛ سعيد		
	ابن همرون ؛ ابن المعتز		
٥ : ٣٦٣		رجز	مفرقى
١٤ : ٣٦٢	ابن وكيع	رجز	المسقى
١ : ٣١٨	أسامة بن منقذ	مفمرح	الورقِ
١ : ٣٥٥	ابن نحرير البغدادي	طويل	غبوقِ
٢ : ٣٣٠	أبو الفرج الوأواء	طويل	مشوقِ
٢ : ٣٣٤		طويل	شقيقِ
٥ : ٣٦٩		وافر	المقيقِ
٥ : ٢٩٩		خفيف	الشقيقِ
٥ : ٣٠٠	ابن المعتز	مجتث	الرحيقِ
١٣ : ٣٧٧	دعبل	بسيط	إخلاقِ
	ابن المعتز ؛	طويل	شقائقِ
٥ : ٣٠٨	ابن دريد		
٢ : ٢٩٤	أبو سعيد	طويل	أنيقا
	الإصفيهاني		
١٨ : ٣١٩	ابن وكيع	بسيط	الشقيقا
٨ : ٣٠٧	أبو الفتح البستي	طويل	فواقا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٠٨	الخبزازرى ؛ نصر بن أحمد	منمصرح	ممشوقه
١٢:٣٧٩	منصور الفقيه	بسيط	فذلك
٢:٣٤٦	كشاجم	كامل	يُفْرَكُ
١٣:٢٨٨	ابن المعتز	وافر	المَلِيكُ
٢:٣٦٢		بسيط	فَلَاكِ
٦:٣٤٦	أبو الفتح البستي	خفيف	سِدْكَ
١١:٣٢١	ابن وكيع ؛ محمد ابن القاسم العلوى	طويل	هُتَّكَ
١٣:٣٠٢		سريع	عبدِكا
١٣:٢٨٣	أبو الصلت الدانى ؛ الصقلى	سريع	معاليكا
٥:٣٦٦	الصابىء	هزج	يُنِيكَا
٥:٣٥٦	ابن قادوس	وافر	المغازلُ
١٤:١٤١		طويل	وَصْلُ
٢: ٦٦	زهير بن أبى سلمى	طويل	النَّعْلُ
٧:١٧١	المعرى	سريع	الأجْبِلُ
١٤: ٣١	ابن المعتز	بسيط	الإبِلُ
٤:١٤٢		طويل	يَتَصَلِّصُ
٩:٣٥٣	القاضى التنوخى	كامل	يَهْلُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٤:٣٤٦	أشرف الطوسي	مقارب	تَجَنَّلُ
٢:٣٦٥	المسرى الرقاء	منسرح	مُعْتَالُ
١٦:٤٠٠	مروان بن يحيى	طويل	حَبْلِي
١٤:٣٣٦	ابن عمار	بسيط	النَّحْلِ
٢:٣٤٧	زهير بن عروة	مقارب	بالأرجلِ
	الممازى ؛ عهد الرحمن		
	ابن حسان بن ثابت ؛		
	حسان بن ثابت ؛		
	عروة بن جلهمة		
١١:٣٦٧		بسيط	مُطِلُّ
١٣:١١٣	حسان بن ثابت	كامل	الأوَّلِ
١٤:٣٠٧	ابن الرومي	منسرح	والأملِ
٥:٣٢٥	ابن الهدادارى	مربع	كألاً كاليلِ
٢:٣٢٧	امرىء القيس	طويل	البالى
١٤:١٠٥	للتنبى	وافر	الغزال
١٣:٣٤٩	الركن	وافر	النوالى
١٣:٣٣٥		خفيف	الأشكال
١١:٣١٢		طويل	الموائلِ
١٤:١٣٦	المرجى	طويل	مُهَيَّبِلَا
١٢:٢٨٤	ظافر الحداد ؛	خفيف	أطالَا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٥ : ٣٢٧	معز الدولة كشاجم ؛ ابن المعتز	منسرح	الأ كاليلا
٣ : ٣٣٣		مقارب	صقلا
٥ : ٣٢١	ابن المعتز	كامل	بلا بلا
٦ : ٣٣٣		رمل	فحلّه
١١ : ٣٣٤		وافر	وذله
٩ : ٣٣٣	ابن المعتز	مقارب	قله
٨ : ٤٠٠	مروان بن أبى الجنوب	طويل	لناها
١٨ : ٣٨٤	أبو كرب الحيرى	مقارب	النسم
١٧ : ٣٤٦	النظام	مقارب	نعم
٨ : ٣٤٢	المجد المرياطى	مجتث	جهنم
١٥ : ٢٢٣		طويل	المقدم
٥ : ٣٤٢	الشرىف الطوسى	طويل	محرّم
٢ : ٣٥٢	ابن المعتز ؛ الصنوبرى	منسرح	عالم
٨ : ٣٦٧	الفصح بن خاقان	طويل	نجوم
٦ : ٣٦٥		وافر	رُدوم
٢ : ٣٢١	كشاجم	خفيف	ممدوم
٤ : ٢٦٩	للعرى	طويل	أوادم

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٦٣	أبو عثمان الخالدي	طويل	عوازم
٥:٢٩٢	ابن المعتز	مجتث	آلثمي
٦:٣٥٨	عبد الله بن فتح	كامل	بأسهم
٨:٣٣١	يزيد بن معاوية	بسيط	دمي
٣:١٣٠		بسيط	إضم
٦:٢٦٩		سريع	آدمي
١٠:٣١٣	ابن المعتز	سريع	العندم
٢:٣٦٤	ابن المعتز	بسيط	الهوم
٣: ٢٥		وافر	السخوم
١٤:٣٦٠	ابن المعتز	بسيط	القواديم
١٢:٣٣٣	المأموني	طويل	مدام
١١:٣٢٥		سريع	جسامي
١٥:٢٥٥			والسلام
١٢:٣١٥	السري الرفاء	طويل	الحائم
٦:٢٧٩	ابن وكيع	طويل	نظما
٨:١٣٨	حميد بن نور	طويل	صما
٢:٣٨١		كامل	ترجا
٥:١٤٣	العباس بن الأحنف	كامل	تعبتما
٤:٣٨٠	المتنبي	طويل	فاحمة
٢:٣٠٦	عرقلة السكابي	سريع	نظمه

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١:١٤٢		طويل	هَامُهَا
٣:٣٣٥	ابن المعتز	مربع	عَيْنُ
١٦:٣٧٩		بسيط	الفاطمينُ
٣:٢٩٧		مربع	يَبِينُ
١٠:٣٩٦	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	رجز	خَاتَانُ
١٣:٣٥٧	المجد المرباطى	مربع	العِيَانُ
٦:٣٠١	ابن الرومى	مربع	الزَعْفَرَانُ
١٤:٢٨٧	أبو نواس	طويل	عَمِيرُنُ
١٥:٣٣٤		مربع	الأمِنِ
١:١١٧	العماد الكاتب الإصفهاني	بسيط	بجِرونِ
١٦:١١٦	أحمد بن منير	بسيط	العَيْنِ
١٥:٣١٦		بسيط	الأفانينِ
١٨:٣٨١	الحزارمورا (؟)	وافر	وبينى
٢:٣٤٣	ابن المعتز	منسرح	الرباحينِ
٢:٣٣٢		طويل	بُسْتَانِ
١٠:٤٠٠	مروان بن أبي الجنوب	طويل	وأغنائى
١:١٤٦	جميل بثينة	طويل	حوانى
١٤:٣٦٧		كامل	الفدرانِ
٤:٣٥١	ابن الزقاق	كامل	للنعمانِ

الموضع	الشاعر	الوزن	الفائبة
٤:٣١٢	ابن الرومي	كامل	للجانى
١٥:٣١٠	أبو حفص	كامل	الجانِ
٢:٣١٥		كامل	الأغصانِ
٢٠:٣٩٩	مروان بن سليمان	كامل	الأمانِ
١٦:٣٠٩	ابن الرومي	وافر	زعفرانِ
٩:٣٣٦	ابن وكيع	خفيف	الزعفرانِ
١٦:٣٢٦	ابن المعتز	رمل	المعاني
٥:٣٦٧	ابن وكيع	طويل	مَسْكَنًا
٢:٣٣٤	السلامي	سريع	ومسكيننا
٣:٤٠٠	أبو الجفوب بن مروان	وافر	للؤمييننا
٤:٣٧٠	ابن وضاح	كامل	أفنانا
٩:٣٧٠	الشريف الطوسي	هزج	أشجانا
٧:٢٥٥			الألوانا
٢:٢٩١	أبو هلال العسكري؛	كامل	مكانة
	أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي		
٦:٣٣٦	ابن المعتز	رجز	كاليه
١٠:٣٣٥	ابن وكيع	مجتث	بهية
٧:٢٨٦	حماد بن بكر	كامل	منه

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٣:٣٦٨	ابن رشيق	بسيط	إليه
	القيرواني		
١٢:٢٩٩	ابن الرومي	كامل	عليه
١٧:٢٩٢		وافر	عليه
٦:٢٨٢	ابن الرومي	بسيط	لجانيه
٩:١٤١		كامل	بمطلبية
١٦:٣٦٥		خفيف	تقويه
١٣:٣١٢	ابن الرومي	بسيط	الزاهي
٣:١٤٥		بسيط	تجيبوها
١٦:٣٣٧	ابن المعتز؛ الشامي؛	بسيط	عاريها
	البسامي		
١٧:٣٥١	البحتري	بسيط	فيها
١٥:٣٤٢	ابن المعتز	منسرح	يقظها
١٣:١٠٧	ابن دريد	وافر	عنها
٨:٢٨٩		وافر	وحيا

تصويبات ومستدركات

س	س	الخطأ	الصواب
٢٧	١٢	قرست	قرشت
٣٢	(١-٢)	المجاهد	مجاهد
٤٦	٢	يجولها	يجولها
٤٩	١٤	(١٦)	(١٤)
٤٩	١٥	(١٧) البهيج	(١٥) البهيج
٥٢	(٧-١٠)	قارن الأعلام النفيسة لابن رسته ١٧٠٥٥	(تحقيق ليدن ١٨٩١)
٥٢	(٩)	مع: في الأعلام النفيسة	
٥٧	٢١	عرس	عرش
٥٨	١	فيطورس	قنطورس
٥٨	٥	فيطورس	قنطورس
٦٢	١١	كبا	كبا
٦٤	١	قسر	فسر
٦٨-٧٢	العنوان	المقربين . . .	المقربون . . .
٧٢	٩	(٨-٩)	(٩)
٧٦	٢	رائفع	ارتفع
٧٨	١٤	خيل!	خيل؟
٨٠	١٣	على	عن

الصواب	المخطأ	س	س
الأرضين	الأرض	١٦	٨١
تيرماه	يترماه	١٩	٨٨
الفتحاق	الفتحاق	١١	١٠١
بنوافجها	بنوافجها	١٠	١٠٥
دمشق ١ / ١١	دمشق ١١	(١٥)	١١٢
الحديث	لحديث	٧	١١٥
المهيم	المهيم :	١٥	١٢٤
وقد	وقد وقد	١٢	١٢٧
الإسكندر	الإسكندرية	١٨	١٢٧
البيسط	بسيط	٢	١٣٠
نزله	نزله .	٢	١٣٦
وليست ، كتاب الزهرة	ولست	(١٥)	١٤١
وفيه قروود	وفيه فرود	١٧	١٤٧
الان :	الان	(٩)	١٤٧
للكهم	للكهم	١٩	١٤٨
الاشك	السكشك	١٧	١٦٤
السريع	الريع	٦	١٧١
السمور	والسمور	٩	١٧٨
أقريطش ، أقريطشي	أقريطس ، أقريطسي	٩	١٧٩
أشرس	أشرين	٧	١٨١

الصواب	الخطأ	س	ص
المفرق	للعرف	٢٠	١٩٢
كالطيطوري	كالطيطوري	١٥	١٩٤
بحيرة فامية	بحير فامية	٨	٢٠٤
العراق	العراقي	العنوان	٢٠٦
بازبدي مروج الذهب	مارندي	(٥) و (٩)	٢٠٦
١ / ١٢٢ مادة ٢٣٩			
(٥) و (٩)	(٣)	٥	٢٠٦
حفر	جفر	٩	٢٠٧
ابن الجباس	الجباس	العنوان	٢٢١
ابن الجباس	الجباس	٤	٢٢١
بهو ، البهو	بهو ، البهو	١٥ و ١٩	٢٢٤
الخن	الجن	٢	٢٣٠
ملغى !	والإنس ثمانية	٩	٢٣١
	من الجن		
ثير ، مسوط	ثير ، مسوط ،	٤	٢٤٨
زلنبور	زلنبور		
الجهم	جهم (١٧ - ١٨)		٢٨٢
	(١٢) لالسقلى : لالسقلى	١٢	٢٨٣
بن عبد العزيز	بن أبي الصلط (١٣ - ١٤)		٢٨٣

الصواب	الخطأ	س	س
ديوان ظافر الحداد ٢٦٧، ٢ - ، رقم ٢٢٠ ؛ وفيات الأعيان ١ / ٤٧٠ ؛ ٥ / ٢٢٨ (منسوب إلى تميم بن المعز		(١٢-١٣)	٢٨٤
كذا ، ناقص في الديوان	عليه	١٣	٢٨٤
(١٣)	(٣)	١٣	٢٨٨
ابن أبي حجلة : كتاب سكردان للسلطان ٤٦٥ ، ١١ (منسوب إلى الحسين بن الفضاض)		(١١-١٢)	٢٩٠
ابن أبي حجلة : كتاب سكردان السلطان ٤٦٦ ، ٤ (منسوب إلى شهاب الدين بن جلفك)		(٤)	٢٩٥
النايفة	نايفة	(١٨-١٩)	٢٩٥
(١٣-١٥)	(١٠-١١)	١٣	٣١٣
قطريه	قطريه	١٢	٣١٥
ديوان ابن وكيع ٥٦ ، رقم ٢٤		(٨-٩)	٣٢١
	(١١) لاسقلى : لاصقلى	١١	٣٢٧
من	عن	١	٣٣٠
بمجموعه	بمجموعه	٤	٣٣٧
البسيط	البسط	٦	٣٤٤
شعر ابن طباطبا ، رقم ١١ ، ١ - ، ٣ ، ٨ ؛ تحقيق جابر الخاقاني ، بغداد ١٩٧٥		(١١-١٥)	٣٥١
الصلت	الصايط	(٢-٣)	٣٥٣

الصواب	المطأ	س	س
كذا	وكذا	(٢)	٣٥٦
قلائد المعيان للفتح بن خاقان ٨٠٣٢٩ (منسوب		(٨-٩)	٣٦٧
إلى أبي القاسم بن العطار) ؛ طبع تونس ١٩٦٦			
وقوله	وقوله :	١١	٣٧٩
كذا	وكذا	(٢)	٣٩٦

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٢/١٥٧٥

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء الأول

الذرة العليّة في أخبار بدء الدنيا

تأليف

أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الروارارى

تحقيق

بيرند رافكه

الطبعة

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

طبع بمطبعة عيسى البابی الحلبی وشركاه

الدرة العليا في أخبار بدء الدنيا

مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُصدرها

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة

جزء ١ قسم ١

تصدّر

بدأت بالعمل على تحقيق هذا الكتاب في خريف ١٩٧٩ ، ومنذ أيار / مايو ١٩٨٠ وأنا أعمل بدعم من الجمعية الألمانية للبحث العلمى ، ولقد قام بالإفناق على الطبع المعهد الألمانى للأثار فى القاهرة ، وهنا أودّ أن أقدم جزيل شكرى وامتنانى لهاتين المؤسستين وإلى الشخصيات النبالية أسماؤهم أيضاً :

الأستاذ هانس روبرت رويمر (فرايبورج) الذى اقترح على فكرة هذا العمل وهياً لى الجوّ المناسب للانطلاق فى التنفيذ ، كما وأشكر الأستاذ أولريخ هارمان (فرايبورج) الذى تفضل بأن وضع تحت تصرّفى ملاحظاته الخطّية على الأجزاء ٢ - ٥ من كتاب التاريخ هذا ، وأتقدم أيضاً بشكرى الخاصّ للأستاذ أنطون شبيتالر (ميونخ) الذى أرسل لى مواد قيّمة من مجموعته الواسعة من الشعر العربى ، السيدة أنطوانيت وزوجها الدكتور راينهارد وابيرت (ميونخ) تقانياً فى مساعدتى فى البحث عن المصادر المتبسة ، فلهما جزيل شكرى ، ولقد أشركنى الدكتور جريجور شورل (جيسين) فى أبحاثه التى لم تُنشر بعد عن المسعودى - الزائف ، فله شكرى ، كما وأشكر معلمى الأستاذ فريتر ماير (بازل) الذى قام بنقد مطوّل للمقدمة ، أمّا الأستاذ إحسان عباس (بيروت) فأشكره على تفضله بإرسال مايكرو فيلم مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ لكتاب مرآة الزمان ، ولإدارة المكتبة السلجمانية (استنبول) أقدم شكرى على

مايكروفيلم المخطوطة التي أفدّم الآن تحقيقها (آياصوفيا ٣٠٧٣) ، وأخيراً
وليس آخرًا أشكر الأستاذ كايزر ، مدير المعهد الألماني للآثار في القاهرة ،
حُسن الضيافة في المعهد وذلك أثناء طباعة الكتاب .

القاهرة في تمّوز / يوليو ١٩٨١

بيرنر راتسكه

< مصادر تأريخ كنز الدرر وجامع الغرر >

من كتاب الشفاء في معجزات المصطفى

من تأريخ القاضي ابن خلكان

من الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر

من تأريخ أبو المظفر بن الجوزي

من كتاب جنا النحل

من كتاب القاضي صاعد بن صاعد الأندلسي

من تأريخ ابن زولاق بمصر

من الكتاب التركي في أخبار القنار

من كتاب حل الرموز في علم السكونز

من كتاب الشريف أخي محسن

من الفيح القدمي في سيرة صلاح الدين

من تأريخ ابن واصل الحموي

من كتاب مطالع الشروق في بني سلجوق

تأليف المصنف الدرّ الفاخر في سيرة

للملك الناصر آخره والله الحمد .

فهرست لما في هذا الجزء من صحيح الأخبار

وملح الآثار

صفحة	
٢	مقدمة المصنف
١٤	فصل في حدث العالم وإثبات الصانع
١٧	فصل في تنزيه الباري عز وجل
١٨	ذكر أول مقامة لابن الجوزي رحمه الله
٢٤	ذكر بداية المخلوقات
٢٦	ذكر حدّ الزمان والأيتام
٣٠	ذكر خلق السموات والآثار العلويات
٣٦	ذكر القول على البروج
٤٢	ذكر الفصول والرياح الأربع
٤٣	ذكر ما بين كل سماء وسماء
٤٤	ذكر الشمس والقمر والنجوم الثابتة والسائرة
٥٠	ذكر منازل القمر
٦٠	ذكر البيت المعمور
٦٢	ذكر سدرة المنتهى وشجرة طوبى
٦٣	ذكر العرش العظيم والكرسى الكريم من الصحيحين
٦٨	ذكر الملائكة المقربين والروحانيين والسكرانيين
٧٣	ذكر الجنة وما لله على عباده في خلقها من المنة

صفحة	
٨١	ذکر خلق الأرضين وما فيها من المخلوقين
٨٤	ذکر أشهر الأمم من العرب والعجم وما قيل في ذلك
٩٢	ذکر معرفة التاريخ وما قيل في ذلك
٩٤	ذکر البيت الحرام وزمزم والمقام
٩٥	ذکر مساحة الأرض وطولها والعرض
٩٧	ذکر الأقاليم السبع والمعمور من الأرض
٩٨	ذکر إقليم الهند وهو الأول
٩٩	ذکر إقليم الحجاز وهو الثاني
٩٩	ذکر إقليم الشام وهو الثالث
١٠٠	ذکر إقليم العراق وهو الرابع
١٠١	ذکر إقليم الروم وهو الخامس
١٠١	ذکر إقليم الترك وهو السادس
١٠١	ذکر إقليم الصين وهو السابع
١٠٣	ذکر البلدان وما فيها من السكان
١٢٩	ذکر الجبال والهضاب والرمال
١٥٣	ذکر التلال والتلاع والتقلاع
١٥٩	ذکر البحار والجداول والأنهار
١٦١	ذکر البحر الحبيشى وما فيه من العجائب
١٦٧	ذکر البحر الرومى وما فيه من العجائب
١٦٦	ذکر المعادن التي كالخزائن

صفحة	
١٧٢	ذكر الجزائر ومعجزاتها
١٨٠	ذكر الجزر والدّ وما قيل في ذلك
١٨٤	ذكر العميون والأنهار وما قيل في ذلك
١٨٧	ذكر شىء من كلام الإمام على
١٩٠	ذكر النيل وما قيل فيه
١٩٧	ذكر الفرات وما قيل فيه
١٩٩	ذكر دجلة وما قيل فيه
٢٠١	ذكر سيمحون وما قيل فيه
٢٠١	ذكر جيحون وما قيل فيه
٢٠٤	ذكر سيمحلن وجيحان وما قيل فيهما
٢٠٥	ذكر أنهار الشام وما قيل فيها
٢٠٦	ذكر أنهار العراق وما قيل فيها
٢٠٩	ذكر عجائب الدنيا
٢٢٩	ذكر الطبائع وما قيل في ذلك
٢٣٠	ذكر سكان الأرض من أول زمان
٢٣١	ذكر من ملكها وقطعها وسلّكها
٢٣٢	ذكر الحن والبن والطم والدم
٢٣٧	ذكر إبليس والزهرة وهاروت وماروت
٢٣٩	ذكر ملوك الجن الحسام السبعة
٢٤٤	ذكر إبليس وأولاده وحشوده وجنوده

الصفحة

٢٤٩	ذكر الجن وقبائلهم وشموسهم
٢٥٦	ذكر الأمم المخلوقة قبل آدم
٢٥٦	ذكر الأمم المخلوقة بإزاء منازل القمر
٢٥٨	ذكر النسانس ومعائبها
٢٦١	ذكر عدة من مجائب الدنيا
٢٦٥	ذكر النار أجازنا الله من عذابها
٢٦٨	ذكر من تحت الأرض من السكان
٢٧٠	ذكر مقامة لابن الجوزي
٢٧٥	ذكر المنظوم والمنثور في الأزمان والدهور
٢٧٧	ذكر المحاضرة الربيعية من تصنيف المصنف
٣٣٧	ذكر الفصول الأربعة وما فيها من المنفعة
٣٧١	ذكر عدة من المنظوم في السياسة
٣٧١	ذكر المحاضرة الأوائلية من تصنيف المصنف
٣٩١	ذكر أشرف الكتاب
٣٩١	ذكر كتاب الإسلام
٣٩٢	من كتب بين يدي رسول الله ﷺ
٣٩٣	ذكر الكتاب الذين صاروا خلفاء
٣٩٣	ذكر سائر أشرف الكتاب الذين كانوا في صدر الإسلام
٣٩٥	ذكر الأعرقين من كل طبقة من الناس
٤٠٣	مصادر التحقيق

- Kuṭubī**, Ibn Šākir: *Fawāʾiṣ al-wafayāt*. I-V. Ed. I. 'Abbās. Beirut 1974.
Maqdisī, Muṭahhar b. Tāhir: *al-Bad' wa-ta'rīḥ* I-VI. Ed. C. HUART. Paris 1899-1916.
Maqrīzī: *al-Mawā'iz* (= *al-Ḥiṭaṭ*). I-II. Bulaq 1270.
Mas'ūdī: *Murūğ aḍ-ḍahab*. I-VII. Ed. Ch. FELLAT. Beirut 1965-1979.
MEIER, Fritz: *Die Fawā'ih al-ğamāl wa-fawā'iḥ al-ğalāl des Nağm ad-dīn al-Kubrā*. Wiesbaden 1957.
al-Munağğid, Šalāḥ ad-dīn. s. Ibn ad-Dawādārī.
Qazwīnī, Zakariyyā: *Agā'ib al-mahlūqāt wa-ğarā'ib al-mawğūdāt*. Ed. F. WÜSTENFELD. Göttingen 1848-49.
Qifṭī, Abū l-Hasan: *al-Muḥammadūn min aš-šu'arā'*. Ed. H. Ma'marī. ar-Riyāḍ 1970.
RADTKE, Bernd: *al-Ḥakīm at-Tirmiḏī*. Freiburg 1980.
RITTER, Hellmut: *Das Meer der Seele*. Leiden 1955.
ROEMER, Hans Robert: s. Ibn ad-Dawādārī.
ROSENTHAL, Franz: *A History of Muslim Historiography*. Leiden 1968.
Šahāwī, Šams ad-dīn: *aḍ-Ḍaw' al-lāmi'*. I-XII. Beirut o. J.
 Ders.: *l'lān at-tawbīḥ*. Beirut 1979. Reprint.
Šafādī, Ḥalīl b. Aybak: *al-Wāfi bil-wafayāt*. Ed. H. Ritter u.a. I ff. Istanbul 1931 ff.
Šā'id al-Andalusī: *Ṭabaqāt al-umam*. Ed. L. CHEIKO, *al-Mašriq* 1911.
SEZGIN, Fuat: *Geschichte des arabischen Schrifttums*. I-VII. Leiden 1965 ff. (GAS).
Sibt b. al-Ğawzī: *Mir'āt az-zamān*. Hs. Ahmad III 2907.
SPIES, Otto: *Beiträge zur arabischen Literaturgeschichte*. AKM 19 (1932).
Ṭa'ālībī, Abū Mansūr: *Yatīmat ad-dahr*. I-IV. Ed. M. Muḥyī ad-dīn 'Abd al-Ḥamīd. Kairo 1956.
 Ders.: *Lağā'if al-ma'ārif*. Kairo 1960.
 Ders.: *at-Tamṭīl wal-muḥāḍara*. Kairo 1961.
Ṭabarī, Muḥammad b. Ğarīr: *Annales*. I-XV. Ed. DE GOEJE u.a. Leiden 1879-1901.
ULLMANN, Manfred: *Die Natur- und Geheimpwissenschaften im Islam*. Handbuch der Orientalistik I. Abtlg., Ergänzungsband VI, 2. Abschnitt. Leiden 1972.
WAGNER, Ewald: *Die arabische Rangstreidichtung und ihre Einordnung in die allgemeine Literaturgeschichte*. Wiesbaden 1963.
WATT, William Montgomery: *The Formative Period of Islamic Thought*. Edinburgh 1973.
WRIGHT, William: *Arabic Grammar*. I-II. Cambridge 1964.

- BECKER, Carl Heinrich: *Beiträge zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam. I-II.* Straßburg 1902-03.
- BROCKELMANN, Carl: *Geschichte der arabischen Literatur (GAL).* Leiden 1937-49.
Concordance et indices de la tradition musulmane. Leiden 1936 ff.
- Ḍahabī, Šams ad-dīn Muhammad b. Ahmad: *al-'Ibar fī ḥabar man ḡabar.* Ed. Šalāh ad-dīn al-Munaḡḡid. Kuwayt 1960.
- DOZY, R.: *Supplément aux dictionnaires arabes.* I-II Repr. Beirut 1968.
Encyclopédie de l'Islam (EI) Nouvelle édition Leyden/Paris 1960 ff.
- ESS, Josef van: *Die Erkenntnislehre des 'Adud ad-dīn al-Īcī.* Wiesbaden 1966
- Ġazālī, Muhammad b. Muhammad: *ḥyā'ulūm ad-dīn* I-IV Kairo 1933/1952
- GRAMLICH, Richard: *Die schitischen Derwischorden Persiens.*
Erster Teil. Die Affiliationen Wiesbaden 1965.
Zweiter Teil. Glaube und Lehre Wiesbaden 1976
- HAARMANN, Ulrich: *Quellenstudien zur frühen Mamlukenzeit* Freiburg 1970
Ders.: »Auflösung und Bewahrung der klassischen Formen arabischer Geschichtsschreibung in der Zeit der Mamluken« *ZDMG* 121 (1971), 46 ff.
Ders.: s. Ibn ad-Dawādārī
Ders.: »Altun Hān und Čingiz Hān bei den ägyptischen Mamluken« *Der Islam* 51 (1974), 1 ff.
Ders.: »Die Sphinx. Synkretistische Volksreligiosität im spätmittelalterlichen islamischen Ägypten« *Saeculum* 29 (1978), 367 ff.
Ders.: »Der Schatz im Haupte des Götzen.« *Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit* (Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag), 198 ff.
- HALM, Heinz: »Die Söhne Zikrawahs und das erste fatimidische Kalifat (290/903)«. *Welt des Orients* 10 (1979), 30-53.
- HARTMANN, Angelika: *an-Nāsir li-dīn Allāh* Berlin 1974.
- Ibn al-Aġir, 'Izz ad-dīn: *al-Kāmil fī ta'riḥ* I-XIII Beirut 1965 (Dār Sādir)
- Ibn ad-Dawādārī, Abū Bakr: *Kanz ad-durar wa-ḡāmi' al-ḡurar.*
Teil II: Hs. Ayasofya 3074;
Teil III: Hs. Ahmad III 2932.
Teil VI: Ed. Š. al-Munaḡḡid Kairo 1961;
Teil VII: Ed. Sa'īd 'Abd al-Fattāh 'Āšūr. Kairo-Freiburg 1972;
Teil VIII: Ed. U. HAARMANN Kairo/Freiburg 1971;
Teil IX: Ed. H. R. ROEMER Kairo 1960
Ders.: *Durar al-tiḡān wa-ḡurar ta'wārīḥ az-zamān.* Hs. Al-Damad Ibrahim Paša 913.
- Ibn Ḥallikān: *Wafayāt al-a'vān.* I-VIII. Ed. I. 'Abbās. Beirut 1972.
- Ibn Kaḡīr: *al-Budāya wan-nihāya.* I-XIV. Kairo 1932-39.
- Ibn an-Nadīm: *al-Fihrist.* Ed. R. Taḡaddud Teheran 1971.
- 'Imād al-Kātib al-Ṭfahānī: *Ḥarīdat al-qaṣr:*
Šū'arā' Miṣr I-II. Kairo 1951.
Šū'arā' aš-Šām I-III. Damaskus 1955-64.
al-qism al-'irāqī. I-II. Bagdad 1955-64.
al-qism ar-rābi'. I-II. Kairo 1964.
- KALBHENN, Hans-Peter: *Studien zur Geschichte der Ayyubiden.* Mag. (masch.) Freiburg 1974.

IV ZUM EDITIONSVERFAHREN

Daß unser Autor keine *arabiyya fuṣḥā* schrieb, wird jedem Leser auffallen. Die sprachlichen Besonderheiten Ibn ad-Dawādārīs sind von HAARMANN ausführlich behandelt worden⁷⁷ und bedürfen keiner erneuten Darstellung. Es schien uns angebracht, den Text möglichst weitgehend in der vom Autor oder Schreiber⁷⁸ hinterlassenen Form zu präsentieren, hierin der Editions- methode von Band VIII folgend. Abweichend von Band VIII unterscheiden wir immer zwischen *dāl* und *ḍāl*, schreiben *tā' marbūṭa* und setzen, wo immer möglich, *hamza*.

Die Einteilung des Textes in kleinere Abschnitte sowie die Interpunktion stammt von uns.

Da für das Verständnis des Textes fast immer überflüssig, verzichten wir weitgehend auf die Notierung der hochsprachlichen Form im Apparat. Nur wenn der Textausdruck das Verständnis erschwert, wie z.B. bei der Verwechslung von *ḍād* und *zā'*, bei der Schreibung von *'ly* für *illā*, geben wir die hochsprachliche Form an. Selbst offenkundige Verschreibungen ließen wir im Text stehen und verzeichneten sie im Apparat mit dem Wort *tahrīf*. Somit ist unser Apparat in der Hauptsache ein Testimonienapparat. Nur in den poetischen Partien wurde zwischen Testimonien- und Variantenapparat unterschieden.

Wir benutzten zweierlei Klammern: In runden Klammern stehen die Seitenzahlen der Handschrift und die von uns ergänzten Versmaße; in spitzen Klammern stehen Ergänzungen. Ergänzungen ohne nähere Angaben wurden vom Editor durchgeführt; die aus Quellen stammenden sind entsprechend benannt.

V. BIBLIOGRAPHIE

Bāḥarzī, Abū l-Ḥasan: *Dumyat al-qaṣr wa-'usrat ahl al-aṣr*. Ed. Sāmī Makkī al-Ānī. Bagdad 1391/1971.

Bāqillānī, Abū Bakr Muḥammad b. aṭ-Ṭayyib: *I'gāz al-qur'ān*. Ḍahā'ir al-'arab 12. Ed. Aḥmad Saqar. Kairo 1354/1974.

⁷⁷ HAARMANN, *Kanz VIII*, 33-38.

⁷⁸ Ob Ibn ad-Dawādārī den Text selbst niedergeschrieben oder ihn einem Schreiber diktiert hat, ist nicht zu entscheiden; die Aussage des Kolophons *bi-yad al-muṣannif* läßt wohl beide Möglichkeiten zu.

schreibung durch die Annalistik seit dem 3/9 Jahrhundert zu sprechen⁷³. Gerade die bedeutenden Weltchroniken des 3/9 Jahrhunderts (Ya'qūbī) und 4/10. Jahrhunderts (Mas'ūdī, Maqdisī) sind – mit Ausnahme Tabarīs – der *ḥabar*-Geschichtsschreibung zuzuordnen.

Üblich wurden Mischformen von *ḥabar*- und annalistischer Historiographie. Das scheint z.B. im *Kitāb al-Awrāq* des Sūlī⁷⁴ der Fall zu sein. Eine Mischform von *ḥabar*-Geschichtsschreibung und Annalistik stellt auch das Werk Ibn ad-Dawādārīs dar und beweist somit die Richtigkeit der Anschauung ROSENTHALS: »The elementary forms of Muslim historiography were all developed at a very early date. They did not undergo any further development properly speaking during the whole course of Muslim historical writing... Development in Muslim historical writing consisted of the *mixture* of the different historical forms and, in particular, of the incorporation of disciplines that were not strictly historical into the framework of historiography«⁷⁵. Daß ein Saḥāwī keine Originalität im Werk Ibn ad-Dawādārīs bemerkte⁷⁶, ist nicht verwunderlich – sie war nicht vorhanden.

Wir fassen zusammen: Ibn ad-Dawādārīs Werk ist ganz der Tradition islamisch-arabischer Geschichtsschreibung verhaftet. Im ersten Band seiner Universalchronik übernimmt er im Hauptteil – über seine Vorlage *Mir'āt az-zamān* – Form und Inhalt aus Weltchroniken des 4/10. Jahrhunderts, die der *ḥabar*-Historiographie zuzuordnen sind. Da diese Tradition der islamischen Geschichtsschreibung bisher nicht berücksichtigt wurde, konnte von einer Literarisierung des mamlukischen *ta'riḥ* als Zeitphänomen gesprochen werden. Aus unserer Untersuchung ist jedoch ersichtlich geworden, daß »Literarisierung« der islamischen Historiographie – sofern man diesen Begriff überhaupt noch für sinnvoll hält – sehr viel früher einsetzt. Als zeittypisches Charakteristikum von Ibn ad-Dawādārīs Chronik kann also nicht »innere Literarisierung« betrachtet werden – ein Aspekt, der Ibn ad-Dawādārī innovative Qualität zusprechen würde –, sondern gerade das Gegenteil, eine ungemein verfestigte Traditionalität, die selbst im *qultu* eine Vorlage verwendet.

⁷³ HAARMANN, *Auflösung*, 51.

⁷⁴ GAS I, 331.

⁷⁵ ROSENTHAL, *History*, 99.

⁷⁶ HAARMANN, *Der Schatz*, 199.

Schilderung von *Mirabilia*⁶⁸ darf also keineswegs dazu verleiten, auf eine wundergläubige, dem illiteraten Volksteil zuzuweisende Weltsicht Ibn ad-Dawādārīs zu schließen⁶⁹.

Es wurde gezeigt, daß unser Band durch Bearbeitung und Erweiterung des ersten Teils einer Universalchronik aus der Ayyubidenzeit entstand. Diese greift auf Vorbilder des 4/10. Jahrhunderts zurück, die bereits alle Themenkreise unserer Chronik behandeln. *Mirabilia* werden sogar schon im 3/9. Jahrhundert, u.a. im Werk Ibn Hurdādabihs, eines *kātib*, also eines Literaten, ausführlich behandelt. Poesie und Anekdoten bilden integrale Bestandteile im Werk Mas'ūdīs; z.B. berichtet er über die Dichter Abū l-'Atāhiya (*Murūğ* IV, 172 ff.) und Abū Nuwās (*Murūğ* IV, 216) und schildert einen *mağlis* über die Liebe (*Murūğ* IV, 216 ff.). Von getrennten Stoff-Resourcen für Historiker und Literaten kann also nicht gesprochen werden.

Daß die islamische Historiographie bis ins 5./11. Jahrhundert eine Domäne der Theologen und *muhaddiūn* gewesen sei, entspricht ebenfalls nicht den historischen Gegebenheiten Baiḥūrī, Mas'ūdī, Miskawayh, Šūfī, Maqdisī, um nur die berühmtesten zu nennen, waren keine '*ulamā*' wie Tabarī, sondern *kuttāb* und *udaba'* Geschichtsschreibung ist nämlich von beiden Gruppen islamischer »Intellektueller« betrieben worden, sowohl von den '*ulamā*' als auch von den *kuttāb*⁷⁰. Der »Beruf« der Historiographen spiegelt sich, wie nicht anders zu erwarten, in ihren Werken: Tabarī und Ibn al-Aṭīr, auch der mamlukische Ibn Kaṭīr, die den islamischen Wissenschaften *hadīṭ*, *fiqh* und Koranexegese verbunden waren, schöpfen z.B. in den kosmogonischen Partien ihrer Werke aus den genannten Wissenschaften. Mas'ūdī und der scholastisch gebildete Maqdisī stützen sich auf die in der Gruppe der *kuttāb* gepflegten Wissenschaften, die teilweise außerislamischen Ursprungs sind.

Betrachtet man nicht die Persönlichkeiten der Geschichtsschreiber, sondern die Formen der islamischen Geschichtsschreibung, so läßt sich das Werk unseres Autors noch besser einordnen: Man unterscheidet zwei Hauptformen muslimischer Geschichtsschreibung. Die ältere Form ist die *ḥabar*-Geschichtsschreibung: Sie besteht aus der Schilderung einzelner Ereignisse, oft in Anekdoten, vermischt mit Poesie⁷¹. Jünger ist die zweite Hauptform, die Annalistik⁷². Es ist unrichtig, von einer Verdrängung der *ḥabar*-Geschichts-

⁶⁸ HAARMANN, *Quellenstudien*, 170; *Der Schatz*, 200.

⁶⁹ HAARMANN, *Der Schatz*, 201.

⁷⁰ WATT, *The Formative Period*, 174.

⁷¹ ROSENTHAL, *History*, 66-71.

⁷² *Ibid.*, 71 ff.

Da es im islamischen Weltbild – und zwar dem Weltbild der »Intellektuellen«, der *‘ulamā* und *kuttāb* – keine kausale Naturgesetzlichkeit gibt⁶³, die Schöpfung vielmehr in jedem Moment direkt von Gott abhängig ist, der die Schöpfungsordnung in jedem Augenblick aufgrund seiner Allmacht durchbrechen⁶⁴ und Dinge schaffen kann, die dem beschränkten Einsichtsvermögen des Menschen ungewöhnlich und wunderbar vorkommen, hatte der gebildete muslimische Leser keinen Grund, Berichte über Mirabilia als Fabeln abzutun. So äußert sich Mas‘ūdī über das Fabelwesen *nasnās*: »Wir halten die Existenz des *nasnās*.. von seiten der Vernunft (*min tariq al-‘aql*) her nicht für unmöglich, denn diese Dinge sind für die göttliche Allmacht nicht unmöglich (*fa-inna dālika ġayr mumtani‘ fi l-qudra*)« (*Murūğ* II, 367 §1344). Zu zweifeln sei dennoch an der Existenz solcher Wesen wie des *nasnās*, da es keine verbürgte Nachricht darüber gebe, die über jeden Zweifel erhaben sei (*Murūğ*, *ibid*). Die gleichen Argumente gebraucht Ibn ad-Dawādārī noch vier Jahrhunderte später: Berichte über sagenhafte Völker aus Pseudo-Mas‘ūdī lehnt er nicht deshalb ab, weil deren Existenz etwa unmöglich oder naturwidrig sei, sondern nur, weil die Berichte darüber widersprüchlich und unbeglaubigt seien (S. 240)⁶⁵. Er ist oft nicht bereit, Berichte aus den Quellen unbesehen zu übernehmen, die seiner Erkenntnis und Erfahrung widersprechen, kritisiert z.B. wiederholt Sibṭ b. al-Ġawzī.

Ein Unterschied zu Mas‘ūdī läßt sich bei Ibn ad-Dawādārī in der Deutung von Naturphänomenen erkennen: Während Mas‘ūdī z.B. verschiedene Erklärungen für die Gezeiten referiert, ohne sich für eine bestimmte zu entscheiden (*Murūğ* I, 131-133, Kap. 11), bekennt sich Ibn ad-Dawādārī, Sibṭ b. al-Ġawzī folgend, zu der – in unseren Augen – unwissenschaftlichsten Erklärung: Ebbe und Flut seien, da ohne Analogie in der Natur, nur als direktes Tun Gottes zu verstehen; ähnlich argumentiert Ibn ad-Dawādārī bei der Erklärung des jährlichen Steigens des Nils. Diese theozentrische Deutung von Naturerscheinungen hat sich seit der Zeit Mas‘ūdīs, der sie aber nur als eine unter vielen anführt (*Murūğ* I, 133 §265), durchgesetzt, was auf den Einfluß der aš‘arischen Theologie⁶⁶ und des theoretisierenden *taṣawwuf*⁶⁷ zurückzuführen ist. Diese Einstellung übernahm unser Autor. Seine ausführliche

⁶³ RITTER, *Meer*, 211.

⁶⁴ GRAMLICH, *Derwischorden* II, 199, Anm. 1039.

⁶⁵ Ibn ad-Dawādārī wundert sich, daß ein Gelehrter wie Mas‘ūdī Berichte dieser Art verbreitet (241); er hält Mas‘ūdī also für den Verfasser von *Aḥbār az-zamān*.

⁶⁶ RITTER, *Meer*, 81, 596-8.

⁶⁷ Gazālī, *Ihyā’* IV, 243, *Kitāb at-Tawḥīd wut-tawakkul*.

Historiker Tabarī und Ibn al-Aṭīr breiten Raum einnehmen⁵⁸. Ebenso wenig wie *ta'riḥ* bzw. *ʿilm* kann *adab* als hermetische Gattung im europäischen Sinne verstanden werden⁵⁹.

Ein Beispiel für die grundsätzlich andere Auffassung von »Wissenschaftlichkeit« in der islamischen Welt bildet das Verständnis der *Mirabilia*. *Mirabilia*, *ʿaḡāʾib*, sind bereits im 3/9. Jahrhundert Gegenstand der Literatur der *kuttāb*⁶⁰. Sie gelten im islamischen Weltbild nicht als Phänomene, die die Naturgesetzlichkeit durchbrechen. Dazu Qazwīnī: »*aḡab* (die seelische Reaktion des Menschen auf die *ʿaḡāʾib*) ist eine Ratlosigkeit (*ḥayra*)⁶¹, die den Menschen anwandeln kann, weil er bezüglich der Mittelursache des Dinges ungenügende Kenntnis besitzt, oder nicht weiß, welchen Einfluß die Mittelursache auf das Ding hat (*al-ʿaḡab ḥayra taʾriḍ lil-insān li-quṣūrihī ʿan maʾrifat sabab aš-šayʾ aw ʿan maʾrifat kayfiyyat tāʾīrihī fīhī*). Wenn der Mensch z.B. einen Bienenstock betrachtet, ohne vorher jemals einen solchen gesehen zu haben, dann wandelt ihn Ratlosigkeit an, weil er den Erbauer des Bienenstocks (*fāʾilihī*) nicht kennt. Würde er, daß der Bienenstock das Werk der Biene ist, so geriete er wiederum in Ratlosigkeit darüber nämlich, wie dieses schwache Tier diese gleichseitigen Sechsecke hervorbringen kann, etwas, was nicht einmal der kundige Geometer mit Zirkel und Lineal vermag.« (*ʿAḡāʾib al-maḥlūqāt* 5, 14 ff). Qazwīnī definiert hier *ʿaḡāʾib* als Phänomene, die den gewöhnlich beschränkten Erfahrungshorizont des Menschen übersteigen, aber nicht als Dinge, die die Schöpfungsgesetzlichkeit durchbrechen. Sie stehen nicht im Widerspruch zu wissenschaftlich einsehbaren Ereignissen, wie sie u.a. die Historiographie beschreibt.

Die den *ʿaḡāʾib* verwandten *ḡarāʾib* werden folgendermaßen definiert: »*ḡarīb* ist jedes *Mirabile*, das sehr selten vorkommt (*kull amr ʿaḡīb qalīl al-wuqūʿ*) und den bekannten Gewohnheiten und vertrauten Wahrnehmungen widerspricht (*muḥālīf lil-ʿādāt al-maʾhūda wal-mušāhadāt al-maʾlūfa*). Diese Dinge können durch den Einfluß starker Seelen, durch Einfluß der Gestirne oder durch die Elemente entstehen — alles das jedoch (nur) durch die Allmacht und den Willen Gottes. Zu diesen Dingen gehören die *Machtwunder* (*muʾḡizāt*)⁶² der Propheten... und die *Huldwunder* (*karāmāt*) der Heiligen« (*ʿAḡāʾib al-maḥlūqāt* 9, 4 ff).

⁵⁸ Der »objektive« Historiker Ibn al-Aṭīr sagt von sich, er sei immer den Wissenschaften und dem *adab* zugeneigt gewesen (*mā ʿilan ilā l-maʾārif wal-ʿādāb*). *Kāmil* I, 2, 4 f.

⁵⁹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 161.

⁶⁰ Wahrscheinlich nach antiken Vorbildern. vgl. EI², s.v. *Aḡāʾib*.

⁶¹ Zum Begriff bei Mystikern vgl. MEIER, *Kubra*, 199f.; RADTKE, *Tirmidī*, 87.

⁶² Zum Begriff vgl. GRAMLICH, *Derwischorden* II, 198, Anm. 1038.

Voradamitische Völker (203 ff.): Maqdisī II, 64 ff. (Kap. 7).

Das *nasnās* (231): Maqdisī IV, 96 (Kap. 13); Mas'ūdī II, 367 (Kap. 62).

Die Hölle (238): Maqdisī I, 194 ff. (Kap. 6).

Ein intensiverer Vergleich, vor allem mit Maqdisī, würde noch weitergehende Übereinstimmungen als hier ersichtlich ergeben.

Wir stellen also fest, daß bereits im 4/10. Jahrhundert alle Themen unseres Bandes — Kosmographie, Geographie, Mirabilia und Dämonologie — in Universalchroniken behandelt wurden.

B. Zum Problem der »Literarisierung«

Ein Charakteristikum unserer Universalchronik — das Interesse an Poesie, Anekdoten und Mirabilia — hat die Theorie einer »inneren Literarisierung« der mamlukischen Geschichtsschreibung entstehen lassen⁵². Es heißt darin, daß an die Stelle strenger Wissenschaftlichkeit eine Art feuilletonistischer Auffassung trete⁵³, daß der mamlukische Historiker aus Quellen schöpfe, die dem »Historiker strenger Schule bisher verschlossen« gewesen seien⁵⁴. Außerdem sei die Historiographie bis in das 5/11. Jahrhundert ein »Monopol der Theologen und *muhaddiūn*« gewesen⁵⁵.

Uns scheint, daß ein solches Verständnis unserer Chronik aus geistesgeschichtlichen und quellenkritischen Gründen nicht zu halten ist.

Ganz prinzipiell ist zu fragen, ob es im islamischen Kulturbereich jemals eine »objektive«, auf Wissensvermehrung und -vermittlung gerichtete Geschichtsschreibung gegeben hat, die überhaupt zur »subjektiven« Literatur in Opposition stehen konnte. Zwar gilt *ta'riḥ* als *'ilm*⁵⁶; *'ilm* jedoch ist nicht als säkularisierte Wissenschaft im Sinne der europäischen Neuzeit zu verstehen, sondern basiert auf offenbarem, göttlichen Wissen⁵⁷.

Inhalt dieser »Wissenschaft« sind auch die heute phantastisch anmutenden Berichte über die Weltentstehung und in unserem Sinne ahistorische Ereignisse (Dämonologie, Prophetenlegenden), die auch in den Schriften der »objektiven«

⁵² HAARMANN, *Quellenstudien*, 159 ff., 170 ff.; auch *Der Schatz*, 199 f.

⁵³ HAARMANN, *Quellenstudien*, 161.

⁵⁴ HAARMANN, *Der Schatz*, 200.

⁵⁵ HAARMANN, *Quellenstudien*, 131.

⁵⁶ HAARMANN, *Quellenstudien*, 160. HAARMANN führt an, dies sei auch Domäne unseres Autors, vgl. HAARMANN, *Auflösung*, 55. Die von HAARMANN als für einen *adīb* spezifisch betrachtete Angst Ibn ad-Dawādārīs, sein Buch könne langweilen, ist ein Gemeinplatz islamischer Literatur und findet sich z.B. im: *hadīṭ* (*Concordance* 6, 248, s.v. *amalla*) und bei dem aš'arischen Theologen Bāqillāni, *I'gāz*, 196.-2, in einem Kontext also, der dem *adab* sehr fern zu stehen scheint.

⁵⁷ Näheres dazu bei VAN ESS, *Īcī*, 13 f.

Sibt b. al-Ġawzīs bzw. Ibn ad-Dawādārīs sind jedoch früher anzusetzen, wie der Vergleich mit zwei Universalgeschichten des 4/10. Jahrhunderts — Mas'ūdīs *Murūğ ad-dahab* und Maqdisīs *al-Bad' wat-ta'rīh*⁵¹ — zeigt. Dabei ergibt sich für die Themen Ibn ad-Dawādārīs bzw. Sibṭ b. al-Ġawzīs:

Theologie (13-17): Maqdisī I, 56 ff. (*fī ṭibāt al-bārī*).

Beginn der Schöpfung (23): Mas'ūdī I, 31 ff. (Kap. 3); Maqdisī I, 115 ff. (Kap. 5); auch Ṭabarī I, 29 ff., Ibn al-Aṭīr, *Kāmil* I, 16 ff.; Ibn Kaṭīr I, 8 ff.; Vorlage waren die klassischen *hadīṭ*-Sammlungen, vgl. etwa Buḥārī, *Ṣaḥīḥ*, *Kitāb bad' al-ḥalq*.

Definitionen der Zeit (24): nur bei Ṭabarī I, 7 ff. und Ibn al-Aṭīr I, 13 ff.

Die Himmel (28): Maqdisī II, 1 ff. (Kap. 7).

Die Winde (38): Maqdisī II, 27 (Kap. 7).

Sonne, Mond, Planeten, Fixsterne (40-54): Maqdisī II, 12 ff.; Mas'ūdī II, 354 (Kap. 61).

al-bayt al-ma'mūr (54): aus den Korankommentaren.

Sīdrat al-muntahā (56): Maqdisī I, 183 (Kap. 6).

Arš und *kursī* (57): Maqdisī I, 164 ff. (Kap. 6).

Engel (60): Maqdisī I, 169 (Kap. 6).

Paradies (65): Maqdisī I, 184 ff. (Kap. 6).

Die Erden (71): Maqdisī II, 39 ff. (Kap. 7).

Chronologie der Völker (76): Mas'ūdī II, 334 ff.

Die *ka'ba* (83): Maqdisī IV, 81 (Kap. 13).

Die Ausdehnung der Erde (84): Maqdisī IV, 49 ff. (Kap. 7), Mas'ūdī II, 377.

Die sieben Klimata (85): Maqdisī IV, 49-54 (Kap. 7); Mas'ūdī I, 99 ff. (Kap. 8).

Länder und Städte (90 ff.): Maqdisī IV, 49-102 (Kap. 13), Mas'ūdī I, Kap. 8, 9, 16 (Näheres vgl. Index).

Meere (139 ff.): Maqdisī IV, 54 (Kap. 13), Mas'ūdī I, vor allem Kap. 10, 12, 13, 14.

Entstehung der Meere (148): Mas'ūdī I, 111 ff. (Kap. 9).

Ebbe und Flut (158): Mas'ūdī I, 131 ff. (Kap. 11).

Flüsse (162 ff.): Maqdisī IV, 57 (Kap. 13).

Nil (167): Mas'ūdī I, Kap. 9, II, Kap. 31.

Euphrat (173): Mas'ūdī I, Kap. 9.

Tigris (175): Mas'ūdī I, Kap. 9 u. a.

Mirabilia (183 ff., 233 ff.): Maqdisī IV, 92 ff. (Kap. 13; IV, 95; Zitat von Ibn Ḥurdādhbih); Mas'ūdī, u. a. I, Kap. 16, S. 174 ff., II, Kap. 31, S. 65 ff.

Dämonologie (211-228): Maqdisī II, 69 (Kap. 7).

⁵¹ GAS 2, 337; ROSENTHAL, *History*, 111.

Mir'āt 53a,-11 ff.; Engel (60-65) = *Mir'āt* 54b, 5-55b,6; Paradies (65-71) = *Mir'āt* 57b, 13 ff.; die Erden (71-73) = *Mir'āt* 8b, 3 ff.; Terminologie der Chronologie (74-76) = *Mir'āt* 7a,-10 ff.; Chronologie der Völker (76-81): aus dem *Kitāb az-Zīg* des Battānī; Definitionen von *ta'rīḥ* (81) = *Mir'āt* 2a, 9; die *Ka'ba* (83) = *Mir'āt* 9a,-4 ff.; die Ausdehnung der Erde (84-85) = *Mir'āt* 9b, 14 ff.; die sieben Klimata (85-90) = *Mir'āt* 10a,-7-12a, 11; die Länder, ihre Bewohner und Städte (90-113) = *Mir'āt* 12a, 12-19a,-9; Berge, Hügel, Dünen (113-135) = *Mir'āt* 19a,-8-24a, 7; berühmte Burgen (135-139) = *Mir'āt* 23a,-4 ff.; Meere, Flüsse, Bäche (139-140) = *Mir'āt* 24b, 9 ff.; *al-baḥr aš-šarqī* (140-145) = *Mir'āt* 25a, 9 ff.; Bodenschätze (145) = *Mir'āt* 24a, 8; *al-baḥr ar-rūmī* u.a. (145-148) = *Mir'āt* 26a, 3 ff.; Entstehung der Meere (148) = *Mir'āt* 26b,-13; Inseln (150-158) = *Mir'āt* 27a, 3 ff.; Ebbe und Flut (158-162) = *Mir'āt* 29a, 1 ff.; Quellen und Flüsse (162-167) = *Mir'āt* 29b, 1 ff, darunter (163-167) Rätselfragen an den Chalifen 'Alī; der Nil (167-173) = *Mir'āt* 30a, 2 ff.; der Euphrat (173-175) = *Mir'āt* 31a, 8 ff.; der Tigris (175-176) = *Mir'āt* 31b, 9 ff.; der Sayḥūn (176) = *Mir'āt* 31b,-3 ff.; der Ġayḥūn u.a. (176-178) = *Mir'āt* 32a, 2 ff.; Sayḥān und Ġayḥān (178-179) = *Mir'āt* 32b, 4 ff.; die Flüsse Syriens (179-181) = *Mir'āt* 32b,-11 ff.; die Flüsse des Iraq (181-183) = *Mir'āt* 33a, 12 ff.; Mirabilia des Ostens (183-187) = *Mir'āt* 33b, 6 ff.; Mirabilia des Iraq (187-188) = *Mir'āt* 34b, 1 ff.; Mirabilia von Mosul (188-189) = *Mir'āt* 34b,-12 ff.; Mirabilia des Jemen (189-190) = *Mir'āt* 34b,-8 ff.; Mirabilia Syriens und Ägyptens (193-196) = *Mir'āt* 35a, 8 ff.; Mirabilia des Westens (200-202) = *Mir'āt* 36b, 5 ff.; die vier Komplexionen / Elemente / Jahreszeiten (202-203) = *Mir'āt* 36b,-6 ff.; voradamitische Völker (203-211) = *Mir'āt* 37a, 7 ff.; Iblīs, Zuhara, Hārūt und Mārūt (211-217), wahrscheinlich nach Pseudo-Mas'ūdī; Iblīs und seine Sprößlinge (217-221) = *Mir'āt* 39a,-4 ff.; die Ġinn (221-225) = *Mir'āt* 40b, 5 ff. u. 38b, 2 ff.; die Ġinn, nach Pseudo-Mas'ūdī (225-228); die Anzahl der Völker (228-229), nach Pseudo-Mas'ūdī; die Völker und Mondstationen (229-231), nach Pseudo-Mas'ūdī; das Nasnās (231-233), nach Pseudo-Mas'ūdī u.a.; Mirabilia (233-237) nach 'Uḍrī; die Hölle (238-240) = *Mir'āt* 37b,-12 ff.; die unterirdischen Völker (240-242) = *Mir'āt* 37b, 6 ff.; eine Predigt des Abū l-Faraġ Ibn al-Ġawzī (242-247). Hier endet der Hauptteil des Bandes. Es folgen die bereits besprochenen bibliographischen Angaben und die zwei Anthologien.

Eine Hauptquelle Sibṭ b. al-Ġawzīs ist der Muntazam des Abū l-Faraġ Ibn al-Ġawzī, den er oft wörtlich zitiert, gewesen⁵⁰. Vorbilder für die Chroniken

⁵⁰ Die Durchsicht der Handschrift Kairo, Dār al-kutub, Ta'rīḥ 1296, 1, S. 1-40 (= Hs. Ayasofya 4092) bestätigt unsere Vermutung.

Menschen, sondern auch die Tiere, die nicht mehr wagen, ihre Wasserstellen aufzusuchen. Sie beklagen sich darüber bei ihrem König, dem Löwen, der daraufhin die Großen seines Reiches zusammenruft, um mit ihnen die Lage zu besprechen. Auf Anraten des Tigers wird der schlaue Fuchs *Hādiq al-Amīn* herbeigerufen, der dem König Belehrungen erteilt, die sich als Auszüge aus zwei Werken Ta'ālībīs erweisen: *Lajā'if al-ma'ārif* und *at-Tamṭil wal-muḥā-dara*. Diese Tatsache verschweigt Ibn ad-Dawādārī bis auf eine einzige (versehentliche?) Nennung Ta'ālībīs. Zu vermuten ist ferner, daß der Beginn der Anthologie (314-319) einer der bereits zitierten (vgl. hier S. 14f.) Imitationen von *Kalīla wa-Dimna* entnommen ist

III INHALT

A. Beschreibung und Vergleich

Unser Band I beginnt nach der Basmala und den üblichen Einleitungsformeln mit der Widmung an den Sultan an-Nāsir (2-6)

Es folgt eine Art Bildungsbericht Ibn ad-Dawādārīs (6-8), der die Bemerkung enthält, der Autor möchte zur Klasse der Schreiber (*udāfu ilā gumlat 'abūd as-sāda al-kuttāb*) gezählt werden, obwohl er ursprünglich nicht diesem Stand angehöre (*wa-in kuntu lastu min ahl hādihī ṣ-ṣinā'a*).

Anschließend äußert er sich über Chronologie, Quellen und Inhalt seiner Chronik (8-12).

Der folgende kosmologisch-kosmographische Hauptteil des Werkes (23-247) ist, wie bereits gesagt, zum weitaus größten Teil aus Sibī b. al-Ġawzīs *Mir'āt az-zamān* übernommen. Wir geben daher, wenn vorhanden, die entsprechenden Stellen von *Mir'āt az-zamān* an.

Ibn ad-Dawādārī beginnt mit theologisch-dogmatischen Erörterungen über Erschaffenheit der Welt und Ewigkeit des Schöpfers (*hadaṭ al-'ālam wa-ittibāt as-ṣāni'*) (13-17) = *Mir'āt* 3b, 10-4a,-2. Er unterbricht seine Ausführungen mit der Wiedergabe einer Predigt des Abū l-Faraġ Ibn al-Ġawzī (17-23). Anschließend die Schilderung der Schöpfung: Beginn der Schöpfung (23) = *Mir'āt* 4a,-1 ff.; Definitionen der Zeit (24) = *Mir'āt* 5b,-4 ff.; Schöpfungstage (26) = *Mir'āt* 6b, 10 ff.; Tag und Nacht (27) = *Mir'āt* 7a, 2 ff.; die Himmel (28) = *Mir'āt* 41a, 12 ff.; Gestirne (33-38) = *Mir'āt* 42b,-11; die Winde (38) = *Mir'āt* 43b,-1 ff.; Sonne, Mond, Planeten u.a. (40-54) = *Mir'āt* 44b,-13-51b,-8; *al-bayt al-ma'mūr* (54) = *Mir'āt* 52a,-8 ff.; *sidrat al-muntahā* und *tūbā*-Baum (56) = *Mir'āt* 52b,-13 ff.; Thronessel (*'ars*) und Thronschemel (*kursī*) (57) =

85. Ibn Nihrīr al-Baġdādī, *Dumyat al-qaṣr* 1, 340.
86. Zāfir al-Ḥaddād; *GAL G I*, 260, S I, 461; *Ḥarīda*, Miṣr 2, 1 ff., Nr. 34; gest. 529/1154.
87. al-Qādī Ibn Qādūs; *Ḥarīda*, Miṣr 1, 226; das Gedicht dort nicht verzeichnet.
88. Šāḥib al-Andalus; nicht zu identifizieren.
89. Abū Hilāl al-ʿAskarī; *GAS* 2, 614; gest. nach 400/1010; Verse nicht im Diwan verzeichnet.
90. Ibn Sanāʾ al-Mulk; *GAL G I*, 261, S I, 461; gest. 608/1211.
91. al-Ġamāl ad-Dimašqī; nicht zu identifizieren.
92. ʿAbdallāh b. Faṭḥ; nicht zu identifizieren.
93. Ibn Daftarḥān, ʿAlāʾ ad-dīn; vielleicht gemeint: Muntaḥab ad-dīn Abū l-ʿAbbās Daftarḥuwān; *Wāfi* 7, 78, Nr. 3017.
94. al-Qurṭubī; gemeint ist wahrscheinlich Ibn ʿAmrūn; vgl. *Wāfi* 15, 242; die Verse werden jedoch auch Ibn al-Muʿtazz zugeschrieben.
95. al-Aḥṭal; *GAS* 2, 318; gest. um 92/710; die Verse finden sich nicht im Diwan.
96. Dū r-Rumma; *GAS* 2, 394; gest. um 117/735; die Verse finden sich nicht im Diwan.
97. as-Sarī ar-Raffāʾ; vgl. Nr. 68 dieser Liste.
98. aṣ-Šābīʾ Abū Iṣḥāq Ibrāhīm; *GAL G I*, 96, S I, 153; gest. 384/994.
99. Šāḥib al-qalāʾid; gemeint ist al-Faṭḥ b. Ḥāqān; *GAL G I*, 339, S I, 579.
100. Ibn ʿAbbād al-Iṣbīlī; Es handelt sich entweder um al-Muʿtaḍid b. ʿAbbād (*al-Aʿlām* 4, 29f.) oder um al-Muʿtamid b. ʿAbbād (*al-Aʿlām* 7, 50f.); vgl. Nr. 27 dieser Liste.
101. Ibn Rašīq al-Qayrawānī; s. hier Nr. 58.
102. Ibn Ḥabīb al-Miṣrī; nicht zu identifizieren.
103. Ibn Hānīʾ al-Andalusī; *GAS* 2, 654; gest. 362/973.
104. Abu ʿAbdallāh; nicht zu identifizieren.
105. Šāḥib rawḥ aš-šīʿr; die Verse werden Abū Ḥaṣṣ b. al-Waḍḍāḥ zugeschrieben; vgl. hier Nr. 39.

Für die weiteren Einzelheiten — vor allem Falschzuweisungen — sei auf den Apparat der Edition verwiesen. Aus den vielen Fehlzuschreibungen ist zu folgern, daß Ibn ad-Dawādārī nicht die Diwane der Dichter als direkte Quellen benutzte, sondern schon vorhandene Anthologien — sehr unachtsam — ausgeschrieben hat. Diese direkten Quellen für seine Anthologie ließen sich leider nicht ermitteln.

Zu Beginn der zweiten Anthologie (S. 314-342) wird zunächst die Rahmehandlung weitersponnen: Der Drache Zanīn belästigt nicht nur die

61. as-Salāmī; *GAS* 2, 594; gest. 393/1003; Verse nicht im Diwan.
62. az-Zubayr b. al-Mursī; nicht zu identifizieren.
63. Ibn 'Ammār; nicht zu identifizieren.
64. Verse, die Ibn ad-Dawādārī dem Ṣanawbarī zuschreibt, die sonst jedoch Mu'awwaġ (Mu'waġġ) aš-Šāmī zugewiesen werden, der wahrscheinlich mit dem folgenden identisch ist:
65. ar-Raqqī; nicht zu identifizieren; vgl. auch Nr. 13.
66. Anonym Verse von Ṭa'ālibī.
67. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die sonst aber Wahb al-Hamadānī zugewiesen werden.
68. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ḥātimī zuschreibt, jedoch von as-Sarī ar-Raffā stammen, für Ḥātimī vgl. Qiftī, *Muḥammadūn*, 318, Nr. 206; Ṭa'ālibī, *Yatīma* 3, 108; für as-Sarī vgl. *GAS* 2, 626; Ṣafadī, *Wāfi* 15, 136 ff; gest. nach 360/970.
69. al-Muġidd (?) al-Maġd (?) al-Mīryaṭī (?); nicht zu identifizieren.
70. Di'bil, *GAS* 2, 529, gest. 244/859 oder 246/860.
71. Aḥmad aš-Šīrāzī; nicht zu identifizieren.
72. Abū l-'Abbās, verschiedene Zuweisungen, u.a. an Abū l-'Abbās an-Nāmī; *GAS* 2, 503; gest. 399/1008; weiteres im Apparat der Edition.
73. Ibn al-Ḥayyāt, *GAS* 2, 660; gest. 1. Hälfte d. 5/11. Jahrhunderts; die Verse finden sich zwar nicht im Diwan, werden jedoch auch von anderen Ibn al-Ḥayyāt zugeschrieben.
74. Abū Ġa'far; nicht zu identifizieren.
75. Ibn Ṭabāṭabā; *GAS* 2, 634; gest. 322/934.
76. an-Nazzām; *GAS* 1, 618; gest. zwischen 220/835 und 230/845.
77. Rabī'a b. Maqrūm ad-Ḍabbī; *GAS* 2, 220; gest. nach 16/637; die Verse werden verschiedenen Dichtern zugeschrieben, weiteres im Apparat der Edition.
78. az-Zāhī; *GAS* 2, 590; gest. 352/963 oder 360/971.
79. al-Amīr Tamīm = Tamīm b. al-Mu'izz, *GAS* 2, 655; gest. 374/984 oder 375/985.
80. Šaraf ad-dīn ad-Dībāġī; nicht zu identifizieren; auch zitiert *Kanz* VII, 401.
81. ar-Rukn; nicht zu identifizieren.
82. Ibn az-Zaqqāq; *GAL S* 1, 481; gest. 528/1134.
83. Saydūk al-Wāsiṭī; *GAS* 2, 629; gest. 363/974; als Dichter der Verse werden auch genannt; Ibn an-Nādī al-Wāsiṭī und Ibn Tammār al-Wāsiṭī.
84. Abū ṣ-Šalt = Umayya b. 'Abd al-'Azīz ad-Dānī; *GAL G* 1, 486, *S* 1, 889; gest. 529/1134.

37. 'Abd aṣ-Ṣamad b. al-Mu'addal; *GAS* 2, 508; gest. 240/854; Verse nicht in seinem Diwan.
38. 'Arqala al-Kalbī; nicht in *GAL* und *GAS*.
39. Ibn al-Waddāh; *Harīda* 4, 2, 145.
40. Anonym: Verse des Abū l-Faḥ al-Bustī, *GAS* 2, 640; gest. zwischen 400/1009 und 403/1013.
41. 'Abdallāh b. Tāhir; *GAS* 2, 611; gest. 230/844; Verse nicht im Diwan.
42. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die von anderen jedoch Abū Bakr b. Durayd zugeschrieben werden; *GAS* 2, 520; gest. 321/933.
43. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die von andern aber 'Abdallāh b. Bargaš zugewiesen werden.
44. Abu Ḥafṣ; wahrscheinlich Abū Ḥafṣ al-Muṭṭawwi'i; vgl. Ṭa'ālibī, *Yatīma* 4, 433.
45. Abu 'Āmir; nicht zu identifizieren; die Verse werden jedoch Ibn Ḥafāga (*ḵunya*: Abū Ishāq) zugeschrieben; vgl. Nr. 2 und Nr. 12 dieser Liste.
46. Ibn 'Abd al-Muhsin = Muḥammad b. 'Abd al-Muhsin al-Kafartābī.
47. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, andere jedoch Usāma b. Munqid̄ zuweisen; *GAL G I*, 319, *S I*, 552; gest. 584/1188.
48. al-Andalusī; gemeint ist Ibn Ḥafāga; vgl. Nr. 2 dieser Liste.
49. al-Qayrawānī; gemeint ist Muḥammad b. Šaraf al-Qayrawānī; *GAL S I*, 473; gest. 460/1073.
50. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die jedoch von Kušāgīm stammen; *GAS* 2, 499, gest. 350/961 oder 360/971.
51. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn Wakī (vgl. Nr. 1 dieser Liste) zuschreibt, die jedoch sonst Muhammad b. al-Qāsim al-'Alawī zugeschrieben werden; *GAS* 2, 519, gest. 283/896.
52. Ibn al-Qayrawānī; gemeint ist al-Qayrawānī (vgl. Nr. 49 dieser Liste).
53. Anonym: Verse des Imra' al-Qays; *GAS* 2, 122.
54. Abū 'Āmir; Verse stammen von Ibn al-Mu'tazz.
55. al-Wa'wā' ad-Dimašqī; *GAS* 2, 498; gest. nach 370/980; Verse nicht im Diwan.
56. Yazīd b. Mu'āwiya; *GAS* 2, 316; wenn der omayyadische Chalife gemeint ist, sind ihm die Verse höchstwahrscheinlich unterschoben.
57. Ibn Sāra; vgl. *Harīda* 4, 2, 256 ff.; die Verse dort nicht nachzuweisen.
58. Anonym: Verse des Ibn Rašīq al-Qayrawānī; *GAL G I*, 307, *S I*, 539; gest. 456/1064 oder 463/1070.
59. al-Mursī; nicht zu identifizieren; Verse stammen von Ibn al-Mu'tazz.
60. Ibn Qalāqis; *GAL G I*, 261, *S I*, 461; gest. 567/1171; Verse werden auch anonym zitiert.

17. Abū l-Ḥasan al-Miṣrī; nicht zu identifizieren, Verse werden jedoch dem Aḥmad b. Yūnus al-Kātib zugeschrieben.
18. Ḥammād b. Bakr; nicht zu identifizieren; Verse werden jedoch anonym zitiert.
19. at-Tūsī aš-Šarīf; vielleicht aš-Šarīf al-Mūsawī Abū l-Ḥaṣan ʿAlī b. Muḥammad al-Ḥusaynī; *GAL G I*, 352; gest. nach 654/1256.
20. Abū Nuwās; *GAS 2*, 543; gest. 199/814 oder 200/815.
21. Abu Firās al-Ḥamdānī; *GAS 2*, 480; gest. 357/968. Es handelt sich jedoch um Verse des Ṣanawbarī (vgl. Nr. 6 dieser Liste).
22. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn ar-Rūmī (vgl. Nr. 7 dieser Liste) zuschreibt, die nach Meinung anderer jedoch von Abū l-Ḥasan as-Šātībī stammen.
23. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Muʿtazz (vgl. Nr. 8 dieser Liste) zuschreibt, die aber nach Meinung anderer von Abū Saʿīd al-ʿIṣfahānī stammen.
24. an-Nābiḡa ad-Ḍubyanī; *GAS 2*, 110; gest. um 602.
25. al-Ḥalī; entweder *GAS 2*, 518 oder *GAS 2*, 476; auch Ibn al-Muʿtazz und anderen zugewiesen.
26. Abū Zakariyyā; nicht zu identifizieren.
27. Ibn ʿAbbād = al-Muʿtamid b. ʿAbbād; *GAL G I*, 270, S I, 479; gest. 488/1095.
28. Ibn al-Abbār; *GAL G I*, 340, S I, 580.
29. Abū l-ʿAlāʾ al-Maʿarrī; *GAL G I*, 254, S I, 450; gest. 449/1057. Verse werden jedoch anonym zitiert.
30. al-ʿIṣfahānī; die Verse werden entweder Abū Bakr az-Zubaydī al-Andalusī (*GAL G I*, 132, S I, 157; gest. 379/989) oder einem Abū ʿAbdallāh zugewiesen; letztere Zuschreibung von ar-Rāḡib al-ʿIṣfahānī. Es könnte sein, daß Ibn ad-Dawādārī Kompilator und Dichter verwechselt. Dann wäre dieses Zitat ein Beweis dafür, daß er die *Muḥāḍarāt al-udabāʾ* als direkte oder indirekte Quelle benutzt hat.
31. aš-Šāfiʿī. Wenn der Gründer der schafitischen Rechtsschule gemeint sein sollte, handelt es sich mit Sicherheit um eine Falschzuschreibung.
32. Ibn Artuq al-Malik as-Saʿīd Ṣāhib Mārdīn; nicht zu identifizieren.
33. Abū Ishāq al-Ḥawlānī; nicht zu identifizieren.
34. Ibn Ḥamdīs; *GAL G I*, 269, S I, 474; gest. 527/1132.
35. Abū ʿAbdallāh al-Ḥaddād; vgl. *Harīda* 4, 2, 177; Qiftī, *Muḥammadūn*, 130, Nr. 64.
36. Ibn Ḥamza; nicht zu identifizieren; Verse werden jedoch auch anderen zugewiesen.

soeben genannte *A'yān al-amṭāl*, enthält zehn Anthologien (*Kanz* I, 249), von denen die beiden ersten in den vorliegenden Band aufgenommen sind.

g. Ein Werk anscheinend theologischen Inhalts, *Maṭāli' al-anwār fī manāqib al-abrār*, erwähnt Ibn ad-Dawādārī zu Beginn dieses Bandes (S. 8)⁴⁸.

Die beiden Anthologien unseres Bandes sind durch eine Rahmenhandlung verbunden: Ein greulicher Drache, genannt Zanīn, »der Unterdrücker«, haust in einem Wald bei Isfahan und vertreibt Mensch und Tier aus seiner Nähe, so daß Blumen, Sträucher und Bäume desto ungehinderter wachsen können. Eines Tages lustwandelt er unter den Pflanzen und vernimmt einen poetischen Rangstreit zwischen ihnen⁴⁹. Darin wird Poesie der folgenden Dichter zitiert, die hier in der Reihenfolge ihres Auftretens genannt werden:

1. Ibn Wakī' at-Tinnīsī; *GAS* 2, 657; gest. 393/1003.
2. Abū Ishāq al-Andalusī. Es könnte sich um Ibn Ḥafāga (*GAL* G I, 272, S I, 480; gest. 533/1138) oder um Ibn Sahl al-Andalusī (*GAL* G I, 273, S I, 483; gest. 658/1260) handeln. Die Verse befinden sich jedoch weder im *Diwan* des Ibn Ḥafāga noch dem des Ibn Sahl.
3. Ibn Sahl al-Andalusī; s. Nr. 2.
4. Ibn al-Qawba'; nicht zu identifizieren.
5. Ibn as-Sā'ātī; *GAL* G I, 256, S I, 456; gest. 604/1207.
6. aṣ-Ṣanawbarī, von Ibn ad-Dawādārī oft Ibn aṣ-Ṣanawbarī genannt; *GAS* 2, 501; gest. 334/945.
7. Ibn ar-Rūmī; *GAS* 2, 585; gest. 283/896.
8. Ibn al-Mu'tazz; *GAS* 2, 569; gest. 296/908.
9. Ibn al-Ḥaḡḡāg; *GAS* 2, 592; gest. 391/1001.
10. Anonym: Verse des 'Alī b. al-Ġahm; *GAS* 2, 580; gest. 249/863.
11. Ibn Wazīr al-Ġazīra; nicht zu identifizieren; auch zitiert *Kanz* VII, 393.
12. Abu 'Āmir; nicht zu identifizieren. Verse werden Abū l-'Alā' Ṣā'id b. al-Ḥasan al-Baḡdādī oder Ṣā'id al-Luḡawī al-Andalusī zugeschrieben.
13. Anonym: Verse werden Abū Ṭālib ar-Raqqī zugeschrieben.
14. aṣ-Ṣiqillī; Verse werden Umayya b. 'Abd al-'Azīz ad-Dānī zugeschrieben. (vgl. Nr. 84 dieser Liste), finden sich jedoch nicht in seinem *Diwan*.
15. Ibn Bassām; *GAS* 2, 589; gest. 302/914 oder 303/915.
16. Ibn Sukkara al-Hāsimī; *GAS* 2, 571; gest. 385/995.

⁴⁸ ROEMER, Einleitung zu *Kanz* IX, 19.

⁴⁹ Zum literarischen Vorbild vgl. WAGNER, *Rangstreiddichtung*, 447, 445.

- *Zahr al-ādāb* (Ḥuṣrī); *GAL G I*, 267, *S I*, 472.
- *Tabāšīr al-surūr*; nicht zu identifizieren.
- *Kitāb al-Hayawān* (Ġāḥiz); *GAL G I*, 241.
- *Kitāb al-Ḥarāğ* (Quḏāma b. Ġa'far); vgl. hier *S. 11*.
- *Abkār al-afkār* (Waṭwāt); *GAL S I*, 486.
- *Mlḥ al-mlḥ*; wahrscheinlich Verschreibung von *Lumaḥ al-mulaḥ* (Ha-zīrī); *GAL G I*, 248, *S I*, 441.
- *Kanz al-bar'ā* ('Imād ad-dīn b. al-Aṭīr); *GAL S I*, 581.
- *al-Kāmil* (Mubarrad); *GAL G I*, 109, *S I*, 168.
- *Adab al-kātib* (Ibn Qutayba); vgl. hier *S. 12*.
- *aṣ-Šādih wal-bāğim* (Ibn al-Habbāriyya); vgl. auch unten sowie *GAL G I*, 252; *S I*, 447.
- *al-Mustağād* (at-Tanūḥī); *GAL G I*, 155, *S I*, 253.
- *Ġāmi' al-laḏḏa*; nicht zu identifizieren.
- c. *Daḥāyir al-aḥāyir*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10, Anm. 45 (3); genannt auch in *Kanz I*, 66.
- d. *Ma'ādin al-ğawhar wa-riyaḏ al-'anbar*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10, Anm. 45 (7).
- e. *A'yān al-amṭāl wa-amṭāl al-a'yān*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10 (5); nach Vorbild von *Kalīla wa-Dimna* und dessen Imitationen:
 - Ibn Ḥafar, *Sulwān al-muṭā'*; *GAL G I*, 352, *S I*, 595.
 - Sahl b. Hārūn, *Ṭa'la wa-'Afra*; *GAL S I*, 213; vgl. auch *Fihrist* (Teheran) 134,2.
 - Ibn al-Habbāriyya, *Kitāb aṣ-Šādih wal-bāğim*; vgl. oben und 'Imād al-Kātib al-Iṣfahānī, *Ḥarīdat al-qaṣr*, 'Irāq 2, 70; Ibn Ḥallikān, *Wafayāt* 4, 454.

Daß *A'yān al-amṭāl* in zehn *muḥāḏarāt* eingeteilt ist, von denen die ersten beiden in den vorliegenden Band aufgenommen seien⁴⁶, steht in unserem Text nicht. Das trifft vielmehr auf das nach *A'yān al-amṭāl* von Ibn ad-Dawādārī zitierte Werk zu. Das ist:

f. *Kitāb Nāṭiq az-ḏanīn wa-ḥāḏiq al-amīn*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10, Anm. 45 (4)⁴⁷. In *Durar at-tiğān*, sub anno 170, sagt Ibn ad-Dawādārī in der Tat, daß *Nāṭiq az-ḏanīn* nach Vorbild von *Kalīla wa-Dimna* verfaßt sei, wiederholt diese Aussage in *Kanz I*, 248 jedoch nicht. *Nāṭiq az-ḏanīn*, nicht das

⁴⁶ HAARMANN, *Alṭun Ḥān*, 10, Anm. 45 (5).

⁴⁷ Bei HAARMANN *Nāṭiq at-tinūn wa-ḥāḏiq al-amīn*. *tinūn* ist weder grammatikalisch (vgl. WRIGHT, *Arabic Grammar*, 136) noch inhaltlich zu halten.

(*GAL* G I. 324. S I. 558), die sich allerdings nur als unorigineller Aufguß des *Kitāb al-Aġānī* erweist. zitiert Ibn ad-Dawādārī ausführlich in *Durar at-tiġān* (16b-44a). Im Abschnitt über 'Abīd b. al-Abraš (*Durar* 28a-29a) zitiert Ibn Šāhinšāh die erwähnte Anekdote jedoch nicht.

9. Nicht identifizierbare Werke

- a. Hārūn b. Ma'mūn, *Minhāġ at-ṭālibīn*.
- b. Ibn 'Asākīr, *Kitāb az-Zalāzil*.

Als direkte Quellen unseres Bandes bleiben bestehen: *Mir'āt az-zamān* (ca 90^{2/3}); Pseudo-Mas'ūdī, *Ahbār az-zamān* (in einer bisher nicht zugänglichen Version); Ibn Zūlāq, *Ta'riḥ Mišr*; Ibn Hišām, *Kitāb al-Tiġān*; al-'Uḍrī, *Kitāb at-Taršīf*; Fahr ad-dīn ar-Rāzī, *as-Sirr al-maktūm*; Battānī, *Kitāb az-Ziġ*; Maš'ūdī, *Murūġ aḍ-ḍahab*.

C Die Quellen der Anthologien

Das letzte Drittel der Handschrift (247-342) enthält zwei Anthologien (*muḥāḍarāt*)⁴¹. Die erste trägt den Titel *al-muḥāḍara ar-rabī'iyya* (249-314). Sie enthält, entgegen der Ankündigung des Titels⁴², nur zu einem geringen Teil Frühlings- und Jahreszeiten-Poesie, beschäftigt sich vielmehr hauptsächlich mit Pflanzen und einer Reihe anderer bekannter Themen der arabischen Dichtkunst: Wolken und Regen, Nachtstimmungen, Mond und Sternen und dem Geräusch von Wasserrädern.

Die zweite Anthologie mit dem Titel *al-muḥāḍara al-awā'iliyya* behandelt das bekannte Thema der *awā'il* (314-342)⁴³. Auf den der ersten Anthologie vorangehenden Seiten 247-249 zählt Ibn ad-Dawādārī eine Anzahl von Werken auf, die er neben seinen beiden historischen Schriften verfaßt haben will:⁴⁴

a. *Hadā'iq al-aḥḍāq wa-daqa'iq al-ḥuddāq*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10, Anm. 45 (2); den Angaben HAARMANNs ist hinzuzufügen: *Kanz* I, 82. Für dieses Werk will Ibn ad-Dawādārī viel aus den *Laṭā'if al-ma'ārif Ṭa'ālibis* — auch eine Quelle⁴⁵ der *Durar ad-tiġān* — geschöpft haben.

b. *Tibr al-maṭālib wa-kifāyat at-ṭālib*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10, Anm. 45 (1). Dieses Buch basiert nach Ibn ad-Dawādārī auf den folgenden zwölf Büchern:

⁴¹ HAARMANN, *Der Schatz*, 198, Anm. 2.

⁴² Und den Angaben HAARMANNs, *Der Schatz*, 198, Anm. 2.

⁴³ Vgl. hier 19f. Zu *awā'il* vgl. EI², s.v.

⁴⁴ Liste bei HAARMANN, *Alṭun Ḥān*, 10, Anm. 45.

⁴⁵ HAARMANN, *Alṭun Ḥān*, 34, Anm. 166; die Klassifizierung der *Laṭā'if al-ma'ārif* als Werk der Gattung Historische Kabbalistik erstaunt,

e. Aḥmad b. 'Umar b. Anas al-'Uḍrī, *Kitāb Tarṣī al-ahbār wa-tanwī' al-āṭār wal-bustān fī ḡarā'ib al-buldān wal-masālik ilā ḡamī' al-mamālik*³⁸; Ziriklī 1, 179; Šafadī, *Wāfi* 7, 259; Ḍahabī, *Ibar* 3, 290 und Anm. 1; EI², s.v. *Abū 'Ubayd al-Bakrī*; 'Uḍrī war Lehrer Abū 'Ubayds. Er hat ältere Quellen wie Ibn Ḥurḍāḡabih benutzt. Nach Angabe der Herausgeber von Ḍahabis *Ibar* befindet sich die Handschrift des *Kitāb at-Tarṣī* in der Buḍayrī-Bibliothek in Jerusalem. Das Werk 'Uḍris ist von Qazwīnī, der ihn *šāhib al-mamālik wal-masālik al-andalusiyya* nennt, benutzt worden (*'Aḡā'ib al-mahlūqāt* 176,-2). Das Werk Qazwīnis wiederum war Ibn ad-Dawādārī bekannt³⁹.

5. Philologische und lexikographische Werke

- a. Ibn Qutayba, *Adab al-kātib*; *GAL G I*, 126, S I, 185.
- b. Ibn Qutayba, *Kitāb al-anwā'*; *GAL G I*, 122.
- c. al-Ġawharī, *aṣ-Šihāḥ*; *GAL G I*, 128, S I, 196.
- d. Ibn al-Ġawālīqī, *al-Mu'arrab*; *GAL G I*, 280, S I, 492.

6. Naturwissenschaftliche Werke

- a. Faḥr ad-dīn ar-Rāzī, *as-Sirr al-maktūm*; vgl. ULLMANN, *Die Naturwissenschaften*, 388 Direkte Quelle.
- b. al-Battānī, *Kitāb az-Ziġ*; *GAS* 6, 186. Direkte Quelle.
- c. Abū Ma'šar, vgl. *GAS* 7, 139 ff.; häufig genannt, jedoch meistens ohne bestimmte Quellenangabe.
- d. an-Nawbaḥtī, vgl. *GAS* 6, 174; ohne Quellenangabe zitiert.
- e. al-Ḥaraqī, *Kitāb at-Tabṣira*; vgl. *GAL G I*, 473, S I, 863; ULLMANN, *Die Naturwissenschaften*, 317, Anm. 8.

7. Erbauungsschriften

- a. Abū l-Faraġ b. al-Ġawzī, *Kitāb at-Tabṣira*; *GAL G I*, 504, S I, 918.

8. Dichteranthologien

- a. al-'Imād al-Kātib al-Iṣfahānī, *Ḥarīdat al-qaṣr*; *GAL G I*, 315, S I, 548.
- b. as-Šūlī, *Aḥbār aš-šu'arā'*, *GAS* 1, 331
- c. al-Ḥarīrī, *Maqāmen*; *GAL G I*, 276, S I, 487.
- d. Im Zusammenhang einer aus Pseudo-Mas'ūdī, *Aḥbār az-zamān*, zitierten Anekdote über den Dichter 'Abid b. al-Abraš verweist Ibn ad-Dawādārī auf eine Chronik des Herrn (*šāhib*) von Ḥamā, al-Malik al-Manšūr. Gemeint ist Ibn Šāhinšāh, der Verfasser der Chronik *Miḏmār al-ḥaqā'iq*⁴⁰. Aus der *adab*-Anthologie Ibn Šāhinšāhs, *Durar al-ādāb wa-maḥāsīn ḡawī l-albāb*

³⁸ HAARMANN, *Der Schatz*, 201. Anm. 9; ohne biographische Angaben. Es ist richtiger, *Mir'ār az-zamān* anstelle von 'Uḍris Werk als Hauptquelle Ibn ad-Dawādārīs für 'aḡā'ib zu bezeichnen.

³⁹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 170; *Kanz* IX, 107-109.

⁴⁰ Zu Ibn Šāhinšāh vgl. HARTMANN, *an-Nāšir*, 14; KALBHENN, *Studien*, 17f.

Chronik verglichen und festgestellt, daß sie in vielem übereinstimmten. Vielleicht habe daher auch Mas'ūdī die koptische Chronik gekannt.

Gemeint ist hier wohl der Bericht in *Aḥbār az-zamān* 108 ff. und 133, der bei Maqrīzī, *Ḥiṭaṭ* I, 111 ff. sehr viel ausführlicher wiedererscheint. Auch der Bericht Sibṭ b. al-Ġawzīs, der von Ibn ad-Dawādārī nicht aufgenommen ist (*Mir'āt az-zamān* 35b, 8 ff.), deckt sich in vielem mit *Aḥbār az-zamān* 108 ff. Anders der »echte« Mas'ūdī, *Murūğ* II, 77, § 792: Die Pyramiden wurden als Gräber der Könige erbaut.

e. *Kitāb uṣūl at-turk*, das Buch von den Ursprüngen der Türken, türkisch *alū ātā bitik*, was arabisch *Kitāb al-ab al-kabīr* heiße³⁵. Ibn ad-Dawādārī weist darauf hin, daß er es beim ersten Auftreten der Tataren (Mongolen) zitieren werde³⁶.

f. al-Ḥaṭīb al-Bağdādī, *Ta'rīḥ Bağdād*; *GAL G I*, 329, S I, 563.

g. Ibn 'Asākir, *Ta'rīḥ Madīnat Dimašq*; *GAL G I*, 331, S I, 566.

h. Ibn Zülāq, *Ta'rīḥ Miṣr wa-aḥbāruhā*; *GAS I*, 359; vgl. hier S. 7.

Direkte Quelle Ibn ad-Dawādārīs.

i. Ibn Yūnus, *Ta'rīḥ Miṣr*; *GAS I*, 357.

j. 'Abd al-Malik b. Hišām, *Kitāb at-Tiğān*; *GAS I*, 299. Die von Ibn ad-Dawādārī zitierte Stelle findet sich in der vorliegenden Ausgabe des *Kitāb at-Tiğān* nicht in dieser Form. Die Geschichte wird dort 188,-3.— 197 erzählt, jedoch mit anderen Namen. Ibn ad-Dawādārī hat entweder eine andere Rezension des *Kitāb at-Tiğān* benutzt oder seine Vorlage frei gestaltet.

k. Nicht im ersten, jedoch im zweiten Band und in *Durar at-tiğān* zitiert. Ibn ad-Dawādārī ausführlich die Weltchronik des Muḥammad b. Sallāma al-Qudāī (*GAL G I*, 343)³⁷, z.B. *Durar* 7b-16b; *Kanz II*, 8.

4. Geographische Werke

a. Ibn Ḥurdādabih, *al-Masālik wal-mamālik*; *GAL G I*, 225, S I, 404.

b. Ibn Ḥawqal, *Šūrat al-ard*; *GAL G I*, 229, S I, 408. Bei Ibn ad-Dawādārī erscheint der Titel, von Sibṭ b. al-Ġawzī übernommen, als *Kitāb al-Aqālīm*.

c. Qudāma b. Ġa'far, *Kitāb al-Ḥarāğ*; *GAL G I*, 228, S I, 406 f. Ibn ad-Dawādārī bzw. Sibṭ b. al-Ġawzī zitieren größtenteils Passagen, die den verlorengegangenen Teilen des *Kitāb al-Ḥarāğ* entstammen.

d. Ibn al-Faqīh = Aḥmad b. Muḥammad b. Ishāq, *Kitāb al-Buldān*; *GAL G I*, 227, S I, 406.

³⁵ HAARMANN, *Alḥun Ḥān*, 17, Anm. 70a.

³⁶ HAARMANN, *Alḥun Ḥān*, 17 ff.

³⁷ Vgl. hier Anm. 33.

die in keiner Chronik stünden. Er besäße einen einzigen Teil (*ġuz' waḥīd*), und zwar den ersten davon, der aus der Bibliothek seines Großvaters 'Izz ad-dīn Aybak, des Herrn von Ṣarḥad, stamme (*Durar* 5a, -5 ff.)³²

Wir möchten die Hypothese aufstellen, daß beide Bücher nichts anderes als Mystifikationen des Pseudo-Mas'ūdī sind. Für die dem Ġad' b. Sinān al-Ḥimyarī — schon der Name klingt apokryph — zugeschriebene Schrift läßt sich an mehreren Stellen eine Abhängigkeit von *Aḥbār az-zamān* konstatieren: *Kanz* I, 213, 6 ff. = *Aḥbār* 12; hier läßt Ibn ad-Dawādārī Ġad' b. Sinān Mas'ūdī als Gewährsmann nennen; 226,10 = *Aḥbār* 13,-5 ff.; 227,-2 ff. = *Aḥbār* 14,-1 ff. Sollten der Autor Ġad' b. Sinān al-Ḥimyarī und sein mysteriöses Werk dennoch existiert haben, so wäre zumindest bewiesen, daß zwischen ihm und Pseudo-Mas'ūdī eine Abhängigkeit besteht.

Die Vorstellung von einer alten, koptischen Chronik, die die alte, vorislamische, ja vorsintflutliche Geschichte Ägyptens bewahre, könnte eine Weiterentwicklung des wohl zuerst bei Mas'ūdī, *Murūġ* 2, 73 f. § 787, auftretenden Berichtes über einen alten Kopten sein, der das Wissen über die vorislamische Geschichte Ägyptens bewahrt habe³³. Von einer alten koptischen Chronik über die vorislamische Geschichte Ägyptens wird auch im *Aḥbār az-zamān* (133,4 ff.) berichtet, das Ibn ad-Dawādārī in einer Rezension benutzt haben muß, die von dem uns zur Verfügung stehenden Druck abwich. Ein eingehender Vergleich des zweiten Bandes unserer Chronik, der als Hauptthema die vorislamische Geschichte Ägyptens behandelt, mit den *Aḥbār az-zamān* würde vermutlich unsere Hypothese bestätigen. Genaueres wäre durch das Heranziehen weiterer Handschriften von *Aḥbār az-zamān* festzustellen.

Ist unsere Vermutung, die »alte koptische Chronik« sei nichts anderes als Pseudo-Mas'ūdī, richtig, so können die Erwägungen Ibn ad-Dawādārīs auf S. 192 f.³⁴ nur als bewußte Mystifikation betrachtet werden: Ibn ad-Dawādārī schreibt dort *Mir'āt az-zamān* 35a, 13 ff. aus, wo widersprüchliche Berichte über die Entstehung der Pyramiden referiert werden. Unser Autor sagt, daß die Anschauung, die Kopten hätten die Pyramiden vor der Sintflut errichtet, dem Bericht der alten koptischen Chronik sehr nahe komme. Auch habe er die Chronik (*ta'riḥ*) Mas'ūdīs — d.h. Pseudo-Mas'ūdīs — mit der koptischen

³² HAARMANN, *Alṭun Ḥān*, 7 ff.

³³ HAARMANN, *Die Sphinx*, 369; für den dort ohne biographische Angaben zitierten Quḍā'ī vgl. hier 11. An der bei HAARMANN, *Die Sphinx*, 369, Anm. 7 zitierten Stelle (S. 193; vgl. auch HAARMANN, *Der Schatz*, 225, 3 f.) wird »der alte Kopte« nicht erwähnt. Zu diesem Motiv vgl. auch Ṣā'id, *Ṭabaqāt*, 754.

³⁴ HAARMANN, *Der Schatz*, 224.

Der Autor wird von Ibn ad-Dawādārī im vorliegenden Band fast hundertmal namentlich erwähnt und zwar immer als Ibn al-Ġawzī, nie als Sibṭ b. al-Ġawzī. Daß unser Band noch in weit höherem Maße als die häufige Nennung von Sibṭ b. al-Ġawzī vermuten läßt, von *Mir'āt az-zamān* abhängig ist, ergibt der Vergleich beider Werke. Es zeigt sich dabei, daß unser erster Band in großen Teilen nichts anderes als eine Abschrift von *Mir'āt az-zamān* ist. Selbst die Kapitelüberschriften sind z.T. wörtlich aus *Mir'āt az-zamān* übernommen. Sogar ein *qultu* erweist sich oft nicht als persönliche Aussage Ibn ad-Dawādārīs, sondern als Übernahme von Sibṭ b. al-Ġawzī. Man muß Ibn ad-Dawādārī zugestehen, daß er diese Tatsachen recht geschickt zu verbergen gewußt hat. Ein Leser, der Sibṭ b. al-Ġawzīs Werk nicht kennt, käme nicht auf die Idee, ein Plagiat vor sich zu haben.

Eine Konsequenz dieser Erkenntnis ist, daß der größte Teil der von Ibn ad-Dawādārī zitierten Quellen nur als indirekte Quellen, die ihm durch Sibṭ b. al-Ġawzī vermittelt wurden, zu betrachten sind. Seine Angabe z.B., er habe u.a. den *Ṣaḥīḥ* des Buḥārī und denjenigen des Muslim benutzt, beruht wohl nicht auf Tatsachen²⁷.

b. Ṭabarī, *Annales*; GAS I, 326.

c. Mas'ūdī, *Murūğ aḍ-ḍaḥab*; GAS I, 334; direkte Quelle.

d. Pseudo-Mas'ūdī, *Aḥbār az-zamān*, als direkte Quelle unter dem Titel *Ta'rīḥ al-Mas'ūdī* benutzt. Das Werk galt lange²⁸ — zumindest die erste Hälfte — als Schrift Mas'ūdīs, aber bereits dem arabischen Herausgeber der *Aḥbār az-zamān* waren die Widersprüche zwischen dieser Schrift und den zwei anderen erhaltenen Werken Mas'ūdīs, *Murūğ aḍ-ḍaḥab* und *at-Tanbīḥ wal-iṣrāf*, aufgefallen, die die Autorschaft Mas'ūdīs fraglich machen²⁹.

Im Zusammenhang mit Pseudo-Mas'ūdī stellt sich ein weiteres Problem: Ibn ad-Dawādārī spricht häufig von zwei etwas mysteriösen Büchern. Das eine nennt er »eine alte koptische Chronik« (*ta'rīḥ qibtī 'atīq*), die ihm ein Mönch in Oberägypten diktieren soll. Inhalt des Buches sei die vorislamische Geschichte Ägyptens³⁰. Für das zweite Werk nennt er als Verfasser einen Ġad' b. Sinān al-Ḥimyarī³¹. Er bezeichnet das Buch als »merkwürdige Chronik« (*ta'rīḥ ġarīb*), »sonst nicht vorkommend« (*'adīm al-wuqū*). Es enthalte Dinge,

²⁷ Kanz I, 9; vgl. auch hier, 13.

²⁸ Noch in GAS I, 334 und HAARMANN, *Der Schatz*, 213.

²⁹ Herr Dr. Gregor SCHOELER (Gießen) teilte mir freundlicherweise mit, daß die Edition von *Aḥbār az-zamān* auf einer unvollständigen Handschrift beruhe. Eine größere Arbeit SCHOELERS über Pseudo-Mas'ūdī steht vor dem Abschluß.

³⁰ HAARMANN *Der Schatz*, 202.

³¹ HAARMANN, *Altun Hān*, 7 und Anm. 32.

l-Husayn Muḥammad b. ʿAlī b. al-Husayn b. Aḥmad b. Ismāʿīl b. Ġaʿfar aṣ-Ṣādiq. BECKER (4. Anm. 2) macht gute Gründe für die Lesung Muḥassin statt Muḥsin geltend.

11. *Min al-fayḥ al-quḍṣī fī sīrat Ṣalāḥ ad-dīn*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 9; *GAL G I*, 315, S I, 548; gedruckt Kairo 1321, 1322.
12. *Min taʾriḥ Ibn Wāsil al-Ḥamawī*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 10; seit 1960 auch der IV. (1972) und V. (1977) Band erschienen.
13. *Min kitāb maṭāliʾ aṣ-ṣurūq fī banī Salḡūq*; von Ibn Saʿīd im *Kitāb Ġanā n-nahl* benutzt, vgl. *Kanz VI*, 437, 1 ff.

Es stellt sich die Frage, wie diese Quellenangaben und das vor jedem Titel wiederholte *min* zu verstehen sind. Kann man schließen, daß nur der erste Band aus den zitierten Quellen schöpft oder beziehen sich die Angaben auf alle neun Bände? Eine abschließende Bemerkung Ibn ad-Dawādārīs auf dieser Seite, die ROEMER nicht verzeichnet, bringt vielleicht etwas Klarheit: *taʿlīf al-muṣannif ad-durr al-fāḥir fī sīrat al-malik an-Nāṣir āḥiruhū wa-lillāhi l-ḥamd*, wohl zu übersetzen als Das Buch des Autors von *ad-Durr al-fāḥir fī sīrat al-malik an-Nāṣir*²⁵ bildet den letzten Teil dieses Werkes. Die dreizehn genannten Bücher sind also ein Teil der Quellen aller neun Bände, nicht nur des ersten. Insgesamt will Ibn ad-Dawādārī etwa fünfzig Chroniken benutzt haben²⁶.

B. Die Quellenangaben im Text

Im vorliegenden ersten Band werden als Quellen genannt

1. Ḥadīṡsammlungen
 - a. Buḥārī, *Ṣaḥīḥ*; *GAS I*, 116.
 - b. Muslim, *Ṣaḥīḥ*; *GAS I*, 136.
 - c. *Musnad Aḥmad b. Ḥanbal*; *GAS I*, 504.
 - d. Ḥumaydī, *al-Ġamʾ bayn aṣ-ṣaḥīḥayn*; *GAS I*, 132, 142.
2. Korankommentare
 - a. Muḡāhid, *Tafsīr*; *GAS I*, 29.
 - b. Ṭabarī, *Tafsīr*; *GAS I*, 327.
 - c. Ṭaʿlabī. Abū Ishāq, *al-Kaṣf wal-bayān ʿan tafsīr al-qurʾān*; *GAL G I*, 350, S I, 592.
3. Welt- und Lokalchroniken
 - a. Sibṭ b. al-Ġawzī, *Mirʾāt az-zamān*; bibliographische Angaben s. hier S. 7.

²⁵ ROEMER, Einleitung zu *Kanz IX*, 13.

²⁶ *Kanz I*, 10; vgl. ROEMER, Einleitung *IX*, 14.

II QUELLEN

A Die Quellenangaben auf dem Vorsatzblatt

Auf dem Vorsatzblatt²² nennt Ibn ad-Dawādārī eine Anzahl von Quellen, die er für sein Werk benutzt haben will. Obwohl von ROEMER²³ bereits besprochen, sei die Liste hier wiederholt:

1. *Min kitāb aš-šifā' fī mu'ğizāt al-muṣtafā'*; vgl. ROEMER, S 15, Anm. 1; GAL G I, 369, S I, 630.
2. *Min ta'riḥ al-qādī Ibn Hallikān*; vgl. ROEMER, S 15, Anm. 2. ROEMERS Vermutung, daß es sich um das biographische Lexikon *Wafayāt al-a'yān* handle, wird gestützt durch Saḥāwī, *I'lān* 150,-5 (ed. Beirut 1979), wo der *Fawāt al-Wafayāt* Kutubīs als *Dayl 'alā ta'riḥ Ibn Hallikān* bezeichnet wird.
3. *Min ar-rawḍ az-zāhir fī sīrat al-malik az-Zāhir*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 3; vgl. auch HAARMANN, *Quellenstudien* 6, Anm. 3; ed. 'Abd al-'Aziz al-Ḥuwayṭir, *ar-Riyād* 1396/1976.
4. *Min ta'riḥ Abū (sic) l-Muzaḥfar Ibn al-Ġawzī*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 4. Wie die kunya *Abū l-Muzaḥfar* zeigt, handelt es sich nicht um die Universalchronik *al-Muntazam fī ta'riḥ al-mulūk wal-umam* des Abū l-Faraġ Ibn al-Ġawzī, sondern um das Werk *Mir'āt az-zamān* seines angeheirateten Enkels Abū l-Muzaḥfar Sibṭ b. al-Ġawzī²⁴; GAL G I, 347, S I, 589; es ist die Hauptquelle dieses Bandes; vgl. hier 8.
5. *Min kitāb ġanā n-naḥl*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 5; bisher nicht verzeichnetes Werk des Ibn Sa'īd; gest. 1274 od. 1286; vgl. GAL G I, 336 f., S I, 576.
6. *Min kitāb al-qādī Šā'id b. Šā'id al-Andalusī*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 6; ed. L. CHEIKHO, in *al-Mašriq* 1911.
7. *Min ta'riḥ Ibn Zūlāq bi-Miṣr*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 7; GAS I, 359.
8. *Min kitāb at-turkī fī aḥbār at-tatār*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 8; vgl. HAARMANN, *Altun Ḥān*, 17.
9. *Min kitāb ḥall ar-rumūz fī 'ilm al-kunūz*.
10. *Min kitāb aš-šarīf Aḥī Muḥsin*; vgl. BECKER, *Beiträge*, I, 4 ff.; HALM, *Die Söhne Zikrawaihs*, 31. Es handelt sich um den Damaszener Scherifen Abū

²² Am linken oberen Rand steht der Vermerk: *al-ġild al-awwal min ta'riḥ kanz ad-durur*. Er scheint von der zweiten Schreiberhand zu stammen.

²³ ROEMER, Einleitung zu *Kanz* IX, 15 f.

²⁴ SPIES, *Beiträge*, 66; ROSENTHAL, *History*, i46.

- Vorlagen. *Durar* ist früher als *Kanz* fertiggestellt worden und war wahrscheinlich das bekanntere von beiden Werken¹⁸
2. Die Endfassung von *Kanz ad-durar*, auf jeden Fall die des ersten und des zweiten Bandes, erfolgte nicht, wie bisher angenommen, zwischen 732 und 736, sondern erst nach Anfang 736. Höchstwahrscheinlich ist der erste Band vor 741 abgeschlossen worden.
 3. Das achtbändige Konzept des *Kanz ad-durar* gehört der ersten Redaktionsphase, der Materialsammlung, an. Die zwischen 732 und 736 fertiggestellte *musawwada* war bereits wie die endgültige, nach 736 angefertigte Fassung neunbändig.

Das Titelblatt der Handschrift trägt zwei *waqf*-Vermerke. Derjenige am linken oberen Rand könnte vom Schreiber der dritten Hand stammen. Deutlich zu erkennen ist am Ende das Datum: *ṣafar ʿām 848*.

Der zweite Vermerk in sechs Zeilen befindet sich am oberen und unteren Rand des Blattes und könnte von der hier als zweite bezeichneten Hand stammen. Wir konnten entziffern¹⁹: *al-ḥamdu lillāh rabb al-ʿālamīn: waqafa wa-ḥabasa wa-sabbala wa-abbada ḡamī ḥādā l-kitāb wa-mā baʿdahū wa-huwa l-ḡuzʿ al-awwal min taʿrīḥ kanz ad-durar wa-ḡāmiʿ al-ḡurār wa-huwa d-durra al-ʿulyā fī aḥbār badʿ ad-dunyā ibtīḡā (sic) li-marḡāt Allāh taʿālā mawlānā al-maḡarr al-ašraf al-ʿālī al-walawī (sic) as-sayyidī al-kabīrī al-maḡdūmī az-Zaynī Yahyā az-Zāhirī amīr ustādār al-ʿālī wa-ḡāmiʿ li-mulk (?) al-ḡayr (?) lillāh taʿālā alā ṭalabat al-ʿilm aš-šarīf al-lāzimīna lil-ḡāmiʿ al-mubārak al-ʿatī dīkruhū fa-(yu)ḡʿal maḡarruhū bihī lā yuḡraḡ minhu bi-rahn wa-lā ʿariya wa-lā bi-waḡḡ min al-wuḡūḡ wa-lā ṭarīq min al-ṭuruq...* Beiden Vermerken ist zu entnehmen, daß der Emir Yahyā az-Zāhirī das Werk im Jahre 848 einer Moschee-Bibliothek gestiftet hat²⁰. Ob es zuvor überhaupt in die Hände des Sultans an-Nāsir und seiner Nachfolger gelangte²¹ wissen wir hingegen nicht. Aus der Tatsache, daß das Werk erst sehr kurz vor dem Tode des Sultans vollendet wurde und in der ersten Hälfte des 9/15. Jahrhunderts im Besitz eines Emirs war, könnte man folgern, daß *Kanz ad-durar* seinen Adressaten, den Sultan an-Nāsir, nie erreichte.

¹⁸ HAARMANN, *Quellenstudien*, 116f.

¹⁹ Vgl. MUNAČČID, arab. Einleitung zu *Kanz VI*, 25f. Stifter der Handschrift im Ġumādā II, 848, der Amir Yahyā az-Zaynī; zu ihm vgl. Saḡāwī, *Dawʿ X*, 233f.

²⁰ MUNAČČID, arab. Einleitung zu *Kanz VI*, 25.

²¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 82.

er im Jahr 709 mit der Materialsammlung für seine Chronik begann und aus dem bereits chronologisch geordneten Material im Jahr 731/32 zunächst die Kurzfassung *Durar at-tiġān* herstellte. Die Materialsammlung für den ersten Band der Langfassung *Kanz ad-durar* schon die Namen der beiden Werke, *Durar at-tiġān* und *Kanz ad-durar*, spielen auf ihr chronologisches Verhältnis an — schloß er ein halbes Jahr nach Vollendung der Kurzfassung — Rabi' II 732 — im Dū I-ġiġġa 732 ab. Das Datum des Kolophons des ersten Bandes und wohl auch die Datierungen aller weiteren Bände¹⁷ beziehen sich auf die Fertigstellung des chronologisch geordneten Konzeptes, d.h. auf die zweite Redaktionsstufe nach der Materialsammlung. Erst Anfang 736, nach Abschluß des Konzeptes für den neunten Band begann Ibn ad-Dawādārī die Reinschrift von *Kanz ad-durar*. Er scheint große Teile des Konzeptes unbesehen in die Reinschrift übernommen zu haben, ergänzte sie oft nur am Rande. Das zeigt z.B. das letzte Drittel des ersten Bandes deutlich, in dem sich fast auf jeder Seite Randergänzungen befinden.

Wann die Reinschrift der Langfassung *Kanz ad-durar* abgeschlossen wurde, ist nicht zu ermitteln. Zumindest der erste Band muß vor dem Jahr 741 (dem Todesjahr des Sultans an-Nāsir, dem das Werk gewidmet ist) vollendet worden sein, seine endgültige Form also zwischen 736 und 741 gefunden haben. Unsere Vermutung, daß die endgültige Fassung von *Kanz ad-durar* erst nach 736 zu datieren sei, wird ferner durch eine Bemerkung am Anfang des zweiten Bandes (S. 4) bestätigt, die nach 735, dem Abschluß des neunten Bandes, geschrieben wurde.

Zuletzt sei die Frage diskutiert, ob Ibn ad-Dawādārī *Kanz ad-durar* ursprünglich als achtbändiges Werk konzipierte und erst in der Schlußredaktion auf neun Bände erweiterte. Dieser Hypothese ist grundsätzlich zuzustimmen. Daß der jetzige zweite Band ursprünglich der erste war, beweisen Äußerungen, in denen der jetzige zweite Band als Band I genannt wird (Band II, S. 356; Band III, S. 35, 163, 165, 327). Die Erweiterung auf neun Bände muß aber schon in der ersten Redaktionsphase (d.h. der Materialsammlung), also vor 732, dem Datum im Kolophon des jetzigen ersten Bandes, erfolgt sein, denn das von 732 bis 736 abgeschlossene chronologische Konzept sah ja bereits neun Bände vor.

Wir fassen zusammen:

1. *Durar at-tiġān* und *Kanz ad-durar* basieren auf gleichen Vorarbeiten und

¹⁷ ROEMER, Einleitung zu *Kanz* IX, 12f.

Vergrößerung nicht feststellen Der Name muß, der Größe der Lücke nach zu schließen, ungetähr drei bis vier Worte umfaßt haben HAARMANN vermutet als Gönner einen gewissen 'Alam ad-dīn. Wahrscheinlich denkt er an eines der Epitheta ornantia der Bibliothek des Gönners, *al-hizāna al-'alamiyya*, und schließt daraus auf 'Alam ad-dīn als einen der Namen des Besitzers. Dieser Schluß ist nicht unmöglich, doch könnte statt *al-'alamiyya* auch *al-'ilmiyya* gelesen werden.

Der Vergleich mit der Einleitung von *Kanz ad-durar* im ersten Band zeigt, daß Ibn ad-Dawādārī längere Abschnitte der Einleitung von *Durar at-tiġān* wortwörtlich in *Kanz ad-Durar* übernommen hat. Es entsprechen sich ihm einzelnen in:

<i>Durar</i>	<i>Kanz</i>
1b,2 - 1b,18	2,5 - 3,10
2a,11	5,1
2a,-7	5,7
2a,-6	5,2 - 5,6
2a,-3	5,5
2b,7 - 2b,9	5,7 - 5,10
2b,-2 - 3a,3	5,-10 - 5,-6
3a,10 - 3a,12	6,4 - 6,7
3a,15 - 3b,3	7,-4 - 8,8
3b,14 - 3b,20	9,2 - 9,9
4a,1 - 4a,4	9,-3 - 10,3
4a,6 - 4a,15	11,-8 - 12,4

Zumindest für die Einleitung gilt somit als sicher, daß *Durar* als Vorlage für *Kanz* gedient hat.

Deutlicher noch wird das Verhältnis von *Durar* und *Kanz*, wenn wir die Bemerkungen des Autors zur Redaktionsgeschichte von *Kanz* heranziehen. Sie lauten: »Ich begann im Jahre 709, mich damit zu beschäftigen, Brouillons (für diese Chronik) herzustellen... Ich traf die Auswahl für diese Brouillons aus sehr wichtigen Chroniken... (*kāna l-ibtidā' fi l-ištiġāl bi-musawwadātihī fi sanat 709... fa-dālika mim mā nataġabtuḥū... min tawārīḥ rā'isiyya*)... Nachdem ich die Sammlung der Brouillons abgeschlossen hatte (*fa-lammā kammaltu musawwadātihī*)... ordnete ich die Ereignisse chronologisch« (S. 8). Es folgt die bereits zitierte Aussage, das letzte Jahr, dessen Ereignisse in dieser Chronik geschildert würden, sei das Jahr 735.

Ibn ad-Dawādārī wiederholt hier fast wörtlich das, was er über die Redaktionsgeschichte von *Durar at-tiġān* berichtete. Die Zusammenschau ergibt, daß

achtbändig konzipiert gewesen; in der Schlußredaktion sei ihm als neunter Band der jetzige erste Band vorangestellt worden. Die zweite erhaltene Weltchronik Ibn ad-Dawādārīs *Durar at-tiġān* sei nicht als verkürzte Version von *Kanz ad-durar* anzusehen, bzw. *Kanz ad-durar* nicht als erweiterte Version von *Durar at-tiġān*. — Diese Aussagen sind teils nicht aufrechtzuerhalten, teils ist der Sachverhalt differenzierter zu sehen.

Als Ausgangspunkt der Untersuchung möge Ibn ad-Dawādārīs Vorwort zu *Durar at-tiġān*¹⁰ dienen, wo es heißt: »Der Beginn der Zusammenstellung dieser Chronik war im Jahr 709 (*wa-kāna l-ibtidā' fī ġam' hādā t-ta'rīḥ fī sanat 709*). Was ich (bei der Zusammenstellung) auslas und auswählte, stammte aus einer Anzahl sehr wichtiger Chroniken (*fa-mā ntaḥabtuḥū wa-ntaqaytuḥū min 'iddat tawārīḥ rā'isiyya*)¹¹... Aus allen (Büchern), die ich erwähnt habe, stellte ich in dieser Zeit (= vom Jahr 709 bis zur Abfassung dieser Zeilen) eine Anzahl Brouillons (*musawwadāt 'idda*)¹² her. Daraufhin ordnete ich (die Berichte über) die Ereignisse chronologisch (*tumma allaftu kulla wāqī'a fī zamānihā*)... Dann stellte ich aus allen diesen Vorlagen diese in diesem Buch vorliegende, kurzgefaßte Chronik zusammen (*wa-allaftu min ġamī' dālika hādā t-ta'rīḥ al-muḥtaṣar fī hādā l-kitāb*)¹³... Mit Zusammenstellung und Abfassung dieses Buches begann ich im Monat Šafar des Jahres 731 und beendete sie im Monat Rabī' II des Jahres 732. Die Reinschrift (*tabyīḍuḥū*) des Buches erfolgte für die Bibliothek¹⁴...« (*Durar* 4b,-2 ff).

Diesen Zeilen ist zu entnehmen, daß Ibn ad-Dawādārī vom Jahr 709 an Material für eine Weltchronik sammelte, es chronologisch ordnete¹⁵ und aus diesen Konzepten im Jahr 731 für die Bibliothek eines Gönners die kurzgefaßte Weltchronik *Durar at-tiġān* zusammenstellte. Der Name des Gönners ist leider nicht mehr feststellbar, da die Handschrift an den entsprechenden Stellen (2b, 3; 4a,-4) eine Lücke aufweist. Ibn ad-Dawādārī verwendet für den Gönner die Titel *al-maḡarr al-ašraf al-'ālī al-mawlawī al-mālikī al-maḥdūmī* (2b, 3) und *sayyidunā wa-mawlānā al-maḡarr al-ašraf al-'ālī al-mawlawī as-sayyidī al-mālikī al-maḥdūmī* (4a,-4)¹⁶. Ob der Name an den angegebenen Stellen ausradiert ist, wie HAARMANN meint, konnten wir in der zur Verfügung stehenden Mikrofilm-

¹⁰ Die Hs. ist nicht paginiert; ich bezeichne die Seite mit *basma* und Textanfang als I b.

¹¹ Das Folgende in anderem Zusammenhang zitiert bei HAARMANN, *Altun Hān*, 35, Anm. 169.

¹² Zu *musawwada* vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, 124 f.; hier ist eindeutig die erste von HAARMANN notierte Bedeutung von *musawwada* gemeint: Auszug aus fremden Vorlagen.

¹³ Zu *allaftu* vgl. DOZY, *Supplément*, s.v. '-l-f.

¹⁴ Die Bibliothek wird mit den Adjektiven *al-'āliya al-mawlawiyya al-'alamiyya* bezeichnet.

¹⁵ MUNAGĠID, Einleitung zu *Kanz* VI, 7. MUNAGĠID mißversteht das Chronologisch-Ordnen als Durchsicht des Textes.

¹⁶ HAARMANN, *Altun Hān* 33 f.; Anm. 164.

auf dem Vorsatzblatt und am Rand der Seiten 73, 257, 259, 265 und 279 eine zweite Hand zu erkennen, die ein flüssiges, eleganteres *nashī* als die erstgenannte schreibt. Am Rande von Seite 168 ist eine dritte Hand auszumachen. Ob die zweite und die dritte Hand mit zwei Händen des Titelblatts, die zwei *waqf*-Vermerke geben⁴, identisch sind, möchten wir nicht entscheiden; es könnte sich auch um zwei weitere Hände handeln.

Von der ersten Hand, die wir als die des Autors bezeichnen, stammt der Kolophon auf Seite 342, der als Ende der Niederschrift den 23. Dū l-ḥiǧǧa 732 angibt. Den Seiten 11 und 168-169 ist jedoch zu entnehmen, daß Ibn ad-Dawādārī noch nach Fertigstellung des IX. Bandes, Anfang 736⁵, am ersten Band gearbeitet hat. Die Stellen lauten⁶: »Als diese kostbaren Perlen (= die neun Bände des Gesamtwerkes) gesammelt waren, nannte ich die gesamte Chronik (*maǧmū' at-ta'rīḥ*) *Kanz ad-durar wa-ǧāmi' al-ǧurar*. Ich beendete die chronologische Registrierung (*intahaytu fī siyāqat at-ta'rīḥ*)⁷ am Ende des neunten Bandes mit der Schilderung (der Ereignisse) des Jahres 735«. An der zweiten Stelle⁸ setzt sich Ibn ad-Dawādārī mit einem Bericht des Sibṭ b. al-Ǧawzī über die wechselnden Höhen des Nilstandes auseinander und schließt mit den Worten: »Es ist nicht bekannt, daß vom ersten Jahre der *hiǧra* an bis zum Ende des Jahres 735 — das aber ist dasjenige Jahr, dessen Ereignisse wir in dieser Chronik als letzte schilderten (*wa-huwa āḥir mā waqafa binā l-qawl fī ḥādā t-ta'rīḥ al-mubārak*) — der Nil (die Marke von) zwanzig Ellen erreicht hätte«.

Beide Stellen müssen nach den Daten des Kolophons des ersten Bandes, 732, sowie des neunten und letzten Bandes, Anfang 736, geschrieben worden sein; sie stehen jeweils im fortlaufenden Text und können nicht nachträglich eingefügt worden sein.

Wie sind diese Widersprüche zu erklären, und was bedeutet dieser Befund für die Chronologie des Gesamtwerks unseres Autors? — An dieser Stelle mag es angebracht sein, die bisherige Anschauungen über die Chronologie von Leben und Werk Ibn ad-Dawādārīs zu überprüfen.

Die bisher vertretene Meinung⁹ läßt sich folgendermaßen resümieren: Ibn ad-Dawādārī habe im Jahr 709 mit der Arbeit an seiner Chronik begonnen und die Reinschrift (*bayād*) im Jahr 736 abgeschlossen. Das Werk sei anfänglich

⁴ Vgl hier 8 f

⁵ *Kanz IX*, Kolophon, 402

⁶ S. 6.

⁷ Für *siyāqa* vgl DOZY, *Supplément*, s.v. *s-w-q*.

⁸ 168-69.

⁹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 74, 80-84, 124-126; ders., *Einleitung Bd. VIII*, 18.

EINLEITUNG

I. BESCHREIBUNG DER HANDSCHRIFT

Nach Erscheinen der Bände VI, VII, VIII und IX der Universalchronik Ibn ad-Dawādārīs wird hiermit der erste Band vorgelegt. Den Titel dieses Bandes gibt der Verfasser im Vorwort (S. 11)¹ als *ad-Durra al-'ulyā fī aḥbār bad' ad-dunyā* an².

Der Edition liegt die Hs. Ayasofya 3073 zugrunde. Sie enthält außer 342 durchnummerierten Seiten ein Titelblatt, daran anschließend eine Art Vorsatzblatt, auf dem eine Liste der vom Verfasser benutzten Quellen erscheint³, sowie auf zwei weiteren Seiten ein Inhaltsverzeichnis des Bandes. Als Seite 1 der Handschrift wird merkwürdigerweise die zweite Seite des Inhaltsverzeichnisses gezählt. Der Text beginnt auf Seite 2 mit der Basmala. Nach dem Kolophon auf Seite 342 folgt eine leere Seite, dann der Abschluß des Inhaltsverzeichnisses, der in der Edition dem vorderen Teil des Inhaltsverzeichnisses angeschlossen wurde.

Es können in der Handschrift mit Sicherheit drei Schreiberhände festgestellt werden, vielleicht mehr. Neben der Schrift des Autors oder seines Kopisten ist

¹ Die eingeklammerten Zahlen im Text beziehen sich auf die Seitenzahl der Handschrift. Diese ist an einer Stelle — offensichtlich von Anfang an — falsch paginiert:

Zählung der Handschrift:	Richtige Zählung:
197	207
198	208
199	197
200	198
201	199
202	200
203	201
204	202
205	203
206	204
207	205
208	206

Wir folgen in der Edition der »richtigen« Zählung. Die Seiten 191-96 wurden bereits von HAARMANN ediert (*Der Schatz*, 233-37).

² Roemer, Einleitung zu *Kanz IX*, 12.

³ Roemer, Einleitung zu *Kanz IX*, 15 f. und hier S. 7 f.

INHALT

Vorwort	v
Einleitung	1
I Beschreibung der Handschrift	1
II Quellen	7
A Die Quellenangaben auf dem Vorsatzblatt	7
B. Die Quellenangaben im Text	8
C. Die Quellen der Anthologien	13
III Inhalt	20
A. Beschreibung und Vergleich	20
B. Zum Problem der Literarisierung	23
IV. Zum Editionsverfahren	28
V. Bibliographie	28
Arabisches Vorwort	
Arabisches Inhaltsverzeichnis	
Der arabische Text	
Bibliographie	
Indices: a. Personen, Völker, Gruppen	
b. Geographische Bezeichnungen	
c. Sachbegriffe	
d. Dichter	
e. Verse	

VORWORT

Die Arbeit an der vorliegenden Edition wurde im Herbst 1979 begonnen und von Mai 1980 an mittelbar durch ein Stipendium der Deutschen Forschungsgemeinschaft unterstützt. Den Druck der Arbeit finanzierte das Deutsche Archäologische Institut Kairo, eine Reise nach Kairo die Freiburger Wissenschaftliche Gesellschaft. Diesen Institutionen möchte ich meinen Dank aussprechen.

Ferner danke ich Herrn Professor Dr. Hans R. Roemer für die Anregung zu dieser Arbeit. Er schuf auch die äußeren Voraussetzungen für ihre Durchführung. Herr Professor Dr. Ulrich Haarmann, Freiburg, überließ mir freundlicherweise seine Aufzeichnungen zu Band II-V dieser Chronik. Mein besonderer Dank gilt Herrn Professor Dr. Anton Spitaler, München, der mir Material aus seiner reichen Sammlung arabischer Poesie zukommen ließ. Frau Antoinette und Herr Dr. Reinhard Weipert, München, waren mir selbstlos bei der zeitraubenden Suche nach Quellenzitaten behilflich. Mein verehrter Lehrer, Herr Professor Dr. F. Meier, Basel, unterzog die Einleitung einer ausführlichen Kritik. Herr Dr. Gregor Schoeler, Gießen, ließ mich kollegial an seinen unveröffentlichten Forschungen über Pseudo-Mas'ūdī teilhaben. Herrn Professor Dr. Ihsān 'Abbās, Beirut, verdanke ich einen Mikrofilm der Handschrift Aḥmad III 2907 von Mir'āt az-zamān. Die Direktion der Süleymaniyye-Bibliothek, Istanbul, stellte mir den Mikrofilm der hier edierten Handschrift (Ayasofya 3073) zur Verfügung. Herr Professor Dr. Kaiser, der Direktor der Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts, gewährte mir in der Zeit der Drucklegung dieses Bandes die Gastfreundschaft des Instituts.

Kairo, im Juli 1981

Bernd Radtke

CIP-Kurztitelaufnahme der Deutschen Bibliothek

Dawādārī, Abū-Bakr Ibn-'Abdallah Ibn-Aibak ad-:
[Die Chronik]

Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī. — Wiesbaden: Steiner.

Einheitssacht. : Kanz ad-durar wa-ġāmi' al-ġurar

Teil 1. Kosmographie / hrsg. von Bernd Radtke. — 1982.

(Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens; Bd. 1 a)

ISBN 3-515-03652-0

NE: Radtke, Bernd [Hrsg.]; GT

Alle Rechte vorbehalten

Ohne ausdrückliche Genehmigung des Verlages ist es nicht gestattet, das Werk oder einzelne Teile daraus nachzudrucken oder auf photomechanischem Wege (Photokopie, Mikropie usw.) zu vervielfältigen © 1981 by Franz Steiner Verlag GmbH, Wiesbaden.

Printed in Egypt

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

**DIE CHRONIK
DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ**

ERSTER TEIL

KOSMOGRAPHIE

**HERAUSGEGEBEN VON
BERND RADTKE**

**IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER-VERLAG GMBH WIESBADEN**

1982

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens

BAND I a

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL I